



A.U.B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY

Vertical text or markings along the left edge of the page, possibly bleed-through from the reverse side.

892.7108

KL4543 dA

CI

الذرائع الحسان

في

منظومات ومدائح

مولانا معز السلطنة سردار ارفع

سمو الشيخ خزعل خان

امير المحمرة وهاكمها وميس فائدها

وهو مجموع منظومات سمو مولانا الشيخ وما قيل في مدح سموه

عني بجمعه وتأليفه وطبعه خادم سموه الامين

محمد حسن

عبد المصطفى الزياتي الكوفي

صاحب جريدة العران بصر

طبع بمطبعة العرب في مصر



﴿ مقدمة الكتاب ﴾

لمن أعز بدولته دولة الشعر والادب ، ووفق بحكمته بين الامم والمرب ،
فقصدته الركبان منضية اليه ركاب الطلب ؛ ممز السلطنة ، سردار ارفع ، مولانا
ولي النعم ؛ صاحب السمو ، الشيخ خزعل خان ، امير المحمرة وحاكمها ورئيس
قبائلها ، حياه الله

مولاي

لقد قصدتك من مصر ، وانت واحد المصر . فرأيت في ناديك ،
فوق ما سمعت من الثناء عليك ، فبارك الله فيك ؛ ولما كنت يا مولاي غرة
في جبين الدهر ، ونموذجا لكل من توج فاذاغ الفضل والبرس احببت ان
اضع هذا الكتاب ، كمنفعة من الثناء والشكر ؛ مضمنا فيه ما لك من نظم
وشعر ، وما قيل في مدحك من قلائد الشعر ؛ وانا ارجو ان تتنازل فتجبر
خاطري بقبول هذه الخدمة الحقيرة ، وان تشملني برضاك وهو لي خير
ذخيرة ؛ وادامك الله مظهراً للمجد والفخار ، ما توالي الليل والنهار ، ولازلت
على الدوام خادمك الامين وعبدك المخلص
صاحب جريدة العمران
عن القاهرة في غرة رمضان المبارك سنة ١٣٢٦
عبد المسيح الطائي



هذا الذي فاق الاعارب همه وهو الألى فاقوا الانام جميعا
 هدامز الملك خازمو لانا الذي ملك القلوب فطيما
 هذا الذي شغفت به البابتنا وغدا به الفخبر الاتم ولوعا

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

الحمد لله الذي خصَّ العرب ، بالحمد والفضل ؛ وميزهم عن غيرهم ، من
 الأمم ، بمحامد الاخلاق ، وجلال الآثار ؛ وجعلهم مظهرًا للفضائل ، واعزَّ
 بهم الجوار ؛ . والصلاة ، واللام ، على النبي ، العربي ، الامي ، الذي جاء ،
 فجاءت ظلمات الضلال ، بالهداية البازغة الأنوار ؛ وتشرفت به بلاد العرب
 على جميع الاقطار ، والامصار ؛ . ورضي الله عن أصحابه الاخيار ، وكرام
 الانصار ، وآله الامجاد آل البيت العالي المنار .

وبعد ، فان الناظر الى صفحات التاريخ ، والواقف على أساطير
 المتقدمين ، والدارس أحوال الأمم والشعوب ؛ يرى : باجلى بيان ، وساطع
 البرهان ، أسباب ترقى الأمم وتدنيمهم ، في المدينة والعمران ، منحصرة بفقدان
 الجامعة القومية ، والرابطة الجنسية . فحينما كانت الأمة ، متكاتفه ، متضامنة ،
 مترابطة الاجزاء ، بمرورة الدين ، والجنس ، واللغة ؛ فهناك المجد الحقيقي ،
 والاطان الذي لا يقهر ، والعظمة التي لا تنذل ؛ وحينما ضرب الانقسام خيامه ،
 وحط رحاله ، فتشتت اميال الافراد ، وتفرقت وحدتهم ، في الأمة الواحدة ؛

فهنالك ، الذل والصفار ، وخراب الديار ، وانتهاك الاستار ، وتغاب الاشرار
على الاخيار ، وتسلط الغريب على رب الدار .

ولقد كان للمسلمين ، ملك واسع ، امتد ظلالة على الثقلين ؛ وكانوا
سادات الدنيا بغير جدال ، بهم الاسلاف الابطال ، وذكاء من نبغ منهم
من أعظم الرجال ؛ وقد كان ذلك ، من معجزات الرسول والقرآن ؛ وعلى
اكتاف الفرسان ، من السادة العربان ؛ وكان للفرس ، في الدولة العربية ،
يد بيضاء ، لا يختلف في شكرها اثنان ؛ ثم دالت الدولة العربية ، « وتلك
الايام نداولها بين الناس » عندما امتدت اليد الغربية ، الى هذه الامة
الكريمة ، فضمعت جامعتها ، وقتت في عضد قوميتها ، وازداد الشرر بتهمج
الاوربيين ، على ديار المسلمين ، بحروبهم الصليبية المشؤومة .

وبعد ان كان المسلمون سادات الامم ، ر أهل العلم ، والادب ، والسياسة ،
أصبحوا على ما هم عليه الآن ، سواء في البدو ، أو في الحضرة ، وقد فقدوا
الملك الواسع ، واضاعوا المجد والعلم ، الا ملوك العرب وشيوخهم ، فقد ظلوا
محافظة على الاستقلال ، متممين بنعمه ، على الرغم من حوادث الدهر
وكوارث الحدثن . وطمع الاروبيون باملاك المسلمين ، طمع القوي
بالضعيف ؛ بعد ان فرعو الى قمة المجد ، بواسطة العلم ، الذي تلفوه عن
العباسيين في بغداد ، والامويين في الاندلس ، وتوجهوا باساليبهم السياسية ،
واستعداداتهم القوية ، لمحاربة المسلمين حرباً صليبية ، فاسكوا اكثر بلاد
المسلمين بالوسائل السلمية ، بين ملك صراح ، أو استعمار ؛ حتى لا يكاد يقع
نظرك على بلد اسلامي ، الا وللاجنبي فيه نصيب ، الا البلاد العربية ، سكن
آل الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ، وأنصاره ، وقومه ، فهم وحدهم

لم يخضعوا للأذل الاجنبي ، ولم يجازفوا باستقلالهم ، ولا يجازف بالاستقلال ،
الاصغار النفوس الاندال .

على أن المسلمين في هذه الايام ، قد ظهرت فيهم علامة نهضة جديدة ،
في مصر ، وسوريا ، والهند ، وروسيا ، وتونس ، وغيرها ؛ ومن البدهة ، ان
بشائر هذه النهضة ، لا تطمئنا بالوصول الى النتيجة المرغوبة من الاستقلال
والارتقاء ؛ الا بعد العناية الكثير ، والتغيير والتبديل ، والتجوير ، بافكار
زعماء هذه النهضة ، في الاساليب الواجب اتباعها ، للوصول الى المرغوب ، المحبوب .
ونحن ، لا نخوض هنا ، في كل ما قيل ، في هذا الخصوص ؛ لأن
كتابتنا ، خاص بنبذة من نقط هذا الموضوع ، وانما نشير الى الخطة ،
التي نطمح ونراها مفيدة للصحة الاسلامية ، الا وهي ان يعتمد المسلمون ،
على العرب ؛ في استعادة سابق مجدهم ، وتجديد قديم سلطانهم ، بلجة
اعتبارات ؛ اتمها ان العرب هم حماة هذا الدين ، وانهم اهل استقلال ، فلم
تدأ اليهم يد اجنبية ، وانهم ، اهل بسالة ، وشجاعة ، وانفة ، فهم يقوون على
رد هجمات الاعداء ، وحماية هذا الدين الحنيف عند الاقتضاء .

ولا أظن ، ان في الناس ، من يقاومني في هذه الحقائق ، الاجاهل
لا يعرف عن العرب شيئاً ؛ او متعصب ، لا يرضى لهم فخراً ، او تمتت بحمل
عليهم امراض في النفس ، والغرض مرض يعمي ويصم . ولتأييد هذا المبدأ
أرسي في كل ما اكتب ، سواء في جريدتي العمران ، او في منشوراتي المتنوعة
الاخرى . ولهذا الغرض ، تركت مصر ، وفيها أهلي ، ومكنني ، واشغالي ،
وسرت متجولاً في الاصقاع العربية . فزرت : عدن ، ولنج ، واليمن ،
وحضرموت ، ومسقط ، ولينجه ، والبحرين ، والمخرد ، والكويت ، ووقفت

على ابواب نجد ، والبصرة ، وبغداد ، ولم ادخلها . ونشرت المطولات عن
سياحتي ، في المجلد الاول من جريدتي العمران ، وسأتيها بالمباحث العمرانية
عن بلاد العرب ، في المجلد الثاني ؛ ان شاء الله تعالى . وعد ذلك ، فقد عزم
على وضع كتاب مطول في سياحتي هذه من صدر قريبا باذن الله .

وقد تشرفت في المحمرة ؛ بالسيد السند ، والملاذ الا واحد ، والهمام
العلم المفرد ، السردار ارفع ، معز السلطنة ، صاحب السمو ، الشيخ خزعل
خان ، أمير المحمرة ، وحاكمها ، ورئيس قبائلها ، ورايت في سموه من الاخلاق
الراضية ، والصفات العالية ، والشمائل المتلالية ، ما يقل في جانبه كل مدح
وشناء ؛ فمن سياسة ودهاء ، الى علم وأدب ، الى حزم وعزم ، الى شجاعة وبسالة ،
الى حلم ومروءة ، الى فضل وسماحة وكرم ؛ ولقد رأيت بسموه ، اعز الله به
المسلمين ، وأيده لدينه المبين ، صورة ما كنت اسمعه ، عن جلال ، وعدل ،
وسماحة ، وكرم ، ان خلفاء العباسيين ، وفوق ذلك فسووه عالم كبير ، وفيلسوف
شهير ، يخدم الاسلام بقلمه ، كما يعززه بسيفه ؛ وكفى بالخزعليات كتاباً ،
وضعه سموه ، فابان فيه فلسفة العمران ، وخير الانسان ، وهو مطبوع في مصر
ومشهر بين الخاص والعام . ورأيت في سموه عواطف شريفة ، وحناناً يكاد
يكون غريباً عن ذوي التيجان ، وحملة الصولجان ؛ فهو يشارك الناس بالافراح
والاحزان ، ويتأثر بكل ما يعرض لهم من المؤثرات ، التي يأتي بها الزمان ،
من كوارث الحدثنان .

وسموه ، شاعر من الطبقة الاولى ، وهو يقول الشعر عفواً وارتجالاً ،
وقرأت اسموه من المنظومات والمقطعات ما يستلب الالباب ، ويشير العواطف
من مكانها ؛ وخير الشعر ما صدر عن القلب ، فأثر في العواطف والقلوب ؛

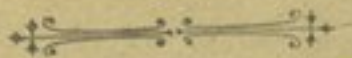
ولما رأيت هذا ، عكفت ابتهل الى سموه ، ان ينم عليّ بما نيدر من منظوماته
 الزاهره ، فابي أولاً ، وارتضى ثانياً ، ابي تواضماً وهو يقول : ان مثل هذا
 لا يستحق النشر ، مع انه الدرر مسبوكة في عقود ؛ وارتضى ثانياً ، لانه
 حفظه الله ، يابي ان يرد طالباً ، ويخيب آملاً ، حتى لو ان نفسه بيده ،
 لجاد بها ؛ وما سمعت كلمة الرضاء ، حتى تولتني البشري ، علماً مني ، ان مثل
 منظومات سمو الشيخ ، تشرف قدر الشعراء ، وتعلي من مقام الادباء ،
 وتكون لاهل الشعر والادب نموزجاً ، ينسج على منواله .

ثم عثرت من كتاب سموه ، على بعض القصائد التي قيلت في مديحه
 والثناء عايه ، لانه حياه الله ، قبلة الشعراء ، وكعبة الادباء ، كما هو غوث الفقراء ،
 وعضد ذوي البؤس والضرر على البأساء والضرراء .

وعلى هذا ، فكتابي يقسم الى اربعة اقسام ؛ القسم الاول في وصف
 اخلاق سموه ، مع وصف امارته . والقسم الثاني ، في منظومات سموه .
 والقسم الثالث ، في القصائد التي قيلت في مدح سموه . والقسم الرابع في ما
 نشرته العمران عن المحمره نظماً وثرّاً . ودعوته « الدرر الحسان » ، في منظومات
 ومدائح ، مولانا معز السلطنة ، سردار ارفع ، صاحب السمو ، الشيخ خزعل
 خان ، أمير المحمره ، وحاكمها ، ورئيس قبائلها .

واني لارجو ان تكون خدمتي هذه مقبولة لدى سمو الشيخ الجليل
 اعزه الله ، مشكورة من الرأي العام الاسلامي ، ان شاء الله ، والله حسبي ،
 وعليه توكلت ، وهو نم الوكيل ، واليه انيب .

عبد المسيح انطاكي



﴿ القسم الاول ﴾

﴿ في اشارة المحمرة وسمو شيخها المعظم ﴾

« وفيه فصلان »

﴿ الفصل الاول ﴾

(في اشارة المحمره جغرافياً وتاريخياً)

﴿ تمهيد ﴾

تقسم ممالك الارض ، الى ممالك كبرى ، وممالك صغرى ، وممالك ضائعة ؛ اما الممالك الكبرى : فهي التي عظم شأنها ، وعز سلطانها ، لسبب من الاسباب أو ظرف من الظروف ، كأن تنهض احدى الامم ، بقيادة بعض رجالها النوابغ ، بظروف ملائمة ، أو يجنون الدهر ، فتتسطى على من بجوارها من الامم ، وتخضعهم لسلطانها . اما الممالك الصغرى : فهي التي لم تتوفق الى فرصة سانحة فنمو فيها ، ولكن عصبية اهلها ، وبسالة ابطالها ، حالت دون استيلاء القوي لاجنبي عليها . واما الممالك الضائعة ، فهي التي تفرقت كلمة اهلها وضعفت عصبيتهم ، فتحكم بها القوي ، وساد عليها بشوكته ، واستعبدها لحكمه ، وضمها اليه ، فأصبحت جزءاً تكميلياً للملكه ، ولو كانت أوفر عدداً من قومه .

والواقف على فلسفة التاريخ ، يرى بصراحة ؛ ان الدول عند ما تنشأ بعصبيتها ، لتوسيع نطاقها ، لا ترحم الامم المجاورة لها ، ولا تعف عنها ، الا اذا رأت منها شدة ؛ وعلمت ان لا قبل لها على التغلب عليها . فكانت ، في مثل هذه الحالة ، تجامل هذه الامم الضعيفة في عددها ، القوية في بسالة ابطالها ،

العظيمة باتحاد قلوب رجالها ؛ فتدخلها تحت مظلة نفوذها ، وتستميلها اليها
بشتات الامتيازات ، لتؤمنها على حياتها السياسية الاستقلالية ؛ وتأمين معها
على راحتها في مجاورتها لها

وكانت تلك الامم ، الضعيفة القوية ، تجامل الدولة الكبرى التي تجاورها ،
حقنا للدماء ، وحباً بالسلام العام ؛ فترضى بهذه السيطرة الاسمية ، لقاء منافع
معلومة ، تعود على الدولتين الحامية والمحمية .

وقد يجور الزمان ، على أمة من هذه الامم الباسلة النبيلة ، فيضيع منها
الاستقلال حيناً من الدهر ، وتخضع لجارتها القوية وتلاقي منها الخسف
والقهر ؛ ولكن فقدان استقلالها ، لا يفقدها عصبيتها ، بل تراها دائماً أبدأ
تحاول الاستقلال ، وتطمع بمنال بعيد الآمال ، الى ان تسنح الفرص السانحة
فتنهزها ، بظهور نابغة من نوابغ رجالها ، يحمي موات وطنيتها ، فيخوض بها
غمرات المنون ، الى ان يبلغ بها ساحل السلامة .

وانت ترى مثل هذه الامم ، الصغيرة الكبيرة ، في كل قارات الدنيا ،
واذا وقفت على توار يخها ترى المعجب المطرب ؛ وأهم ما ينظر اليه منها الامارات
الالمانية ، فقد كانت منذ نيف وخمسين سنة ، امارات متفرقة ، اكبرها دولة
جرمانيا . ولما كان اكثر اهالي هذه الامارات ، من العنصر الجرمانى ؛ وهم
أهل لغة واحدة تقريباً ، تختلف عن بعضها اختلافاً بسيطاً ، ببعض اصطلاحات
العامه ، كما هو الحال في بلاد العرب ؛ وذات مذهب واحد في أكثريتها ، هو
البروتستانية ؛ نهض السياسي بسمرك ، داهية القرن التاسع عشر المسيحى ،
بأهل هذه الامارات ؛ ووحد كلمتهم ، وجمع شتاتهم ، تحت راية واحدة ،
هي راية الوحدة الالمانية ؛ فأصبحت هذه الدولة ، بعد هذا الاتحاد ، ذات

حول وطول ؛ الا ان هذه الوحدة ، لم تربط باستبداد قوي على ضعيف ،
 او تغلب فيئة على فيئة ؛ بل بحفظ حقوق كل امارة على حدة ، وصيانة
 استقلالها الداخلي ، بالواردات ، والمصاريف ، والادارة ، والقضاء ؛ فكل
 امارة في المانيا اليوم ، هي مملكة قائمة بنفسها ، ذات ادارة مخصوصة ،
 وشريعة مخصوصة ، ومصرف مخصوص ولكنها عضو عامل ، في جسم
 الجامعة الالمانية ، تدافع عنها بما لها وجندها ؛ بازاء الدول الاخرى ، عند
 اللزوم .

وكذلك الحال ، في الجمهورية الاميريكية الشمالية ؛ فان هذه الجمهورية ،
 كانت قبل استقلالها ، ولايات متفرقة ، تحت سيطرة الدولة الانكليزية ؛
 ثم نهضت بطالب الاستقلال فاستقلت ، واتحدت اتحاداً خارجياً ، ولبثت
 كل ولاية منها ، في داخلتها ، محافظة على استقلالها ، وكان اتحادها سياسياً ،
 وهو مصدر قوتها وعظمتها الآن . وليس من يجادلني اذا قلت : ان كل
 اتحاد قوة ، وكل تفرق ضعف ، جمع الله كلمة الربان ، على وحدة القرآن .
 وقد برهن الاتحاد الالمانى والاتحاد الاميريكي ، على أن هذه الوسيلة ،
 في جمع كلمة الشعب الواحد ، المتحد بالدين والجنس واللغة ، المفترق بالادارة ؛
 هي الضامنة لرفي مجموعته ، ورفع كلمة سواده ؛ والموجدة لقوته ، والمؤيدة لسودده .
 وفي بلاد الدولة العلية العثمانية ، والدولة العلية الايرانية ، امارات عديدة
 من هذا القبيل ، محافظة لاستقلالها الداخلي ، وداخلة بمنطقة نفوذها الخارجي ؛
 وكانت ولا تزال ، سياجاً لهاتين الدولتين ، وكان اتفاقهما معهما ، ذلك الاتفاق
 الودي ؛ موجباً لراحتهما في التخوم ، وحاجزاً أميناً لكل اعتداء . يمكن ان يحدث
 في الجوار .

وامارة المحمرة ، واقعة على تخوم الدولة العلية العثمانية ، وهي في الحدود
الايرائية ، وقد استقلت استقلالاً داخلياً ، منذ اقل من قرن ، بعد ان تعبت
واتعبت دولة الفرس ببسالة ابطالها الذين ابوا الا الاستقلال ، ونالوا بحزمهم
مارموا اليه من بعيد الآمال . وكان ذلك ببسالة وشجاعة ساكن الجنان ،
المرحوم المبرور نصره الملك أمير تومان ، الشيخ جابر خان ، والد مولانا وولي
نعمتنا معز السلطنة سردار ارفع سمو الشيخ خزعل خان ، أدامه الله مدى
الدوران .

وهكذا بفضل ذلك العاهل الكبير ، والقائد الشهير ، والامير الخطير ،
نالت المحمرة استقلالها ، وبلغت آمالها ، وغدت تتفاخر برجالها ، وتستعز
بهم اقبالها ، على ماسنينه تفصيلاً في هذا الكتاب .

وان الذي نستلفت اليه الانظار ، هو ان استقلال المحمرة ، وتولي ذلك
المولى الكبير عليها رحمه الله ، لم يكن عن عصيان ، أو بعد حرب عوان ،
مع دولة عالية ايران ، بل مكافأة من جلالة الشهنشاه ، لذلك الشيخ العظيم ،
لقاء خدماته الكبرى للدولة الايرانية ، على ماسنينه بأجلى بيان ؛

✽ ما حول المحمرة ✽

في شرقي المراق ، وبين هذه المقاطعة وبلاد فارس ، ولاية تسمى
باسم «خوزستان» ؛ وهذه الولاية واقعة على تخوم الدولة العلية العثمانية ،
وفي حدودها ؛ وهي تابعة للدولة العلية الايرانية .

وكان الفرس القدماء ، يسمون هذه الولاية باسم «شوشته» وعند
ما ظهر الاسلام ، ومدّ ظلالة على بلاد فارس ، دخلت هذه الولاية في
أملاك المسلمين الواسعة ، وأطلق عليها اسم «ولاية الاهواز» نسبة

لا كبر مدنها، التي كانت وقتئذٍ. وكانت تقسم في أيام العباسيين، الى كورة،
جمع كورة، وكانت كل كورة تسمى باسم قصبته، ككورة الاهواز، وكورة
جندي سابور، وغيرها.

وحدود هذه الولاية، هي: شرق لرستان شمالاً، وجبال فارس جنوباً
شرفياً، وخليج فارس جنوباً، وولاية بغداد أو العراق العربي غرباً؛ ومساحتها
نحو تسعة وثلاثين الف ميل مربع؛ وعدد سكانها نيف وأربعمائة الف نفس
عدا القبائل الرحل، التي تنهبها للكلأ، وتنصرف عنها؛ والقبائل الرحل
في البلاد العربية والفارسية، لا يعلم بعدد الا الله سبحانه.

وأهم مقاطعات هذه الولاية، المحمرة، والاهواز، وشستر، ودزفول؛
وأهم أنهارها، قارون، والكرخ،

وكان سكان هذه الولاية الاصيلون، جماعة «الالبيين»؛ واملهم
العيلاميون الذين ورد ذكرهم في التوراة، والآل يقطن في جبالها، قبائل
جبيلية، يدعون باسم: الالبيين، والكوسيين، والاكسيين، والمسابانيين؛
وهذه القبائل يمتد تاريخها، الى ما قبل عهد التاريخ المعروف. اما في السهول،
فيقطن جماعة السوسيين، وهم فلاحون منصبون على زراعة الارض
وفلاحتها، ومحصولاتها القمح والشعير والعدس والادره الخ.

وقاعدة الولاية المذكورة، هي مدينة «شستر»، وهذه المدينة على نهر
قارون، وهي مدينة جميلة، الا انها صغيرة، بحيث لا يتجاوز عدد سكانها،
الثمانية آلاف نفساً؛ وامامها جسر بديع الصنع، بني على نهر قارون، من
الحجر الصلد، بتسع قناطر؛ وهي تبعد نحو ثلاثين ميلاً، عن مدينة دزفول،
وهي عاصمة الولاية القديمة.

وفتحت مدينة شستر ، على يد أبي موسى الاشعري ، في بدء العهد
الاسلامي ، وكان معه عمار بن ياسر ، والبراء بن مالك ؛ وما زال قبره فيها الى
الآن ، وله مشهد عظيم فيها يزوره الناس .

وفي جهة شستر الجنوبية الغربية ، وعلى بُعد نحو مئتي كيلو متراً ، يوجد
مدينة عامرة ، ذات قصور شاهقة ، هي مدينة المحمرة ؛ وهذه المدينة
واقعة على ملتقى نهري قارون وشط العرب ؛ وبينها وبين البصرة نحو ثمانية
وثلاثين كيلو متراً ، من جهة شرق الجنوب الشرقي ؛ .

والبصرة ، بلد اسلامي مشهور ، مصّره عمر بن الخطاب ، بين سنتي
١٤ و ١٥ للهجرة ، وقد قصد بتصويره ، ان يجعله مشقياً للمسلمين ، يستريحون
فيه من غزواتهم في بلاد فارس . والبصرة مدينة بنيت على أربعين ميلاً ،
من ملتقى دجلة والفرات ، المعروف بشط العرب . ومعنى البصرة في اللغة
الارض الغليظة ، ذات الحجارة الصلبة ؛ وقيل : الارض ذات الحصى ؛
وقيل : الحجارة الرخوة البيضاء ؛ وقال بعضهم : ان بصرة كلمة فارسية من
(بس راه) أي الطرق الكثيرة المتشعبة ؛ والمعنى الاول هو الأرجح ، لان
أرض البصرة غليظة ، وهي ذات حجارة صلبة ؛ والله أعلم .

والبصرة ، تبعد ثمانية وثمانين كيلو متراً ، من خليج فارس الى الشمال ؛
و ٤٢٠ كيلو متراً ، من بغداد الى الجنوب ؛ وسكانها نصف وخمس وثلاثين الف
نسمة ، عدا من يفد عليها من العربان ، في أيام المواسم ؛ وفي كل وقت .
وأهل البصرة مشهورون ، بالكرم والسخاء والانفة وعزة النفس ، وما ذلك
الا لانهم من صميم العرب ، ويجوار قومهم العرب ، فلم تفسد أخلاقهم
بمعاشرتهم الاخرى ، وهم حتى الآن محافظون ، على العوائد العربية .

وهذه المدينة «البصرة» ، هي اليوم مركز ولاية ، تابعة للدولة العلية العثمانية ، وهي حدود بلاد الخلافة ، في تلك الجهات . وهي ذات حركة تجارية كبرى ، لانها الميناء الذي يصدر محصولات العراق ، الى أوروبا ، ويستصدر المصنوعات الاوربية والهندية ، الى داخلية العراق .

وقد أصبح أهلها أصحاب ثروة و يسار بعد ان توصلوا الى تصدير «التمر» وهو أهم محصولات تلك الجهات الى أوروبا وأمريكا وكان لهم هذا الصنف مصدر اراء كبير ، على انهم يستحقون كل خير لانهم من رجال الخير .

جغرافية المحمرة

فالمحمره اذن ، واقعة بجوار هذه المدينة ، على ملتقى نهري قارون وشط العرب ، وهي من الثغور النهرية الكبرى ، اذا اعتبرنا ذلك الشط الذي تجري فيه السفن الكبرى التجارية ، ذاهبة آتية ، نهراً .

والمحمره ، ذات تجارة واسعة ، فتباع في أسواقها محصولات عربستان ، وترد اليها البضائع الاوربية والهندية . فتوزع على عربستان كلها ، وفيها من النفوس نيف وثلاثين الفاً ، متوزعة على قرى متقاربة ، منتشرة على ذلك الشط العجيب ، وفي تلك الاراضي الخصبة ، ويبلغ عدد هاتيك القرى نيف وسبعون قرية ، ومنها ومن القبائل الرحل الضاربة في ارجائها ، تتألف امارة المحمرة المحمية .

ويحد امارة المحمرة من الشرق ، برام هرمز ؛ ومن الغرب ، العراق العربي ؛ ومن الشمال ، الشوس ؛ ومن الجنوب ، شط العرب وقسم من خليج فارس . وهذه الامارة داخلية بمنطقة نفوذ الدولة العلية الايرانية ؛ الا انها حائزة على تمام الاستقلال الداخلي والخارجي ؛ وهي في عهدة ساداتنا

الشيوخ آل جاسب العظام ؛ وليس للدولة الايرانية فيها ، سوى واردات
الجمارك ؛ بعد ان تدفع منها مرتبات مقررة ، لسمو مولانا الشيخ المعظم ،
ولوزرائه الفخام ، ورجال بطانته .

وسكان هذه الامارة ، من القبائل التي مر بنا ذكرها ، وفيهم أيضاً
عدد كبير من العرب والفرس ، وأغلبهم على مذهب الشيعة ؛ وهم كريموا الاخلاق
قويو الشكيمة ، صادقوا المعاملة ، مشهورون بكرم الضيافة .

وأراضي هذه الامارة ، خصبة للغاية ؛ وهي ذات تراب أحمر ؛ وكثيرة
المياه ، بحيث لو أريد ارواؤها لما احتيج سوى الى آلة رافعة على بعد مترين
أو ثلاث ؛ ومع ذلك فالزراعة فيها قليلة ، ولكنها آخذة بالنمو والازدياد ، بظل
سمو سيدنا ومولانا حاكمها المعظم ، وأميرها المفخم ؛ الذي حفظه الله نشر
على ربوعها ، راية العدل والسلام والامان ، قتلاثنى كل ظلم وخصام
وعدوان . وهذه الاراضي تصلح لزراعة القطن ، ويساعدها المناخ «الطقس»
على ذلك .

وفي هذه الامارة تكثر أشجار النخيل ، كثرة هائلة ؛ ويباع محصوله في
أسواق أوربا وأميريكيا ، بأسعار غالية ، كانت سبباً لاثراء الاكثرين .

اما مدينة المحمرة ، فهي قاعدة الامارة ، ومبنية على نفس الشط ، وهي
كانت تقسم قبلاً الى قسمين ، أحدهما يدعى المحمرة ، والثاني يدعى «الفيليه»
واليوم أضيف لها قسم ثالث هو الخزعية ، وهذا القسم خططه سمو مولانا
الشيخ خزعل خان حفظه الله ، في هذا العام ١٣٢٦ للهجرة ؛ وهذا نصف
للفارسي الكریم كل قسم من أقسام هذه المدينة الثلاث ، وقد شاهدناها بمرأى
العين ، وما رآه كمن سمع .

قسم المحمرة

ان قسم المحمرة، هو المدينة القديمة؛ وفيه الاسواق، وفيه الكمرك،
 ودار المعتمد الايراني، ودار الحكومة، وسراي سمو حاكم المدينة، الخ.
 أما أسواق المدينة، فقد كانت منذ عشرين عاماً، ضيقة، خربة،
 كثيرة الاعوجاج؛ شأن أكثر البلاد الشرقية القديمة؛ ولكن عند ماتربع
 على أريكة الامارة، سيدنا ومولانا ولي النعم، معز السلطنة المعظم، سمو
 الشيخ خزعل خان، خلد الله ملكه مدى الدوران؛ رأى ان ينهض بأمارته
 نحو العملاء، ويمهد لها أسباب الرقي وال عمران، فأدخل عليها جملة اصلاحات،
 بمقدمتها تجديد المدينة، فهدم الاسواق القديمة بجملتها، وبنى في مكانها أسواقاً
 جديدة، حسب الهندسة الاوربية، ولأنسى ماتولاني من الاندهاش، عندما
 تجولت في تلك الاسواق الرحبة المستقيمة، وشاهدت تلك الدكاكين المبنية
 بالحجر الصاب على طراز واحد؛ والذي أدهشني بالاكثير هو ان سموه حفظه الله،
 يتقاضى أجنس الاجور، من سكان هاتيك الدكاكين والدور، مساعدة للاهلين
 على رواج متاجرهم؛ وبنى أيضاً سموه شارعاً مستطيلاً، بجملة بنايات فاخرة،
 على شط العراق، على الهندسة الجديدة، وهو المعروف بالشارع الخزعلي،
 فاكسب المدينة رونقاً وبهاءً، في منظرها العمومي، ولا سيما لدى من
 يشاهدونها من على ظهر البواخر المارة امامها عند ذهابها وايابها من البصرة واليهما.
 اما شوارع المدينة، فنظيفة ومفروشة بالحجر الصاب، وقد اقام سمو
 الشيخ أعزه الله مجلساً بلدياً خاصاً، للعناية بنظافة المدينة وتنويرها ليلاً.
 اما عدد سكان المدينة، فيربو على العشرين ألفاً؛ وأكثرهم مسلمون،
 على مذهب الشيعة، وفيهم من أهل السنة، وغيرهم من أهل المذاهب

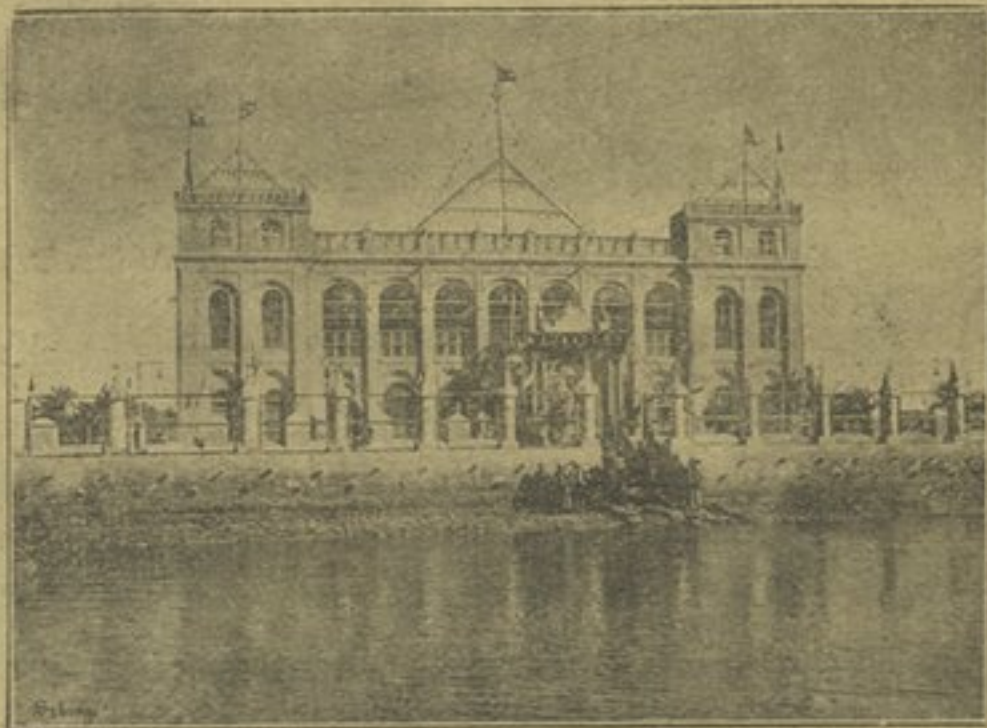
الاسلامية الاخرى ؛ وعدا هؤلاء ، ففي المحمرة النصارى من الكلدان
والسريان والارمن ؛ وفيها اليهود ، وفيثة من تجار الافرنج .
وأسواق المحمرة رائجة فيها التجارة ، بين صادرووارد ، وسائد على
ربوعها الامان . بين جميع السكان ، على اختلاف المذاهب والاديان .

﴿ قسم الفيليه ﴾

اما قسم الفيليه ، فهو اصغر من قسم الصورد ، ويبعد عنه مسافة كيلومتر
واحد ، وهذا القسم يختلف عن المحمرة ، بانتشار بيوت سكانه ، بين اشجار
التخيل ، والرياض والجنائن ، وهو مقر سكن اكثر أعضاء العائلة الفخيمة
المالكة ، وفيه عدة قصور شاهقة ، لسمو مولانا وولي نعمتنا المعز ، وقصور
اخرى لحضرات أصحاب السمو والشيخوخ آل البيت الجاسبي ، وفيه دار الضيافة ،
وما ادراك ما دار الضيافة ؟ هي بناية شاهقة واسعة مبنية على الشط ، شادها
سمو مولانا المعز على اجمل شكل هندسي ، واثها انخر وانغم اثاث ، وهي
على طراز ليس في عربستان انغم منه . وهذه الدار معدة ، دائماً ابداً ،
لنزول ضيوف سمو مولانا الشيخ النليل ، وماضيوف سموه بالعدد القليل ، وهو
حفظه الله الذي عناه الشاعر بقوله

زاحمي الناس على حبه والمورد العذب كثير الزحام

ويظهر لي : ان الفيلية اتخذت في الاصل مصيفاً لساداتنا الشيخوخ
الفخام ، كما اتخذ هرون الرشيد الرصافة ، وبني فيها قصره المشهور المعروف ،
ومع الايام تمددت قصور الشيخوخ المعظام ، وشيدت معها بيوت حجة للاعوان
والاتباع ، وهكذا اصبحت مع الزمان مدينة زاهرة .



﴿ القصر الخزيمي العالي ﴾

وفي الفيليه ، على بعد نحو نصف كيلومتر او اقل ، القصر الخزيمي العالي ؛ وهو القصر الذي بناه سمو مولانا الشيخ خزعل الممظم ، وجعله مقراً لسكنائه ، وتراه كما هو امامك في الرسم ، على أجمل شكل هندسي ؛ وهو مبني على شط العراق ، بدورين فخيمين ؛ الدور الاول ، فيه صاعة الاستقبال ، وهي صاعة واسعة فخيمة ، عظيمة الرياش ، على الطراز الاوربي ، ومفروشة أرضها بالسجاد العجمي الفاخر ، وفي هذا الدور غرفة مولانا الشيخ الخاصة ، وغرفة جناب الوزير الخطير الميرزه حمزه ، ومكتب الامارة ، ومكتب الكتاب ، الخ الخ . اما الدور العالي فهو للحرم المصون ، وقيل لي انه أجمل من الدور الاول بنائه ، وأنعم برياشه ؛ وحدثوني عن هاتيك الرياش الفاخرة ، ما لو ذكرته لمدني الناس مبالغة ؛ أو انني اصف لهم قصرآ من قصور الخلفاء الاقدمين ،

قالوا ان غرف ذلك الدور مفروشة بالسجاد المزركش بالذهب ، والاطالس
والخامل المقصبة ، وفيه من التحف الذهبية المرصعة بالماس ، ما يعجز القلم عن
وصفه . ولا عجب في ذلك فمن زار سمو مولانا وولي نعمتنا المعز المعظم ،
وشاهد مجده ورفيع مكانته ، لا يستكثر مثل هذه الروايات ازيد الله في
مجده وجلاله .

﴿ قسم الخزعليه ﴾

ثم رأى مولانا المعز ، اعز الله به الاسلام ، وبلغه من دنياه أقصى
مرام ، ان يشيد بين الفيلية والحمره مدينة ثالثة ، تكون في المستقبل واسطة
الاتصال بين المدينتين ، بعد ان ضمن بعهده الشامل ، وفضله الاعم الكامل ،
نحو السكان ، في كل صقع ومكان ، عالماً منه بان العدل والامان ، اساس النمو
والعمران ، نخطط مدينة جديدة منذ عامين ، وبوشر في بناء قصورها في
هذا العام . واول عمل عظيم عمله فيها ، ان فتح ترعة على طول ثمانية آلاف
متراً ، بعرض عشرين متراً ، وعمق ثمانية امتار ؛ ووصلها من الطرف الواحد
بنهر قارون ، ومن الطرف الآخر بشط العراق ؛ وجعل المدينة الجديدة ،
على هذه الترفة المباركة ، وجاء بالمهندسين من البصرة والهند ، نخططوا طرقها
وشوارعها ، على الاسلوب الجديد ؛ وبأشر سموه ببناء قصر فخيم فيها ، وتبعه
حضرة الوزيرين الخطيرين ، صاحبي السعادة ، الميرزه حمزه خان ، ورئيس
التجار ، الحاج محمد علي خان ، وتبعهما اعيان المحمرة ، بأمر من سموه ،
فقامت بنايات هذه المدينة في هذا العام ١٣٢٦ ، ولا يمضي على ذلك بضع
أعوام ، حتى تصبح الخزعليه من أعظم البلدان ؛ اما موقع هذه المدينة ، فن
أجل المواقع ، بطلاقة هوائها وحسن مناظرها ؛ وسوف تكون الخزعليه ،

جنة من جنات الدنيا ، ان شاء الله تعالى .

﴿ العائلة الجاسبية ﴾

ان العائلة الجاسبية ، حكام المحمرة العظام ، هم من اشرف اشرف
 شيوخ كعب ، الذين كانوا يحكمون مقاطعة «دورقستان» ، احدى مقاطعات
 ولاية خوزستان ؛ وهم من بني عامر ، من أشهر قبائل العرب ؛ وكانوا أصحاب
 الحول والطول في الولاية المذكورة ؛ وطالما عضدوا الدولة الفارسية ، وقاموا
 في نصرتها ، ولذلك كان اقطابهم ، موضع اجلال وعناية الشاهات العظام ،
 بخصوصهم بالالقاب العالية ، والرتب السامية ، والانعيمات المتوالية ؛ ويعولون
 عليهم عند الشدائد ، ويستنجدون بهم عند الملمات .

وفي أواسط القرن الثالث عشر الهجري ، اي منذ سنة ١٢٥٠ فإبمد ،
 حدثت قلاقل وفتن بين شيوخ كعب ، ودُست بينهم الدسائس ، فازداد
 الشرّ وعظمت المحنة ؛ وقاموا جميعاً لمناهضة بعضهم بعضاً واتعاب الدولة الحاكمة
 الفارسية ، ولم يبق من أولئك الشيوخ ، مخلص للدولة الابرائية ، الا ساكن
 الجنان ، ذوالآلاء الحسان ، نصره الملك ، المرحوم الشيخ جابر خان ؛ فهذا
 السيد النبيل ، والشهم الجليل ، ابى ان يشترك بفتنة من ورائها هلاك النفوس ،
 واضاعة المصالح والصالح ؛ وكان رحمه الله ، وجعل الجنة مثواه ، يحاول
 بكل ما في قوته ، من نفوذ ومال ورجال ، ان يطفى تلك النار المستمرة ،
 ويعيد السلام الى هاتيك الطوائف المتطاحنة ، فتمب في هذا السبيل ، وجاهد
 جماد الابطال في محو هاتيك الاباطيل ؛ وكان الشيخ جابر المشار اليه على
 جانب عظيم ، من الدهاء والذكاء والفطنة وحسن السياسة ، فتمكن من
 التأثير على هاتيك الفتن . وتوفى الى تسكين القلاقل والاضطرابات بشيخه .

واغنى بسطوته وحسن عزمته ، الدولة الايرانية ، عن سوق الرجال ، وصرف
طائل الاموال ، والقيام بحرب أهلية لا يعلم بعواقبها الا الله علام الغيوب .

ولما رأى ساكن الجنان ، الشاه المعظم ناصر

الدين شاه ، برّد الله مثواه ، فضل الشيخ جابر المشار

اليه ، وحسن سياسته ، وفضله العميم ، في تلك

الفتنة ؛ سرّاً سروراً كبيراً ، من ذلك الشيخ التقدير

الجليل ، وانتم عليه برتبة « نصره الملك » وهي رتبة



سنية ، في الدولة الايرانية ، ثم لقبه بلقب امير تومان ، وهو اللقب العظيم ، الذي

أطمح اليه أبصار ذوي الشأن ، وعينه حاكماً لمقاطعة المحمرة ، واناط به

اعادة قبائل خوزيستان للطاعة ، فشمروا عن ساعد الجد ، واشهر الحرب على

كل من ناوأ الدولة الايرانية ، من قبائل الولاية المذكورة ، وأعاد الى ربوعها

الأمان والسلام ، بمد ذلك الانشقاق والخصام .

ولاية الشيخ جابر خان

وفي سنة ١٢٧٣ للهجرة ، كانت الراحة قد شملت ولاية خوزيستان ،

وتقرر ان ذلك كان بفضل شجاعة وبسالة وعناية الشيخ جابر خان ، فصدرت

ارادة الشاه المعظم ، كسرى الزمان ، ساكن الجنان ، المرحوم المبرور ناصر الدين

خان ، شهنشاه دولة عايت ايران ، بتسمية ذلك البطل الباسل ، والشجاع

الضرغام العاهل ، أميراً لمقاطعة المحمرة ، وان تكون الامارة من بعده لاعتقابه ،

مكافأة له على جلائل اعبائه ، واستعانة به وبأنجاله من بعده على القبائل الشتى ؛

وهكذا تأسس هذا الملك الزاهر ، بفضل هذا العاهل التقادر ، الذي في عهده

تم عهد الناس في الهدى والفضل ، في أرجاء مقاطعة المحمرة .

على أن يعض القبائل المخيمة في فيافي المحمرة ، لم تلبث ان انتقضت على الشيخ المرحوم حسداً ، وبمقدمتها القبيلة الباوية النازلة على مياه قارون ، فخار بها بمزينة ثابتة ، واعادها الى الطاعة بمد المصيان ، وتزوج وقتئذ بابنة من بنات الاشراف ، في القبيلة المشار اليها ، هي ابنة الشيخ طلال ، فتوطدت اركان الصداقة والولاء ، بينه وبين القبيلة المذكورة ، ببركة هذا الزواج المبارك .

أما القبائل العربية ، الضاربة في انحاء المحمرة ، فقد اخلصت الولاء والاخلاص ، للمرحوم الشيخ جابر المشار الى فضله ، واقرت على طاعته ، وكانت عونته في حروبه ، لما لاقت فيه من الاخلاق الراضية والشمال العالية ، والعدل الذي كان رحمه الله يتفانى فيه ، والفضل الذي كان ينتثر من زاهر أياديه ، وازدادوا به شغفاً ، وأحبوه لهفاً ، لانه ابن جلدتهم ، وواحد من اشراف عصبيتهم ، تجمعهم وايه جامعة الجنس والدين واللغة ، وهي الجوامع الثلاث التي عليها قوام العمران ، وفيها تسود الامم ويزول من بينها الاحقاد والاضمان .

وكان الشيخ جابر ، برّ الله مثواه ، واعد له ما اعد للصالحين المجاهدين في سبيل الله ، طويل القامة ، ممتلي الجسم ، حنطي اللون ، مهيب الطلعة ، قوي اليد والقلب ، كثير اللين والرفق ، جمع بين الاضداد ، فن شدة على الاعداء ، الى حسن معاملة الاصدقاء ، وفوق ذلك كان جواداً كريماً ، وسموحاً حليماً ، وكان مجلسه مجلس علم وادب ، ودست فضل وكرم ، ونادي سرور وايناس ، ومجتمع اشقات الناس . وكان رحمه الله مقصد القصاد ، تسعى اليه الركبان ، في طلب الجود والاحسان ، ويتردد ثناؤه وشكره ، بافواه اخاص والعام ، من اهالي اليهودية والنصرانية والاسلام ، لان يده كانت تتناول الجميع بالعرفان ، ولا تفرق بين الاجناس والاديان .

وما زال هذا الشيخ الجليل ، والأمير النبيل ، والسيد السند الفضيل ،
 متربداً على دست الأمانة الجاسبية ، وممهد سبل العدل والامان ، في ربوع
 أمارته الدانية والقضية ، ومجاهد في سبيل تأسيس ملكه الازهر على
 الاساسات القوية ، الى عام ١٢٩٩ للهجرة حيث استأثرت به رحمة الله ،
 فبكاه المسلمون ، وندبه النادبون ، واشترك في مصابه الابعاد والاذنون ،
 وكان لأمته حفلة حافلة ، اشترك فيها الاكثرون ، واوفد ساكن الجنان
 الشاه الجليل المعظم ، من قبله مندوباً خاصاً ، اشترك بحفلة الدفن ، وحمل أمر
 جلالته المطاع بتولية المرحوم المبرور ، الشيخ مزعل خان ، كبير نجلي الفقيد
 أميراً للمحمرة ، ولقبه حينئذ باللقب العالي « معز السلطنة » و « أمير تومان »
 وأزم عليه ببعض امتيازات أخرى .

ومما لا يجب ان ننساه ، في هذا المقام ، ان المرحوم المبرور ، الشيخ
 جابر خان ، لم يتوصل الى تأييد كلمته ، وتأسيس ملكه ، الا بما خلق الله فيه ،
 من الرأي الصائب ، والفكر الثاقب ، وقد كان عوناً له على الزمان ، ووزيران
 جليلان من خيرة ذوي الدراية والعرفان ، هما حضرة الاداري الحازم ،
 والفظن اللبيب ، صاحب السعادة الميرزه حمزه خان ، والهمام المفكر ،
 والنشيط المدبر ، صاحب السعادة ، رئيس التجار ، الحاج محمد علي خان ،
 وكلاهما من ذوي الدراية الواسعة ، والاراء السديدة ؛ وقد تشرفت بمعرفتهما
 شخصياً عند ما كنت في المحمرة ، فرأيت فيهما فوق ما كنت أسمع ، حفظهما
 الله وأدامهما مصدرين للفضل ، ومظهرين للمجد والجاه ، بحمي سمو مولانا
 ولي النعم ، الشيخ خزعل خان المعظم .

ولاية المرحوم الشيخ مزعل خان

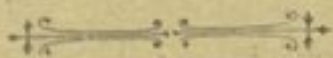
ظل ساكن الجنان ، المرحوم الشيخ جابر خان ، على اريكة المحمرة مدة ستة وعشرين عاماً ، أسس فيها ملكه ، ومهد بها اسباب التقدم والارتقاء ، الى القبائل التي خضعت لشوكته ، والسكان الذين دانوا لامرته . وانتقل الى رحمة ربه سنة ١٢٩٩ للهجرة ، فتولى الامر من بعده كبير انجاله ، المرحوم المبرور الشيخ مزعل خان ، عليهما رحمة الرحمن .

وكان المرحوم مزعل ، حازماً فطناً ، وسياسياً قديراً ، لانه كان موصوفاً بالشدة ، وقضى ستة عشر عاماً على سرير المشيخة السنية ، اقتفى بها آثار ابيه ، وفي خلال عام ١٣١٥ للهجرة ، توفي قتيلاً بينما كان عائداً في ذات مساء من نزهرته ، امام باب قصره ؛ وفي الحال نودي بسيدنا ومولانا وولي نعمتنا صاحب السمو ، معز السلطنة ، سردار ارفع ، الشيخ خزعل خان ، ثاني نجلي ساكن الجنان ، الشيخ جابر خان ، أميراً للمحمرة ، وحاكماً لربوعها ورئيساً لقبائلها .

على ان المرحوم الشيخ مزعل ، لم يتوفى الى عهد سكينه وسلام في امارته ، بل كانت القبائل في أيامه في اختباط دائم ، فكثرت الحروب في البلاد وكثر هيجان الخواطر بين العباد ، وكان ذلك العهد مهدداً بلاخطار ، وكاد أن ينفجر بركانه وأي انفجار ، لولا عناية ودراية وحسن سياسة سيدنا ومولانا ولي النعم ، صاحب السمو الشيخ خزعل خان المعظم ، الذي كان يحيي الليالي على راحة المرحوم اخيه . وراحة القبائل الخاضعة اليه ، وكانوا جميعاً يحترمون سموه على حدائثه ، ويعجبون بلطفه وحنانه وذكائه ونباهته ، ويطأطئون الرؤوس لا وأمره ونواهيته ، ويدولون في الشدائد عليه .

على اننا لاننكر ما كان عليه المرحوم مزعل خان، من الاخلاق الفاضلة
والسجايا الحسان ، من ميله الى بذل الاحسان ، واجتهاده في تسهيل اسباب
ال عمران ، لمن تحت حكمه من الاعجام والعربان ، وكان في خدمته جناب
الوزيران الخطيران ، المرزه حمزه خان ، ورئيس التجار الحاج محمد علي خان ،
وكانت علائقه مع الدولة الايرانية على احسن حال ، وكان رحمه الله بذالاً للمال ،
كثير الافر والافضال ، وقد حزن الناس لمقتله بقدر فرخهم لتولي سمو اخيه ،
وقد كانوا يتوسمون فيه حسن المال ، ويتوقعون من حكمه اطيب الآمال ،
وكان لسان حالهم في تلك الاحوال :

سرور محاذك العزاء المقدما فما لبث المحزون حتى تبسما
وما ذاع نبأ تولى سمو مولانا المعظم ، وأميرنا المفخم ، حامل السيف
والقلم ، الشيخ خزعل خان المكرم ؛ حتى هرعته رؤوس القبائل وشيوخها ،
من الموالين والمعادين ، لرفع واجبات الخضوع والتهاني لسموه ، لما كانوا
يمهدون فيه ، أعز الله به الاسلام ، من الغيرة على مصلحة العباد ، والاستعداد
لسياسة البلاد ، والهمة في اصلاح الحال ، والنشاط الى بلوغ أقصى ما يرمى
اليه من محامد الآمال ، وكان يوم توليه يوم بشرعام في امارة المحمرة خصوصا ،
وفي أنحاء عربستان عموما ، على ما سيجي معناني الفصل الثاني :



﴿ الفصل الثاني ﴾

﴿ في سمو مولانا الشيخ خزعل والاصلاح الذي تم على عهده ﴾
« خلد الله سرير ملكه »

﴿ ترجمة سمو الشيخ المعظم ﴾

هو سمو الشيخ خزعل خان الكعبي العامري ، ابن المرحوم المبرور ساكن الجنان نصرة الملك ، الشيخ جابر خان ، مؤسس امارة المحمرة الزاهرة ، ومهد بيان استقلالها ؛ اشرقت انواره السنية ، في مهده ، في سنة ١٢٧٨ للهجرة ، من امه ابنة الشيخ طلال الباوية ؛ وكانت بشري ولادته عامة في البلاد ، قابلها الناس بالشكران لما توقعوه في سموه من اصلاح الحال ، بين القبائل الخاضعة للمحمرة ، وكانت متنافرة ، والنسب عند العرب ، من أقوى الاسباب ، على توحيد القلوب والاميال .

وكان سرور قبيلة الباوية بمولد سموه ، عظيماً جداً . وهي القبيلة الشديدة البطش العظيمة الجاه ، المحافظة على بدويتها والمقيمة في الخيام ، التي يخرج منها في يوم الحرب خمسة آلاف محارباً ، شاكبي الاسلحة ، لا يهابون الزمان ، ولا يخفون وقائع الحدثنان .

وازدحم الناس في يوم مولده الزاهر ، بسراي ساكن الجنان ، المرحوم أبيه ، لرفع واجبات التهاني والتبريك والاخلاص ، وكان رحمه الله فرح مبتهيج بمولده السعيد ، يوزع العطايا والمنح على الوف الالوف ، من قاصديه الذين سعوا اليه من كل صوب وحذب . وكان فرحه رحمه الله بمولد نجله الشيخ خزعل حفظه الله لا يوصف ، ورووا لي انه لم يُرَ مسروراً في يوم

من الايام كسر ورده في ذلك اليوم السعيد الفالغ .
 وعند ما ترعرع سموه ، ظهرت عليه مخائل النجابة والذكاء ، بشكل
 غريب مدهش ، حتى انه كان في السنة الثالثة من عمره اليميد ، يجلس في
 مجلس المرحوم ابيه . ويحدث قاصديه وضيوفه ، وكانوا من اوجه وجوه
 العربان ، في كل امر جلال ، وكان يلقي على المرحوم ابيه من الاسئلة ما يدل
 على حصافة وتوقد خاطر عجبين ، ومما يحفظ لسموه وهو في ذلك العهد ،
 حسن حفظه ، بحيث اذا رأى أحداً من الناس مرة لا يعود ينساه .

ولما بلغ الخامسة من عمره السعيد ، أحضر له أبوه شيخاً من شيوخ
 النجف ، تكلف على تعليمه للقراءة العربية ، ولم يحل الحول حتى كان يحسن
 القراءة جيداً ؛ وفي الحول الثاني ، وكان سموه في السادسة من ربيع عمره ، حفظ
 القرآن الشريف على صفحات قلبه ؛ وجعل يتفقه باصول الدين ، وبقي على
 ذلك الى السنة العاشرة من ربيع ، عمره حفظه الله .

ولما رأى ساكن الجنان ، المرحوم والده المعظم ، ما هو عليه من الذكاء ،
 والنباهة ، والفتنة وتوقد الخاطر ، تهال فرحاً ، وجاء لسموه ببعض شيوخ
 مدينة النجف فأنعكفوا على تثقيفه وتهذيبه ، في العلوم الادبية والعقلية ، فأبدى
 من الذكاء المدهش ، العجب العجيب ، وما شاء الله .

ولما شب سموه حفظه الله ، عكف على رمي السلاح ، وركوب الخيل ،
 وخوض غمرات الحروب ؛ فرأى الناس من شجاعته ، فوق ما رأوا من
 ذكائه ونباهته ؛ وأصبح المرحوم ابيه يمول عليه ، في قيادة الشجمان والفرسان ،
 للحرب والطمعان ، فكان يذهب قادراً ، ويعود منتصراً ظافراً ؛ وقد حدثونا
 عن شجاعته ، في جروبه ومغازيه ، ما يدخل في طور المعجزات ، فانه نصر

الله به الدين الخفيف ، كان يتقدم الجيوش في السكر والضرب ، ولا يعود
الا ظافراً قاهراً من مواقف الحرب ؛ وسمع الاكثر من ، وهم شهود عيان ،
من فم المرحوم أبيه ، « لا سيكون لخزعل شان وأي شان » ولقد صدقت
والله فراسة أبيه ، في معاليه ، بين أعدائه ومواليه .

وفي أواخر أيام ساكن الجنان المرحوم أبيه تولى سمو مولانا الشيخ
قيادة الجيش العام ، وظل كذلك مدة بضع أعوام ، وعند ما انتقل الوالد ،
الكثير المحامد ، الى دار الخلود ، وتولى الامارة ، المرحوم الشيخ مزعل
خان ، الشقيق الاكبر اسمو مولانا الشيخ ، اناط بسموه قيادة الجيش ، فايد
بسيفه سلطانه ، وأعز بشجاعته مكانه ؛ وأتم موقعة اسموه في عهد المرحوم
هي انتصاره على قبيلة الحوبزه ، التي يذكرها الناس بالاعجاب حتى الآن ،
ويسمونها بوقعة العتابية ، فقد انبرى وقتئذ بجيشه القليل ، على أعدائه الكثيرين ،
وهو يردد قول الله تعالى « ورب فية قبيلة غلبت فية كثيرة باذن الله »
وكذلك كان حيث ايدته الله بنصر من عنده فخذل الاعداء ، ونهر الاخصام ،
وجندل الابطال ، ونهر الرجال ، وعاد مكالا باكليل النصر بالمجد والجلال .
ولسان حاله ينشد :

انا ابن جلى وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

— وصف سموه —

اما سموه حفظه الله تعالى ، فهو ابيض البشرة ، اسود الشعر ، اسود العينين ،
بشوش الثغر ، طلق الحيا ، ذو نظر نافذ جذاب ، فصيح اللهجة ، مربع القامة ،
ممتلي الجسم ، يميل الى البساطة في ملبسه ، وديع بؤانس ضيوفه من اي طبقة كانوا ،
شريف العواطف ، ذو سماحة وطلاقة ، حلیم عند القدرة ، شفوق على اللائذين به ،

والمسلمين له ، يشارك الناس في افراحهم واحزانهم ، ويفرح لفرحهم ،
ويحزن لاحزانهم ، ويسهر عليهم وهم نيام ، ويهتم بخيرهم واهتمام ، وهو حاكم عادل ،
لاناخذة بالحق لومة لائم ، وعدا ذلك فهو تقي ورع ، ومسلم صادق بدينه ،
يصلي الاوقات الخمس ، ويقضي الفرض والنفل ، بايمان صادق ،
ونية صافية ، متوجهة لله عز وجل .

ومن الغريب ، ان هذا الذي تراه لينا في معاملته ، وديما لدى ضيوفه
واخوانه ومن يواليه ، حليما على اعدائه والمستجيبين به ، ينقلب الى بطل
باسل ، عند اشتباك الحروب ، واضطرام نيران الوغى ، فتراه وهو فوق
جواده ، يقود الجيوش ، ويتوغل في المفاوز والضيافي ، فتقول انه المغوار الذي
لا ينزل ، والفارس الذي لا يقاوم ؛ فيكفر على الاعداء ولو كانوا الوفا ،
ويخترقهم بجيشه ولو كانوا صفوفاً ، ويقضي عليهم القضاء المبرم ، ويذيقهم من
حد سيفه الابتر المر والملمم ، وما خاض غمار حرب الا وكان النصر اليه ، والفوز
حليفه ، والراية المرفوعة رايته ، والكلمة النافذة كلمته ؛

وهكذا جمع سمو مولانا المعظم حفظه الله وابقاه ، واكبت عداه ،
ووقفه لما يرضاه ، بين الاضداد ، وهكذا حكم سموه ، ادام الله شوكرته ،
وصان عظمته ، البلاد ، فاسمد العباد ، فلا عجب اذا شغفت فيه رعاياه ،
ونال ما يصبر اليه من العز والجاه .

﴿ أعماله السياسية على عهد أخيه ﴾

قلنا في عرض الكلام ، عن المرحوم المبرور الشيخ مزعل خان ، انه
رحمه الله كان شديدا صارما ، والشدة في بلاد العرب غير محمودة العواقب ،
لان العربان أهل أنفة وعزة ، فلا يخضعون لغيره حاكم . هما كان قويا ،

عظيماً ، ولذلك انتقضت عليه القبائل ، واستمرت في أيامه نيران الحروب ،
 وكان وقتئذ سيدنا ومولانا وولي نعمتنا ، سمو الشيخ خزعل خان ، صانه
 الرحيم الرحمن ، قائداً للجيش ، وحافظاً أميناً لسultan أخيه ، وبشجاعته
 الغربية ، ونباهته في حسن ادارة رحي الحرب ، وسوق الجنود ، قوي على
 اخصام المملكة وأعاد السكينة للبلاد ؛ الا أنه خلد الله ملكه ، وأيده بروح
 من عنده ، كما كان في الحرب فارساً مغواراً ، كذلك كان في السلم سياسياً
 محنكاً دهنقاً ، فرأى بحزمه وبعد مواقع نظره ، أن يعمل بقلمه على حقن
 دماء المسلمين ، مالا يفعله الحسام ، في الحرب والخصام ، فجعل يخبر رؤوس
 القبائل ويستميلهم اليه ، ويريبهم الشر الذي ينتج عن عصيانهم بالبرهان ،
 قبل تجريد الحسام ، وتمكن بهذا الاسلوب الحكيم أن يطفي تلك النيران
 المتطايرة الشرر ، وبهذا اتقادت اليه النفوس ، وشغفت به القلوب ، وأصبحت
 محامد الشيخ حديثهم في بيوتهم ، وشغلهم الشاغل في حلهم وارتحالهم ، وكانوا
 يقولون جيداً لو كان الحكم في يد مولانا الشيخ خزعل ، لكننا بلغنا الآمال
 والاماني ، وترمنا في مدامحه على نعم المثلث والمثاني ، في أفصح المباني ، وأزهى
 المعاني ؛ وكانت الدعوات بطول بقاءه صادرة من أفواه الكبير والصغير ،
 والصاملوك والامير . ويمدون أنفسهم بالتقدم والارتقاء في حكم هذا الملك
 الخطير . واذا عرفنا ذلك جيداً ، سهل علينا أن نقدر ماخامر القلوب ، من
 الفرح والسرور والابتهاج ، عند مازاعت البشرية بتربع سموه على أريكة
 الامارة العظمى وقد كتب في ذلك ، حضرة العالم الفقيه ، خادم القرآن
 الشريف ، والعالم المنيف ، فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الجزائري ، من
 علماء النجف وأتقيائهم ما يأتي قال :

— كلمة الشيخ عبد اللطيف —

﴿ في سمو مولانا الشيخ الحصيف ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

الحمد لله ممر الاسلام ، بالنبي المخلوق على أكمل صفة ، مبين الاحكام
 بلسان الذكر المبين ، الذي تعجز عن ممارضته كل بنت شفه ، محكم ترجمة
 نبيه بآياته المحكمه ، مرسله هادياً ومبشراً لا ينطق عن الهوى فيه ، صلى الله
 على ذاته من مبعوث بالرأفة والمرحمة ، وعلى آله الذين هم تراجم وحيه ،
 الامرين والناهين بامر ونهيه ، المقيمين حدود الله والمستقيمين على طريقته ،
 والمخلوقين مجازاً في الحقيقة الى كنهه وحقيقته ،

وبعد فلما كانت احوال ملوك القرون الماضية مدونه ، وسيرهم الجيدة
 بكتب توارى عنهم معنونه ، من كرم نبت في طباعهم نباتاً حسناً ، فكانت
 عناقيد كرم الاحسان منه تجتني ، وشجاعة بيأس القرن حتى لو كان الدهر
 منه وجوده لو عرض لها ، وحياء يطمع الجناة به فتأق عند مرادها وامها ،
 وبيان عند الترسل للمعاني الجليلة بديع ، وأخلاق ليترسل على زهرها جعفر
 الفضل فيحيي فما ازهار الربيع ، كل هذا التدوين انشاء احسانهم فتعلمت
 ادباؤهم منه الانشاء ، وزبروها كتباً في احوالهم يضيق عنها نطاق الاملاء ،
 قيدت نفسي فاطلقت عنان القلم ، ومنه وجد الاحسان قيماً قيديدا ، ورعيت

وما بعد العهد بمحذقة الوفاء حديقة الكرم ، فأبصرتها تهتز في ورق الجدا ،
فأحببت ان ازين سما طروسي بزينة الكواكب ، وتلك مزايا كاثرت
عدد الشهب ، وان امرع روض انشائي بسقيط لؤلؤ المناقب ، اذا انحدرت
من جانب المجذلا السحب ، مناقب فتى واحد ، بجميع الحماد ، لعشر
العقول فنن ، ومزايا صيغت من الضرب الخفيف ، على الروح فاتبهج لها
البدن ، مذهينم بها هزار البيان ، وغرد من اراكه اليراع على فنن ، من كان
يهتز للالحان من طرب ، ففي صرير يراعي فيه الحاني ، كم حان سكري في
أخلاقه جذلاً ، وما ترامت بي اللذات للحاني ، لو انني اتبع اللاحي به حسداً ،
فندبني طول أيامي وألحاني ، مليك مجد مايك العرش منه برى ، على خليفته
العطاف والحاني ، وأمر عدل عدل عن السنن الواضح من عنه عدل ، وسحاب
بذل لو انفصل عنه المستميج لتتابع له واتصل ، بتعاقب الحملان من شؤبويه
حتى يتم قصيها والداني ، الطاهر الاردان من الادران ، والناشر للوأي العدل
والاحسان ، معز السلطنة وسردارها ، المحافظ عليه صدرها محافظة الصدر
على السر ، غرة جبهة الامارة وليثها ، المدل دون عرينها ، بهمة قادح وليس بفر ،
فأقول : واقدم غردك اباك كسر الملا جابراً فشاء شاوه ، ورأى أخاه مزعلاً
للاقران ، وان كانت الاسود ، فرغب راضياً بتلبسه بصفات الاخوه ، وما عسى
أن أقول فيه ، وأهذب فكري بتدبر معانيه ، وهو ابن الزعامة ودره تاجها التي
لا تقوم ، وذبالة سراجها التي منها نار كبد الحسود تضرم ،

ملك لو استطردت غرصفاته	لأريت في لوح السماء مثالها
قد طاولت شهب السماء محله	فما عليها بالعلاء وطالها
ان نالها فهمة أفلاكها	بمقامها السامي الذرى أتى لها

ممة ملك بنظم شمل الملك والمافين يهتم ، واقدام باسل يتأخر عن بلوغ
 منزلته العالية من تقدم ، وأقسم : لو شاهدته رب الخورنق ، لقال هذا الذي
 غباره لا يشق ، وشأوه لا يلحق ، أو أدرك مكارمه معن بن زائدة ، على عدد
 الشهب ، لرأى من دونه نقصه ، ولا عترف أن ماله من قسمة هذه المحاسن
 حصه ، أو انتدى لذكر نداء أولو الندى ، من العرب الأولين لبهم الندى ، قبل
 أن يحيطوا به خبرا ، أو طراه أهل الوفاء لقال حاجبهم لم يبق في قوسنا للفخر
 منزع ، فلنترك لابن جابر لا كسرى ،

وممل على هام الملوك لها كعبا
 فتي عامر بيت العلاء اعامر
 عليها فمأنوه الثريا اذا أنصبا
 اذا أجذبت أرض تصبب نوؤه
 بشرع المطا يستوعب الشرق والغربا
 على سنية المعروف كم بات جوده
 واكن لداعي الوفد نائله لبا
 ملك تلييه الملوك اذا دعا
 تجدد غيره اما استدارت لها قطبا
 على عرفه دارت رحي المجد حيث لم
 ويترك أم القرن وآلهة غضبا
 سديد يرضي السيف في حومة الوغى
 رؤوسهم تقرا به الرفع والنصبا
 ويكسر أجناد العداة بعامل
 ولم يجهل الطعن الدراك ولا الضربا
 بفن بديع الحرب أبرع ناظم
 وعامله في سلكه ينظم القلبيا
 وأجرى على قلب الردى الخوف والرعبا
 وجار على الوفير ليعدل بين وفده ، وسار من الحزم على نهج أيه
 وجاهز ببيدان العلاء الانجما الشها
 وهو مقيم الى منقطع الخلف والحافر ، وأصبح قطر
 وجاور أبراج السماء معاليا
 المجد منه معمورا كما يحب الحيان كعب وعامر ، وأعدده « المظفر » في الحد ،

عضباً بآثر الحد ، نشأ نصره الله بحجر النعمة ونم المنتشى ، على مجد كالصبح
 اذا تجلى ، لم يترك للخطوب ليلا يغشى ، وشب مولماً « فأين ابنا الملوك »
 بالانشاد والانشاء ،

وجاء كما تهوى العمدالة أمراً له النهي في الارض المريضة والامر
 وباصرت الملك العظيم نتائج لسطوته جاءت بها الفتحة البكر
 يلون فيها الارض بالسخط والرضا فأردية خضر وأوية حمر
 ضيق دائرة الجور وحي المدالة فسحبه ، وتدارك فساد المسلك فأصلحه ،

وأضيفت قطاع الاهواز فأنجرت له تبعاً ، وانقادت أمراء قبائلها بازمة المدالة
 طبعاً ، اذا غابت جسومهم عن المثول بحضرته فأرواحهم حاضرة تلقاء النطق
 والسيف ، فهم من خيفته لا يرقدون مخافة أن تمثل لاعناقهم صوامره في
 الطيف ، نكرت العصيان لهم نعمته السابقة فما عصوا طرفه طرف ، أتى بمرور
 بموارد العصيان ودون ذلك موارد الختف ، كم صحبتهم بالعوادي تحت الغلظة
 المرء ، وكم جعل أضلاهم قسيماً تعلم الرمي بها غلمان الجنديان لجئوا الى فارس ،
 تبعتهم الفوارس ، بخرصان حرابها لظهورهم قوالبس ،

وان فاتوا الرماح تناوشتهم بأرماح من العطش القنار
 وان لجئوا الى أخي راحته البحر ، قرأتهم فلكه المشجون بالمدافع سورة
 الدخان ، وصيرهم بعد ما كانوا مطامعاً للانسور الفشاعم مطامعاً للحيثان ،
 نجبهم والبحر والبحر المحيط بهم ومن أحاط به أمسوا رعاياه
 أين الممزة وقد أمست بقبضته معادن الخلق موماة وأمواه
 ساد الناس ، وملك فساس ، وفصل عليه لباس اليباس ، ليث في الحرب ،
 غيث في الجذب ، وعلى هذين القياس ، خالط الملء ، فما خالط بالمناظرة ، وخالط

الادباء فجاء بالحجة الباهرة ، فلورآه ابن المعز ، لقال أذلتني هـ هذا العزيز ، فلا
 على التشبيه به اقدر ، كيف وكم له من طرس كزورق فضة تثقله من املائه
 حمولة عنبر ، أو طلع في فلك مجلسته ابن سناء الملك ، فقال ما هذا ملك بل هذا
 ملك ، أو لمحمد بن هلال ، لود أن يطلع أسباب كماله ، أو يطالع منه في فلك ،
 تتزاحم الادباء على سلسبيل كرمه ، والمورد عذب ، وتعاقب « ولا ضيق » على
 السمة والرحب ، فتم يضمون الثناء ، من حيث يحماون الآلاء ، ويصدرون
 الاشياء ، وما هي الا الرغب من حيث يوردون الانشاء ،

اذا انبعثوا لمربعه خفافا اعادهمو ثقالا بالهبات
 وتقصير الصلاة لهم ارام بفرض نواله طول الصلوات
 صلوات كالصلاة ، يمدها بيد ان تأكيدها نافله ، وندي فاض له على
 من أفاض له فلا حرموا فواضله ، حتى كادت الامراء تنتم عنده بسمات
 الشعراء ، واوش كبروا ان يرتادوا رباح الاداب واين هم منها ، كذب رائد هم
 فقد بمدوا بمد النبائك عنها ، فليدعوا هذه الحابة لجاها السوابق ، وليتركوا
 هذه الدرر تفصلها ايدي النواسق ، فان المعز أعزه الله أعرف ، وانه لسبائك
 الانشاء ضيرف ، صفي ذهب القريض وترك لغيره القراضه ، وملك عنان
 الادب فراضه ، فن شره الذي كاديسيل منه ماء الرقة والانسجام ، فطفقت
 تشر به بافواه الخواطر ظايا الاوهام ، قوله متغزلا ، لزال متفضلا :

« يا جفنه من بميل الغنج قد كحلك وقد العمدل من عن صبه عدلك »

انظر الى هذا الصدر كيف تصدر على أمراء الكلام ويحق له ، والى
 الشطر المتأخر ، ولا أقول عجز ، كيف قام شاهداً على فضل قائله فما أعده ،
 ومه قوله :

« أفديك من ناعس الاجفان ذي مقل نفاثة بفؤادي سحرهن سلك »
 هذا هو السحر الحلال ، الذي يسجد له هاروت وماروت ، والقول
 الثابت القائل لحاسده ، الفني في لظى قلبك فان تغيرت ، فتبين ان لست
 بالياقوت ، ومنه قوله :

« تركت كل غرام في الصبابة لي اذ صار كل جمال في البرية لك »
 ماترك بيته الغرامي غراماً يذكرك لمن تقدم ، ولا بدع فما غادر الشعراء
 من متردّم ، ومنه قوله :

« قد قدتني وانا الملك المهاب على رغمي بايدي الهوى هل كنت انت ملك »
 « لا اختشي في الوغى سيفاً يسأل اجل اخشى على كبدي عند اللقاة مقلك »
 غزل لو طرق سمع وضاح اليمن ، لقال حرك الشوق للازهار بحبس
 الوتر ، وحماسة لو عرضت للعبي لغيرت في وجهه او عيس ويسر ، هكذا
 هكذا فليكن الخاطر ، وبمثل هذا السحر فلينفث الساجر ، ومنه وقد انخرطت
 من سداكه عقود قبله نظمت ، فاضاعتها اضاعة الجميل الايام ، ولو وجدت
 لوسمت بها وجوه الكرام ، قال :

« ياسلك بهمة المنظوم لؤاؤه اهل رأيت سوى المسواك فيك سلك »
 والله لجدير ، ان انيط بمنظوم هذا البيت لؤاوي المنشور ، واقرنه به
 ليكون نوراً على نور ، ومنه وقد قارب ان يتخلص لمذح من اولاده نعمته ،
 واسبغ عليه منته . ورعاها اذ ارعاه رعيته ، السلطان الاكبر ، والخاقان الماقد
 عليه ناج المفخر ، لا برح للحشر لواءه بالفتح ينشر ،^(١) قال :

{١} وضعت هذه المقالة قبيل وفاة ساكن الجنان المرحوم مظفر الدين خان شهنشاه
 دولة عليا ايران رحمه الله

« يقول وجهك لي ياناظما فزلا سوى جمالي لم تحسن به غزلك »
 « ولم يكن منك يحلو المدح في احد الا لسلطان عدل للملوك ملك »
 « مظفر الدين من اضحت اشعته كالبدر متخذاً افق الفخار فلك »

ولما مضى الثرى بفقد اخيه بقية الماء من العود ، وحصن جناح الامن
 ولكن رفر ف على مفرق هذا المعز طائر السعود ، فاحملوا السريير المحمول
 فيه ضوع نسبة المجد ، الا وضمو الايدي لبيعة معز السلطنة الذي له على كل
 يد يد ، ولمح ابن البرق في كل اقليم يستهل بالبشائر فيه ، وانه الناهض
 بانقال الامرة بمد ابيه واخيه ، خاض الادباء بجر جوده المتلاطم ، فنظمو
 منه لكالي وعقيانا ، بمد ماثررت عيونهم لفقد النجح واخيه من المدامع
 المستهلة مرجانا ، فن ارخ عام تصدرة بصدر الدست ، الفاضل الذي له
 باسباب المصافات مت ، والعالم الذي تقول كل بضاعة فضل هو تاجري ،
 والبحر الذي ادعى فصدقه شواهد الامتحان ، فقال جزيرة العرب العرباء
 باد بانها نقطة من جزائري ، ولا بدع فهو الناقل الاثر الصحيح ، حديث
 الشرف والسودد ، الكريم ابن الكريم ، وهكذا صاعداً بالحمد الى جسده
 احمد ، فقال في تاريخ ذلك العام الميمون ، الذي اشار اليه القلم ، وفتق من
 حسن الابداع في تاريخه ما يحاط اجلالا له كل فم ، وهو هذا :

أعزيتك أم اني اهنيتك قائل
 وحار في ماذا يقول وفي كرتي
 ولا كنتي قد قلت فيك مورحا
 وله فيه أيضاً :

قد قلت للناس معزياً لهم
 منذ غاب عنهم ذو الفجار مزعل

فري عيوناً فلقد أرخته لك الهنا نعم الرئيس خزعل
 وحين ماشاع عنه ماشاع من علو الهمم ، وثبات القدم ، وامتيازته عن
 الاقران وانى له القرين بالكرم ، ووجهه للخيرات والبذل على تشييدها والصرف ،
 حسبا أبرزه الله في الدهر بلائان في السبع الاقاليم ، فدام من واحد يرى
 دون الواحد في الخيرات عدد الاف ، كتب له من للفصحاء علمها الا واحد ،
 وعلامتها الذي كم قلدها بالمحاسن قلده سيدنا ابن العلامة معز الدين ابي القاسم
 محمد ، جعل الله وقد فعل سوق الاحكام بوجوده من أحسن المواسم ، على
 تعمير خان ياوي اليه الزائرون في القاسم ابن الكاظم ، فأجاب معز الملك ابن
 معز الدين بالطاعة والسمع ، بناء على ان ذلك يعز عن بناء قبة الشرع ،
 ففضت يده البيضاء ختم الذهب الاحمر لينفق ثمه ، ودفعه للقاصدين وغير
 نكر فانه من الامور المهمة لدى تلك المهمة ، وحيث تمت عمارته لاجن نقصان
 وسميت مبانيه فاينك عنها يا كيوان ، ارخها الفاضل اجزائري فاجسن كل
 الاحسان قال :

خزعل شيد خاناً شكرت	فضله فيه جميع الزائرين
هو للقاسم قد شيده	راجياً عفو اله العالمين
ارخوه قل الى زواره	ادخلوه بسلام آمنين

وله فيه أيضاً

آل المعز شيد الله لهم	بيت معال عالي الدعائم
قد عمرووا بفضلم بيت علا	ياوي له زوار نجل الكاظم
قيل أهل تم فارخت بلا	تم بعون الله بيت القاسم

ومما كتب ابن نوح العلامة الاديب ، الى معز السلطنة عام ارتقائه صرح

الرياسة ، المرفوع القواعد ؛ واستقلاله بالذست الذي اراح الرعية واتمب
الحاسد ، انشاء مهن ومعر له بما اصيب بفقد اخيه ، وبولايته الامر من
بعده ، ونهوضه باعباء الرياسة باذلاً في حفظها غاية جهده ، مصدرأ بهذا
الانشاء مختوماً بقصيدة ، تعرب عن لسان الخفاء ، وهي هذه :

بشرى فقد بلغ الهنا بك وقته فاملاً به صدر السرير ودسته
قد آثرتك على الرياسة همة فيها بلغت ثرى الاثير ودسته
لم يفقد النادي اخاك وقد خلا الا حكيت له علاه فكتته

لمعري ، فقد اجتمع الهنا ، والمزاء ضحى يوم مظلم الأول مسفر الآخر ،
وتعاقبت لهذا اوداك ابيكار المراني ، وخفرات البشائر ، لله ذلك اليوم كيف
كان رزية ، فقلبت عيداً ، وكيف عدّ عدماً للمكارم ، فصار وجوداً ، ماهو
الا انّ الفقيده اذ عثر الدهر بفقدته ، قد اقال هذه العثرة اخوه القائم بامر
الزعامة من بعده ، وما قيل في سموه وقتئذ :

اذا عثرت رجل الخطوب بمزعل فذا خزعل في عدله قد اقلها
جلى ونجلي حنّس الخطب عن سما غدى بدرها اما دجت وهلالها

فالحقيق ، لولا انّ الفقيده عظيم الشأن ، ان نضرب عن التعزية صفحاً ،
ونطوي عما سوى بث البشائر كشحاً ، ولنذكر ما قيل في سموه تهته ومدحاً :

لا تخلص جاء طارق الحتف مكرراً فهو ما انت اساء الا امراً
مرّ طعاماً يوماً وياماً احيلى طعمه في حشا المسرة مرّاً

فلتهناً رعية بات يرعاها بفضلها السردار ، وانتفز بما تصبو اليه من عالي
الفخار ، ولا زال سموه راقياً مراقياً العملاء ما كور الليل النهار ، بحوله

ومنه « اه »

جلس سموه على تخت الامة

وعلى أثر مقتل المرحوم المبرور، الشيخ مزعل خان، تربع سمو مولانا المعز، الشيخ خزعل خان، على اريكة المحمرة الزاهرة، وكان ذلك عام ١٣١٥ للمجرة، والحال امتدت ايدي رؤوس القبائل، وزعماء العشائر، لمبايعة والافرار على امارته، وبادروا مسرعين الى الفيلييه، لعرض واجبات التهناني والتبريك، لاعتاب سمو المليك من كل صوب وحذب، ومما يحق ان نذكره مع الافتخار، ان القبائل التي كانت مناوئة الامة، قد اغتنمت هذه الفرصة لظهار خضوعها، وما ذلك الا لتفتتها الكبرى، بسمو سيدنا ومولانا الشيخ المعز، صانه الله تعالى.

واقامت الافراح في المحمرة، وزينت الدور والاسواق، ورفعت البيارق، والاعلام، اعلا من الامة لسرورها بسموه، وابتهاجها بحكمه، وفرحها بتملكه، لانهم كانوا جميعاً يعرفون سمو مولانا الجليل، وما خلق الله في شخصه المحبوب، من المميزات التي قلما تجتمع في شخص، واذا اجتمعت كان صاحبها عنوان الكمال، ومظهراً من أجمل مظاهر الجلال.

ولما نقل البرق والبريد على اجنحتها بشري تولى سمو مولانا المعز المبعجل، واذا عا افراح جلوس هذا السيد السند الافضل، عم السرور جميع سكان العراق ونجد وخورستان، ونهض الناس زرافات ووحيدانا، الى المحمرة المحمية، للقيام بواجب التهناني والتبريك، واشتغل البرق والبريد بحمل رسائل التهناني، نظماً ونثراً بالوف الالوف، مدة شهرين كاملين، وقابل تلك البشرية، بمزيد الغبطة والسرور والارتياح، السادة الاماجد علماء النجف على الاخص، لما يعلمونه من نصرة سموه للعلم والادب، ومن مسكه بأداب

القرآن، وتقانيه في سبيل الاسلام، وللحال بادر السادة العلماء، فأقاموا حفلة
دعوا فيها لله عز وجل، بان يديم سموه، ذخراً للاسلام، ونخراً للمسلمين،
وأسرعوا فرفعوا لسموه، عرائض تهنيتهم، مشفوعة ببركات أديعتهم،
واسرع أديعتهم وشعراؤهم، فنظموا في تهنئته القصائد، وانشدوا في مدائحه
النشائد، وما سكان النجف الا قوم من الاجلاء الفضلاء، والسادة الاتقياء
العلماء، قد انصرفوا للعلم، وانقطعوا لخدمة هذا الدين الخنيف، وتركوا الدنيا
بزخارفها وتوجهوا لله بقبلة يرضاه، بجوار قبر الامام سيدنا علي بن أبي
طالب، كرم الله وجهه، ورضي الله عنه وأرضاه، وكذلك فعل العلماء المجاورون،
في مدينة بكر بلاه، بجوار قبر سيدنا الحسين، رضي الله عنه وأرضاه.

﴿ حفلات التولية ﴾

ولما بلغ مسامع ساكني الجنان، المرحوم المبرور، مظفر الدين خان،
شهنشاه دولت عليت ايران، نبأ مقتل المرحوم الشيخ خزعل خان، وولاية
سيدنا ومولانا ولي النعم، صاحب السمو الشيخ خزعل خان، تكدر رحمه الله
من مقتل القعيد، بقدر ماسر وفرح من ولاية هذا السيد العميد، وبأدر جلالته
وقتئذ، فاوفد وفداً خاصاً من طهران الى الحمرة، حاملاً فرمان الشاهاني،
بتولية سمو مولانا المؤئل، على امارة الحمرة، مع الانعام على سموه، باللقاب
التي كانت على المرحوم أخيه، وهي « معز السلطنة »، و « سردار أرفع »
وأهدى لسموه وسام الاسد والشمس المرصع، مع سيف مرصع بالاحجار
الكريمة، وبدلة عسكرية، لوظيفة السردارية، وعندما قدم وفد الشاه الى
الحمرة، جرى لهم استقبال حافل، لم تشاهد بلاد العراق أنخم منه، وأقيمت
معالم الافراح والزينات في عموم المدينة، واستعرضت الجيوش في البر



— ساكن الجنان المرحوم مظفر الدين شاه —

والبحر ، وتفضل سمو مولانا المعز ، صان الله مهجته ، وأيد بحوله اريكته ،
 فاهدى أفراد ذلك الوفد فاخر الهدايا ، وابدع التحف على ماهو مشهور ، عن
 كرم وجود ، سمو مولانا ولي النعم ، ازان الله بشريف وجود الوجود ،
 وكذلك بادر حضرات الامثال ، أقطاب البلاد العربية ، أصحاب السمو
 شيوخ الرب وامراؤهم ، بارسال وفود المهتمين ، اشتراكا في ذلك الاحتفال

الفخيم ، وبيانا لارتباط ساداتنا اقبال العرب ، بعروة الاتحاد الوثقى ، وهذا لم يحدث من ذي قبل ، بل كان على عهد سموه ، لما له حفظه الله ، من الاعتبار الشخصي ، في صدور أوائك الاقبال العظام ، حفظهم الله تعالى .
 وكان ارتباط العائلة الجاسية الفخيمة ، بعائلة آل الصباح العظام ، قديمة العهد ، وضع أساساتها ساكننا الجنان ، المرحوم الشيخ جابر خان . والدمو مولانا المعز ، والمرحوم الشيخ جابر الصباح ، جد سمو مولانا المبارك المعظم ، حيث كانا روحا واحدة في جسدين ، وبدأ واحدة على السراء والضراء ، في كل حين .

وهكذا تسلسلت هذه الصداقة المباركة ، بين الابناء ، وبقيت على ما كانت عليه وثيقة العرى ، الا ان هذه الصداقة كانت مستحكمة الملمات ، وافرة الخيرات ، بين سمو سيدنا الاعظمين ، وشيخينا الجليلين ، سمو الشيخ مبارك باشا ابن الصباح ، وسمو المعز الشيخ خزعل خان ، حفظهما الله تعالى ، وكان سمو الشيخين على عهد اماره اخويهما خدينين وفين ، وظلا كذلك بعد توليتهما الامارة ، بحيث ما انتهى لمسامع سمو مولانا الشيخ المبارك صانه الله ، بشرى تولية سمو أخيه وحبيبه الشيخ المعز ، حتى اقام في عاصمة امارته الكويت المحمية ، شاراات الافراح والمسررات ، وبادر بنفسه لهنته سمو أخيه . فاقبمت لسموه من باهر الاحتفالات ، ونعيم الحفلات ، ما يعز مثله ، مما يذكره اهالي المحمرة حتى الآن بالاعجاب والدهشه . وما زال الشيخان الجليلان . مرتبطين برابطة الصداقة العظمى ، متآخيين على السراء والضراء ، متعاضدين على خدمة الاسلام . متعاونين على تعزيز مجد العربان ، حفظهما الله بالمجد والجلال مدى الزمان ، مانالالا النيران .

❖ سياسة سموه في ملكه ❖

ورأى سمو مولانا المعز ، حفظه الله تعالى ، ذخراً ونخراً مدى الزمان ،
ان يحكم سياسة بلاده ، بتوحيد كلمة من في امارته ، من الشيوخ والاعيان ،
وازالة مافي نفوسهم من الاحقاد والاضغان ، فبذل في هذا السبيل كل
مرتخص وغان ، وأرانا من حسن السياسة ما وراء الآمال ، فجمع رؤوس
القبائل بوحدة عربية ، واخوة اسلامية ، وجامعة قومية . فعقدوا الخناصر على الخير ،
ونهبوا للعمل على الارتقاء ، بظن الدولة السامية الجاسية ، وهكذا حل السلام ،
محل الخصام ، وعاشت القبائل في كل حب ووثام ، الا الذين أضلهم الله ،
فلاقوا من حزم مولانا الشيخ الهمام ، ما أعادهم الى الصواب والهدى ،
بعد الغي والضلال .

هذه سياسة سموه الحكيمة ، بين القبائل الخاضعة لسلطانه ، في ملكته
الواسعة ، أما سياسته مع الدولة العلية الايرانية ، في حدودها ، فبلى غاية ما يرام ،
من السلام ، والوثام ، بحيث كان « ولم يزل » يد الدولة الايرانية ، على قبائل كعب
وغيرهم ، يسكن قلاهم ، ويزيل فتهم ، بحزمه تارة ، وييطشه طوراً ، فكان
عهد الدولة الايرانية بمهده ، عهد رغد وأمان وسعود ، ولذلك فالدولة العلية
الايروانية ، في كل هذه المدة ، ممتنة غاية الامتنان من سموه ، وفي كل عام
توفد لمعاليه الوفود ، حاملة الهدايا والمنح والنحف وغالي الاوسمة ، لسمو مولانا
المعز ، من قبل جلالة الشاه المعظم ، والحكومة الايرانية العلية ، وفي السراي
العامرة الخزعليه ، كثير من الفرامين الناطقة بامتنان الدولة من سموه ، حياه
الله وأحياءه ، وأزاد له في السعة والجاه .

أما سياسة سموه ، مع الدولة العلية العثمانية ، وهو على حدودها في

البصرة ، فهي سياسة الحكيم الحازم ، والاداري الخبير ، بحيث ربطت
 المعاهدات بينه وبين الولاة العثمانيين في البصرة ، على تسهيل المعاملات ،
 بين سكان الامارة والولاية ، وعلى تسليم المجرمين ، وغير ذلك مما يعود بالخير
 على الجانبين ، ولم يحدث على عهده بين المركزين ما يكدر ويسى ، وما من
 وال حكم البصرة الا وكان شاكرآ من سموه ، ناشراً لوية المحامد لفضله ،
 أعز الله به الاسلام .

أما سياسته مع القبائل العربية الضاربة في العراق ونجد ، فعلى أحسن
 حال ، بحيث ترى رعي الذمام ، وحرمة الجوار ، بالفتان حدهما الاقصى ،
 بينه وبينهم ، وتبادل الهدايا متواصلاً بينهم ، وهذا يسر فؤاد العربي الصادق
 في اسلامه ، والمخلص في حبه لقومه .

ويظهر للتقاري الكريم ، من هذه الاشارة ، الى سياسة سموه الداخلية
 والخارجية ، ان سمو مولانا المعز ، من كبار رجال السياسة والدهاء والحزم ،
 وأنه من نوابغ ملوك العرب وامرائهم ، في هذا العصر ؛ بغير جدال ولا ريب .
 ولا يستعنا في هذا المقام ، الا نشر رايات الثناء ، على هم الوزيرين
 الخطيرين ، سعادة الوزير الميرزه حمزه خان ، وسعادة الوزير ، رئيس التجار ،
 الحاج محمد علي خان ، فانهما حفظهما الله ، مجدان كل الجد ، ومجاهدان غاية
 الجهد ، في تحقيق اماني سمو مولانا المعز الخطير ، في احكام سياسة بلاده ،
 والعمل على رفاه رعاياه ، الذين يدعون لسموه ، اناه الليل ، واطراف النهار ،
 بان يدوم مع ساداتنا الانجال ، مدي الادهار ، بالمجد والجلال والافتخار .
 وما سعادة الوزير ، الميرزه حمزه خان ، الا رجل من نوابغ الرجال ،
 محنك بالسياسة ، مطلع على الشؤون الادارية ، متفقه بالامور الشرعية ،

ساهر على راحة سمو مولانا ومولاه ، عامل على غبطة واسعاد رعاياه ، قتره
 بحبي الليالي ، ويقضى الايام ، في خدمة سمو مولانا والامارة ، مكيباً على كل
 ما يعود على البلاد والعباد ، بالغبطة والرفاه والاسعاد .

وكذلك جناب الوزير ، الحاج رئيس ، الذي لا يغفل طرفه عين ،
 عن خدمة سيده وسيدنا المعظم ، ومعاونة اهالي الامارة ، في افكاره الثاقبة ،
 وبثوته الكبرى ، وبمساعيه الخيرية المبرورة .

واذا كان الامير ، مثل سمو مولانا ، حيّ الضمير ، محباً للخير ، ساعياً
 مجدداً لدفع كل ضير ، عظيم الاعمال ، واسع الافضال ، لا يتف من حوله الا
 اعظم الرجال ، فبارك الله فيه ، وازاد في معاليه .

﴿ أعمال سموه في الامارة ﴾

ان سمو مولانا المعز ، رجل حكيم حازم ، ملّم بالتاريخ الاسلامي .
 متضام بالعلوم العصرية ، واقف اتمّ الوقوف على احوال البيئته الاوربية
 العالية ، ولذلك فلا يعجب القاري ، الكريم ، اذا قلت له : ان سموه ايد الله
 بحبي ليايه سراً باحثاً ، فيما يعلي شأن امارته ، ويعود على مملكته بالتقدم
 والنجاح والرفق ، على ما يقتضيه روح العصر ، وينطبق اتم الانطباق على مصلحة
 المسلمين ، ويوافق كتاب الله الشريف ، واحكام الشريعة السعاه .

ومع رغبة سموه الشديدة ، في تقدم بلاده ، واعلاء كلمة رعاياه ،
 واسعادهم ديناً ودنيا ، رأى بحزمه وبعد مواقع نظره صانه الله ، ان الظفرة
 محال ، وان المصلحة تقضي بادخال الاصلاحات تدريجاً ، خوفاً من ان تعود
 تلك الاصلاحات المنويه ، لو هي ادخلت مرة واحدة ، الى عكس المقصود
 منها ، فيتجهم في البلاد الشقاء ، ويحيط بها الخراب ، لا قدر الله .

وعلى هذا فقد باشر بادخال اصلاحاته الجليلة العائدة بالتدريج ، واخذت
تنمو في امارته الزاهرة رويداً رويداً ، موقفاً فيها بين مصالح العباد ، وأحكام
الشرع الانور .

فاول هاتيك الاصلاحات ، التي ارتأى سمو مولانا المعز ادخلها الي
امارته الحمية ، هي نشر آداب القرآن الحكيم ، بين المؤمنين ، ففتح يده
بالجود والكرم ، بسخاء حامي ، على الفقهاء والعلماء ، مشترطاً عليهم اذاعة
كلمة الله بين الاهلين ، وفتح المسكاتب والمدارس لهذا الغرض الشريف ،
على ان تلك المسكاتب والمدارس ، كانت في اول امرها ابتدائية ، تقتصر على
تعليم اللغة العربية الشريفة ، قراءة وكتابة ، مع تدريس القرآن الحكيم
والحساب ، وبمد بضع سنوات عززها بالمدرسين القادرين ، واصبحت
تدرس العلوم المصرية ، كالجغرافيا والتاريخ ، والاداب العربية ، واللغتين
الفارسية والانكليزية ، هذه لانها اللغة التجارية في العراق ، لاختلاط
العراقيين مع الهنود ، وعلاقتهم بالهند في صادراتهم ووارداتهم ، وتلك لانها
لغة الدولة الحامية ، ولان في البلاد قسم كبير من الاعجم ، قضت غيرة سموه
على مساواتهم بالعربان ، فلا يجوز ان يحرموا من العلوم والاداب ، وهذه المدارس
على كثرتها ، في الحمرة والفيبية وفي البلاد والقرى الاخرى ، ينفق عليها
سموه من ماله الخاص .

ورأى سموه ان الحمرة كالبصرة وما جاورها ، لشدة الحر الذي فيها
ولكثرة المياه التي تحيط بها فتكثر فيها الحميات ، ولا سيما حمى الملاريا ، وسموه
مولانا المعز صانه الله ، أشفق الرعاة على الرعايا ، فرأى بشفقته المتناهية
أن يعمل على تطهير عاصمته ، من تلك الحميات التي كانت تفنك بالناس فتكا

ذريعاً ، ومن المعلوم أن الحميات حسب تعليل الطب الحديث ، هي مكروبات
تنتشر بالقذارة والوساخة ، ولا سبيل الى ملاحظتها الا با: نظافة والطهارة التي
أمر بها الاسلام ، وللوصول الى هذا الغرض ، رأى سموه أن يهدم مدينة
المحمرة بجماتها ، ويعود فيبنها بناء صحياً ، حسب الهندسة الحديثة ، وهذا ليس
اجراًؤه بالامر السهل ، بل يعجز عنه كل مصاح ، الا اذا عمل ماعمله مولانا
المعز حفظه الله تعالى ، فانه اشترى من الناس أملاً كههم ، وأعاد بناءها على
حسابه ، فجعل شوارعها عريضة ، وفرش أرضها بالحجر الصلب ، حيث
يسهل كنسها ورشها ، وجعل الدكاكين في الاسواق على طراز واحد ،
نخيم وجميل ، وهكذا أصبحت مدينة المحمرة ، من أجمل المدن التي شاهدتها
في الخليج الفارسي .

ولما رأى سمو مولانا ان التجارة هي أساس العمران ، جعل يسهل على
التجار متاجرهم ، فاتفق مع شركات الملاحة على أنواعها ، أن تقف بواخرها على
المحمرة ، في ذهابها الى البصرة ، وايابها منها ، وأصدر أمره الى مصلحة
الكمر ك ، بوجوب التساهل مع الالهين الى آخر ما يمكن ، فراجت
التجارة رواجاً عظيماً ، في ذلك البلد الطيب ، ونمت ثروة أهله نمواً عجيماً وكان ذلك
بفضل سمو الشيخ المعظم ، وجميل عنايته ورعايته .

ولم يكتف سموه بما تقدم ، بل هو في كل مدة ، يرسل من قبله الى
الهند ومصر وأوروبا ، من يعتمدده ، لمشاهدة ذلك الوسط الراقى ، على رجاء
ان يعودوا الى بلادهم ، ويخبروه في معلوماتهم قومهم ، ففي سنة ١٣٢٣
للهجرة ، أوفد الى الهند واوروبا ومصر ، حضرة الخازم الاداري ، والاديب
الاريب الفاضل ، ناصر التجار ، الميرزه عبد الحميد خان ، فقضى مدة حول كامل

هنا وهناك ، استفاد فيها فوق خبرته خبرة ، وفوق علمه علماً ، وعندما عاد الى المحمرة ، عينه وزيراً لحضرة مولانا وولي نعمتنا ، صاحب السمو ، نصره الملك ، الشيخ جاسب خان ، ولي العهد ، وحاكم مدينة المحمرة ، ولقد تشرفت بمعرفة جناب الوزير ، فالفيتة على اطلاع واسع ، في العلوم الشرعية والمصرية ، ورأيت من غيرته على خدمة الرعية ، ما حقق فيه آمال سيدنا ومولانا ، سمو المعز المفخم ، صانه الله تعالى .

وفي سنة ١٣٢٥ للهجرة ، اوند سموه حضرة الشاب الاديب المهذب ، مشير التجار ، كبير انجال حضرة الوزير الخطير ، رئيس التجار الحاج محمد علي خان ، لهذا الغرض السامي .

وفي سنة ١٣٢٦ للهجرة ، سافر حضرة الوزير الخطير ، والمولى الكبير سعادتلو افندم الميرزه حمزه خان ، لهذا الغرض نفسه ، وهو الوقوف على حقائق المدينة الاوربية الحديثة ، وادخال ما يحسن ادخاله للامارة .

ومن هنا يرى القاري الكريم ، مبلغ الجهد الذي يبذله سمو مولانا المعز المعظم ، لا ماد رعاياه ، وتميز امارته ، بالثروة والعلم ، وفقه الله تعالى ، الى كل تقدم وفلاح واصلاح آمين .

❦ الاحكام في المحمرة ❦

ورأى سمو مولانا ، ان اساس كل رقي وعمران ، هو العدل والامان ، ذا كرا قول الله تعالى ، في قرآنه الشريف ، « واذا حكمتم بين الناس اتوا بحكموا بالعدل » ، فبذل كل مجهود ، لا بلاغ البلد ، الى اسمى درجات الامان ، فضرب بيد من حديد ، على كل معتد أثيم ، وشدد على الاشقياء الذين يموثون في الارض فساداً ، تشديداً كان من ورائه ، تهييم للامارة ،

وتوبتهم عن المعاصي والموبقات ، وهكذا تجت الحكمة البالغة في امر الله عز وجل ، « ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب » .

فتري الناس في امارة المحمرة ، اخواناً في السراء والضراء ، وقد عاش الذئب مع الخروف أميناً ، بفضل عدل سمو الشيخ المعظم حفظه الله ، فليس هناك اعتداء ، لا على الاموال ، ولا على الارواح ، ولا على الاعراض .

والذي أدهشني بالاكتر ، هو ما شاهدته في المحمرة من الصفاء والوداد

بين الاهلين ، على اختلاف نحلهم وأشكالهم ، فهناك أهل الشيعة وهم

الاکثرية ، وأهل السنة وهم الاقلية ، وغيرهما من أهل المذاهب الاسلامية

الآخري ، وهناك اليهود ، وهناك النصارى من سريان وكلدان وارمن ، وهناك

الافرنج من انكليز وغيرهم ، وهناك الاعجام الفرس من مسلمين ومجوس ،

وهناك الهنود الوثنيون ؛ وكل فئة من هذه الفئات ، عائشة بظل ظليل سمو

مولانا وولي نعمتنا ، الشيخ المعظم ، آمنة على حقوقها ، متمتعاً بكل راحة

وأمان ، لا تخاف اعتداءً ، ولا تتوقع شراً ، لكلٍ منها ما لمجموعها ، وعليه

ما عليها ، وهكذا بفضل سمو مولانا الشيخ المعز ، تجل عدل الاسلام بأسمى

مظاهره ، وأبهى فضائله ، على ما هو معروف عن هذا الدين الخفيف ، في معاملة

اهل الذمة .

أما اجراء الاحكام في المحمرة ، فحسب الشرع الشريف الانور ، وينظر

في اصدار الاحكام العليا ، ويقضي في القضايا الكبرى ، سمو مولانا المعز

تسمه ، فيفصل فيها بعدله وذكائه ؛ أما القضايا الصغرى فينظر فيها سمو

مولانا نصره الملك ، الشيخ جاسب خان ، ولي العهد ، فيما يختص بالمحمرة ؛

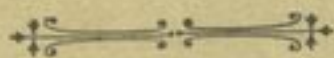
وسمو الشيخ يوسف ، بن عم سمو مولانا الشيخ ، فيما يختص بالفيلية ، واسموه

نواب آخرين ، في سائر القرى والبلاد ، من آل البيت الجاسبي العظام ، او من
الموالين لهم من اشراف القبائل والمشائخ لحفظ الامن ، وادارة شؤون الاحكام ،
وفصل القضايا والخصومات .

ومما يذكر في هذا الصدد ، بالمديح والشكران ، سرعة فصل القضايا
في امارة المحمرة ؛ فلا يحتاج صاحب الحق ، الى تكبد المصاريف الطائلة ،
واضاعة الكثير من الاوقات ، في الذهاب والاياب من المحاكم واليهما ، على
ما هو الحال ، في البلاد التي تبعت في قوانينها ، الاسلوب الاوربي الحديث ؛ مما
كثرت منه الشكوى ، وتظلم منه اصحاب الحقوق .

والرشوة معدومة من البلاد اصالة ، فلا يضيع حق فقير ، مهما كان
خصمه غنياً ، ولا يظلم كبير صغيراً ، مهما كان قديراً ، وطالما أعلن سمو مولانا
الشيخ في البلاد عدله ، ونادى قومه قائلاً « تعالوا اليها المظلومون فأنصفكم
حتى من اولادي » .

وسمو مولانا الشيخ حفظه الله ، كثير الشفقة ، في حكمه بالقضايا المالية ،
فهو ينظر دائماً الى حالة الدائن والمدين المالية ، فاذا كان المدين معسوراً ،
والدائن ميسوراً ، قضى بتمديد مدة الوفاء . اما اذا كان الدائن ايضاً معسوراً
فقد لا يتأخر عن دفع الدين او بعضه ، من جيبه الخاص ، على ان سموه شديد
في الاحكام الجنائية فلا يعفو عن قاتل ، ولا يصفح عن سارق ، ولا يسامح
معتدياً ، كائناً من كان ، وراه بملء فيه ينادي : « ولكم في القصاص حياة »
فليحي سمو الشيخ ، وليحي العدل ، وليحي الشرع الشريف .





المولى الخطير القدير نصره الملك

صاحب السمو الشيخ جاسب خان

« ولي عهد اماره المحمرة وحاكم مدينة المحمرة »

(ازاد الله في مجده و معاليه بحمى سمو مولانا ابيه)

ولاية العهد

ورأى سمو مولانا المعظم ، حباً بمصلحة البلاد والعباد ، واقتداءً بمن
تقدمه من خلفاء الاسلام ، ان يسمي مولانا وولي نعمتنا ، صاحب السمو ،
نصرة الملك ، الشيخ جاسب خان ، كبير انجاله ، ولياً لهده ، وورثاً لامارته ،
امدنا الله بطول بقاءه ، وجمالنا والعالمين فداه ، وذلك عند ما شب سموه ،
وبلغ الرابعة عشرة من ربيع عمره الزاهر ، وللحال اخذ له البيعة من رؤوس
القبائل ، وزعماء العشائر ، فبايعوا شاكرين ممتنين ، وهم يقولون ان هذا
الشبل من ذك الاسد ، ولا سيما فقد راوا في سمو النجل الناشئ ، مارأوا
في سمو الوالد ، الكثير المحامد ، من تدين صادق ، وذكا زاهر ، وفضل
باهر ، واخلاق محمودة ، وشمائل منشودة ، وآثار مبرورة ، واعمال مشكورة ،
وتسابقوا سمو ولي العهد ، يلثمون راحته ، مرددين نشائد النهاني والتبريك .
واحتفل سمو مولانا المعز ، بولاية سمو نجله المعظم ، احتفالاً شائقاً
نخياً ، وزع فيه على الناس الهدايا والمنح والعطايا ، واقام له الافراح والمهرجانات
الكبرى ، وتوافد الناس ذرافات ووجداناً من اطراف العراق ونجد ، للاشتراك
في هذه البشري ، وكان ذلك سنة ١٣٢٢ للهجرة ، على صاحبها الصلاة
الطاهرة ، والسلام العاطر .

وبعد ان تم الحال ، على هذا النوال ، باليمن والاقبال ، بادر سمو مولانا
المعز ، بحفظه الله تعالى ، فرفع الامر لجلالة الشاه المعظم ، « مظفر الدين شاه
رحمه الله » فبادر جلالاته باصدار فرمان شاهاني ، بالتصديق على تولية ذلك
الشبل النجيب ، وأنتم على سموه برتبة « نصرة الملك » وسيف مرصع بالحجارة
الكرمية ، وأوفد مندوباً خاصاً من لندن لجلالاته ، يحمل فرمانه الشاهاني ، مع

الهدايا الشاهانية ، وكان وصول الوفد الى المحمرة المحمية ، في ربيع الاول ، من عام ١٣٢٣ للهجرة ، وعند وصوله الميمون المسعود ، اقيمت الحفلات الحافلة ، والزينات الفخيمة ، واستأنف سمو مولانا المعز بهذه المناسبة ، افراحه ومسراته ، بكبير أشباله الانجاب ، قررة عين النباهة ، نصره الملك ، سمو الشيخ جاسب خان ، ورفعت وقتئذ عرائض التهنئة والتبريك ، لاعتاب سموه ، وسمو مولانا ابيه المعظم ، صانها الله تعالى ، من كل صوب وحدث .
ثم رأى سمو مولانا المعز ، ان يدرب سمو نجله المعظم ، على سياسة البلاد ، وحكم الرعية ، فاصدر امره الكريم بتعيين سموه ، حاكماً لمدينة المحمرة ، وجعل اقامته في تلك المدينة الزاهرة ، وكان هذا في اوائل عام ١٣٢٤ للهجرة .

وفي اواسط العام المشار اليه ، احتفل سموه ، احتفالاً باهراً ، بزفاف سمو ولي عهده نصره الملك المعظم ، وقد زف اليه ربة الصون والعماف ، ووريدة بيت المجد ، السيدة ﴿ نوري جان هانم ﴾ كريمة حضرة الوزير الخطير ، رئيس التجار ، الحاج محمد علي خان ؛ وكانت حفلة الزفاف بالغة حد الإعجاز ، من الفخامة والعظمة ، بحيث بقيت المهرجانات ، في القصر الخزعلي العالي ، والقبليه ، مدة ثلاثة اشهر كاملة ؛ وجيء بأجواق الغاني ، من طهران ومصر والشام ؛ وتوزعت من المطايا والمنح والهدايا ، على سواد الناس ، ما يزيد على الوف الالوف .

اما المحمرة فقد كانت كلها نوراً ساطعاً ، بفضل ما بذله حضرة الوزير الخطير ، رئيس التجار ، الحاج محمد علي خان ، من الاموال الطائلة ؛ وكان يقول جنابه ، حفظه الله بحمى سمو مولانا المعز : « انه وان جرت العادة في

الشرق ، ان لا يحتفل والد العروس بزفاف ابنته ؛ ولكن انا احتفل بزفاف ابن سيدي ، الذي له عليّ معزة اولادي او يزيد » و بالحقيقة ان مهرجانات المحمرة في ذلك الزفاف المسمود ، كانت تفوق حد الوصف ، ولا تعادلها الا المهرجانات التي اقيمت في القبليه ، مما سيدكره الاهلون ، جيلاً بعد جيل ، وقد انستهم هذه الاحتفالات ، كل ما حفظه التاريخ عن امثالها ، من عهد الخلفاء الامويين والعباسيين حتى اليوم .

تنظيمات الامارة

وسمو مولانا المعزة ، اعز الله به الاسلام ، هو اول من ادخل التنظيمات الحديثة على الامارة ، فترى القصر العالي ، كاعظم قصور الملوك في البلاد الراقية ، سواء في ابنته الفاخرة ، او في رياشة الثمين ، بل من المؤكد ان ما يوجد في القصر العالي ، من الطنافس المزركشة بالذهب ، ومن الآنية الذهبية المرصعة بالاحجار الثمينة ، من صنع الصانع الايرانيين ، قلما يوجد في قصر من قصور الملوك ، وهو لو وجد في اوروبا ، لضم الى متاحفهم الاثرية ، وعرضوه في معارضهم لترقية الصناعة الاوربية ؛ نعم لا نشكر ان الصناعة في اوروبا ، في منتهى الدقة والبراعة ، بفضل ما اكتسبه الاوربيون من الصنائع الاسلامية الشرقية ، الا انهم حتى الان في كثير من الصنائع الدقيقة ، لم يبلغوا مبلغ اهل الشرق ، مما اقر به علماءهم ، واصبح حقيقة منزهة عن شوائب الريب .

ومأذة سهوه على صنفين صنف على الطراز الشرقي ، وطهاته من العرب والفرس ، وصنف على الطراز الاوروبي ، وطهاته من الهنود ، وكذلك الحال في قصره العالي ، فان بعض الغرف مفروشة على الطراز

لاوروبي ، وبعضها على الطراز الشرقي ، برياش هو من رباش الملوك ، فلا يستغرب وجوده عند الملوك .

ولدى سموه موسيقى عسكرية كاملة المدد والادوات ، والموسيقيون من حرس سموه الخاص ، وهم من المعجم والعرب ، وهذا الجوق في كل مساء يشف الاسماع الغناء المطربة ، في الحديقة الخزعية بجوار القصر الخزعي العالي .
واعمال الامارة وادارتها ، مع ادارة الاملاك الخزعية الخاصة ، موزعة على رجال اكفاء مختصين ، تحت مناظرة وإشراف سموه ، فأعمال الامارة الخارجية ، منوطة بحضرة الوزير الكبير ، سعادتو اقدم الميرزة حمزه خان واعمال الادارة الداخلية ، منوطة بحضرة الوزير الكبير ، رئيس التجار ، الحاج محمد علي خان ، ومناظرة مدينة المحمرة ، والاشراف على تنظيماتها ، منوطة بحضرة الفاضل المهام ناصر التجار ، الوزير عبد الحميد خان ، وهكذا بقية مصالح الامارة وأشغالها ، هي في أيدي الاكفاء من الموظفين .

أما قيادة الجيش العامة فهي بعهدة سموه خاصة الا أن لديه قواداً أبطالاً ، متوزعين بأطراف الامارة ، أشهرهم وأعظمهم ، سمو الشيخ حنظل خان ، ابن أخي سموه المرحوم المبرور الشيخ محمد خان ، وهو حاكم النصرية الآن ، ولدى سموه أيضاً قائد باسل شجاع ، هو جناب السردار المكرم ، وجنابه دائماً أبدأ ، محافظ على حدود الامارة ، يتنقل بأطرافها .

والجندي هناك عامة جهادية ، بحيث في وقت الحرب ، يخرج للوغى كل قادر على حمل السلاح ، ورجال القبائل الخاضعة لسموه ، مسلحون بالسلاح الكامل ، من الطراز الحديث ، وعدا ذلك فالجبخانة الخزعية العامة ، لا يملأ بالذخائر والاسلحة ، استعداداً للطوارئ ، وحفظاً لسلامة البلاد وراحتها .



﴿ أصحاب السمو الانجال العظام ﴾

عبدالكريم خان - عبد الحميد خان عبد العزيز خان
 انجال مجد قد تلاً مجدهم في المهدي بن فاقوا على الامجاد
 وسمت مفاخرهم ولاح جلالهم في موقف الاقبال والاسعاد
 عبدالكريم مع الحميد مع العزيز بنو المؤثر خزعل الجواد

— ❧ أنجال سموه ❧ —

واسموه ستة أنجال ذكور وسبع أنثى ، أما ساداتنا الأنجال الأنجاب
العظام ، فكبيرهم وعميدهم ، هو سيدنا ومولانا صاحب السمو ، نصره الملك
الشيخ جاسب خان ، ولي عهد إمارة المحمرة ، وحاكم مدينة المحمرة ، وهو
شاب في زهرة العمر ، لا يتجاوز اليوم السادسة عشرة من ربيع عمره الزاهر ، وقد
تشرفت بمواجهته السنية ، وحفظت بلم راحاته البهية ، عند ما كنت ضيفاً
كريمًا في المحمرة . في رحلتي العربية سنة ١٣٢٥ للهجرة ، وهنذا أقص على
القارئ الكريم ، ما شاهدته في تلك الذات المحملة بالكلمات .

ان سمو مولانا نصره الملك ، أدامه الله بالمجد والعز ، بحمى سمو
مولانا وولي نعمتنا والده المعز ، هو طويل القامة ، قوي البنية ، نحيف الجسم
أبيض البشرة ، وضاح الجبين ، أسود العينين في نظر ببداب ، باسم الثغر
بشوش الظلعة ، أسود الشعر ، ذو حاجبين متقوسين ، قد حُط شارباه
حديثاً ، وعلى ملامحه الجميلة سيماء الوقار ، مما يحمل مجالسه على احترامه ،
والتأدب في حضرته .

وعند ما دخلت على سموه ، كان حفظه الله ، متصدراً في مجلسه ،
في سرايه العامرة ، في مدينة المحمرة ، وكان لابساً ثوباً من الحرير المزركش
بقصب الفضة من صنع الهند ، وقد صنع لسموه خصيصاً ، وزركشته القصبية
بكلمة « نصره الملك » وكان مرتدياً فوق ذلك الثوب الجميل ، عباءة من
الshawl الكشميري الفاخر ، وهي مفصلة على الطراز العسكري ، وذات زرار
صفراء عليها الشارة الإيرانية الاسد والشمس ، وفوقها عباءة فاخرة من صنع

بغداد ، من وبر الجمال مزر كشة بالقصب ، وكان على رأس سموه عقال ومنديل
على الطراز العربي ، مزر كشان بالقصب ، مما تُخصّ بالامراء والملوك ، وكان
على جنبه سيفه المشهور الذي اهدى لسموه من جلاله شهنشاہ دولة ايران
العلية ، وهو السيف الذهبي المرصع بالحجارة الكريمة ، وحمائله من محض
الذهب النقي ، وكان سموه جالسا على كرسي نعيم ، في صدر الصاعة التي
يستقبل فيها ضيوفه ، وكانت تلك الصاعة مفروشة بفاخر الاثاث والرباش .
وتد رأيت في حديث سموه ، ما يدل على نباهة فائقة الحد ، وذكاء ،
متوقد غريب مدهش ، وأدب رائع ، واطلاع واسع ، وحزم ونباهة عجيبين
يتخلل ذلك كله ، فصاحة في المنطق ، وبراعة في ادارة الحديث ، وقوة على
اجتذاب محدثه اليه ، وبشاشة تنعش نفوس الداخلين عليه .

ولا يمكن لاي انسان دخل على سموه ، سواء كان زائرا ، أو سائلا ،
أو مستجيبرا ، أو مستنصفا ، الا ان يشمر بتبنيه بدون خوف ، واحترامه من
غير ما وجل ، ووجه بلا مرايا ، فحكى بذلك صفات سموه مولانا المعز
الغراء .

ولقد أشبه سموه ، سمو مولانا أبيه ، في تلاففه بضيوفه ، واحسانه
لقاصديه ، وحزمه عند وقوع الشدائد ، وعزيمته لدى حلول المصاعب ، واقناده
على حل المشاكل ، وشجاعته في ميدان الوغى ، وتفردده بالجرد والكرم ، ومن
شابه اياه فما ظلم .

اما ما عرفته عن سموه ، ففيه العجب المدهش ، فسموه مرابي
اشرف تربية ، ومتأدب بارقي الآداب ، وهو يحسن اللغات العربية
والفارسية والانكليزية ، قراءة وكتابة ، وله وقوف تام على التاريخ والجغرافيا

والهندسة والحساب ، وملم كل الامام بالشرعية السمحاء ، والحقوق الدولية والحقوق الشخصية ، والقوانين اوضاعية جنائية وحقوقية وتجارية ، وهو اليوم يطبق مملومانه النظرية على العمل ، واستاذ الاعظم ، وامامه الاكبر ، هو سيدنا ومولانا وولي نعمتنا ، سمو والده المعظم .

وهو تقي متدين ، محافظ على اوقات الصلاة ، محافظة على بذل الصلوات ، ومع تورعه وتقواه ، يبيد عن كل صبغة تعصبية ، عملاً باحكام القرآن الشريف . وبالاجمال ان سمو مولانا نصره الملك ، قد حاكى اياه في اسمى خلاله ، واكرم مزاياه .

حكى ابيه المعز بكل فضل وشابهه بمحمود الخلال

كذلك الفرع اماطاب اصلا يعود لاصله الوافي الجلال

اما ساداتنا الانجباب الانجبال الصغار ، فهم اصحاب السمو ، الشيخ عبد الحميد خان ، والشيخ عبد الحميد خان ، والشيخ عبد العزيز خان ، والشيخ عبد الكريم خان ، والشيخ عبد الله خان ، وهم حفظهم الله ، بحمى سيدنا ومولانا ابيهم المعظم ، يتراو حون بين الماشرة والخامسة من ربيع اعمارهم ، وكلامهم تلوح عليهم لوائح الذكاء والنباهة ، والجمال والجلال ، جعلهم الله قرة لعيني سمو مولانا المعز ، وادامهم الله بظله الظليل بالمجد والفخار والعز ، وهو ذا نزين كتابنا برسم ثلاثة منهم ، وهم ساداتنا الانجباب ، اصحاب السمو ، الشيخ عبد الحميد خان ، والشيخ عبد العزيز خان ، والشيخ عبد الكريم خان ، ولم نظفر برسم اسيدينا الشيخين الآخرين لسوء الحظ . متعنا الله برؤياهم اقطاباً للفضل ، ومصدرراً للفخار ، واغصاناً مشمرة في دوحة النبل ، ورجالاً عظاماً يتفردون بحامد الآثار ، وارى الله مولانا المعز

بانجالة الانجاب ، كل واحد جداً ، وكلا منهم عظيماً مجيداً مجداً ،
ان شاء الله تعالى .

﴿ أعمال سموه الخيرية ﴾

ولسمو مولانا المعز ، أعزَّ الله به الدين ، وأيده بكلمة المتقين ، أعمال
شقي خيرية ، لاتدخل تحت حصر ، ولا تحصى على قرطاس بجزء ، وهي
تقسم الى قسمين ، فالقسم الاول ما يتناول الاعمال العامة ، وقد أغرق سموه
في هذا السبيل ، وبذل في سبيله المال الكثير ، فبنى الجوامع والمساجد
بأطراف امارته ، وبذل المال الكثير في اقامة الابنية الخيرية ، في مدينة النجف ،
حيث مشوى سيدنا الامام علي كرم الله وجهه ، ومدينة كربلاء ، حيث مشوى
سيدنا الحسين الشهيد رضي الله عنه ، وذلك حباً براحة الحجاج المسلمين
الشيعة ، الذين يحجون زرافات ووحدانا ، لهذين المقامين الجليلين ، وما من
عمل مبرور يسدى ، بأفضل مما يفضي الى راحة المسلمين .

وعدا ذلك فما من عمل عمومي ، يقام في البصرة أو في بغداد ، الا وسمو
مولانا المعز فيه ، اليد البيضاء المشكورة ، والكف السخية المبرورة ، وما
شيد جامع في العراق ، أو بنيت ثكنة للجنود هناك ، أو قامت مبرة عمومية ،
الا وكان سموه في مقدمة المساعدين ، بالمال والجاء ، ولم تقتصر هباته على
المسلمين ، بل تناولت اليهود والنصارى ، فتأتية وفود الراهبات والرهبان
والخاميين ، وينالون من جوده فوق ما يطعمون ، وينثنون شاكرين حامدين .
وأما القسم الثاني ، من هذه الاعمال المبرورة الحسنة ، فيتناول الناس
على اختلاف مراتبهم ، فكم رفع بيوتاً كادت تتداعى ، وكم أسعف أناساً
كاد الفقر يمدمهم ، وكثيرون جاؤه وقد حاربهم الزمان ، فبادرهم بالجوود

والاحسان ، وهذا كثير لو اردنا تفصيله ، لاحتجنا الى المجلدات الضخمة
ومن كالمعز حفظه الله في بذل الاحسان ، والشفقة على بني الانسان .

ملك أذاع الجود والاحسانا وافض في افضاله الرفانا
وغدا لامة احمد ذخرأ يرو ن به اذا جار الزمان امانا
عمت ايديه وعم سماحه وشدا الوري يديحه القصدانا
سرحيث شئت فليس تسمع في الوري الا الثنا والحمد والشكر انا

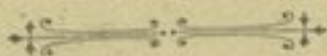
الخاتمة

وختم الكلام ، اني لاشعر بالمعجز ، واقتر بالتفصير ، دون الاقافة في مديح
سموه ، وذكروا ما أتته من جلائل الاعمال ، من مجد وجاد ، وعظمة وفضل ، وعز
وجلال ، كيف لاوس ، ومولانا المليك المظم ، والسيد السند المفخم ، معر السلطنة
سردار ارفع ، الشيخ خزعل خان ، أمير المحمرد وحا كها ورئيس قبائلها ،
قد تفرد في الجود والكرم ، تفرده بالبسالة والبطش ، والسماح والصفح ،
وهو الذي امسى بفضله اعداؤه حساداً ، وحساده أمواتاً ، وأصبح بمجده
أصدقاؤه أمجاداً ، واللائدون به كراماً سياداً ؛ هذا الذي تسمى اليه الشعراء ،
وتؤم دياره الادباء ، ويستنصر به العلماء ، وتستعز به الفضلاء ؛ وهذا الذي
تغنى في مدائحه الركبان ، وأنشدت في محامده القصدان ، وردد الناس على كرمه
الثناء والشكران ، ولا لاً فضله في كل مكان ، وأذيت مآثره في كل لغة ولسان ،
وترطبت في الدعاء له كل شفة ولسان ؛ وهذا الذي أحيا المجد العربي بعدما
اندثر ، وجاء في ملكه بالفضائل والغرر ، وقال الناس ان هذا ملك ما هذا
بشر ؛ وهذا الذي امتاز على الاقران ، بالتقى والصلاح والحسنات الحسان ،
وخدم باخلاص الاسلام والقرآن ، وحارب بعلمه وذكائه الاحاد والكفر

والظفيان ؛ وهذا الذي يحكم العدل والقسط ، بين الناس ، وحارب الرسواس
 الخناس ، بالحزم والعزم والبأس ، وبنى ملكه على أمتين أساس ؛ وهذا
 الذي لاشى المغارم ، ومنع المظالم ، وضرب على يد كل غشوم ظالم ، وعم
 النعم والمكارم ، وساس البلاد بهمة الشجاع الحازم ؛ وهذا الذي حارب
 بجموده الفقر ، وأحل اليسر في مكان المسر ، وروج بعد الكساد سوق
 الادب والشعر ، وجدد شباب العلم بعد أن أهرمه الدهر ؛ وهذا الذي تداوى
 الخائف ، وكان بعبادته أفضل رائف ، ومنح الناس المنح والعارف ، ورويت
 عنه بدائع اللطائف ؛ وهذا الذي أعاد المسلمين ، الى عهد الخلائف
 العباسيين والامويين ، وأرهم بذاته كيف يكون جود الخيرين ، وكان خير
 مثال للمتعبدين المتعبدين المتقين .

قاله المسؤول ، ان يدبم سموه ويرعاه ، ذخراً للاسلام ، ومصداقاً
 للاعمال العظام ، وركناً للمجد والجلال على الدوام ، وهو دعاء يردده الوف
 الالوف من الاعراب والاعجم .

دعاء ممدوح في البرية جملة من الناس ان يحيا المؤمل خزعل
 ليحيا العلا واجاه والدين والتقى ويحيا به المجيد الاتم المفضل



القسم الثاني

في الدرر الحسان وقلائد العقيان

وهي الدرر التي جبرها ، والقلائد التي نظمها ، سمو مولانا ولي النعم ،
والملاذ المعظم ، مصدر الجود والكرم ، معز الساطنة ، سردار ارفع ،
الشيخ خزعل خان ، امير الحمرة وحاكمها ورئيس قبائلها ، وهي قليل من
كثير ، مما يخطر على قلب ذلك البطل الباسل ، والملك الشفوق الرحوم ،
والعلامة العلم ، في اوقات سروره ، وساعات فراغه .

ولقد سبق فقلنا ، ان سمو مولانا ، يرتجل الشعر ارتجالاً ، ويقوله
عفواً ، ونزيد في البيان فتقول : ان سموه حفظه الله يدون احياناً ما ينظم
وذلك اذا كان وراء مكتبه الملوكي ، وحياناً يدون كتابه وندماؤه العلماء والادباء
ما يقول من الشعر ، وحياناً يقول الشعر مرتجالاً في الحضرة فلا يتدون .

وسمو مولانا لا يهتم كثيراً بما ينظم من الشعر ، لاعتقار لدولة
الشعر ، « وكان اكثر خلفاء العباسيين والامويين من الشعراء ، وكثيرون
من امراء المسلمين في زهوة الاسلام شعراء » بل لعلم سموه ، ان الشعر
صناعة ، ولها مرتزقون ، وان الله قد جعل ارزاق الشعراء على الملوك والامراء ،
وقد سمعت من فم سموه اعزه الله : انه لا يريد ان يقول الشعر امام قاصديه
من الشعراء الكثيرين ، بل لا يريد ان يعلم الشعراء انه شاعر ، حتى لا يتهيبوه
ويحجموا عن قصده ، وتلك وايم الحق سجية حسناء ، من سجايا سموه
التي لا تدخل تحت العدة والاحصاء .

ولقد رايت بعيني ، عندما كنت في خدمة سموه ، واقفاً في بابه ، في
قصره العالي ، كثيرين من الشعراء والمتشاعرين ومتعجلي الشعر ، كانوا يفدون

على سموه بما يقولون ، فيجيزهم لالحاسن اشعارهم وبعضها ساقط ، بل لرغبته المنصرفة لمساعدة كل اديب ومتأدب ، واهتمامه باحياء دولة الشعر والادب .

ولقد اجتهدت كثيراً للحصول على منظومات سموه ، فلم اتوفق الا الى مادون القليل ، من ايدي ندمائه العلماء الاجلاء ، ومما نظمه سموه وأنا واقف في خدمته ، بين يديه الكريمتين ، وفي مقدمة اولئك العلماء الذين ساعدوني على هذه الامنية ، فضيلة صديقي الاستاذ العلامة ، الشيخ عبد اللطيف الجزائري ، وحاولت كثيراً ان اختلس الدخول اختلاساً الى مكتب سموه الخصوصي ، واسرق ما اتصل اليه يدي من منظومات سموه البديعة ، وسرقة الادبيات جائزة ومسموح بها ، في شرع دولة الادب ، فلم اتوفق .

وعند ما عثرت على القليل من تلك الدرر الكثيرة ، واستاذنت سموه ولي نعمتي بنشرها ، سمح لي بعد الليتا والتي رغبة منه في جبران خاطري ، وانا في بابه العامر ، ولو لم يكن حفظه الله ، يابى ان ينصرف عن ملكه قاصد ، وفي نفسه سؤال ، لرفض طابى بتاتا ، لاني علمت من حضرات العلماء الذين هم حوله ، انهم طالما التمسوا من سموه تدوين منظوماته الفراء ، ونشرها على العموم ، فرفض الطالب ، واني لاحسب سماح سموه لبعده هذا التخصيص بهذه النعمة ، من جملة النعم الجسام التي طوق بها عنقي ، ولا اقوى على شكرها لو استنفدت ما بقي لي من العمر .

وقراء كتابي هذا ، من القليل الذي انشره من منظومات سموه ، يقدرون قدر اقتداره على نظم الدرر الزهر ، في قصائد الشعر ، ولا اشك بما سيكون لهذا القليل ، من اعجاب الشعراء ، واندهاش الادباء .

الله أكبر

وأول ما انشر من منظومات سموه ، الدالة على تقواه ، وانصرافه الى
 الهه ، هذه الايات الايات ، التي سمعته ، حفظه الله ، ونفعنا بتقواه ، يرددها
 في كل حين ، وهي :

بالله ثق واليه كل كل الامور	ثقة بها والله تنشرح الصدور
فهو الذي فطر الوري ويؤمنهم	ويزيح عنهم ما يشور من الشرور
ماخاب متكل على خلاقه	لكنا قد خاب مغرور كفور
فهو القدير على السمادة والشقا	وهو الرحيم بخلقه وهو الغفور
فالله لا اله الا هو	جده وكن دوماً لذكراه ذكور

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

وقال سموه ، في الحضرة النبوية ، عليها صلوات الله وتسليماته ، وهي
 ايات ذات معان عالية ، قد هبطت من سماء التقوى على ذلك الفواد التي :

ببلادي وفوادي والبنين	افتدي ياسين خير المرسلين
افتديه هادياً للحق من	ظلمات البطل بالدين المبين
افتديه من بشير واعظ	قائد للخذ رهط الصالحين
افتديه من نبي ناسر	آية التوحيد بين العالمين
افتديه من كريم باسل	جدد الاسلام فينا واليمين
افتديه من رسول صادق	في بلاغ الامر حفاظ امين
جاء بالاعجاز حقاً شرعه	شرع طه حامل العدل الثمين
قد اباد الظلم طراً عدله	ضارباً ما فوق ايدي الظالمين
واذاع العلم ما بين الوري	بمد ان كانوا بحق جاهلين

أصبح الاعراب فيه سادةً ملكوا الدنيا وباتوا مالكين
وتللا فضاهم في ملكهم وتللا عدلهم في كل حين
ذاك مجد العرب ان تذكره انما تذكر مجد المسلمين
نعمة نشكرها شكراً وما غمط النعمة غير الكافرين
فعلى طه صلاة الله ما ذكر الاسلام عند المتقين

— الامام علي —

« كرم الله وجهه »

ونظم سموه ، في الامام العظيم ، ومنهاج المتقين ، وأمير المؤمنين ،
علي ابن ابي طالب ، كرم الله وجهه ، ورضي عنه وارضاه ، وجعلنا والعالمين
فداء ، قال سموه :

حـبـر جـاـيـل أـلـمـي صـالـحٌ قد قدست نيته تقديسا
درس الهدى عن هدي طه المصطفى وغدا رهط المسلمين رئيسا
فلذا ترانا شيعمة لجنابه ولذلك أبدأ بنجود نفوسا
أعلى المهيمن قدره ولنا غدا اسم العلي مدى الزمان أنيسا
﴿ مشهد سيدنا الحسين ﴾

وكتب سموه ، في شهيد المسلمين ، زهرة شباب الجنة ، سيدنا الحسين ،
رضي الله عنه ، قال سموه ، لا زال أمير الكلام ، كما هو أمير الانام ، وغرة مفرق الكرام :

في كربلا قد ثلوا في خير من نسل الوري من سيد تمثيلا
وأروا البرية مثلة لم يروا رينح لها في الماضيات مثيلا
ابن العلي وابن فاطمة حفيـد المصطفى قد جندلوه قتيلا
لم يتقوا فيه الاله وجده خيرا لالي بمث الاله رسولا

منعوه شرب الماء وهو محلل
 قتلوه مع ولديه ظلما والزما
 لابن السبيل وأن يكون دخيلا
 ن لقد غدا بمصائبهم مشكولا
 وكذلك قد قتلوا بني الحسن الالى
 يبكيهم موأهل الصلاح عويلا
 فعلى الحسين ومن قضي مستشهداً
 معه السلام عشية وأصيلا

﴿ كلمة حكمة ﴾

ونظم سموه أعزه الله هذه الحكمة البالغة ، التي يحق لها أن تتسطر
 بالتبر ، على جبين الدهر ، لازال بالاجلال ملك العصر :

خذ للسياسة قادة أمناء
 واحذر من الاشرار لاتدنيهمو
 ان كنت ترجو للبلاد هناء
 من حول ملكك ان اردت علاء
 وادن النصح وحاذرن متملقاً
 يخفي الحقيقة والصحيح رياء
 باوامر تولي البلاد عناء
 خضعت اليك السوء والارزاء
 واسهر لترفع عز رعيتك التي
 وانهمض بشعبك للعلاء اذا أرد
 ت بأن تنال من العموم ثناء
 ثم ما يدوم لذكرك الاطراء
 واعمل لنفسك في الحياة من المآ

﴿ نوايا سموه ﴾

ومما اترف به القراء الكرام ، من منظومات سمو مولانا المعز المعظم ،
 الدالة على نواياه الشريفة ، في ترقية رعاياه وتعزير مملكه ، هذا النشيد وقد نقلته
 عن افواه الناس وهم يرددونه في كل مجلس ومقام ، قال سموه وهو اصدق قائل :

دور

اذالم اخدم الدين القويما
 ولم اصنع بذني الدنيا عظيما
 ولم أنشر ببلداني العلوما
 فلست العادل الحكيم العظيما

دور

وان لم أورث الملك النعيا ولم أسمعف على الدنيا كريما
ولم أحمل عن الناس الهموما فلست المالك الفطن العزوما

دور

وان أبقيت في ارضي ظلوما ولم أردع بأحكامي الاثيما
وأهملت الارامل واليتيما فلست السيد السند الحكيم

﴿ نخر الملوكة ﴾

ونظم سموه هذه الايات ، يفتخر بها بملكه ، والفتخر للملوكة ، قال
جعلت فداه ، ووقفه الله لما يرضاه :

بسبيل شعبي قد جهدت جهادي وخيرهم أوفقت كل سداي
لا سير فيهمو آمين الى الرقي ومعارض التوفيق والاسعاد
فلان بلغت بهم الى أقصى الذي أرجو فذلك كان كل مرادي
ولان يفاخر مالك في ملكه فلا تخزن بمترني وبلادي

﴿ خطرات غرام ﴾

وقال سموه متغزلا بالغلياء ، وقد تمثلها عادة حسناء ، وفي هذه القصيدة
الغراء ، يرى القاري الكريم ما تكبده سموه حفظه الله ، من العناء ، في
سبيل العلاء ، قال وأجاد ، ونظم عقداً يحق ان تزدان به الاجياد :

وافتك غيدا تبسم عن سمط در منظم
قد اسفرت عن محيا كأنه البدر اذ تم
طرفي غدا برياض ال خدود منها منم
يرعى وروداً حمها من الجمود بارقم

لكن بقاى من نا	ر وجنتيها جهنم
تسلُّ من مقلتيها	مهنداً ماتكهم
تريق فيه دماء الـ	مشاق وهو محرم
تسي اذا جردته	ربيعه ابن مكدم
اخشى اغار عليها	اذا النسيم تنسم
يقمُّ منها قواها	كمثل ربح مقوم
ترنو بجيد غزال	وعن برود تبسم
تحكي الغزاة نوراً	والا فحوانة بالفم
من منصني من مهاة	باللحظ تصطاد ضيفم
يالانمي بهواها	اغريت باللوم مغرم
الطرف بالفتك يحكي	سيفاً صقيلاً ومخندم
ودقة الخصر منها	تحكي سقام المتيم
لكنا الردف منها	بالثقل يحكي يللم
باللهوى من عذيري	من شادن ليس برحم
ومن يجير معنى	لظالم يتظالم
حكمته القلب كيا	يشاء برحم اولم
آه واواد منه	يجور وهو محكم
نفسى الفدا لمشوق	حلال وصلي حرم
يامن لديه فوادي	القى القيادة وسلم
يامن بغير التجافي	لواله الصب مام
ياعاذلي كف عني	بي الغرام تحكم

دع الملام فسمي	عن الملام مصمم
عهدي بقلبي ولاكن	بين الديار تقسم
ركب الكرى بان عني	وفي حمى الغيد خيم
اواه من نار وجد	بين الضلوع تضرم
كتمت وبيدي ولكن	دمع الجفون به سم
حتى م تجري دموعي	من شدة الوجد عندم
شربت كأس التناهي	براحة البين من سم
اه ليوم وداع	اداف رقي بعلم
ومنه ظلت دموعي	تسيل لكنها دم
فيا لطيب زمان	بالمنحنى قد تصرم
وزهو ايام لهو	وذكر عهد تقدم
وجمع شعلي بسفح ال	مقيق نسقي وانغم
من كف احوى اغن	بشعره قد تعم
وعن لواحظ رايه	بالجمال تلم
يخشى اذا جال طرفي	بخده فيه يرسم
فيحسب الناس خالاً	بوجنتيه توسم
مدامة لو رآها	قس اظلال ملغم
في الدن شع سناها	ولم تكن فيه تعلم
بات الندامى نشاوى	من نشرها وانتفى الهم
ياهادي العيس عرج	الى العزي المكرم
وعج بنا نحو سلم	وللحطيم وزمزم

وأشد هناك فؤاداً يدعى فؤاد المتيم
بالمكرمات ومن ذرة وة المعالي تسنم

﴿ شكوى غرام ﴾

ونظم سموه حفظه الله ، مشبهاً متغزلاً ، فنظم الجواهر في عقد ،
وثر الدرر ما بين الجيد واتخذ ، قال ناظماً ، وخلف كل خلي والهها متيماً :
أفدي غزالاً له قلب المشوق صبا وهام شوقاً به مذ زاده وصبا
أخشى على خده والقدم من ترف يدهى وينقد ان هبت عليه صبا
أفديك من شادن نفسي وهبت له ولي بطيف خيال منه ما وهبا
بكسر جفنيك كم قلب كسرت وكم برفع ماضيهما ليث رأى العطبا
جيش اصطباري ذي اعلامه خفضت مذ شاهدت شركا من لحظك اتصبا
وذا ضميري منك الوصل نازعه جفاك ياليتيه لم يدرك الطلبا
لج العواذل في عذلي وما علموا ان الملامة أقوى للهوى سببا
طرفي جنا اذ غدا من روض وجنته يرعى وروداً غدت تسقى بماء صبا
ما ذنب قلبي حتى يوقدون حشا مضناه ناراً ويلقيه لها حطبا
لم تألف العنيج أجفائي ولا عجب فالسهد فيها مقيم ضارب طنبا
لذكر يوم التداني منك واطربا لطول يوم التجافي آه واحربا
لا تعجبوا أيها اللوام من سقمي اذ صدت عني حياتي كانت العجبا
يومي دجا يوم عني من أحب نأى وفي سويداى أورى هجره لها
حرمت من وجنتي عذب اللما قبل اذ عقرب الصدغ من أفنى الجمود دبا
أوهى قواي سقام دب في جسدي لما سمعت لزا هي حجله ندبا
ظلام الى ساسبيل الربق منك فهل تطفي أوام فتى لاقى بك النوبا

من ريقك الشهيد بل ماء الحياة جرت
 طيب السكرى فارقت عيني ولي كبد
 بين الشفاه ولكن قد جرت ضرباً
 يوم توديعكم من حبكم ذهباً
 وذو ضلوعي على وخز الرماح غدت
 تطوى غراماً ولي حبكم سلباً
 الله في جسد واه بكم كلف
 لم يبق منه لدى التحقيق غيرها
 - ﴿ غرام سموه ﴾ -

وقال سموه ، وقد سمع ان بعض الجهلاء ، قد نسبوا اليه الاشتغال
 بالهوى ، لما سمعوا بعض منظوماته الغرامية ، وسموه لم يهو غير العلي ، ولم
 يشغل قلبه بغير الحمد ، ولم يشب بغير عرائس الشعر ، وير يدبهن الاغراض
 السامية ، اقتداءً بالزهاد من الشعراء ، كالامام ابن الفارض رضي الله عنه ،
 فنظم هذه الابيات الابيات ، يشرح بها غرامه ، ويعرض باولئك الجهلاء
 الاغبياء ، قال لا زال للدرر صائغاً ، واسلسبيل عذب الكلام سائغاً :

نسيم الصبا حركت لي ساكن الوجد
 وهيجت اشجاني فظلت مدامي
 وذكريت ناراً كنت آمل انها
 رعى الله معنى فيه ربع شبيبي
 به عمنا نثر الصفا من خريده
 سكرنا به لامن حميا مدامه
 تهز رديني القوام وللحشا
 تجرد من الحاظها صارم القضا
 واني لمفر من ممي ومموه
 تخيل جلاي باني مولع
 وذكريتني أيا منيا بربي نجد
 تحدد من فرط الصبا في خدي
 ستخدم حاشا زادها لابعج الوجد
 زها وازدهى اذ كان فيه ذوو ودي
 مبهفة الاعطاف مياسة القد
 ولكن رشفنا ثغر فاحمة الجمد
 نبال الردي من هدب اجفانها تهدي
 وتسطو علينا فيه لا الصارم الهندي
 لهم اني اصفيتها خالص الود
 واني لهزل الحب اخلط بالجد

رموا عنهمو ثوب الوقار سفاهة
وقد حجبتني عفتي عن طريقهم
اما علموا اني على هامة السهي
الى رفعة مانالها قبل ماجد
بمدلي بسطت الارض شرقاً وغرباً
بجدي وجدي قد تساميت في الوري
نغرت بفضل فيه قرت حواسدي
يلومونني في هزل لهو وانني
الام على أي السجايا وان لي

طيف الحبيب

ونظم سموه ، في طيف الحبيب ، مايمجز عن وصفه كل أديب واريب ،
قال صانه الله ، ووقفه لما يرضاه :

زارني طيفها فنمت عليه
لي في وجهها الصبيح دليل
ولها في الخدود حبة خال
دب في خدها عتير بصدغ
لاتلني في حبها ان قلبي
لو تجلت في حسنها وتشت
امرضتني جنونها وهي مرضي
قد حكى صوتها المزامير حسناً
اسفرت في الدجى كبدر منير
نسما تضمنت منه طيبا
قد هداني وما اختشيت الرقيباً
جعلتها على الورود رقيباً
بفؤادي وجدت منه ديباً
فيه اورت من الغرام لهيباً
لارتنا بدراً وغصناً رطيباً
وبها ارتضي لدائي طيباً
فعدت فيه نخجل العندليباً
وزنت جوذراً وماست قضيباً

وادارت لنا من الريق خمراً أسكرتني به فصرت طروباً
 جمعت في الخدود ماءً وناراً فأرتنا بذلك شيئاً عجيباً
 قسماً بالهوى وأيام وصل قد أراني الزمان فيها الحيباً
 لم يعقني عن حبيكم قول للاح لم أجد للعذول في نصيباً

وصف الحبيب

ونظم سموه ، حياه الله ، يصف حبيباً زاره في الكرى ، من نوع
 الشعر المذيل ، فازان به جيد الشعر وقد كان معطل ، قال :

دور

زارني يختلس الليل البهيم منه خوف رقيب
 ذو قوام هوان مرّ النسيم كالغصن الرطيب
 وغدا يفتر عن درّ نظيم بالشعر الشنيد
 وتغني لي بالصوت الرخيم مثل العنديات

دور

شادن رقة علينا بالوصال من إمد صدود
 وأنى يسمي ولكن بالخيال من خوف حسود
 وعلينا عينه ترمي نبال شقت للكبود
 هو قد قيد قلبي بحبال لكن من جمود

دور

قدسقاني خمرة تحيي النفوس من درّ لماه
 وجلالها للندامى كالعروس اذ تشبه فاه
 لو رأيت نور محياه الجوس ظنته اله

قد كسا الاقمار حسناً والشموس من فرط سناه

دور

يا ملىكاً ابساً تاج الجمال قلمي في يديك

كلما تخلف وعدي بالمطال أشكوك اليك

فاسقني من ريقك العذب الدلال ما في شفيتك

واحيني من بعد صدّ بالوصال فالامر اليك

دور

باللمى العذب وفي سود العيون تحيي وتميت

وبلائي منك في هذا الجنون منهن وهيت

زادني حبك وجداً وشجون مذ فيك بليت

جردت عينك لي سهم المنون اذ فيك رميت

﴿ بين الليل والنهار ﴾

ونظم سموه هذه الايات ، يداعب فيها الحبيب ، وما حبيبه الا المجد

والجلال ، لازال بالسعود والاقبال ، قال :

قبلت بين نهودها وقطفت ورد خدودها

تحيي الفواد وعودها وتميته بوعيدها

عودتها بحالها من خوف عين حسودها

ابدت نهار وصالها فغشاها ليل صدودها

﴿ معجز الغزل ﴾

ونظم سموه ، قصيدة كافية حسناء ، كانت من معجزات الشعر ، وهي

كثيرة الايات ، تخلص بها بمدح ، ساكن الجنان ، المرحوم المبرور ، مظفر

الدين شاه ، وقد فقدت أكثر آيات هذه القصيدة ، ولم اعثر سوى على
 بضع آيات منها ، وهي التي نشرناها في رسالة حضرة الاستاذ الماجد ، الشيخ
 عبد اللطيف الجزائري ، واحببنا ضمها هنا ، بين منظومات سموه ، وهي :

يا جفنه من بميل الفنج قد حلك وقده العدل من عن صبه عدلك
 افديك من ناعس الاجفان ذي مقل نفائفة بفوادي سحرهن سلك
 تركت كل غرام في الصبابة لي اذ صار كل جمال في البرية لك
 قد قدتني وانا الملك المهاب على

رغمي بايدي الهوى هل كنت انت ملك
 لا اختشي في الوغى سيفاً يسئل أجل اخشى على كبدي عند الاقا مقلك
 الى ان يقول متخلصاً :

ياسلك مبسمه المنظوم لؤلؤه اهل رأيت سوى المساوئ فيه سلك
 يقول وجهك لي ياناظها غزلا سوى جمالي لم تحسن به غزلك
 ولم يكن منك يحلو المدح في أحد الا لسلطان عدل للملوك ملك
 مظفر الدين من اضحت اشعته كاليدرم متخذاً أفق الفخار فلك

الملك في نظر الناس

ونظم سموه صانه الله ، هذه الآيات الآيات ، يصف فيها حالة الملوك
 والرؤساء ، في نظر الناس ، قال :

عدلوا الملوك على الهوى طهار من عدل الهوى والله غير لبيب
 او ما هم من نسل آدم من بني حوا واهل عواطف وقلوب
 مسكين من رأس الانام فانه مستذنب من غير فعل ذنوب
 يرجونه ملكاً كريماً وهو اذ سان يحاكيهم بلا تريب

﴿ التحدث بالنعم ﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وتحدثوا بنعم ربكم» وعملاً بهذا الحديث الشريف ، نظم سمو مولانا المعز المعظم ، هذه الايات الدرية :

لي همة شما ورأي صائب
وساحة في النفس تحماني على
وبسالة التي الالوف بها بلا
وسياسة حسناء فيها قد ترك
وتقى لربي في البلاد وأهلها
وهداية في نور شرع محمد اا
وعلى به جزت السماك وفوقه
فليتبع اهل الرئاسة والكيا
وأقول ذا متبعا امر الرسو

بهما بلغت من الزمان منايا
بذل الكثير لمن يروم عطايا
وجل فسل يوم النزال عدايا
تذوي السياسة والدهاء ورايا
والله يعلم والانام تقايا
هادي فمن يحكي بذاك هدايا
وقد استعز العالمون علايا
سة والادارة والملاء خطايا
المصطفى «وتحدثوا» وكفايا

﴿ الخضوع للحب ﴾

ونظم سموه ، اعزنا الله بوجوده ، وارانا فيه مانحب ونشتهي ، هذه الايات ، يظهر فيها خضوعه لجمال الحبيب ، وهو الذي خضعت لسطوته الفرسان ، ودان لمجده ابناء الزمان ، قال :

يابدر من عن ناظري افلك
وليث أسد الذاب من ذا الذي
آرام مصر فعلت فيك ما
فلم تكن يامالكا وده
ريضت مني جامعاً لم يكن

وياربيع الحسن من امحلك
بمصرع العشاق قد جدلك
شاهدته ام دوران الفلك
رقي بشرع الحب الاملك
راض لغير الله كلا ولك

﴿ بين المجد والحب ﴾

ونظم سمو مولانا ولي النعم ، المعز المفخم ، هذه الايات بقابل فيها
بين حالتي المجد والحب ، وكيف يقود الجنود ، في حومة الوغى ، وتصطاده
الغيد بغمزات الهوى ، قال :

عجبا راني في الحروب اذا التظت	نار الوغى التي الالوف وحيدا
واخوض غمرات المنون بصارمي	لاأرهبن قبايلا وجنودا
حتى اذا ما عدت منتصرا على ال	اعداء مغتبط الفواد مجيدا
تصطادني لحظات ريم أحور	وتعيدني بندياهن مسودا
ولطالما اسر الجميل مسودا	عالي الجناب مؤيدا تأيدا
ولذلك قد اتخذ الانام من اجما	ل قبيل هدي المصطفى معبودا

﴿ الحب شريعة ﴾

ونظم سموه في ناموس تجاذب الكائنات ، فشرح طبيعة الحب اجمل شرح قال :

أبرى الاله الكائنات جميعها	من طينة عجنت بماء الحب
فترى الخلاق كلها متجاذبا	ت تجاذبا ما فوقه من جذب
فكانها خضعت لحكم واحد	ايجابها يسمى لقرب السلب
لكنما خص الاله الناس في	ارقي المراتب في وجود القلب

﴿ الزهد في الدنيا ﴾

ونظم سموه في الزهد ، اجمل ما يقال فيه ، قال حفظه الله :

خبرت الزمان فشمت العجب	ونلت الاماني فمالى أرب
فأيقنت أن الهناء شقا	وأيقنت أن الحياة تعب
فطوبى لعبد سعى سمية	لمرضاة رب هو خير رب

﴿ العواطف الخزعية ﴾

وعثرت بين بعض اوراق سمو مولانا ولي النعم المعز المعظم على هذه
القصيدة الحسنة التي ينطق كل حرف من حروفها عن شرف مبادي سموه
وحبه لرعاياه وسهره على راحتهم واهتمامه بخيرهم وخشية الله في سبيلهم
واليك هي بحروفها

لو اني بهذا الدهر امسي محكما	لفاصصته كي لا يجور ويظلما
وان كان ما في الناس من كارث الشقا	هو سبوه وهو لن يتجر ما
اقاصص دهرآ أهله ضاع حزمهم	وما كان منهم في الحقيقة احزما
واني عليه غاضب وعليهمو	وان كان احري بي بأن اترحما
ومن اين لي الرضوان والناس في عنا	وهيات ان التقي سعيدين توأما
سهرت على دهري لاصلاح ناسه	وباتوا وقد القوا لي الامر نوما
وكيف انام الليل اودرك الكرى	وحولي أرى داجي الشقاء مخيما
فمن مترب يشقى لاسعاد غيره	ويرضى بفضلات الموائد مغنا
ومن مسقم ما ان لادوائه شفا	وما زار عفريت المنية مستقما
ومن جاهل التقي الى الهلك نفسه	فبلبل أولادا صغارا وأيتما
ومن ناكل تبكي بنيتها بحرقه	فلا تلتقي الاثكولا وايتما
ومن خائن قد باع ذمة صحبه	واسقاهمو كأسا من الغدر علقما
ومن عامل قد جد في جمع ماله	ليسقي كسولا في الانام ويطعما
ومن ظالم يسطو بقوة زنده	ليسلب أموال الضعيف بلا حمي
ومن مستجير خائف يستغيثني	ووالله لن أدري بذاك وأعلما
وما هذه حالي مع الدهر انما	هي حال أهل الدهر طارآ معما

فتحت لقومي الصدر من جاء منهمو
واني لمن يشكو من العسر ميسر
واني لمن يشكو المظالم منصف
واني لمن يشكو المخاوف آمن
واني أب الايتام ان جاع جائع
واني لكفال الارامل بالندي
اشارك قومي في شعائر يؤسهم
ولست بمعتن بذلك انما
ملكتم بلادكم كي اسوس رعيتي
ويرضي رسول الله مع آل بيته
وان الرعايا في يدي وديعة
واني على هذي الامارة كلها
واني لاخشي في الرعية ربها
وان انما لم اجز الكريم بفعله
«لماذا عرفت الخير والشر باسمه»
واني لسردار البلاد معزها

في الحماس

ولسموه أعزه الله هذه الايات
اقابل أعداء البلاد بمفردي
وان ملأوا هذه الهضاب جموعا
وأبسم للاقدار ان هي اقبلت
علي الى أن تفنين جميعا
والتي زمانى آمننا صرفه كما
أشاء فالتقى سامعاً ومطيعاً

— رثاء الوالد —

وقال سموه حفظه الله يرثي المرحوم الوالد الكثير المحامد الشيخ جابر
خان طيب الله ثراه

اجابر كسر الدهر من لادلي وقد
ومن بعد ان فارقت ما كك سيد
ومن ترنجي الدنيا وانت مفارق
فيا والدي قد كنت للناس والدا
ولاغرو ان ذابت عليك قلوبنا
تبا نبي الشر عني بقوله
وقد قال قولي يوم دفنك في الترى
فسر لجنان الخلد ياخير راحل
وقد كنت في الدنيا تقيا وزاهدا
وللمصطفى اصفيت قلبا مطهرا
وفي حب آل المصطفى كنت مغرما
فهم في السماوات العلى ذخرك الالى
فيهنك مشوك النبي وانا
الايتها القبر الذي ضم ترابه
لني ذمة الرحمن فيك وديعة
فنيك ملاذ الناس ذا اليوم يجمع
عليك سلام الله ما ذر شارق
وان تحجبين أنواره عن بلاده

تنقات للفردوس يعطي وينع
حزوم بذى الدنيا يضر وينفع
اذا مادها انخطب الملم المفجع
فايتمتنا طرا لذلك نجزع
وهذي عيون الناس بالدم تدمع
«حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا»
«فلم ادر اي الظاعنين اشيع»
ومثلك في جنات ربك يرتع
اذا ما ذكرت الله تخشى وتخشع
هو في ضياء الرحي يزهو مشمع
و كنت لهم في ذا الهوى تشيع
بك عند خلاق البرايا تشفعوا
لنحن على نوبك عننا نفجع
عميدا اه فوق السما كين مربع
نباط حشا الدنيا عليها تقطع
وفيك العلى والمجد والجاه مودع
ورحمته تهى عليك وتهمع
فتدكارها يزهو علينا ويسطم

﴿مفاكحة﴾

وروى لي أحد أتباع سمو مولانا المعز هذه الرواية الفكاهية قال
 جاء يوماً أحد العربان متسولاً فلقي جناب الماجد الهمام سعادتلو
 الميرزا حمزه خان وزير سمو مولانا المعز فسأله ان يتوسط له لدى سموه في
 احسان فقال له سعادته ان مولانا روي فداه كثير البذل على الشعراء فهل
 انت شاعر قال كلا قال ألا تحفظ شيئاً من الشعر قال كلا قال الميرزا لا بأس
 فادخل على سموه بحضوري وقل له اني امتدحتك بقصيدة فيجيزك كما
 يجيز الشعراء قال واذا قال لي أنشدها قال على الاغلب لا يقول ذلك لان
 سموه يأبى سماع ما يقال في مدحه تواضعاً فشكره وعند ما دخل سموه
 المجلس وازدحم الجمع من حوله دخل الاعرابي وقال حيي الله ابا جاسب فقد
 مدحتك بشعري قال حسبك ومال ليأمر أحد اعوانه باجازته فاعترض
 جناب الميرزا وقال ألا نسمع ما قول فقال سمو المعز انشدنا ايها الشاعر
 ما تقول فان غاظ الاعرابي وقال والله يا مولاي لست بشاعر ولا افرق بين
 الشعر والشعير وانما جئتكم متسولاً فلقيني أحد اعوانك وهو هذا الرجل وأشار
 الى جناب الميرزا فالتقى الي ان ادعي الشعر لتكثر اجازتي واني يا مولاي فقير
 وانت كريم وهذا هو شعري فضحك سموه وأمر باجازته ثم قال

واني لاهل الشعرعون لانه	يدون اشتمات المفاخر للعرب
أجازي عليه أهله مع دعائه	ومن قدر واه اوله مال وانتسب
ويأتي به نجر القرائع رائج	وداري عكاظ للمعارف والادب
وعندي مقامات المعارف تزدهي	باربابها من كل معنى ومضطلب
وعندي دراري الشعر من نكد القضا	لقد جعلت تشرى بمنثر الذهب

﴿ كلمة في الكرم ﴾

وكننا مرة بين يدي سمو مولانا المعز واذا باعراي داخل عليه وهو
يلهث وقال ياأبا كاسب ادركنا أدركك الله بنعمه فلما رأى سموه أعزنا الله
بوجوده ان الاعرابي يستنجد به بشكل غريب أراد مباحثته فقال له ادرككم
بنفسي أو برجلي قال اما بالنفس فتحن الخدم وأما بالرجال فتحن عبيدك
بالسلام وانصارك في الحرب فسر سموه غاية السرور من بدهامة جوابه
وأمر أحد رجاله ان ينظر في حاجته ويعيده بما يريد ثم جعل يقول مرتجلا
وأدرك قومي غير وان مواصل وأنشلهم من كل داهية تدهو
وأجهد حتى لا يكون بهم عنا وغهمو في وقت الشدائد لأهلو
إذا أنا لا أكسي العرايا وأظم الـ جواعي بفضل الله عرشي لا يزهو

﴿ الحباري ﴾

وكننا مرة في خدمة سمو مولانا ولي النعم المعز المعظم في الحديقة
الغناء المجاورة لسرايه العامرة في الفيليه واذا بخداه عائدون من الصيد وهم
يصطادون بالشواهين والبزاة وكان معهم من الحباري طائر حي فقدموه لسموه
فتناوله واغرورقت عيناه بالدموع وقال مخاطبا الطير

ألم تكن يا طير في افق الفضا معلقا ذا اليوم لا تخشى القضا

كلا ولا تشكو حبيبا معرضا ولا تنام الليل الا مغمضا

على غصون الدوح لا نار الفضا لا تعرفن للسخط معنى والرضا

فصفق الطير بجناحيه فقال سموه

تحاول الافلات من أسري فكنت حراً وطر باسمي بأطراف الفضا

ولا تخف من شر صياد اذا ماقلت غني خزعل قد ارتضى

قال سمو مولانا الشيخ المعز ابو كاسب هذه الايات واطلق سراح الطير
 خلق هذا في الجو ثم كما أنه عرف قدر الحسن اليه فعاد في أسرع من لمح البصر
 ومس بمنقاره كتف سموه كأنه يائمه شكراً وطار في الفضاء ثانية فقلت
 مولاي فضلك شال وعميم ولكل ماتأتيه فهو عظيم
 ولقد تعدى الناس للاطيار حا مك فانبجوت به وانت حلیم
 اشفتت ان يبقی بأسرك طائر وبظل جاهك بالسعود يقيم
 ولقد اسرت العالمين بحبك ال سامي فكل في هواك يهيم
 ان السعيد من الانام هو الذي لعلاك يارب السعود حميم
 وتيسهم من خان عهدك انه والله في عرف الانام لئيم
 طوبى لمن عنه ارتضيت فقدغداً متنا ولن غضبت ججيم

(الى كاسب)

وقال سموه يخاطب سمو مولانا نصره الملك الشيخ جاسب خان
 كبير انجاله وولي عهده بعد ان عينه حاكماً على مدينة المحمرة
 أكاسب كن لله في الناس خاشيا ولا تدعن فيهم بحكمك عانيا
 ولا تحتجب عن يوافيك سائلا نوانك او يأتيك للعدل راجيا
 وكن في تصاريف الزمان وان طفت على دهرك العاني وان جار راضيا
 وحاذر بان يبقى بحكمك ناظم عليك يناجي الله في السر شاكيا
 وانظر لماجات الانام بصدرك ال رحيب وكن فيها بحزمك قاضيا
 واعبد اله العرش بالبر والتقى وم بفاريض الشريعة وافيا
 وبت لرسول الله مع آل بيته رجال التقى الاخير خدنا مصافيا
 وكل لاله الامر تظفر بكلمنا تروم وتحيا بالمسرة هانيا

* (الشورى) *

ووجدت بين اوراق سمو مولانا المعز المعظم المنشورة عدة منظومات
في الشورى انشرها بهذا الترتيب قال سموه في الشورى

شورى القضا اخذت عن القرآن وبها تلالا مرتع العمران
لولم يقل باربك شاورهم لما عهد الانام لها جليل معاني
ومن العجائب ان تكون لنا ولم نحفل بها في هذه الازمان
ويبيت اهل الغرب فيها منعمين ن بسؤدد وتسود واما ن
وقال سموه يتغزل في الحرية صانه الله

وبهجتي هيفاء هام الناس في زاهي ملاحظتها بكل مكان
وتزاحمت في حبها الرعيان مع اهل البلى والحمد والسلطان
وبها قد اشتغل اللبيب مع الجهو ل وانما كانا بها سيان
فابت تواصل منهمو صبا وقا ات ليس لي مظم مع الانسان
والناس اسرى ما بهم حراً أي ي في مرابعها مقيم هاني
وهو عبيد نوافر العادات والا او هام بالافراح والاحزان

وقال سموه جعلنا الله فداه وقد انتهى لمسامعه الشريفه نبأ اعلان
الشورى في بلاد فارس في اواخر ايام ساكن الجنان مظفر الدين خان شهنشاه
دولت عليت ايران

أمر المظفر ان تداع بملكه ال شورى التي يقضي بها الاسلام
فتهللت في أمره الباب من عدلوا ولكن هابه الظلام
وغدا بذلك عرش كسرى والرعي ية حوله تلهو بها الاخصام
فاذا أطال الله في ايامه قل ساد في هذي الربوع سلام

واذا قضى فاننا أشك بان يطيه
 اذ لا تسود مباديء الشورى سوى
 او ان تهذب النفوس على الرقى
 وجلت ظلام الجهل أنوار المعاني
 وتفقه المتفقهون بسر ما
 أمن العدالة ان يسود الناس الا
 ولم شريعة أحمد وبها الهدى
 وقال سموه مخاطباً الدولة الفارسية بالشورى

يا آل كسرى نلتمو الشورى بفض
 فهنتمو فيها فهبوا واسعتم

- ووجدت هذه الايات بين أوراق سموه في الفخر -

أقابل أعداء البلاد بهمتي
 وقد عدت الاقدار طوع مشيئتي
 وصاحبني نصر الاله لعزتي
 وهذا زماني وهو وقت خدمتي
 فإني بلادي غير راض برغبتي
 وقد حسنت فيهم مرامي سياستي
 أعلمهم بالحكم طورا وبآتي
 ادبر أحوال البلاد بحكمتي
 ولا أرنجني في القول اسداء منة

صفو فافيمسوا بين معي وميت
 أسيرها للخير في كل بغية
 فقوتى بجاه المصطفى حسن عزمتي
 وقد شام من حولي عواطف أمتي
 وكلمهم نالوا جليل محبتي
 وسرت بهم نحو المراقى العلية
 وأنصفهم في الحكم حسب الشريعة
 وأدفع عنها شر عادي البلية
 ويعلم سكان الامارة نيستي

ولكنني اروي أحاديث نعمتي

— ❦ مناجاة الامين ❦ —

وقال سموه يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياخير من أبرى الاله وصفوة الاله
رسل الكرام وشمس أنوار الهدى
لك لا ولا عارف الاله ووحدا
ولانت قد هذبت هذا الناس
ب الشرع تهديا معزاً مسعدا
علمتهم تقوى الاله تعبدنا
وبأن يؤآلف بعضهم بعضا
وجعلتهم بهدى المهيمن اخوة
فعايك صلى الله باسمى خلا
من بعدان كانوا نوازع شرّدا
ثقة وأكرمهم عليه سرمدنا

— ❦ سيدنا الحسين ❦ —

وقال سموه مخاطباً أحد أعوانه وقد جاءه مستأذناً بزيارة تربة سيدنا
الحسين عليه الصلاة والسلام في كربلاء

سر للحسين بكربلاء وناده
واقرأ على ذلك الضريح لامي
والم تر ابا قدروي بدم الحسين
ن وأسكن من الدموع هوامي
واطاب اليه ان يكون جده
نم الشفيع لنا وأفضل حامى

❦ نبال العيون ❦

وقال سموه أعزه الله وقد أعجز في البيان وهو من اختراعات سموه التي

لم يسبق اليها

حيث بنعز عيونها فأجبتها
بيدي الى صدرى بغير بيان
هي أرسلت من مقاتتها نبالها
وانا اتقيت نبالها بيناني
فتفطنت ورنت فمالت هل لك
لك في اتقاء ظبا العيون يدان

﴿ الامام علي ﴾

وكان مرة سمو مولانا الممز وهو في صباه مضطربا في بعض الشؤون
فلقي أمير المؤمنين ابا الحسن عليه الصلاة والسلام في الحلم فقال له لا تجزع
وأنا نصيرك فاتبه مثلج الصدر هاديء البال وقال يمدحه

يا ابن عم الرسول خير امام	وغياث الورى وذخر الانام
انت غوثي في كل أمر خطير	ورجائي لدى الخطوب الجسام
فيك التى أقصى المنى يا نصيري	وافوز من القضا بمرامي
أنت مني في القلب اسمى مقيم	ومثال علاك دوما أمامي
قد مررت علي طيف خيال	لتقوي عزيمتي في منامي
فتركت القواد برداً وكانت	تتلظى به شظايا الضرام
كان فيك بعد الاله وطه	يا مرجى بيت الرسول اعتصامي
فعليك صلاة ربي دواماً	وعليك مني زهي السلام

﴿ محاوره الحبيب ﴾

وقال سموه أعزه الله متفكها

امدن الى صدري رخاص بنائها	فقلت لقد أشفيتني من سقاميا
فقلت معاذ الله تشفى وانما	أحقق في تسديد وقع سهاميا
فقلت لقد جرت فقلت كذا الهوى	فقلت بملكي لست أترك عاتيا
فقلت حكمت الناس الاحسانهم	فقلت ولكن كان عدلا قضائيا
فقلت وشرع الحب بالظلم سنة الا	جبال وقد ساد القلوب الغواليا
فقلت وهل بسطوا الجبال على نهى الا	ملوك فقلت هل نكرن غراميا
فقلت وحاشالي فقلت اذن اطع	قضائي فقلت قدأطعتك راضيا

* (مطاردة غزال) *

وكان سموه مرة في الصيد وبمعيته الاعوان والمبيد على عادة الملوك
فعثر على غزال نافر فأخذ بمطاردته واذا بالغزال قد وقف فجأة ونظر الى سموه
بعينه الجميلتين فانكفا سموه عنه وقال مرتبجلا

فدعوا الغزال وقد تلفت راجياً مني بان أعفو عليه وأصنحها
ودعوه في هذا الفضا حراً كما يرجو ليعد وكيف شاء ويمرحا
وانا الذي ماخاب راجي نعمتي يوما اذا ما جاني مستمنحا
ثم جعل يردد قوله

حاكيتها ياظبي في هذا النفا ر وقد حكيت عيونها مع جيدها
فاهنا بمن تهوى ولا تخش الرقي ب وان شقيت بدلها وصدودها

* مخاطبة العذول *

وقال سموه روجي فداه يخاطب العذول

يا عذولي في ذا الغرام تطف في ملامي وكن علي شفيقا
انا منها ما بين ماء و نار هل سمعت الغريق يشكو الخريقا
فدموعي هيهات تظفي سعيراً في فؤادي سموه حباً وشوقا
لو عشقت يا جائر الحكم يوما ذات حسن لما عدت مشوقا

* (دمية الجمال) *

وقال سموه من باب الاغراق

نضت الحجاب فافتنت اهل الصلا ح وقابلوها في الغرام سجودا
فخشيت ان يسوا العبيد وتصبحة ن لحم بشرع ذوي الهوى معبودا
فلطالما عبد الجمال الناس اذ شاموا به ذلك السنن المشهودا

* (محاسن حسنا) *

وقال سموه في محاسن حسنا.
 لاحت وقد صبغ الحياء خدودها
 ورد تنبت نوره ما فوق غمم
 جدات ضفائرها فلاح جبينها
 ورنت لو احظها فارسلت النبا
 وتبسمت فرأيت خاتم ثغرها
 وأعارها الظبي النفور الجيداذ
 وتخطرت فاذا بفصن البان قد
 ما سلمت الا لتفجعني بوي
 خجلا من العذال والرقباء
 ن البان في أرج وحسن بهاء
 كالبدر في الداجي من الظلماء
 ل الداميات الى فؤاد الرائي
 يفر عن در وعن صبياء
 جعلت تحليه بدر بكائي
 مالت به عني الى اعدائي
 لابت الوداع وتستزيد بلائي

* (شجب الحبيب) *

وقال سموه أدام الله سؤدده
 يا أيها الرشا الذي بدلاله
 اعلمت ان الحسن دولته تدو
 ان كنت آثرت الجفاء تجنيا
 فلقد سلوت هوى عنيت به ولم
 قد شاء از لاظفرن بوصاله
 لولا جميل يدوم حسن جماله
 وتبغدا فاصبر على أهوله
 اظفر سوى في الشر من احواله

* (عتاب الحبيب) *

وقال سموه معاتباً
 اخلفت وعدك بالوصال وماعرة
 وجفوتني من بعد ان عاهدتني
 وجعلتني من صدق ودك في ريب
 مت لذاك يارب المحاسن من سبب
 ان لا تخون وليس ذاك من الادب
 فكتبت ما يدعونه حسن العتب

* (الحكمة ضالة المؤمن) *

ولسمو مولانا المزمعظم حياه الله وبياه وجعلنا والعالمين فداه هذه
 الارجوزة الحكمية مخاطباً بها نجله الحبيب صاحب السمو الشيخ جاسب خان
 الحمد لله على السراء والحمد لله على الضراء
 سبحانه في سائر الوجوه يحمد بالمرغوب والمكروه
 ثم صلاة الله والسلام على لذي فيه زها لاسلام
 الصافي هادي الوري البشير محمد الشفيق والنذير
 وآله آل الهدي الابرار علي مع انساله الاخيار
 وبهد ذي ارجوزة جديده منظومة بالحكمة القريده
 وضعتها على سبيل الذكرى لا ارتجى شكراً لها وأجرا
 وانها مجموعة الفوائد او انها منظومة الفرائد
 نتيجة اختبار اهل الحكمة فلسفة الاعلام والائمة
 فمن وعاما كان بالحكيم ومن اباهما كان بالملوم
 أجاسب يا ولدي الحبيب أصخ فانت الناشيء النجيب
 الى اب قد خبر الزمانا وعارك الاهوال والحدثانا
 عليك بالتقوى وبالصلاح تفز باقضى النجج والافلاح
 واعرض عن الذنوب والمعاصي تأمن من الملام والقصاص
 واعمل مع الغير الذي تروم ان يعملته معك العموم
 وأردع هوى نفسك رددع الزجر فانها أمانة بالبشر
 واعرض عن الملاح والحسان ان الهوى مجلبة الهوان
 وجانب المزاح في المجالس فانه يحط قدر الجالس

ولا تذق عصير بنت الكرم
 واعمل لدنياك بعزم الخالد
 وعامل الصغير بالاكرام
 وأطلب العلم ولو بالصين
 فالعلم يعلي من مقام الخامل
 والعلم أزهى حلال الامير
 لا يستوي الجهول والعلم
 واحفل بدرس الفقه والقران
 وجد بالشعر وجاهد بالادب
 واجهد بدرس العلم من غير وهن
 وكن شجاعا في خطوب الدهر
 ولا تهب من ملتقى الخمام
 وعش عزيز النفس عالي القدر
 ودون عمل المار والدنايا
 ولا تسل في حاجة بخيلا
 واعلم بان عادة الاقدار
 كم سافل يعلو على نبيل
 وقيمة الانسان بالاعمال
 والبخل أسوأ شيمة وخله
 وعزة الانسان بالاحسان
 لا يأسر الاحرار والامجادا
 فانها مضيعة للحزم
 واعمل لاخرالك بحزم الزاهد
 حتى تفوز منه باحترام
 واجهد به ان كنت بالفطين
 والجهل يزري بالشريف الجاهل
 وسبب الاثراء للفقير
 الا اذا تدنت الفهموم
 ففيها اضاءة الاذهان
 ففيها تزهو دواوين العرب
 من قط المهد الى درج الكفن
 فانما يجزع قلب الغر
 مادمت لا تطعم بالدوام
 او فاستتر في ظلمات القبر
 نحو لدى أهل النهى المنايا
 ولا تقف في موقف ذليلا
 تعلمي ذوي الشر على الاخيار
 وعالم يحتاج للجهول
 لا نسبة الاعمام والاخوال
 صاحبه لا يامن المذله
 ونصرة الاخوان والاعوان
 الا الذي كان بهم جوادا

والجودكم يخفي من المعائب
 واخفر ذمام الجار والنديم
 وغض طرفاً ان يذل الصاحب
 ولا تعارض صاحب السلطان
 وقلل الاطماع والآمالا
 وصاحب المطامع الكثيره
 لا تكثرن زيارة الاخوان
 لا يامنن ضيف الكرام المبتذل
 يشقى بندي الدنيا ذو والعقول
 وقل من يحفظ عهد الخلل
 لا تنخدع بمدمع الاعداء
 ما ان يسان المجد الا بالدماء
 لا تصفين في ودك اللثما
 والظلم طبع يغلب التطبع
 وعذل من لا يرعوي عن غي
 خطاب من لا يفهم الكلاما
 قد يجتني نفع من الاعادي
 من يطلب المحال يوما خابا
 ومن يرم لصيده الاسودا
 والعفو لا يجدر باللثيم
 ان تكرم الكريم تملك قلبه
 حتى ترى عدى الفتى حبايب
 وحافظن على الولا القديم
 ولا تكن في كل امر عاتب
 وطع ذوي الامر بلا تواني
 تسعد في هذه الحياة حالا
 يقضي الليالي بانعنا والحيره
 فانها تدعو الى الاهوان
 من موقوف يلقى به سوء الملل
 وليس ينهاها سوى جهول
 او يذكرن له جميل الفضل
 فانه ينم عن رياء
 فكن لدى الاعداء شهما حزما
 ولا تعادي سييدا كريما
 والعدل من اهل القوى تصنع
 يعيي فؤاد الحازم الذكي
 يورث ارباب النهي سقاما
 والضر يجنى من ذوي الوداد
 ولم ينل من دهره طلابا
 يس بانساب لها مصيدا
 لكنه يجدر بالكريم
 او تكرم اللثيم تحمل ذنبه

من نكد الدنيا على الجواد ان يلتجى لصحبة الاعادي
 ولا تقم في بلد ذايلا بل اطلب المسير والرحيلا
 ان ينصر الاله عبداً سادا وأصبحت أعداؤه حسادا
 لا تعب النفس بايجاد الصفي فليس في دنياك من خل وفي
 احذر من الاصحاب يارب الرشد فاهم شر من الضد الاله
 لا تامن الصحب على أسرار ظهورها يعود بالاخطار
 لا تمنع راحي الزدى معروفًا ولا ترد القادم الملهوفا
 ودار هذا الدهر تامن شره ولا تعارضه فتلقى ضره
 ولم أر أشرف من صديق ينسأك في بلواك عند الضيق
 وشاورن فيما تروم فعله ذوي العقول تأمن المذله
 ألم يقل رب البرايا شاور لاحمد وهو له موازر
 ان كنت ذارأي فكن مقداما وسر ولا تصطحب الاحجاما
 وعاشر الاخير لا اللاما ان ترنجي من قومك الاكراما
 وانو لكل الناس خيراً انا تلقى الذي تنويه من رب السما
 واشفق على التعيس واليتيم وكن على الاخوان بالرحيم
 واغنم دعائي في ختام النظم وكن كما أرجوك رب الحزم

نقول هذا آخر ما قدرت ان أحصل عليه من منقولات سمو مولانا
 المعز المعظم عند ما كنت في خدمته في الحجرة وقد وجدت اكثره في
 مسودات ربها لم أحسن فهمها ونقلها فاعتذر عن ذلك لدى سمو مولاي
 وولي نعمتي المعز المعظم وحضرات القراء الكرام



القسم الثالث

﴿ فيما تقدم لسمو مولانا ولي التيم المعز المعظم ﴾
 • من المدائح والنشائد التي أتت في ظروف مختلفة •

توطئة

قبل ان أبدأ بنشر هذه القصائد المسنوءة، استلقت انظار حضرات
 الشعراء الكرام، والعلماء الاعلام، الى امرين اثنين، أحدهما اني أنشر
 القصائد التي اتصت بي - وهي قليل من كثير - حسب قوافيها حذراً
 من العتاب على التقديم والتأخير، والثاني هو اني رأيت كثيراً من القصائد،
 بغير امضات أصحابها - وهي عادة على ما يظهر قد اصطلح عليها شعراء
 العراق الكرام - فاقصرت على الاشارة اليها بكلمة « قال بعضهم » او
 كلمة « نظم بعضهم » والذنب في ذلك ليس بذنبي بل هو ذنبهم، وهم المفرطون
 والمفرط أولى بالخصارة، هذا واني أعلن في هذا المقام، شكري العاطر
 لحضرة الاستاذ الفاضل، الشيخ عبد اللطيف الجزائري، الذي ساعدني
 في جمع أكثر هذه القصائد، التي رفعت لمعالي سمو مولانا ولي نعمتنا
 المعز المعظم، حفظه الله تعالى .

حرف الهمزة

عرض العبردية

« على أعتاب الذات السنية الخزعلية »

قال جامع هذا الكتاب ، يعرض عبوديته واخلاصه ، لسمو المولى
المدز ، ويرفع كتابه هذا الى اعنابه الملوكية العليا :

جارت علي بدلتها الحسنة	ولها نفوس المالمين فداء
حورية حار الفؤاد بجهها	وأصابه من ذا الغرام عناء
وجنت علي بيدها وصدودها	مادونه الاله والارزاء
ارمت صميم القلب في نظراتها	فتفتت من هولها السوداء
افضي الليالي ساهراً متشوقاً	للقائها هيات ليس لقاء
وأسامر البدر المنير فنه	منها استمد النور وهي ذكاء
واحمل السمات اشواقي وهذ	ن رسائل لكنهن هباء
أجميلة الوججات والنظرات وال	بسمات قد حفت بي الاسواء
والتمن من حولي الدواذل والوا	ثم في صدورك والعدى الرقباء
رفقاً فديتك يامليحة في الذي	انثيته فدنا اليه شقاء
وتلطفني بالمفرم العاني الذي	ما ان له بسوى رضاك رضا
وتعطني كرمًا عليه بنظرة	تحيا بها آمله الشماء
كتعطف الملك الذي حسناته	أربت وليس لكثيرها احصاء
ملك لقد ملك القلوب بفضله	وتقيدت في حبه الالهواء
هو خير من زان السرير وجوده	وعنت له العظام والكبراء

ساد الانام بفضله وبخزمه
هو سيدي السردار رفع صاحب ال
وهو معز الملك خزعل خان من
وهو الذي اصحى لامة احمد
وهو المجيد وجدد المجد الذي
وبه انثنى الاعراب يفتخرون في
فسل العراق وسا كنيه عن الم
وسل الفيافي والقفار تجيبك عن
فالخيل تعرفه وتعرفه اليا
يلقى الالوف بسيفه فتخيفهم
ويعود مرفوع اللواء مسوداً
وكم انتصار ساد فيه برأيه
آراء مولانا الحكيم وانما
بيمينه قلم وسيف ذلك لا
وترى المعز بدسته متربهاً
فتقول ذا كسرى بسابق مجده
وتراه يعطي للمال عن سعة الى
فيقتسم الارزاق بينهم بعد
يسمى اليه القاصدون فيلتقي
فيسابق الشراء في رجوى مكا
وينال كل منهم ما يرتجي

وله عنت برجالها البيداء
أمر الذي دانت له الامراء
بفخاره قد عزت العلياء
ذخراً اذا ماضت الدنيا
قد حاط فيه مع الزمان فناء
تاريخهم ولهم به آلاء
ز تجيبك آثار له سمحاء
عزماته ان تارت الهيجا
لي الودوهي على العدى سوداء
منه وحقق غارة شعواء
ولغيره ما عز به مد لواء
والمعضلات تحاها الازاء
فيها من الخزم العجيب مضاه
مقلا وذا لاجهل فيه دواء
من حوله الاعوان والنصراء
ان كان للمجد القديم رواء
سؤال انمه وهم فقراء
ل حيث لا فقر ولا ضراء
همو من نوادي كفه الازاء
رمة وياهر جوده الادباء
حتى ولا يبقى لديه رجاء

وأقام سوق عكاظ في ابوانه
سوقاً بها تجتمع الشمراء والـ
وبها تزوج بضاعة الكتاب ممـ
عزت ممالكة بسطوته ومن
بملك عصر ماله ثمان تفر
شهدت بسامي فضله اعداؤه
قد زرته في ملكه ورجعت منه
ورأيت في ملك المعز من المفا
وحسبت اني قد رجعت الى الرشيد

د بعصره عصر له سيباء

ورأيت من أسمى الفروض على الشكو

ر بان أقوم بما به الاعياء

في نشر تمداح المعز وشكره
بجئت فيه ذا الكتاب وهذا
فانبل فديتك يا معز هديتي
فلذكر فضلك يا عماد اعز من
واسلم ودم ذخرا لكل فضيلة
نشر به تتضوع الارجاء
أهديه للدينا وفيه رواء
وليحبني من جودك الاغضاء
ان يحتويه من القريض ثناء
يلفك من كل القلوب دعاء

﴿ عقود الجمان ﴾

« في تراني صوم رمضان »

ونظم جامع هذا الكتاب ، هذه القصيدة ، يمدح فيها سمو المولى
المعز حفظه الله ، ويهنيه بها في صوم رمضان المبارك ، عام ١٣٢٤ ، قال :

املا الفضاء تشبهاً وغناء
 وانثر نشيد الحب ما بين الملا
 فلقد صفاد هري وواصاني الذي
 اهلاً بطلته السنية انها
 ولرحباً فيه وقد وافى بلا
 وأزاح عن زاهي محاسنه الستا
 واعاد لي عهد السرور وكان اذ
 ولقد لتيت من النوى مالا يحم
 احبي ليالي البعد مشتاقا الى
 واهيم من كلني على وجهي واط
 واسامر البدر الملالي في السما
 حتى اذا حان اللقاء وبينما
 وافى بزورته التي احييت فؤا
 بادرتة متهللا مستبشرا
 وعرضت نفسي فدية ولجذا
 وهو الذي تسمى له اهل النهى
 ولقد سما فوق السماء بفضله
 ملك تعالي مجده ونخاره
 وقد استرق العالمين بجوده
 فاليه فليسع الاولي يرجون من
 واليه فلنطو القيا في والقفا
 وانشر برقع الماشقين ثناء
 وانشره نشرأ يبلغ الجوزاء
 أهواه بعد ما ان جفا وتناى
 ملأت فؤادي غبطة وهناء
 وعد فاجلي نوره الظلماء
 ر فاملا القلب الدجي ضياء
 ساني البعاد البشر والسراء
 ملة الجبال تضررا وغناء
 ملق الحبيب تحرقاً وبكاء
 وي من جوى كبدي له البيداء
 لانه يحكي سناه بهاء
 ما كنت ارجو للحبيب لقاء
 دأ كاد يبلغ من نواد فناء
 وفرشت صدرتي في اللقاء وطاء
 ان كان يرضى بالنفوس فداء
 يرجون من سامي علاه رضاء
 أسنى وجاز النيرين علا
 واستحوز الاجلال والعلياء
 واستعبد الاحرار والفضلاء
 دنياهم الاعزاز والاثراء
 ر وعنده نستحسن الاسراء

وهو الذي يهب الكثير بغير ما
 هو قبلة الجود التي انصرفت لها
 هو كعبة الآمال ما حيج الحجية
 هذا هو المولى معز الملك من
 هذا هو السر دار ارفع خزعل
 هذا السخي يُجود بالآلاف من
 هذا الذي قد قسم الارزاق ما
 هذا الذي قد عزز الاعداء في
 هذا الذي قد اسعف العلماء وال
 احيا العدالة والامان بحكمه
 ساوى بحكمته وباهر عدله
 واقام عهد الامن في املاكه
 وقضى بشرع محمد الهادي الوري
 واعز امرته بماضي سيفه
 وغدت محمرة بسامي فضله
 مولاي يا خير الملوك ما ثرا
 اهنيك في رمضانك صائم
 تطوي النهار على الطوى متهددا
 فصم الصيام بحول ربك قائدا
 وافطر بيمن الله فطرا قد تلاء
 واسلم ودم للالف من امثله
 من ولا يرجو لذاك ثناء
 كل الوجوه تضرعا ودعاء
 حج لقرنها يوماً وخاب رجاء
 شمتنا به آلاء السمحاء
 ملكك لقد ملك القلوب ولاء
 بدراته عند العطاء سخاء
 بين العفاة فاذهب الضراء
 افضاله فغدوا به عرباء
 ادباء والفقهاء والشعراء
 وبجزمه وبعزمه احياة
 حتى ترى كل الانام سواء
 حتى ترى اسد الفلا والشاء
 وبعدله بين العباد قضاء
 وبرايه وهو الاعز مضاء
 بلد الصفاء لمن يروم صفاء
 واعزم ياسيدي آلاء
 فيه يبر يذهب الاسواء
 والليل تحيي الاله دعاء
 متعبداً ونل الجزاء وفاة
 لا فيه برك ولغمن جزاء
 في غبطة وسعادة تترأى

﴿ ذكر المعز ﴾

« بالاجلال والاعظام والعز »

وجرى ذكر سمو سيدنا ومولانا ولي النعم ، المعز المعظم ، في مجلس في مصر ، ضم أئمة من الوجوه والاعيان ، والشعراء والادباء ، فقال كل ما عنده من الثناء العاطر ، والحمد الباهر ، وكان جامع هذا الكتاب العبد الخسيس ، يفيض بوصف سموه على ما تقيه بالاختبار ، لا عما سمعه بالاخبار ، ثم اختتم الحلقة بهذه الايات الآتي ذكرها ، وكان ذلك في صيف سنة ١٣٢٦ للهجرة ، قال :

ان تذكروا اسم المعز فهاوا	لجنا به بالحمد والاطراء
وترغوا بخصاله وفعله	ببدائع الانشاد والانشاء
وقفوا بحقكم ولدى ذكر اسمه	سامي باجلال وحسن رواه
فهو الذي ملك القلوب وغيره	لم يملك الا حصي البيداء
وهو الذي احيا المكارم في البلا	د فان يجود فمن خلال سخاء
وهو الذي كتبت ايامه السنية	ة آية لمعاشر الكرماء
كالبجر يعطي الاقربين جواهرأ	ويجود للانامى بسحب الماء
قد شاد سوق عكاظ في ابوانه	لجماعة الادباء والشعراء
وبفضله قد راج سوق الشعر به	د كساده يجالس الامراء
وغدت صناعته عزيزة ربها	من بعد ان كانت من الاكداء
قل للآلى نظموا القريض واحسنوا	وهو بأسوأ حالة الفقراء
سيروا الى السردار ارفع واركوا	من في جواركمو من العظام
والى المحمرة السنية أسرعوا	فمنك عز العلم والعلماء

وهناك ملك قد سما بمجاستن ال
وهو الذي تحدى المطي لارضه
وتعود كاسبة حماية سيد
ملك جليل من يلد في بابه
ومن استمر بعزه أمن المشا
ومن استجار بمجده لأجاره
ومن استظل بظله بشره بال
بشرت بالخيرات والبركات من
بشرى تتمع في معانيها الألى
اما الألى خانوا مودته فقد
وغدوا هباء في الفضاء فايس تس
هذا الذي أفديه في نفسي وكل
وله طويت الارض طيارا كبا
ملك وقفت بابه فرأيت في
ورأيت جودا حاتميا لم يدع
ورأيت مجدا قد تسامى رفعة
ورأيت صدرا أرحبا يسع الانا
ورأيت أخلاقا تناهت رقة
فلان ملأت الارض في نظمي مد
لمجزت أن أوفيه بمض حقوقه
ولله أسأل أن يديم سموه
اخلاق والآثار والآلا.
فتعود نائلة قصي رجا
أربت مآثره عن الاحصاء
قد فاز في حرم أمين بلا
روبات في أمن من الارزاء
من كل نائبة وكل قضاء
نعمى اوى في اجل الافياء
والى المعز بحبه وولاء
نالوا من السردار حسن رضاء
حاق الدمار بهم بشر فناء
مع عنهمو الاصدى الاسواء
ل نفانس الدنيا وفي ابناي
متن البواخر فالتقيت منائي
ايونه مجدا وحسن ولاء
أبدأ أخا شكوى بجور قضاء
فوق السهى وعلا على الجوزاء
م بحلمه سعة بغير عناء
بشائل محمودة حسناء
أتمه السنية مع جميل ثنائي
فلاجلان له سني دعاني
بمدى الزمان بغبطة وصفاء

حرف الباء

﴿أزهي نشيد﴾

« في خير سيد عميد »

ونظام حضرة الاستاذ الكامل ، والعالم العامل ، فضيلتناو الشيخ موسى
العظامي النجفي ، في مدح سموه حفظه الله ، هذه الايات ، قال :

لك الهناء ولي الافراح والطرب	مذ ساعفتني بك الايام والارب
فقل لساقى الطلائحي الكؤوس وان	أنيط عني في راحتها التعب
هذا لماك وهذا ثغرك الشنب	فا الحميا وما الاقداح والحجب
ياجنتي آه من نار مؤججة	لوجنتيك السنافيهها ولي اللهب
أعطاف قدك تصمي لا القنا الساب	وسهم عينيك لانبع ولا غرب
ووجهك الصبح لكن فاقه وضعا	وثغرك البرق لكن فاته الشنب
أوقفت مسكين آمالي بيا بكمو	عسى عليه مليك الحسن يحتسب
فسق اليه زكاة الحسن من نظر	فالحسن قد كملت منه لك النصب
وبلاي لامنك ياريم العذيب فمن	عيني جاء لقلبي في الهوى العطب
ما كان حنفي الا نظرة سبقت	وما المسبب لو لم ينجح السبب
سفاك ياسرحة الحين كل حيا	ترهو بوسميته ابرادك القشب
فكم بسفحك لي آرام جازية	من دونها نيظت الاستار والحجب
عرب بوادي من نبت كلاهمو	فيها وماؤهمو الازواد والقرب
هم صفوتي يخلوا في الحب أو سمحوا	ومنياتي بعدوا عني وان قربوا
هم عذبوني وجاروا في حكومتهم	ان العذاب لمثلي فيهمو عذب

فان وفوا فوفاء العهد شيمتهم
 أهيل رامة سفح الدمع من مقلي
 ترفقوا بمعناكم غريمكمو
 لا عهد يرعى ولا وصل يمن به
 صلوا ولو كان طيفاً وصل صبكم
 هذي بقاياي أضلاع مقوسة
 وأعين أرقت بدمع هاطلة
 طغت بحاراً على الدنيا كأن بها
 له الايادي التي ماعب زاخرها
 يستمطر الناس جوداً من أنامله
 لو لم تكن وأياديه مقبلة
 ياقائد العيس في الظلماء رافلة
 مأسائها الاين حتى تستلن لها
 تأتي على الغاية القصوى اذا انبثت
 رويدك الجدة ما في السير محمودة
 أنخ ركابك حيث الوفد عاكفة
 هذا أبو كاسب العليا بخدوته
 يستطف الوفد في البقيا بساحته
 ماغانه شرف الاباء عن طلب
 ذو حزمة حاز فيها كل مكرمة
 يستسهل الصعب في العليا بهمته

ودرما لدلال في الوفا كذبوا
 جرى عقيقاً وجسمي شفه الوصب
 وللغريم حقوق عندكم تجب
 ابن الوفاء وابن الجود يا عرب
 منا واما فداةا فالجفا صعب
 على حشاً من غرامي ما لها عطب
 ما جفهن زفير حين أتت
 كف المزم على وفاده تهب
 الا وفاض به صدر الفضا الرحب
 اذا تقطبت الاعوام والحقب
 املت يوم الندى عشراً به السحب
 تشق بطن النيافي والسرى خبب
 روض الترويح أوكلت لها ركب
 تطوي التروج ولا يعتاقها تعب
 وري ابن جابر اذا لا ينجح الارب
 واعقل فانت المهني لا الذي ذهبوا
 حذائر ولديه يكرم العقب
 وان أبت صدرت بالشكر تجتنب
 للمكريمات وشأن الماجد الطالب
 عن ضوئها تطلع الجوزاء والشهب
 وطالب المجيد لا يعتانه الصعب

ويؤثر الصفح الا عند غضبته
 كم خطة عبست فيها الكفاة وغى
 يرتاح ان سجت في الهام بيض ظبا
 وما استطات جموع للمدى وابت
 الا وغرد طير السمعد مبتشراً
 لا يخين مسيئاً لو يشاء به
 ولا يماجل بالعقبى اذا وجبت
 عليك عدل له الفت مقالدها
 فسامها بجواد الفكر راعية
 لولاه لم يطر كسرى في عدائه
 هذا الذي شرع المعروف في سلف
 يابن الأثى قصرت عن نيل مجدهم
 جدهم عزمات دون ثاقبها
 خذ عادة خطبتها منك مكرمة
 فاعدروصل واربع عهد الملك واحفظه
 فييارعاك الله لطف رحمة
 لازال ملكك باق بل ولا برحت
 بشراك بالنصر معتزاً بخالفه

— ﴿ التناء الواجب ﴾ —

﴿ على افضل من وزع المواهب ﴾

وقال حضرة الشاعر المطبوع ، والكاتب الضايغ ، الشيخ محمد صالح ،

يتمدح سموه :

قفا واستلا واستوقفا الربع والركبا
 وهلا هو لمي الدمع لامن معصر
 تقولان اني بالديار صبابة
 على الدار مني الف الف تحية
 احن الى اوطار اوطان حاجر
 خائلي لاحب يدي ولم يكن
 رعى الله ليلا بت فيه واغيدا
 وواد به السرحان يمرع والظبا
 وكأس كأن الشمس تبدو بلونها
 يرى في صفاها عين انسان عينه
 سرفت بها من غفلة الدهر لذة
 فغازلت غزلانا ونادمتها دمي
 وزارت سليمي والصبا متكفل
 وما خلت أن البيض تكرر بدرها
 والله ما الملسوع بات بمفرة
 لقا لا يرى الا الاساود حينما
 بأأس من تقى حياة وقد مضى
 والا جوى بين الضلوع وزفرة
 والا جفونا لا تفيض شئونها
 الى الله اشكر والى عدل خزعل

فانا تؤدّي الفرض نقضي له ندبا
 من الجفن لكن من دمء الحشى سكبنا
 بكيت زم اني بها لم ازل صبا
 وان بان منها اهلها وختت حقبنا
 وارتاح مجزي النسيم متى هبا
 بقتل ولاقتل اذا لم يكن حبا
 يوسدني كفا وافرشه قلبنا
 وروض به الاغصان تجمع والكثبا
 مقمصة شرقا مدرعة غربا
 اذا امتص منها شارب القوم او عبا
 وقلت انام الدهرام شيخه استصبي
 وقلت اقاروا وعانقها قضبا
 رضاها ولاح الشيب فانصرفت غضبا
 وتهوى ترهاها سهيل اذا شبا
 فحل ثلاثا لارفاق ولا صحبا
 هموم هموم اوتهب به هبا
 بانسي الاولى بانوا واقوال الكربا
 تشب لهيبا حره ينصج الجنبا
 تفيض نجيبا كدت افضي به نجبا
 ظلامه شاكي البعد من اقرب القربى

وغادر وانفاس الصبا تستميله
 وقد ضمه النادي بمن ضمه فلا
 فزاح كأن الأرض ضاقت برحبها
 ومرر حتى مر منه الذي حلا
 وما حقه ان تبعدوه بعيد ما
 وما حقه ان تضجروه وطالما
 وحاشا كمو ان تموزوه وقد رأى
 وحاشا كمو ان توحشوا من اسركم
 وما الشأن ان يمسي مقدم حرمتي
 وسيف بنماكم شحذتم غراره
 وطرف بايديكم مسحتم غباره
 وحرر ملكتم بالموودة رقه
 وانتم وان كعب سمت هام غيرها
 وانت الذي جددت مخلوق الحجي
 وما المدح الا ان رضاك اكتبته
 وان لا يكن حبي اليك وسيلتي
 وكيف وانماكم لدي شهيدة

اسمى النشاند

في هذته الملاذ الوالد

وقال جامع هذا الكتاب، يهني سمو المولى المعز المفتخر، بسمو مولانا
 ولي العهد، الشيخ جاسب خان، عندما انتم جلالة الشاه المعظم، على سموه بالولاية،

وبرتبة نصره الملك ، وبالسيف المرصع ، وذلك في عام ١٣٧٣ للهجرة :

يفاليني شوقي وما كنت غالباً	ويعتبني دهري وما كنت عابياً
ويلهو بقايا الحب والحب ظالم	ويلعب بي هذا الغرام الملاعباً
وما كنت ادري قبل ما لذة الهوى	الى ان تعشقت الحسان الكواعباً
وما هي الا نظرة تسلب النهي	وتترك قلب الصب في الحب ذائباً
وتجعل من لم يدخل الحب قلبه	محباً وفي شرع العصابة راغباً
بنفسي مهارة قيدتي بجهها	وأهداها أنشبن في الخالبا
فأوقفت نفسي في هواها ولم أنل	منالا ولكني رهبت الحواجبا
فان انعمت يوماً علي بنظرة	ففضل وان صدت ارتني المعجائباً
فكمت أخشاها وارهب أمرها	وما أناني الا هوال أخشى المصاببا

ولكن اسوداء العيون مواقع

بها الطفل يغدو أبيض الشعر شائباً

ككيرة اجفان اخاف نباها

وهيات ان أخشى المواضي القواضبا

ويرهيني تهديد سمدي اذا جنت

ويوم الوغى التي الاعادي مواكبا

واني وان خضت الحروب منازلها

اسود الثرى الحمت فيها المعاطبا

بخزعل خان ارفع الدولة الذي

أمير بني كعب الاكارم فدعلا

بحكمته ساس البلاد التي زهت

وحوّل للجنات فيها السبابا

مناقبه تسمو النجوم الثواقبا

ثواقب في افضاله والكواكبا

وأحياموات الارض في درّ كفه فما ضر ان لا تستدرّ السحابا
 ووزع أحكام العدالة في لورى وأوجد ما بين العباد التناسبا
 فلا ترى من يشكو مظالم ظالم

ولا ترى من يشكو الى الناس ضاربا

وأيد في الاحكام سنة أحمد براعي بها في كل فتوى المذاهبا
 محبرة فيه رأيت كل - وودد فلا بدع ان ننفي اليها الركبا
 وأضحت وايم الحق افضل - يمكن لمن بات من دار المتاعب هاربا
 وعنهما العدى قد ردغم باقتداره وامنها ممن بها بات راغبا
 يسير ومعه الجيش والجيش كله بينما ان لاقى الاعادي محاربا
 فبشرى لمن صافاه قد بلغ المنى ويأويل من لم يرع للخان جانيا
 ويمناه فيها اليمن والجود والمطا ويسر اذ فيها اليسر تولى المواهبا
 وانهمافي موقف الحرب تقمة لا عدائه اذ تحملان القواضيا
 امان الى الدنيا اذا كان راضيا وخوف على الدنيا اذا كان غاضبا
 وطوبى لمن قد لاذفيه فانما ينال به رغم الزمان المآربا
 وطوبى لمن صافاه طوبى فانما

قد اختار خير الناس خدنا وصاحبنا

أمولاي ياخير الاولى قد تحكموا وأفضل من - اذوا الانام مناقبا
 مكارمك الزهراء قد عممت الدنيا فلا ترى الامن يذيع المواهبا
 وجدواك يارب المفاجر جاوزا مشارق في جمع العطا والمغاربا
 تهنا بمجد خالد قد ورثته ومجد اقد احرزته اليوم كاسبا
 واهنا بشبل المجد شباك انه بفضلك يا مولاي نال المرابا

ولا بدع ان يحكي معاليك في العلى
 وتقصده الافوام في كل مرتجى
 ويوليه شاه الفرس افضل منحة
 ويمنحه سيفاً صقيلاً مرصعاً
 هنيئاً به ولاي واهناً بمجده
 ولازلت ركناً للمفاخر والعلى
 ويصبح بين الناس للناس جاذبا
 ويسدي اليه الطابون المطالبا
 ويدعوه عن عليك في القوم ناثبا
 فيدفع فيه عن علاك المصاعبا
 وأسأل ربي ان يدم لك جاسبا
 ولازال في عليك يعترج جانببا

— ﴿ الثناء الباهر ﴾ —

﴿ لمعالي نخامة السردار الجليل المآثر ﴾

قال حضرة الاستاذ العلامة، والخبر البحر الفهامة، صاحب الفضل والفضيلة،

الشيخ عبد الكريم الجزائري، من اكابر علماء النجف، يمتدح سموه :
 قم للسلافة واتل آية الطرب
 وارضع الكاس في در من الحجب
 واتر على الارض دراً من فواقها
 ممزوجة بلماب الثغر والحجب
 وارغد بميشك مادامت لذاذته
 مقرونة بفضون الالهو واللمب
 راح اذا شيبها الساقى وشعشها
 تكاد تحرق كفيه من اللهب
 لله ساقى سقى في كأس وجنته
 سلافة عتقت من سالف الحطب
 لاتسقى من سوى جريال ريقته
 ففي الحمية معنى ليس في العنب
 كان مقلته من خمر وجنته
 سكرى وريقته ضرب من الضرب
 يهز كالذابل الخطي قامته
 وسيف مقلته امضى من الفضب
 لاركبن له كوما ذاملة
 قد شقها البرء من وخذوم من خجب
 لم يثها عن رسم السير جذب برى
 حتى تجي امير المعجم والعرب
 دعني ازرها حى المنصور خز عليها
 وانتقذها من الحجاب والحجب

السامك البيت بيت العز مرتفعاً
 والمخجل السحب في عرفان راحته
 ذو همة بلغت علياء سودده
 لو ان قساً يباري آي منطقته
 او ان لقمان يباري بعض حكمته
 سيوف آرائه في كل معضلة
 سنامه وبريق من يراعه
 وعزوه وشبا هندية شرع

في الفتنك عند اصطكاك الذيل الساب

ملك سما مفخراً ماضي يراعه
 بالعدل مشتمل للحكم محتمل
 يعرو والقلوب وجيباً من مهابة
 فلا ترى مرهفاً اكفى لناثبة
 لازل في ظل عز غير متقل
 في دولة العدل لافي دولة النشب
 بالفضل مؤزر بالجور منتقب
 وقلبه من لظى الهيجا لم يجب
 من سيف عز مته يطفي لظى النوب
 من الملا والندى في سائر الحقب

﴿ المدائح الزاهرة ﴾

« لصاحب السجايا الباهره »

ونظم حضرة الشاعر المتفنن الليث ، والعالم العلامة الاديب ، حضرة
 الاستاذ الحبيب النسيب ، السيد عباس حلمي البغدادي ، هذا الموشح ،
 يمدح به سمو مولانا وولي نعمتنا المعز ، ويهنيه بعرس ابن أخيه الامجد ،
 وسيدنا السند المفرد ، صاحب السمو الشيخ مبارك باشا الصباح ، وتلاه في
 الكويت المحمية ، بمحض رسمو الشيخين الجليلين ، في صيف عام ١٣٢٦ للهجرة ، قال :

- ❁ اللازمه ❁ -

بابنة العنقود داو الاما يانديني واطف نار العطب
واعطينها قهوة لاجرما انها تجلو ظلام الكرب

دور

بنت كرم نشرها يحيي النفوس بعدما بالحجر كانت فانيه
شمس راح جابت بين الكؤوس كعروس خند ريساً صافيه
كم وكم قد عبت عند المحوس لمعانيها لعمرى الزاهيه
ضاه فيها المزج لما ابتسما كابتسام الورد بين القضب
وهي قبل المزج تحكي العندما واذا ما مزجت كالذهب

دور

خمرة فيها لقد ضاه الدجا اذ اديرت بين احباب كرام
أنعشت ارواحنا والمهجبا ومن الداء لنا تبرى السقام
وبها الانس غدا ممتزجا لم يزل باق الى يوم القيام
وبدا فيها الهنا منتظما سلك در نظام الحب
فلقد حازت وراقت حكما لذوي الحلم وأهل الطرب

دور

فلكم في شرها نلتنا المنيا فاشربوها ياندامى آمنين
وظفرنا بسرور وهنا مذحات في طمها للشاربين
والبشارات لقد عادت لنا اذ بها قرت عيون العارفين
حبذا الشارب منها عند ما لم يجد من ترح أو وصب
كلا فلت بانسي كلما زدت فيها طرباً عن طرب

دور

صاح فاشربها على ذكر الحبيب	برياض ينجلي الفكر بها
باحاديثها الوقت يطيب	وخذ السهل بها عن صعبها
شربها فرض على الحر الاديب	لاولا تغفل اذا عن شربها
وهي لآخره ماء مثلما	وصفوها خمره من عنب
فهي اكسير عطاء الكرماء	من بهم نلتا بلوغ الارب

دور

سيما في خزعل الشيخ الهمام	الكريم ابن الكريم ابن الكريم
من له المجد تبدي باهتمام	بمد ما كان على العليا مقيم
من حوى من ربنأسنى المرام	وحباه كل عزم مستقيم
شيخ قوم للمعالي قد سما	ولقد حاز خيار الرتب
ومن الفخر اليه ينتمى	زهوة الملك وعز العرب

دور

رقص الملك اليه فرحا	حينما استبشر في ذا العرس
هو محض بالندي لابرحا	ليس ينفك جميل الحدس
كم وكم من كتب قد شرحا	اذ رواها اثرا عن انس
وهو للوفاد سور وحا	طيب الاصل زكي النسب
منح العافين منه كرما	ومحا عنهم جميع الريب

دور

قل به ماشئت في حسن المديح	واجعل الروح لجدواه فداء
بنظام صادق القول صحيح	لهوا الممدوح عند الشعراء

الاريب الندب ذو الوجه الصبيح من من الفخر تردى برداء
ولشيطان الردا قد رجما بشهاب قيس أو شهب
كم وكم أحيا فقيراً ممدما بنداه الممتلي كالسحب

دور

طاب فعلا وزكا أصلا وراق عند ايزال الندى والكريم
وتناهى لاملئ بالرفاق خزعل الشهم كريم الشيم
قد سما أقرانه فضلا وفاق كعبة المروف كنز النعم
سما في مجده السامى وما نال من أم نخارا وأب
صار بالاحسان صبا مغرما غير مخفي ولا محتجب

دور

كم به الايام حازت طربا وجباها بالاماني والامان
واكم قام بها منتدبا وتراه صالحا غيظ الزمان
غيث جود قد بدا منسكبا بالعطيات على كل مكان
يشهد الجود اليه حينما قد أتاه وافد لم يخب
من حوى في كل نخر علما ناشرا فضل لواء المنصب

دور

يا ابن من نال المعالي جابر دم بعز دائم طول المدى
انك الطاهر وابن الطاهر ياسليما من سجيات الردا
أنت للمجد كبدر زاهر ولك المجد بدا منفردا
ولك الاقبال أمت حينما عادك السعد فسيح الرحب
ولك البشرى لذا العرش بما شدت من بذل الندى من قيب

دور

سيدى لازت في عيش رغيد	مالك الامر على احسن حال
يا حباك الله بالحظ السعيد	حيث قدمت على اهل النوال
بالعطايا خبر البادي البعيد	انك المفرد في هذا المثال
عدت للفضل فتى محتشما	ناثي الجود وحسن الطاب
خذ لك المدح تبدي معلما	لذوي العرفان اهل الحسب

دور

بزواج ابن اخيك ابن الصباح	ياله نم زواج من زواج
قد اتت تمنو له اهل السماح	يفتح الكل من الانس رتاج
يا لك البشري بخير وفلاح	يا ديبا قد حوى في الرأس تاج
يا ابا كاسب يامن قد رمى	للعدا بالذل سهم الجذب
زادك الرحمن ربي نهما	لم نزل تنلى بحت الخطب

كلمة شكر

وقال جامع هذا الكتاب ، وكان بحضرة مولانا المعز ، فرآه يفصل بحكمته الخصومات ، ويوزع بكرمه الهبات :

لله درك من ماليك قادر	تحبي النفوس ببادرات مواهب
وتوزع الانصاف ما بين العبا	دبحكمة غرا ورأي صائب
وتصون هذا الملك من أعدائه	بسياسة الفطن الذكي الحاسب
بشرت من والاك بالعليا وقد	نالوا بفضلك سامقات مراتب
وعداتك الاغرار قد بشرتهم	بنوائب ومعاطب ومصائب
إن الثناء عليك ياسردار	فع من جميع الناس ضربة لازب

حرف التاء

عريضة علي

« إلى السيد السند النبيل »

يقول جامع هذا الكتاب ، اني في خلال سنة ١٣٢٥ للهجرة النبوية ،
 على صاحبها أزكى سلام وأزهى تحية ، سجت في جهات بلاد العرب ، ومن
 جملتها تشرفت بزبارة المحمرة المحمية ، وحزت على شرف رضا سيدي ومولاي
 وولي نعمتي ، صاحب السمو المعز المعظم ، وعند ما عدت في أوائل عام سنة
 ١٣٢٦ للهجرة ، الى مصر ، اصببت بحمي الملائيا ، وانتابني على اثرها ضعف
 شديد ، واستحكمت في الوسوس والاهام ، حتى كدت ائس من الحياة ،
 وفي هذه الاثناء نظمت هذه الايات ، ورفعتها لمعالي سمو مولاي وولي
 نعمتي ، اصف له حالتي ، وهي :

والحب حبك فل من عزماتي	ذهب النوى اي والهوى بحياتي
جلدي فبت بلازع الالهيات	وصبرت صبر الا كرمين نخاني
عهد الفراق هنائي مع لذاتي	والله ياسمدي لقد فارقت من
دي عنك يانور الحياة جداتي	وسعت بي الاسقام حيث سمعت بيه
وجهي بافاق الفضا وفلات	وتركت ارضك هائما ابدأ على
ان كان في عهد الوصال موآتي	وغدا الزمان مشتتي من بعد ما
واذا خلوت أعود للمعبرات	أبدو الى خطاب ودي بالصفاء
اني لاصبر للزمان العاتي	« وتجلدي للشامتين أريهمو »
ل أرى الى اللقبا بدھري الآتي	حتى اذا طال الصدود ولا سيدي
دك يامليحة أرحب الرحبات	ضاقت بي الدنيا وكانت قبل ص

وبليت بالحمى ولم تك ان علم
 ونحلت حتى صرت في مثل الخيا
 وحسبت اني هالك هلكاً وقد
 وأسفت للأسف على الدنيا على
 ولانت غاية ما أريد من الوجو
 عجباً تصارعني المنية هل أعيد
 لاقوم في شكر المعز المرئجي
 وهو الذي لاقت في افضاله
 تاجرت في شعري اليه فأشترى
 وأقال في آثاره الزهرا وحسب
 ورأيت مجد العرب فيه قد زها
 ولقيت فيه عزيمة تجلو الخطو
 ولقيت غرس المدل في أملاكه
 ولقيت عمران البلاد لقد تلاء
 ولقيت كل الخير والمعروف وال
 ولقيت في ايوانه للسانا
 ولقيت عند جنباه لمفاته
 فإذا قضى الرحمن لي بشفاوة
 افق الحياة بطولها وقفا على
 وازيع شكر فقال له وهبانه
 ولأن قضيت فان آخر ما افو

مت سوى لظى الاشواق والمسرات
 ل فلا بري العواد غير شكاتي
 حلّ الفضا واستحكمت علاتي
 أن لا أراك قبيل وقت مماتي
 دقات رأيتك نلت مشتبهاتي
 ش لاجل حبك ياسرور حياتي
 ومدبحه مع واجب الخدمات
 ما أرتجي من ساميات هبات
 مني الفريض بياهر البدرات
 ن خباله ذات البها عتراتي
 في أشرف الاغراض والغايات
 ب اذا دعت في همة وثبات
 داني القطوف وناضج الثمرات
 لأ في يديه باهر السيمات
 احسان في آلائه الزهرات
 بين القاصدين عظامم الخيرات
 ثغراً يبش بطالب الحسنات
 ت من الفراش بصحة هيئات
 تمداحه في احسن السجيات
 شكراً زهيا ضائع النفحات
 ل مدبحه حتى نزول حياتي

مولاي خزل اقبال تحبتي اني اوجهها مع النسمات
ولاشكرنك ما حييت وان امت فلتشكرنك بالتراب رفاني

﴿ جواب الامير ﴾

﴿ الى عبده الحقير ﴾

وعند ما وصات قصيدي المشار اليها ، لمعالي سمو مولاي وولي نعمتي
المعز المعظم ، تفضل سموه وتنازل الى اجابتي عليها ، جواباً مملوءاً من العناية
والاهتمام ، على ما قضت به اخلاقه العاليه ، وسجاياه المتلاليه ، من جبر
خواطر عبيده الامناء ، اللاندين بمقامه السامي ، واظهر فيها سموه ، ما يحتاج
فواده ، من الخنوع والشفقة ، على عبده هذا ، وعلى الالوف من امثالي اللاندين
بسدته العاليا ، وكنفت قد تقدمت الى الصحة ، فكثبت لسموه هذه الابيات شاكرآ
حامداً ، وهي :

مولاي قد جددت خائر قوتي	بحمية فيها شددت عزيمتي
ونشأتني فيها من الموت الزؤا	م وكنت قبلاً عند باب الحفرة
ونشطت من داني وكنت لي الدوا	ونهبضت من ذاك الفراش بهمة
فلأن فديتك في حياتي انها	من نيل برك يا ولي النعمة
واني كتابك سيدي فاشتمته	فرحا به والله اني لثمة
وفضضته بالشكر حيث تلوته	بالحمد في ازهى مظاهر غبظتي
وحمدت ربي ان فضلك حارسني	وبمجدك الاسمى عظيم مسيرتي
قويتني فيه على حمل العنا	وجماتني فيه شديد العزيمة
فنهضت من ذلك السرير بلاوني	وطرحت ا ثواب النحول بخفة
وطردت شبح الموت غير محاذر	في مثل طردك للعدي في خيبة

وظهرت في مرأى السليم باسم مو
 فاكدا أعدائي وهم كثر كما
 ودعوا لخزعل خان أن يحيي سعيه
 لاي المعز بنعمة وبصحة
 قد سهر بي ذا اليوم أهل مودتي
 دأ سالما بالعرز وافي الغبطة

﴿ كلمة شكر ﴾

وأرسل جامع هذا الكتاب ، من مياه عدن ، عند اوبته الى مصر ،
 مولانا المعز المعظم ، هذه الايات ، قال :

الى من بارجاه العراق تحيتي	ونحو ضغاني الشط ياناس صبوتي
أحنُّ الى تلك الروابي ومن بها	حنين مشوق مستهام مشتت
وأسأل من فيها الوفاء وكلهم	وأيم الهوى صحبي وأهل مودتي
عشقتهم وعشقا وفيهم وخزعل الـ	مرجى الذي قد بات مصدر نعمتي
مليك له تحنى الرقاب وحاكم	له قد صفت ألبابنا بالحبية
بني مجده فوق السماكين واعلى	بسؤدده الاعلى لقرب الحجر
وشاد نخارا لم يشده مملك	وأضحى به في سامقات المعزة
محمة باتت بثاقب رأيه	وبتاره الماضي الفرار بمنعة
ولالا بها العمران لألاءه وقد	غدت في معاليه بأعمر دولة
روى الناس عن افضاله في بلاده	أناشيد مدح للبرية سرت
وما قدروا بمض الذي قد رأته	بعلياه من تلك الفعال المسرة
فخزم وعزم واجتهاد وهمة	وصدر وسيع مع عظيم الروية
ركبت اليه البحر والبحر كفه	فشمت به ما فوق سؤلي ورغبتي
وعدت ومثلي كلُّ غاد وذاهب	نزيع الثنا والحمد بين البرية
فدام معز الدين والملك خزعل	الى ماشدا القمري فوق الاريغة

— حرف الثاء —

﴿ نشيد التهانى ﴾

(على نعم الثالث والمتانى)

ونظم جامع هذا الكتاب ، هذا التخميس ، تهنئة لسمو مولانا المعز ،
بزفاف سمو مولانا ولي العهد ، نصره الملك ، الشيخ جاسب خان ، كبير
أئجاله ، في عام ١٣٢٥ للهجرة ، قال :

طلق معالجة الهموم ثلاثا وأبعد عن القلب الشجي كراثا (١)
وانهص بنا يا ابن الهوى حثجائنا (٢) واسرع بنا واستسهل الایعائنا (٣)
لنزور يا بشرى نخيل جواننا (٤)

دور

فهنالك مودنا مع الندماء في مجلس لهو وناد صفاء
قد ضم كل خريدة حسناء وجماعة العشاق ضم اخاء
ممن هووا الغادات والاحداثا (٥)

دور

وقد استحلوا ابنة العنقود ممزوجة برضاب ذات جمود
حسنا تيمس بقدها الاملود بالكأس تسقينا وحسن نشيد
سقيا تورثنا الهنا ابرائنا (٦)

دور

وسرائب الغادات والفلزان يطرفنا في أطرب الالحان

«١» اشتداد الغم «٢» سربع «٣» السير في الوعر «٤» بدمشهور «٥» الغلمان

«٦» مبرات

بمئات تولى الهنا ومثاني ونشائد النيات والعيان
 يذهبن اشجان الفواد دلائنا (١)

دور

واعلم بأن معاهد الافراح تزهو بصبي امرد ورداح
 والبشر للسكران لالصحاح فاشرب هنيئاً من عتيق الراح
 ابدأ ولا تك في الهوى ملثانا (٢)

والعيش حسن العيش مع اهل الهوى والوصل محبوب على اثر النوى
 واليمن يا بشرى مرفوع اللوا ذا اليوم عند العاشقين على السوا
 فانس المطي ولا تكن مرتانا (٣)

دور

وامرع بحق الحب واختلس الفرص انزبل ما في الصدر من تلك الغصص
 بقاء ملك فضله لم ينتقص عن بره في الناس قد رويت قصص
 مذ كان من دون الملوك مغنا

دور

ملك كريم محسن جواد في مدحه يستحسن الانشاد
 سعدت به الامصار والاجناد وبفضله قد لأل الاسعاد
 وبملكه بات الهنا مكثنا (٤)

دور

اكرم به من سيد سردار اكرم به من فارس مغوار
 اكرم به من أسر الاحرار اكرم به من مهلك الاغرار

يوم الوغى ماباكر الغلاتا (١)

دور

هذا هو خزعل خان الممتلي متن العلي في مجده المؤئل
وصاحب الامر الذي لم يفعل عن رفع شأن الملك بالتفضل
وقد حباه مجده تراثا (٢)

دور

بمحكمه قد عمم الامانا وقد أزاع الجود والاحسانا
وعزز الاحكام والسلطانا وضمضع الاذلال والهوانا
ودحر الارجاس والارفاثا (٣)

دور

وجده بين البرايا زائع اذ عزز الايمان بالجوامع
وايد الانصاف بالشرائع ونشط العمران بالصنائع
واسعف الصناع والحراثا

دور

وبره قد زاع في البلاد تقسا بالتسقط في العباد
فلا ترى مع كثرة القصاد من يشتكي جور الزمان العادي
ولا عرايا لا ولا غراثا (٤)

دور

وقد غدا مستورد الوراد بسلسبيل منه يروي الصادي
وداره مجتمع التصاد من كل نظام الثنا أو شادي

وقد غدت ضيوقة مكاننا (١)

دور

ما سمعنا عنه من المذامح حقائق ما ان لها من جارح
ملأت الاوراق والصفائح أنشدها بالشكر كل صادق

على الاراك يا كل الكبار (٢)

دور

في دازه الافراح والبشائر مزاعة في مجمع العشاير
ومجلس الشيوخ والاكابر من كل من حامد وشاكر

وقد رأوا في قربه اللبانا (٣)

دور

أفراحهم يجاسب النبيل نجل المرجى خزعل الجليل
ولي عهد الملك رب النيل نصرة هذا الملك رب الحول

من بعث اليمن لنا بعانا (٤)

دور

فاهنا أبا جاسب بالانجال واهنا بما قد نت بالجلال
واسلم لنا ياخيرة الرجال بالسعد والنبطة والاقبال

ودمت بالنعمي لنا غوانا (٥)

«١» مقيم «٢» نصيح نمر الاراك «٣» الاقامة «٤» من البعث وهو التجديد

«٥» من الاغاة



حرف الجيم

الموشح المنشور

« في مدائح مولانا المعز المنصور »

ونظم حضرة الاديب المتضلع ، والشاعر المتفنن البارع ، الحاج محمد صالح
هذا الموشح الاندلسي ، بمدح به سمو مولانا المعز المعظم ، ويمتدح سمو مولانا
النجل الحبيب ، ولي العهد نصره الملك ، الشيخ جاسب خان ، اعزهما الله قال :

لك سرٌّ بين اضلاعي اختبا ولج القاب ولما يخرج
يا حبيباً منه شكواي اليه منه ويلاي وويلاي عليه
خلت معنى قد بدا في عارضيه مثل مسك دون خديه دبا
أو فراش الندّ حول السرج

زارني ليلاً به هادي الظلام ظلّ لولا وجهه البدر التمام
لم يكن ثالثنا الا المدام صرفها طاف علينا نوبا

بسوى ريقته لم يمزج

ضمّ في أوراقه غصناً وريق وحى نمان خديه الشقيق
أنا من سكر هواه لا أفيق وهو ماجدّ الهوى بي لعبا

آه للمكمد في المبهج

متُّ باللحظة ياريم الصريم فأعدها وانشر الميت الرميم
فبحقّ الود والمهد القويم جد بوصول أو فعذني كذبا

طالما قدمت ما لم ينتج

قد صرفت العمر يا ظبي الارك في تمنى ساعة فيها أراك
فتى ذاك وأنى لي بذاك نفس حرّ تلفت واحربا

ماعلى متلفها من حرج

كم جرعت الصبر عنه علقما وأسات الدمع فيه عندما
وأمت سره امكنا بعث الشوق وأحيا الطربا

شادن شاد بلحن هزج

أيها الشادي أعدلافض فوك قد أصبت القصد لله أبوك
وبحق ما تعبدت الملوك فعلى سوقهم ته عجبا

واش واحق منهم وفي المهبج

لذة السمع غناء من أغن يدخل الاذان من غير اذن
وإذا غنى تهادي وارجحن أو تثنى تارة وانتصبا

نخلي مطرب بعد شجي

أو تبدي لاح بدرآ في قضيب أو تثنى أخجل العصن الرطيب
أو تثنى أين منه العندليب أو رنا طرفاً أراك الربربا

أحور الطرف بديع الغنج

ليلة الدير عشو ناره عاقد في جيده زناره
لفسادى مصلح أوتاره ومتى ماسيل رقصاً وثبا

عاقد الخصر بردف رجرج

قلت لما نفحت أردانه ذاشذا المسك وذى غزلانه
أجد الرقص فذا أبانه ما ترى روض التهاني معشبا

مزهرآ من كل زوج بهج

حرك الفيصوم نوار العرار بصبا من نفع أحكام البهار
مال عطف البان حيث الفارغار من خزامى أضحكك شمس الربى

بشغور الاقحوان الفالج

صفقت أشجاره أوراقها أتلمت أثمارها اغناقتها
قلدت أجيادها أطواقها فوقها الورد وغنت طربا
لهنا فرد العلى المزدوج

كاسب المجد الذي حقق فيه قول من قال الفتى سرّاً ابيه
اصبحت أم المعالي ترتجيه ان ترى منه لها ابناً وأبا
يا لها البشري دنا ما ترتجي

نصرة الملك لامر لقبوه أي ليرقى رتبة فيها ابوه
وكذا اخوته ثم بنوه وابوهم سوف يسمو رتبا
هي والسعد معاً في برج

دم ابا كاسب ياضل العباد في سرور كل آن في ازدياد
فلوك الارض التت بالقياد كلها والعرب قد حلوا الحبا
منك اما ملتج او مرتجي

﴿ واقعة حال ﴾

ونظم جامع هذا الكتاب ، بحضرة سمو المعز ، هذه الايات ، لواقعة
حال ، قال :

دم يامعز بغبطة وسعادة	وسماحة تولى المنى للراجي
واسلم يجاه محمد في أمة	تخذت هداك لها أجل سراج
والناس يروون الثناء عليك من	هذي القلوب وما هناك مداجي
ولانت غوثهم واذ فيهم دجت	من كارث القدر الخيف دياجي
ولانت نخرهم ومالك امرهم	ولانت فيهم وبالعطاء مفاجي

حرف الحاء

﴿ كلمة ثناء ﴾

وقال جامع هذا الكتاب ، وهو عائد من المحمرة ، هذه الايات :

بان الحبيب فبانت الافراحُ ودنت اليّ بهولها الاتراحُ
وابثت في هذا النوى اشكوتلوما ن وما عليه اذا علمت جناحُ
احيي ليالي الهجر ملناعاً وكم يحبي الليالي العاشق المتناحُ
واسامر الشهب المنيرة في الظلا م وما للليل العاشقين صباحُ
وانوح من لهفي وكم قبلي ذوو ال أشواق قد سيموا البعاد فناحوا
بارحت ارضك ياسعاد الى الشقا ولكم أضرّ بمن يحبُّ براحُ
هيمات بدك ان اهمم بغادة وتشوقني بسنا الجمال رداحُ
سأظلُّ ما طال البعاد على ولا ملك ما أثره الحسان صباحُ
ملك به عزّ الجوار واصبحت بلدانه يزهو بها الاصلاحُ
وهو الملاذ المرتجى لعفاته وهو الجواد المحسن المناحُ
عمت مكارمه السنية في الوري والناس أجمعهم له . مداحُ
هو خزعل المولى الكريم المرتجى وهو الجليل السيد الجحججاجُ
قد زرته فاذا الجلال ملأني يزهو به حسن اللقاء وسماحُ
وسخاء كنفّ للعفاة كأنه يوم العطاء العارض السياحُ
ورجعت مندهش القواد بسيد اخلق به ان تقده الارواحُ

النشيد الممنوح

﴿ الى اكرم مالك ممدوح ﴾

وقال حضرة الاستاذ الفاضل ، والعالم العامل ، بحر الفصاحة وحر البيان ،

صاحب الفضيلة والرفان ، الشيخ عبد الكريم الجزائري النجفي ، متفzلا
بمدائح سموه ولانا المنز المعظم رعاه الله :

او بعد وخذ ركبهم تسريحا	ادع الهوى وأبارح التبريحا
اتبعتهم قلباً يشيع ركبهم	فضى يجتد مع الركاب نزوحا
سرعان ما نزلت بهم تلك المطا	وطوت بهم تلك الوهاد الفيحا
سارت ترامي بالمدوج طلايحا	فتخالها لولا المسير طلوحا
من كل ذعلبة تقوت البرق ان	جدت وتعفر في سواها الريحا
كرماه يسكرها الرسيم وان سرت	زجل الوحوش تخاله تطويحا
ماعاقها جذب الزمام ولا زعت	من مربع حذرافه والسيحا
ترنو بمقلة ساخط امد السرى	فيصدها منه الهبوب لفوحا
يا صاحبي تحريا من وجرة	قبيا عهدت بها أغر مايحا
متجلبيا برد الجمال كأنما	تخذ الجمال مطارفا ومسوحا
تمل القوام تخاله مها مشى	مغبوق كأس سلافة مصبوحا
وتخاله عقد الوشاح وانما	عقد القواد لخصره توشيحا
يا أيها الرشأ الشحيح بوصله	ما الحسن الا ان تكون شحيحا
لا يقرب الغيران منك لو انتضت	كفي له من مقاتيك صفيحا
لك قاذني التبريح ايثا مخدرا	صعب القياد لدى الهوان جموحا
يا ذا الشباب الغض ان تك شائبا	صفوي فكم انهلتنه صريحا
أشقيت صبك في شقائق وجنة	دمه عاها في هواك أطيحا
اعبي تخلصه هوى وصبابة	حتى تخلص في المعز مديحا
غيث تهلل في السباح فوارد	منه الندى وردا واخضم ليحا

يفضي اذا عدل العذول على الندى
ويحير الالباب في كلماته
علم يلد مدبجه في مقولي
يامن يروم براق فكري وصفه
في الوعد منك وفي الوعيد قرنت ما
فلانت اكرم من اراه في الوري



لما سبرت بني الزمان ولم أجد
سيرتها عذرا اليك يزينا
دم ياسامت ولا برحت مشيدا
فيهم سواك ممجدا ممدوحا
شوقى تقبل ركنك الممسوحا
لوفد باب عطائك المفتوحا

— أزهى نشيد —

﴿ في تهاني العيد السعيد ﴾

وقال بعضهم يمدح سمو مولانا الممز ، ويهنيه بعيد الاضحى المبارك:
غزاة بزغت ام وجهها اتضحا
ونشرها افاح ام زهر الربى نفجا
تخالها ان مشت تهتز من طرب
نشوانة شربت من خدها قدحا
لو احتسى جرعة من ريقها لكن
لقام بخطب او ذو علة لصحا
ترمي القمواد بسهم من لواحظها
فسدته وما أخطت له شبعا
تهز قدا كفصن البان ذاميس
قد حملته برضوى او بما رجحا
لح العذول بعذلي قبل رؤيتها
ومذ رآها انكفى عنها وقد جرحا
اما درى اني في حبها كلف
ولست أصغى للاح في الغرام لحا
اما درت ناظري عف اما علمت
غير الممز ونيل المجد ما طمحا

الماجد الملك العالي الذي شهدا
 أعني به خزعلاً من نور غرته
 من طوق الناس مرفوقاً ونائله
 ترى المنبيين جائته وقد كبرت
 تراه في الباس أسد الغاب ترهبه
 قدامن الارض حتى ماترى خطراً
 وسدد الثغر حتى ماترى فرجاً
 هو الهمام الذي فوق السماء بسطت
 من رام نيل علاه رُدّ منبهتاً
 يامن له الفت الدنيا مقالدها
 قاسوك بالعد في كسرى وأين له
 وقد حويت مزايا جل حاصرها
 وحاتم لو رأى جدوى يدبك غدا
 ان خاضه خاض يماً لا فرار له
 وان يقسه بقس في فصاحته
 فاهناً بعيديك البشرية به كملت
 اني لارجو له والله يرشده
 رحابه لم تزل بالبشر ضاحكة

— ﴿ العنيد الزاهر ﴾ —

﴿ بطامة المعز الكثير المآثر ﴾

وقال حضرة الشاعر النأر، الاستاذ الحاج محمد صالح، يمدح سموه

وهنيه بالعيد السعيد :

فطن العز في اغز النواحي
 طب اذا شذبه عن النفس نفساً
 واطو كشحاً عن الحياة وهل يخ
 وابن بيتا عماده الفلك الأر
 تست جبهة الجبان ولاعا
 سره مينة الفراش وكم عا
 هل اراني كالصقر من فوق كالثد
 سالمتي الايام ان لم اقدها
 كل ذي مينة اجش هزيم
 وميت من آل اعوج عنه
 في كات تمدونهم غاديات
 كالسمير المربق تلتي على ما
 غير لاوين او تغادر منها
 ما مقامي بربع تدمر الا
 وعجيب فيها اغترابي واني
 ضقت ذرعاً بها فياهل ترى يق
 برحت بي منها تباريح وجد
 من وجوه لو الحريري يحتا
 وسواك مسود وكفور
 وسفيه لاهي العشيات يلقا
 بين فرع القنا ووقع الصفاح
 واغتمت بيها بسوق الكفاح
 لد والموت غاية الارواح
 فع نيطت اطنا به بالضرخ
 ش برض من ذمة مستباح
 ش كثيراً دزينة للرماح
 ر في كالا سود شاكي السلاح
 سابقات هوازة بالرياح
 سارح في شكيمه مباح
 قد فني الشك شاهد الافراح
 واصلات غدوها بالرواح
 صادفته والجارف المحتاح
 او عليهم ماتم للنيحاح
 كمقيل في ظل أجود ضاح
 لمن المي في الصميم اللقاح
 ضي لدرعي من ضيقها بانفساح
 عمرك الله مالها من براح
 ج نداها نادى بها يا كلاح
 حاسب جد كفرة عن مزاح
 نى صباحاً منه بوجه وقاح

وعبي لازل يسمنا من
صاح ان الشفاء رد ابن سيدنا
وفساد الطباع مفسدة العا
ياخيليني خيلاني وهمي
واقدها زند فكريت بحديث
ثم نازعته الكؤوس الى ان
ودعا لادعي الرقيب فالتقى
فابتدرنا حجج الوداع فلي
والتزمنا ركن العناق فن
قلت ما الاسم سيدي قال بـ
ناظري نرجسي وخدي وردي
وافترقنا وما علينا جناح
فحمدنا الظلام حيث بجلى
المليك الهمام والسيد الفه
ججججج من ججججج قدناه
ابن معناه من معاني ملوك
قد قرانا اغلاط اقوال قوم
لاتقس فضله بفضل سواه
يامعزاً اعز ذل الموالي
عم صباحاً بالعيد لازل والاء
وعنت عزك المعاني ففنت

فيه حاشا الحضور حبق الفصاح
خايب السعي لم يفز بالنجاح
لم أعيأ فسادها عن صلاح
او خذا راحة على روح راح
عن قديم يروى عن الاقداح
او قد السكر ثاني المصباح
ثوب انرجة على تفاح
باتزار منه الشجا واتشاح
ن اغتباق من قبلة واصطباح
تان المسرات روضة الافراح
وعذاري آسي وثغري اقاحي
هل سمعتم سكرأ بغير جناح
عن صباح بخزعبل وضاح
تمام بدر السماء بحر السماح
للعلى كل ماجد ججججج
هو فيهم كالروح في الاشباح
ووجدنا فعاله في الصحاح
ما خضم الافضال كالضجضاح
ومندل العدو صعب الجماح
ياد تلقاك بالوجوه الصباح
قطن العز في اعز النواحي

- حرف الخاء -

﴿ المدائح السنية ﴾

﴿ للحضرة الفخيمة الخزعية ﴾

وقال جامع هذا الكتاب، يمدح سمو مولانا المعز، ويتفضل بمحامده
الباهره، ويترنم بالآله الزاهره، وقد رفعتها لسموه من مصر عام ١٣٢٤:

- | | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| ما ان لحبك في الحشاء من ناسخ (١) | وسطور شوقي ماله من ناسخ (٢) |
| وهواك في قلبي تأصل يامايـ | حة بل غدا في مثل طودراسخ (٣) |
| فغدوت فيه في حياة مرة | اشكو من الحب الاليم الفانخ (٤) |
| اشمت أعدائي بعد ظالم | فيه انا والله مثل الفاشخ (٥) |
| وبلغت في هذا الهوى شو طأبيـ | دا كنت فيه أقاد مثل الفاضخ (٦) |
| ووصلت فيك الى الجنون وهندا | التي العواذل في بين الكافخ (٧) |
| ولطختني ظلماً بذنب الغدر في | هذا الغرام فكنت أسوأ لاطخ |
| حاشا أخون هواك يوماً لو ذبح | ت وبث مثل الكبش عند السالخ (٨) |
| اني لا صرخ مستجيراً يامنى | قلبي فرقي للمنادي الصارخ (٩) |
| شيبتي من هول ارزاء النوى | وانا وحققك في الشباب الشارخ (١٠) |
| فبدائي ياسعد ربي وأرحمي | مضناك ربي للحبيب الراحخ (١١) |
| وتلطني كرمياً بمن قد بات في | ذل امام جلالك المتشامخ (١٢) |
| وتعطني فضلاً عليه باللقا | وتنازلي من ذا المقام الزامخ (١٣) |

«١» ناقض «٢» ناقل «٣» ثابت «٤» قاهر «٥» ضارب رأسه بيده من القهر
ونحوه «٦» متغابي «٧» ضارب «٨» كاشط الجلد عن العظم «٩» صامخ «١٠» شاب
«١١» ذليل «١٢» متعالي ومتعاطف «١٣» الشامخ

كتنازل الملك المعز على العبيد
 مولى الورى مولى الندى الشيخ خز
 ملك اذل بعزه وبيطشه
 واعز من والاه في الطافه
 وغدا الزمان لحكمه العالي الذرى
 فذ فلان يحاكي قدره
 عمت مكارمه الاعارب جملة
 وطوى الانام الارض طياً نحوه
 فترى العفاة اليه آلافا تو
 وراه في بذل النوال يوزع ا
 لله دره ابيه من شههم جلي
 ان سار للاعدا اباد جموعهم
 ما قيل قد قدم المعز الى اتقنا
 عقد الانام مع المعز المرتجى
 وله انضووا وبه اثنوا بالحمد وا
 مولاي يا شيخ الجلال هنتت ا
 وهنتت في الحمد العظيم وثله

«١» العالي «٢» المرتفع «٣» المتكبر «٤» مقيم «٥» خاضع «٦» جد سيدنا
 ابرهيم عليه السلام وجرت عادة العرب ان ينسبوا الحفيد الى الجد «٧» وادبتهامة «٨»
 جمع فرسخ وهو ثلاثة أميال هاشمية «٩» نافخ الصور «١٠» معطي «١١» مرتفع
 «١٢» رامي السهم «١٣» ثابت «١٤» ناقض «١٥» عاطر «١٦» الرفيع

حرف الدال

التباهي البهية

للحضرة السنية الخزعية

ونظم حضرة الشاعر المطبوع ، والاستاذ العلامة الماجد ، فضياتلو الشيخ
عبد الكريم الجزيري ، من أكابر علماء النجف ، هذه القصيدة الباهرة ،
يتمدح بها سمو مولانا السردار المعظم ، والمعز المفخم ، ويهنيه بالامارة السنية :

وللدنيا بطلعتك السعود	وللملك أيها الملك الخلود
ويحلو في مدائحك النشيد	يطيب بك الثنا فيلذُ سماعاً
فقلنا ان حائلها ولود	انت بعد الخيال بك الا في
لنصرة دولة الشرف البورد	انت باغر قد خفقت عليه
ولكن منه تنقبض الاسود	فتى من احسن الدنيا انبساطاً
بحبٍ عنه للثاني قومود	اقام الحد والاحكام شتى
فقامت دونه منها حدود	وهيزه بتحديد المواضي
راها عند رقدته الهجود	قواضب لا يطوف بعين راء
يلين لها الحادد والحدود	برى منها المعز حدود بر
وتعرفها العوائق والكبود	مواض تنكر الانعام هجراً
باسياف يفل لها العديد	فما من عدة الا براها
وايام المدى بظباة سود	بانعمه ليالي الوفد بيض
ويعضي منه وعد او وعيد	ولا ينفك ينفذ في البرايا
من الاحسان في الجدوى قيود	لسوق الوافدين على نداء
بحيث وزانهم امس بقيد	يجي بهم له امس قريب

فتي لو تطاب الدنيا مزيداً
 تاجلج مقولي فيه مديحاً
 وكيف يحيط في علياه شعري
 معز المكرمات اليك ينمي
 صعدت على ذرى الفلك المعلى
 لقد بلغت بك العليا مناها
 فيجد شاخح وعلا وفضل
 فانك والأبا خال وخد
 تهاب وقارك الشم الروابي
 فلوأعلنت بطشك للاعادي
 وما خبات لك المهجات سوءاً
 وما قرنت بك الاقران مجداً
 الى علياه أعوزها المزيد
 فما ادري انقص ام ازيد
 تعالى ان يحيط به القصيد
 طريف العز والشرف التليد
 ودونك ربة ذاك الصعود
 علا وبانت منها ماتريد
 وحلم راسخ ونهى وجود
 وانك والندى طوق وجيد
 وتخشاك التهايم والنجود
 لانكر حبل عاتقه الوريد
 وبأسك في سرائرها شهيد
 وهل قرنت بسيدها العبيد

❦ النشيد الواجب ❦

❦ بزفاف سمو الشيخ جاسب ❦

ونظم حضرة الاديب الاريب ، والشاعر المطبوع ، الشيخ محمد مطلق ،
 هذه القصيدة الغراء ، يهني بها - مو مولانا المعز المعظم ، بزفاف سمو مولانا
 ولي العهد ، نصره الملك ، الشيخ جاسب خان المفخم ، قال :

أعلى الغوير تسارعت تعدو
 أم يمتة الوادي قد انحدرت
 يامن رأى لي خشفة نفرت
 نجلا الميون كأن مقلتها
 آرامه اذ شافها الورد
 نحو الغدير فأيسر القصد
 للسرب لكن للحشا تعدو
 سهم أراق دمي له حد

تفري بها وبلدن قامتها
وتلفت في أطلع نظمت
علق الفؤاد بها وقد أخذت
هل للمليحة في ملاحظتها
ياحي إيلاة خلوت بها
ماراعني واش ولا معنا
تجولني الكاسات من فيها
فاروح نشواناً بريقها
فاضم مطرداً معاطفها
واهمز الهدين منتشفا
احنو عليها واضعا عضدي
ماضراً ذات الدل لوسمحت
أفهل ترى نسيت مماهدنا
عزت علي وقد زها زمني
شبلأ رأى العلياء غالية
شهدت مساعيه بان له
لاغروان أبوه خزغل من
يامنتهى الامال ساحته
عز الخوف اذا تطابه
بشراك في شبل به شمخت
طب فيه نفساً انه كرمت

قلب المحب ومنأوه وقد
فيه العقود ومدمي عقد
عهد الهوى فتخلف المهدي
تحنوقاني في الهوى فرد
فيها وليل وجنتي جمد
الا العقاف يزينه المجد
راحات خمر طعمها شهد
طرباً وقد وافاني السعد
شوقاً فيالودام لي الطرد
اترابها فكانها الند
تحت النطاق وقد غدا يشدو
بالوصل حيث تطاول الصد
بالرقتين وعيدشنا رغد
في عرس كاسب جددالسعد
فسمى وكان صداقها الجد
فيها الثناء يجمل والحمد
من بأسه تصاغر الاسد
والى نداء تتابع الوفد
أمنياً وللمتلطف الورد
ام العلى وتطاول المجد
بك حالته يؤوب أو يغدو

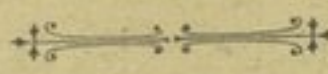
لازات في الافراح مرتبعا برياضها وهزارها يشدو

﴿ العمدة الفرید ﴾

« في مدائح المعز العميد »

وقال حضرة الاستاذ العلامة ، والفقير اللوذعي ، صديقي صاحب
الفضيلة ، الشيخ عبد اللطيف الجزائري النجفي ، يمدح سمو مولانا المعظم ،
حياه الله تعالى :

أخذ الغرام له علي عهدا	ان ايس اقبل في الهوى التنفيذا
رشا لعظم جماله وجلاله	خرت جميع العاشقين سجودا
بلغ النهاية حسنه فاذا له	رمت الزيادة ما وجدت مزيدا
فقت الغزاة والغزال فهذه	وجها يشع سنا وهذا جيدا
قد راض جامحتي هراك وقادني	اذ كنت فيك المغمم المعهودا
ما كنت احسب ان آرام الفلا	بيد الهوى اضححت تقود اسودا
أهل الهوى لجمال وجهك ذلة	أحرارهم خضعوا لديك عبيدا
ياماطي بالوصل قد أشمت بي	لطويل هجرك عاذلا وحسودا
عرضت وصلك بالوصال وعيدا	فأريتني بدل الوصال صدودا
حتى لنا عاد السرور وشمت من	أيام خزعل كل يوم عيدا
فندا به ورد التهاني سلسلا	والميش أجمع في ذراه رغيدا
شهم صنا للوفد منهله فهم	يردون منه المنهل المورودا
فالليث يقصر عن علاه مهابة	والغيث يقصر عن نداء جودا



❦ أشواق الصدر ❦

❦ الى وحيد المعصر ❦

ونظم حضرة صديقي الملامة، الشيخ عبد اللطيف الجزائري المشار اليه،
هذه الايات يتشوق بها الى - هو مولانا المعز حفظه الله، قال :

اهل ودي هل لايام مضت	وانقضت بالقرب منكم ان تعردوا
ولبال فيكمو بيضا مضت	بعدها ايامنا قد صرن سودا
وزبوع كان فيها شملنا	بجمع والعيش قد كان رغيدا
وزمان كخيال طروق	قد وجدنا كل يوم منه عيدا
عودة من بعد ماشب النوى	بالحشا نارا لها الشوق وقودا
كم ابسنا بالتداني منكمو	نسج وصل وسحبناه برودا
جلدي بان وصبري بعدكم	ولوى بالرغم مني الدهر جيدا
وأراض الدهر مني جامحا	بند ما كنت لدى البلوى جلودا
جرعتني بعدكم كف النوى	كأس حنن فشر بناه صديدا
بي وجد مالو انحط على	جبل آب ولو كان حديدا
بل ولو معشاره حط على اا	أرض من ثقل اسكادت ان تميدا
انه شوق بقلبي كامن	لمليك قد عرفناه مجيدا
ملك فيه علا الاعرب من	بعد ما باد رأيناه جديدا
وبه شمننا المعالي قد زهت	ومقام المجد قد بات مشيدا
حذا عهد تقضى عنده	كان عيشي في أراضيه رغيدا
كنت فيه في سرور وهنا	بالغ الآمال مغبوطا سعيدا
بحمى خزعل بتنا في هنا	هل لذلك العهد يوما ان يعودا

عزاء وهناء

ورفع حضرة المشرع الفاضل ، والعلامة الكامل ، الاستاذ الشيخ
عبد الكريم الجزائري ، هذه الفصيحة الحسنة ، تهنئة لسمو مولانا المعز
الجليل ، بارتقائه سدة الامارة العظمى ، وتغزية له على وفاة المرحوم اخيه ،
ساكن الجنان الشيخ مزعل خان ، قال :

نزات فقربت الفؤاد من اليد	سوداء تبرق عن محل ابعده
وتراكت بذوي الفخار فارجفت	بمززل عرصاته وبمرعد
قامت قيامتها فكابدت الوري	من يومها هول المقيم المقعد
ما كان اعصف هوجها من وقمة	خاض الندى من هوجها وخلي الندي
سهرت لمزعل صرفها ولو اهتدت	هدت مخافة بأسه في مرقد
ابسلم الاقدار اصعداها الردي	منه لمهوب زليق المقعد
واتى بها سوداء تشأم عن دم	سرب تحدر من وريد السودد
حملت فأولدت النعي مبكرا	بكر فليت جنينها لم يولد
ودمت سنا الملك المطاع بكاسف	اف الصباح بجنح ليل اربد
يا أخت يوم الحشر غضت به حيا	ومذربا للمبتغي والمعتدي
نازله قرنا فلات بروده	منه على دامي الاضافر ملبد
ولفته علما برف بذروة اا	مجد الاثيل لرائح والمفتدي
وافتنه صعب المراس وانه	لولا مجاذبة الردي لم يفتد
أودي صقيل المتن ذا شطب فلم	تسطو يد من بعده بمهند
تفديه كعب بالجياد لو الردي	يعتاض عن ذا المفتدي في مفتدي
نوب انقضا لا تبدي في مزعل	في مزعل نوب انقضا لا تبدي

ذلت جوعهمو بمفردها وما
وانثل طودهمو الاشم فلم يكن
فقدوه الا انهم في خزعل
فتزاحموا منه على ذي - مؤدد
ان كدر الحدثان يوماً وردم
سجدت رقابهمو خضوعاً عنده
وتواضعوا من دون همته التي
حمدوه جابر كسرم في مزعل
أحياهمو في سر حكمة ذاته
تلك الرئاسة لم تكن الا له
زهرت حديقه جوده فقطوفها
أفنى خزائنه وخلد ما له
كم مقلة شخصت اليه تطلما
ما ان رأيت ولا أرى نداء له
ويصد عين عدوه عن مجده
كالبدر الا أنه في برجه
والبجر فياضاً ولكن لم يكن
والغيث في الافق البعيد وودقه ا
والورق الا انه في روضه
والصارم المصقول الا انه
طالت به العليا فلاح بدستها

ذلت جوع قبله في مفرد
من بعده طود النهى بموطد
نظروا جميل صنيعه لم يفقد
أخلى البهاء له مكان السيد
فبخزعل وجدوا الصفاء السرمدي
فكأنما قال الاله لها اسجدي
عن شأوها ينحط هام الفرقد
فتعلقوا منه بمجد محمد
وعليهمو قد قال يامنني زد
ينقاد شامس طرفها في مقود
للمجتنى وغديرها للمجتدي
يادام من مفن لها ومخلد
فأعادها مكحولة بالأعد
وسناه يسطع من شعاع المحتد
والشمس مقننية لعين الارمد
وشعاعه داني السنن للمهتدي
ان مده سليل السباح بمزبد
دلاح وفاد لمن يوفد
وشداه يجري للمغار الابد
يمضي ضربيته ولم يتجرد
سبط اليمين قصير عمر الموعد

مقل المدائح شاه حتى في الكرى
 سر هيبته سرى بقلوبهم
 تهوى خفوقا دونه فكانها
 أجرى لظامته الاماني جوده
 رفعت انا له السباط ذرى حجي
 تضيق الست الجهات بوفده
 حرم تقاصده العفاة فأدركوا
 الوافدون بكل بيت مغارة
 تخدى الى المرمى البعيد ولم يقل
 فخرت معودة لمرتفع الذرى
 حاط المظفر ملكه من مجده الا
 وراه أجدر من تناط قلادة
 فدعاه بالملك الامين لملكه
 كم من يد لك خزعل بين الورى
 لا عيب فيك سوى ابتدائك بالندى
 من فاس كفك بالحيا متصبا
 أو قدت عزمك لامعاني عارض
 وأسلتها في كل منبة منة
 الله كثر حاسديك على العلى

فيكر رافدها كأن لم يرقد
 فأسر خيفة بطشه في الاكبد
 شهدته ساكنها وان لم يشهد
 عذبا وقال لها على نبح ردي
 يت على قال السماح مشيد
 من متهم ركب النجاح ومنجد
 بلواغب الآمال باب المقصد
 كالبرق تخطف من خلال الفدفة
 يوما لها حادي الرخاء الاخدي
 ملك على المن الجزيل مسود
 مالي البنا بمظفر ومؤيد
 لملك من عاياته بمقلد
 وأعاده تاجا لثرق السؤدد
 بين الورى لك خزعل كم من يد
 وكفك أنك بالمكارم تبتيدي
 فاس الحيا بسحابة من عسجد
 منها كبرق العارض المتوقد
 تجري بشأبوب من البشرى ند
 وابن العلى فيها كثير الحسد

﴿ فأنح الند ﴾

﴿ في التشوق الى مقام الملك الفرد ﴾

وكتب لسموه أعزَّ الله به الاسلام ، حضرة صديقي العلامة الشيخ
عبد اللطيف الجزائري النجفي ، هذه القصيدة الحسنة ، يتشوق بها الى
مقامه الفخيم ، قال :

سبيل فيها قلبي أذيب من الوجد	الأهل الى لقيك يا غاية القصد
على مثل وخز الرمح من ألم البعد	منا كبدي اني طويت أضالعي
على ان صبري عن مثالك لا يجدي	لقد خائني صبري وبان تجدي
بخلفك تشبيبي ونظامي لاسعد	اشيب في سعد وانك عالم
وتنشرها بين الأولى تقضوا عهدي	نسيم الصبا هلا تلف رسالتي
وظلما ففني قلبي له خالص الود	فاني وان راموا جفائي تجنباً
لهم جافياً حتى أوسد في لحدي	وان هم جفوا استغفر الله لم اكن
اتد عم ان يرضى بذا البعد لا بعد	وحاشا لمولاي المعز وفضله
فان فوادي عنده والجوى عندي	وان انأت الايام بيني وبينه
لدى كل من يهواه أشهى من الشهد	واني بذكراه اهز وذكراه
وما أنا في تشبيها مفرد وحدي	وما عشقت تلك السجاياء سوى الدنا
ففي قربه بشري وفي قربه سعدي	فيازمن الاقبال عد بي لقربه

•••

ستهديك انوار المعز الى الرشد	اذا جئت عبادان ياربح شمئ
وحق لها تسمى بأندية الجهد	بأندية من دونها درة العلي
وأعتابها قبل فذي كعبة الوعد	لها اخضع اذا ماجئتها والتم الثرى

وبث بها وجددي وما بي من الضنا
 وشجوي واشجاني وسقمي لبعدها
 الا لاعراها ماعراني من الاسي
 فيادام يسقيها حيا كف خزل
 وهاطل دومي والجوى بث ما عندي
 عسى رحمة لي ان تدوم على عهدي
 ولا وجدت معشار ما بي من الوجد
 ويشمر شكرانا له شجر الحمد

— خالص الحمد —

﴿ الى فتى الفخر والمجد ﴾

ونظم حضرة الاستاذ العلامة الاديب ، الشيخ محمد علي البغدادي ،
 هذه القصيدة الغراء ، يمتدح بها سمو مولانا وولي نعمتنا المعز المبجل ، أيده
 الله تعالى ، قال :

صفات معز الدين جلت عن الحمد
 وذو الدولة الغراء غدت بمعزها
 وما دام محمياً به الثغر والحمي
 أضاءت به الايام وهي دجنة
 أيام ظهر الإسلام حامي ثغوره
 وأمر عدل عز حتى عنت له
 فكم شيدت بينك أفنية الهدى
 مليكاً لدى الهيحاء تغنو لبأسه
 مليكاً سمى فوق السماكين راقياً
 مليكاً اذا ضاق الزمان توسمت
 ودبر بالاملاك حافلة به
 وقام مقام الجيش أسفار وجهه
 فما انفك شفوعاً له الشكر بالحمد
 تطاول نخرأ هامة العلم الفرد
 وما زال منشور اللوا ظافر الجند
 وغرد في دوح العلي طائر السعد
 ويا عضبه الماضي الشبا مرهف الحد
 سلاطينها طراً على القرب والبعد
 وكم طيبت ذكراك أندية المجد
 أسود الشرى هيهات ماصولة الاسد
 وما انت له بين الاماجد من ند
 خلائقه الحسنى فجاءت على قصد
 فيتضح المطلوب من خير ان يبيدي
 فلا مقطب يوماً ولا هو بالصاد

يعلمُ جميعُ العالمينُ نواله
 اذا شئت ان تحصي فواضل كفه
 تظنّ ملوك الارض خاضعة له
 له هيبة قد البس الله وجهه
 فطالعه المسعود والمجد عبده
 واقباله لما يزل مترفماً
 هو الملك المنصور ذو الفخر والاعلا
 وربُّ المعالي والعوالي ويبيضها
 ولايس ضافي النسيج مسرود حوكها
 صنائع داوود مواريث جابر
 وقطب ملوك الارض دام علاؤه
 فاكرم بظنّ الله في كل ارضه
 له غرة موروثه من جدوده
 نجوم سماء بل بدور كواكب
 صغيرهمو في المهدي للملك خاطب
 تمهد سبل الجود مذ كان منهمو
 وما زال منهم حيث كان مسوداً
 بقيت لنا كهفاً ولهفاً وموثلاً
 بحق الرسول المصطفى من كنانة
 وآل له خير البرايا فبديهم
 عليهم سلام الله ماذر شارق

فيوسمهم جوداً يجلُّ عن العبد
 فذلك شيء ضاق عن حصره جهدي
 وان لم يكونوا شاهدوه على البعد
 بهاءاً ونوراً شاهدين على السميد
 كذا السميد رقى قام منزلة العبد
 الى ان رقى الافلاك بالعزّ والمجد
 وربُّ الندى والامر والحل والعقد
 وخيل لدى البأس المطهمة السرد
 لبأس وحفظ كالثواقب كالصناد
 ملابس ظلّ الله ما لكها المجدي
 ردمنا زماناً راتمي عيشة رغد
 ونجل ملوك منتمين الى جدّ
 يقصر عنها كل ذي حسب عدّ
 شمس اراض لابسين بها المجد
 كبيرهمو للنيرات على مهدي
 مليك ترقى صهوة الطهم الجرد
 له الملك بعد الله حتى الى السد
 وبحر نوال لم يزل دائم المد
 محمد الهادي الى جنة الخلد
 ابو الحسن الكرار وانخاتم المهدي
 وما رجعت في الدوح قرية السميد

﴿ الحمد والثناء ﴾

﴿ على خير الملوكة والامراء ﴾

وقال بعضهم ، يمتدح سمو مولانا وولي نعمتنا المعزّ العظيم ، أعزّ الله
به الاسلام ، وبلغه من دنياه اقصى مرام :

هلال جمال لاح من مطلع السعد	انار واكن برجه بسما الخد
وجنح من الليل البهيم عليه قد	سجى مظلماً لكنه فاحم الجعد
تزين كل منهما بقرينه	وزينه والضد يحسن بالضد
فياضله الساري عن الرشدان سرى	ولم يهده نور الحيا الى الرشد
هو البدر الا أنه في غلائل	ولم أر بدرأقط أشرق في برد
ضاللي في حبي هداي بحبه	ولم أر قبلي من باضلاله يهدي
فيا لآثمي في حبه كم تلومني	ألم يأن أن تدري ولوعي أو وجدي
كانك لم تسمع بذني لوعة قضى	بلوعته أو عاشقاً مات بالجهد
لك الويل هل للعذل عندي موقع	فتعذل أم هل للهوى شارع بعدي
انا معدن الشوق الملح فما ترى	على الارض منه فهو يطفح من عندي
واني لك كنز لانرام ومركز	كما ان معزاً خزعلاً معدن المجد
فلا جود الا وهو من فيض كفه	ولا نخر الا وهو منه على حسد
ولا وبل الا وهو من ذلك الحيا	ولا فيض الا وهو من ذلك المد
له الشرف السامي الى ذروة العلي	له الكرم الهامي على المر والعبد
فدام ودام الناس يرجون فضله	ولا زال في سعد ولا انفك في رشد

- النشيد الباهر -

« في مدائح الملك الظافر »

وقال حضرة الاستاذ العالم الاديب ، صديقي الشيخ عبد اللطيف
الجزائري ، بمدح سمو ولي النعم ، المعز المفضم :

فريدة أجمع الفرد لقد امرفت في الصد

وصيرني اخا الحب حليف الوجد والسهد

أيا خائنة العهد نقضت في الهوى عهدي

ابحني في الهوى ظالما دم المضي على عمد

فيا ما طلة الصب وباخلفه الوعد

وبامائسة القد وبافاحة الجعد

وباناحلة انحصر سابتي في الهوى رشدي

ذربي والهوى وحدي حذارا دأؤه يهدي

فواها لظما القاب الى مرشفك الشهدي

وشوقاً لتثنيك اذا ما مست في البرد

وسقياً لليال قد تقضت برني نجد

فكم سامرنا فيها غزال اهيف القد

وكم بتنا بها سكري بعيش ناعم رغيد

وفيما بيننا الكاسيا تبحلوها يد المرء

اذا مازفها الساقى بليل ضوؤها يهدي

مداماً عتقت دهرها تحاكي وردة الخد

وجاءت تخبز القوم عن السكندر ذي السد

حكيت طبع ابي جاءه
 برب الجود والمجد
 ملك اشغل الخلق له
 بالشكر والحمد
 ومن سحبت اياديه
 تحاكي البحر في المد
 فلا زال مدى الدهر
 يعيش ناعم رغد
 ولا زال بمنغناه
 يعني طائر السعد

﴿ اطرب الانشاد ﴾

﴿ في مدائح السيد السند العماد ﴾

وقال بعضهم، يمتدح سمو الملك المميز، حياه الله وبياه، واكبت عداه،
 ووقفه لما يرضاه :

يا صبر قل وافل ويا وجدي زد
 كدأ واي أخ هوى لم يكمد
 قد كنت ذا جلد فلم اخف الهوى
 افلا اذيع هواك حين تجلدي
 اتقول اني راقد أمد النوى
 وانا بساعات اللقا لم ارقد
 قد زدني كلفاً فهل منيتني
 يوما وقلت من العناق تزود
 ولقد اردد في هواك بمحنتي
 والحق قد يخني على المتردد
 فاذا خلوت أقول انك متلني
 يا عاقد الزنار أو هي خصره
 مر كل قلب فوق خصرك يعقد
 عدني وان احببت انك لاتفي
 وعدني فبالغ في مطال الموعد
 يا موقداً بالحسن شعلة وجنة
 قالت لقلب المستهام توقد
 أفوز منك بلثمها فاقول يا
 نار الحشا من نار خديه ابردي
 حتام اسهد منك غير مهوم
 بهوم اهواه غير مسهد
 واطيع في وجدي محال مطاممي
 واضيع في رشدي مقال مفندي

من ربة السلوان مذ اطلقتني
 يا مفرداً جمع المحاسن كلها
 ان كان خصرك غائراً معدومه
 ملك أمين الغيب مأمون السطا
 ومؤيد بالعزم كم ضد له
 متقصدا للحرب يلتقي صدره
 وكأن ارق سيفه ان سله
 قد ساس امر قبائل ابدى لها
 صلحت له العليا زعيم رعية
 فاذا حباك نواله واذا احتبي
 مستبصر بالامر عاد بفكره
 المستزيد من المحامد لم يزل
 والمستعيد فم الزمان بمدحه
 يا جامعا شمل المحامد بالندی
 اصبحت في ناروح جثمان العلا
 انسيت ذكرى حاتم فابن الجدى
 ان قال غيرك للاماني بالظما
 يا نخر كعب داس كعبك راقيا
 سبك الثناء عليك نضر نضاره
 وايض وجه الدهر فيك فلم يعد
 لازلت مقصد كل ركب يهتدى
 امسيت في شرك العقاص مقيدي
 عطفاً على صب بحبك مفرد
 فوجود خزعبل بالعوارف منجدي
 هادي الانام برأيه المسترشد
 بالنصر والنتج القرب مؤيد
 صدر الكتبية بالقنا المتقصد
 يدعو فرائض شأنيته الارعدي
 اغضاء ذي صفح بسطوة ملبد
 تديره برعى صلاح المفسد
 الفيته بحر الندى صدر الندى
 متبيناً في يومه ما في غد
 سؤل المقيم وبانفة المتزود
 سوراً يرتلها لسان المنشد
 شت شمل حطامك المتبدد
 مجدداً وعدت سواد عين السوداء
 بك لابه في الجود أصبح يقتدي
 ردي انتك فقلت عن ظماء ردي
 دست المعالي الغرهام الفرقد
 حتى انتقام منك اكرم منقد
 متجهما عن ليل خطب اسود
 بضياء مجدك للطريق الافصد

﴿ الثناء المنشود ﴾

﴿ لصاحب المجد والجود ﴾

وقال حضرة الاستاذ المشار الى فضله، الشيخ عبد الكريم الجزائري،
متغزلاً بمدائح سيده مولانا وولي نعمتنا المعز، صانه الله:

زهد بنداك أندية الوجود	وءاد الدهر فيك ندي عود
وقفك على الملوك بكل قطر	بطارف بيت عزك والنايد
لئن نسبوا لمجدك كان منهم	مكان الحسن من بيت القصيد
فضلتهمو إياباً وأباً وجداً	وسدتهمو بمعروف وجود
رأوك أجههم قدرا فدوا	لحر علاك أعناق العبيد
قربت تفضلا وبمدت فضلا	عليهم دمت من دان بعيد
وفي أفق الفخار سفرت لكن	تحرتك العيون هلال عيد
وشع على جبينك فجر مجد	بيد الفخر مقنلق العمود
وقلدت الرياسة وهي عقد	خلا - اشاك منها كل جيد
رأى منك الزمان عميدحي	تمد لامره عنق العميد
وابصر منك معتصماً أميناً	يحوط الملك بالرأي الرشيد
أمنصور الكتيبة يوم حرب	بحيث الخيل تعثر بالبنود
ومتحمها المماند واطنات	جماجم كل جبار عنيد
رأكت ندى يدك بكل أرض	يسيل على التهام والنجود
بمعجز سرك احتز البرايا	كما احتزوا بقرآن مجيد
اغرت نداك أثر الوفد حتى	تقاسم فيه جند الوفود
فلوام الحدير سواك خصباً	يكون كمن تيمم بالصعيد

تخيرت المدالة ملك مجد سعيد مطالع الوجه السعيد
 فقال له أبوها ظفرت مني بمخزعل خان مولاي العميد
 وثقف حد سلطنة شباها على بعد حمى خطط الحدود
 لدى شفق الممالك قد ترى لواء علاه خفاق البنود
 ومن ملك المدالة قد ترفت مطاعه الى امر الصمود

❦ القول السديد ❦

❦ في مدائح المعز المعيد ❦

وقال حضرة الاستاذ الاديب ، والشاعر النائر الاليب ، الشيخ جواد
 شبيب النجفي ، يمدح سمو مولانا المعز المعظم ، ويهنيه بسمو مولانا ولي
 العهد ، نصره الملك ، الشيخ جاسب خان ، حفظهما الله :

بربك يادمية المعبود صلي صلبك المبتلي أو عدي
 ويا عمرك الله لا تتركه بين الماني وبين الودي
 عبثت به مدة فأرحمني وجرت على قلبه فاقصدي
 كفاه من الوجد ما ناله من الضر والسقم المجهد
 لقد لامه فيك حتى اخوه وقد مله اشفق الود
 رعاك الذي قاد قاي اليك وما كان قاي بالاقود
 الا تذكرين زماناً مضى اذ العيش نض الحواشي ندي
 واذا نحن لا ندرف المنعنى ولا ارض سلع ولا تهمد
 الم نعقد العهد ان لانحو ل عن الود في ذلك المعهد
 فما بال ودي لم ينتقص وما بال جدي لم يزد
 لك الخير لا تصدق القائلون ان لا تصدق الخود في موعده

واخسر كلّ الورى صفقة
 وكل ليلة فيك قد بها
 يقلب طريفي فيها النجوم
 سلكت لاجلك طرق الضلال
 وفارقت فيك سبيل الهدى
 فألف سلام اذا ما وصلت
 والف عفاء اذا ما هجرت
 وقد كنت احسب قبل الهوى
 وكلّ بعيد اذا مارته
 فلما توسطت في لجه
 هنالك صدقت ما قيل لي
 على حين لا أستطيع الفرار
 وأصبح قلبي أسيراً لديه
 وكلّ قات للقلب لما عصى
 أيا قلب دع عنك ذكر الهوى
 أيا قلب ما أنت والغايات
 فقال لك اللوم لا لي فأنت
 ألم أك خلوا فحاولتني
 نخذ في النصيحة او لا فندر
 كذا من يرى انه عاقل
 رويدك قد راح منك الفؤاد
 فتي اخلص الود للخرد
 على حرّ حجر الغضى الموقد
 ويلعب بالجلدي وبالفرقد
 وزغت عن السنن الارشد
 وليس المضلل كما تهدي
 على ساكن الدير والمسجد
 على العيش والزمن الارغد
 بأن الهوى اسلس المقود
 عيني تناولته باليد
 واعني الخلاص على المنجد
 وأصغيت سمعاً الى المرشد
 ولو كنت في أوسع القفد
 وليس يحاول أن يفتدي
 وعاصي الزمام فلم ينقد
 وخلي البطالة للمفسد
 وأين حليف النهي من دد
 أقيت بي في فم الاسود
 عليها ولولاك لم أعمد
 وأقصر من اللوم أو فازدد
 يلومه على ذنبه المقتدي
 فرح في الندامة أو فاغتمد

والا فجامل ظباء الكناس
 فقد جامت هاشم خصمها
 وقد غال كسرى ابن ماء السماء
 ونال جذيمة مكر النساء
 فان غاب عنك الزمان القديم
 فيها خزعل قدوة السالكين
 تطامع للمجد من يابه
 وجلى على حلبة الماجدين
 هام تجرد للمكرمات
 وجمعها منه في مفرد
 واروع مستحصف الرأي لا
 ولا يتهلل الا اذا
 هو البحر جوداً سوى انه
 هو الغيث نفعاً سوى انه
 هو الدهر شأناً سوى انه
 هو الطود عزاً سوى انه
 رعى الناس فاستل ضمن القلوب
 ولاحظ ما يصلح المالمين
 وابصر نصرة ملك النهى
 فعاقده ان يحوط الانام
 وشده له راية حفها
 عسى تظفر اليوم أو في غد
 ولم ترض في أمرها عن عدي
 بداهية صيلم مؤيد
 ولولا التحلم لم يفصد
 ولم تدكره ولم تشهد
 الى المجد فانظر له تمجد
 وقام لاهليه بالمرصد
 فغاز الرهان ولم يجهد
 فلم ينأ عنها ولم يبعد
 وأصل الجموع من المفرد
 ينهيه الهول عن مقصد
 رأى قامة الذابل الامد
 يمد إذا مد بالمسجد
 يمير الانام ولم يرعد
 عفواً عن الضارع المعتدى
 يذل لدى البانس المجتدي
 وسل الحسام على المالحد
 ويهوى الملا ذكره في الندي
 لدى كاسب المجد والسؤدد
 برأفة بر بها مسعد
 من البيض الركم المسجد

ودام ودامت له دولة تدوم على الزمن السرمد

الذئيد المطرب

بمدائح صاحب المجد المعجب

وقال بمضهم، يمدح سمو مولانا المعز المعظم، بهذه القصيدة الحسنة:

ارح المطي بساحة المجد مجد المعز وطالع السمعد

وانح ركابك في مجرته فقد انتهى مادمت من قصد

وقف المطي الا ترى لججاً فاضت من الوفاد بالحمد

او مارات عيناك من قفلوا قد وقروا الاجمال بالرقد

والق العصا فنواك عطره ملك الملوك بنفحة الود

ودع الغواني عنك ناحية وبزينب التشبيب او دعد

فلقد أضلك في غوايته حب الفتاة رشيقة القد

واشرت قلبك فهو مفتتن بهوى غزال فاحم الجبد

وافضت من عينيك ادمعها من ذا رماك بحلوة النهد

وابت نفوس بني مضر تشبيها بنواعم الخبد

وتراهمو مند شب ناشئهم يسمى الى العلياء والمجد

حاشا الاماجد ما ترى لهمو الا لنيل المجد من نجد

وسنا المعز ومن بنجدهته نال المساعي الفر والجد

فاق الملوك فز من ملك ضاهى يبسط صاحب السد

ملك لتغلب ينمي شرفاً بخولة ولاكعب بالجد

فتح الحويزة في درايته والرعب لبالصارم الهندي

فندت تطيع لحكمه ابدآ كالشاء خوف معة الورد

واشم لا يرقى لذروته ساد الملوك الصيد في المهدي
 غاب الملوك اقدره خضعت وغدت تمس الارض باخذ
 قتره في هيجائه عيسا وبسلمه ابهى من الورد
 وبخلق من ناواه علقمة وبشعر من والاه كاشهد
 اخلافه كالريح رقتها والحلم منه كشائح فند
 من رام ان يقفو مآثره مهلا عداه الرشيد بالقصد
 يروي المكارم عن ابيه وذا يروي مسلساتها عن الجند
 اهدت له المياء منقبة جات عن التعريف بالحد
 خذها بمدح علاك خالصة توئم ربيع المعز بالحمد

القول المنيف

في مدائح الملك الحصيف

وقال حضرة الاستاذ المهذب الفاضل ، الشيخ عبد اللطيف الجزائري
 النجفي ، المشار الى ادبه ، بمدح سمو سيدنا ومولانا المعز الجليل في
 فؤادي به من لاجع الشوق والوجد لهيب غرام لا يعيد ولا يبدي
 وقلب به قد طنب الحب والهوى دعيه وخليه فلومك لا يجدي
 أسلو هوى من لو رآها ابن معمر لما نطقت فاه بهند ولا دعد
 ومن لو تبدي في الظلام جبينها لا خجل بدر التم في طالع السعد
 منعمة من لحظها السحر والظبا فاسحر هاروت وما الصارم الهندي
 حمت روض خديها صوارم لحظها فاحامت الآمال حول حمي الخد
 لها فاحم ضاف على الردف سايف ووجه يضاعي البدر ضل به رشدي
 ألم تراني من مدامة شوقها سكرت ولم ألمع الى ذلك الحد

فاصبو اذا ماس التضييب تمايلا
 غرامي غرامي والهوى ذلك الهوى
 فكم ذهبت من مهجة في سبيلها
 وليلة عاض البدر فيها اجتماعنا
 فما قيس مع ليلى يقبل ثغرها
 بأطيب منا ليلة أقيت بها
 فقلت صابني يامني النفس ساعة
 فقالت والقت في الحشا من كلامها
 شفاها وفد التقت على القلب جرة
 لعلك يامسكين تبني وصالنا
 فكم طامع في وصلنا مات غصة
 فبت ولي قلب يقاب في الجوى
 تعلمني الامال وهي كواذب
 وحركني شوق وزاد بي الاسى
 وجدد لي ذكر الليالي التي مضت
 زمان جلاذو الحسن شمس جماله
 هي الروض تبدو للانام بوجهها
 فحتم قلبي يستطير اذا شدا
 وكم ذا أقاسي سورة البين والاسى
 وكيف أخاف الدهر يوماً وقد غدا
 رفيع السناد خري ومولاي خزعل

واستحسن الرمان شوقاً الى الزهد
 قديماً ووجدني في محبتها وجدني
 وما وصلت الا الى غاية البعد
 فكنت ارى في وجهه أثر الحقد
 كذلك ابن عجلان يدير لما هند
 تجر على أذيالها فاضل البرد
 وعلي عيلا من رضاك يستجدي
 كلوماً وقالت انت في الرق كالعبد
 وفاضت غروب الدمع مني على الخد
 وهيمات لو أتلفت نفسك بالكد
 وقد كان يرضى بالتحال من الوعد
 فلاشوق ما أخفي وللوجد ما أبدي
 ومن دونها وعد يجدد لي وعدي
 واضرم بي نار الصبابة والوجد
 وطيب زمان بالحمى طيب الورد
 علينا فشهدنا به الشمس في البرد
 فنقطف زهر الورد من خدها الوردي
 حمام اللوى بالرقتين على الرند
 ومن لي بان يصغى الى بث ما عندي
 نصيري وملجائي الهمام اخو المجد
 طويل التناعزي على القرب والبعد

حليف الندي سمّ العدي كعبة الهدى
 هو الخاطب العلي الرفيع جنبه
 فتي طابت الدنيا بحسن خصاله
 جمال اهالي العصر اوجد وقته
 فما نطق الافواه الا بمدحه
 فاروضة قد فاح نشر عبيرها
 من النفر الغر الميامين ينتمي
 فيامن له ودي من الناس كلهم
 ومن صرت في مدحي علاه كاني
 فديتك يامن لو صرفت بمدحه
 واحقر فيك المدح حتى لو انه

تجاوزت ضعف الضعف لست انا وحتي

فما المجد الا صورة انت روحها
 وما الخير الا منك او فيك اولدي
 اذا ماتلا اوصافك الغر مدح
 على انني ما فئت يوما للمجد
 ولكن دعاني الشوق لبيت مسرعا
 فانت الذي ما حل في القلب غيره
 اذا ذعرتني من زماني صروفه
 فلا يدرك المطري نهاية مدح
 فقل لي ابيت اللعن ان عن مفظع

كما انت معنى لفظة الحل والمعقد
 جنابك او من شئت باليمن والسعد
 يقول افي من هم مكسب الحمد
 سواك بمدح لا بهزل ولا جد
 وهذا وما أخفيه بعض الذي عندي
 ولا حال حالي فيه من ذلك العهد
 وجدت لديك الامن من ذعرة المرء
 ولو انه قد مد من عمر المهدي
 اصبر ام احتاج الاوجه النكد

إذا لعلت في المجد أقدام همّي ولا كان شعري فيك من انفس النقد
فلازلت مشتاقاً لمذح جنابكم كما اشتاق ظالم في الهجير الى الورد

— * * * — المديح المنشود * * * —

◉ للمولى الكريم المحمود ◉

وانظم بعضهم، يمدح - هو مولانا المير المعظم، حياها الله، ويتغزل بجميل
سجايها، قال :

جاءتك بعد تباعد وصدود	في الليل خوف عواذل وبنود
ذكرت عهداً بالحلمى ومواتقاً	فقضت حقوق موائق وعهود
واتتك ملقبة اليك قيادها	خبتك لثم مباسم وخذود
فأنهض وقيت الى احتساء مدامة	من عهد عاد عتقت وثمود
تبرية تبرى السقيم من الضنا	ممزوجة من ريق ذات جمود
يسمى بها رشاً أعيرت من سنا	خديه رونق عندم وورود
ساق يعير الغصن قدماً مانساً	والظبي في لحظ ولفتة جيد
ياصاح دونك من زمانك فرصة	مع الزمان بها بلا تنكيد
بادر لها واترك مقالة ناسك	واصرف زمانك في ابنة العنود
حيث الغمام من النسيم تراكت	أكامها بنضارة التوريد
والريح تلعب في النصون بمرها	والورق جاد برائق التغيريد
والطل كلل زهرها حتى جلت	شمس المسرة في بروج سعود
والناس قد لبست جلايب الهنا	طرباً يوم للبرية عيد
يوم به سردار أرفع قد سطا	بكتائب منصوره وجنود
المرجف الخضم العنيد يبأسه	وخقوق رايات له وبنود

واذ ارتقى وبنو الزمان الى العلا
من قاسه بسواه يوماً في الندى
هذا الذي لو مدَّ واكف جوده
هذا المليك الشهم خزعل من له
وسعى وليداً في الفخار ويافعا
ملك سما أقرانه بما أثر
حاز العلا من والد كانت له
ياخزعل الملك الكريم بمصره
لازالت في نصر الاله مؤيداً
لازتمو وبنو الزمان بظالمكم

﴿ بذل الجهد ﴾

﴿ في مدح الملاذ الفرد ﴾

وقال جامع هذا الكتاب، يمدح سمو سيدنا ومولانا ولي النعم، المعز
المعظم، بهذه القصيدة ويهنيه بها في عيد الفطر المبارك، في عام ١٣٢٤ للهجرة،
وقد رفعها لاعتابه الملوكية، من مصر، لازالت أيام سهود أعياداً وهواسم،
زاهرة بواسم:

سلام على ايلي وان نكثت عهدي
سلام على ايلي وان نكثت عهدي
وما شابه واشي الصباية بالتقد
مضي الذي فيه استضاء اخو الوجد
حشاي على جهل ومن غير ماعمد
فأخجل عرف المسك أو فأنح الند
سلام على تلك العيون وان رمت
سلام على الثغر الذي ضاع عرفه

سلام على عنق الحبيب وصدره
سلام على جمل وان طال هجرها
تمسقتها طفلاً رضيعاً ويا فماً
نشأنا سوياً في ربوع الهنا ولم
وكنا اليفي صبوة وصباية
وما هي الا نظرة والتفاتة
فيا جمل رفقاً بي فما أجل اللقا
كفا جئتني من علا صاحب العلا
فذا خزل من شاع في الناس حمده
الى أرضه تنفي الركائب للندي
قد استعبد الاحرار في جود كفه
كذا فلتكن اهل الامارة والعلو
اليه انتهي المعروف والفضل والعلا
قد امتاز بالتقوى كما امتاز بالعلو
امولاي يا خير الاجاويد بالندي
صيامك مقبول وقد صمت بالتقى
فازهر عيد الفطر فيك وقد زها
وعش سالماً للمسلمين مؤيداً

سلام على مياس ذياتك القدر
وقابلت المفتون بالهجر والصد
وهمت بزاهي حسنها وهي في المهدي
نخف من عدول أو عدو أخي حقد
وكنا كندماني جزيمة في الود
من القدر المحتموم أفضت الى البعد
واحلى زيارات الحبيب بلا وعد
هيات التي جات عن الحصر والعد
وغنى به من في العراق وفي نجد
وتسعى اليه الناس في طلب الرشد
بمعصر به لم يبق في الناس من عبد
واهل الندى والجود والتفخر والمجد
وصال على الايام في كفه المجدي
لذلك قد سموه بالجواهر الفرد
لقد نمت في عبايك اعظم من يجدي
واحييت بالذكر الليالي وبالزهد
وعيد فيكم بالهنا كل مستجدي
عزيزاً بجاه المصطفى نائل الحمد

نفع العود

في المديح المنشود

وكتبه حضرة الحسين النسيب، سليل البيت الطاهر، السيد سلطان

خلف، يمتدح سمو مولانا المعز، ويهنيه بعيد الاضحى المبارك، وقد وجه خطابه،
 لحضرة الاستاذ العلامة الفاضل، الشيخ عبد اللطيف الجزائري، قال :
 أيا عبد اللطيف اليك أهدي تحية والد ذنوب الفؤاد
 بيت بمقلة سهري وقلب الى رؤيا كمو لازال صادي
 وأنت تبين قد قابلت بدرأ لاهل الفضل والمعروف هادي
 تسر بصحبة الملك المعلى ومن بالفضل شاع بكل ناد
 ومن بجناب طاف الناس طراً تراهم حوله غاد وبادي
 لقد خضعت له كل البرايا وساد بمجده كل العباد
 حليف الفخر بجرندي وجود ندى يمتناه أزرى بالفؤاد
 أهنيه بعيد فيه بشري ونيل مني بتشتيت الاعادي
 ولا زال المعز على عداه كصاعقة أتت في قوم عاد
 ويقري سيفه جثاً وهاماً ويورد بالدما سمر الصعاد
 أذل عزيزهم وغدا طريدا كحمر الوحش أرب في البواد
 يسير مشرفاً طوراً وغرباً ومن يغضبه حاد عن الرشاد
 فدام له الهنا والعز مها غدا القمري في الاغصان شاد
 زففت اليك بنت الفكر عذرا فكن بملا لها دون العباد
 أروم صداقها عزاً وفضلاً ومجداً فوق سابغة الشداد

﴿القران الزاهر﴾

« والافراح والمسرات والبشائر »

ونظم حضرة العالم الاديب، والشاعر اللبيب، الحاج ملا صالح الروزخون
 البصري، هذه القصيدة الحسنة، امتدح بها سيدنا الشيخين الجليلين،

سمو الشيخ مبارك باشا الصباح ؛ وسمو الشيخ خزعل خان ، وهنأهما بزفاف
سمو مولانا الشيخ حمد باشا مبارك الصباح، الذي تم في صيف عام ١٣٢٦هـ،
لا زالت بديارهما العامرة الافراح ، ما كور اللين الصباح، قال :

انتم صباحاً	واسعد	على التهانى	الجدد
ورد معاني الفكر	واذ	تمع غلة القاب	الصدى
هذي المعالي	الواظنا	ت فوق فرق	الفرقد
والمكرمات	الفاقتا	ت من عيون	الحسد
يادولة	الافراح	ذا	ابانها فاحتشدي
وانت يا ورق	التهيا	ني طرباً	فقردي
وانت يا ربع	السرو	ر المزهرة	المورد
لازالت	كاس حلالاً	جديدها	لم يبد
والبسنة	ياغدرانه	من محكمات	الزرد
يا اقحوان	روضه	حياك ثمر	اغيد
يابان مثلي	للهموى	مل واهو واركم	واسجد
اواه يا عصر	به	كان الهوى	طوع يدي
ودون سفح	حاجر	بين اللوى	قتمد
كم من غزال	عاقد	في رحله	المنعقد
غازلني عن	مقالة	كحلاء	لا من ائمد
حو اللثا	والامى	يفتر عن	منضد
كان من عقد	وشا	حه الى	المقلد
ذوب اللجين	سايبلا	رصع	بالزبرجد

ما طربت غيداء أرا	لا بوصل اغيد
ولا مشت عيرانة	بمرق او منجد
بمثل روحي ملكية	ن اتحادا في جسد
مضطرد عكسها	والعكس كالمضطرد
فخزعل مبارك	واعكس واثني وابتد
وحمد من كاسب	وكاسب من حمد
وعامر عنيزة	لدى النهى والسؤدد
احياء مجد * كلها	من والد او ولد
من تلقى منها تلقه	غيث الندی ظوه الندی
صيد وما بابهم	من لم يكن بأصيد
أسد ولكن غابها	شوق القنا المسدد
الفالقون الهام يو	م الزوع بالمهند
والسالبون بيضة أا	باغي وتاج المعتدي
سل ضد هم فانه	شاهد ضيق المشهد
وموقف شموسه	غابت بتقع أسود
ابطاله تسبح من	دمائها بمزبد
حياته في صلب	وحتفه في سعد
فرآجتمو كربته	طمنا ولما تكد
هذي الوفود ازدحت	من لاجي ومجتدي
وجئت في وفد الهنا	ماغيره في خلدي
والشكر مني لم يزل	كما يعود يتندي

وابقوا كما تنق النجوم م علما للمهتدي

✽ الحمد والشكران ✽

✽ بمدائح صاحب الاحسان ✽

قال أحد الادباء ، يمدح سمو مولانا السردار الرفيع الشأن ، ويتغزل
بما له من الفضل والعرفان ، في عالم الانسان :

بيض الخدود وسود الجمود	وذيل الشفاه ولين القدود
وحلو الوصال ومرّ المطال	وحسن الدلال وقبح الصدود
لقد بت ارضي نجوم السما	ولم تكشحل مقلتي بالهجوم
وبي أي نار جوى لو بدا	لذاب الحصى والآن الحديد
ولا عجب فرط ضني لم يكن	عليه اذا رمت يوما مزيد
ينكر وجددي ولي ادمع	على حر نار غرامي شهود
فياقمر التّم عند طالما	وان عدت أرجو حيوتي تمود
انجلا على دنف مغرم	لهجرك بالنفس امسى يجود
حمى ورد خديك عن قطفه	من الشعر عقرب صدغ تذود
عقود اللآلي تزين المها	وحسن جمالك زان العقود
كما زين الدهر في مجده	أبو كاسب ذي الكمال الفريد
عديم المثيل كريم القبيل	فريد المحاسن بيت القصيد
هام همت كفه بالنضا	رفطووق في جوده كل جيد
زكا مولداً وزكا محتداً	وقد طاب آباؤه والجدود
به اليوم أورق عود الرجا	واشرق في الدست بدر السعود
واقكاره الفرّ تغنيه عن	ضراب السيوف وسوق الجنود

هي حوزة المجد عن ان تضام
 وقد عطر الكون في نشره
 فلا زال في نعمة غضة
 ولا برح الدهر عبداً له
 وبشراه في عبده والانام
 وبأوسع الله ايامه
 وصير كل زمان يمر
 ودام مهني مصون الحمي

✽ العقد النضيد ✽

✽ (بالثناء على السيد المجيد) ✽

ونظم حضرة الشاعر النائر، والاديب الاريب، الحاج محمد صالح،
 يمدح سمو مولانا المير المعظم، ويهنيه بعيد الفطر المبارك، قال:

يا قرأ من فوق غصن يمد
 يا سألأشمس الضحى نورها
 يا فاتر اللحظ هضم الحشا
 جر واحتكم في كما تشتهي
 هذا غرامي بك نيرانه
 وذا سلوي كلما رمته
 صورك المعبود لي فتنه
 كم تتأني في وصالي وقد
 ان كان وصل منك فهو المنى

أطلعه اليد بزي جديد
 وواهب الظبية لحظاً وجيد
 أو سمعت بطشاً بالقوي الشديد
 فالقلب مجبول على ما تريد
 تهتف بالاحشاء هل من مزيد
 قال له الشوق بعيداً بعيد
 فكنت في تقواه شر العبيد
 سارت بي الاشواق سير البريد
 أولا علي اشهد فاني شهيد

فيك نسبي وثاني علي
لم أعدون ساحتها
يا ماجداً جاد لحوط العلي
وفاضلاً كامل افضاله
لا زالت العاليا تحلي بكم
والعيد لازال به هاتف
خزعل حسبي ما سواه أريد
واسطة العمد وبيت القصيد
بكله فهو الجواد الحميد
عمّ الوري منه بجر مديد
في كل يوم للهنا جيد عيد
على علامكم بأعد ياسعيد

﴿ النجل المبارك ﴾

ونظم حضرة صديقي ، الاستاذ العالم الشيخ عبد اللطيف الجزائري ،
هذه الايات ، هنا بها سمو مولانا المعز بمولود له سعيد ، قال مؤرخاً :

طار السعد على دوح الهنا فرحاً غرد بالبحر المديد
قائلاً خزعل بشراكها قد جباك الله مولوداً سعيد
ارضعته درها أم العلي مذ يراه الله للمجد عميد
والمعالي رقصت اغصانها طرباً تنشدنا خير نشيد
بان بدرالم ارخت بلا بدر انس بان للمخلوق عيد

سنة ١٣٢٣ هـ

﴿ كلمة ثناء ﴾

وقال جامع هذا الكتاب ، في سمو مولانا المعز المعظم :

سر للمعز عزيز آل محمد أ
واقصد رحاب دياره تلق الهنا
وانشد أناشيد القريض بمدحه
وانظم من الحمد السني فلانداً
هادي اذا مارمت مفضلاً رشيد
واليمن والاسعاد والعيش الرغيد
مترنماً فيها على ازهي نشيد
حسنا ملائمة تحلي كل جيد

حرف الذال ❦

❦ النشيد المستطاب ❦

❦ في مدائح سمو المعز المهاب ❦

وقال جامع هذا الكتاب ، يمدح سمو سيدنا ومولانا وولي نعمتنا ،
المعز الفخيم العظيم ، رعاه الله ، ويترنم بحمده السنية ، اداؤه رب ابرية :
اذا كنت تهوى الغيد فانمض على القدي

(١) ومن اكوس الاشواق بت متبذنا

ولا تطمن يوما بمرضاة ريمة

(٢) رأى طرفها الماضي لقلبك منقذا

وان اسرتك الغيد في نبل لحظها

(٣) فلا تتوقع من مصابك منقذا

وافكر بهول الحب ان كنت حازماً

(٤) وخذ لك رأياً في الصبابة مشحذا

واعلم اذا عرّضت نفسك للهوى

(٥) بأنك قد اصبحت بالحسن مؤخذاً

تروم حياة البشر في قرب غادة

(٦) غدوت لها عند الحقيقة محوذا

وهيات ان تلقى محباً بحبه

(٧) سوى في معاناة الشقا متلذذا

« ١ » سكر بالبيد « ٢ » مدخل « ٣ » مخلص « ٤ » مستون « ٥ » مأخوذ

« ٦ » ماسور « ٧ » من التلذذ

- وان نلت يوماً من حبيبك نعمة الـ
 (١) قبول - فلا تنفك تصبح منبذا
 نخل غناء الحب ان كنت حازماً
 (٢) واعشق كرهياً اريحياً مجرداً
 يعينك في ملق الدواهي اذا دعت
 ويرفع عنك البؤس والضرر والاذى (٣)
 ويوليك ما ترجو من الجاه والندى
 ويحبوك من احسانه ماتشا اذا (٤)
 كمولاي رب الفضل - سردار ارفع
 عميد شيوخ العرب اعطهم شذا (٥)
 فاسرع الى ساحات خزل بالمنى
 وكن يا ابن ودي في مسيرك مولداً (٦)
 مليك له تسمى العفاة من الدنيا
 فيلقون فيه محسن الكف مفلداً (٧)
 وصدراً رحيباً بالعطا وسع الملا
 فما معوذ الا له بت معوذاً (٨)
 وانغنى رعاياه بباهر فضله
 فما ضر غيم الافق ان هو عسجدنا (٩)

« ١ » مبعد « ٢ » مجرب عنك « ٣ » الضرر « ٤ » اذا قصدته او ساءته
 ونحو ذلك « ٥ » الرائحة العطرية « ٦ » سريع المشي « ٧ » يعطي بسماح « ٨ »
 مانجى « ٩ » ضعف مطره وقل

لقد بطروا في حكمه وهو زاهر
 وعاشوا بين مع جميل الصفا لذا
 وقد شربوا الماء القراح بملكه
 وقد اكلوا لحم السخائل محنذا (١)
 وقد ابسوا فيه الحرائر وانجلوا
 يعانون انواع الملاهي تلذذا (٢)
 وتعويدة ذكر اسمه بات بينهم
 به يتقي هول القضا من تعوذا (٣)
 محمرة لالت بلالاء مجده
 واضحت مقاماً لن برام وبؤخذنا
 حماها برأي صائب متوقد
 وفي ساعد تلقاه ان صال شهمنذا (٤)
 لقد اظهر الزأي المسدد والذكا
 غلاماً فلم يشدد على الرأس مشوذا (٥)
 واولى ربي املاكه الامن وقما
 غدا للورى ذخرآ وغوثنا ومشوذا (٦)
 وقد جمع الدنيا علي صدق حبه
 وجمعوه كم قبله قد تفخذنا (٧)
 بنفسي واهلي افتديه وعترتي
 حزوما يرى من واقع الخطاب منقذا

«١» مشوي «٢» من اللذة ضد الالم «٣» استعان «٤» حديد «٥»

عمارة «٦» ملك «٧» تفرق

تسطى على الايام في العزم قادراً
وما وجدت منه وحقك مجرداً (١)
وقد نصر المظلوم نصراً ولم يدع
باملاكه فدما الطبايع موقداً (٢)
وتداحه يروي الذي بات ظامياً
وذكر مآتيه لتاهي عن الغدا
فيا سيدي اسلم ودم وابلغ المنى
والق قصيد الحمد مني وجبداً (٣)
ولا زلت بالنعى عزيزاً مسوداً
مصاناً باسم الله فيه معوداً

﴿ كلمة حمد ﴾

وقال جامع هذا الكتاب ، في مدح المعز المعظم :

قسما بمن فطر السماء وشادها	ما شمت مثلك للعفاة ملاذا
وبحق من مرج البحار لانت من	دون الملوك لمن يريد معاذا
فلا زأشب في مديحك يامعز	ز الملك أوليت السماع لذاذا
ولأن نصحت الناس والدين النصية	حقة قلت لودوا في المعز لياذا
ذلاً لمن فقدوا التفانك والملا	ذ لمن يحوذ على رضاك حياذا
نقد الكلام بوصف برك انما	انا لا أرى فيما تجود نفاذا

الإشارة في النشيد

بمدائح المولى السعيد

ونظم جامع هذا الكتاب، قصيدته هذه، في مدائح سمو مولانا وولي نعمتنا المعز المعظم، وهي على طراز مخصوص، تشترك فيه الاشارات مع النشيد، كما لا يخفى على اللبيب، قال:

امام مبرز الملك خزعل قف كذا	وحيه بالاجلال يا صاحبي كذا
ومد يد الاخلاص نحو جنابه	وباع على حفظ الولا والوفا كذا
واثن على افضاله منشدا بها ال	قصائد انشادا ترنمه كذا
وقل للألى يسمون للجاه والندى	ألا فاسرعوا بالسير في قصده كذا
وبشراك ان وفقت يوما بقر به	تراه على دست العلا جالسا كذا
ومن حوله أهل الوزارة والألى	له اتسبوا بالمجد قد وقفوا كذا
يقابل من يرجوه باليمن والهناء	وصدر رحيب ضاحكا فيهم وكذا
ويعطي ألوف المال عن كرم ولا	يروم الشنا عما يجود به كذا
ويلقى العبدى فردا فيفني جموعهم	اذا جرد الصمصام في يده كذا
فيا ويل من عاداه ويل لهم اذا	علا الادم الركاض في حرهم كذا
وبشرى لمن صافاه بشرى لهم اذا	أقام ومعه المال ينثره كذا
تلا لا جبين المدل مذبات حاكما	بشرع رسول الله يمضي القضا كذا
ولله يا لله كم بات ناهيا	عن المنكر المكروه بزجره كذا
ويأمر بالمعروف والبر جازما	بأصبيه والناس تصفى له كذا
فدى لك نفسي يا معز وحبذا	اذا كنت ترضاها لا بذلها كذا
واقبل قصيدا لا يتم نشيده	بمدحك الا ان نؤشره كذا

حرف الراء

الآيات البواهر

في مدائح سمو العباد الظافر

وقال بعضهم ، يمدح سمو مولانا المعظم ، ويثني عليه ، ويتغزل

بآثار يديه ويهنته بعيد النجر المبارك :

وانت له بالهجر لا كان كاسر	لمكسور قلب الصب هل أنت جابر
تصد وطرفي أثر شخصك ساهر	الى م فدتك النفس يا ظبي نافر
لمثلي طرف يوم أعدوك ساهر	الفتك الف العين للغمض فليصب
اذا ماتعداني الحبيب المسامر	اسامر لكن لا عجز الوجد والاسي
وامسي ولا طيف من الالف زائر	فاضحو ولا وجد عن القلب راحل
فليس له حق القيامة ناشر	طواني الهوى طي السجل على الهوى
اذاعت دموعي ما تجن الضمائر	أستطيع كتمان الهوى فيه بعد ما
ولا الهجر يسليني ولا أنا صابر	فلا العذل يلوني عن الحب ظلة
ولا كان يصيني الغوير وحاجر	ولولاك ما غودرت اعرف ما الهوى
ولما ترعه قبل ذاك الجآذر	محبك من راعته فيك صباية
وقد بلغت منا القلوب الخناجر	انسوك كلا لو اردناه لم نطق
تطاع من شوق اليها النواظر	انجلو صدى الاحزان عنا بطامة
نحو لا وقلبي حول مغناك طائر	جسمي لا ينفك عن مستقره
ولا ملك الا وبالجم جمائر	ملكك ولا تكن جرت بالحكم عزة
واني لا يام العذيب لشاكر	تمر فنسيني العذيب وعذبه
خفوق يخفي الوجد والوجد ظاهر	فمن لي وقلبي في هواك متم

وتعبث في مجدي ومجدي مؤئل
ابوكاسب لم ينكسر قلب وافد
فذا ابنه للشكر والحمد كاسب
فتى بابيه الملك رافت رياضه
له منظر ما رافني مثل حسنه
له همه عنها الرواسي تهاوت
به الجد قد اروت مناهل يمه
يكأثر من يمه لا متكلف
فلا وافد الا وبالنجح ظافر
اقلت عثار الفضل بمد عثاره
تصاغرت لا عجزاً ولكن تكرماً
وانك مثل البدر والبدر كامل
وحسبك فخراً انك الفيض للمدى
تذل لك الآساد وهي عزيزة
ولا زال ماهول الحمى فيك ماحدث
زها عصرنا فيه فأصبح مشرقاً
يرد السهى عنه حسيراً اذا رنا
ويخجل منه الغيث والغيث هاطل
له الدهر عبد والليالي اماؤه
فكان وان كان الأخير زمانه
رأينا به للدهر جوداً لباخل

وذا خزعل ياصاح للمجد ناصر
لمري الا والندى منه جابر
وذاك ابوه شوكة العسر كاسر
ومن جدّه انثالت عليه المفاخر
الى ان بدت لي من حجاب الخابر
وعزم نبت عنه السيوف البواتر
وحافاته مما أفاد زواهر
هطال الغواصي وبلها المتكأثر
ولا وارد الا وبالري صادر
فلم ير فضل مذ ترائيت عأثر
الى ان تهاوت عن علاك الا كابر
وانك مثل البحر والبحر زاخر
وانت بعميد النحر للخصم ناخر
وتحي بك الاثار وهي دوائر
حدث على المسرى وغرد طائر
بضي ونخفي المشرفات الزواهر
ويرجع طرف المشتري وهو غائر
ويرجع عنه الليث والليث خادر
وعن مثله مولى عتمن الحرائر
اوائله فيه انطوت والأواخر
أجل وعرفنا عدله وهو ظاهر

وعين العلي وسنى بمعنى كماله
 فذا تبع قد جاء يتبع فضله
 فلم يخل من ذكر له كل مجلس
 ولم يخف آثار له وماثر
 فلا أفق لولاه بالسمد زاهر
 فتى طبق الدنيا مزايا فضائل
 وأنفس من ربح الشمال شمائل
 أحاول من معنك معنى أحده
 ايلغ قدرا في علائك شاعر
 ولكن طرفي ياله الله ساهر
 وفي جنب كسريه تلوذ الاكاسر
 ولم يخل من مثن عليه المناير
 وان ملئت من بعضهن الدفاتر
 ولا فلك لولاه بالجد دائر
 تلوح صغار عندهن الاكابر
 تخال شمولا عندها العقل ساكر
 كأنني اراه غائبا وهو حاضر
 وانت على الشعري بوجودك عابر

﴿ العرف الاذفر ﴾

« في مدائح العماد الاكبر »

وقال بعضهم ، يتمدح سمو مولانا وولي نعمتنا ، السردار الارفع ، حياه
 الله تعالى :

أشمس بدت أم وجه سامي أم البدر
 لها وجنة كالجلنار ومقلة
 وقد يضاها الياسمين بليته
 وثغر كعقد الدرّ نُظْم سَمَطَه
 خلعت عذارى في هواها وانني
 سقتني رضا بآمن رحيق شفاهها
 مقادي صبب لم ترضه يد الهوى
 نمتني أسود طالما خضعت لهم
 وبرق شايهاها أضواء أم البدر
 لهاروت تمنى اذ بهانفت السحر
 يجاذب ردتا يشتكي ثقله الخصر
 تفجر من شهد يخالطه خمر
 نخلمي عذارى في هواها لي المذر
 سكرت وحاشا ان يخالطني سكر
 ونفس كبير القوم من شأنها الكبر
 أسود الشرى طرا وهذا هو الفخر

لبس
وما
نظ
هو
يس
رى
أنام
حلي
أبو
الا
ود
ولا
وقا
أنتك
فخ
١٠
ونش
هذا

لبست ولما أبلغ العشر يافعا
وما ولعت نفسي بشيء سوى العلي
نظمت من الاشعار آيات حكمة
هو الاسد الوثاب ترهبه العدى
يسل على حفظ الذمار بوارثاً
ترى بنات الشوس تخضع هيبة
أنامله كالسحب ينهل فيضها
حليف الندى والمجد خزعل من سما
أبو كاسب من يكسب الحمد رفعة
الا هنا بعيد فيه نلت مسرة
ودم بدوام العز يا واحد الورى
ولا زلت تبني للمعالي قواعداً
وتملأها مما حوت مكارما
أتك يצוע المسك من جنباتها
فخذها أبا العياض بكرة مصونة
طيا ليس مجد ساد قبلي بها فخر
وودّ معز من له النهي والامر
ولولا معز الدين ما صاغها الفكر
يدخلهم من بأسه الخوف والذعر
تصافح أعناق الكفاة فتجمر
فتستر اذ يرضى ويرضى فتستر
على الهجر حتى مدّ من فيضها البحر
به الفضل فهو الماجد العيلم الحر
ويغنيك عن أخبار أوصافه الخبر
به الهم يطوى والسرور له نشر
برياتك التأيد يعقد والنصر
يديم علاها الدهر أو يخلق الدهر
لآبائك الصيد الكرام بها ذكر
خريدة فكر لالهـا يرتجى التبر
وليس سوى رد المعز لها مهر

— ﴿ نشيد العمران ﴾ —

﴿ في صاحب الجود والاحسان ﴾

وزينا جريدتنا العمران ، العدد ٢٥٣ ، من السنة التاسعة ، الصادر في
١٠ شعبان سنة ١٣٢٣ هجرية ، برسم سمو مولانا ولي النعم ، المعز المفخم ،
ونشرنا تحت الرسم الكريم ، هذه القصيدة ، قلنا :
هذا معز الدولة السامي الذرى والسيد الاسمى الذي ساد الورى

هذا هو السردارُ أرفعُ خزعلُ
 هذا الذي تنضى الركاب لارضه
 هذا الذي حسناته وهيبانه
 هذا الذي تفحات ذكر خلاله
 هذا الذي فيه قد افتخر الانا
 هذا الذي نخر الزمان بفضله
 هذا الذي نال الامارة كبراً
 سمدت محمرة بسامي فضله
 شامت به كل الميامن والعلی
 أضحت فيا فيها معمرة بما
 وكسا الفضاء بفيض سحب يمينه
 ان ضن هذا الغيث في تهرطاله
 يستعبد الاحرار في معروفه
 لولاه خاب المرئجون واخفقوا
 أحياء المكارم والمآثر والمفا
 وبأسه ترك الامان لشبهه
 بمحاكم المعدل أسس صرحها ال
 غرس المعارف والعلوم بملكه
 ولقد أشاد مدارس التعليم لا
 وبني المساجد والمعابد للتقى
 نصر الشريعة في البلاد وقد زهت

هذا هو الخان الذي لن يقهر
 واليه يسمى كل من رام القرى
 وفعاله ما ان تمد فتحصرا
 ضاعت فأغنت عن وقود العنبر
 م لانه ذخر الانام بلا مرا
 وأبي وحقك بالسوى ان يفخرا
 عن كابر اذ كان مولى اكبرا
 وعليه قد حسد العباد محمرا
 وغدت به اغنى الممالك متجرا
 قد شاد من دور الفخار وعمر
 ثوباً قشيباً سندسياً أخضرا
 أولى البلاد نداء غيثاً ممطرا
 وهو الذي لمبيده قد جرراً
 سعياً وما شاموا جواداً خيراً
 خر محسناً ومجاهداً ومدبراً
 حتى لقد صافى المزبر الجوذرا
 أنسى وراح الظلم يشكو ما يرى
 غرساً جنياً نبتة قد ازهرا
 نشء الحديث لكي يشب منورا
 سعياً لارضاة المهيمن مؤجرا
 والحق بات بحزمه مستأذرا

وراه في دين الرسول المصطفى
 ان كانت الامراه في أفق العلا
 من مثله في خير آل محمد
 أو مثله في خدمة الاسلام لا
 وراه في دست الامارة حاكماً
 من حكمة تجلو دجى الاشكال ما
 ووجاهة خضعت لها انداده
 هابته أبطال المعامع هيبة
 ويل لمن عاداه ويل للعدي
 الله اكبر ان يجرد جيشه
 فينال هامات الرجال بسيفه
 صان البلاد بحزمه وبزمه
 اقراً بجهته البسالة والذكا
 وابشر اذا صافاك قد نلت المنى
 يا قاصداً دار الامير المرتجي
 فالخير كل الخير في رحبانه
 مولاي يا غوث العرب وفقك الال
 وانفض بنصر المسلمين مؤيداً
 وعلى العدى اعداء دين محمد
 يهنيك مالك سيدي من واسع ال
 يهنيك مالك في البلاد من المدا
 لنوي الضلالة هادياً ومبشراً
 كواكباً قد كان خزعبل نيراً
 يقضي الليالي ساهراً ومفكراً
 ينفك ينفق في نداء الابدرا
 ينسبك رسطاليس والاسكندرا
 دهمت فيبدو الحق ابلج انورا
 فعنوا لسامي فضله واستكبروا
 لما راته في الحروب غضنفرها
 ان شق في الهيجا المعجاج الاكندرا
 يوم النزال مهلاً ومكبراً
 ويرهبو الموت الزوام الاحمرا
 وسداد رأي ماقضى متفكراً
 واقراً بها للمكرمات الاسطرا
 وغنمت ما لا ترتجيه واكثرها
 وقتت فيه عنده حمد السرى
 والصيد كل الصيد في جوف الفرى
 قدم بدين رسوله مستنصراً
 ومعزراً ومسوداً ومبرراً
 قد ايها الملك المظفر عسكرياً
 شرف الصميم وانت اكرم معشراً
 نوح انها تحكي الفتيق الاذفرا

يهنيك ذكرك في المشارق والمغا
يهنيك انك فوق هافات السهي
ياخير من حكم البلاد وسادها
حيرتني فيما أقول بمدحك الـ
ورفعت قدري بالتفاتك سيدي
أحييت آمالي بفضلك والندی
وغدوت فيك افخر الانداد والـ
فان افتخرت في علاك مفاخري
ولأن مدحتك نائراً أو ناظماً
فاسلم ودم ركناً لكل فضيلة
تلقى الثناء متدماً ومؤخراً

﴿ المدح العاطر ﴾

﴿ لمولانا الحميد المفاخر ﴾

ونظم بعض الادباء، يترجم بمدائح سمو مولانا ولي النعم، السردار
المعظم، لازال مصدر الجود والكرم، يتعطر بحمده كل فم، وتخلص بتهنئة
سموه بعميد الاضحى المبارك، قال :

أدر الكأس لاعدمت مدبرا
أنت ياساقى الصبوح راينا
ما لمن يترك السلاف ويرعى
يا بديع الجمال ليس بيدع
عمرك الله من أباحك قتلي
يا عديم النظير عطفاً فاني
واملاً القلب بهجة وسرورا
من سنا وجنتيك بدرآ منيرا
سالفاً منك يطرد الديجورا
ان ترى مدمعي عليك غزيرا
حيث أمسيت في هواك أسيرا
بفنون الهوى عدمت النظيرا

عاطنينها من وجنتيك احمراراً
 فم وغن بذكره يانديعي
 وامزجن صرفها بشهد لـاه
 لا أراني الاله أشرب راحاً
 سحر جفنيك مالهاروت اكن
 اسقني يامديرها بسلاف
 طاف فيها الحباب وهي عقيق
 طرباً عاطني الطلا فامعري
 في تهاني أبي حميد الذي قد
 طبق الكون نشره حين ضاهت
 ونجلى بـمدله فسكان لم
 أصبح المدل فيه غضا جديداً
 حي منه مكارماً باهرات
 ليس ندنو منها منلا وهيها
 سامرته مذ حالفته المعالي
 بسط الجود للعفات يني
 قال قس جوده بلجة بحر
 ان ترد وصفه فقل طود حلم
 لو يراه قس يوم خصام
 شاد ماشيدته آباؤه الفر
 يارعي الله منك أيام عيد

ان فيها من وجنتيك سميرا
 فالاغاني تهيج التذكيرا
 ومن الشهد مايكون عصيرا
 من سوى ثفره شراباً طهورا
 لو يراه غدا به مسجورا
 تملأ الخافقين نشرأ ونورا
 حجب عاد لؤلؤاً مشورا
 طرب الدهر واستهل بشيرا
 ترك الناس حامداً وشكورا
 منه أخلاقه الحسان العيرا
 يك جوراً بين الوري مذكورا
 بمد ان كان قبله مهجورا
 هي كالشهب بل تزيد سفورا
 ت تضاهي شهب السماء البدورا
 فاصطفته دون الانام سميرا
 ويسراه للعداة سميرا
 قلت كلا فان ذا ان يفورا
 ولدى الحرب كان ليثاً هصورا
 قال منه القول البليغ استعيرا
 ر قديما وحاز ملكاً خطيرا
 وكساهن نظرة وسرورا

وأدامَ الالهَ ذكركَ ذكراً ومزايكَ للانامَ عبيرا
 ما أمالَ الفصنَ النسيمَ وغنى الايكَ فيه عشيةً وبكورا
 — نفع الرند —
 ﴿ في الملاذالواحد الفرد ﴾

ونظم حضرة الأديب الأريب، السيد صادق البغدادي، هذه
 القصيدة الحسنة، في مدائح سموه أعزه الله، قال:

خليلي سيرابي عن الكرخ واسبرا مرامي هذا الوهد والمهمه القفرا
 بحائلة الانساع صعب قيادها ولكنها في السير تستسهل الوعرا
 يقر لعيني أن أقر بظورها واملأ من آثار اخفافها الصجرا
 وتحمل مني في الفيافي ابن رحلة تسربل برد البرد واشتمل الحرأ
 لها حنة الخنساء والليل عاكر اذا وطئت في البيد اخفافها الصجرا
 فلو يمت في الوخد ربع ابن جابر لكان لها معرونة جابراً كسرا
 مليك لو الاملاك شاموا بعزه علاه نخرؤا ساجدين له شكرا
 ولو فصل المعروف آيات مفخر لكان بها معرونة الآية الكبرى
 ولو اظلمت بالخطب ليلة أمل لشقت له بالنجح آياته نجرا
 له الجود والمجد اللذان تباعدا فهذا على الدنيا وذاك على الشعري
 ارى منه ليشاً عند مشتبك القنا وغيتاً اذا ما الافق اصبح مغبراً
 تسنم وجناء البسالة باللقا ولم يدخر للعز الا الظبي البترا
 فكل جميل قد جرى من لسانه وكل دليل قد احاط به خبرا
 بهمته يسمو على هامة السهي وفي سيبه المأمول يستعبد الحرأ
 لو الوعد صاموا عن ندى ابن سماحة وجد بهم امسالك آمالهم دهرأ

وراموا هلال النجج منه لطالوا
 له القلم النفاث لولا اعتصامه
 أقام له بيض الطروس حواضناً
 وارضعه درّ المحابر لم يكن
 فليس البحار السبع سبعا وانها
 فيا طالب المعروف حلّ بربعه
 هو المنهل الطفاح رد فيض مده
 لقد ملك المعروف راحة كفه
 تجاهات عن مرسي يعلم حله
 طي العجز واصدر يامباديه انما
 اليه انتهت اذرامها نوبة العلا
 فيا ايها الملك الرفيع بمجده
 تجاهلت عن نظام انقريض كآني
 وانكرت حتى ما يصاغ بمنطقي
 ولولا معاليك التي راقى الوري
 ازرتك من فكري خريدة مفخر
 تودّ الدراري انها نقط لها

هالاً يعيد الفطر عند القرى تحرا
 بانمله لا بدع ان ينفث السجرا
 واخدمه الصمصام والصمدة السمرا
 ليفطمه او يعتدي درّه درّا
 لعشر عددناها انامله العسرا
 فانك فيه لا تجوع ولا تعزى
 ترد مأججاً بالنيل لا يعرف الجزرا
 فلولا جداها لم تجد في الوري وفرا
 كأنك ماتدري وانت بها أدري
 أبو كاسب لاجمده قد ملك الصدرا
 وانتهت الى آرائه النهي والامرا
 مقاماً تردّ الشهب عن شأوه حسرى
 خافت لثلا افهم النظم والنثرا
 كاني لم افرغ بقلبه الشعرا
 لما كنت في دهري اجيل به فكرا
 فبادر لتجلوها نذاك لها مهرا
 لكي تقبني من درّ الفاظها فخرا

✽ العقد النفيد ✽

✽ بمدائح سمو السردار الفريد ✽

ونظم حضرة الاستاذ الكامل ، المشار الى فضله ، فضيلة الشيخ عبد
 اللطيف الجزائري النجفي ، هذه الخريدة الهيفاء ، يمدح بها سمو ولانا

الجزيل المواهب ، صاحب السمو أبي جاسب ، قال :

تذكرتهم والوجد ان اذكرا
 واتبع عيني عيسهم وهي أحرف
 ويوم تلاقينا بكشبان عالج
 هموا عن عيوني بالطبا ظي قاعة
 نعاساً يجفنيه يريني اذا رنا
 وغرته شمس اضاءت لناظري
 أماط نقاب الحسن من فوق خده
 عقيرب صدغ دب يحمي رضابه
 ومن خيفة فيه التوى فوق قرطه
 ولا أنسى اذ اهدى الي حياله
 فقبلت ثغراً وارثفت سلافه
 فيا أمرني بالصبر عنه نخاني
 ايا أمرني السلوان من ليس قلبه
 فحنام يانفسي ترجين وده
 فماتت منه القرب الا لبعده
 ايا صاحبي رحلي اسعداني على الهوى
 ولا تذكر اربع الحمى ان ذكره
 أجل كررا ذكر ابن جابر انه
 مزايه لا تحصى مديحي ألقها
 لقد وفر الارض الفضاء بحلمه

عشية قد شدوا الموادج للسرى
 تخط بطرس الوهد للوخذ اسطرا
 فلم تر غير الدمع ما بيننا جرى
 اذاب نؤاد المستهام وقد فرا
 ام السحر لكني توهمته الكرى
 ام البدر باد فوق قامة اسمرا
 فياليتما ياتي عدولي فينظرا
 ومدحس في خديه ناراً تحيرا
 وغير الثريا مهرباً ماتخيرا
 ونجم الثريا مثل فرطيه اسفرا
 وعانقت املوداً وغازات احورا
 اذا شمت من بالسجف مرني التصبرا
 كقلبي بجمر الخد وجداً تسعرا
 وهيبات ان يعطى المعنى ويظفرا
 وما وصل المشتاق الا ليهجرا
 وان اتنا لم تسعداني فاعذرا
 لجسعي قد اضنى وللجفن اسهرا
 اضاء بأفق المجد كالبدر للورى
 ونعماه جلت ان تمد وتحصرا
 ومن كفه للوجود بحراً تفجرا

يلاقيك يوم الجود والبأس عيشة
 تقدم في سهم الرئاسة سهمه
 ولولا ندى كفيه ماجاء للندى
 اذا جاءه يوم الندي طالب العطا
 بسوق الوغى يشري الفخار لنفسه
 لقد شع من عليها ضوء محامد
 وقد اقبلت أيامه بسعوده
 ابا كاسب العلياء عمرت بالندى
 ولا زلت الامجاد كهفاً وموتلا
 بها اخضر عود العمر والموت احمر
 ومن دونه كل ابن مجد تأخرا
 حديث به تحيا النفوس ولا طرا
 تهلل غيثاً من نداء وامطرا
 ويسطو على اقرانها أسد الشرى
 فابصره من لم يكن ثم مبصر
 وحاسده من دون عليها ادبرا
 بيوتاً علت فضلاً ومجداً ومفخرا
 فانك بالامجاد قد كنت اجدر

✽ الشذالعاطر ✽

﴿ في مديح الملك المحمود المآثر ﴾

وقال بعض الشعراء المجيدين ، يمدح سمو مولانا الشيخ الجليل ، وقاه
 الله ، وجعلنا والعالمين فداه ، وبهنته بعيد الفطر المبارك مؤرخاً ، قال :
 ضا بي بعينه عقل الصب قد سحرا
 مهفّف تخجل الاقمار طامته
 في طرفه سحر هاروت وفي فمه
 اذا شدا يرفص الصخر الاصم وان
 وان تفتج ابدى من محاسنه
 كم زارني ونجوم الشرق مائلة
 وكم سقاني صهباء معتقة
 حتى اذا مدمود الفجر لاح لنا
 ونار خديه في قلب المحب ورا
 والبان والياسمين الغض ان خصر
 ماء الحياة وطم الموت ان نظرا
 يوماً ترنم الغنى العود والوتر
 في كل عضو تبدى يشبه القمر
 الى الغروب وجنح النسر قد كسرا
 من ريقه فدعاني أعشق السكر
 نأى ومني دمع الناظر انفجرا

والهف نفسي وهل يجدي التلطف لي
 كم عفت طيب الكرى من اجل فرقة
 لم يلهمني عن هواه والمواله
 الا المديح لمولى اصيد ورع
 نخزعل القرم من ادنى مناقبه
 من فاق بالحلم قيساً وابن زائدة
 وكم له مكرمات لاعداد لها
 قد حاز خلقاً واخلاقاً مهذبة
 ان فاقت الغيث يمناه فلا عجب
 تلقاه يوم الوغى ليث العرين وان
 يسطو فيظفر بالاعداء متصلا
 بعفوه . مقتف آثار والده
 هذا ابن جابر نغر الدولتين ومن
 سمعاً ابا كاسب من مخلص مدحاً
 واسلم ردم للمعالي موثلاً ابداً
 تقبل الله صوماً منك مفترضاً
 والفطر وافى يؤرخ فيك . بتهجاً

لم أقض منه لبانات ولا وطرا
 حتى تعود طرفي بعده السهرا
 ملك العراقيين مع مصر وان كبرا
 من آل جابر اذغاب او حفرا
 عن حصرها تعجز الكتاب والشعرا
 بالجوود والبأس قد فات الوري عمرا
 ان كنت لم تدر فاسأل من بهن دري
 فاقت على الروض طيباً والبا القمرا
 ذابهي ماء وهذي قد همت بدرا
 في السلم تلقاه قلت البدر قد سفرا
 لكنه عنهمو يعفو اذا ظفرا
 والحر من شأنه الاحسان ان قدرا
 بموميا جووده كم كسرة جبراً
 فاقت بهدكمو الاعراب والحضرا
 فانما الدهر أضحي فيك مفتخرا
 يدلك الذب في عين الرضا نظرا
 قلب الحسود بعلميا مجدك اقطرا

سنة ١٣٢٣ هـ

✦ البناء العميم ✦

✦ على سمو مولانا السردار الفحيم ✦

ونظم بمض الشعراء ، هذه القصيدة الحسنة ، يتغزل بها بمدائح سمو

سيدنا ومولانا سردار أرفع معز السلطنة ، حياه الله ، قال :

وافى النسيم عن الحبيب بشيرا
 وأنتك منجلة الغزاة طامة
 حوراء فائقة على أترابها
 هي صفوة الانوار شرب لونها
 واذا الارقم أرسلت من شعرها
 وبمسلم الخدين كافر خالها
 أمكافي سلوان عذباء اللمى
 لو كنت تعلم ما النرام وأهله
 فانا الكايم ومهجتي طور وفي
 اضنتني الاجفان وهي مريضة
 قد شاركت أجرام وجرة مقلة
 أقسى الدنا قلباً على مشتاقها
 واذا بدت بالسابرين أطعها
 ان واصلتك بجنة المأوى وان
 يا حبذا الليل الذي زارت به
 وظللت مذشرت حديث عتابها
 وغنيت عن بنت الكروم بخمرة
 قم يانديني واسقنيها قهوة
 في روضة خلت الحجره نهرها
 والورق تشدو في الغصون كأنها
 فاستنشقت منه القلوب عبيرا
 تجلو بصبح جبينها الديجورا
 بشمائل فتنت بهن الحورا
 بدم الشقيق فأحسن التصويرا
 أبصرت هاروتا بها مسحورا
 أخذ الفؤاد من الشغاف أسيرا
 منتك نفسك في المحال غرورا
 اصبحت خلا مشفقا وعذيرا
 وجنائها نارٌ تدك الطورا
 وخشيت فتكتها وكنت هصورا
 نجلا وجيدا حير التحريرا
 وأرقهن معاطفاً وخصورا
 من لم يطع كسرى ولا سابورا
 هجرت رأيت جهنما وسعيرا
 سحراً ولم تكن الوشاة حضورا
 نشوان الققط لؤلؤاً منتورا
 في الثغر كان مزاجها كافورا
 في شربها الحبر اغتدى معذورا
 وهي السما أبدى النجوم زهورا
 رهبان دير يقرؤن زبورا

وخريدة قامت تدير سلافة
 حمراء تحسبها اذا ما ارسلت
 وترى الكؤوس اذ الثمن خدودها
 حتى اذا ما النجم غرب جيشه
 وبدا لنا وجه الصباح كأنه
 ايقنت هذا اليوم من نعمائه
 فلهنأ الدنيا بجزع امرأ
 أميرها دم للمعالي كعبه
 وتدوم تنظر من بينك أهلة
 من آل جابر لا يزال فتاهمو
 آل الألى وطنوا السماك جلاله
 آل الغطارفة الاولى قد أوقفوا
 من معشر لو كنت تعلم من همو
 من شادة الفخر الاولى بوجودها
 من طينة الشرف التي من أصلها
 واذا المدائح للكرام توجهت
 واليك أرسلت الثناء وسيلة
 علما بأنك شيخها وعميدها
 أنت المحيط بكل فضل تاله
 الكامل السامي على اقرانه
 الاربيحي الطبع حيث نهزه

كانت الى فلك السرور مديرا
 من دونها الذهب المدار أديرا
 أقار تم قد لثمن بدورا
 عجلان يركض في السماء مغيرا
 وبه الامير كسي الدجنة نورا
 عيداً توقعه الانام كبيرا
 فالدهر أسفر ضاحكا مسرورا
 ولديك أصبح حجها مبرورا
 بسما المعالي يكملون بدورا
 يمسي نديماً للعلی وسميرا
 والى علام بالبنان أشيرا
 غصن الرجا كرمأ فعاد نضيرا
 رأيت في طول الثناء قصورا
 كان المشار مشيداً معمورا
 حوت السماء وطهرت تطهيرا
 صيرت مدحي في تنك أسيرا
 واقول صدقا لا اقول الزورا
 وبكل فعل لم نزل مشكورا
 ومن استدار على الطرائف سورا
 برزين حلم يستخف ثبيرا
 بالمدح يشرق بهجة وسرورا

لا ريب اذخرك السباق مؤثراً
 فالوفد ما وافاك يوماً ممجلاً
 تزداد ان مال يقل مكارماً
 وثرارك تحسده اثريا رفعة
 وارى على كل النفوس ترومها
 ومسابقوك الى العلا ما ابصروا
 انا لا احيط علاك في اوصافه
 فأتيت في جهد المقل بهذه
 فالعذر اسأل ما سلمت مؤيداً
 وترد ايراد السعادة ناعماً
 وسبقت من بالسبق كان نخوراً
 الا وعاد بنائل مسطورا
 وسواك زاد لدى الثراء دحورا
 ولقد تمته السماء اثيرا
 لكن مرآها استبان عبيرا
 الا غبارك مذ ذهب صغيرا
 ولو انني بالنظم كنت خبيراً
 من باب ان لم يترك الميسورا
 وعليك دام لوا العلا منشورا
 وكفى بربك هادياً ونصيراً

❦ الآلي الزاهره ❦

❦ بصاحب المآثر الفاخره ❦

وقال حضرة العالم الاديب المتضلع ، الشيخ عبد اللطيف الجزائري
 النجفي ، يمدح سمو مولانا المعز المعظم ، ويهنيه بالعيد السعيد :

سارقت حسنك الانام ابتهارا
 وراى المسلم الحشاشة شوقاً
 ان ما الصابئون قالوه حقاً
 ته دلالاً فانما الناس طراً
 منذ سابت العقول اطلقت منها
 ها أنا المستهام فيك ولولا
 قد رأيت الهيام فيك جيلاً
 فاختلست العقول وهي حيارى
 لك لما صبا لدين النصارى
 بك في شرعة الهوى لو ندارى
 بك في صحة الغرام سكارى
 أعيناً للدموع وهي اسارى
 سجر عينيك ما خرقت القفارا
 واتخذت الغرام فيك شعارا

أنزاني تعبت شوقاً وخلفاً
 ليس لي في المدام بره صراح
 قم ادريها من عذب ريقك راحاً
 واسقنيها ولو بشمس الحميا
 ان ما في لماك من سلسبيل
 ومداماً من فيك قد مازجتها
 لا تخل انها أحلت حراماً
 بل بشرع الهوى دم الراح عندي
 خذ بنجم الجمال طرفي لا من
 بل جنى ناظري غداة اليه
 أمير العصون عطفتك ليناً
 ما على خدك الشقيق اذا ما
 أو على وجنتيك حين تدلى
 أنا لولا عقارب الصدغ راع
 أرى تربع العقارب فيها
 يامليك الجمال عدلاً فهلا
 ان من في حمى هواك عليه
 بمعناك رحمة ومشوقاً
 لك أشكو الهوى ولم الكجان
 غير اني خالست فيك القوافي
 كاد من أمنه تؤم السرايا
 ثمر لي منك راحة لو تدارى
 لا ولا في النبيذ اخمد ناراً
 مثل خديك رقة واحمراراً
 فكلما ما تحب ينفي الضراراً
 هولي لا الراح لا والعقاراً
 ريقة تثالج القلوب الحراراً
 بطريفي وحرمت ما استداراً
 كدمي عنده حلاين صاراً
 ناعس الطرف ما جنى حين زاراً
 قد طمنا فاشتكى هناك الاواراً
 والمها نظرة الجفون أهوراراً
 قد قطفنا من ورده الجلتاراً
 ثمر فيهما فنجنى الثماراً
 وجنى الوجنتين ذاك البهاراً
 ومعناك يصطلي بات ناراً
 لمعنى رعاك ترعى ذماراً
 قد تجرأ جفاك حين استجاراً
 بك رفقاً أخذت منه القراراً
 مذ عرفت الضنا بغيرك عاراً
 لا بي كاسب المنيع جواراً
 والقطا فيه للعوائل جارا

حرم لا تجوزه الناس الا
 ومخوفاً لجا فوافاه أمناً
 فيه من بعض بدله للرعايا
 وسجايها له تودُّ الثريا
 حاز أقصى السباق للمجد حتى
 وايد له سرت في البرايا
 أمطرت أنما على شاكره
 ملاء العالمين جوداً ولو لم
 قلت عشراً وهن عشر ولكن
 قيل سبع تصحيفها وايادي
 ماجدكم به تفرّد ركب
 فانتنت كالبروق تطوي الفيافي
 هل اذا ماتراكمت معضلات
 غير عليها كاشفاً لدجاها
 هو مقيال عاثرات زمان
 غير ان الوري صنوف ومثلي
 كيف والحامدون فيك اقرّوا
 رجلوني الى اقتضاض المعاني
 فاعدت النشيد في شأن ظي
 يقق المرشقين صلت المحيا
 عادت الناس وصلة لثنائي

طالباً للقري وراج غمازا
 حصن منع لمن به قد تواري
 ما لكسرى الملوكة كان شعارا
 وكذا البدر ضوءها أن تعاري
 آب حاو علاءه والفتخارا
 ابخر تنشيء السحاب المشارا
 وانتقاما لغيرهم وخسارا
 تك سبعا ماقد عهدن بحارا
 حيث كانت سبع النعيم اشتهارا
 خزعل تلك ما افتريت ادكارا
 فاراحوا عيس السرى حين حازا
 وتجوب البقاع داراً فدارا
 واثارت في الخافقين الغبارا
 لا ولا غيره يسد العثارا
 باناس برون ذا النظم عارا
 من يرى النظم في علاك افتخارا
 واليك صاغوا الثناء انتصارا
 وسباق الالفاظ فيك عشارا
 غصن عطفيه حوله القلب طارا
 باسبلي خده الطرف حارا
 فيك والقصد مدحتي ان تباري

نختمت النشيد عن كل ذكر غير ذكراك كي يكون ابتكارا
ابصر الدهر فيك أسعد عيد والورى منك نجم سعد انارا
انت عيد الورى بل الدهر عيد بك للناس فاستنار وسارا
دم مهنافي خير عيد سعيد مانسيم القبول فاح عرارا

﴿ عزاء وهناء ﴾

﴿ وتغلب السراء على الضراء ﴾

وكتب أحد الادباء الفضلاء ، لسمو مولانا المعز المعظم ، بهنيه بالامارة ،
ويعزيه بفقده أخيه ساكن الجنان ، قال :

حلا الدهر في ذوق الصبا بعد ما مرا وماس كأن لم يجن وقعته الكبرى
وجاء بها تستوقد القلب مرة وتجري به برد المني مرة اخرى
جنى وحبا امرين في مزعل الردى

وفي خزعل البشرى وما احسن البشرى

فتى لا يعيب الكسر ابنا جابر وكان لهم في كل كاسرة جبرا
وقد نشرت من بعد لف صفاته اباه فعاد اللف في سره نشره
غدا ملء عين الدهر حزماً وناثلاً وعزم ابن ملك بأسه ملا الدهرا
له الامراء السابقون تواضعوا وانهموا الى آرائه انهي والامرا

﴿ الشناء الوافي ﴾

﴿ بأزهى العروض والقوافي ﴾

ونظم حضرة الاديب الاريب ، والشاعر النائر ، الشيخ محمد مطلق ،
يمتدح سمو مولانا ولي النعم ، صاحب السمو ، نصره الملك ، الشيخ جاسب
خان ، وتخلص بمدح سمو مولانا ولي النعم ، أبيه المعز المعظم ، قال :

مهاة الحمى بين العذيب وحاجر
 مررت على الوادي فلما رأيتني
 وأما التي لم أستطع ترك وصلها
 حمت خدرها لا بالمواضي البواتر
 تقسمت من شوقي لها في رياضها
 فبالمنحنى جسمي وبالجزع مهجتي
 واقذف نفسي طالبا رسم دارها
 بمهمة ما الوحش فيها يهتدي
 بحيث القطالم يهتدي لو يجوزها
 على ظهر مفتول الذراعين اتلع
 اذا ما عدا ليلاً يصك بانفه
 أطاطي رأسي حين أركب سرجه
 كساني اهاباً في ظلام سيبه
 فلا أطرق الحيين حيي وحيها
 ولا أورد الماء الذي هو مورد
 وان هو مت جاراتها رحت غائراً
 وسبت انسياب الصل بين خيامها
 فابقظنها والنوم طاف بيمينها
 ومد جلست والرعب مل رداها
 ومد جمحت مثل الطموح مسكها
 فقالت وشاحي ذا عناني فقلت لا

بدت تهادي بين غيد سوافر
 فررن كأمثال الظباء النوافر
 وهل يترك التأمين قلب المخاطر
 ولكن حمته بالجفون الفواتر
 ليلي الأفيها بسيمة زائر
 وفي ذي الغضا فلي وبالغور ناظري
 وقصدي التسلي في الرسوم الدوائر
 من الرعب لا والطيير فيها بطائر
 ولا زائر غير الاسود الزوائر
 حبيك القرى قب الاضالع ضامر
 نجوم الثريا والثرى بالحوافر
 مخافة تعليق السها بمفاخري
 ونمت علينا غرة في المناخر
 فتعلم تغليسي لها في الدياجر
 فيعلم فيه موردي ومصادري
 ونجم الدياجي بين باد وغائر
 وسرت مسير النوم بين المحاجر
 كما طافت الصها بقاب المخامر
 فقات اخوال اشواق لست بفاجر
 من الشعر لا من خصرها وانحواصر
 شكيم مهار الخدر فضل الغدائر

مسحت بكفي دمه ما فتحسرت
 فمات لها لا والغرام وعفقي
 فكم وطئت رجلي خدورا لحرّة
 ومازرتها ليلا سعاد بريبة
 دنت وتدلت من في وتبسمت
 رشفت ثناياها فقالت بعينها
 على خطر قد زرتني في مخادعي
 فضاجمتها والسيف كان مضاجعي
 فبت بليل كاسبا مثل كاسب
 أرشح قدأ في البشائر مثلها
 هلال بأفق المجد لاح لناظر
 وصل تلوى في مغارة أرقم
 حوى جود مرداو وصوله مزعل
 هو الشبل من تلك الاسود الخوادر
 فتى طاب مرأى مثل ما طاب مسمما
 يجد وعم حاز في طرق العلى
 فذاك فتى في عزمه متحجب فما
 يميناه ينهل الندى وبها الردى
 اذا ما جرت يوم العطاء يمينه
 لو ان ابن طي ناظرا فيض كفه
 جرى قلبي مجرى لساني بدمحه
 وقالت رعاك الله لست بضائري
 عقدت ازاري بالتقى وسرايري
 على عفة مني ورب الحرائر
 سوى الشم والتقيل بين المناخر
 وقالت نخذ مني قبيلة زائر
 هنيئا مريئا غير داء مخامر
 وليس نرى حقا سوى للمخاطر
 وسامرتها والريح كان مسامري
 منى وتهان بل وجم البشائر
 يرنح قدأ في ثياب المفاخر
 ونجم بافق الجوالاح لحائر
 وشبل تضرمي في عرينه خادر
 وخزعل اقداما وهية جابر
 هو البحر من تلك البحور الزواخر
 وطيب الفتى ينمى اطيب العناصر
 بلى واب سام صدور المنابر
 يحل الحبي الا لعقد الخناصر
 فتمه الورى ما بين شاك وشاكر
 على الارض لم يبق محط لطائر
 لظن له ينمى الجفا لا لمادر
 وكل اراه غير كاب وعائير

تطوف عليه الناس من كل معشر
 محالجور طراً عدله فتباشرت
 لو ان الفتى من غير فعل مديحه
 فهذا من الاذياب دامي المناخر
 فلولا كفي من بني الدهر كلهم
 ابا كاسب زفت اليك فريدة
 وقلدها بكرآ بدرٍ منظم
 وأمت رياض الخزلية مثلما
 تعطر نجدآ والحجاز لانها
 لو أن المعري شامها عاد مبصرآ
 نخذها أبا العليا وإسمح فاني
 وقصرتها كي لانملّ فراءة
 وما الشعر الا الدرث يخشى كساده
 ولكنني أهديته لك جوهرآ
 فدمتم مدى الايام كل سويعة

— المديح الزاهر —

﴿ في المعز الفخيم ابن جابر ﴾

وقال حضرة الاستاذ العلامة ، والمتشرع المتضلع ، صاحب الفضيلة ،
 الشيخ عبد الكريم الجزائري النجفي ، يتمدح سفو مولانا ولي النعم ، المعز
 العزيز الكرم ، قال :

قد افتقر شعر الدهر ييسم عن بشرٍ فخي زمانآ جاء مبتسم الشعر

وها هو عن يمن قد اقترب ثغره
 وعن زهرة الدنيا تهال وجهه
 كان بذان ذراً عليه وقد وفي
 وقد رقصت خود الاماني وصفقت
 غداة من الاقبال لاحت علامم
 اري العمر قبل اليوم من غير لذة
 كفاني انسا ان اري بمسرة
 فياراند المعروف دونك بيته
 اتخنها بمعنى المجد في آل جابر
 ترى فيه نادي الفخر يزهر الندي
 فتى ظفرت منه الا اني بقصدها
 فتى ملا الارض العريضة عرفه
 تبيح فيه الدست اذ صار فوقه
 يريح منه العطف كبراً بما حوى
 لقد ما كتبه امر سلطانها العلي
 بنصر العلي كم موقف بعد موقف
 اذا سار سار النسرة فوق لوانه
 ظهير لمن يمدو الزمان بجوده
 وما الناس الا كالنشاوى بذكره
 تجمع شمل الفخر بمد شتاته
 فيادام للعلياء والمجد والهدي

فيادام من ثغر على اليمن مفتراً
 فما شعث في الناس بعد بمغبر
 به وهو قد ما ما وفي قط في نذر
 غصون الرجا والقصد في الورق الخضر
 لها فانتنت تهتر كالعصن النصر
 تقضى بلا ربح وقد بيع في خسر
 بيت بني الملياء والمجد والخطر
 ويامدني الظمان من شاطي البحر
 نرى ما مناً للوفد من صدمة الدهر
 وخز عاها في الصدر منشرح الصدر
 وما ظفرت الا بلب بلا قشر
 كان لم تكن مملوءة قبل بالسكر
 تجيح شهر الله في ليلة القدر
 من الفخر لا تها على الناس من كبر
 فتومه بالنهي منه وبالامر
 له فيه يرضي الله في موقف الحشر
 وبشره الاقبال بالفتح والنصر
 عليه وياتيه بقاصمة الظهر
 بحيث ترى الذكري الذئ من الحجر
 به حيث صار الشطر منه الى الشطر
 وللفضل والمعروف والنائل النمر

﴿ المديح الازهر ﴾

﴿ لسمو المعز الاكبر ﴾

وقال جامع هذا الكتاب ، يمدح سمو مولانا ، وولي نعمتنا ، السردار
الرفيع الشأن ، الوافر البر والاحسان ، حفظه الله :

ألا والهوى ما كنت أول صابر
وما أنا وحدي اشتكي البعد والجوى
وما أنا في حب العذارى بمفرد
فكم في الهوى مثلي فضاوا بالجوى ولم
وقتل العيون السود أربى عدبهم
ولي أسوة في العاشقين وانني
ولولا التأمي كنت من لاذع الجوى
وها أنا ذا أبدي التجلد والقوى
لقد جهل الحب المقدس وانثني
وما كنت في شرع الصباية آثمًا
فيا ليتهم ذاقوا من الحب رشفة
على انني رغم العواذل عاشق
أخاطر في روجي لمرضاة فاتني
وأذكر أوقات الوصال التي انقضت
أسعدى أسعدى هذا المقيم باللقا
وبالله لا تنسي عهدى فانها
وكوني كما قد كنت في شرعة الهوى

على لوعة الهجران في حب غادر
وأقضي الليالي بين ساه وساهر
ارجي انتصافا من قضا قلب جائر
يروا من ضنا الادلال غير المرائر
وقد ملئت فيهم رحاب المقابر
بهديهمو قد سرت في ذي المخاطر
بحالة مغلول العزائم خائر
امام عدول للهوى غير عاذر
علي بلوم مثل وقع البواتر
ولكن لدى العذال في شبه فاجر
وهاموا قليلا بين سلع وحاجر
وما أنا في حمل الهوى من محاذر
وما العيش في الدنيا سوى للمخاطر
كما يذكر المحزون عهد البشار
ولا تركيه عرضة للسواخر
لا قدس ما تطوى عليه سراري
صبورا على البلوى مطيعا لقاهر

وكروني كما قد كنت لأرهب المضا
 والا فان اليأس اولى من الرجاء
 كذلك من بهوى الحسان ويعشق ال
 على أن خير الحب حب مقدس
 كريم اذا يعطي فان عطاءه
 تراه اذا استنجدته خير منجد
 لقد ساد اهل الفضل والجود والندى
 هو خزعل السردار رفع صاحب ال
 تفرّد في حسن الشمانل في الورى
 وكان بدين الله أفضل مؤمن
 تربع في دست الامارة حاكماً
 وساس عباد الله بالحزم والذكا
 واخضع أعداءه لفاتك سيفه
 ودانوا له طوعاً وكرهاً واصبحوا
 أغار عليهم والمهين عونه
 فسم باسم الله ان شتمه علا ال
 وأطلق للريح العنان مجرّداً
 وهال باسم الله تهليل فارس
 هناك أقام الرخم فيهم ولائماً
 على خزعل رزق الخلائق جملة
 فلا ركب الا نحوه كان سيرها

ولا واشيا يسمى بهذي الخواطر
 وفي اليأس ما ارتاحت اليه ضمائري
 ملاح ولم يرهب عيون الجأذر
 لمولى كريم الاصل رب المآثر
 لكالغيث في سحب من الدرّ ماطر
 وخير جواد اريحى مناصر
 كما فاقهم في بادرات البوادر
 خلال التي تزهو باجلى المظاهر
 تقرده في باهرات البوادر
 وكان لدين الله أفضل ناصر
 فاجلى ضياء البشر داجي الدياجر
 وبالفضل والحسنى سياسة قادر
 فلم يبق من مجموعهم من مكابر
 يلبون ما يقضي به من اوامر
 فكان بحول الله أقدر غائر
 جواد الذي ينكي الثرا بالخواطر
 ييمناه في وجه العدى حذّ بانر
 يبدد شمل الجيش في صوت زائر
 اليها دعا في اسمه كل طائر
 يقسمها في فضله المتناثر
 تسير اليه بالاماني البواهر

ووتلقى الذي ترجوه دراً وعسجداً
 وجاهاً كبيراً من علي ابن جابر
 فيسمى اليها كل راوٍ ونائر
 ويسعى اليها شاعر بعد شاعر
 يا مولاي يا خير الاماجد تزعج
 سامت لنا ذخراً لخير المصادر
 يواهنأ فقد أولاك ربك رفعة
 بفضلك واسلم للندى خير نائر
 يولازات في الاجلال اكرم فاضل
 تساق الي عليك تفحة شاكر

درّ النظيم

في مدائح المعزّ العظيم

وقال جامع هذا الكتاب ، يمدح سمو مولانا المعز ، ويتغزل بمحامده
 لسنية ، وسجاياه البهية :

درها كؤوساً صافيات من الخمر
 معتقة صهبا مشعشة بكر
 درها ولا تخش الملام فلها
 عصير من الكرم المبارك ذي العطر
 درها الى ان يذهب الحلم والحجى
 ولم يبق لي في ذي المتاعب من فكر
 درها جهاراً طاب والله شربها
 ولا تجنحن ان أمكن الجهر للسر
 درها ثلاثاً ثم ضاعف ولا تخف
 فاني تعاطيها بشرعي من نكر
 « وان حرمت يوماً على دين أحمد »
 وهاهنا المثاني والمثالث يا خا ال
 ولذة هذي الزاح بكر تديرها
 تيمس بقدر كالديني مائس
 لقد هتكت ستر الاحبة عندما
 ولاحت لنا في ذلك الحسن والبهيا
 لميس بقدر كالديني مائس
 لقد ظلموا ذلك المحيا ونوره
 اذا شهبوا الألاءه بسنا البدر

وما انصفوا تلك الجداول ان همو
فأنف كحدّ السيف يحمي رضاها
ونبل لحاظ تحرق القلب والحشا
وخال على الوجنات كالمسك فاحم
ونحرتي على بالآلي وليتها
فكم سكبت عينا من درمدمي
وكم قد سهرت الليل شوقاً لقرنها
وما زلت أرى ودها واقياً لها
الى أن وفّت بعد الجفاء وأقبلت
وقد رضيت بعد النفور بليلة
فبتنا كما شاء الغرام على تقي
ملك جليل أربحي مؤثّل
هو السيد الاسمي المعزّ الذي به
ملك براه الله ذخراً ونعمة
أشاد صروحاً للمعالي رفيعة
وأيد دين الله في حدّ سيفه
وبات عماد المسلمين وغوثهم
أبا كاسب وفقت بالمجد والعلی
ووفقت في هذي القلوب التي صبت
واقبل فدتك النفس مني خريدة
وما مهرها الا الرضاء فان أنل

لقد شبهوا بالليل منجمد الشعر
وتغرّ بسيمٍ عن نظيم من الدر
وتفتك بالملتون من داخل الصدر
مقيم على حفظ الرضاب من الثغر
لقد نخزت من ادمي خلية النحر
وقد ذهبت هدرأً ولله من هدر
ونامت على مهد السمادة والبشر
ولا التقي منها سوى فادح الغدر
تجرّ ذبول الدلّ والغنج والكبر
هي والهوى المذري لم تك من عمري
نردد آيات المدائح والشكر
عظيم نبيل مرتجى واحد العصر
لقد بلغ الناس الاماني من الدهر
الى كل محتاج ومن كان ذا فقر
بآثاره الكبرى وآلائه الغر
وأيده في سعيه الطيب النشر
يسير بهم من قاهر العسر للبسر
وما أنت فيه من جلال ومن فخر
اليك وهامت في فضائلك الكثر
تزفّ الى عليك في غالي المهر
رضناك خسي ان تجيز به شعري

النشيد الباهر

في مدائح السيد الحميد البوادر

وقال احد شعراء العراق المجيدين ، يمتدح سمو مولانا ولي النعم ، المعز
المفخم ، ويذكر رحلته باليمن والاقبال ، الى الكويت الزاهرة ، احتفاء
بالافراح الباهرة ، التي اقامها سمو مولانا وسيدنا ولي النعم ، الشيخ مبارك باشا
ابن الصباح المعظم ، بزفاف صغير انجمله المحبوب ، قال الشاعر :

طلعت شمساً من خباها الحور	ليلاً فتمّ تقنع الديجور
تخفي الموطأ في المرحل خشية	من كاشح فوشى بهن النور
يمشين مشية ضافر في غزوه	او مترف قد خامرته خمور
ولقد رأيت العامرية بينها	فهوى اليها فؤادي المذعور
فقدت تناجيني بمقتها عن الـ	شوق الذي هو في الحشامستور
قلبي بساحر مقلتيها مؤمن	وبكل ساحر في الانام كفور
بالطرف قاتلني وان ضعف القوى	فلربما اردى الكبير صغير
لا تعجبوا من قتلتي في فائر	قد يوقع الخطب الجليل حقير
لما التقينا والقلوب خوافق	تمسي بكسرة جفنها مكسور
رفعت حديثاً في العتاب مشدداً	وانا بذيالك الحديث ظهير
حاولت رداً ما استطعت وقد كبا	طرف الفصاحة وهوليت عشور
فتعطفت وثنت معاطفها فقل	غصن يثنيه الصبا ممطور
ريا مجسدت الصفاح ازابها	ماء الجمال كانها البلور
فمصرتها فننفس بتغنج	وتنشج وعلا الاحاظ فتور
باتت مضاجعتي وبات عفافنا	ماييننا وعفافنا مشهور

ورقدت اهنأ ليلة فكانني
 ملك تذل له الملوك مهابة
 واطالما بطشت يدها فامتحت
 كالدهر في عزماته لا ينسني
 ملك على كل الخلائق عادل
 جور به عدل علي وفاده
 آراؤه بالسلم مثل سهامه
 يعطي الندى قبل الندى ودق الحيا
 فعتابه بالنصر يحقق في الوغى
 طرقت عزائم النواحي فهدت
 قذفت مهابته بصدر عدوه
 من يجعل البيض الصقال ذريعة
 ياجامع الاضداد في اخلاقه
 انت المعز لمة حنفيه
 انت الخليفة للامام على الوري
 من كان لا ياتيك طوعاً مطلقاً
 فعلا على هام السماء سماك اذ
 علم الاله بك الصلاح خلقه
 فاستل منك بخير مصر مرهقاً
 كسب الملا فلذا تسمى كاسب
 لما ركبت لوصل نذب فضله

في ظل خزعبل آمن مسرور
 وحى به العافي الخوف قدير
 وبها ضلال للورى وهجير
 فلكم لديه مجير وكسير
 لكن على امواله ايجور
 كم من فتى اغناه وهو فقير
 في الحرب صائبة وليس تجور
 واذا عدا ينحو العدا فهصور
 وسحابه بالدر فهو مطير
 ها اين من عزماته تيمور
 رعباً فمن ذكر اسمه مذعور
 فيما يروم تيسر المسور
 فيها النعيم لنا وفيها سعير
 لولاك ارغما الصغار كفور
 وله اذا قام الامام وزير
 ياتيك وهو مقيد مأسور
 لاشامخ الا وعنه قصير
 والله في حال العباد خير
 ماض بقطع الفسق فهو جدير
 اكرم بمن فيه حنين ثغور
 في كل قطر في الملا مذكور

ذاك الذي راض الصعاب بسيفه
 اسماً وفعلاً لا يزال مباركاً
 ما تبع في حمير بمسيره
 لا تحسبن البحر حين سلكته
 لكنه خفت حشاه مهابة
 امتك نفس قد احاط بها الابا
 لا اكر الرحمن منك غضارة
 وبقيت في ظل السعود مخلداً
 فالدهر حيث يدور فهو يدور
 واليمن في يمناه فهو كثير
 يحكيك حين يحفك الجمهور
 بالريح ماج عبابه المسجور
 فيود مما قد عراه يغور
 لسواك ما سارت وليس تسير
 وجرى على ما تشتهي المقدور
 ما غردت فوق الغصون طيور

✽ انوار الشهب ✽

✽ في ساداتنا ملوك العرب ✽

ونظم جامع هذا الكتاب هذه القصيدة يتمدح بها الاعراب الكرام،
 وتخلص الى مدائح سمو الشيخ بطي ابن راشد، من اكابر شيوخ عمان في
 «دبي» ذا كراً زيارة سموه، لسيدنا الشيخين الجليلين، اميري الكويت
 والحمره، صانهما الله قال :

قف بالديار مهلاً ومكبراً
 واستنزف الدمع الغزير فانه
 وانشد فؤادك في الكويت ونجده
 فهناك قد توت الاحبة والقلو
 سدن الوري بجباهن وصدنهم
 ظبيات ترسلن الظبا بجفونهن
 يسرحن ما بين الخدور فيخجلن
 واقرا السلام على الحبيب مكرراً
 من قبل عهدك في المحبة ماجرى
 وأنشده بين «دبي» وبين محمرا
 ب تحيرت بغرامهن تحيرا
 بعيونهن فجلى خلاق برى
 ن فيتركن أخالرشاد مدهورا
 ن بحسنهن اذا بدون النيرا

صن الجبال فلا سبيل الى الوصا
 وأقمن من دون الألى يطمن في الأ
 وجملن للمشايق من أهل المطا
 فخذار من هول الهوى وخذار من
 واصدق بحب مشايخ الاعراب ار
 فهمو همو ساداتنا وملوكنا
 وبفضلهم مجد الاعارب قدزها
 أنصار دين محمد وكتابه
 فهناك في أرض الكويت لقد بدا
 والشيخ خزعل في الحمرة السنية
 ملكان ان تسمى الى ملكيها
 ووجدت في بأسيهما وذكاهما أا
 وعلمت ان قواهما اما انجالت
 قد أصبحا أمناً لمن خاف القضا
 قاما بما يرضي الرسول وآله
 جمعا بأحسن وحدة باسم الكتا
 وبحكمة حقنا دماءهمو وكا
 فالتف حولهما القبائل والعشا
 وراهمو يسمون نحوها وعذ
 يتسابقون اليها وسعيدهم
 فلقد سمي لهما بطي الشيخ الجليل
 ل فلا تكن بوصالهن مفكرا
 قرني حصوناً عاليات وعسكرا
 مع دون ما يرجون موتاً أحمر
 أطعاه فأسمع وكن متحذرا
 باب العلاء ترى الفلاح الاكبرا
 وبهم نرجي للاعارب مفخرا
 زهواً وأصبح بالحمد مزهرا
 وبغيرهم جاه النبي لن ينصرا
 نور المبارك ساطعاً ومنوراً
 ية فضله بين الملا لن ينكرا
 لوجدت كسرى في الفخار وقيصر
 سامي ارسطاليس والاسكندرا
 لقتال ابطال العدى لن تقهرا
 والى المنكارم والفضائل مصدر
 والمسلمين بدعوة وتحضرا
 ب العرب جمعا في الميامن ازهرا
 نت جاريات في المعامع انهرا
 ر وانضوا لهما انضوا ولا مرا
 دهما لقد حمد الوري حسن القرى
 من بات في عليهما مستأذرا
 ل وعاد عن ملكيها متشكرا

وغدا يذبح ثناهما مترنماً
 شيخ تعالى قدره بربي عما
 يولي العفاة نواله بسخا وده
 ويؤمن اللاجين من هول الفضا
 فتراه يوم السلم مأثور الندى
 وهو الكريم الخازم الفطن الذي
 قدزاره مولانا المبارك والمعز ال
 ومضى لمسقط حيث مشوى السيد ال
 ملك علا في فضله فوق الملو
 فأبر مسماه الاله فانه
 ومرددا آياته بين الوري
 ن ونال ذكراً بالمفاخر أعطرا
 طي الناس ماندهوه غيثاً ممطرا
 وان يكون على العباد مسطرا
 وتراه في ملقى العداة غصنفر
 يلقي الزمان مفكراً ومدبرا
 مرتجى ثم لقد حميد السرى
 مفضل فيصل زائراً مستنصرا
 لك وكان اي والله ارفعهم ذرى
 سمي يعود بكل خير للورى

﴿قران النيرين﴾

(بالوفاء والرفاء والبنين)

ونظم حضرة الشاعر الناثر، الشيخ زين العابدين، يمدح سمو
 مولانا المعز المعظم، ويهنيه بزفاف نجله المحبوب، سمو مولانا ولي العهد،
 نصره الملك، الشيخ جاسب خان حياه الله تعالى، ويؤرخ ذلك القران الزاهر
 المملوء بالمفاخر قال:

غنت طيور السعد في الاوكار
 فنذاكرت يوم المسرة والهنا
 يوم به طابت نفوس اولي النهى
 يوم سعيد فيه قد سعد الورى
 ماست جوانب روض قصر شيدت
 وترنمت شوقاً على استشعار
 إذ قد بدا بسكينة ووقار
 واستأصلت في عزة ونغار
 بمواهب حلت على استبشار
 أركانه من حكمة الجبار

فتمايل أطرافه بتبليج
يايوم كم لك بهجة قد قرطت
يايوم كم بك شام أرباب العلى
وبك انتضى شمس الاجلاهمة
فارتاح في أعلى المراتب رائداً
ذاك ابن جابر خزعل الملك الذي
ومعز سلطنة الذي انتظمت له
وأمير تومان الذي انتفعت به
سردار أرفع من تراكم مده
وأبو المجد كاسب من عرقت
من توج المجد الاثيل برفعة
شهم ملك ماجد ومنزه
غوث البلاد وذوالسداد مع الودا
جرثومة السكرماء والقرم الذي
أين المبلغ عن أخيه مبارك
أين المبلغ عن رعيم ملوكها
وأبو المفخم جابر من جمعت
قف يا بريد الخير واهتف قائلاً
بشراك في هذا الزواج لشبلك الـ
بشراك في هذا النجاح وما بدا
هنيت يارب الندى بمسرة

حتى استنار صفائح الازهار
أسماع أرباب الحجبى بدراري
فرحاً تبدى في مدى الاعصار
نافت ذراها عن سماء نثار
إيضاح عين الرشد والاصدار
حاز المواكب بالظبا البتار
كل الامور بفيلق جرار
الوفاد والوراد في الافطار
بين الورى كالزاهر التيار
فيه رجال من ذوي الافكار
شمخت معاليها بلا استنكار
في حكمه من لومة الاغيار
دلمن رجاه أنى حى الجار
لا يحتوي الا على استبصار
إبن الصباح السيد المغوار
بدر الملوك ونخبة الاحرار
فيه الخصال بحكمة القهار
بشراك في متزوج مغوار
سامي الاغر نتيجة الاخير
عين الصلاح لديك بالابكار
لانتفضي أبداً بلا استحصار

وابشر بكوكب سعده قد أقبل
 مستصحباً للعرز باستقرار
 عش ياوفير الحظ ما سكب الحيا
 بسعادة قامت على استنصار
 فلنجلك السامي أذاك مؤرخ
 بشراك من متزوج الابكار
 ❦ الشاء المطرز ❦

﴿ على السيد السند المعزز ﴾

وقال حضرة الشاعر اللبيب الأديب، المشار إلى فضله، الحاج زين
 العابدين الكويتي، يمتدح سمو مولانا وولي نعمتنا المعزز المعظم:

م	مالت ترفرف أعلاماً على قدر	وكوكب السعد جايزه وبذا الخبر
ع	علت بفتح من الباري ونصرته	حتى تسامت باوج العز والظفر
ز	زاحت هموم الأهل المجد منذ نشرت	يوم الهزاهز والارواح في الخطر
ا	الله ماهذه الاعلام خافقة	تسمو بأبيض يوم نير خضر
ل	لاقت ييمن العلاءهل الاولي شرفاً	تقاصرت عنه أهل المجد والفكر
س	سرت لواعج اشواق بلا مهل	تطوي ميادين عشق غير مستتر
ل	لوت عناناً لطرف النظم سالكة	مسالك الرشد والأرا بلا كدر
ط	طوت فيافي مالا تنتهي أبداً	فأفصحت لي عمارمت في الأثر
ن	نلت المنى بابتهاج حين عارضني	سر المعاني بآيات من السور
هـ	هو اتف السعد أبدت لي بشاؤها	على التهانى بذكر الخير للخير
س	سعت وماست وأبدت لي بلهينة	شغفت فيها بذيل الحظ والوطر
ر	راودتها عن معاني البشر فانبذت	من المسرة لي قولاً بلا عزر
د	دنوت منها فصيرت المدارك في	مناهج البشر لانبتي ولا تذر
ا	أفرغت ذهني وزاد الوجد في شغف	حتى أزاح قلبي هجمة القتر

ر	راقت مرآتي فلوب العارفين على	صفاء حسن كجذب العكس للصور
ا	ابان فيها مقادير التي ابتدعت	نتائج القرّ في أمن من الغير
ر	راقت سجلاتها في مدح شان فتى	تحيرت فيه جمهور من البشر
ف	فيا لمكرمة قد حازها ملك	سمت معاليه مثل الانجم الزهر
ع	عين الافاخم شمس الانجيين ومن	فاقت جلالته عن كل مشتهر
ا	امير تومان من جلت مناصبه	على اولى الفضل في آلائه القرر
م	معز سلطنة سردار ارفعها	شيخ المشايخ خزعل خان ذو الفكر
ي	يقوى به العزم لو يخطر بقلب فتى	من اسمه طرف من بهرج الخطر
ر	رب الندى وعماد المسلمين ومن	آبؤه القر كانوا نخبة الخير
ت	تالله ما كنت الا قطب دائرة	تصون حوزة اهل المجد بالنظر
و	والله لولاك ما كانت لها هم	تعيش فيها وشامو البؤس بالضرر
م	مروانه واحكم برغم الحاسدين وكن	عوناً وذخراً لاهل المجد والظفر
ا	أهنيك يا شايخ الاجلال ما بزغت	نجوم سمعدك بالاقبال والزهر
ن	نظمت ملكك تنظيماً على حكم	من ضافي الفكر والتمكين والقدر
خ	خابت مظنة من ناواك في مفض	وتاه في عثير الاسواء والسكر
ز	زارت طلائعك الغرا بني طرف	فاوردتها حياض الموت بالسمر
ع	عاضدت حرّاً وفيأأروعا ملكاً	مبارك ابن صباح عبرة للعبر
ل	لا فرق الله في شمليكما أبداً	مادام تضوي السما بالشمس والقمر
خ	خلدتما في ألد العيش واتضح	عين الهنا بكما يانيرا الفكر
ا	أبوح في شطر اجلاليكما فلكم	صفت النظام بسبك مشبه الدرر
ن	نضيت أعتاب أبواب لجودكمو	بزهرات تحيات بلا قصر

— النصر الباهر —

« لسمو المولى الجليل الآثر »

ان بني طرف في محلة الخويزة في عربستان هم أهل غزو وتلاقل
وكثيراً ما اقلقوا الدولة الايرانية وفي الاخير اناطت الدولة أمرهم بسمو
مولانا دوالي نعمتنا المعزّ المعظم فاخذ يسرّس شؤونهم تارة بأرائه الصائبة
وطوراً بسببونه البتارة وكانوا أحياناً يقرون بالطاعة والخضوع وأحياناً يظهر
العصيان وفي عام ١٣٢٦ عصا هؤلاء، وأظهروا التمرد فساق عليهم سموه
جيوشه المظفرة بما يربو على الخمسين الف محارب وتقرّر لدى الخاص والعام
ان سموه سيمحوهم في هذه المرة عن آخرهم على انهم لما رأوا مولانا ومن
معه من الجيوش الجرارة أتوه خاضعين واستسلموا اليه بذل واستكانة وتقدم
العلماء من سموه أعزّه الله مستشفعين فتغاب حلمه على حزمه وعفا عنهم منة
وكرماً وشفقة على المسلمين وهكذا تأيد السلام في هاتيك الجهات وكان
عندهم ذلك اليوم يوم عيد وقد هنا سموه بهذا النور الباهر الشعراء منهم حفرة
السيد عبد القادر العبادي البغدادي وقد قال وأجاد :

نطاف لماك لا نطف الخمدور	رمت جسم المتسيم بالفتور
وما حاب العصير أجعداً لبدأ	بلب الصب من حلب الثغور
أساقيتي حميا الكاس صرفاً	أديري من سلافتها أديري
وغنيتني بلعن فيه يدعو	أيا نعمات بالمهجات طيري
وضامية الخشي رفقا لصب	تناهب جسمه سيف الخصور
متى نلت ضمور في وشاح	بيت شوقاً لها فلق الضمير
إذا هز الصبا عطفيك دلاً	دعاك الدل بالارداف موري

أريا الردف ظلما الكشح جدي
أمصطاد الظباء العين حاذر
فكم من صائد تركته صيدا
فبالغورين كل فتى جلاد
ني العم اطلبوا بدمي غزالا
يفتر من لواحظه فيرمي
آينه روادف فيمسي
رمي كبدني بسهم الحب عمدا
أغزلة مسقط العالمين غطي
لقد سلبتك أخت بني رياح
إذا التفتت بذي جيد أرتي
أسارقة المها لفتات جيد
وزائرة وجنح الليل يرخي
وعين النجم أمست وهي شرد
تله أخا المشيب بداء شيب
يذيع بها النسيم الغض وهنا
إذا عبثت بها نسائم دل
كأن البدر والجوزاء مما
تدير زجاجة رقت حواشيها
وتشربها مشعشة ترني
كأن شقيق ورد الخلد امسى

بلمب يستخف حجى الوقور
لها فتكات ليث شرى المصور
له نصبت حباتل من شعور
تحمكم فيه كل رشا غرير
تعرض لي بأودية السدير
بها مثل النبال من الجفير
أسيراً في الأكلة والخدور
فوا كبدي من الماني الاسير
على عطل لحاظ الاستعير
حشاً وطلاً وطرفاً ذا فتور
مهة نقي تربيع الى غرير
أعيري الظبي لفته أعيري
قواده بها جبل الستور
تراقبها مراقبة الفيور
ردع حب الغريرة للغرير
وتكتمها مسلة الشعور
حسبت الروض رف على الغدير
تجمل على التراب والخصور
دجى منها بحجم مستنير
مذهبة مفضضة النحور
يذاب لنا بكأس من ثغور

اذا مات بها نشوات سكر
 يسر لي الهوى منها حديثاً
 حديث هوى تنظمه جمانا
 لدى روض تهب به النعاما
 فما أدري أراح الروض يبدو
 أم التمت به غرر المساعي
 مساع لو صدقت بها الدراري
 يتهاون الاثير له محمل
 وهل فيه ألم الوهم آناً
 اخو حلم كأن ضياه امست
 بصول بمنعة في العز عنها
 فتي ان جالت الجلا اتاما
 كمثل الريف منصتاً شياه
 تعم رأسه بالعزم لما
 سطا بالدهر وهو الدخيم
 فلولا الصبر شيمته لاضحي
 فيالك سطوة تركت حشاه
 غزا ارض الحوزة حين راهوا
 فصبحهم بجيش ليس فيه
 فلما اجتاحهم وسطا عليهم
 جأؤا طائمين وقد عاثهم

أرتك تعطف الغصن النفير
 يضيق بسره كتم الصدور
 وتشره أخوا البدر النوير
 وتسبق منه في قس عطير
 به للطل كالمقد النفير
 لخزل فهي عقد للنجور
 اذا انشقت بنور غير نور
 وفيه أين للفلك الاثير
 فتسقط من علاه على الخبير
 تشبه حجي على ركني ثبير
 تقصر هية كفت المشير
 يخف بوثة الاسد المزير
 يطبق مفصل الخطب الكبير
 اخو الجلا تعم بالقبير
 فالناه بمارحة الاسير
 يدر قري لساعية النسور
 لها خفقان أجنحة القاير
 على العصيان والبغي المبير
 سرى ملك وشيخ أو أمير
 تنادوا للدمار وللشور
 مهابة ذلك الاسد الهصور

وصاروا كالبيد لدى علاه
 اعزني يا ابن ام المجد فهما
 واوسع لي فقد اضحى ورودي
 وعذراً لي فرب طوبل مدح
 ارى ارضاً تحمل بها سماء
 لها اضحت ذكاء نوى اديماً
 اتخذت البدر وهو اخوك فيها
 فتى رجب الامارة راح يذكو
 اخو حسب لو انك فيه تجلو
 تصول به ربيعة في الممالي
 حبير الفضل راح عليك يطفو
 لك الكف التي في البحر مدت
 وخير المال عندك يوم يندو
 لسانك لاشبا المصعب الطرير
 اتول الالبس الظلماء امتت
 اسد نظراً اتار ما تراها
 ام استعمل لخزعل نور وجهه
 ايا بيد احزني بابن الوامي
 اميري لاعدتي فيك بشراً
 سبقت بسن ذي العشرين شيخاً
 فلما ان سبقت لحظت سبي

من العطل الصغير الى الكبير
 فقد سلبت صفاتكم وشوري
 يضيق به بمد حكمو صدوري
 لكم اضحى اخا الباع القصير
 تشاب بالاهلة والبدر
 ووشيك هالة البدر المنير
 سميراً اذ تجل عن السمير
 بمظفيه ولا ارج البشير
 يحيا الليل رفقك في سكور
 اذا ما الفخر قصر بالفخور
 عقيد المجد لاوشي الحرير
 وحاشا جودها جزر البحور
 اخا نقص وعرضك في وفور
 وجردك لاحيا النوه المطير
 تقاذفه السهول الى الوعور
 على اقلعات ام لمعات نور
 طوى برد الدجى طي الحبير
 وياظما بابن الليل جوري
 بمنشور السرور الى النشور
 تملك غاية الاد المسير
 بسنك بن مدن الشيخ الكبير

وراح وراك يرمي منه رجلا
 من التوم الذين جروا بسبق
 بكل فنى بماقد من اخيه
 فقل للشهب خير غنى لسار
 فقد كثرت مساعيتهم فقل لي
 عشير الحجر من للبدر لو قد
 اذن لعدا يطول الشمس نخرأ
 تسير بهمة الطفل الصغير
 تقصر عن خطأ الشعري العبور
 تلى الحلي شبا العضب الطير
 عن الشهب المضيفة بالبدور
 وذى احسابهم لمعت فضوري
 غدا منكم يردد في عشير
 بماقد حاز من نسب قصير

❦ مديح بوزنين ❦

وقال جامع هذا الكتاب في سمو مولانا وولي نعمتنا المنز المظم هذه

تقصيدة يتمدحه بها وهي ذات وزنين :

لله درك خزعل * من سيد
 فلقد حكيت بما أتيت * من الجلا
 ولقد بلغت من السما * حة والنبا
 انت الارجي للبرية * لة للمكا
 انا نذيع مديحك ال * ساني البها
 وزدد الحمد الكثر * ير على فعسا
 اضحت ديارك قبلة * وغدوت في
 قدبت فيك وفي ما * ترك الحسا
 وغدوت في ساني خلا * لك يا ممز
 ونظمت فيك الدرمن * شكري فكا
 ودعوت ان تبقى عز * زآ عاليسا
 - ادالورى * بفخاره انت الفخور
 ل اسكندرا * فوق الاريكاة والسرير
 هة مظهرا : من دونه اسحق ظهور
 رم والقرى * يا غوث كل فتى فقير
 معطرا * ولامرته فوق المطور
 لك في السرى * واليك مولاي المسير
 ما نيرا * وجلالك الاسنى منير
 من مخبرا * وانا بذلكم وخبير
 ز مبشرا * نعم البشارة والبشير
 ن مبرا * وبنثره عم الحبور
 سامي اندرى * بالمجد واليش المنصير

﴿ حرف الزاي ﴾

﴿ ذخيرة العجوز ^(١) ﴾﴿ في مدائح حامي العجوز ^(٢) ﴾

رقال جامع هذا الكتاب بتمدح - مو مولانا وولي نعمتنا صاحب السمو
المعظم الشيخ خزعل خان ويهنيه بظفره على أهل الحويزة بني طرف
بهذه النصيدة العجوزية :

دع الا كيدار يا ابن العجوز ^(٣)	وخلّ الهمّ للشيوخ العجوز ^(٤)
واسرع بي الي ازمى نوادي الـ	هنا ما بين أصحاب العجوز ^(٥)
الي ناد به أدفا بقرب الـ	حسان يبرد أيام العجوز ^(٦)
الي حيث العذارى والغواني	تماطيني أحاليب العجوز ^(٧)
الي حيث المدامة والندامي	وفياح المطر مع العجوز ^(٨)
هناك بين أهل الانس أنبي	على نعم المنعمة العجوز ^(٩)

« ١ » الجببة « ٢ » الثرية ويراد بها الملكة « ٣ » الدنيا « ٤ » العاجز « ٥ »
الجر « ٦ » أيام العجوز سبعة وهي تأتي في عجز الشتاء يشتد فيها البرد أربعة من آخر
شباط [فبراير] وثلاثة من أول آذار [مارس] وهي المعروفة عند العامة بالمسنقرضات
وهي سنّ وصنبر ووبر والآمر والمسوتمر والمعلل ومطفيء الجر أو مكفي الظمن
وجمعها ابن جر بقوله

كع الشتاء بسبعة غير	أيام شهلنا من الشهر
فاذا انقضت أيامها وموت	سنّ وصنبر مع الوبر
وبآمر واخيه موتمر	ومعلل ومطفيء الجر
ذهب الشتاء مولياً عجلاً	واتك واحدة من التجر

أراد بالشهلة العجوز وبالجر أول الشهر « ٧ » حاليب العجوز نوع من
الشراب « ٨ » ضرب من الطيب « ٩ » الصنجة أو الصناجة واحدة الصنوج

هنالك لي رداح قد رميتني
 اذا جليت جات عنادياجي ال
 واما ارسلت تلك المواضي
 وكم فتنت من العشاق قبلي
 وتفنت كل خال في هواها
 رميتني بالهوى المذري فسراً
 تركت بجهها أهلي ومالي
 ولم أر في مودتها سوى ما
 ولا ترجى وعود الفيد يوماً
 وما الاثني سوى أصل البلايا
 تصافي الحب في هذا التصابي
 فان رضى فيا نكده المعنى
 لها من حسنها حول وطول
 وايس بصونني من هول حبي
 سوى احسان وولاي المارجي
 هو الولي المبرز أبو الممالي
 ملك فضله في كل شيء

بلحظي مثل فاتكة العجوز^(١)
 مندا بضياء رجه كالعجوز^(٢)
 فليس يقيك مالك من عجوز^(٣)
 والقهم باتداب العجوز^(٤)
 ولو اضحى بسكان العجوز^(٥)
 والقيني بنيران العجوز^(٦)
 واصحابي ووالدني العجوز^(٧)
 يرى الانسان من لدغ العجوز^(٨)
 ولا ترجى موثيق العجوز^(٩)
 ومصدر كل كارثة عجوز^(١٠)
 مصافاة الخروف مع العجوز^(١١)
 وان تجفو نيا ملظي العجوز^(١٢)
 به تتوى على قلب العجوز^(١٣)
 وقد أصبحت في نار العجوز^(١٤)
 أخي الاجلال والسند العجوز^(١٥)
 ورب النصر في يوم العجوز^(١٦)
 اتد أربي على عد العجوز^(١٧)

١١ الحربة ٢ الشمس ٣ ترس ٤ الرعشة ٥ الصومعة ٦ الحى
 ٧ المرأة المسنة لعجزها عن أكثر الامور ٨ العقرب ٩ المرأة شابة كانت او
 عجوزاً ١٠ داهية ١١ الذئب ١٢ النار ١٣ الاسد ١٤ جهنم ١٥ الملك
 ١٦ الحرب ١٧ الالف من كل شيء

- يوجد تكريماً من غير من
 فكم اكسى العري لباس خز
 وما ان تنظفي نار الاثافي
 اليه الناس تسمى في سراها
 وان به محمرة تسامت
 وباتت في مكارمه رياضاً
 لك الرحمن خزعل من ملينك
 ملكت قلوبنا ملكا حلالا
 فمن والاك قد والى جموع آا
 ووالى المصطفى طه المفدى
 ومن عاداك عادى الله حقاً
 خرجت اطرف اذنشوا خروجا
 وجردت الحسام بخير زند
 وسقت عليهم والفرسان سوقاً
 هنالك قد جعلت عداك زاداً
- (١) ويعطي بالشمال وبالعجوز
 (٢) وجز خرافه لقرى العجوز
 (٣) له يوماً بانزال العجوز
 (٤) حجيجاً كل يوم من العجوز
 (٥) وأضحت للبرية كالعجوز
 (٦) ينوح بها العجوز من العجوز
 (٧) سما في فضاه فوق العجوز
 (٨) بفضلها اذ وصلت الى العجوز
 (٩) أعارب ساكني هذي العجوز
 (١٠) وآل البيت مع رب العجوز
 (١١) وبات مقامه قاع العجوز
 (١٢) على متن المطهرة العجوز
 (١٣) به يمتاز صيال العجوز
 (١٤) وكنت برأس هاتيك العجوز
 (١٥) الى العقبان مع طير العجوز

« ١ » اليد اليمنى « ٢ » الجامع « ٣ » القدر « ٤ » السنة « ٥ » الكعبة « ٦ »
 « المسك » « ٧ » دائرة الشمس « ٨ » الولاية « ٩ » الارض « ١٠ » السماء « ١١ » جهنم
 « ١٢ » الفرس « ١٣ » نصل السيف « ١٤ » الكتيبة « ١٥ » طير العجوز هو
 الرخم او الابقع ويشبه النهر في الخفاة ويقال له أيضاً الاخوق يختار لبيضه اطراف
 الجبال الشاهقة ومواقع الصدوع وخلال الصخور ليعسر الوصول اليه والعامية تسميه
 الشوح

- وفزت بكلّ مـمـدام جري ١
 كأنّ يمينك العليا وفيها الـ ٢
 فجاءك منهو من ظلّ حياً ٣
 بثوب الدلّ قد سألوك عنوآ ٤
 وقد خنوا لحكمك يا فدى ٥
 فقاتلت الجوع بكلّ حلم ٦
 وقد أدلتهم كرمآ وجرودآ ٧
 وقد شاموا الغنى والرزق حقآ ٨
 فيالله درك من عميد ٩
 وأصبح بين أرباب المعالي ١٠
 وبات لنا وفي كفيه سحب ١١
 أيا سردار ارفع يا عمادي ١٢
 اتبتك هاتآ بقريض شعر ١٣
 اردد فيه مالك من أيادي ١٤
 وكدت اطير نحوك باشتياقي ١٥
 وأقطع ساجحآ في البحر ذاك الـ ١٦
 وان اليك يا سندي لمهل ١٧
- وأروع فاتك قرم عجوز ١
 حسام نمت له مثل العجوز ٢
 الى سامي مقامك في العجوز ٣
 وغفراً مع موكدة العجوز ٤
 وقد خضوا ارنوع العجوز ٥
 وأزيت الجوع من العجوز ٦
 بلين الدر مع بدر العجوز ٧
 وكانوا في العري وفي العجوز ٨
 تاشد حمده حادي العجوز ٩
 يظلمو كباستقة العجوز ١٠
 تفيض زدي كفضاض العجوز ١١
 بقيت لنا بمكلوه العجوز ١٢
 يردده المقيم مع العجوز ١٣
 هي والله أمواج العجوز ١٤
 لأنم يدريك ان عجرت عجوزي ١٥
 طريق بغير ساجحة العجوز ١٦
 علي السير في وعر العجوز ١٧

(١) بطل (٢) مسافر في قبضة السيف (٣) الخيمة (٤) التوبة (٥) الرابية (٦) طعام يتخذ من
 نبات البحر (٧) الفضه (٨) الجوع (٩) الناقة (١٠) النخلة (١١) البئر (١٢) العافية
 (١٣) للمسافر (١٤) البحر (١٥) الرمكة وهي الفرس والبرزونة تحذلانسل (١٦) السفينة
 (١٧) الطريق

- عليك سلام ربي مع نسيم^(١) صباح والله لي فتح العجوز
 فان رضك لي أقصى الاماني^(٢) هو والله ترسي مع عجوزي
 وان منك يندوني وأهلي^(٣) كما نغدي بالبان العجوز
 ألت مؤيد الاسلام حقاً^(٤) بتأييد الشريعة والعجوز
 قدم واسلم باقبال^(٥) وعين وجلال الى يوم العجوز
 وأعذرني اذا أوجزت مدحي^(٦) وضافت فيه قافية العجوز

— تاريخ —

وقال جامع هذا الكتاب مؤرخاً هذا النصر المبين :

صافي بخزعل غازي زماننا باعـتزاز
 فكان أسمى عليك يرجي ليوم الكناز
 وكان اسخى جواد يرجي لاهل اعزاز
 وهو المؤيد بسطو على المدى في المغازي
 اعز كل ذليل اذل رهط العزاز
 ان سل في الحرب عضباً يهتز اي اهتزاز
 أهل الخويزة شاموا بالحق لا بمجاز
 ان المعز قدير لمن تمدى بمجازي
 اهني المعز بفوز لا لا بازمي طراز
 ولله والي الهاني والاعادي التعازي
 وللسبرية ارخ بالبشر فسط ارتجازي ٨١٣٢٦
 والنصر يا دهر ارخ صافي بخزصل غازي ١٩٠٩ م

(١) السوم (٢) القوس (٣) البقرة (٤) الخلافة (٥) القيامة (٦) كلمة عجوز

حرف السين

النشيد المطرز

(لجانب الملك المعزز)

وقال حضرة الاديب الارنب والشاعر اللبيب فضيلتو الحاج زين
العابدين الكويتي في مديح مولانا الكبير والسند القدير صاحب المعالي الباهرة
وحامي الجيوش القاهرة معز السلطنة سردار ارفع سمو الشيخ خزعل خان
وفد طرز اوائل آياتها بحروف الهجاء من الالف الى الياء :

ا	أدر الراح في زجاجات انس	واتخذ موطناً بجهات طرس
ب	بت بها مفرماً لتلقى نجماً	في هواها لدى جلالة قدس
ت	تم عين السرور مذ عبت من	دوحة الانس دوحها بالامس
ث	ثم فاستدشق الخزامي بروض	جلالته الحياء من غير طمس
ج	جاور الغيد والتم الثغر منها	فهي محبوبة لدى كل نفس
ح	حرت في وصف ربة الخدر خود	طلعت من خباياها كاشمس
خ	خلدت نار عشقها في فؤادي	وسقتني خمر الغرام بكأس
د	دمرت صوب خاطري من لحاظ	فتكت بي وحشوها السحر بمسي
ذ	ذات غنج تبدي الدلال اضاحاً	فتأتمني بأجن ذات نفس
ر	رمقتني بأسهم الطرف حتى	طاش ابي فما وعيت بنفسي
ز	زاد وجدني فرمت منها وصالاً	فأشارت بأربع لا بخمس
س	سرنى ما وعيت منها ولكن	طلبت مهرها الثمين بهمس
ش	شرفنتي وأفصحت لي بهمس	كان مدحاً بسامي انقدر برسي
ص	صرحت لي وقالت انشد قريضاً	لمليك فاق الملوك ببأس

ض ضافي الحكم من تسامى له الج
 ط طائر الفكر لم ينل من علاه
 ظ ظن شائيه خاب فيما ادعاه
 ع علم الناس يا أبي كاسب الند
 غ غير ان كنت للمكارم كنزاً
 ف فزت في اعظم المراتب فوزاً
 ق قد اقرت لك الملوك اعترافاً
 ك كنت كالطود لا نهزك ريح
 ل ليت شعري ماذا اقول بمدحي
 م من بني عامر تنتجت حقاً
 ن نات جاهاً عضت عليه اناس
 و وأنت الكواكب السعد تزهو
 ه ها أنتك الريض ممن تباهي
 لا لا ابي قول الوشاة فاني
 ي يا شميخ الذري قدم بانتصار

﴿ومما قيل في سموه﴾

يد امرء ترشح النعمى لآملها
 ملك تفتن بالاحسان حين قرى

﴿وقال جامع هذا الكتاب في سمو المعز﴾

لنا بمعز دين الله ملك
 لغد غذيت به الاجسام جوداً
 حليم محسن شهيم انيس
 كما غذيت بمعناه النفوس

الانداسية الحسنة

بمدائح المعز أبي الالاء

وقال جامع هذا الكتاب في مدائح سمو ولانا الموز فخر الاعارب
والاعجام واليد الند المدوح في كل مقام الشيخ خزعل خان حفظه الله
تعالى هذا المرشح الاندلسي وأنشده بين يديه عند ما كان في الحضرة
السنية في القبيلة المحمية :

بدا نور الميب من المقابس وكان لثيرات الخمس سادس

فناز ضياؤه هذي الدياجي

وما أحلى مواصلة المفاجي

فبات من القضا ما كنت راجي

و كنت بيده أبدأ اناجي

غزالا في سواد القاب كائن نفورا للاحبة لم يوانس

أناجيه باشواق المعنى

وأسأله مواصلي لاهنا

فظل يطيل هذا البعد عنا

وان نرجو تطفه نبجني

الى ان رق للهب الموائس وواقاني موافاة الخالس

وجاء مكفرا عن عهد ماضي

بحظ مثل حد السيف ماضي

يقول وما هجرتك عن تفاضي

فهل ترضى فقلت فديت راضي

بما تقضي به والله حارس جمالك من مشاة الاوانس

قال علي في زاهي المحيا

وقبلي على رغي وحيا

فكان رضاه مثل الحيا

غدوث به بعيد الموت حيا

ومات على جنني ورد المنارس فاقطف ما بذني الخدين غارس

ولم أهرب عتارب عارضيه

ولا فتكات نافذ ملاميه

وونه نات ما قد اشتهيه

وما قد كنت قبلا ارجيه

ولي بسم الزمان وكان عابس وعاد لي الرجاء وكنت آيس

بمرضاة انمر أبي المعالي

مليك فضله الاسنى يلالي

لقد أغنى البرية بالنوال

واول الناس مشكور الفعال

وبات مديحه زهو المجالس وفاكة المنادم والمجالس

هو حامي الاعارب والاعاجم

ومن أضحي لود الدهر عاجم

يرجى للمعانم والمكارم

وللعاليا ومأنور العظام

لقد احيا بامرته المدارس ولولاه لبات العلم دارس

محمرةً به أضحت جنانا
 وقد أحيا بمربعها الامانا
 وشمت بها حضارتها عيانا
 وبات نزيلها ابدًا مصانا
 من القدر المخيف بظل فارس تذل لسيفه الاسد الاشاوس
 أقام العدل في تلك المغاني
 ونال عبيده فيه الاماني
 وبتوا بالمرّة والتهاني
 على نعم المثلث والمثاني
 يجرون المخامل والاطالس وما فيهم فقير الحبل بانس
 أخزعل خان يا ذخر البرايا
 وياربّ المخائل والسجايا
 لقد اوايتنا غرّ العطايا
 واهديت المواهب والهدايا
 وفيك اخضرّ مدد كان يابس فلا نرجو من الافلاك حابس
 لقد جددت للاسلام مجدا
 وصنت الملك عمن قد تمدى
 فكفك بالندي ادنى واندى
 وسيفك لامدى افنى واردى
 فان اعطيت النفايس وان حاربت ارهبت الفرائس
 فدمت مدى الزمان لنا عميدا

وعشت لنا على رغد خلودا
 نلاقي فيك مفضالا مجيدا
 تحاكي في مفاخرك الرشيدا
 فانك قد حبست لنا الحبايس وابقيت البلاد انا فرادس
 ﴿ كلمة ثناء ﴾

وقال جامع هذا الكتاب يتمدح سمو المعز المومض وكان الناظم
 في مجلس طرب بمصر . وقد دار الحديث على مدائح سموه :

هات المدامة واسقني بالكاس	او من رضاك ياغزالي الحاسي
واسدد على قاني النبال النافذا	ت ولا تحف من طرفك النعاس
وأمل علي ولا تصد فاني	بهوى اميل قوامك المياس
وادن العمدار فاني متشوق	ابدا لا استنشق عرف الآس
وافد فنت بحسنتك الزاهي ولي	س من الموسوس في صدور الناس
وغدوت في هذا الغرام مابللا	متمذبا بوساوس الخناس
حب تملكني فسكنت به اسية	ر المرتجي رب الندى والباس
مولاي خزعل خان من أيامنا	فيه غدت كحواقل الاعراس
ملك لقد كفلت لنا ارزاقنا	حسنته من مؤلم الافلاس
وغدا لنا الملجأ الوحيد وكان في	نا محسنا ومؤيدا ومواسي
ملك القلوب بفضله وبعدله	وبعلمه وبياهر الايناس
واعاد الاسلام نشأته التي	كانت تلالتي في بني العباس
وأرى البرية حلم معن في سخا	النضل في سابي ذكاء اياس
فلندعون لسموه في ان يعيد	ش انصرة الادباء والاكياس

حرف الشين ❦

❦ الدعاء الواجب ❦

❦ لمولانا العميم المواهب ❦

وقال جامع هذا الكتاب بتدح سمو مولانا وولي نعمتنا من السلطنة
مردار ارغيم سمو الشيخ خزعل خان في هذه القصيدة وقد ضمن اوائل
آياتها حروف البجاء واختتمها بدعاء تركي وهو هذا « خان خزعل
دولتيله بيك يشا »

أ	أطل اللوم وقل مهما تشا	فلهوى خالط قلبي والحشا
ب	بان ن أهوى وإبقاني بلا	عضد طوعا لوأش قد وشى
ت	تم ما أخشى صدود وجفا	ونواح يورث الطرف غشا
ث	ثم سقم نأحل يفني الزوى	يورث الأصاب هذا الرعشا
ج	جمل ياغاية ما أرجو ارحمي	مغربا في دمه قد اجبشا
ح	حال هذا الحول ما اطوله	بيننا قد كان حولا مدهشا
خ	خاب فيه السمي لا حول ولا	وبه قد بت متوب الوشا
د	دارني يا جمل داري قبل ان	تسمعي غني المقال المرعشا
ذ	ذاب قلبي لوعبة وا اسفا	وله لحظك عمداً ندشا
ر	رميات اللحظ ترمي كل من	في الهوى الذري يا جمل نشا
ز	زال عهد الوصل اذ زال الهنا	عن فؤادي واغتندي مستوحشا
س	سألوني الصبر جهلا بالهوى	لم يك الصبر دواء منعشا
ش	شمت الاعداء لما قد رأوا	بي داء اليأس والبؤس فشا
ص	صعبوا اللقيا على ان اللقا	في رضا خزعل هين حيث شا

ض	ضاه فيه ليل حظي بعد ما	كان صبح الحظ بي قبلا عشا
ط	طاب لي تداحه لما غدا	واحد الدنيا نغارا وانتشا
ظ	ظما أي ألم منه راحة	لست اشكو بعد ذاك الطشا
ع	عربي من بني عامر تد	أسف الاعجاب ثم الحبشا
غ	غادر الدهر على ما يشتهي	ان دعا ابي خضوعا ووشى
ف	فاق ارباب المعالي همة	حيث أضجى لها مفترشا
ق	قل لمن ولاه بشري بالمى	ولمن نواه نلت الفششا
ك	كثبت فيه أساطير الثنا	ومالي الحمد فيه رقشا
ل	لم ينجب آمله كلا ولا	هابه السائل يوما واختشى
م	مدحه المنظوم من در ومن	عسجد أسمعت فيه الطرشا
ن	نال من دنياه غايات المنى	وأنال الناس كلا ما يشا
هـ	هو ذخر الملك نخر العرب بل	مظهر المجد عليه انتقشا
و	ورث الاصحاب مجدا أذعطا	ولا عده الفنا اذ بطشا
لا	لا يفیه الحمد شاد شاعر	نظم الدر عتوداً ووشى
ي	يا بني أمني انشدوا فيه الدعا	«خان خزعل دولتيه بيك يشا»

- وقال - جامع هذا الكتاب في سمو الميز -

بفضل مزر الملك مع حسن حمله	لقد عز ذوالاذلال واستأنس الوحش
ونار لنا النيران للبر والقرى	وانا الى انوارها ابدأ نشو
وقد شيد مانوق السما كين مرته ال	رفيع وفي الاباب شيد له عرش
وعمت أياديه الندية في الوري	وکار لها زاهي مدائحنا نقش
فيا ايها السردار ارفع دم لنا	عميداً جواداً في واهبه نشو

- حرف الصاد -

نشيد الحمد

- في سجايا السيد السند الفرد -

وقال جامع هذا الكتاب يمدح السيد السند الاميد والمولى الامير المحيد

سما والشيخ خزعل خان ، حياه الله ، وبتشوق الى اقيامه:

ولقد عهدت في الغرام ربوصا	بعت لحب بذ الجفاء رخيصة
عك فاه تثلت مع الرضا مرخوصا	وصرفتني يا جميل ظلما عن ربو
قد كنت عندك ضاحكا ورخوصا	وتركتني متعذبا من بعد ما
والقلب نحوك لا يزال شخوصا	أطوي الفيافي هائما متلوعا
ل فلا رأيت من القضا تنغيصا	نصت عيشي يا مليحة في الدلا
مكلومة فرحى هيمت قنيصا	وقصت في شرك الضفائر مهجة
تلي فترقص من صفا ترقيصا	وجلني بين الوري أحدىة
سجده على نظر الملا تشخيصا	فانا شخص دور حبي في مرا
في ذا الهوى بشدائي تلخيصا	والخصم الول الذي لا قيته
زفتدغدا ذخر الوري المخصوصا	والله يفرج كربتي بلقا الماز
تبجلى فلا تلقى بهن نقيصا	رب الكمال بحسن آثاره
قد كان في كسب الفخار حريصا	جواد في بذل السنوال وانما
ظل المغارم والعنا تقايصا	قد قاصت عزما، عن ملكه
يرتد عن حسن الفعل نكوصا	وخطير كل موحد يسمى ولا
روح الامام المرتضى تقايصا	فكانه متمص بتقاه من
اني خلصت لك الولا، خلوصا	بانيها الردار أرفع خزعل

فانظر الى العبد المتيم في هـ - وا
 واشفق عليّ تكسركم وتلطفاً
 وانم عليّ بنظرة فيها المنى
 نعمي تخممني من البلبال وال
 فاصيغ - يدك من لآلي بحر فضـ
 واحص الحق الصريح بذكر مج
 وأبين المعنى الذي فيه فغا
 واسلم ودم في باذخ المجد الذي
 لك ولا يزال مدى الزمان خصيصاً
 برضاك يارب العلاء تخميصاً
 ولات أكرم من يُرام ويوصى
 أهوال في هذا النوى تخليصاً
 ملك اذ غدوت لذي الآثر قدوصاً
 ملك في أناشيد الثنا تمجيصاً
 رك سيدي ولان يكون عويصاً
 ما ان نرى لتمامه تنقيصاً

❦ زاهي النشيد ❦

❦ في مدائح سمو المعز الرشيد ❦

وقال حضرة الشاعر لاديب السيف المنتضى الشيخ محمد رمضان كبار
 شعراء العراق في سمو المعز المفدى:

ابقرا غداة لتجديد النوى شخصوا
 غابت في جهنم حتى اذا علموا
 ناديت حاديم مهلاً وقد شرقت
 لا تعجلن الامر قد علمت به
 واسلك سبيل التواني في تناوله
 واحبس برقع معز الملك سار دما
 فتى تسلمى بآيات الفاخر اذ
 من مشر زاد نقصاً فيه شانهم
 طاروا وحص الى البلياء كان لهم
 مثال عيني في الظبي الذي قنصوا
 ماني غلوا حشى قلبي وما رخصوا
 بالدمع عيني وكم نبعدهم غصص
 وان همك فيه الحب والحرص
 فانما بالتواني تدرك الفرص
 تلقى الاماني تناديه لها قنص
 يتلى على الخلق من اعجازه القصص
 لكنهم في العلى زادوا وما نقصوا
 فضل التناول منها والعلى حصص

حرف الضاد ❦

❦ زهر الرباض ❦

❦ في مدائح صاحب الجود المفاض ❦

ونظم جامع هذا الكتاب هذه القصيدة في مدائح سمو الميرزا المظم ولي
الزيم وقد أرسلها لسموه من مدينة القامحة عند تودده من رحلته المشهورة
في بلاد العرب سنة ١٣٢٦ هـ قال :

لقد قابلت عهدي بانتفاض	وأخضعت الحقيقة لاقتراض
وأمرت بان أنأي فاضحت	بجالنا الزهية بارفضاض
وأغضيت الجفون عن المنى	وما فكرت في هذا التفاضي
وأصبح بمد ذالدهجران صدري	وحقك باضطراب وانقباض
واظلم في النوى زهي نهاري	وكان دجاي عندك بابيضاض
قد انقضت عي قلبي الرزيا	على أثر الوي شر انقباض
فوا أسفي نلى ليلات أنسي	ووا أسفي على عهد التراضي
مضت تلك الموقف في هناها	ولاعود لا يامي المواضي
ذكرتك في ربي مصر فضافت	علي برحبها هذي الاراضي
لمن أشكوجوى سمدري واني	أرى ما للهوى والحب قاضي
سوى الملك الذي أبلى البرايا	مكارمه فكان له ركاضي
هو سردارنا الاعلى المفدى ال	بذي فيه الزمان غدا يواضي
به أصحابه ارتفعوا علواً	وبات به الاعادي بانقباض
به الايام قد لالت وضاءت	بآتيها وحاضرها وماضي
به عمت بشائرنا وصحت	به أبقامنا بعد المراض

فبيح الذي عنه ترضى فلا يخشى أنا كيد المضاض
 واف الذي قد كان عنه سمو الشيخ خزعل خان غاضي
 أيام ولاي صلت على الاعادي سيف كان في يمينك ماضي
 وأنصفت العباد بشرع طه وأمر الله في يوم التفاضي
 وأسفت البرية في أيادي طوال في مكارمها عراض
 ومن جدواك أغنيت العوافي فلن يبقى بهم بادي الوفاض
 محمودة نمت بعلاك تزهو مرابها كجنات الرياض
 وبانت مورد الورد طراً وقد ورد والذئب من الحياض
 وفيها الناس قد آمنوا وناموا وعينك لم تذق ظم الغماض
 فلا زلت المرجى للمطايا بجهدواك الميم المستفاض

﴿ المثل المأثور ﴾

« بفضل سمو المعز المشكور »

وقال جامع هذا الكتاب يمدح سمو مولانا وولي نعمتنا معز السلطنة

الشيخ خزعل خان بهذه القصيدة. ولم يرسلها اسموه:

ما البرق ما بين الغمام او مضا الا واذا كرتني بهد قد مضى
 عهد بلغت به الذي ياليت قد دام لي بصفا اللقاء وما اتقضى
 عهد يذكرني بجملة ربة ال وجهه الذي بدجي غرته أضا
 عهد له في التلب ذكر دائم ابقاه مشملا بنيران الغضا
 يا ساكني ارض العراق فديتمو هل تذكرون عهد ودي بالرضا
 أرى لكم وداً صحيحاً صادقاً ما طال هذا لهجري لن ينقضا
 اني لا ذكركم فاشرق بالبكا ذكرى لها طرف الشجي ما اغمضا

ذكرى لفضل الشيخ خزعل خان من
 ملك لقد ساد الزمان بحزمه
 وغدت محمرة به دار الهنا
 حبيج الحبيج لها وباتت قبلة
 طوبى لساكنتها وجاور سيداً
 لله درأيه ان لاقى العدى
 يفني الجموع فلا ترى الا القتية
 واذا انجلي يوم الندى أولى المني
 واذا جناح البلاء واليمن والا
 واذا أقام المدل ساوى في العبا
 ويرى بنير رأيه ما ان يكو
 عربي رجوى العرب ان يحاسبه
 أمعزز الاسلام في مسعك يا
 اهنيك بالشرف التليد وقد جنه
 واهناً بمالك في القلوب من الولا
 واهناً فقد أرضيت ربك بالتقى
 ولانت افضل من يردد مدحه
 واسلم ودم في غبطة وسعادة

﴿وقال بعضهم يتدح سمو المعز﴾

فدم للملك تحمي جانبيه
 وخلق تبسم الايام فيه
 بعزم عنه تتلم المواضي
 وخلق مثل ازهار الرياض

- حرف الطاء -

﴿ حسن النظام ﴾

« في مدائح خير الانام »

وقل حضرة الشاعر الاديب الحاج زين العابدين الكويتي يمدح سمو

مولانا الميرزا المصطفى وقد تخلص بمدح سمو الشيخ مبارك الصباح الاعظم

جری النظام وعند الراق قد سقطا	ثم البياض غدا للدر ملتقطا
زهت صفائح اوراق البياض لما	نالت لآل نظام راق وارتبطا
تزهرت جنبات الررض واعتبقت	منها روائح مسك فاح واعتبطا
تمطرت كرة الافلاك من ارج	يضوع من سمط در عطار اللفطا
بدت صفائح روض حشوها زهر	وداعي الحلم من اطرافها كسطا
رايت فيها هي يرتعن في طرب	تيس شونا وقد ابدین لي شططا
فليت شمري ان العاذلين راوا	فوق المجد طير السعد قد هبطا
رسالة يا برید الخیر نذ عجلا	مني لي من بقايا حبه انبسطا
ذاك الهمام سيف العز من قام	من للجلالة جهرأ ارضح الشرطا
اعني ابن جار سامي التدر خزعله	حاوي المفاخر من للحكم قد ضبطا
تخير فيه ذوو الالباب ذ بزغت	شمس الجلال ان بالبدل قد زمطا
نعم تناولت في نظمي سبيل علا	ما قد حواه لي الفكر الذي شططا
ارجو باكاسب الندب الذي اتبذت	من جوده الزخر التيار فاختلطتا
قرم تتسج من غمر الجمدود اذا	تذاكرت منهمو الاماحوت نمطا
سل انقبائل طرأ عن مهابته	اذ للذين بمواقف أعلن السخطا
تفر منه الاسود الضاريات متى	من غمده الناطع البتار قد خرطا

لله در فتى زاعت مآثره
 من رام فيه از دراء ناله غصص
 حرّ تذكرني حسن الفعل متى
 يا ماجداً حاز للملأء كم لك من
 احيت من جندك الماضي لنا سبلا
 مامات من أنت في الدنيا له خلف
 انخت راحتي قدماً ببابك يا
 وذي لهجت بها صدقاً بذكر كمو
 أقصر نظامك يا مبدى البديع فلا
 وأهدده بتحيات نمت وسمت
 لاسيا ابن صباح بل مباركنا
 اكرم به من شميخ العزم جم ندى
 عليه مني سلام يبريق

✽ عرف الزمور ✽

﴿ في مدائح سردار الفيور ﴾

ونظم جامع هذا الكتاب تخمياً امتدح فيه المولى التكبير والسيد السنند
 الندير صاحب السمو الشيخ خزعل خان قال :

سلت من الاخطا سيفاً مختلط رمت به اهل التصابي في شطط
 فويل من في حبه ايوما سقط وويله من آنس اعد قنط
 اذ بات معها في عهد مرتبط .

دور

حورية قد خيرت اهل الحجي في دلهما ما بين ياس او رجا
ان سعيد القوم من منها نجا وقابل التمداح منها بالهجا
لقد نجا والله من شر الغاط

دور

حسنة الوجه بلا احسان كأنها صفة الشيطان
تألب بالآساد والغزلان تجاهم كأكر الصبيان
ترمي وتاني بينهم وتختبط.

دور

تبسم من در وعن مرجان تبسماً يزيد شوق العاني
تعطيك شهد القول باللسان وتحتبه الهم من المعاني
اف له سم بشهد مخنط

دور

ان واصت يوما فلان تصدع أو سلمت تصبو الى التوديع
تخاف الماهوف كالمضروع بيلة كإيلة اللسوع
يبكي من الدنيا ويشكو ما فرط

دور

كانت ترني صادق الغرام مذ كنت في أمن من الايام
وكنت مع حظي على سلام بسودد عال ومجد سامي
ما ان دعوت الدهر لي الانشط

دور

حتى اذ ما خاني الزمان وقد جفاني الصعب والخلان

وضاع مني الاضفر الرنان ولم يعد لي في اتمضا امان
والشيب في رأسي وفودي وخط

دور

أبت بان ترعى لي الغماما وقد تاست ذلك الغراما
وانكرت ليلانا القداما وما تقضي بيذا تماما
كان ذلك المهدي ماقد كان قط

دور

وكل أنني تنكث المهودا اذا رأت عشيقها منكودا
او شاب او قد فارق المهودا هيمت تلقى غادة ودودا
تظل في حسن الولا بلا قنط

دور

يا جمل رفقاً ما من الصواب ان تدبني ما اتقت من شبابي
وواسع المال بلا حساب كي ترتضي عني رضا الاحباب
فانثني مسرور قلب مغتبط

دور

تركنتي ما بين فقر مع صدود اشكوز مني نائماً على الوجود
اشمت بي يا جمل في الغدر الجود ورق لي في ذا النوي قلب الحقود
وقد غدا عزال حي في لفظ

دور

اسامرُ النجوم في الليالي ارصدها رصداً بلا ملال
فبدرها كوجعك الملاي ونجمها كالدر واللاي

مد لها القيم رداه وبسط

دور

فضمضع الانوار ستر النعيم وقامت زواهر انجم وم
حزنا على هذا الحشا الكليم وما بقاي من جوى السيم
وقد تدلى في الرزايا وانخبط

دور

سبحان ربي بدل الاحوال وضعنح الكروب والاه وال
وقد بلغت السؤل والآمل لما معز الملك لي قد والى
وبت من تلياه في اسمى النقط

دور

خز عن ذواله لاء والجلال ومصدر المطاء والنوال
ومظاهر الفخار والاقبال يولي عطاياها بلا وال
ينثر فيها دره فيلتقط

دور

بتالد الفخار والطريف قد فاق كل يد شريف
وهو غياث المتجني المهوف احياء وات الجود والمروف
وادرت الافوام انواع التبط

دور

وصان هذا الملك بالجنود أبطال في يوم الوغى اسود
ياقى هم انداه ياتاييد مرتفع الرايات والبندود
منظم السير بتخطيط الخطط

دور

بشرت اعداء باهوال الفنا ومن يواليه بآيات الهنا
 بشري لنا فيها المعالي والمني وللعدي كان بها شر الفنا
 وعقدتم في سيفه الماضي انفرط

دور

هذا هو المسود المنصور والسيد السامي الحجي الوفور
 والاربي المحسن الكبير والمذعي العالم النحرير
 والملك الحازم للملك ضبط

دور

ياسيدي ياخير ملك حازم وخير من يرجي لدى العظام
 اسلم ودم للفضل والمكارم قولي الوري بواهر انعام
 تسمى لهيباك الرحال ومحط

دور

وفز بعالي الجاه والسلطان وقبل من العبد صدى النواني
 منشودة بنعم المشاني وقابل الخسيس بالرضوان
 فلا أبالي بالسوى اذا سخط

دور

نظمت في مدحك يا عمادي آي اثنا في اطرب الانشاد
 منذ كنت اسمي محسن جواد وما جدأ من افضل الامجاد
 وما لعلياك سوى الحسنى فقط

حرف الظاء

وقال جامع هذا الكتاب في سهو المعز

أفدي المعز بمهجتي ولحاظي ملك لنا قد شاد سوق عكاظ
 فتسابق الأدباء نحو مقامه أأ اسنى مع العلماء والحفاظ
 من كل من صاغ القريض ولا ذراً منظومة بجواهر الالفاظ
 أو من بحر في علوم الشرع حة قى أزدن فيه منبر الوعاظ
 آسى له تترى بياهر جوده درأ كوند جواهر الاقباط
 ونرى بساطع وجهه آي المر رة والبلا مع هيئة المنتاظ
 ولقد حظى بذلو بنا وولائنا بسماحه اذ كان نم الحاظي

و أرسل جامع هذا الكتاب لمعالي سهوه

أمعز قد أوليتني مجداً ومكرمة وحظا
 بكتابك الأسنى الذي حررته معنى ولفظا
 قبلته ألفاً وما قصدي سوى بيدك أحظي
 وتلوته ألفاً بال ف كي به أزداد حفظا
 وقرأت بين سطوره ال نراء إرشاداً ووعظا
 لظننت فيه جوي فؤا در كان في المعجران فظا
 لازلت في عون الال ه وعينه لعلاك يقظي

وقال أيضاً جامع هذا الكتاب في سهوه

لي فيك يا سردار أرفع مرتجى أبديه في نذر من الالفاظ
 هو ان يدوم رضاك عني ان رضيه مت فلا أبالي بالقضا المنتاظ
 والله أسأل ان يديم لي جبر ال شعراء في عليك سوق عكاظ

حرف العين

انس المجامع

« بدائع رب اليدائع »

وقال حضرة العالم العامل والشاعر الكامل الاستاذ صاحب الفضيلة

الشيخ عبد اللطيف الجزائري، يمدح سمو مولانا ولي النعم المعز المعظم :

كتمت الهوى سرّاً فما أنا صانع	إذا فيه نمت للوشاة المدامع
رع الله عصراً قد تقضى بقر بكم	به جمعنا واهتاف مجامع
اذ العيش غصّ والمدام يدبرها	غزال لاوصاف المحاسن جامع
غريراغن ناعس الطرف اكحل	بوجته روض المحاسن يانع
وليس لنا واش ينمّ ولم يكن	عيننا رقيباً للتواصل مانع
فيما طلي بالوصل اشيت عذلي	وأخلفتني حتى جفتني المضاجع
أهاج الجوى تذكرا ربع ومنزل	لهونا به والعاذلون هوا جمع
ختم تجنو من يهيم صبابة	عليك وتبصى من هواك يطاوع
فهل عائد عصر الشيبه والصباه	وهلا ليالي الوصل منك رواجع
فصلي لكي احيا أو اهجر لكي امت	عسى منك لي بهدي تراق المدامع
فلي كبهد في نار خديك موقد	ولي ناظر في روض خديك راقع
واني لشاك ما الاقي من الهوى	اليك ولكن أين من هو سامع
أيا لائمي دع عنك لومي وخلي	ووجدي وأشجاني فما اللوم نافع
فكافني السلوان عنه فكيف ذا	وقد ارضعتني من هواه المراضع
اسائل عن قلمي واعلم انه	باطلاله يوم الوداع لضائع
فيالائمي في الملب هلا تلومه	على هجر مضني من هواه ينازع

له مبسم ما أقرت الا ونظري
 اذا ماس تيهما اخجل البان قداه
 له الله من ظبي نفور لقد مضى
 ليصحبني نحو المعز الذي غدا
 هو خزعل الشهر المندي انوئل ال
 مايك لعدلات بواهر فضله
 غدا ماكه في عهده زاهر الربى
 وأضحى على هام السماكين عرشه
 تبارك من ملك جليل ان غدت
 واصبح سامي ذكره في ربوعنا
 لقد ملك الالباب بالجوود والندي
 وقد بات فينا ذكره وهو شائع
 فما داره للناس الا مرابع
 محمرة فيه غدت قبله الورى
 وفيها تلالا مجده البازغ الثنا
 ولو كان للاعراب ملك نظيره
 تجدد للاسلام سابق عهده
 مفرق أشتات الاعادي بسيفه
 تسيطى بحسن الجزم والعزم والذكا
 أخزعل يا خير الملوك مكارما
 تهنأ بهذا المجد والجاه والعلی

جرت منه وجداً كالمقيق المدامع
 وان وجهه أبدى فبدرأ اطامع
 ولم يرحمن قلبي متى هو راجع
 ملاذاً لمن يرجوه شيخ وافع
 مهمام الذي تمداحه أنا ساجع
 ومن جوده نساءت علينا اللوامع
 وأضحى به غرس الندى وهو يانع
 وطرف الفضايرنو له وهو خاشع
 تحدث عن سامي ثاب المجامع
 كتعبوذة تلجا اليها الجوازع
 وإن له هذي الفاوب مرانع
 ينظر ارجاء الدنا وهو ضائع
 وما أرضه للناس الا مرانع
 لارجائها تطوى الفيا في الشواسع
 وفيه ذهت تلك السجايا السواطع
 لما كانت فيهم في المرافين فازع
 وشيدت به للمسلمين الجوامع
 وفي جوده الهتان للناس جامع
 على دعره حتى انثنى وهو خاضع
 وأوسهم جاهاً اذا ما تنازعوا
 ودم سندا ما صاح في الايك ساجع

— المرف الاثم —

بمذائح ذي المجد الاثم

وعثرنا على هذه القصيدة لاحد شعراء العراق انشدها لسبو مولانا

سردار رفيع المعز الجليل قال:

اندي غزالاً محياه القلوب رعى	ولم يكن له يهود الماشقين رعا
نظمت فيه بديم الشعر حيث حوى	من المحاسن حسناً فيه مبتدعا
من العمدالة اني قد بذت له	في الحب روي وعني وصله منعا
لا غيب الله عني بدر غرته	ولا ابالي اغاب البدر اأم طلما
أخشى على كبدي من سحر مقاته	ولا ابالي اذا ما حادث وقما
قلبي لداعي الهوى والحب حين دعا	أراه أول من ابى ومن سمعا
سمي الى كعبة العشاق بقصيدها	فطاف بهما يلبي حولها رسمي
تملكته ظناً نجيد فكان لها	مرغاً سويدها مصطافاً ومرتباً
يا قاطعاً جبل ودي في تجنبيه	فان جبل رجائي منك ما انقطما
ومالماً قرأ من وجهه قرأ	سما على مثله في الحسن ما طلما
اشفع بوصلك لي بعد الصدود فقد	جعلت حسنك لي من أحسن الشفعا
ولمت فيك فلا لحي يفنده	كان لحي اللواحي زادني واما
وعنت فيك صلاحتي واتبعت هوي	نفسني ولم اتبع نسكا ولا ورعا
ورحت أخبط في غي الهوى سفهاً	نشوان لم أبق للنصاح بي طمعا
حتى هداني الى طرق النهي قر	من وجه خزعل في افق العالما
رب الهوى والحجى من بيت سؤدده	له الفخار على هام الدنيا وقما
قد فرق المال ما بين الوري كرمًا	لكنه لشتات التفضيل قد جمعا

فتى تربي بجبر المكرمات ومن
 من عامر وكفاهم منه مفتخرآ
 أحياء ما تر أسلاف لهم درست
 سمي الى أمرة الدنيا فادر كها
 قد طبق الارض عدلا حكمه فعدا
 أجابه أمنوا في ظل ساحته
 قد عم كل البرايا في سماحته
 يا رائد الفضل هذا روض نائله
 كم آمل نداء أم ساحته
 فلا عدمنك كهنا نستظل به
 سوي تربي المعالي الغر مارضعا
 ان كل قرم لهم من بأسه خضعا
 لولاه ذكر معالي كعب ما سمعا
 ولو وجدنا مزيداً عزمه وسما
 الذئب والشاة فيها يسرحان معا
 ومبفضوه قضا من بأسه فزعا
 حتى العدو يجدي جوده طمعا
 يريك رباً من المعروف متسعا
 وفي مؤمله بالنجیح قد رجما
 ما غرد الطير فوق الدوح أو سجما

استعطاف

ورفع جامع هذا الكتاب لسمو الميز المعظم هذه الايات :

أزيحي عن محياك القناعا
 خشي ما لقيت من التجاني
 قضيت زمان بمدك في اضطراب
 وكادت مهجتي في ذا التجني
 وأسمني عدول هواك عدلا
 فهل من عطفة يا جميل يوماً
 أقص بها عليك حديث ملك
 هو المفضل خزعل خان حامي
 هو خير الملوك حجي وفضلا
 وصوني للهوى المهدي للمضامعا
 وما استعانت الهجوم ولا الدفاعا
 أزد القاب يا جميل التباعا
 تطير على مخاوفها شعاعا
 وحقك لا أطيق له سماعا
 أنال بها الوصال المستطاعا
 لقد ملا المفاوز والبقاعا
 حى الاعراب أكرمهم طباعا
 وآداباً وأمنهم قلاعاً

لقد أحيانا رجاء الأعراب لما أمد لهم بجد يديه بنا
 وشاد لهم صروحاً المعالي ولا نخشى لها بعد انصداعنا
 رأيت به لسائله كريماً رأيت به لقاليه شجاعاً
 ألا فليحي مولانا المرّجى عزيزاً سيداً سنداً مطاعاً

— حضرة اديبة —

وأرسل حضرة العالم الأديب ومن كان له في الفضل أوفى نصيب
 حضرة الاساذ الشيخ عبد اللطيف الجزائري القائم بخدمة سمو مولانا
 الممّنّ العظيم هذه الايات الى جامع هذا الكتاب يتشوق بها اليه قال:

سلام عليكم ما تمت حماسة سلام محب لا سلام مصانع
 امثالكم بالله هل سال دموعكم كما انترت حمراً عليكم مداممي
 وهل اضلع منكم طوين صبابة كما طويت وجداً عليكم اضالمي
 وهل اقنرت بمدي مرابع انسكم كما افنرت حزناً عليكم مرابمي
 وهلا عن الدزل سدت مسامعكم مثانا عنهم تسد مساممي
 يضاعف حبي كبركم وصدودكم وذلي لديكم في الهوى وتواضمي
 فأجبنا جنابه بفصيدتنا التي كان موضع حمدها سمو مولانا ولي النعم

الممّنّ العظيم حفظه الله قلاً :

عليك سلام الله يا ابن البزائري سلام محب صادق لا مصانع
 وأقربك مني يا ابن ودي نحية وأهديك شوقاً قد طوتها اصالمي
 واشكر لك الهجران والبعد والنوى شكية مضى القلب هامي المدامع
 وبعد فقد وافي كمالك بيدي فقبلته الفأ قبلة والسع
 ورددته الفأ بكل جوارحي بانغام ربات الجناح السواجم

فهاجت شجوني للزمان الذي انقضى
 تسائلني ان كان دمعي ليمدكم
 وان كن في قلبي جوى لفرافكم
 وان كان انسي قد تضمضم بالنوى
 وان كنت اصغى للمواذل انما
 وان كنت في كبر خاشاواتي
 مثالكمو في القاب والقب هائم
 افديكمو بالروح يا خير مخلص
 واسالكم قلبي وقد بات عنكم
 فياهل ترى هل انتمو تذكروني
 وهل انتمو مثلي اضرب بنا النوى
 فيا سيدي عبد اللطيف تذكرن
 وارفع لاعتباب العز تحيتي
 وقم كروما في عرض حال آلمتي
 وكن لي اليه ترجمان عوطني
 فلا زال مولانا المليك منعماً
 ولا زات في ظل المليك ورفده
 ولم على عبد الكريم شقيقك الا
 واسأل ربي ان يمن بقربكم
 فانسى بكم يا ابن الانارم شقوتي
 وجودوا علي بالتحارير انها

وهيمات تهدي الوصل ليس براجع
 يسيل دما أي والهوى سيل هامع
 بلي انه نار وذات شائم
 بلي وأنا في مصر بين البلاقع
 أنا بين عزالي اصم المسامع
 لكم لا سواكم خير عبد وخاضع
 بفضلكم والدهر في الحجر فاجني
 اديب نهل لي منكمو اذن سامع
 وبت بلا قلب بأشقى المواقع
 كذكرى لكم ياسادتي في مراتي
 جميعاً باعوال الزمان المقارع
 ودادي واخلاصي وحن صنائمي
 وصدقي واخلاصي بكل تواضع
 لسدته العاليا وكن انت شائمي
 تترجم عما في نوادي وماومي
 عزيزاً رفيع الجاه اعدل وازع
 بأجلى مجالي الانس افضل رانع
 همام الذي بالمعلم افضل بارع
 علي بدهر للاحبة جامع
 والقي بكم والله اسمي مطامعي
 تحدي عن فضلكم في مجامي

حرف العين

وقال جامع هذا الكتاب في حضرة المعز المعظم

أمرّ دين الله خير مسود
أملى من الحمد الإسم فراغا
وأزاع دين الله مذأملى على
أهل البرارة والصلاح بلاغا
وقضى بشرع محمد بين الورى
وأعاد للإنصاف من قد زانغا
اسلم ودم ولاي والى مديحنا
من دى ماولي العاة مصانغا

وقال جامع هذا الكتاب في حضرة السنية الخزعلية

بزغت شمسك يامعز الدين في
أفق المكارم والفخار بزوغا
وبلغت همامات السهى بجليل سم
يك في سبيل المسلمين بلوغا
ونبتت في ماقى العدى وبذلك ال
مشكور من جم العطاء نبوغا
وعلى الرعية قد سبغت الفضل يا
رب الفضائل والكمال سبوغا
فلامدحك ماجيت وقد غدو
ت بشكر أيديك الحسان بلينا

وقال جامع هذا الكتاب في حضرة السردار الفخم

أنصفت من ظلم الفضا
وبذلت مالك للذي
وصفوت للماهوف از
وعنوت عن قدأسا
والدهر في سامي ما
من يمتدحك نصادق
ولان رضيت فلانبا
ولان خزعل خير زخ
وقد ردعت لمن بغي
واقك للجدوى بغي
نك خير جواد صغى
واقلت عثرة من لغى
ترك الرضية قد لغى
ومديح غيرك كاللنا
لي بالزمان اذا طغى
ر في السلام وفي الوغى

- حرف انباء -

ثلاثة الدر في مزايا المعز الزهر

وقال حضرة الاستاذ الكامل الاديب فضيلتو الشيخ عبد اللطيف

الجزائري يمدح سمو المير المفدى:

أهلا به غنجاً كخيلا أهيفاً	قد زف من خمر المرأشفت تراففا
أفديه من رشاً نهدي مائساً	وأدارها ما بين اخوان الصفا
وردية بين اشيا عتت	صرا وددت سلافا ان أرشفا
أخني عليه اذا نثني فده	ان هب خفاق الصبا ان يتصفا
يسطوبا - مر فده وعلني من	أحاطه اخترت يده المرخفا
من منصفى منه ومن هجرانه	هيات ان التي خيلا منصففا
أهواه موقود النطاق خصرأ	فاق الغمسون تنيكاً وتمطفا
ياطيب ليتنا بترتبع الحنى	حيث آخذت مع الاحبة مألفا
والروض فيه طله قطر الندى	فلبسته برداً هناك من وفا
والريح قد هبت يمانية على	ورد يايب شميمة العاني اشفا
والكاس تجلى في يدي غصن العبا	حمراء والواشي علينا قد غنى
ياصاح قم غرد باخان الغنا	فاليوم عيشي بالاحبة قد صنفا
اليوم بالسر د رأشرق دهرنا	أنساً فبشر عشيره لن أوصفا
هرغاية الغايات مولانا الذي	قد مد ظلا للانام مرفرففا
وبن البهليل الدين بمجدهم	حاني وحسي فيهموان احلففا
فابوه قد عم الوجود بجوده	بفانم درت علينا وكففا
نعم المهاب بصدر انداء العلى	فهباب غرة بأسه لن تنسفا

آراؤه ان تمقت فبوخزها
 حشدة، عاليه وحفت عسكرياً
 واذا الصدور تضايقت من همها
 هو قطب دائرة المروءة والندى
 أمز ساطنة لسلاطين الاولى
 ان كنت ارجو غير ذاك سائلا
 فاعلم بانى قد عقدت حيلة
 واسر عندك في الحقيقة راضح
 فاجمع لشعبي يا ابن جابر جابراً
 واسلم ودم و انعم دعائي عاجلا
 تنسي عداه أسهما و شققا
 ولمزه النصر العزيز قد افنقى
 فبذكره يهدي اليهن الشفا
 بل مركز لجميع أنواع الوفا
 كانوا حصوناً للانام وأكبرها
 فعلي في دهري وفي عقلي المنا
 وبها وجودك لم أكن متصرفا
 فبدون مهر كيف مني يكتفى
 كسري فتقاي بالنزب قد هفا
 بالسيدين المرتضى والمصطفى

- ❦ النشيد الوافي ❦ -

﴿ في ارق التوافي ﴾

نظم حضرة الاديب الاريب والشاعر النائر فضيلتو الشيخ محمد رضى
 هذه القصيدة تمتدح بها سمو المير المظلم قال:

خزل عنك الملام والتعنيفا
 همت في غادة اعدت لوصلي
 ونسيم الصبا غدا في هواها
 رمت تقبيلها فلما جفتي
 حكك البدر طفلة وعليه
 وعجيب بان تصدى لقتلي
 انشدتني غداة فصّر عنا
 ودع المذل تالداً وطريفا
 وعداتي النعليل والتسويما
 لي حسوداً وللغرام حليفا
 رد من فوق وجنتيها النصيفا
 شمت اذ لم يحاكيها التكيفا
 سيف الحاظها ركاب رهيفا
 عاذلونا وقد اطلنا الوقوفا

طالت حسناً وكامل الصبغ مني بضروب الجمال كان خفيفا
 قد اطال الدلال معطفها النضر قناتاً وما درى التثقيفا
 وهوها لم اتخذ بدلا في نعته اذ أتت به معطوفا
 برزت دلمعة المحيا فالتى الحسن من نوره عليها نصيفا
 بركت تارك الايف افياناً بهواها يهوى الشجون اليفا
 يا خليلي أعد حديث هبار طين فيها لي مرعا ومصيفا
 ولذكرى عقودها طوقتي بحلى واتخذت منها شنوفا
 قد تردت من الجمال برودا فنردت للعفاف شنوفا
 وحرى بأن يكون لمثلي عن سوى مدحة المنز عفيفا
 لا نفسر بالليث صال هصورا لا ولا بالسحاب جاد وكوفا
 هو غيث يهيم النضار وليث تخذ المجد والحفاظ عريفا
 اركبني أبكار فكري أبادي جوده فامتطيت منه الحروفا
 لو تراهي بحلمه وحجابه لتبشير اعاده منسوفا
 لم ينكر بين النورى ومالي نخره حددت له التمريفا
 خالق الله ذاته من فخار وعطاء هذا المقام الشريفنا
 وبميناً لقد كفتنا بين منه في سرها السحاب الوكوفا
 نذير السحب من نداء تلالا فتعيد المديح بحراً خفيفا
 لم تكيفه فكرة بمقال حاز حداً قد أعجز التكييفا
 كم لنا دي نداء خوص الاماني طوت اليد أماناً ونحوفا
 كل يوم ترف نحو حواه مثلما حق الظالم رفيفا
 جانفات مثل الطلال تراها تشكو وجي السرى والوجيفا

فارتحت دون اسكلال بنادي جوده تفتحي الروا والريفنا
دام مأوى علا تود نجوم الافسق لو تفتدي حماه ضيوفا

- ﴿نظم الدرر﴾ -

﴿في تهاني عيد الفطر﴾

وقال جامع هذا الكتاب يمدح سموه ولانا المعز المعظم وبهنيه بعيد
الفطر المبارك وقد أرسلها لسموه من مصر في عام ١٣٢٤ للهجرة

دع المذول اذا ماجار واعتسقا
ولا تكن بوشاة الحب معتنيا
وكن صبورا على هذا الجفاء ولا
صبرا على مفضض الاشواق يا كبدي
كم وقفه لي في تلك المرام تش
هجرت صحي ولم أحفل بصحبهم
وعفت أهلي وما جاروا وما اعتسفوا
تركت موطن آبائي وما تركوا
لاموا وقد ظلموا قلبا يحب بلا
وهل يلام فتى دامي الفؤاد اذا
اعني جمال فتى سامي الخلائق ما
ذاعت مآثره عمت فضائله
الشيخ خزعل رب النصر سيدنا ا
ان الاماني غدت في جرد راحته
له الخلال التي عزت بما اكتسبت
ان كنت يا قلب في هذا الهوى شغفا
مادمت في حب جمل صادقا كفا
ترهب اذا قيل محبوب الفؤاد جفا
الحرى فلا تشتكي نايبا ولا لهما
جيني وتذكرني في الحب ما سلقا
وقد زهدت رغيده العيش والترفا
من بعد ما ربع من اهوى خوى وعفا
ودي ولكنني ما شمت منتصفا
رفق وكنتم ارجي حاكما نصفا
شام الجمال فاضحي مغرما شغفا
نور المكارم من فاق الملائك شرفا
وبات كل امرء بالفضل معترفا
اسمي الذي جعل العليا له هدفا
تجكي السحاب اذا ماجاد او وكفا
من المحامد والخلق الذي لطفنا

قد فرّق المال بين الناس مبهجاً
 يهتمّ في الناس اذ يقضي حوائجهم
 قل للذي لامه في جود راحته
 مولاي ياخير من يرجي لنا لله
 قد صمت في بركات الله ياسندي
 ودم على مرّ هذا الدهر في نم
 فبات شمل الشنا والحمد مؤتافا
 وكلّ ذي حاجة في بابهِ وقفا
 مهلا لكلّ امرء في الناس ما ألفا
 دم للمعالي فنلي بالثنا الصحفا
 فاهناً بذو اليد واسلم للوري كنفنا
 غرّ وسد بالعلي واليمن مكتنفا

عقب النداء

في مدائح السيد الفرد

وقال حضرة الشاعر اللبيب الاديب الحاج محمد صالح الروزخان يمتدح
 سمو مولانا ولي النم معز السلطنة المنعم بهنياه بفتح الحويزة لا زال سموه
 قبلة كل من اثر ونظم:

كلّ قلب مؤلم دنف	فالشكوى خلف مؤتلف
خافيات الحبّ بادية	ومغضى جدّ منكشف
كيف يخفي حب من ظهرت	فيه آيات من التحف
وعليه قائم أبداً	شاهد من دمه الذرف
ليت شعري من عذيري من	هازل قد جدّ في تلفي
كم اريه جهد منشغف	وبريّي جهد منحرف
أي وعينيه وفنكهما	بي فنك السهم بالهدف
ما جرت ممزوجة بدمي	عبرتي فيه فقلت قفي
بلغت حسني محاسنه	منتهى الغايات في اللطف
قر موف على غصن	مال مختالاً على حقف

فمقدن الحجل بالشنف	قام فأنحلت غداثه
وعزير لؤلؤ الصدف	مانع حتى مباسمه
ونسيب الزهر في الترف	ياريب البدر في الشرف
تشكح الارار غير خفي	لك سر لا يباح فلا
في الحياة والمات وفي	لك مني صدق عهد وفي
دنف مشف على التلف	من اصب مغرم شغف
جهدها أيدي النوى التذف	دافعه عن احبه
عن فنائي غير منصرف	وهوم ركب قادمها
منه في محلولك السدف	رب ليل ضل ساهره
خلتها قطفاً بمقتطن	والتربا دون سائقها
زن عقل الجدي بالخرف	وسهيل في شيبته
طرف راء من بني طرف	والسها هيات يبصره
واضح في الشرع والعرف	غير مذمومين عذرهمو
خافه من قط لم يخف	نبثوا عن خزعل نبأ
خفيت حتى على اللقف	ووعوا من نطقه حكماً
دكدكت شهلان ذي الشمف	ورأوا من بأسه همماً
في اللقا خير من الالف	ولقوا من عضو واحد هم
تم بدر أفق منتصف	رب عاش قد أضاء له
كبر حق الوالد الراف	حق حيناً واستبان له
الرفق لا بالسائق العنف	ذاك حاديا واثقها
خزعل حلمي من الشرف	عزها سردار أرفمها

والد المجدان بجدته خان من اكرم السلف
 سادة يبيض بمدحهم رب مسود من الصحف
 ماشرى العلياء غير فتى بحسب الابريز كالخزف
 - عقود اللآلي -

﴿ في مدائح سمو المليك الدالي ﴾

ونظم جامع هذا الكتاب هذه القصيدة تلى طراز الشعر الافرنجي هنا
 بها سمو مولانا ولي النعم الشيخ خزعل خان المدمم تهنئة وتبريكا بزفاف
 صاحب السمو نصرة الملك الشيخ جاسب خان كبير انجاله وولي عهده ادامه
 الله بحمي مولانا ابيه قال :

باسم المليكة في الزهور ذات الفخار مع الشرف
 نهدي الى الملك الفيور اسمى التهاني والتحف

❖❖

انما الوردة ذات الصلاف	طرفة الدهر وأزهي الطرف
تملاً الروض عبيراً وشذا	تنعش القلب بذاك العرف
أزهرت زهراً فكانت صوراً	تجتني بالعين قبل الانف
من غذاء النور من سقي اندي	رزقت في الحسن آي الزخرف
من هبوب الريح من ضم الدجي	أصبحت تحفة هذه التحف
من مناعة طيور الروض قد	كسبت والله معناها الخرف
عمرها الازهي ربيع دائم	ولقد تحيا بوقت الخرف
ومي في الاكام لما تجتني	مثل زاهي الدر وسط الصدف
ومي في شكل رياض ناصع	ومي في شكل احمرار طرف

سادت الازهار طراً بالشذا
 ولهادانت وفرت بالرضا
 خلقت للخير لا شرّاً بها
 وسيوف الشوك تحميها من ال
 انها والله ازهى حلية
 اذ تزين الصدر والرأس بها
 حيث تموي بين نهديا وقد
 اعناب دائم أو قبلة
 بوصول لم يشبه بالنوى

بزفاف الاربجي المرتجى
 كاسب الولي الوسيح الحجى
 نصرة الملك الذي قد علا
 وبه الدهر غدا مقبلا
 من بني عامر أرباب الندى
 كان فيهم سيداً أجمدا
 يحى الوالد ذي المجد الرشيد
 خزعل الشيخ الجليل الحميد
 عرسه فينا أذاع المناسا
 وبه شمتنا بعيد المنى
 أزهرت فيه رياس الصفا
 بالزهور

والبشر
 والقدر
 بالحلم
 بالسلم
 والكمال
 في الخصال
 ذي الفخار
 في القفار
 والسرور
 في السفور
 وبالزهور

وبه غنى بلحن الوفا الشكر-ر والطيور



يا أبا كاسب ياركن العلي	أنت دون الناس رب العرف
سدت هذا الملك بالعدل فلم	يبق في الاملاك من معترف
ولقد أحييت في مجدك ما	كان في عهد الكرام السلف
وحكمت الناس بالحسنى وقد	أصبحوا بين مشوق وصفي
وأريت الناس في فضلك ما	عرفوا فيه معاني العطف
ليس من بدع اذا ما شاركوا	ملكهم في بشره عن كلف
وأنتنوا يروون فسدان الهنا	في نشيد مطرب مؤتلف
ودعوا الله بأن تبقى علي	رغم أن الدهر عالي الشرف



فامنان فيه أديباً كاملاً	قد علا	وانجلى
وغدا شهماً ليدياً عاملاً	أمثلاً	أفضلاً
عرسه قد عمّ فيه الهنا	بالسر	والجهر
وجلا عنا صنوف المنيا	بالبشر	واليسر



هذا شذا الورد العطور	في ذلك العرس المنيف
قد نمت عن أزهي الزهور	للكاسب الشبل الحصيف
في ظل مولانا الفيور	الوالد الملك العطوف
فليجي ما كرّ الدهزر	سردارنا السميع الشريف

حرف القاف

المثاني والمثالث

(بمن كان للنيرين ثالث)

ونظم جامع هذا الكتاب هذه القصيدة يمتدح فيها سمو المعز المعظم حياه
الله وقد ارسلها لسموه من مصر عام ١٣٢٦ للهجرة قال :

سقتني من مراشفها رحيقا سكرت بها واكره ان افيقا

ولا يحكي عصير الكرم ريقا

فدعني من معتقة الدنان الى شهد الشقائق واللسان

ومن يجديده يهوى العتيقا

ولا تملأ الكؤوس من الحميا فحسبي ما اضاء من الحميا

كان به دم المضي أريقا

وسكري في اللحاظ وفي العيون وتوفي من وميض ذلي الجفون

ذلي تدع الشجاع فتى فروقا

لها خال كمنثرة الفوارس على الخدين والاحداق حارس

يرد العاشق المضي حقيقا

وما خطرت بمياس القوام وما جليت يبشر وابتسام

سوى لثري الوري القدر شيقا

لقد مدت ضفائرها سرا كما وقعت بها وايقنت الهلاك

ولم الك في مودتها وثوقا

بنفسي غادة سلبت فؤادي بحسن قد اضمت به رشادي

وقد أبدت به المعنى الدقيقا

بنفسي من بنات العرب لميا رمتني في نبال اللاحظ زميا
 وفرت من مداعبتي طليقا
 رمتني في الهوى المذري وولت ولم تحفل بمن اشقت وارمت
 كأنني لم اكن يوما صديقا
 تريني في تجنيها صدودا وتلقى بي وقد صدت جلودا
 ومجهل في الهوى القلب الخفوقا
 احن لها وان نكثت عهدني حنين الام الولد الوحيد
 وان كان العصي او المقوقا
 وما للخود ان فكرت عهد فلا يطامك من حسناء وعد
 وكان فؤادها ابدأ قلوبا
 ولم ار في الهوى غير الهوان ولم أضفر بيارقة الاماني
 وبت كما انا مضمي مشوقا
 فني الاحشا جوى وظفير نار وفي الاماق سيل الدمع جاري
 فمل اشكو والحريق او الغريقا
 افضي الليل في رصد النجوم أسلي القلب فيها عن همومي
 واحسبها بسوداه حروقا
 اهيم بها على وجهي هياما وقد سدلت على عيني ظلاما
 واني قد ضللت بها الطريقة
 وأسألها الوصال ولم توصل وتساأني بان اسأل العواذل
 وأشوق بين ذلك وذا شهبيا
 وكاد الياس يتركني قتيلا وقد ايقنت لست انال سولا

وثوب الحب قد أضحى خليقا
 واذا بيدي الملك الجليل منز الدين والدنيا النبيل
 امد يداها احيا العشيقا
 هو الملك الذي بالنفس يفدى وقد فاق الملوك ذكا ورشدا
 وكان بكل محمدا خليقا
 مليك قد سما نغرا ومجدا ونال من الوري شكرا واحدا
 واصبح مدحه مسكا فتيقا
 هو رب الفخار الشيخ خزعل هو السند الذي يرجى ويسأل
 هو الحكم الذي صان الحقوقا
 بوافر جسوده اشمر احيا وفي آلائه الشعراء اعبي
 وسارى الا لكن الفصح الطليقا
 وقد وصل الغريب مع البعيد وأغنى الناس في كرم وجود
 وحرر في مواهبه الرفيقا
 بشرع المصطفى حكم الرعايا فاذهب عنهم كل الرزايا
 وكان لهم ابا شهما شقيقا
 وشاد له الصروح من المعالي يبيض انبل مع سمر العوالي
 اذا شمت تري الدنيا البريقا
 اذا ركب الجواد بيوم حرب وسار على المدى بجري، قلب
 وسدد في الجموع المنجنيقا
 نحف به الصنوف من العساكر مذخرة السلاح مع الذخائر
 ترى النصر المبين له رفيقا

أخزعل يا عماد العرب بشري فانك للاعارب بت ذخرا

إذا عدموا الحب أو الصديقا

ولا زلت المؤيد والمسودا ولا زلت المؤئل والمجيدا

فسد واسلم وعش عيشاً أنيقا

✽ المسك الفتيق ✽

✽ بمدائح المعز الشفيق ✽

ومن منظومات حضرة الشاعر النحرير والعالم الخبير فضيلتو الشيخ
عبد اللطيف البزازي في مدائح سمو مولانا وولي نعمتنا المعز المظم قوله
يمتدحه ويهنيه بزفاف سمو بجله الجليل نصره الملك الشيخ جاسب خان
سنة ١٣٢٤ هـ قال :

اضمرت خوف عواذلي اشواق	فأبحن ما اضمرت احداق
وجدي كنت تجلداً لكنما الـ	واشي استدل بدمعي الدفاق
يابدر آمالي وباكل المنى	هلا تعود علي بالاشراق
أنست نار الهجر منك بمهجتي	فسريت نحو مصارع العشاق
كم لآمني اللوام فيك لجرهم	ان الملام يزيد في اشواق
لاموا على دمعي ولكن مادروا	نقسي تسيل عليك من آماق
هل بمد طول نواك يا أملي ترى	لمتيم بهواك يوم تلاق
قد كان لي حب وكان تجلد	بهما أصول على بعاد رفاق
واليوم قد بان اضطباري بل ولا	جلد به هجر الحبيب الاق
كيف اضطباري والهموم ملمة	ومدامي لنواك في امراق
لي حنة الخنساء على من قلبه	صخر ولا يحنو على العشاق

ان البعاد أراش لي سهم الردي
 فالدمع منهمل ودرع تصبري
 جاد الزمان لنا بيوم تلاقي
 وتبلج الصبح المنير من المحي
 والهجر ليل حالك وجبينه
 احوى اغن يريك من معقوصه
 ويريك شمساً من سنا لثلاثه
 أضحي فؤادي خائفاً يوم النوى
 ويجول ما بين الضلوع من الشجي
 جنن الحروب بها ادرعت فلم أجد
 لاغرو ان قصرت فيك مدائحي
 بدء المكارم وسمه وختامها
 لسبت حشاي عقرب من شعره
 خالفت بعد نواك باريم الفلا
 ما كنت أعلم قبل يوم صبايتي
 دمي بطول الهجر قد اطلقته
 هلا غصون رجاي بعد ذبولها
 قد كدت أقضي من هواك صباية
 بزواج كاسب ذي المقاهر والحجي
 انشدب كاسب من الى عليائه
 حاز الكمال فكل افكار الوري

فاصاب حبة قلبي الخفاق
 بال وقلبي منك في احراق
 اذضم مشتاقاً الى مشتاق
 عن غاسقي هجر وليل فراق
 قرر اماط الليل بالاشراق
 ليلاً افاعيه لسبن الراقي
 وبوجهه بدرأ بغير محاق
 شوقاً اليه كفرطه الخفاق
 قلبي كمثل وشاحه المقلق
 عن فتك سود جفونه من واق
 فعن المديح مثال شخصك راقي
 مسك يعم بشره العباقي
 دبت وفي لثائه درياقي
 نوح الحمام وعبرة المشتاق
 ان الاسود تصاد بالاحداق
 والباب فييده الهوى بوناق
 بالرصل عدن زواهر الاوراق
 لولا الهنا قد عم بالافاق
 من خصني باخائه خلاق
 خضعت وذلت سائر الاعناق
 خاضت بجحر كماله الدفاق

قد عرفت فيه شمائل خزعبل
والفرع زاكيه من الاعراق
ملك سما كل الملوك وفاتهم
في كل مكرمة يوم سباق
ماذا اتول بمدح من تنمى له
دون الانام مكارم الاخلاق

المرائس الحسان

في مدح الملك المصان

وقال حضرة الشاعر البارع والعالم المدقق الاستاذ الشيخ محمد رضى
يمتدح - هو مولانا ولي النعم المميز المعظم حياه الله .

اتعمت بالخيال الطروق
بد جفن قز وقاب خفوق
يا خليلي وتلك دعوة صب
ما تصي الا اليك مشوق
ناحل لو يمر ضحوة شمس
ما ترائي خياله بالطريق
كان حراً ومذهواك رقيقا
سمته في الغرام سوم الرقيق
مارأى في العقيق سفحك الا
وكفت عينه لسفح العقيق
كم تصورت من جمالك معنى
قابله العتول بالنصديق
شق قاب الدجى بحياك نوراً
وحكا بدره فقال شقيق
لك نهد محقق طالته
مقاتي في الهوى على التحقيق
ولحاظ بفترة الجفن منه
مرسلات لكل قاب مشوق
يارشيق النوام رق اصب
قد اقام الهوى علي برياً
لست أدري وقد لثمت ثابا
اأفاح أم أنجم أم لثال
ك فمللني بشعر وريق
من معيد علي دهرآ تقضى
صاغها الحسن بين سمطي عتيق
وزماناً مضى بعيش أنيق

حيث روض السرور زاد سقاه	نطف الماطرات كل غدوق
والظبي في الاقح تعبت زهواً	وهبوب النسيم قلب الشقيق
وكأن المنزلاً لروض أهدي	خلقه بالنسيم ردع الخلق
كل يوم يأتيه فخراً بذكي	نسب منه في الفخار عريق
واكم قيد الانام نداه	ببناء على علاه طابق
لرعي الغامضات قطب بيان	دار بين الوري بكل دفيق
إن من ساد في طريق نداه	قد هداه الرشاد نهج الطريق
بينه كعبه حجيج العطابا	تفتحيه من كل فج عميق
جاد نديه من نراه سحاب	فيه يهفو بذى قطار دفيق
وسرت من طباعه الغر فيه	نسمات بطيب ثمر عبيق

﴿ وقال جامع هذا الكتاب يمدح سمو مولانا المنز الفخيم ﴾

مولاي يا حسن الخلاق	يا خير شرم في الخلاق
يا خزعل الملك الذي	قد بات فيه الدهر وامق
قد اصبحت فيك المفا	رب حاسدات للمشارك
وغدا الاعارب في علا	ك وفيهم الاقبال حادق
وغدوت للعلماء مر	جهم بتحقيق الحقائق
وغدوت للشعراء قبه	أهم وانت لهم مصادق
وغوت الادياب مو	لهم بتسويل المرافق
فليشرن الدهر فيه	لك ومن لفضلك بات عاشق
مولاي اني قد غدو	ت ببحر هذا الفضل غارق
وانا ببحبك لم أزل	في البد او في القرب واثق

- حرف الكاف -

﴿البشيد الاعطر﴾

«في النصر الاكبر»

وقال جامع هذا الكتاب يتمدح سمو المعز المعظم ويهنيه بفوزه العظيم
على أهل الحوزة سنة ١٣٢٦

نظيم الدر يتصر عن حلاكا	وان تترت فتمجز عن ثناكا
ونور الشمس تنصفه اذا ما	جعلناه معاراً من سناكا
وزهر كواكب الاسحار أدنى	ضياً من ان نفيس بها ضياكا
وان لآلي البحرين طراً	هي من بعض ما تسدي عطاكا
وهذا البر من جبل وسهل	لا ضيق ان يضم به مداكا
وهذا الفلك مع تلك الدراري	لا وطأ ان يجوز بها علاكا
فلا عجب اذا بت المصلي	يصل اليك من عرفوا تماكا

أخزعل خان ياركن المعالي	منى الاقوم فيك بان تراكا
وتسمع عنك انباءاً تسرُّها	احبة في صباحك مع مساكا
وتشرفيك فياح التهاني	وينعشها اذا فاحت شذاكا
وتروي عنك في نعم المثاني	انا شيداً يجملها رواكا
وايس لها على الايام رجوى	سوى في ان يظللها لواكا
وانت حديثها في كل معنى	من الاجلال ايس لها سراكا

من الملك حسبك ذا التسامي فارضك فيك تبسم مع سماكا

ودهرك مثلما ترجوه عبيد
وقد ابست بك الايام ثوباً
وقد اضحى القضاة كما ترجي
فاكرم فيك من ملك قدير
فمن حزم الى حلم وصفح
الى جود توزعه يداكا

لقد غرّ الحويزة منك عطف
وأطمعهم حنانك يامندي
فقاموا للعداوة والمغازي
ولم يكُ فيهمو ابداً رشيد
فسقت عليهمو جيشاً كثيفاً
وحسبك ان تلاقهم رجيداً
فما هي ماعة عند التلاقي
فجندت الاسود على الروابي
وقد هلكوا عدتهمو هلاكاً
وجاءك منهمو من ظل حياً
وما خبيت عن كرم وجود
وكانوا يكتفون بان ييشوا
ففمرت العدي بالجود فضلا
بذاك كسبت فوق النصر مجداً
فلا زلت المسود في البرايا
على من لاذ لوذاً في حماكا
على القوم الالى - ففظوا ولاكا
بلا سبب وما هابوا لقاكا
يحذرهم وقد راموا الطلاك
من الابطال خواض المراكا
فتبلغ من رؤوسهم مناكا
بانمت النصر فيها بعد ذاك
وما استطاعت بلقياك الحراكا
وقد كانوا عدتهمو فداكا
برجي ان تظلمه ذراكا
مناهم حث امسوا في حماكا
بظلمك يامعز وما كفاكا
سواء من بكى او من تباكي
سنيماً قد عهدت به اباكا
ولا زلت المعز لمن هواكا

✽ العقد النظيم ✽

﴿ في محامد المعز الكريم ﴾

وقال بعضهم ينغزل بمحامد سمو مولانا المعز المعظم

لا تقص في البدر عند التم لو حسدك	يا جو ذرا ما حوت عين الظبي جيدك
لوذ غصن التما تحميك نبعته	وقد حككك ولكن ما خلا اودك
تمثال دمية محراب مثلت فما	راك ذو صبوة الا وقد عبيدك
قتلت صباك لم تعباً بصبوته	فنة قبلة واجعل بها قودك
نال الشهادة من يلقاك مدرعاً	بطرة وشهيد الحب من شهيدك
اعددت عينيك لا يرض الظبي عدداً	والحسن حير اسراب الظبا عدوك
فاحمل بعينيك يا من حربه ظفر	وضع على كل نفس في البلاد يدك
يا نغره اللؤلؤي الوصف ذي كبدي	مشبوبة الوة فلترشف في بردك
ويا عذيراً بروض الخمد صنفته	صدغ يرف وقلب قط ما وردك
وانت يا بنده الزاهي موشحه	قد حل عقدا صطباري عنك من عقدك
وانت يا كنز در الثغر منسبكاً	لولا العوارض لم أحفل بمن رصدك
فالصدغ صيرفك النقاد يصر في	خياله صفر كف كلما تقدك
وانت يا خصره المكذوب صدقني	فكر اضاعك اتي بمد لن اجدك
وانت يافه الدامي مقبسه	أدميت قلبي فن بالهدب قد فصدك
خلدت حبك والاشجان في خلدي	وعن مروري خيال مانع خلذك
اني اتجهت يراك القلب لي صدداً	ولست الا لصد جاءلا صدودك
زردت يوسف مسدول الجمود فهل	داود اتفن من مقوصها زردك
لو قابل الجيش بالخرصان اثرتها	قالت بنحرك خذ يا قاصدي قصدك

انكص فلسث بجيش للممزر ولا
 ملك لو الدهر بالاطواد نازله
 رد الجبال على اعقابها حقيقاً
 ولو جمعت أسود العرب فرقتها
 عكساً يرد سراياك التي حملت
 يا آكل الدم ان لم تكرر من وجل
 وباطريد ليالي البؤس راقضة
 ان كان وعدك الاعداد لاحذر
 يا نافث السحر سحر العقل من فيه
 يا بحر ساجلته لو كنت تذب روى
 جاورته فحبك المذ من يده
 يا ناقلا سند العليا ويرفعه
 حديث مجد قديم عن دلالاته
 ان المظفر مذ اصبحت معتمداً
 رأي الرجال دنائيراً على بهمه
 سلطان عدل ضياع القسط ارتقه
 وقال وحدك قم في امر مملكتي
 مراحل تنظر الجاني وثوقه
 ترى العصاة على بعد فتصالحهم
 قدم اباكاسب للحمد تكسبه
 وطأ برجليك فوق المشتري شرفاً

سرقت من بأسه عند الوغى جلدك
 لقال عن صيب لا ترتقي صمدك
 اما دعيت الرواسي اصبحت مددك
 وقال نمر لا اخشى ولا اسدك
 ابن النجاء وفي هماته طردك
 أعرف غانيه وانكر بها سهديك
 أنعم صباحا ونل في ظله رغبتك
 يغنيك عنه ويا بشراك لو وتديك
 فرائد حل في تنسيقها تقديك
 وكنته لو وجدنا من صفا زبدك
 لا تخش جزراً في امداده رفدك
 عن جابر للمالي رافعاً سنديك
 قبست ياموقداً نار القري رشديك
 على رعاياه أضحى رافعاً عمديك
 حتى رآك جلي السبك فانتديك
 فنام أمناً على الاحكام مذ وجدك
 واشدد بعزمي بأزند العلي عضدك
 حب الصلاح وتعلي كفه صفدك
 كأنهم وأحاشي استوطنوا بلدك
 كما كسبت العلي عن جابر ولدك
 واجعل على كل ثغر للملوك يدك

﴿ تقدّم الآتي ﴾

﴿ في مدائح سمو السردار العالي ﴾

وقال حضرة العالم النحرير والشاعر الكبير فضيلته الشيخ عبد الله

الحاجي يمدح سمو مولانا المنز المظم:

يا قلب من بقيود الحب قد أمرك
ومن بحر العمير النجل قد سحرك
حبائل الحب فيها قد دفعت فهل
عذل المواذل عن طارق الهوى زجرك
فن يجير فؤادي من هوى رشاً
أماظه نصبت للمستهام شرك
يا عاذلي لهواه هل نظرت له
بحسنه ومعاينه أعمد نظرك
فلو رأيت محياه ولهجته
لقات من عجب سبحان من نظرك
يا طرفه الناس الساجي الضيف لي
وخصره الضاهر الواهي النجيف على
وخط عارضه المسطور في قلمه
جنون منتهه المكسور من غنج
وأنت يادردمي سلك بسيم من
أبحت يا طرفه مني حرام دمي
ياموقراً نحو قايي سهم مقلته
تروى على وجنتي منظومه ترك
وشاهراً لدمي أسياف ناظره
أهل على تني شرع الهوى أمرك
يقول ألاحظه لي وهي صادقة
مهلاً قايي دم قايي به وترك
يا قلب لو شاهدت الاحي العذول سنا
هل قات للقلب من عيني خذ حذرك
يا قايي المزم العالي الكسير فلو
يبال السحر يامسكين من غدرك
الماجد الندب رب الفضل خزعل من
ذاك الحيا على فرط الجوى عذرك
جئت ابن جابر من كسر الهوى جبرك
لو جئت طالباً منه الندى غمرك

لو كنت وآثره يوما وجئت الى
 ياطالب الجود والمعروف قدك فذا
 لاتعد ساحة نادي فضله وبها
 ورد عباب نداه فهو بحر ندى
 ياماجداً غنت الركبان تنشدنا
 وخررتنا بفضل عنك تسنده
 جزت الملوك فلولا عاقها عجز
 وطأطأت لك هامات الانام ولا
 وذى الاعادي لك اتقادت مذلة
 قدم لنا بدر فذل نستضيء به
 أعتابه سائلا للجود ما نهرك
 مراد قصدك فاطمع عنده بصرك
 أرح قلوبك وانطع عندها سفرك
 وعن سوى فيضه اجعل في الوردى صدرك
 لك المديح وتتلو بالثنا سيرك
 فصدق الخبر منا باللقا خيرك
 عن اللحوق لراحت تقتني أترك
 عجب لآذك قد اوطأها بدرك
 ترجو الرضا وعليها الله قد نصرك
 لأغيب الله عن أبصارنا قرك

✽ نثر العتيق ✽

✽ في مدائح المعز الشفيق ✽

وقال حضرة الشاعر البليغ والنائر الفصيح الرشيق صاحب الفضيلة
 الشيخ عبد الله الحجابي المشار اليه بمدح سمو المعز المعظم :

يا نغره من بسلك الدرّ قد نظّمك
 وبالعتيق بختم الحسن من ختمك
 ويا جميل محياه الذي ملا الآ
 ابصار حسنا بسيما الحسن من وسمك
 وأنت ياميم فيه المستدير أهل
 يا قوت في قلم الابداع قد رقمك
 وأنت يا قده المحمر من خجل
 أهل فم الوعم مني يارشا لثمك
 وأنت يا خصره الواهي النحيل أما
 رضوى الروادف في أثقاله رحمك
 أفديك من رشا حلوا متبله
 كنز الحسن قد أودعتهم فمك
 من شبه البدر في خديك انصفه
 لكنه هو في التشبيه قد ظالمك

أقسمت يا طرفه الساجي على تفني
 اليك يا قلب من الحاظه فانه
 وأنت يا جسمي العاني السقيم ظناً
 فيا مليكا لواء الحسن في يده
 أراه ان سل سيفاً من لواظته
 يا داه قايي قد اعياء دواك فلو
 الماجد الندب من آيات - وودده
 لحاتم حق لو قالت وواعبه
 فيا مليكا أرى ثم الجبال لنا
 وذو الرماح الردينيات من حذر
 وذو السوف المواضي الحدة بن وجل
 وذو عداك على رغم لها خضعت
 أشرفت في فلك الطيار شمس على
 غدتك أم الممالي درها وعن الأ
 قدم اباك - ب في الدهر بحر ندى

وقال جامع هذا الكتاب مخاطباً سمو المبرز المظم -

هندي ما ترك الحسناء زودها
 فان نثرنا فن منظوم برك يا
 او ان نظمنا فن مشور فضلك يا
 او ان حمدناك يا خير الوري هما
 فانت يا خزعيل المقصود ناله
 طوراً وطوراً نفني في معانيكا
 مولاي أو مارأينا من أياديكا
 مولاي او ما رأينا من دراريكا
 انا لنحمد في عليك اريكا
 والله نسأل ان يبقی مديك

حرف اللام ❦

❦ شفاء الغليل ❦

« بالثناء على المعز الجليل »

ونظم حضرة اشاعر النائر والعالم الفاضل فضيلتو الشيخ عبد اللطيف

الجزائري هذه القصيدة يتمدح بها سمو المعز المعظم

جسمي كجفنك من هواك غليل	وقصير ايلي من نواك طويل
يا فاتي بنواظر مكحولة	في غنجهما ما عب فيها الميسل
ومسيل دمي منك خد ناعم	صات نورد بالجمال أسيل
ورد بخدك عاني عن قطفه	سيف بجفنك مغمد مسلول
وكحيل طرفك قد نضى لي صارما	ماض على العشاق وهو كليل
ظامي رضا بك هل له من نهلة	وعليل وصلك هل له تعاميل
واسير شوفك هل له ان يفتدي	وجريح لحظك هل له تعديل
مضناك اقله كرددك همه	وغدا كخصرك قد كساه نحول
طرفي ابتلاني في هواك فمن دمي	انت البري وطرفي المسئول
ليلاي انت واتي قيس الهوى	بك يا جميل وذا هواك جميل
ما عاني التمني عنك وما لوى	جيد استياقي عن هواك عدول
شوقي كثير في هواك ولوعتي	وسلو نفسي عن هواك قليل
يبتر عني منك طرف ناعس	بالسحر من حركاته مكحول
ومعاطف من لينها معها بها	مر النسيم مع النسيم تيسل
زانت خدودك رقة فيخالها	راقى لرقه طبعها ستسيل
فقدت كطابع ابي حميد خزعل	حلف المفاخر من اه التبجيل

الاريجي الماجد الندب الذي من خلفه لي شمال وشمول
يا سائي عن وصفه فصفاه لا يستطيع لحصرها التفصيل
خذ من مديحي فيه بحمله ودع ما فيه تفصيل المقام يطول
ان كان ندب في البرية اروع علم الشجاعة ماجد مأمول
قرم رئيس كيس فها هو في كل ذلك خزعل التفصيل

﴿ثناء الامير﴾

في استقبال اوزير

خرج في حجة عام ١٣٢٦ جناب الوزير الخطير والاداري الحازم الكبير
سمادانو الميرزا زاهد خان وزير المحرمه لقضا الفريضة وقيل موعدا الحج سار باليمن
والاقبال الى اورو بابقصد التدواي والسياسة ثم اقبل على القاهرة فنظم جامع هذا
الكتاب قصيدته رحب بها بسعادته واستطرد الى الثناء الواجب على فخر العرب
والعجم سمو المعز المظم قال

رفت فاين الالى في جيبها عدلوا وأقبات فتجلى البهر والجزل
مليحة لم يشب زاهي ملاحظتها كبر ولا عابها في حسننها زال
قد عامدني على حفظ الغرام وقد برت بهدي وما صبح الذي نقلوا
قالوا هو الغيد اضحى ابن ساءته وانهم مع الاهواء تنقل
ومن تشاغله جمل بناظرها بشره ليس له في وصلها أمل
وقد ذوا لي حبا قد صفوت له ويات والله فيه يضرب المثل
وبشروني بيمش كله كدر وبشروني بحب كله وهمل
فكذبتهم وجاءني مفاجئة وحقق القول في هذا الهوى العمل
فا الاسير رور فوجي بقدته وانه بات حرا حيث يرتحل

وآيس خائب فوجي برغبته
 وخائف أمنوه من مخائنه
 أهنا فؤاداً وأصفي عيشة رغداً
 وما ابتهاجي بجمل وهي راضية
 وإنما غبطني في سيد سند
 مولى ما آثره الغراء زاهية
 هذا هو حزة الشهم الوزير ومن
 فاق الكرام بالآء والأئمة
 وحسن رأي يفل المعضلات فقل
 وحلم معن وما معن باحلم من
 سانس الحمرة الزهرا بمحكمته
 وأمن الناس حيث الامن ضائفة
 في ظل ملك علا في مجده شرفا
 لالت مفاخره كالشمس ساطعة
 هو المنز لدين الله خزعل مج
 ملك تفرّد في سامي ما آثره
 واحتار في وصفه أهل المعارف وال
 ان وزع المال أكفى الناس حاجتهم
 وان يفار على الاعداء بسطوته
 وان تغاضي فعن حلم ومندرة
 هو الحزوم الذي اختارت نباهته
 وناله كلما يرجو ويبتهل
 كبرى فاصبح لا حزن ولا وجل
 مني وقد نلت ما ارجو فلا مطل
 وما سروري الى خدر لها أصل
 أفضاله حلت الدنيا فلا عطل
 تضيء كالنار لمكن ما لها شعل
 مثل الوزير تلي أو مثله رجل
 من جود كف هو الوكاة المطل
 رأي الوزير ولا الخطية الذيل
 ان تجلي على عبده خطل
 وعداه فتأخى الذئب والجل
 أعلاه وعروض الناس تبذل
 اتق الفخار فدان الثور والجل
 لكنما ما لها في برجهما زحل
 لي المجد من نهجت في قدسه السبل
 ودون امرته الاملاك والدول
 آداب حتى التواني فيه تقتل
 فلا فقير ولا من ضامه الشغل
 فلا شجاع يلاقه ولا بطل
 وما اشارته الايها الاجل
 ملكه حازماً يزهو به العمل

فاختار حمزة موانا لدولته
 يروض في نكره المالي الامور اذا
 هذا هو ضيف مصر اليوم فابتهجني
 ورحي فيه ترحيباً ووقدمه
 مولاي حمزة واثيت الكنانة يا
 من بعد ان زوت ارض انرب جاتها
 فاعنم بمصر الهنا والرغد ياسندي

وقال جامع هذا الكتاب في سمو المعز المعظم

قل للذي يرجو المساء ويسأل
 ملك يحج له الانام حجيجهم
 فينيلهم حاجاتهم ويعيدهم
 هذا هو الملك الاجل المرتجي
 هذا الذي لتقى الاله ومرضى
 هذا الذي حسنه وهباته
 هذا الذي بالناس يرحب صدره
 هذا الذي ترد الظوامي نبع فيه
 هذا الذي ملك القلوب بجوده
 هذا الذي الشعراء في تمداحه
 هذا الذي في ذكره العلماء وال
 وبه الوري في ذكر آيات المفا
 قاله ان بيتيه ذخراً للالي

ان المرجي للبرية خزعل
 ولكل ساع مقصد او مامل
 ما منهمو الا الثناء برتل
 هذا هو الشهم الهاد الا مثل
 طه واصلاء الثرية يعمل
 كالغيث من اناق الندي تستنزل
 ان لم يسهبهم في المكارم منزل
 بض يديه اما غاض فيهم منهل
 وبمدله الاسمي تسر وتجزل
 وبحمده وبذكره تنفزل
 ادباء مع اهل العقول تهملوا
 خر والحمد والجلال تملوا
 ومسوداً سامي المآثر نسأل

❦ القصيدة المولوية ❦

❦ في مدائح رب الخلال الرضية ❦

ونظم جامع هذا الكتاب يمتدح سهو المولى الممزم المعظم ويتغزل بمحامده
العليا بهذه القصيدة المختمة بكلمة مولى قال :

عليك سلام الله بأبيها المولى ^(١)	فانك ما بين الوري الواحد المولى ^(٢)
وليس لنا الاك خزل في الشفا	وفي العسر ان جارا تمضاسندا مولى ^(٣)
وليس لنا الاك في اليمن والهنسا	وبالبشر والاقبال ياسيدي مولى ^(٤)
ملكتم قلوب الناس بالفضل والندى	فصانك رب العرش من مشفق مولى ^(٥)
رايتك للاموال اكرم باذل	يجود وللمبدان عن كرم مولى ^(٦)
وتراف في هذي الرعايا تعطفنا	وانت لهم في كل عاطفة مولى ^(٧)
وتحنو عليهم بالتفسات وشفقة	كما تشفق الام الرؤوم على المولى ^(٨)
فما منهمو الا وانت تجيره	وما منهمو الا وانت له مولا ^(٩)
وما منهمو الا وقد بات في ندى	يديك اخا يسر بثروته مولا ^(١٠)
ويسعى الى مغناك عاف وسائل	ويصدر عن عليك في بشره مولى ^(١١)
اذا ترغضي لا يسأل المرء عن مولى ^(١٢)	وان تغضبين لا تنفع الخلال والمولى ^(١٣)
فبشرت من عاداك بالذل والعنا	وقد سدتهم حتى غدا ملكهم مولى ^(١٤)
وحتى غدت اقطابهم وشيوخهم	وما منهمو الا لامركو مولى ^(١٥)

١٦ الولي ٢٢ النعم ٣٣ حليف ٤٤ صاحب ٥٥ مالك
٦٦ معتق بكسر التاء ٧٧ شريك ٨٨ الابن ٩٩ ماله يموله مولا
اعطاء المال ١٠٠ مال فلان يمال مولا من باب علم صار ذا مال وكثر
ماله ١١٠ نعم عليه ١٢٠ قريب ١٣٠ عم ١٤٠ عبد ١٥٠ تابع

وبشرت بالاقبال واليمن والمنى
وعمت أياديك الانام جميعهم
خطبت المعالي بالمواضي وبالقتنا
سلوت أبي في حب فضلك مع أخي
واني لك العبد الامين على المدى
واني على عليك ياخير محسن
ودم يا مفدى بالسعادة والاعلا

لمن لك أضحي في مودته مولى^(١)
سواهم بهم نائي الديار أو المولى^(٢)
لذلك أبوها قد دعاك له مولى^(٣)
وأبي وابن العم واخذن والمولى^(٤)
ولا أشتهي مادمت لي ان أكن مولى^(٥)
الى حينما أثوي أنا الضيف والمولى^(٦)
وبالنصر والاقبال في كنف المولى^(٧)

— مات الملك —

(فليعش الملك)

وقال حضرة الشاعر اللبيب والعالم النجيب الاستاذ عبد الكريم الجزائري
يتمتع سمو مولانا وولي نعمتنا معز السلطنة الشيخ خزعل خان ويهنيه
بالمك ويرثي ساكن الجنان المرحوم مزعل خان شقيق سموه وسالفه
بالحكيم قال :

نمي فشدنا الناعي وناح فهلا
وأرخی ظلام الخطب اسفع عاكراً
حلا بعد ما مرت مذاقة طعمه
أجال مرير الصاب تهاداً مروفاً
وهده عروش الملك في فقد مزعل
فأفدى العيون المستهلات فقد ذا

فكان كمن يسقي زعافاً وسلسلا
فما كان الا لفته الجيد وانجلي
وما مرّ هذا الطعم الا وقد حلا
وحوله حلوا اجنا فتحو لا
ولكن بناها مذ تميز خزعلا
وهذا لها أضحي بأسراره جلا

١٦ محب ٢٢ الجار ٣٣ صهر ٤٤ ابن الاخت ٥٥ معتق
بفتح التاء ٦٥ نزيل ٧٥ الله

لأعمل او كاد الزمان لفقده
 مضى عقب الابرار سبطا نواله
 وزال زوال الظل عن كل موطن
 فهل لقت البيد الركائب بعده
 وهل بركت في مبرك العز عنده
 بكي منه جفن السيف سيفاً مجوهرأ
 ومالت قدود السمر منه لادل
 وعرفت الخيال العتاق فلم تكن
 وضات جارى لا ترى الشمس ضجوة
 لقد فقدت منه الحجاب فل فردها
 وقد ملأ الاكباد وجداً مبرحاً
 طوته المنايا السود وهو لوائها
 أيدي سرير ضمه ضم آسراً
 تنقل مثل البدر من أرض فارس
 وما رأى الوادي المنفس تربه
 فخط ولكن كوكباً عن بوجه
 وأودع منه في الثرى سر نخوة
 فيار اكي مستن الطريق اعتمستمو
 ففوا لا فقدتم جابراً قبل مزعل
 فتي قد براه الله من معدن البها
 لقد انبتت من جوده الارض بقلها

يعود هشيم العود بالخشب ممحلا
 فانلق ركباناً وعطل ارحلا
 فارجف اركان البلاد وزلزلا
 وهل سلكت من بعده شفق الفلا
 وألقت عصاها في مغايبه ذللا
 جرى حكمه الماضي على الهام والطلا
 غداة قضى منها ارق وأعدلا
 ترى بعده يوماً اغر محجلا
 كأن عليها يعقد الخطب قسطلا
 ويارب فرد كان في الفرد حجفلا
 غداة خلت من عدله ندوة العلا
 وعاضت به عذب الموارد منها
 باوصافه النير الحسان مكللا
 الينا وشأن البدر ان يتنقلا
 تحيز من اعلا ميايه منز لا
 والقي ولكن عقد مجدي مفصلا
 واقدام مقدم ومجيداً مؤثلا
 من الارض ظلماء المفاوز مجحلا
 تروا جابراً كسر الزعامة خزعلا
 وصفاه من طين الفخار مصاصلا
 وعارضه المصقول ما كان مقللا

تطول لما طال مجدداً ونائلاً
إذا طرق السارون في الليل ربه
هو البحر في الدنيا محيط سماحه
فما جف لوراد منهل رفته
يخاف بعيد الدار في الغمض بانه
خجول الجبين الصلت يرشح بالندی
يد العطا فرضاً عليه وكذا
لقد طبعت في الافق زهر صفاته
هو المتبع القول الجميل بفعله
متى تاته لم تلق الا مملحاً
فكم تركت كفاء نحرأ مقاداً
فعدل كفي فيه الظبا ربه الفلا
نم عاهدته في المقال حروفه
فيا ايها المرخي لدى الارض نعمة
سأولاً عن الخطب الذي جل وقمه
فجرّد لحفظ المجد رأيك انه
وثقف به افلام حمزة انها
من الرقش الافلام تمضي شبانها
إذا هزها مجت على الطرس فرقفاً
يشفقها الاملاء سمرأ عواملاً
على موكب القرطاس دارت مطورها

ومن طال ابناء الملوك تطولا
فما طرّفوا باباً على الوفر مقفلا
وكم مد بحرأ من نداء وجدولا
وأنى يحف البحر والمد بالدلا
فاما غني انى رآه ممثلاً
وان كان في جدواه للفيث مخجلاً
ويحسب تأكيد العطاء تنفلاً
فامست نجوماً والسما سجنجلاً
كفى المرء مجدداً ان يقول ويفعلاً
إذا جال لم يدعر وان جاد اجزلاً
بمن وسافاً بالحديد مخاخلاً
وصفح به فلك الاسير المكبلاً
كان لم يكن يدري لدى القيل ماؤلاً
غدا ظلمها للوافدين مظلاً
وصبراً وان عمت رزيتة الملا
يلوح لابصار الرعية منصلاً
لتفعل في الطمن الوشيح المنصلاً
وتنفذ ما بين الجوانح والسكلاً
وما شربت حاشا مراشفها الطلاً
فتردى وتولي عاصياً ومؤملاً
بجائت بعتاص البديع مسلسلاً

يدب لها في الحكم مشرعة انقنا
 اعارت سيوف الهند لمع فرندها
 لو ابن هلال يستهل بيانها
 ولو لمعانها ابن مقلة ناظر
 حري لها محض الولاء من الملا
 فتى عامل بالعلم والعلم حظه
 فضائله لاحت حلي لزمانه
 سقى اصل دوح المجد وادق رايه
 ومد حفظ العلم بيت علوه
 افول لمن وافاه لقيت نظارة
 له المقول الفصال في كل غامض
 وحلم تخف الشم دون هضابه
 جري ليربح النوم في ساحة ارضي
 وسار على القدر سيرته التي
 افاد المطايا للنفوس نفاذاً
 وشادت ماله بمرتبع العلي
 سقاه الحيا من مرقد ضمن الحيا

﴿ وقال فضيلة الشيخ عبد الكريم الجزائري يورخ جلوس سمو المعز ﴾

قد قات للناس معزيا لهم
 قروا عيوناً فلقد ارخته
 مذ غاب عنهم ذو الفخار مزعل
 لك الهنا نم الرئيس خزعل

لسان الحال

في الثناء على الملك للفضال

وقال حضرة الاستاذ العلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري المشار اليه بمتدح

سمو مولانا المعز المعظم حفظه الله :

برزت كغصن نقي تيمس دلالات	هيفاء فقت منظراً وجمالا
فضحت بطاعتها الغزاة بالضحي	وحكت بناظرها المكحيل غزالا
وسبت عقول ذوي الهوى بمرجل	جمد وقد يخجل العسالا
فوجلتار لاح في وجناتها	وقفيت مسك لقبوه الخالا
مازاتها الخخال ان يك غيرها	قد زان بل هي زانت الخخالا
ولرب لاح قد اطال ملامتي	ويظن اني سامع ما قالا
دعني فقد اعطيت صفقتي الهوى	وانا رضيع ما بلغت فصالا
يا طيبها من ايلة طربت بها	منا النفوس ونالت الآمالا
عاقمتها ورشفت ريقه ثغرها	بخيت ورداً وارثفت زلالا
حتى اذا كشف الدجى عنا بها	وجه الحبيب اذا بدا وتلالا
لله يوم سموده فلقد كساها	ايام منه بهجة وجمالا
وترنمت طرباً به ورق الهنا	والسمد فيه بشر الاقبالا
يا ايها الملك الذي لم يبق في	هذا الوري ايبي الملوك مجالا
من قال فيك الفضل اجمع كله	والمكرمات باسرها مانغالا
ان عد اهل المجد كنت المبتدا	وجميع ما حوت البسيطة خالا
حزت البلى من والد احيا الزدى	والاسد تورث بأسها الاشبالا
بشراك من ملك به نلت الهنا	بشراً على طول الزمان توالا

◀◀ الهلال المنير ▶▶

◀◀ في مدائح المعز الخطير ▶▶

وقال حضرة الاستاذ العلامة والشاعر اليبب فضيلتو الشيخ عبد الله

الحلي الافخم

وسل نبل لحظك بالآب مافلا	وعدل قدك بالشاق هل عدلا
وثرك السلسلي الريق صبك هل	على ظمأ عل من صافيه او نهلا
أفديك من رشأ عاط محاسنه	صيرتي بين أرباب الهوى مثلا
كم جتته سائلا ابني مودته	فارعى في الهوى حقاً لمن سئلا
سئلته بانكسار قبلة فعدا	يومي بحاجبه خوف العواذل لا
حكمته من فؤادي جاد او عدلا	وفي يديه قيادي صده او وصلا
وقد بذت له نفسي لئلا يكتني	عبداً له بالهوى ان جاد او بخلا
ياسائلي عن مواضي لحظ مقلته	أجل رأيت بماضي لحظه الا جلا
فكم دماء بها طلت ومارويت	وليس يودي بها من في الهوى قتلا
يامطعاً قرأ من حسن طلته	عن العيون بداجي شعره أفلا
ومائساً بقوام ينثني مرحاً	تحاله من حميا ثغره ثملا
جرعتني بالهوى مر الصدود فهل	تذيقني بعده من ريقك العسلا
كلفتني منك اعباء الغرام كما	كلفت بالثقل واهي خصرك الكفلا
ككـاك ربك ابراد الجمال فلا	يحتاج من بعدها حلياً ولا حالاً
يحلوبك الحلي يافرد الجمال كما	بمجد خزعل نيشان الملوك حلا
ملك به الرتب العاليا قد افتخرت	وباسمه اللقب العالي سما وعلا
اني اهتبه فيما حاز من شرف	وسؤدد وفخار في الوردى وعلا

كجاء اتخذته المكرمات حلى
 هذي الملوك له انقادت ولا عجب
 وذو السلاطين قد اصفتك جوهرها
 وذو الرئاسة قد التت اذمتها
 يا مالكا رقب ودي في تعطفه
 اشكو اليك زمانا ماله غير
 كم عالم عامل ساواه مرتبة
 ولا عجيب فذي شمس النهى رسمت
 فلا عدمنك كهفا نستظل به
 ولا قدناك بدرا يستضاء به
 قدم عليك بنود النصر خافقة

﴿ النشيد الصادق ﴾

« أو قول الحقائق »

وقال حضرة الشيخ عبد الله الحلبي المشار اليه بمتدح سمو المزمع :
 طير التهاني بالمسرة هلملا
 ويلحن معبدا آية البشرية تلا
 وصف الزمان وزارني من ارنجى
 منه الزيارة ليس يخشى العذلا
 واني فصيح وصاله بعد النوي
 ليل الصدود عن المقيم قد جلا
 رشأ بطاعته وسود جفونه
 فضح الغزاة والغزال الاحلا
 ويميس قامته الصبا فتخالها
 غصنا رطيبا بالنسيم تملا
 قد جار في المشاق عدل قوامه
 ماضر عدل قوامه ان يعدلا
 وسبي المقول بمسلة فتانة
 بالغنج اضحى جفينا متكحلا

يا معرضاً عني بأرض وجهه	ما كان مني الذنب ياريم القلا
ما زدت كبراً في الهوى وتدللا	الا وردت جنابة وتدللا
نارٌ بوجنتك الزهية قد غدت	قلب المقيم في لظاها مشعلا
وأحرّ قلبي المستهام لبارد	لو ذوقته من عذب ريقك سلسلا
واعدتني منك الجميل تعظفا	وانخاف منك لداشق لن يحملا
حملتني تقل الهوى وعلى الهوى	قلبي المقيم لا يطيق تحملا
وتركتني ارعى النجوم بمقلة	فتخال طرفي بالنجوم موكلا
حتى بدا عيد المسرة معلناً	بسناه ليل الهم عني قد جلا
قمهن فيه اخا المكارم والملا	رب المفاخر والمآثر خزءلا
الاربحي الماجد الذب الذي	عم البرية نائلاً وتفضلا
تلقى الحسام مكها ناب اذا	ماسل في يوم الخصامة مقولا
وترى السنان مقصفاً يغدو اذا	ماهن بالعلم المسدد انملا
رب الندى كل الانام ضيوفه	يلقون منه العارض المتهملا
رحب الف ابا داي السنا كهف المنى	حلوا جنا عالي البنا رب العلى
غيث الندى غوث الندى غيبض العدى	تخشى مهابة بأسه كل الملا
المرتجى كهف الحجبى باب الرجا	غصت بذكر جميله سعة القلا
رب الحمية والصفاء حلف الوفا	لوسيم سويل في الندى ما قال لا
ملك له الفت ازمها البلى	ولشخصه دست الرياسة قد حلا
ولرأسه تاج المفاخر قد علا	ففدا به دون الانام مكلا
فاسام أبا عبد الحميد ودم لنا	حصناً على كل البرية قد علا
وادامك الملك المهيمن سامعاً	طير التهاني بالمسرة هلالا

— الدر المنثور —

وقال حضرة الشاعر الاديب والناثر الفصيح الحاج حسين المرباوي في
سمو مولانا سردار رفيع الشيخ خزعل خان :

كوكب السعد في السماء بجلي	بجلا فيهب النحوس المطلا
ومقبل الآل أمدت عليه	ملك النجح للسعادة فظلا
وكوروس الصفا جلتها التهاني	فاحتساها فم الفخار المدي
يا خليلي شعث ماها سلافا	بسنهاها اهتدى التواد وضلا
أي يوم بنت العنايد فيه	رضيت بابن تقطة المزن بدلا
كم سمى بابنة الدنان علينا	شادن عطفه تاود دلا
يذهب الشرب بالمقاصير لكن	هو منه بحافة الروض أحلى
تعلى مدامه بالثريا	وهو ما انفك بالهلال محلى
يا هلالا اهل وسط فؤادي	أي قلب فيه الهلال اهلا
فتنتني مماطف منه سكري	وسبتني محاجر منه كحلا
وجبه كعبة الجمال اليربا	باتباع الهوى فؤادك حلى
يا غزال الحمى ترفق بعضنا	كالمعنى واجعل له القطم وصلا
لست انفك مذ عشتك أتلو	ايها لريم ما ذكرتك الا
أيف اسلوك يا سويداء فلي	واك القاب لا يزال محلا
قد تماكنت مهجتي وفؤادي	فبحكم قد كان جورك عدلا
فيمينا ياريم ان زرت مضى	يجمل الخد موطأ لك سهلا
بي من العرب شادن تعلى	حرم الله من دمي ما استحلا
اغيد بالهلال شبه لکن	عنه في اللطف والظرافة جلا

حينما ليلة تجليت فيها
 فاستمتي من لملك كأساً رويأ
 فاعد لي ذكر الحمى وارع مهدياً
 ان جفوتهم فانه ما جفونا
 او ذوت بجة الرباض في بي
 قلبي بات في مزابك جار
 لو نظمت فيك النجوم فواف
 اشرق المصر من سنالك راكن
 ورمى نحرك الفخار بطرف
 انما العز والجلالة مما
 انشأتك العياض قرآن فضل
 في تحلي بك الوجود فخراراً
 فاذا ما رحلت فالجود طوعاً
 قبله المجد في محياك لاحت
 واذ ما ابتكرت ذكر ثناء
 أيها الممتطي السماء فخراراً
 لك آيات منفر وسماح
 من نحاصر كاعتدي والذي لم
 ايها الماجد الذي بنده ال
 انار جرم من فضل جدواك عذراً
 دمت ما غرد الحمام على الدو
 باسقاها السحاب غيثاً مهلاً
 وارك الراح ان ريقك احلى
 بالمصلى سقى الغمام المصلى
 او تسليتمو فما تسلي
 من مديحي لخزل حين يتلى
 فهي تلي عليه هما استملا
 ما كفت مدحة وكانت اقلا
 انت اسنى نوراً واجلي واحلى
 قد وشته يدك ما ليس يبلى
 في حباك الاله عز وجل
 راح في السن الركائب يتلى
 حين اذ يحي بك النخار محلا
 راحل او حملت فالجد حسلا
 واليها وجه المكارم صلي
 في ماليك كنت منه اجلا
 ليس يرضى دين الثريا محلا
 ما زدت شمس الضحى فهي تلي
 ينحه من مناهج الحق ضلا
 زمر قد اخجل الحيا المنهلا
 فلاني عن كنهه ذاتك كلا
 ح ربما البدر في السماء تجل

— البلبيل الصادح —

وقال بعضهم يتنزل بمدايح سهومولانا ولي النعم المعز المفخم صانه الله
فلا فؤادي بنيران الهوى وصلا فليت بهد تباريحي به وصلا
ظبي ربيع الصبا في روض وجنته يحمر من نوره ورد الربى خجلا
يمشى النواظر منه في اشعته وجه لغرته بدر الدجى افلا
لاقت قتلي في الحاظه اقبل احيا وايسر ماقاميت ماقتلا
قالوا سلوت هـ واه قلت من وله ما ان سلوت وحاشا ان يقال سلا
ومذراوا صبيوتي قالوا بلاك بها داجي الغدائرسات الخدقات بلي
قد بان عني من أهوى وهيمني والبين جار على ضعفي وما عدلا
ظبي من الانس لو ادنيته لنأى عني نفاراً ولو آنته جولا
يكاد من ترف ميمال مطافه يطوى اذا عاد من خمر الصبا عملا
يا فانتا بهواه حلف صبوته وحاكاً جار في ظلمي وما عدلا
فصل مكابد أسقام مطامعه منك الوصال ولا تهجر غريمك لا
سلطت عامل لحظ في ظهير حشا قلب الغريم تعدي فعله اشتغلا
وفي وصالك منه اليأس نازعه منك الرجا وبآمال الهوى عملا
ان كنت تذكر ما عانيت منك فيها سل نيل لحظك بالالباب ما عملا
هذي الحيا وذا الوسمي وشع من زهر الرياض ومزود الربى حلا
قم هاتالي وامزجها مشعشة تكاد تضحك في كاساتها جولا
شمس بمكن اختها في الافق حيث لها من نور وجهك لئلا السننا انتغلا
تسبي عقوقول نداماها كانت لها وترأ بما كان فيها الماء قد عملا
تشمشت بيدي ساق مر اشفه حوت وعينيه مايشفي به اتغلا

فزفها وبريق منه مازجها
 قد امننتي الليالي في توصله
 ان الهوى مركب يهوي بصاحبه
 ما طيب العيش لولا ان لفته
 سامتطي لبلوغ العز غارها
 بكل حزن به السارون يطربهم
 ما ان تمر عايتها الكوم ذاملة
 سهماً يرى السفر منها عند هيتها
 ما ان افضل سبيل الرشده حيث لها
 عييد لنا هو لا الابام حيث به
 بفتحه غرد القمرى ينشدنا
 شهماً تسامى الى العليا بهيمته
 ماصده عاذل عن بذل نائله
 قرم اذا قطت الريحها ذبالتها
 فلا تنازله ابطال حومتها
 سبط اليمين بمسماه اكل ولا
 يولي وعود الندي بالنجح صادقة
 كائن يمانه في يوني ندى وردى
 له المكارم اعجازاً يسيرها
 فها كها بنت فكري راح يحملها
 يادام نادية للاحسان مرتبها

فبردت من اوام الوجد لي غالا
 من بعد ما ذبت في هجرانه وجلا
 اذا اطال عايبه بالمنى الاملا
 ظل بيث لدى الساعات منتقلا
 كسوماه تنسف في اخافها القملا
 في الوخذ زجر الحداة الاينق الذملا
 بين الجبال ظننا شخصها جبلا
 وان انيخت رأت ابصارهم ابلا
 وجه خزعل يهدي نوره السبلا
 تم السرور وفيه الانس قد كالا
 بسيف خزعل نصر الله قد جعله
 فسام شهب الدما هوناً غداة علا
 انى وسيف نداء يسبق العذلا
 لم تافه قطعاً هيباً ولا وكلا
 اهل ينازل ليث الغاب وحش فلا
 يستجلب الرائفين المدح والغزلا
 ما اكذب الوعدان لم ينجح الاملا
 قد قدر الله فيها الرزق والاجلا
 فكم تلا الدعمر من آياتها مثلاً
 صافي ودادي فاغفر ان تجد ذللاً
 يفسى الزليل به الخلان وانحولا

نظم الدرر

في شكر صاحب الفرر

وقال حضرة الشاعر البليغ والاديب اللوذعي السيد صادق البغدادي

بمتدح سموه ولانا ولي النعم المعز المعظم

اعاتبها اذا شكت الذمـيلا	واطلب في الهجير لها مقبلا
قلوص تنتهي شفق الموامي	تحيل حزون فدقد ما سهولا
يقر العـين أن أرقى مطاها	وأذرعها الفلا عرضاً وطولا
فما للبانتي لم تقض منها	وما لحشاي لم تبرد غليلا
ذري ياناق ذلك بالتصاني	ودونك بالهوى المجد الاثيلا
ردي مر الموارد للممالي	عسى ترفين مفخرك الجميلا
يمينا لو سررت بنا يمينا	وجانب عزمك المرعى الويلا
لحرمت السباط عليك عطافاً	واجعل رعيك الطالع الظليلا
وان أجملت فينا ان تعودي	لمجد أبي المجيد تري جميلا
بحيت شـوس فضله مشرقات	وبدر علاه لم يعرف أفولا
خذي طـباً لواديه فاني	عهدت به النراب السابيلا
مليك عدله عم البرايا	وعارض فضله الف الفضولا
تقاصر قيصر عنه فخاراً	وكسرى عاد منكسراً ذليلا
لواء النصر يحنق في حماه	فيخفق قلب شائنه ذكولا
تـنم متن وجنا المماتي	فلم يترك لطايبها سبيلا
أرى منه يوم اروع ليثا	وغيثاً يوم نائله هظولا
فـاوان الوغى كانت عيالا	لكان لها بصارمه مبيلا

ومهما نكس الزيات جمماً
 لقد كفت أيديه البرايا
 فلو يعني مطارلة الدراري
 فما ان مزنة تهبي نطافا
 باندي من ندي كفيه رنداً
 نك آيات مفخره البرايا
 فلو ان ابن ساعدة بهاري
 ولو ان ابن مامة قد تراءت
 تسربل يوم مفخره بهري
 لقد عزت معاليه منالا
 له هم تسنمت الدراري
 اذا دانت حاجات البرايا
 ألا ياطاب المروف عراج
 اذن طالعت للجدوى هلالا
 فان أتجح بنائه فاني
 في بحر الندي لك في فوادي
 أزرتك بنت أفكاري نغذا
 انلها جلوة تفق الدراري

﴿ وكتب جامع هذا الكتاب تحت رسم سمو المعز ﴾

هذا الذي ما اخترت عند داندني
 فاذا كنيته هو المعز وان اسم
 الآه من بين البرية موثلا
 به اسمي للمفاخر خزعلا

تحفة التحف

في رب السؤدد والشرف

وقال بعضهم يتدح سمو مولانا وولي نعمتنا المير المعظم وبهنيه بانتصاره
المبين على أهل الخويزة سنة ١٣٢٦ وقد تخلص بتدح سمو مولانا ولي الزعم
الشيخ مبارك باشا الصباح المفخم

أبلاه لا يرى عنه انفصالا	أبلاحي الهوى الا انفصالا
ملب داعي الشوق امتتالا	أصم عن اللوائم والمواحي
تأثمه ولم يبلغ فصالا	تراضع والهوى وعليه شدت
شبيبهه طابت اذن محالا	وتطلب ترك ماشايات عليه
يحمد من الهوى رثا سمالا	وهم هائم في كمال واد
وانى مات الاغصان مالا	منى هبت صبا بجمد تصايي
بدار خفوق بارقه تلالا	وشام العارض الغوري وهنا
وأروى خامدا فذكي اشتمالا	فحرك ساكننا فصبا ولوعا
فلولا الجلد يمسكه لسالا	صلا قلبي الهوى فاذا ب جسمي
يراني مارأى الا خلا لا	وانحلني الجوى فلو ان راء
فافرغت الشـؤون به سجالا	وقمت بربع جيران تخلى
خلاخل تملأ الوق الخذالا	خلاخل سانوي خيات لي
سجت للهوه ذيبلا طوالا	وعصر ما سقاه الله عصرا
بواديهها جمالا لا جمالا	أسيم بسرح لذاتي وأرعى
وزاد تمنعا ونأى ملالا	وأغيد ما ذكرت الوصل الا
وصد تمززا وبكى دلالا	واعرض جانبنا وأمال صدغنا

سلوه اذا رأى وصلي حراما
 يكاد اذا انثنى يفت لطفاً
 على خديه عم الحسن خال
 فياريم الصريم وياغزالا
 رفات البيض بالاحضات فتكا
 فديتك هل تجود ولو بوعد
 فمن يرضى الزيارة منك وهما
 يقول الواش تسلوفاً لالا
 فمهدي لا يحول وعقد ودي
 فتى الفتيان أروع أربحي
 على علاته ما قال الا
 اذا سئلوا من الملك المفدي
 تراه مجتبا وهمو وقوف
 ويأوي قلبه صدرًا وساعاً
 وان خفت حلوم القوم يوماً
 وان صقلوا الصوارم والمواضي
 فطرفا في بني طرف بعالا
 رأى البقيا وان شغبوا عليه
 فياملك الملوك ومن اليه
 نهضت الى الحوية لا تبالي
 وسقت الى المعالي أي مهر
 فهل هو قد رأى قتلي حلالا
 وكلف خصره كفلا ثقالا
 فديت لحسنه عما وخالا
 بها فضح الغزاة والغزالا
 رفاق السمر لنا واعتدالا
 وبعد اشفعه عادتك المطالا
 سيقتع بالوصال ولو خيالا
 ارى السلوان عنه لي محالا
 لخزعل لا يزول وان يزالا
 تمد له العلاء ايد طوالا
 وصدق فعله منه المقالا
 أشاروا بالميون له جلالا
 كأنهم يرون به الهلالا
 اذا ما الصب في الحدنان عالا
 رسا حلم له يزن الجبالا
 فاضي فمكره فل الصقالا
 فاحيا أنفسا وأمات مالا
 له اكرومة ولهم نكالا
 تود خدودهم نسي نعالا
 اهان الخطب فيها ام اهالا
 اجل من يخطب الحسنا غالا

وحيث بجيشك المنصور غصت لهي الغلوات اوضاقت مجالا
 ابيت الاتهام وعدت عفواً كمود الموذ رائحة فصالا
 بجذك هل حسبت التبر تريباً وذلك المال مالا او رمالا
 وقلبك كان تلباً ام حديداً واسداً كان جيشك ام رجالا
 ومنك كان اكثر ام عواد بعثت رعالمها تدلو الرعالا
 فقل للقاتل السكرماء ماتوا بفيك التبر لم تصدق منالا
 هلم لرحل خزعل او فيم أخاه مباركاً والى الرحالا
 فما لنداها تافى مثيلاً ولا لصفاهما تلقى مثيلاً
 ترى الروحين في الشخمين روحاً لدى التحقيق والحالين حالا
 دع الحرمين عرضاً او جلالاً وسل ماشيت عزاً او نوالاً
 وحسب الدهر فخرأ حيث انت أواخره بجردهما الاوالاً
 فشكرهما علي الدهر فرض وربت كافر النعمى جزالاً
 فداما والسعادة كل عيد جديد والهناء لهما توالى

— ﴿ نشيد البشر ﴾ —

« في السيد السند الاغر »

وقال حضرة الاستاذ العلامة الشيخ عبد اللطيف الجزائري يمدح سمو
 مولانا السردار رفيع المعظم . ويذكر سمو بجله نصره الملك الشيخ جاسب خان
 جرّد الفنج من عيونك نصلاً بشباه دم المتيم طلا
 يافريد الجمال حبك اورى زنده في حشاي مذكرت طفلا
 قد براك الهوى امير جمال وحباني لديك هوناً وذلا
 ناظري رابع بروضة خد منك والقلب في لظى الوجد يصل

انا ظم الى رضاك هلا
 بك سرى اذاعه الدمع لما
 قد تحمات من غرامك مالو
 هبك قدراً نجل عن ان تراني
 اراني اصغى لعذل عدول
 ان عام الوصال عند المعنى
 من مجبري من شادن همت فيه
 بابي شادنا عن العين ناء
 ذو محيا يشم للمين حسنا
 وقوام بيمسه الدل تها
 لست ادري ابدرتم تجلي
 جلدي خاني وجيش اصطباري
 كم دم من ظبي اللوا حظ طلا
 من محب ما شام برقا لموعا
 ومشوق ما ان رأي البدر الا
 ناظري داعم وقلبي بطوي
 سبق السيف في الصباية عدلا
 ابا اللاتم الملح غرامي
 قد تحلى به الملى كما في
 قد تردى ردى المشيب وحازا
 قد نماء لذاك خزاع مذقد

تسقني من لساك علا ونهلا
 جرّد الغنج من عيونك نصلا
 فوق رضوى معشاره لا ضمحلا
 هل ترى ان اراك قدرك جلا
 لا وشوقى اليك حاشا وكلا
 فيك آنا وان هجرك حولا
 شرعه قتل عاشقيه أحلا
 شخصه وهو في الحشاشة حلا
 من سناه بدر السماء تجلي
 عدله ما أرى المحبين عدلا
 ام محياه في البرية هلا
 بان والقلب عن ضلوعي ولى
 بين اكناف رامة والمصلى
 في اياي الصدود الا اضمحلا
 ذكر المنحني وعهداً تولى
 يوم بان الخليل حزناً وسهلا
 أيها اللاتم المعنف جهلا
 فيه يزداد كلما ازددت عدلا
 كاسب مجاس البز تحلى
 فخر والفضل والمكارم طفلا
 بسما المجد بدر تم تجلى

ملك لو عداه جائته تبغي كرماً منه نفسه لم يقل لا
 لئيت غاب يوم الكريهة تلقا هـ ويوم العطاء كالغيث هلا
 ان جيد الزمان عطل دهرآ وبذكرى أبي حميد تحلى
 ياأخا المكرمات في عالم الدر رابكر النبي تعينت بعلا
 حلقت فيك للثريا معالي لك وهام السماك او طت نلا
 وبرغم الانام صدر المعالي لك دون الانام حقاً تحلى
 دام للوافدين بيتك مأوى واماناً للغانمين وظلا

— على ذكر المميز —

لما سار حضرة الوزير الكبير - ماد تلو الميرزا حمزه خان وزير امارة
 المحمرة الى مكة المكرمة في حجة سنة ١٣٢٦ هـ . لاقى من سمو سيدينا
 ومولانا الامير حسين باشا الشريف المعظم كل رعاية واجلال وذاع ذلك
 بالافاق وعند ورود هذه البشرية اصبر قال جامع هذا الكتاب :

بخزعل نير الاقبال لالا وفيه الملك حقاً قد تعالى
 هو السردار ارفع ذو المعالي هو البطل الذي ساد الرجالا
 هو العربي ذخر العرب حقاً اذا راموا من الدنيا منالا
 فلا عجب اذا لاقى ذوره بسؤدده الحفاوة والجلالا
 فرلانا الشريف امدى يمنى اا ولا نخزعل المفضل والى
 فصافحه للميز بكل ود وصافح اطيب الشرفا خلا
 فيارباه وفقنا لنلقى ربوع المسلمين اُسراً حالا
 وان تلقى ملوك العرب طراً لقد بسطوا على الدنيا الظلالا
 فهم كالملة الغراء تزهو وكان لهم خايفتنا هلالا

❦ الخالية الزهراء ❦

❦ في مدائح خير الملوك والامراء ❦

وقال جامع هذا الكتاب يتمدح سمو مولانا المعز الممزم بهذه القصيدة
 ألا خفتني يا جمل ما فيك من خال^(١) فاني في هذا الهوى بت بالخال^(٢)
 ولا تتركيني بين راس واذل^(٣) ومالي في هذي الصباية من خال^(٤)
 يقولون لي دع عنك عب المناوكن^(٥) علياً بأن الحب عُرّف بالخال^(٦)
 وما قيل عن اهل الصباية والهوى^(٧) مقال رواة الشعر من قبل الخال^(٨)
 لقد جمحوا في عدل مضناك واثنوا^(٩) وفي ردم والله مالي من خال^(١٠)
 وشنان ما بين المحب الذي هوى^(١١) الى لجج الاشواق والهاني الخالي^(١٢)
 وباليتهم من قبل ان يعذلوني^(١٣) رأوا ما بهذا الثغر من وا. ض الخال^(١٤)
 وشاموا بقرب الثغر نكته عنبر^(١٥) لقد دعيت في شرهه الحب بالخال^(١٦)
 وقد تغذت فيهم لحاظك انها^(١٧) لتفتك أي والله بالمارس الخال^(١٨)
 اذن أصبحوا في ذا الجوى يعذروني^(١٩) اذا ما همي جفني بالدمع كالخال^(٢٠)
 معذرتي بالصد حسبي تلوعا^(٢١) فاني مما قد وشى الناس بالخال^(٢٢)
 انضي اوبقات الجفاء بكرتي^(٢٣) أهمم بها في كل مرتبوع خالي^(٢٤)
 تحملت من هذا الهوى فوق قدرتي^(٢٥) فقال جمال معية الجبل الخال^(٢٦)
 وسرت بها خاوي المزيمة خائر^(٢٧) قوى اتمني في خطي العاجز الخال^(٢٨)
 وحيداً بلا زاد ولا من رافق^(٢٩) انيس أنا جيه سوى ممتطلي الخال^(٣٠)

(١) الكبر والخيل. (٢) الضعيف القلب (٣) ما توسمت من خير (٤) التوهم (٥) التخييل
 (٦) لجام (٧) الخلي من العشق (٨) البرق (٩) الشامة (١٠) الفرس او الفارس (١١)
 السحاب (١٢) البري. (١٣) لا ايس فيه (١٤) الجبل الضخم (١٥) طلع يكون في قوائم
 الدابة واستعبرها للاسان (١٦) الجبل الضخم

قطعت به تلك المفاوز والقبلا
 الى ملك عالي المدارك حازم
 هو قدوة الاقبال اذ ساس ملكه
 تفارقة الاموال ومي كثيرة
 رايت به اسمي ذكي مهذب
 هو خزعل السردار ارفع حاكمه
 هو المرتجى للدين والبر والذقي
 فدان له من لا يدين لملك
 كريم جواد يذل المال في الندي
 تراه بايوان الامارة جائماً
 فتحسبه هارون في عز ملكه
 افيء في امي كريماً مؤثلاً
 حياتي على تمداحه قد حبستها
 سأنشر في ريا مدائح شداً
 واروي له الشكر ان ما عشت حامداً
 الى رحبات السيد السند الخال^(١)
 لطيف وديع ليس بالملك الخال^(٢)
 يحزم ارانا حكمة المالك الخال^(٣)
 ولكن حسن الحمد مازال بالخال^(٤)
 لبيب نبيه شاعر عالم خال^(٥)
 بلاد فأكرم فيه من أمر خال^(٦)
 وللعرب والاعجام والملك الخال^(٧)
 نعم واطاعوا فيه مرتفع الخال^(٨)
 ويكسي عوافيه النفيس من الخال^(٩)
 وفي يده الهندي والتف بالخال^(١٠)
 يوزع بدرات الدراري على الخال^(١١)
 واهلي واصحابي مع العم والخال^(١٢)
 ومن قبله قد كنت بالشاعر الخال^(١٣)
 يفوح كعرف المسك او عاطر الخال^(١٤)
 فضائله او ان يصاحبني خالي^(١٥)

- (١) السمع الكريم (٢) المتكبر المعجب بنفسه (٣) اصله الحسن القيام على المال اي
 المشية واستعير هنا الى الحسن القيام على سياسة الملك (٤) المقيم الملازم (٥) حسن
 الخيالة (٦) صاحب الشيء واراد به صاحب الملك (٧) الخلفة (٨) اللواء
 (٩) الثوب الناعم (١٠) برد للعرب (١١) الاكف (١٢) اخو الام
 (١٣) اصله الرجل العازب الغير متزوج واستعير هنا للشاعر الذي لا يمدوح له
 (١٤) نبات له نور معروف في نجد (١٥) ثوب يستر به الميت واراد به الكفن

❦ النشيد الأزهر ❦

﴿ في عيد الله الأكبر ﴾

وقال جامع هذا الكتاب يهني سمو المعز المعظم في عيد الاضحى المبارك سنة
١٣٢٥ هـ وقد أرسلها لاعتاب سموه من مدينة عدن

حتى متى تعدي المحب وتمطي	ومتى فديتك تسمين توسلي
أعلمت اني بتُ بمدك في الشقا	مضى الفؤاد اليك عدل العذل
احيي الليالي في مسامرة النجو	م مردداً فيك نشيد تغزلي
وتكاد تغرقني الدموع وقد غدت	منهلة مثل السحاب الهطل
ويكاد يحرقني زفيرُ جوانحي	واند غدت مثل الرسيم المشعل
ويكاد ينكرني النبي بعدما	اصبحتُ في مثل الخيال الانحل
وأريد اصبر يامليحة عن هوا	ك وانما يأنى علي تجملي
واريد ان اسلو كما يرجو الوشا	ة وانما لأحيلة للمبتي
جهلوا الهوى جهلاً وظنوا الماشق الا	مضى الفؤاد بحبه مثل الخلي
عرفوا الهوى لو ان اصاب فؤادوا	حدهم نبالُ لحاظ طرف الكحل
يا جهل اني قد بليت بذا الهوى	بلوى بغير تفكير وتعقل
وبه أصبت بغير ما حزم ولا	رشد بداء يا حمية معضل
ودواي ان رمت الشفاء فعندمو	لانا الموءل ذي الفاخر خزعل
سردار أعظم صاحب المجدالات	م ومصدر الجود العميم الاشمل
مولي لقد ذاعت مدائحـه وشا	عت في البلاد بعزة وتجل
وبه تغنى المادحون وأنشدوا	أشماره بمدحيه المترسل
هذا الذي عن جوده رويت أحا	ديث الندي بسنادها المتكمل

وهو الذي شكر أنه يتلى كما
 وهو الذي بضياء جود يمينه ال
 وهو الذي ان داهمت حدثان ه
 وهو الذي ساس الانام بعدل شر
 فزهت بحمرة به زهواً واضه
 وبجود كفيه غدت مخضرة
 وبجبه هام الانام وأصبحوا
 قتراه في يوم الندى متبسماً
 وراه في يوم الوغى بسقي العدى
 يلقاهم في سيفه الماضي بوج
 بشر أعماديه بقرب فناءهم
 لكن من والاه قد نال المنى
 مولاي خزعبل خان يارب العلى
 واهنا فقد نلت الثناء من الورى
 مولاي بالتقوى قضيت الصوم
 فافطر بيمن الله يارب التقى
 فالعيد عيدك يا عماد وعيدنا
 فاسلم ردم ذخراً وفخراً للورى

تتلى أنك يد الكتاب المنزل
 اسنى اهتدى لاجود كل مضلل
 هذا الدهر كان ملاء أفضل مقل
 ع المصطفى الهادي النبي المرسل
 حت قبلة في وجه كل مؤمل
 أرجاؤها رغم الجديب للمحل
 عشاقه اذ كان أفضل مفضل
 يعطي الكثير بغير وعد ممطل
 كأس المنون بمثل طعم الخنظل
 باسم ومكبر ومهال
 بشرهم وبتيم وترمل
 وغدا به فوق السماء الاعزل
 اهنا فانك خير شهم معتل
 وبلغت من دنياك كل مؤمل
 ن تهجد وتزهد وتوكل
 بفؤاد مسرور الحشا مهال
 ما دمت في انجد الاتم الاكمل
 فيرون في عليك عذب المنهل

﴿ وقال جامع هذا الكتاب في سمو المنز ﴾

ماقلت خزعبل والزمان مماندي
 ذكر اسمه تعويذة للناس ان
 الا غدا عبيدي وطوع مقالي
 دهمتهم بصروفين ليسانلي

﴿ النظم الاجلي ﴾

« في مدائح الملك الاعلى »

وانظم حضرة الاستاذ العلامة والخبير البحر الفهامة الشيخ عبد الكريم الجزائري
هذه القصيدة امتدح بها سمو المعز الجليل قال :

خذ بطلى الاياتق الذوامل	على مقيل الملك الخلاحل
ونصّها نصّ به لرحلة	سيرتها ترجز للرواحل
مارجز الحادي الا وانبرت	غير سوّمات ولا كلا كل
راحلها يرتاح في ذميلها	ولا يقاسي شقق المراحل
خصباً لها من اينق ماجذبت	اعتاقها نضارة الخائل
ولا وان ألهبها حرّ الظما	عاجت على موارد المناهل
ترتاد ارياف المعز انها	منابت المعروف والفواضل
كم ورددت بحر نداء وهي لا	تقنع بعمد البحر بالجداول
ذو لجة بالمكرمات طفحت	وما لها غير الندى من ساحل
يمرّ فيها منه غير عاصف	نسيم يمن فاح عن شمائل
شمائل لو صورت غالية	لعطرت مفارق المعائل
ومكرمات لو اراد نقاها	أعيت ولا نكر لسان القائل
ملك مجد ان يصل وان يقل	لم يبق ذكر صائل وقائل
قطع العطا الرء وقد جنبه	عن وفده دام لهم من واصل
ملك اذا ما ابرقت سيوفه	بعارض من سحب القساطل
تطر هامات المدى كأنما	جاء لهم من بطشه بوابل
مثل القطا اعداؤه لو نشرت	راياته اجنحة الاجادل

لا قلت فيه واحداً فانما
 القائل الفعالم اذ بنو الدنيا
 وعاقده تاج الهيا منه على
 لو الانام للجدى تطلبوا
 لا تثنى يا غزلي عن نائل
 يا اولاً تأخرت انداوه
 عودت افراد الورى على الشنا
 احلك الله على غيظ الهمدى
 تطاول البدر على وما له
 يملأ عين الدهر منك مالى
 وقائل صف بيته قلت له
 وسأل عن جوده قلت له
 بدر لو انت البدر دام كاملاً
 وطود حلم يترقى صاعداً
 لا تعصف الاقدار حول هضبه
 عال بأهل الارض وفره فلو
 ذو الظل يصفو فيته وان تلذ

وقال فضيلة الشيخ عبد الكريم الجزائري مؤرخاً جلوس سمو المعز
 اعزبك أم انى اهنيك فانلا
 وحرار فمي فيما اقول وفكرتي
 ولكنني قد قلت فيك مؤرخاً
 لنفسي وللمخلوق بشرى بخزعلى
 وعن بث انشائي تلجأج مقولي
 كفيل البرايا خزعلى بعد مزعل

الكنز الثمين

في مدائح سمو المعز الامين

وقال حضرة الشاعر البليغ والخطيب الفصيح فضيلة الاستاذ الحاج

حسين في مدائح سمو مولانا المعز المعظم

ما بين استار ذلك الخدر والكمال
 في اعين كم سمعت نحو الردي بفتي
 غريرة تستمير الشمس طلعتها
 راقت محاسنها في عين عاشقها
 لله ليلتنا في الجزع كم وقعت
 من كل طاعنة في لين قامتها
 وريعة قد رمتنا من لواحظها
 بتنا ومن دون ذلك الحي اخبية
 تجلونا بكؤوس من سلاقتها
 وكم تلونا احاديث اللعتاب به
 مروعة حذر الواشي كما ورد ال
 حكيم من الروض خداه اشفاقه
 وناظر دونه البيض الرقاق شبا
 او انه بات يجلوه بجهوه هره
 تهزه كف من لو قيس نائله
 غضب جلته يداهم جاء فابتدرت
 قرم تحوم المنايا حول صارمه
 فنانة تسحر الاباب بالكحل
 امسى صريعا بتلك الاعين النجل
 غنية عن تماطي الحلي والحلل
 فراح يهدي اليها رائق الغزل
 اكبانا بين تلك البيض والاسل
 ما ليس يدرك في طعن القنا الذبل
 نبلا تقر لراميه بنو ثعل
 من الظلام علينا خيفة المنزل
 راحا ونقطف ذلك الورد بالقبل
 حتى تفتح منها وردة الخجل
 نظي المروع بين العل والهمل
 يحيي بلحظ بميل الغنج مكتحل
 كأنما هو مطبوع من الاجل
 من كف خزعل سيف آمن القل
 بالبحر عاد الى كفيه كالوشل
 تعده لوقوع الحوادث الجلال
 كأنها منه ترعى صنعة العمل

في عزيمة بان فعل المشرقي بها
 العارض الهطل ابن العارض الهطل ابا
 والمخجل الغيث جودا فيض راحته
 الناحر الكرم بسام العشي ندى
 والموسع الصدر عن حلم وعن كرم
 اسنى من القمر السيار طلعتة
 به المكارم قد زانت عواطها
 لو تبصر الشمس يوما بيت مجدهم
 ومربع دونه هام السماك عـلي
 احامي انغر كم وافاك مضطهد
 انت الامير امير الناس كلهم
 لواء عدلك منشور ومرتفع
 وسيف عزمك لافات مضاربه
 طعنت طعنابكم بريح فانذهت
 ان قيل من في الوغى قالوا معيذها
 ملك يرى صحبة الهندي مكرمة
 خطأ القضاء على بتار عزمته
 وان غزا ملكا يوما بجفله
 ولورا بنو شيبان يوم وغى
 فراح والنصر مأمور بصحبته
 لازت في الحرم المرهوب جانبه

وما المهند لولا عزيمة البطل
 ن العارض الهطل ابن العارض الهطل
 فاترى منه لو فتشت ذامل
 كالبرق يبسم عن صوب الحيا الوبل
 اذا العفاة بهم ضاقت يد الحيل
 بلى واسير في الآفاق من مثل
 اذ المكارم كانت زينة الرجل
 دارت اليه وعافت دارة الحمل
 لله نجدة ذلك المربع الخضل
 يرجو الامان وكم أمنت من سبل
 زنت الامارة في قول وفي عمل
 عمم البرية من حاف ومنتعل
 ولا بنى من كهام لا ولا كل
 كل القبائل من لام ومن ذهل
 ليث الشرى غير هياب ولا نكل
 ووقفه العزبين البيض والاسل
 لا يعمل السيف الا في يدي بطل
 فلا يعود بغير السبي والنفل
 لشاب طفلهم ومن شدة الوجل
 وآب بالنهب مأمونا من القفل
 يمنا واما القلب الخائف الوجل

✽ المسك والعنبر ✽

(في سمو الممز الاكبر)

ورفع بعضهم لمعالي سمو الممز ممتدحا هذه القصيدة

بنفسي افتدي وأبي وخالي	رشاً سلب النهي بسواد خال
له ردف الكتيب وقد غصن	وسالف شادن وبها غزال
يريك بوجهه بدرأ منيراً	اذا ما البدر أمسى في الكمال
نوى لي بعد بعد بالنوى لي	ورق لرقّة بعد المطال
ولما ان رأى كلني ووجدني	أصدى بعد صدّ للوصل
فزار محال الازرار ليلا	وعقد الجو منتظم اللآلي
وبات معانتي خدأ بخيد	ومنزلنا عن الرقباء خالي
تمنطق خصره الواهي يعني	وتأهو في شمائله شمالي
لقد ثبتت محبته بقلبي	وعنه العدل لم يخاطر ببالي
ولا اسلوه الا بامتداحي	لخزعل نجل جابر ذي المعالي
حكيم تضرب الامثال فيه	وفي الاحسان معدوم المثال
اخو هم اذا ابشت فاذني	مواضيها على هام الرجال
تسير جيوشه فتكاد رعباً	تمسك الراسيات من الجبال
غوامض فكره تحكي الدراري	وطيب ثناه يرخص بالعوالي
فان يك آخر الكرماء عصرأ	فقد ختمت به الرتب العوالي
أبيل المجد مقصور عليه	مقال المدح ممدود الظلال
هام لا اخاف الفقر مهما	غدوت اليه والامال مالي
غيت عن الكرام به جميعاً	وصدت الوجه عن ذل السؤال

تساوى فعله والوجه منه
به انطلق السماح وكان رهناً
ولما جال في علياه فكري
فيا سند المسرة والسرايا
ودمت تملد النوفيق سيفاً
ولا زالت شمسك مشرقات
ولا زالت لك الايام تدعو
ولا اخلاك من مهد ثناء

✽ وكتب بعضهم الى سموه المعز المفخم ✽

الى م رعاك الله ياريح شمائل
كانك لم تملو الجنوب مراتباً
وما ذلك الا ان سيرك قد غدا
فدع ذكر حذوي والعقيق وجاسم
وسارع وسابق واستبق تحظ بالني
فله هاتيك الربوع وقد غدت
لقد عمها نشرأ فطابت وعبرت
الا ابغى عنى خير ساع مبلغ
وحي رعاك الله فيه تحية
فذاك معز الدين من بضيا سنا
يجل عن الوصف المديح بذاته
فلا زال ميمونا بجاه محمد

توب ولم تعذب ولم تتجمل
ولم تك عن ذكر النبور بمزل
على كل واد عن شذا الطيب محل
وتينا وسمع والدحول رحومل
لمملكة الساطان ذو العدل خزعل
أباطحها أزكى وأطيب منزل
روائحها من عنبر وقرنفل
سلام مشوق لاسلام مؤمل
بابلغ ملفوظ واعذب مقول
عدائه ايل الضلالة منجلي
وغير خفي ذلك بل في الوري جلي
لامته يزهو به كل مامل

الاستعطاف

هو اسمو صاحب الالطاف

وقال بعضهم يتنزل بدائع سمو الملك المعز المعظم

عظماً عليّ بمطفك الميال وتلفنا نحوي بجيد غزال
 يامالكاً رقي بفرط دلالة عذبت من فرط التسدال حالي
 قلبي بجمر هواك شبّ وناظري من حسن وجهك في رياض جمال
 لم يطف غلة قلبي الظامي سوى ذلك اللمي المستعذب السلسال
 يارامياً قلبي أصبت رمية بسهام لحظك ذلك المكسال
 قسماً بقدك وهو حلقة عاشق ماضمٌ غير مثال شخصك بالي
 وبتمطة الخيال التي أفدي بها كل المشيرة من أخ او خال
 وبوجهك الزاهي الذي لم تلوني في الحب عنه قولة المذال
 اني لا خبط من صدودك في دجي ايل فاضحه بصيح وصال
 ته فالجمال ككالك من أبراده للحسن بردي هبة وجلال
 وكساني الشوق المبرح والهوى من بعد عزي بردة الاذلال
 مالي اليك سوى السؤال وسيلة فاجمل وصالك لي جواب سؤالي
 حرمت وصلي وهو غير محرم وأبحت قتلي وهو غير حلال
 عجباً لوجهك وهو بدرٌ طالع بسناه غي في الهوى وضلال
 وعجبت من منظوم نورك فدحوى دراً ترني في غدير زلال
 أضحى وعيدك لي بهجرتك صادقاً والوعيد بالاقيا سراياً خالي
 أفديك من رشاً اقام قيامة لا ماني بعدل قوامه الميال
 قلبي رهين في هواك وماله فادسوى رب المحل العالي

أعني بذلك أخي الشفيق وساعدي
 الماجد المأمول خزعل من غدا
 والضعيف المرهوب من بحسامه
 أنت المصدق وعده ووعيده
 يا حائزاً قصب السباق وفائقاً
 وسواك يكذب في المقال ووعدته
 لك همزة فوق السماك وراحة
 فيه أصول ومن به آمالي
 بصفته جيد المكارم حالي
 يوم النزال مكامن الآجال
 للناس بالاقوال والافعال
 كل البرية من علي وكال
 ووعيده أضحى وميض الآل
 يوم العطاء كمارض هطال

- أطرب نشيد ❧ -

❧ لمولانا بيت القصيد ❧

وقال حضرة الاستاذ العلامة والشاعر النائر الاديب فضيلتو الشيخ
 عبد اللطيف الجزائري يمدح سمو مولانا وولي نعمتنا الشيخ خزعل المعظم :

اقبلت تسمى ومن سود المقل
 وثلث منها قواماً مانساً
 بهما صالت وجالت فعدت
 وغدت تسحب اذيال الصبا
 عاذلي في حبها ككف ولا
 برزت من خدرها بين مهاباً
 بالهاظية أنس مذ رنت
 لا تني دع عنك لومي مسمي
 لو ترى لكن بيبي شخصها
 بابل السحر حكى اجنانها
 جردت سيفاً به انضم الآجل
 لم تكن تحكي تثنيه الاسل
 تلزم الايدي اكباد الوجـل
 وتماطي عين رأيتها حول
 تكثرن قد سبق السيف العذل
 تنهادي كجبار في وحل
 حكمت الظبي بجيد ومقل
 أي وعينها عن اللوم يجبل
 قلت لي اشرب حبها لها وعل
 وحكي شهد ثناياها العسل

لست أدري لاهمت يوم أبها
 قد حكي ناهي سقامي خصرها
 نصبت تاج افاع فوقها
 عقرب الصدغ الى وجنتها
 قد تناءى شخصها عن ناظري
 هام فيها القلب حتى اني
 وقفه التوديع منها قدحت
 مذهبها طوح حادي عيسها
 وغدا يخبط عشوا ارها
 وربوعاً دارسات بعدها
 فاجابته المغاني بالمدى
 بان من تهوى وهيهات القا
 فمدا يندب واويلي على
 قائلاً آه على عصر مضى
 بحمي خزل رب الفضل من
 ملك ان جاد اولانا الفنى
 حبه قد عم ما بين اتورى
 خلقت كفاه حقاً للعطا
 قد قضى بالمدل ما بين الورى
 ومضى في حزمه حتى اذا
 واذا أنضى لنا الراي بدا
 دم أسد الغاب بالاحفظ يطل
 واثم لان حكي منها الكفيل
 رفعه يخفض تيجان الدول
 ساب يحمي الورد من قطف القبل
 بالناء في سويد القلب حل
 علما صرت وبي سار المثل
 زندها ما بين أضلاعي شمل
 وتولى عني القلب ارحم حل
 يستل الأثار عنها والطلل
 قائلاً حادي الطاين استقل
 أيا المسكين عنها لا تسل
 ان روض الوصل قد أضحى محل
 غصن افراحي من البين ذبل
 ثم آه ليا لينا الاول
 فوق هام الشمس قد نال محل
 وأرانا فيه برأ مكتمل
 فنصبتة البرايا والدول
 خالقت كفاه حقاً للقبل
 وغدا والله أعلى من عدل
 جال في يوم الوغي كان البطل
 نير الحق وقد أجلي الزغل

رأيه كالسيف ان يعمله
 أخضع الاعداء سامي بأسه
 فاذا أني عاينه أني
 واذا اروى بشعري فضله
 يا ابا كاسب ياركن العلى
 اهتأن بالمجد واسلم للعلى
 وابلغن ما ترجيه من منى
 فلقد حققت للناس الامل

﴿ النشيد الزاهر ﴾

«اسمو الملك القادر»

وقال بعضهم يمدح سمو مولانا وولي نعمتنا السردار أرفع المفخم
 ويهنيه بزفاف سمو مولانا نصره الملك تجله الفخيم
 رشاً بالحسن معدوم المشيل
 كتب الحسن على عارضه
 له في خديه خال كالذبي
 يا بأهلي افتدي ظي الحما
 مثل الاعطاف كالغصن اذا
 جد فذلك النفس في طيف عسى
 كلما هب الصبا من أرضكم
 أيها الراكب هيماء غدت
 قف على الجرعاء وارسل أدمعاً
 وانشدن لي كبداً من كمد
 أسبل الفرع على خد أسيل
 أسبل الفرع على خد أسيل
 كيف لا يصلي بنيران الخليل
 خنت الاعطاف ذوردف ثقيل
 مال في أعطافه الريح يميل
 تطف من فرط النوى حر الغليل
 أسبلت عيني دموعاً كالسيول
 تقطع البيداء ميلاً ثم ميل
 واسق في تيارها الربع المحبل
 طاح من أحشائي في تلك الطلول

واخلع النعل احتراماً انه
 والتشم منه تراباً طالما
 ثم عرج نحو وادي المنحني
 قل له هنتت في تزويج من
 قل له صبك مشتاق الحشا
 عل ان برحمني في زهرة
 ار قلبي ذاب من حر الجوى
 فأتاني جذلا مستبشراً
 قلت يا هذا ومن أين وقد
 قل من عم الوري نائله
 أسد ضرغام في يوم الوشي
 لو يباهي كفه غيث السما
 دتمو ماغرّد القمري في
 * (وخطب جامع هذا الكتاب سمو المعز بقوله) *

يا زعل الملك المرجى للعلى
 ذاعت ما ترك الرضية في الورى
 وما كت الباب الانام فأصبجوا
 فاسلم ودم ذخرأ ونخرأ للورى
 يا سيدي السردار ارفع يا جليل
 وكسبت آيات الثنا من كل جيل
 يفدون بجزك بالعشائر والقبيل
 واغنم دماء الناس العمر الطويل
 * وكتب جامع هذا الكتاب اسموا المنز *

أمليكننا السردار ارفع يا مزال
 اهنيك بالمجد السني ونائسه
 دين والدنيا لدى كل الملل
 بالفضل والاحسان مع حسن المل

﴿البلايل الصادحة﴾

﴿في رب السجايا الصالحة﴾

وقال بعضهم يمتدح سمو مولانا المنز المفضم وترنم بخلاله الراضيه :

شوقاً اطالعتك التي فيها الحيا شرفاً تهمل

وتشوقاً لحي ندا لك وفيه ذي الامال تعقل

حسنت عواقب ربهه لما زهت بصفات خزعل

ماضي شبا الراي الذي شجذته كف اليمن منصل

يجري بجوهره الذكا فكأنه لشباه صيقل

راي توقد فاغتندي بقماس الزمات يشعل

يوريه متقد السنا متمنم العليا شمردل

ملك بأبهة الملا قد عاد مفرقه مكال

حالي المقلد بالابا وسوى متلده معطل

رفت طبيعته فلو سكبت اكانت طبع سلسل

يا آخر الكرماء اذ مت لنظمهم في الحمد اول

ولانت ياوبل الجدى غيث بماء الجود منهل

ترتاش روض مكارم وعلى الظما تمتاح منهل

وتسيل راحك بالندی ان رحمت بالازمان تـأل

﴿وقال جامع هذا الكتاب في سمو المعز﴾

عرّج على ارض الوراق على ربي فارون وأنشد خزعل الملك الجليل

واقرا السلام على مقام سهوه والتم انامله وكن عني بدليل

واعرض له شرقي الى اعتابه واوله هل للقاء يوماً من سبيل

حرف الميم ❦

﴿ أطرب النظائم ﴾

﴿ في مديح رب الراحم ﴾

وقال حضرة الشاعر الكبير والنائر الكامل الأديب فضيلتو الشيخ محمد صالح الحاج كامل بتدح سمو ولي النعم الشيخ خزعل خان المفخم وبهنيه بالرتبة السردارية العلية

لما انجست منادموع سواجم	أما والهوى لولا قدود نواعم
ولا خفقت للسير منا قوادم	ولا ارتعدت للبين منا فرائص
تميس كفصن ونحته النسائم	ويارب خود تملأ العين بهجة
بخد أسيل زينته المباسم	لها طلمة كالبدر تشرق بالدجي
بروضة أنس طرزتها الغنائم	أنت والدجي صرخ علينا سدوله
ولم تدر ما قالت علينا اللوائم	وبتنا ولم نهرب رقيباً وعاذلاً
وغرد قريي وغنت حمائم	إلى أن تجلى الصبح وانكشف الدجا
وسالت دموع في الخدود سواجم	تفرق منا الشمل خوف وشاتنا
وللو جد والهجران في القلب كاتم	وبت أراعي النجم بعد فرائها
بقلي نيران الصبابة ضارم	وهيهات أن أسلو هواها وحبها
خدين العلي من أرضعته المكارم	سوى أن دعاني المدائح أصيد
وحاشا وار قامت علي المآتم	هنالك أسلو ما سواه من الوري
لمنصبه تعسو السها والنسائم	فذلك أعنيه أخا المجد خزعلاً
ومن ذل سواه للمعالي يساوم	هام له التت مقاليدها إلى
فن بعض جدواه تصوب الغنائم	وقد طبق الاملاك بالجود والدي

ومن ساءت الافلاك هممة عزمه
فكم من له من فتكة بمد فتكة
به قدمت كعب من المجدشأوها
لذا قد حباه شهنشاہ برتبة
دعاه فاباه لكل ملة
يرى أمره فرضاً عليه وسنة
فاطفاً نيران الشقاء بحزمه
أبا كاسب لولا تلاككم ومجدكم
فكن ماجني واقبل مديحي فاني
وانك يا مولاي للمجد ملجأ

— ❦ البشر الجلي ❦ —

❦ في الانتصار السني الخزعلي ❦

وقال جامع هذا الكتاب يتمدح سمو مولانا ولي النعم وزير السلطنة
سردار أرفع الشيخ خزعل خان ويهنيه بانتصاره الكبير على أهل الحويزة
عام ١٣٢٦ هـ وقد أنشدتها في الحفلة الرقصية التي أقامها الميرزا حمزه خان فرحاً
بذلك في مدينة مصر القاهرة

أنفت عن الوجه المنير لثاماً
وجلت بظلمها الوسيم وقد بدا
وتخطرت في العاشقين فهزهم
واستعبدت بقرامها الاحرار اذ
فرأيت بدرآ في الجمال تماماً
في طلعة الليل البهيم ذلاماً
منها القوام اذا تهزت قواماً
اضحوا لما تقضي به خداماً
م فلم يروا شرب المدام حراماً
وعليهم ودارت بكاسات المدا

في ليلة سمح الزمان بها ولم
 فرحاً بنصر باهر قد ناله الا
 وردت به البشرية فالتجت الصدو
 رقصت لها طرباً قلوب المخلصين
 ملك محامده لقد شغفت بها
 هو سيدي السردار ارفع خزعبل
 احيا فخار العرب في آثاره الا
 لله دره ابيه من ملك اذا
 تلقاه في دست الامارة حاكماً
 وتراد في نشر العدالة ساهراً
 وراه في بذل النوال يجود عن
 وراه في تدبير امر الملك مة
 اوضحت محرة به دار الهنا
 ولها الوري انضوا الرجال وقد طووا
 وقد استظلوا ظله وله انضوا
 جبر القلوب سليل جابر بالموا
 دعم الامارة بالجيش وقد اذا
 واذاغ في اقطار امرته على
 رب العزيمة مقدم في امره
 والحزم دان لرأيه فاذا قضى
 وابطشه خضعت قبايله فمن
 يندم وكان بها الكرام ندامي
 حولي المعز على العدى وتسامى
 ر وانأت الاحزان والالاما
 ن امرشه مد عزز الاسلاما
 اهل الفاخر والملاء هياما
 خير الاعارب سوؤدداً ومقاما
 كبرى وأورث ملكه الاعظاما
 عدت ملوك العصر كان اماما
 يبدي بعدل المصطفى الاحكاما
 لم يترك في ملكه ظلاما
 كرم فتحسب في يديه غماما
 داماً وفي دفع الخطوب هماما
 وغدت لاقطاب الملاء مقاماً
 من أجله الانجاد والاتهما
 نالوا به ما يرتجون مراما
 هب محسناً فاستعبد الاقواما
 د بلاده بذكائه ادعاما
 وغم الزمان ميامناً وسلاما
 ما ان ترى في عزمه احجاما
 ان الذي يقضي غدا ابراما
 يعصاه نال النل والارغاماً

ويشق حجب الغيب في زامي الذكا
 طوبى لمن والاه والى سيداً
 والشرف فوق رؤوس من عاداه ما
 طاشت عقول عاداه منذ شهر والمدا
 وبغوا بغير دراية منه القتا
 طمعوا بباهر حلمه طمعاً وقد
 حسبوا الخوار تلافيات سموه
 فتوسعوا بالطيش في اعمالهم
 وغدوا لمولانا المعز وجيشه ال
 حتى اذا اتسع النزاع وانجز ال
 ساق المعز الجيش للحرب العوا
 وهناك قد فصل الحسام الامر في
 وطوى الكلام وانما بعض الوري
 وسقى التراب دماءهم وغذا بذى ال
 اف لاعداء الامير فاهم
 ذاقوا الحمام بسيفه البتار اذ
 عادوا وقد نالوا النكال وفوقه
 واتى الالى سلموا الى نادي الماي
 واتوه بالنذل المشين يسابق ال
 فحباهمو منه الحياة تكرماً
 فدعوا لسدته العلية واتذنوا

ويرزىل عمما في القضاء قنا
 لذري الصداقة والولا دعاما
 شهر واعييه عداوة وخصاما
 جهالة بل ضيموا الاعلاما
 لوما رعووا في ذا القتال زماما
 داراهمو من فضله اكراما
 منذ كان يتى وفدم بسامنا
 وازاد طيشهمو السداء ضراما
 جرار في يوم الوغى اخصاما
 عقلاء ان يجمدوا لذك وثاما
 ن وقد بلا ببيده الاكاما
 هذا النزاع فذهب الارهاما
 لا يفهمون سوى السلاح كلاما
 اجسام طيران الفلا وجماما
 كانوا لدى جيش الاء يرهواما
 افناهمو فنيا بضرب الهامنا
 سمعوا من الرأي الاعم مزاما
 مك واعرضوا عن الخضوع تماما
 شيخ الجليل عبيده رغلاما
 وحباهمو منه الندى اكراما
 يعملون في تمداحه الاعلاما

يتناشدون ثناءه مترنمياً
 من بحمده وغدوا له خداما
 فليهنأ المولى المنز بنصره
 وبه نهني المرء والاعجابا
 مولاي حمزة ايها الشهم الوز
 رسلمت في ظل المعز دواما
 واهناً بياهر نصره وبفوزه
 بعداه فوزاً للفخار ترائ
 واقفل الى اعتابه العلياتها
 نينا العميسة واقفلن سلاما
 والله نسأل ان يديم جنابه
 ويديم فيه المجد والاعظاما

— نشيد العزاء —

﴿ في رثاء سيد الشهداء ﴾

ونظم جامع هذا الكتاب قصيدته يرثيها زهرة شباب الجنة سيد
 الشهداء سيدنا الحسين رضي الله عنه وتخلص من الرثاء بمدائح سمو مولانا
 المعز المفضم وذلك في يوم عاشوراء سنة ١٣٢٧ هـ قال :

اقيموا على رزء الحسين المآتما
 بلي رزؤه قلب الرسالة آتما
 ولا تدخروا من لوعة الحزن والاسى
 على خطبه هذي الدموع السواجما
 حفيد رسول الله مع آل بيته
 رأوا من جموع المسلمين المظالما
 لقد حوصروا ظلماً وقد قوتلوا بلا
 دواع ولم يلقوا من اناس راحما
 وقد منعوا الماء الزلال وانه
 مباح على من كان بالكفر آتما
 وقد قتلوا يا للأسى مراً قتلة
 وقتلهم قد ساز للشام غانما
 وفي يده رأس الحسين هدية
 وساق نساء البيت أسرى خوادما
 الى حينما يشوي يزيد بلؤمه
 ويأتي لحاه الله تلك المحارما
 فلما رأى رأس الحسين امامه
 تجلى بغير كان أباج باسمه
 بكى أسفاً من حيث لا ينفع البكا
 وأصبح فيما قد روى القوم نادما

بكى انما قد مر في الـ اذ رأى
 وأصبح من أمر الخلافة واقفاً
 ولم يدرب ان الملك لله وحده
 ولم يدرب ان الله قد بات غاضباً
 وان جموع المسلمين ذوي التقي
 وقد فاق أهل الأئم واللؤم كلهم
 وفعلته الشنعاء قد ساءت الورى
 لحي الله من أردى الحسين وولده
 بنفسي وفي أهل البرية افتدي
 هو زهرة الشبان في الجنة التي
 هو غوثنا الاعلى لدى طه جده
 وفي جاهه يارب احفظ مليكنا الـ
 عليك علاهام السماكين رفعة
 هو خزعل السردار أرفع من به
 تقي لقد أرضى الاله بسعيه الـ
 وأرضى رسول الله مع آل بيته
 وأرضى جموع المسلمين بفضله الـ
 لقد أصبحت فيه الامارة جنة الـ
 وفيه غدت كل الحقوق مصانة
 سقى الله من نالوا رعايته فقد
 ونج لمن فازوا بنعمة وده

بان قد أزال السيف عنه مزاحما
 وأسى على دست الخلافة قائماً
 وما كان الا الله في الكون دائماً
 وان رسول الله قد بات ناقماً
 لقد لعنوا فيه غيباً وظالماً
 وقد فاق أهل الشر من عهد آدما
 وأورثت الحزن الاليم العوالم
 ومن كان في هذي الجريرة جارماً
 فتى مات مظلوماً شهيداً مسالماً
 لها المرء يقضي العمر بالبر صائماً
 نرجي به في ذي الحياة المغانماً
 مرجى الذي يولي البرايا المكارماً
 وأصبح في أوج المفاخر قائماً
 أردد آيات المدائح ناظماً
 حميد الذي فيه بلغنا المغانماً
 وقد بات في بيت النبوة هاتماً
 عميم الذي فيه غدا اليوم حاتماً
 خلود يرى فيها الانام الغنائماً
 فليس بها شك يهاب المظالم
 غدا لهمو ركناً ركننا وعاصماً
 فقد أمنوا فيه الزمان المهاجماً

وبالشقا من ناؤوه وويل من
 اذا سار للاعداء أفنى عديدهم
 وان يعمل الرأي المسدد في القضا
 وان يبذل الاموال في البر واهباً
 محمرة بشراك في حكم خزعل
 وبشراك فيه أمراً نيرة الحجي
 وبشراككمو يا مسلمين بييد
 وبشراك يا أرض العراق بحكمه
 أمولاي قد افتنت في حبك الوري
 وما ان نرى الا الذي ينظم الثنا
 يسابق في مرضاتك الناس بعضهم
 ويزحم فيهم تاجر القوم صانماً
 وما منهمو الا شكور وحامد
 فمش سيدي عمراً هنيئاً بغبطة

✽ أوليب مقال ✽

✽ في أطيب الرجال ✽

وقال حضرة الكاتب البليغ والشاعر الضليع فضيلتو الشيخ محمد رضى

يتمتع سمومولانا المنز المعظم

وريقك لم افتح لرشف الطلأفا
 مروثة يشفي الغريم ارتشافها
 الا اترعلى النادي الزجاج مصدعاً
 فاهي صهبائي وخرقي اللمي
 اذا جس في الاحشاء دائماً مكماً
 فاني أحب الكأس تفرأ منظماً

بحيث الربيع الطلق مدّ قطوفه
 تبسم عن ثغر فشقّ ابتسامه
 وقد خالست خدك باللحظ مقلتي
 وقرب بين القلب حبك والجوى
 تمنعت عن وصلي فلم اكُ بده
 خليل الصبا ما ان عهدتك قاطعا
 أتبخل حتى لا تجود مواصلا
 تعلمت مثل الظبي تني نفاهه
 وما كنت ممن ليس ينعم واصلا
 يشوق هزار الدوح قلبي اذا شدا
 فياظي مالي في غناه لداذة
 وبامالك رقي رضيت بانني
 توم فيك الطرف والحسن بهجة
 يكاد اذا عانقت خصرك ينطوي
 بكيت وذوي مرآة خدك صورت
 فاوهمت عدالي وقلت لهم بكى
 يردد قلبي ان اراك مهابة
 خليلي ان الشوق برح في الحشا
 اذا اتالم تسعدا قلب واله
 فابعد شيء والزمان أبو الورى
 واني وان كان الهوى لي حرفة

خاك من الازهار وشيا منمنما
 فواد الدجى حتى انجلى وتبسا
 وما خالست الا الشقيق المكنما
 وبينها للحب ابعده مرتما
 وان جاد دهري بالصبا متنما
 أخوا صبوة مثلي بجنبك مغرما
 وتصدف حتى لا تعود مسلما
 وما هو الا من جفاك تملما
 ولكن دهري فيك ما كان منما
 ويهفو به مها تغنى وهيئما
 بنيمك أحلى نعمة وترنما
 اكون لعمرى في هواك متيما
 محاسن حسن تبهر المنوسما
 وخذك ان قبلت يدي توها
 دموعي على خديك بالعكس عندما
 كذلك دمع الصب ان جاد اوها
 فهما دنا من شوقه لك أحجما
 وانجد في قلب المشوق وانهما
 على الحب مسحور الفؤاد متيما
 بان لا يكون الغدر أقرب منكما
 اعف أباً عن سوءه وتكرما

ونفسي عيوف ما لم بها الغوى
 ولا وردت والواردون بنو الدنا
 ولا انقاد الا للمعز توددي
 فتي عدله عزت به عفر الظبا
 فتي جاد فيه الدهر فذا ولو اتى
 ومن عجب والبخل شيمة دهره
 فلم يك من ند له في زمانه
 تأخر في دهر انا وشانه
 تراهي بمرآة السماء جبينه
 تهلل وهو البدر يشرق بالندي
 وأسبل من كفيه غيثا على الوري
 تملك اشلاء الاعادي سنانه
 اذا سار في صدر الرعيل مسارعا
 يحب اقتناء الحمد والمدح رفعة
 لقد كسرت كسرى مناصب فخره
 واخجل بالتقوى اويسا وبالذكي
 عبارته وهي العبير بفصلها
 تجسم من طين الفخار وغيره
 تجلبب برد الفخر طرزه الندي
 يروع ويرعى حاقدا ومؤملا
 تريضت الآمال في ربيع منه

ولا الذل التي في حماها وخيما
 موارد لا يعتاف من ريبها الظما
 واعرب الا عن سواه واحبها
 وذل به الضرعام حتى ترنما
 بيدر الدجى يوما لما كان توئما
 أهل جاد فيه واحدا وتندما
 يساديه الا بالتحول توئما
 على السلف الماضين ان يتقدما
 هلالا وقد لاحت مساعيه انجما
 به كل يوم عاد عيدا وموسما
 به بارق من بشره قد تبسما
 وفي الهام ماضيه الرهيف تحكما
 تخيل للابصار جيشا عرمرما
 ويهوى ابتذال المال منه تكرما
 وطاول حتى طال بالعدل رسما
 اياسا وقسا بالتصاحفة اغما
 يكلم قلب الخصم اما تكلاما
 تصور من طين الفخار مجسما
 وزر عليه الفضل ثوبا مسهما
 فيولي على الخالين شهدا وعلقما
 وخاض الرجا بحر امن الجود مغمما

أبان الحجبى في حمله وهو راسخ
إذا يمى العاني سدواه فانما
صقيل فرند العزم تمضي شبابه
إذا جل لم يفرق وان جاد لم يمل
فلو لم يكن ناديه كعبه منة
ومنهله لو لم يكن منهل الروى
غمام واعزز فيه للبحر منجلا
عينا لو ان الفخر كوتن صورة
ولو قايسوه بالانام تفضلا
فيادام ماغنى الحيداة بذكره
وما انجد الركب المجد واتها

— اهلا وسهلا —

﴿ باستقبال الوزير الاسمي والسيد الاعلى ﴾

وقال جامع هذا الكتاب يرحب بجناب الوزير الكبير سعادتو الميرزا
حزه خان وكان قد سافر من مصر الى المدينة المنورة بطريق السكة الحجازية
وعاد اليها وذلك في رمضان المبارك سنة ١٣٢٦ هـ

بعدت فاشتى البعد يا جمل هائما
يمر على الاضلال ينشد فارطاً
وتحرقه الاشواق في طي صدره
ويحيى الليالي ساهراً في هوى الذي
ويشقى بمن يهنا وذلك سنة الـ
الى الله أشكو ما اعاني من الجوى
وابقيته في ذي المفاوز هائما
ولا يرى في البلوى محبا وراحما
وبغرقه الدمع الذي كان ساجما
يقضي الليالي ناعم الببال نائما
تصابي لمن يهوى الحسان الكرائما
شكيت مضمي شام فيه المغارما

ولا أذكرن العتب ذا اليوم بعدما
 فياجمل اهـ لا قد وصلت متيماً
 فأشمت أعدائي ولكننا غدا
 واسكت لوامي وقد كنت صابراً
 قدمت قدوم العيد بشري ومرحباً
 كما هي في قرب الموءل سيدي الـ
 هو حمزة المولى الوزير الذي غدت
 هو خير من نرجوه للبر والندى
 رأيتاه في يوم الكريهة باسلاً
 وبلغى صروف الدهر ان جار جورها
 وقد اخضع الاقدار طوعاً لا مراه
 بطلٌ . عليك مجده بلغ السهي
 عليك له تخنى الرقاب اذا انجلي
 هو سيدي السردار ارفع خزعل
 هو كعبة القصاد تسمى لارضه الـ
 هو البطل الضرغام في ملتقى المدى
 هو خير محسان وأفضل مسلم
 هو الملك السامي المواهب ذو الذكا
 محمرة فيه غدت مربع الهنا
 وفي حزمه القى الوزارة للذي
 هو حمزة المولى الوزير الذي انجلي

اتنتي بلا وعد لتولي المراحما
 قضى سابق الهجر ان سهران صائماً
 وقد بت في قربي المعادي . سلماً
 اسير عزال الغرام الاوائماً
 فايامنا بالقرب اضحت موائماً
 مرجى الذي يولي الانام المكارما
 . واهبه تحكي السحاب السواجما
 ورجوه به في المكرمات العظائماً
 شجاعا وفي يوم الشدائد حازماً
 بوجه بشوش ضاحك الثغرياسماً
 فلا يرى منها ان يشاء . مقاوما
 واضحى بسامي مدحه الدهر ناظماً
 بهيته بين الرعية حاكماً
 هو خير من بالملك اصبح قائماً
 قوافل بالقصاد سعياً ملازماً
 اذا سار يوم الحرب اثنى الضراغماً
 وأقدس من صلى ومن بات صائماً
 وذو المجد من اولى البلاد المغائماً
 وعنها لقد أجلى العنا والمظالم
 به صائب الآراء تحكي الصوارما
 بمصر فاجلى عن رباها القوائماً

أتى زائراً أهلاً وسهلاً ومرحباً
 وسار سريماً للشام ويثرب
 ليقتطه المصطفى هادي الوري
 ليقتصده في تربة طاب عرفها
 وقد ركب الخط الحجازي ساعياً
 ليهنك يا مولاي أسنى زيارة
 سجدت لدى طه الرسول بقبه
 وناجيته بالروح في وافر التقى
 فبشراك قد جاورت طه هنيهة
 ووزعت في تلك الفيافي مواهباً
 ولم تنس شيخاً في العطا ومجاوراً
 ولم تنس نثراً أديباً وشاعراً
 وعدت مع الأقبال ياخير مسلم
 أعدت بهذا العمود للقطر نوره
 فأهلاً وسهلاً مرحباً في العلى وقد
 ولا زلت محمود الفعالم مؤثلاً
 بأكرم من وافي الكنانة قادم
 ليقتصد خير الناس مولى وراحماً
 ومن كان للرسول الأكارم خاتماً
 ولالا بها نور النبوة دائماً
 بشوق على غوث البرية حاجماً
 غدوت بها يهنيك سميك غانماً
 وأصبحت للتراب الشريفه لانماً
 مناجاة صب فيه قد بات هانماً
 وقضيت في تلك الربوع المراسماً
 واعطية كبرى تحاكي الغانماً
 ولم تنس في تلك المساجد خادماً
 ولم تنس مفضلاً فقيهاً وعالماً
 تقي فيهنك السلامة سالماً
 وقد كان في نبيك مظلم قائماً
 قدمت مع الاجلال تولى الغنائماً
 ولا زلت في تمداح فضلك ناظماً

﴿ وكتب جامع هذا الكتاب اسمو الممز ﴾

مولاي خزعل انت افضل نثر
 وانا بحمدك بت في منشورها ال
 فدري في ازهي المدائح ناظماً
 دك يا مؤثلاً في المكارم حانماً
 للدر تولى للعباد مغانماً

النصر الباهر

للمنصرر للقادر

وقال أحدهم يتدح سمو مولانا المعز الأعظم ويهنيه بالنصر الكبير

على اهل الحوزة في سنة ١٣٢٦ هـ

سرى موهناً كالسرّ في قلب كاتم
بلى انه قد زار والركب هاجد
الم ترّ بدر التّم يستر وجهه
واوراق أشجار الاراك تلفها
هو الظبي يرنو عن لحاظ فواتر
فما سيف عمرو وهو ذو النون بالغاً
هو البدر بدر التّم يلمع مشرقاً
يميل كما مال الزيف وينتهي
فيا سعد دعني والحوى وانج سالماً
اروم بذى اخد المورد ظلة
تقيدت في حبي لها بسلاسل
سقى الله مغناها وان كان دونها
هو الروضة الغناء يخلص جوها
عمر بها عافي النسيم فيمتري
ويخفق في حافتها البرق لامعاً
ويصدح ورق الايك اذ ينغم الظبي
هنالك لا يستطيع صبّ تجلداً

أعن يقظة ام تلك أحلام نائم
على حين يخفى عن سعاة النائم
حياءاً باذيال السحاب الكواثم
عليهن أعطاف الغصون النواعم
احدّ وامضى من حدود الصوارم
مضاه ولا المعلوم سيف ابن ظالم
بفرع كجبح الليل اسود فاحم
بكشح هضم للمجيبين هاضم
من المشق ان المشق احدي المظالم
وهيهات ان أصفى الى لوم لانم
من الفرع تساب أنسياب الاراقم
من الشحط ما ينضي متون الرواسم
اذا ألهب الافاق وهج السمائم
فؤادي بتسكاب الدموع السواجم
فيخفق شوقاً نحو تلك المعالم
بها فيناغي صادحا صوت باغم
وأين استماع الصبح من سمع هائم

اشتات ما بين المحبين والاسى
 علي لهذا الليل زفرة مكمد
 حفظت له ان لا امل من البكا
 واقسم لولا بشر اقبال خزعل
 هو الملك الترم الذي خضعت له
 والقي اليه الدهر طوعا زمامه
 فتي تم فيه الحلم قبل بلوغه
 فتي سبق الاقران شدا فاقمدت
 فتي لاث ابراد النفاق نقيه
 فتي تضرب الامثال فيه براحة
 فتي عرضه من وصمة البخل سالم
 اذا سقطت من جود كفيه فطرة
 رقى لقصارى المكرمات فناها
 ترعرع طفلا في حجور ججاجع
 تقاطر بالسم الوحي بنانه
 فاين يو لي وجهه الخضم هاربا
 ومن فتك يازي مخالبه فرت
 طوى في يديه البرء والبحر واكتفى
 بسن الضبا فاق الملوك تجاربا
 أقام من العلياء بينا جنابه
 وسرح الندى الربيعي في ربع جوده

وكم بين سهران العيون ونائم
 تردد ما بين الحشى والحلاقم
 مدى الدهر ما سحت جفون الغنائم
 ولقياه لم افتتر عن ثغر باسم
 ملوك الورى من عربها والاعاجم
 فقاد الى أحكامه كل حاكم
 فوفى كما شئت حقوق المكارم
 عزائمها اذ هب اول قائم
 عليه فلم تسحب بطرق المائيم
 عليها ذهاب المال ضربة لازم
 وللمال عرض عنده غير سالم
 محت من قراطيس السماح اسم حاتم
 بأعلى منال من طوال السلام
 غطارفة صيد سرات أكارم
 زمانا وحيننا بالرضى والمغائيم
 حذار الردى من بطش ليث ظبارم
 لحوم الاعادي باز دلاف الملاحم
 بمد الخوافي دون مد القوادم
 وعزما وحزما في الامور المعظائم
 منيع رفيع السمك راى الدعائم
 تقاسمه الوفد اقتسام الغنائم

عزائمه تنضى سيوفاً قواطعاً
وقد علم الأعداء أن لفتكها
أذلت رقاب الحاسدين بوفرها
تمرّضت الآمال ثمّ تدفقت
أهني بعيد البشر شهماً مهذباً
تردى جلايب الهاني جديدة
وتمّ الثنا فيه على الطول فليدم

﴿وداع الوزير﴾

﴿وحسن الثناء على سمو الأمير﴾

وقال جامع هذا الكتاب مودعاً جناب الوزير الكبير سمادتلو الميرزا حمزه خان عند مابارح القاهرة سائراً للاقطار الحجازية في حجة سنة ١٣٢٦ وفيها الثناء المستطاب على سمو المعز المهاب وقد أنشدها جناب الوزير في الباخرة الخديوية التي أقلت سمادته في ميناء السويس:

لاحت سمعاد بنتهي الأكرام
وبدت بطاعتها الوسيمة فأنجلي
وتقنعت في شعرها الداجي فلا
وبدا لنا من وجهها الزاهي المنيا
ورنت بجفن ناعس منه رمت
حورية قد حيرت عشاقها
فغدا الورى فيها نشاوى أنهم
ماوالت ورفت بصادق وعدّها

وتلطفت كرماً بنزع انام
مانحن فيه من دجى الاظلام
ح لنا سناء البدر وسط غمام
ر وقد بدت والله بدر تمام
البايتا في نافذات سهام
بجمالها الاسنى بفعل غرام
والله ماذاقوا كؤوس مدام
حتى انثنت وجفت بغير سلام

ونأت وخلفت القلوب على لظى ال
 ومشى بها الحادي ولم يرفق بنا
 يا حادي الميس اتشد فلقد سعو
 بمؤثر ندب كريم فاضل
 بع ميدنا الفضال حمزة خان ذي ال
 بوزير خزعل خان خير مملك
 ملك تغزلت الملوك بحمده ال
 مذ كان أفضل حاكم ومسود
 أحيانا عهد الرشيد وفضله
 وغدت محمرة لمن يرجو الهنا
 وبظله ساس العباد وزيره ال
 فاستجاب الدعوات للملك الممز
 هذا هو الفضال ضيف الفطرح
 قد جاء مصر فشام من أهل المكا
 وله اثنت البابههم وبه لقد
 حفلوا بمقدمه السعيد حفاوة
 ووجوده ما بينهم قد كان مي
 حسبوا من النعم الكبار لقاءه
 مولاي حمزة قد سلبت قلوبنا
 واذهب بحفظ الله للحجج الشري
 وسل الاله العفو والغفران وال

هجران في نار وذات ضرام
 ومغنى بها من غير ما أحجام
 ت بخير محبوب من الاقوام
 شهيم أديب ماله من زام
 رأي المسدد والمقام السامي
 ساد الوري ببواهر الانام
 اسنى وفيه رووا جميل نظام
 حكم البلاد باعدل الاحكام
 وفخاره بالعرب والاعجام
 بظلاله والله خير مقام
 ميرزا سياسة قادر مقدم
 ز بان يدوم بمنتهى الاعظام
 زة خير مقدم وخير عصامي
 رم والفضائل منتهى الاكرام
 شغفوا بكل صبابة وهيام
 بفخاره ومليكه الهمام
 مون المطالع زاهر الايام
 ومن السعد ووجوده المتسامي
 فاهنا بها يا مفرد الاقوام
 ف وقف بيت الله بالاعظام
 نعمى فانك صادق الاسلام

واذ كرلدي البيت العتيق الشيخ خز
 وادع لنا الرحمن جل جلاله
 وانحر هنالك أجل الخرفان فر
 وأرجع بحقك سالماً بمقام
 «ثم خاطب جامع هذا الكتاب جناب الوزير وقد صفت بالآخرة»

على الطائر الميمون سر وانعم الاجرا
 وقف بين أيدي الله وقفه خاشع
 وصل بقلب طاهر للذي به
 وانك أتق الناس قلباً ونية
 فاذكر امام الله مولاك خز لا
 ولا تنسنا في قرب ربك من دعا
 وعد بالهنا مولاي حمزة سالماً

❦ خير الكلام ❦

«في مدائح خير الانام»

وقال حضرة الاديب اللبيب والشاعر الزائر الشيخ محمد مالمق يمدح
 سمو مولانا الخان الرفيع الشان :

شوقي وفرط صبابتي وغرامي
 من اجلهن هجرت طيب منامي
 اني احن الى الطلول سويمة
 فيزيد من فرط الحنين هيامي
 لله ايام بها فضيتها
 ثملا من اللقيا بغير مدام
 متردياً برد المسرة والهنا
 والعيش غرض والزمان غلامي
 قد كان عامي بالطلول سويمة
 واليوم معشار السويمة عامي

سلفت علي كما تتر نسائم
 يا نازحين عن المشوق وبعدهم
 بعدوا عن الداني وابن توجهت
 قد اضرمت كف الجوى نار الهوى
 البست من فرط التباعد عنهم و
 قد قيدوني بالقرام فاطلقوا
 أنسيم هل لك ان تمر على الحى
 يا الأني على بكائي بدمهم
 كيف السلو وجههم في مهجتي
 ما كنت اعلم قبل بيدي عنهم و
 لو تعلمان صفاتهم لعذابا
 ماشتما قولا فليست بمحائل
 ما عشت اصبوا للتصابي مثاما
 قرم ان اللاجي استجار بركنه
 أمضى من العضب المهند في الوغى
 ذلك المعز ومن يبعض فعاله
 تلقاه يوم كريمة أسداً وفي
 فاسلم أبا عبد الحميد منعماً

وقال جامع هذا الكتاب في سمو المعز المعظم

أمعز سلطنة الاكابر بالوغى
 فاسلم ودم بالمجد والاقبل والا
 أنت المعز لدولة الاقلام
 اجلال للقرآن والاسلام

فبقيت اذكرهن كالا حلام
 سلب الكرى عني وطيب منامي
 عيني بمثلهم هو اي امامي
 في مهجتي وطوت عليه عظامي
 بردين برد جوى وبرد سقام
 ببادهم دمعي كصوب غمام
 فتبلغن عني الحبيب سلامي
 في مسمعي صمم عن الاوام
 وحشاشتي ومناصلي وعظامي
 ان البعاد منيتي وحمامي
 نفسيكما اذ ملتا للملامي
 عن صبوتي ابدأ وطول هيامي
 اهدي نخزعل مدحتي ونظامي
 لم يدرك كيف طوارق الايام
 لم يكنه في السلم غيث سامي
 قد لاح مثل الغيث والضرغام
 يوم العطا غيثا وبحراً طامي
 جذلا مدى الايام والاعوام

النشيد الاعطر

بالفوز الاكبر

وقال بعضهم يمدح سمو مولانا العز المنصور ويهنيه بانتصاره على
أهل الخويزة سنة ١٣٢٦ وبيارك سموه بعيد الاضحى المبارك

أزنب لا تصني الى لوم لأم	ودومي على العهد القديم الملازم
ولا تبرحي عن ذلك الود للجفا	ولو قيل ان الود ايس بدائم
يدوم الى من كان مثلي بذا الهوى	غروراً وفيه قد شددت محازمي
فجيك في قلبي لعمرك ثابت	ومنه قد اشدت جبال عزائي
فوالله لا أنساك مادمت في الحيا	وبعد الفنا قد يوشك الختم لاطمي
على اني لا ابتغي اليوم منية	سواك ولم اخش اعتلال مخاصم
ولم أفش أسراراً بقايت تحجبت	الى منتهى عمري وفرط ما آتني
فلي من عيون القصد اعدب مورد	ولي من فنون العهد أسنى الشكائم
تخلي شفاف القلب عن كل واحد	هواك فاني خير مضى وهائم
ولا تحسبي اني أحول عن الهوى	ملالا فقاضي الحب عاد منادمي
أمالكتي تالله لم أنس ماضي	من الزمن الماضي وتلك المعالم
فله من أيام أنس قد انطوت	يبدش وأفراح وحسن مواسم
ونحن سكارى في رياض انيقة	ومن فوقنا الاوراد بين الكمائيم
ندير سلافاً خندريساً لقد روت	حديثاً بدامن عصر نوح وآدم
وطير الهنا أضحي الينا مفرداً	وتقطر بالافراح مزن الغمامم
كما مطرت سحب الندى لابن جابر	حليف اللى والمكرمات العظامم
أبي كاسب المعروف خزعل ذي الثنا	ومفرد هذا العصر كثر المنكريم

كمي كريم كامل متكفل
 فترتاح فيه الخلق حيث تموجت
 فاكرم به من شيخ قوم قد ارتقى
 وعادله ذا الملك طوعا لامره
 وجاءت له الايام حاملة الثنا
 فياملما لا زال يزهو بملكه
 اديب به سر البلاغة قدسرى
 فيشهد اذ حاز العلوم باسرها
 همام اذا مارمت وزنا لذاته
 هو الجبل الراسي لشدة بأسه
 خليلى فاق المكرمين عطاؤه
 هو الكعبة المحتاج قد حل حجه
 فاضحى له بدر العدالة مشرقا
 فكما تلف الاعداء في جيش حزمه
 وخلفهم فوق البسيطة كالحصا
 ولم يبق منهم واحدا بحياته
 حباه اله المرش عزاً مؤيدا
 وغنت على انمار اغصان دوحه ال
 وفاخرت الايام شوقا بمجده
 الا ايها الندب الهاب بقدره
 لقد تعست قوم دعوك لخر بهم

لمن جاءه يشكو انهماك مزاحم
 يبحر نداء الفائض المتلاطم
 الى ضئضء العلياء احسن غانم
 وهذا الزمان انقاد اضعف خادم
 تنادي لك البشرى اياخير راحم
 واصبح فيه خير قاض وحاكم
 فعاد بفن العلم احسن عالم
 له العالم النحرير بين العوالم
 مع الطود ليس الطود منه بقائم
 بكل نخار بالسعادة لازم
 فلا تذكرا ابذل معن وحاتم
 الى الوفد من غاد لعمرى وقادم
 جلا نوره اللماع سود المظالم
 وسمر القنا حقا ويبيض الصوارم
 فصاروا طعاما للذور القشاعم
 نجا لا ولا بالفرد راح بسالم
 فيفسر فيه كل راء وشام
 ففخار سرورا ساجعات الخائم
 فاض بحفظ الله سامي الدعائم
 ويامن حوى في الفخر اسنى المغانم
 وتبا لهم قد قوضوا للآتم

فرعت العدا في عضبك القاطع الذي
وطاعت لك الاعراب شرقاً ومغرباً
وحزت بما قد رمت من كل مطاب
أقول في الله درك خزعبل
أفاهناً بعيده الحجج وابق منما
ولا زلت مرفوع الجناب مؤيداً
حباك حباك الله عزاً مؤيداً

وقال احد الشعراء يمتدح سمو المعز

مذ ضاق عنك لدي نشر الثناء في
حمد امرء ما أضع المال نائله
ملك قدس اذا ما ارجفت قدم
حى حى المجد بالهندي يعرب عن
واصبح البسد الموفي عليه سنا
ترى الورى أمنهم منه بربع عملا
دعاهم أرقا في عينه ولهم
ودونهم حين هز السيف اعلمهم
لم تضطرب ساحة الاهواز راجفة

وقال جامع هذا الكتاب يهني سمو المعز بصوم رمضان

يا أيها المقدم خزعبل خان يا
وإني الصيام فصمه في تقواك اذ
واقبل تمهائنا وكن عوناً لنا
ركن العلاء ومعزز الاسلام
نك خيرنا تقوى وحسن ضيام
واسلم ودم في غبطة وسلام

﴿ محاوراة أدبية ﴾

قال جامع هذا الكتاب مخاطباً حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد اللطيف
الجزائري وممرضاً بمدائح سمو مولانا المعز المعظم :

لنا صديق وفي عالم علم
لنا خدين لدى السر دار ارفع نر
عبد اللطيف الذي يعنى بخدمة مو
اني اطوبه في حسن جبرته
أقر ربي عيناً وهي ناظرة
وحسرة لي ان البعد افقدني
عبد اللطيف هناك القرب فاغتنم
مجداً وحلماً واقبالاً وتكرمة
واذكر صديقتك في نعمك ملتفتاً
وأقرا السلام على الاعتبار اعطره
على المعز سلام الله ما انبثقت
له علي ايادي البر اشكرها
اني لأبذل في حسن الدعاء له

وبعد ، خيالك الله أيها الخدن الحبيب الوفي ، والصديق الصفي ، ما زلت
ترعى عهددي بعيداً ، وتذكرني ودوداً ، وتشتاقني وشوق اليك عظيم ،
وتشكو نواهي وان يعاد الاحباب أليم ، فخبذا يوم اكون بقربك في خدمة
سمو مولانا المفضل ، انه اليوم السعيد الذي فيه تنال الاماني وتبلغ الآمال ،
وقد وصلني شعرك ، فاذا هو فلان المدقيان ، وآسنني ترك ، فاذا هو فوق

بلاغة سبحان ، وأحسن تقریظ لما نظمت ان ازين بقريضك صفحات
 العمران ، مشفوعة بجواب الحمد والشكران ، وان لم اكن من فرسان الميدان
 فقد قلت والله أيبك :

يا نسيم الصبا تحمل سلامي	لفتي حوزة المفاخر حامي
ولديه ان جنته بث شوقي	وهيامي به وفرط غرامي
وأستلنه هل شمل أنسي من به	د شنتا يعود لي بالتنام
وأخبرته اني مقبم على عهد-	د ودادي وحافظ لزامي
ذاكر عهد ماجد بفؤادي	شط عني وحل عقد نظامي
ذاك عبد المسيح قطب المعالي	من مزايه زينة الاعوام
فلتفاخر مضر به من سواها	حيث أضحي على ذري المجد سامي
هو ذو مقول غدت دونه البيه	ض المواضي حداً بيوم خصام
ولتطاول شهب السماء علاه	بفتي آخذ هـواه ذمامي
ماجد حاز كل فضل وتنمي	لندي راحتيه سحب هوامي
اذ هو امتد من ندى كنف ملك	دونه انحط رتبة كل سامي
ذاك رب السماح خزعل من كره	فاه تنمي لمن فيض الغمام
هو ايث الوغي اذا الحرب شبت	وهو غيث الجدى ربيع الانام
مذ تجلي فضلاً بافق المعالي	بسناه أضواء بدر التمام
ملك حاز حومة المجد لما اذ	صاع حام لحوذة الاسلام
عطر الكون ذكره وثناه	واجبا صار مثل ردة السلام
دام غرث اللاجي وغيثا مريماً	ولابد المسيح راع وحامي
ورعاه الاله درة تاج الاله	دهر والفخر حليلة الايام

وأدام الاله مأواه مأوى للورى دائماً رفيع المقام
 هذا ما نظمت أيتها الصديق وقد نظمت الدراري ، وجئتني بعد ذلك
 بنثر دونه الكواكب السراري ، فما عساي ان اقول فيك ، وظلال سمو
 مولانا المليك المعظم ممتدة عليك ،

إيه انت الكريم وابن الكرام
 وخليق بك المعالي أديبا
 قد نثرت النجوم نثراً فلالات
 فرأينا سخبان فيك فصيحاً
 وذكرت هذا الصديق بشعر
 قد شكوت لي الغرام محبا
 وشرحت من الهيام فصولا
 انت ذوبي في قرب رب المعالي
 في مقام يصبو له كل حر
 أنت تهنا في قصر خزل حيث ال
 حيث يبدو ذلك البهاء الملالي
 حيث يزهر الزكاء والحزم زهواً
 حيث يشوي المنصود دون البرايا
 فأذكرني رعاك ربي فاني
 ان مصراً وما بها من ملاهي
 بت فيها من بعدكم موحس القا
 هل اراكم يا اهل ترى في حياتي
 فخري بنيل كل احترام
 لو ذعياً تصيغ در الكلام
 ونظمت النجوم خير نظام
 ورأينا لديك حزم حزام
 فيه سكري لا في كؤوس المدام
 وبقاي اضماف هذا الغرام
 هي جزء من سفر صدق هيامي
 في سرور وغبطة وابتسام
 لا يحاكي اذا علمت مقامي
 مجد يغشى صروحه وهو نامي
 من جبين الميز بدر التمام
 بليك قد بات ذخر الانام
 لجموع الاعراب والاعجام
 في بمادي بلوعة واضطرام
 هي صندي الجحيم ذات اضطرام
 ب معني اشكو لأهلي سقامي
 أو الاقي في ذا البعاد حمامي

آه ثم وألف آه على ما
 حيث كنت لدى المعز المندي
 قلت منه حباً أكيداً واني
 فأعرضن على معاليه ودي
 وأشكرنه على اياديه عني
 واسألن ممي الاله بان يح
 قد تقضى من تلمكو الايام
 اتقنى بمدحه في نظامي
 لعلاه من اصدق الخدام
 وأعرضن عليه عرف سلامي
 وأشكرنه عن معشر الاسلام
 ياسعيداً وذاك مسك الختام

﴿ أحسن المغام ﴾

﴿ في مدائح رب المكارم ﴾

وقال أحد الشعراء يتدح سمو مولانا الشيخ المعز الفضيل
 شهاب الكأس في الليل البهيم
 به رجعت شياطين الموموم
 عكفنا هائنين بمن جلاها
 فأوردناها طـلاها ورد هـيم
 بافلاك السمود سقى بدورا
 مناقبهم تطلع كالنجوم
 أقام قيامتي منه قوام
 شبيه الغصن باللين القويم
 ترق عليه أضلاع جناها
 كذي عوج يرق مستقيم
 له دل الفتاة اذا تشني
 بلى ولجيدته لفتات ريم
 أغن أغر مجدول الثنايا
 صحيح الفتك باللحظ السقيم
 سئلنا در مبسمه لماه
 فظن بها حواد من النعيم
 ولو انا قهرناه قدرنا
 ولكن لا نرى قهر اليتيم
 تنثر كالعقيق عليه دمعي
 ولم يـمح بلواؤة النظيم
 فلو أطلقت يا وجدني فؤادي
 لسادله على متن النسيم
 ومن عجب يحل غضا فؤادي
 وينسب دون قاي للصريم

الاعمى به عوجي عايه
 اما لولاه لم اوجف ركابي
 ولم ابحت بايدي العيس بجري
 ذوامل لم تعقها عن زماع
 يد للعيس ان هي افقدتني
 مراح تكرر الآمال فيه
 زهت عذبات دارته بوجه
 فتى اما خلائقه فروض
 واما صوب راحتته فزنت
 بهجته يخط سنا المعالي
 ابا عبد الحميد سفرت بدرأ
 فذاك حلي نوابه وهذا
 عشقنا نغمر جودك منذ أضحي
 لقد طابت فروعك عن أصول
 وقد طاولت مرقى النجم حتى
 خصصت الوافدين غداة زاموا
 سئلت الناس عنك فقيل عن
 فقيل ليس ذلك ابا المعالي
 فقيل اذا حظيت بذي نثار
 وآراء كأرواح لها من
 وأخلاق لقد ذكت الليالي

وشيمي رق مبسمه ولومي
 على حزن شددت له صريري
 رسيا في الفلاة عن الرسوم
 عرايين الحزون أو الحزوم
 مراح الامن والامن الجسيم
 بحيث الجود مواج النسيم
 لخزل من سنا العليا وسيم
 يروح من نداء في نسيم
 تهلل مثل وكاف رهوم
 حديث المجد والشرف القديم
 ونجا في دجى الخطب البهيم
 يشير مر يد دهرك بالرجوم
 لنا يفتقر عن شنب النعيم
 وطيب الفرع عن طيب الاروم
 حلت بمطرب الحسب الكريم
 اليك العيس بالمن العميم
 تسائل قات عن نبا عظيم
 معز الملك قلت اليه اومي
 ومجد منه ذو شرف عظيم
 حشى الاغماض أمثال الجسوم
 بطيب عرفها لا باللطيم

تنفس عن شذا فيها كظبي تنفس في مسارحه بنوم
أقول لناقي سيري اليه وفي ازخار بحر نداء عومي
فزار قراه تدعو في لسان ال ندى ضوئي ركاب الوفد شيمي
تكفل بالزعامة فاطمئنت ولاذت منه بالحامي الزعيم

﴿ أجل نظام ﴾

« لاسمى مقام »

وقال حضرة الاديب الارب اللبيب والكامل الشاعر الاسناذ الشيخ
محمد رضى يمتدح سمو والي النعم السرदार المفخيم ويمنيه بعيد الفطر المبارك

طير التهانى ترنم	والعيد باليشر اقدم
واقتر ثغر الاماني	والعيش عاد منعم
ومن بكاء الغوادي	ثغر الرياض تبسم
فاشرب بكف فتاة	كانها البدر اذ تم
هيفاء امسيت منها	مضنى الفؤاد متيم
الطرف سيف جراز	والقد ربح مقوم
وروضة الخلد تحمى	من الجمود بارقم
صام الوشاح وقلبي	صلى عليه وسلم
يا ريم رفقا بقلبي	فانت فيه محكم
أبحت قتلي ولولا	هواك كان عرم
ألم ترق لحالي	فان هجرك ألم
سقى زمانا تقضى	ويوم وصل تصرم
ولست أرضى بسقيا	سحب الغمام وان عم

بل كفت خزعبل عندي اجله منه وأكرم
 ملك اذا لذت فيه من صولة الدهر تمصم
 ذو الرأي قدصال منه بصارم ما تكهم
 ندب بغير المعالي والمجد والفضل ما هم
 من رام نيل علاه رام السماء بسلم
 تراه في الجذب غيثاً وساعة الحرب ضيفم
 وفي الفصاحة قساً وفي الحمى ابن مكدم
 ولو تحققت أمسى من هو لائك أعظم
 تخشاه بين المواضي والسمر منه تحطم
 ومن نوال يديه سيل الغمام تعلم
 أفلامه الرقش منها ظفر الخطوب تقلم
 تمجج للوفد شهداً وللمعادين علقم
 هنت بالميدان بمدله الدهر ينظم
 فاسلم ودم للمعالي فانها فيك تسلم
 وفي وجودك بشراً طير التهاني ترنم
 وقال جامع هذا الكتاب في - مو الميز -

سرالى السردار ياراجي الكرم وافصدنه للمعالي والنعم
 وأنخ في قصره العيس ونم واطمئن في ارضه من النعم
 وأنشدن في مدح هاتيك الخيم اطيب الانشاد في ازهى نعم
 رافعا للدين مرفوع العلم خافضا رايات ظلام ظلم
 وادعون ان يحيا في الجبد الاتم

«الذئيد المنعم»

(في مدائح سمو المعز المكرم)

وقال حضرة اللبيب الفاضل والشاعر الكامل فضيلة الشيخ عبد الله الحلبي
يمتدح سمو مولانا الامثل الشيخ خزعل حياه الله:

ان دمعي لعاذلي بالهوى نم	ولشوقي فم التحمر ترجم
كيف يخفى شوقي وعيني بسر	حب اضحت بحبها تتكلم
رمت اخفي الهوى ولكن جسمي	من سناه سر الصباية يفهم
كم تجاهلت عن هوى ناعس الطر	ف وحالي بحبه الله يعلم
رشاً حاز كل حسن فأضحى	وهو بدر بوجهه الحسن قد تم
خصره الناحل النجيف كجسمي	كيف من ردفه يقل يالم
هب حكاة الغزال لحظاً وجيداً	أين منه قدأ وخدأ ومبسم
خده للعيون رآه حسن	ان رآته كأنها الخيال ترسم
عقرب الصدغ فوق خديه دبت	وعلى الردف خده انساب ارقم
اعقيق ماشقه الحسن ام فم	فيه سلك من اللاآي منظم
وقوام يعيل ام غصن بان	يدني اذ النسيم تناسم
ومحياً اراه ام بدر تم	قد علاه ليل من الشعر مظلم
يا فريد الجمال حلو التثني	قادني نحوك الهوى فتحكم
أمن العدل ان تنام وجفني	ليس يدري توها ما التوهم
اي شرع اباح هجري وافني	ان وصلي وهو الحلال محرم
انا اشكولسقم جفنيك سقمي	وعجيب لظالي انظالم
لست اشكوا الا لخاصكم عدل	هو بالعدل في الرعية يحكم

ذلك رب الفخار خز على حلف الـ
 عشقته بكر العلي وهو كفوء
 وارتضته بملا وعافت سواه
 لسن مصقع اديب بليغ
 الممي ذو فطنة كم اديب
 ملك عادل فيكم من ملوك
 لا يفرث الاعداء منه ابتسام
 لم تنازع الا بتفضيله لنا
 يامليكا علا مكانة فخر
 لك منى عذرا فهذي معالي
 وادام الاله يبتك ظلا

﴿ وقال جامع هذا الكتاب في سمو المعز المعظم ﴾

لله درك ايها الملك العظيم
 فلقد بلغت من القلوب مكانة
 وسموت ما فوق السماك وجزت في
 واربتنا في الجود يارب الندى
 واربتنا عند اقتدارك في العدى
 واربتنا يوم الوغى فوق المطر
 واربتنا العدل الصحيح بحلمك الـ
 واربتنا الدرر الغوالي في المسا
 فاسلم ودم يا خزعل المرجو لا
 ياخير من ينمى الى الشرف الصميم
 غرا وكنت لنا المحجب والحميم
 هذي المفاخر راقيا اعلى النجوم
 مثلا لمن في قومه كان الكريم
 في حسن عفوك انك الرجل الخليم
 هم انك البطل المسود في الهجوم
 اسنى بشرع محمد بين الخصوم
 عظ والاوامر والنواهي باحكم
 اسلام والبشرى اذا كنت السليم

حرف النون ❦

﴿ تفريد الطيور ﴾

(في مدائح المعز المنصور)

قال حضرة الاديب الاريب الحاج محمد صالح الروز خان يمدح سمو

مولانا المعز ويتفضل باخلاقه الراضية

هل ذاقه الصب ام منه جنى جنى	سل سلسل الريق عن مخربه وجنى
صبا الصبا فثنى من بانه غصنا	وسل عذيك يا عذب اللمى ابيه
الا تخيلته وضاحك الحسننا	ما استضحك البرق وهنأ في مخائله
بدي وجهه بجنحي قرطه اقترنا	بي منك ليلي جمده شق غيبه
لا تهم قلبي فقيهه أنت لست أنا	ياسهم مقلته عن قوس حاجبه
حسنى ودبي الى طرف اليه دنا	يا عقرب الصدغ دني عن محاسنه ال
هل جدت بالطول اذ بالطول جدت لنا	ياليل طرته في صبح غرته
تسيل من رة من هينا وهنا	رفت حواشيه فانصاعت معاطفه
احتاف ردفه عنها الليل انبأنا	يا مرسل آية الجمده التي غشيت
أم هل أبالي اسراً قال أم علنا	هب العذول نهاني هل أطاؤه
ايام قربك والافراح بجمعنا	نظمت شعري من منشور دممي في
ونسأل الربع والاطلال والدمنا	نطوي ليالي النوى طوراً وتشرها
دمعاً ترى من وراه الوجد والشجنا	ونكتم الوجد والاشواق تبرزه
لعل ليت وما فيها بلوغ منا	طال الركوت لآمال نعل في
متن السرى وهجرت الاهل والوطنا	حتى ركبت وسهل الارض اصعبه
الا لخزعل المصغي له اذنا	وظلت اقبض قولاً لست بسطه

الباذل المال دون العزّ ليس يرى
 والطالب المجد لا يبغى به عوضاً
 راض الصعاب فالقت بعد ما جمحت
 طلق الحيا فكم غاداه مفتقر
 ملك الملوك ومن الفت مقالدها
 كان واذه تصحيف رافله
 من عامر البيض احساباً لهم كرما
 يا حاكما حكمت منه تجاربه
 لازت يا ذا الممالي سامعاً أبداً
 من مدحتي لك أحلى مدحة وغنا

✽ النشيد المنشود ✽

﴿ في صاحب المجد والجود ﴾

وقال حضرة الشاعر الاريب والنائر الاديب الشيخ عبد الله الحلبي

يمتدح سمو مولانا معز السلطنة المتفخم

بما بوجهك من حسنى بها وسنا
 أوضحت في وجهك الوضاح بأملني
 ان كان للحسن غايات فانت لها
 فيا مليحاً قبيح الخلف سيرته
 أودعتك الله قلمي لا تخنه فقد
 وبعثك الروح في سوق الغرام فلم
 هب العذول لسان العذل ببسطه
 أنديك من ذي محيا شمسه غربت
 سلبت عيني يا انسانها الوسنا
 عذري وصيرت سرني في الهوى علنا
 حدث وان كان ذو عشق فذك أنا
 أهل بوعدك تحكي وجهك الحسننا
 علمت اني ما أودعت مؤتمنا
 بصفقة الحب قد انجستني الثمنا
 على هواك فن يصني له أذنا
 لما أطاق عليها شعره الدكنا

بدا بوجه مليح بدر غرته
 البدر والنصن بل والظبي ملتفتا
 ابدى محيا صبيحا بالسنا وثني
 بالهجر صرح لي خوف الوشاة وفي
 لم يكسر الغنج منه جفن مقاته
 ياطالبا بدي لا تطلبين به
 وسائلا عن فؤادي آية سكتنا
 لا تأخذ وابدمي من كنت اعشقه
 يافاني بقوام ينثني مرحا
 حملتني منك اعباء الغرام كما
 أخو علا ملا الدنيا مكارمه
 وكان حقا به لو قال وافده
 بوجهه الطلق ياتي الوفد مبشرا
 ملك بنائله عم الانام وفي
 خفت به هممة نحو العلي فجري
 رامت أناس تباري شأوه فكبت
 ياطالبا شأوه قصر فاك في
 عذرا أبا كاسب يامن له خضعت
 اعني علاك لساني لا ولا عجب
 قدم بخير سرور دائم وهنا
 قرون طرته من فوقه افترا
 اذا تطلع يزهو وانثني وورنا
 عطفنا فاصبحت منه عابدا وثنا
 وصاله لي غمزا بالاحاظ كني
 الارأيت الردي في كمرها كتنا
 غيري فني تلقني طرفي علي جنا
 تركته عند من اهواه مرتبنا
 الذنب مني اذ اعطيته الرسنا
 فلو راه أخو نسك به افتتنا
 قد حمل الوفد منه خزعل مننا
 له بكل مكان مدحة وثنا
 كانت مذاكرة الركبان نخبرنا
 فيسدركون يجدواه بلوغ مني
 يوم الوغى بأسه قدارهب الزمنا
 وابطأت فيه عن فعل الدني فوني
 كذا الجواد لعمرى يسبق الاتنا
 ادراك من يته فوق السماك ضنا
 أسد العرين وباعني جوده الزمنا
 فذني مزايك أضحت نخرس الزمنا
 وركن عزك بين الناس لا وهنا



— عقود الجمان —

﴿ في تهاني صوم رمضان ﴾

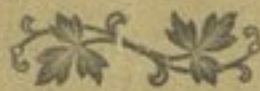
وقال جامع هذا الكتاب يهني سمو المعز المعظم بشهر رمضان المبارك

سنة ١٣٢٦ هـ

احن الى شطّ العراق حيننا	وفيه لقد عفت الفؤاد رهينا
ديار بها مجد الاعارب قدزها	ولالا بالألاء الفخار سنينا
بها قد نوى القطب الامام علينا	وفيها دفنا ذا الجلال حسينا
وفيها بنو العباس ذاع فخارهم	وباتوا الى كل الخلائق عوننا
ومنها لقد شمع اليقين شماءه	فأسلا عقول العالمين يقينا
وأضحت بدين المصطفى مهدهدى	لمن رام من بعد الفواية ديننا
هنالك في تلك المربع قد ثوت	احبتنا ياليت كنا نؤينا
هنالك أسراب الظبي قد سلبيني	هداي ورشدي لوعة وشجوننا
حسان لقد صنّ الجمال صيانة	وفيهن قدبات العفاف مصونا
ترفعن عن فعل الدنيا ترفعا	ولكن عهود العاشقين رعينا
وعلمتنا الحب الصحيح مع الوفا	وكان لدى كل الخرائد مينا
بنفسي فتاة طارحتني غرامها	واصفت لي الود الصحيح يقينا
وعاهدتها ان لا أخون ودادها	وكنت على عهد الغرام امينا
صبرت عليها والزمان معاندي	وامسيت من هول البعاد حزينا
أناجي هواها بالدجى قر السما	وقد شابهها غرة وجيينا
واحبي الليلي في اذكار عهودها	اذا شمت في جنح الظلام سكوننا
فهل يجمع الاقدار بيني وبينها	متى يآري اذنو وكيف واينا

فياز من التشتيت حسبي فانما
 وسالم فدتك النفس سالم معذباً
 وأسعفه كي يطوي الفيافي لسيده
 وتأتيه من أقصى الفيافي قواصداً
 وتسأله عفواً وفضلاً وأنه
 هو خزعل الملك المفدي الذي اذا
 هو خير من ساد الا عارب سوء دداً
 لقد غرست يميناه في روض يمينه
 بحكمته أحيا البلاد وعدله
 قضي حسب شرع المصطفى بين قومه
 فان جاد في يوم الندى في نواله
 وان نازل الاعداء في يوم حربه
 فبشرى لمن صافاه ولبشر العدى
 ايا ايها السردار ارفع يامني ال
 لقد سدتنا بالعدل والحلم والحجي
 وفي جاهك المرفوع فز نابؤ لنا
 لك الحمد والشكر ان من كل مسلم
 أمولاي وافي الصوم في البر والتقى
 فصمه بتقواك الحميدة وابقين
 وما الصرم والاعياد الا وجودك ال

غدا داء هذا الحب في دفيننا
 محباً معنى للمويل خديننا
 عظيم له تطوي الركاب حزونا
 فتلقاه ركناً للنوال ركيننا
 غدا ابني هذا الزمان معيننا
 ذكرنا اسمه بالكرامات دعونا
 وقد سادهم طفلاً وساد جنينا
 غصونا ومنها اليا نعات جنونا
 فأضحى بها ذلك التراب لجينا
 فما ان ترى بين العباد غيبنا
 حتى كفه هذا السحاب هتونا
 خلفهم صرعى تنن انينا
 يوم به يجزو الخدين خديننا
 بر ايا اسلمن للمفخرات قرونا
 وفي فضلك السامي البهاء غنينا
 ولولاك يا ابن الاكرميين شقيننا
 يناديك دم واسلم بجاه نبينا
 فأهنيك ان آهناً فنحن هنيننا
 لامثاله الكثيرى وعشت مصوننا
 ملا لي فن تحيا لمن حيينا



﴿ وقال بعضهم في سمو المعز ﴾

خضعت لصولة بأسك الاقران	وخضت بذكر جميلك الركبان
وزها بطاعتك الوجود كأنها	والبذر في أفق السما سيات
هذا الرجا بك أثمرت أشجاره	وتمايت من دوحه الاغصان
فلتفخر الدنيا بمجيدك مثملا	فخرت بشخصك في الملايران
ولتهنأ الايام فيك فانها	طالت فكانت دونها الازمان
صافت بشانك البلاد فلم يكن	يحويه من سعة الفضا امكان
ولى غداة أتاه جنحك خائفاً	بين الشماب وما لديه امان
سعت الانام عدالة وبسالة	فتركت يرعى الشاة والذئبان
وبنيت أبنية الفخار وشدتها	مجداً فما كسرى وما الايوان

﴿ ومما كتب لسموه ﴾

ساطان حق لم يزل حكمه	بين الورى بالعدل مقرونا
أراش سهم العدل في حكمه	فكان بالاحكام مسنوننا

﴿ وقال جامع هذا الكتاب في سمو الشيخ المعز ﴾

لنا بقارون مولى في فضائله	قد عزز المجد والقرآن والدينا
لقد تفرّد حقاً في مكارمه	فات نيممه بالمال يعنيننا
وان تلوذ به نلنا ما ربنا الـ	كبرى وحزنا على اسمى امانينا
وان نظمناله المدح الشجي على	نم المثالث نرويهما فتشجينا
هذا هو خزعل الميمون طالعه	هذا المعز الذي فيه تهايننا
هذا الذي انبثقت انوار حكمته الـ	نرا فاجلى تجليها دياجيننا
فالله نسأل ان يقيمه محترماً	عالي الكانة اللهم آمينا

﴿ ورد العين ﴾^(١)﴿ في مدائح السيد السند العين ﴾^(١)

وقال جامع هذا الكتاب يمدح سمو سيدنا ومولانا ولي النعم معز
السلطنة المفخم بهذه القصيدة العينية

لقد خنت الحجة عمدتين ^(٢)	وما انا منك الا عرض عين ^(٣)
واضحى ولاء مغرمك المعنى الـ	حشا أترأ ولكن بعد عين ^(٤)
فهل في عرف احكام التصابي	يكون اخو الغرام صديق عين ^(٥)
أم الحسنة تاني للمعنى	تبادلته الهوى عيناً بعين ^(٦)
أسا كنة الدراق سقى الهى	ربوعك واكفات رحاب عين ^(٧)
وفي امي جمالك قد تلات	ديارك فيك اذ نظرت بعين ^(٨)
احن الى لقاءك واست احيا	ليوم فيه القاك بعيني ^(٩)
لاجلك قد تركت ربوع قومي	وعفت أحبتي وكرام عيني ^(١٠)
وأنساني غرامك ابن امي	واخواني واولادي وعيني ^(١١)
بمدت وانما ابقيت قلبي	بقربك ياسعاد بشكل عين ^(١٢)

(١) عين الماء اي منبعها (٢) النبيل (٣) يقال فعل ذلك على عين
وعينين وحمد عين وعمد عينين وعمداً على عين اي تعمد بهجته ويقين
(٤) يقال [هو عرض عين] اي قريب (٥) ذات الشيء ونفسه يقال هو
هو عيناً وهو هو بعينه ولا آخذ الا درهمي بعينه اي عين درهمي وبهذا تكون من
المؤكذات ومن امثالهم [لا تطلب أترأ بعد عين] يضرب لمن ترك شيئاً يراه ثم تبع اثره
بعد فوت عينه ويقال ايضاً [صار خيراً بعد عين] (٦) يقال صديق عين اي مادمت تراه
(٧) الحاضر من كل شيء يقال [بنته عيناً بعين] اي حاضرراً بحاضر (٨) السحاب من ناحية
القبلة او من ناحية قبلة العرا او عن يمينها [يقال] نشأت السحابة من قبل العين [٩] يقال
نظرت البلاد بعين اي طلع نباتها (١٠) الباصره (١١) اهل البلد (١٢) اهل الدار (١٣) جاسوس

فينقل لي حديثك وهو عذب
 كما نعمت بولاي المرجي ال
 ملك ساد في جرار جيش
 له كنفٌ يفيض المال منها
 يجود بماله من غير من
 تشاهد فيه في البيجا شباعا
 يرى في يومه ماسوف يأتي
 يحج لارضه الحجاج ترجو
 وتولى نحوه الابصار وهو ال
 وكان لكل ملهوف وعاف
 اذا اعطى فما لعطاء حد
 تهبه الزمان على احترام
 وقر بفضله الملوان طراً
 بميزان العدالة قد قضى في ال
 كأن الناس وهو أب شفق
 على سمي فتم فيه عيني^(١)
 معز المقتدى في كل عين^(٢)
 يغطي بالعبار ضياء عين^(٣)
 كفياض السحاب ونبع عين^(٤)
 ويعطيها بلا دين وعين^(٥)
 وفي يوم السلام خلال عين^(٦)
 به غده وكان قوي عين^(٧)
 مكارمه فراداً او بعين^(٨)
 ذي اضحى لها بمقام عين^(٩)
 الى نيل الثراء ابر عين^(١٠)
 وهل يوما تحمد مياه عين^(١١)
 لسؤدده ولاحظه بعين^(١٢)
 قد مع حمده من كل عين^(١٣)
 رعية وزنه من دون عين^(١٤)
 وكاهمو لكاهم كعين^(١٥)

(١) يقال نعم الله بك عينا اي انعمها (٢) كبير القوم (٣) الشمس (٤) ينبوع
 الماء (٥) الربى (٦) السيد (٧) حاسة البصر يقال هو قوي العين اي حاسة
 بصره قوية (٨) جماعة (٩) حقيقة القبلة (١٠) ديدبان اي الرقيب والطليعة معرب
 ديدبان ومنه ديدبان المراكب اي دليلها (١١) مطرايم لا يقلع (١٢) حدقة العين (١٣)
 انسان يقال [ما في الدارين] اي انسان (١٤) الميزان في الميزان يقال في الميزان عين اذا لم
 يكن مستويا ومنه عين الميزان عند العامة لما يقوم عليه (١٥) واحد الاعيان الاخوة من
 اب واحد وام واحدة

إذا رغبوا فإن به الاماني	تنال بغير ما مثل وعين ^(١)
وان سألوه قد سألوا جواداً	يحقق كل أمنية بعين ^(٢)
بواطنه الرضية قد تلات	فكائنات فوق ما تلقى بعين ^(٣)
أيا غوث الوصي فضلاً ونيلاً	وأفضل سيد وأعز عين ^(٤)
قد استغرقت فعل البر حتى	خصصت بفائه أبداً وبين ^(٥)
ونات الحمد من كل الرعايا	وجاءك مدحهم من كل عين ^(٦)
وقد أغنيهم في بذل جود	يقول بجنبه موفور عين ^(٧)
فيالله در أيبك ملكاً	تنزه في العلي عن كل عين ^(٨)
تشمع فضلك الزامي الملالي	باطراف الدنا كزهي عين ^(٩)
وان ذكر اسمك الالمى يخراً	قضاء بلا مكابرة بعين ^(١٠)
وان تدعو الزمان أجاب فوراً	بلا مظل على رأس وعين ^(١١)

(١) تطلق العين على ما يقابل المثلي والمثلي عند الفقهاء ما يوجد له مثل في الاسواق بلا تفاوت بين اجزائه يعتمد به ويسمى بالدين وغير المثلي بخلافه كالحيوانات والعروض والعقار والعددي المتفاوت ويسمى بالقيمي وبالعين وهو المقصود من قول الشاعر قولنا اي ان الناس اذا رغبوا فان الاماني تنال بحقيقتها بسمو المعز لا مثلها وقيمتها (٢) اي بعينه وحذف الهاء لتقافيه وهو جاز ومضى العين هنا حقيقة الشيء المدركة بالعيان او ما يتوهم مقام العيان ومن هنا لم ترد كلمة عين في الشريعة عن نفس الله سبحانه (٣) منظر الرجل ومنه قول الحجاج سيدنا الحسين رضي الله عنه لعينك اكبر من أمك اي شاهدك ومنظرك اكبر من سنك (٤) شريف القوم (٥) يتخذ الصرفيون كلمة فعل ميزاناً للافعال فيسمون الحرف الاول من كل فعل فاء والحرف الثاني عيناً والحرف الثالث لاماً (٦) الناحية (٧) مال (٨) عيب (٩) شعاع الشمس (١٠) نقرة الركبة ويقال لكل ركبة سينان اي نقرتان في مقدمها تنده الساق اي ان القضاء اذا ذكر اسم سمو المعز بخبر بلا مكابرة على نقرة ركبته احتراماً (١١) اي بالاكرام والحفظ جميعاً

اعينك بانثاني السبع من ان
واني حيث كنت فعبندق^(٢)
أيامولاي خزلع يا مفدى
خصمت النفس فيك انت ذخري
تصاب من الحسود بهم عين^(١)
وغيري في المودة عبدعين^(٢)
بنفسي والنفيس وكل عين^(٢)
وانك سيدي ترسي وعيني^(١)

وقال جامع هذا الكتاب يمدح سمو المعز العظيم

أصبو اليك وقلبي وافر الشجن
وهمت فيك بلا رجوى ولا أمل
بالشام طوراً وطوراً في فروق وطو
وفيك عفت من الايام أطيبها
وانما القلب في أرض العراق فيا
حيث الفخار تلالا في سواطعه
ملك به كان نيل الجود وافره
ساس الرعية بالعدل الصريح على
وأدعم الملك في ماضي عزيمته
وقد شرى المجد في غمراً ما أثره
مولاي خزلع ياخير الملوك لقد
كشفت عنا الخطوب السود في كرم
وفيك بتنا بلا هم ولا كدر
فاسلم لنا يارفع الجاه مغتبطا
وأرتجيك مع الاقدار والزمن
فلم أنل غير هذا البؤس والحزن
راً في ربي نجد أوفى مصر أوفى
بين الاحبة في أهلي وفي وطني
بشراي ان أصبحت قارونه سكني
في ملك خزلع خان صاحب المن
سهلاً ولولاه بذل الجود لم يكن
حسب الشريعة والقرآن والسنن
فلم يدع أثراً فيه الى الفتن
والمجد والله لا يشرى بلائمن
أحييت آمالنا من داخل الكفن
جم جلوت به مستحكم الاحن
في موطن أرحب أو مهمة أمن
ماغر دالطير فوق الدوح والغصن

(١) الاصابة بالعين (٢) اي كالعبد ما دمت تراه (٣) خيار الشيء (٤) الجملة التي يقع فيها البندق من القوس

- قلائد العقيان -

وقال حضرة الشاعر النائر الطليق فضيلتو الشيخ محمد رضى يتسبح
سمو المولى المعان حفظه الله ويهنيه بهدايا جلالة الشاه المعظم

اهنا سعدت بمنية السلطان	وافخر على الامراء والاقران
بالنعمه الخضراء بالعين التي	ترعاك بالاهواز من طهران
بالملة الصفراء بالتقيب من	الطافه بالسيف والنيشان
بمداله رفعت اليك وكسرت	أحكامها كسرى أنوشروان
وتقبيه نسخت مكارم حاتم	وحوت سوابق غرة النعمان
شاركت حاجب بالوفاء وفضله	بكارم الاخلاق والايمان
وسبقت بالبأس الملوكة فلم تدع	ذكرأ لقيصر لا ولا غسان
وحملت من حد الممالك خطة	فيها تحمل معاهد التيجان
يانا القمري لم يك في الورى	لعلاك يوم الفخر يوجد ثان
وبقية السلف الاولى لم ينزلو	الا على التاعات والظهران
ذا بر فارس برهم حكموا به	من فارس للبحر من عمان
ملكوه بالخيل الضوايح شوباً	والبارقات البيض والخرصان
من كل بان للمحامد منزلا	وقفاً على الوفاد والضيفان
شاطرتهم ذاك البنا ورفعته	ولانت رافع سمكه والبانى
وحكمت بالعدل الذي جلب الننا	لعلاك سائره بكل لسان
للملك ميدان ولكن لم يكن	يجري سواك لغاية الميدان
دونت ديوان العدالة آمراً	بالعدل والمعروف والاحسان
قم زاحم الملك الرفيع بهمة	اوفت مواقفها على كيوان

فظفر الدين اجتباك لحده
 وحبك لماع الفرند ثباته
 سيفاً متى استلته كفك سلت ال
 لباس برد الدل تحسب متنه
 مانس على الثغر المخوف بحده
 وممجل الفتح الميين فلم يكن
 تلقاء يوم السلم أبيض ناصعاً
 جذب القبائل ومضه فتناوت
 وبه أطاعتك النصاة فاصبحوا
 لم يبروك اذا أمرت مشافهاً
 متخافتى الاصوات بل متخاشمي ال
 يخشون بأسك ياملونك للندى
 أما مناياعنك تعصف فيهم
 وأما وكفك وهي ديمة عارض
 لعل جبينك خط في قلم العلى
 وقال جامع هذا الكتاب في سمو المعز المعظم ❦
 انت المعز لدولة والقرآن
 ومشيد الفخر الامم بدولة
 ومهد العقبات للمجد الامم
 ومعصد الشعراء والعلماء وال
 سات اغلب بنضك الاسفوسيا
 وحى بحدك ساحة الديوان
 تعشى عيون الناس بالامعان
 ارواح نافرة عن الابدان
 خلعت عليه ملابس الثعبان
 حيث الثغور تحاط بالفرسان
 يوم الفتوح بكاسل متواني
 ولدى مشار الحرب احمر قاني
 تنقاد خاشعة بلا ارسان
 لا يدركون مدارك العصيان
 الا بواعية من الآذان
 اعناق بل متكاسري الاجفان
 فلغز أمرك فيهم امران
 ان خالفوا أولاً فنيل اماني
 وكف السباح بها وفك العاني
 أثر النجابة سابع البرهان
 ومؤيد الاسلام والعربان
 عربية بشعارها الايراني
 بحكم البرهان والتبيان
 ادباء والكتاب بالاحسان
 دة قادر عالي الذرى بحسان

﴿ قيس التيرين ﴾

« في تهاني سمو الملكين »

وقال جامع هذا الكتاب يني سيدي العرب ومصدره الفخار سمو
الشيخ مبارك باشا الصباح ومعز السلطنة سردار أرفع الشيخ خزعل خان
بشهر رمضان المبارك سنة ١٣٢٦

سر يانسيم وهنيء الملكين	وابلغها عني ولا، أمين
واقراها مني السلام مطراً	عن كل ذي تقوى وكل يقين
عن كل مسلم صادق في حبه	للمصطفى وآله ذي دين
هنئها بالصوم في رمضان اذ	هدل الهلال بحسن لون جين
وافي الصيام وكل مسلم عاكف	يدعو اخلود الى على الشيخين
أبن الصباح مبارك المولى الذي	قد بات لعلياه خير قرين
والشيخ خزعل خان مولاي المعز	زالمرتجى ذو الحمد والتمكين
شيخان ما للعرب غيرهما اذا	طلبوا المعزة بعد حمل الحون
قد جددا عهد الرشيد بزاهرا	ت الفضل والاحسان والتعيين
شادا صروح المعجد بعد خرابها	بعلاهما مع باهر التزين
واليهما الآمال قد صرفت ومن	الآهما يرجى لبذل ثمين
ملكان قد ملكا قلوب الناس بال	حسنى وكانا للورى بالعون
اهنيها الصوم المبارك قد بدا	في زهوه بمرايع اقرمين
حيث البرارة والعبادة والتقى	حسب الشريعة في رضي ياسين
لا زالت الاعياد فيهما تردهي	وهما غياث المتجعي المسكين
والله نسأل ان يديم علاهما	والناس تفشد آية التامين

— الفوز العجيب —

﴿ وذر من الله وفتح قريب ﴾

وقال جامع هذا الكتاب يهني سمو مولانا المعز الفخيم بانتصاره على

أهل الحوزة سنة ١٣٢٦ هـ

بمعرز دين المصطفى خزعل خان	بشراكمو بشرى وأيضاً بشريان
قد نلتمو البشرى بمولانا المعان	بشراكمو أهل العراق فانما
للحرب أولاقي المدى في المعمان	ملك له تحنى الرقاب اذا انجلى
حامي حمى العربان رب الصولجان	ذا سيدي السردار أرفع خزعل
ه فأصبحت أملاكه مثل الجنان	ذا خير من حكم العباد بشرع ط
وبها تقدم السرور مع الامان	أضحت بحجرة به دار الهنا
نالوا الخسار مع المذلة والهوان	ويل اللألى انتقضوا عليه انهم
ن الله ناصره على رغم الزمان	قد ناوئوه وانهم جهلوا بأن
ل الله في جيش قد اعتاد الطعان	حتى اذا ما سار نحوهمو بحو
ومكبراً ثبت الفرائص والجنان	وراوه ما فوق الجواد مهلاً
يرجون منه العفو عما قبل كان	دانوا لعزته العلية واثنوا
قد هابهم من عزه في كل آن	فأراهموا من حلمه فوق الذي
بلغوا المنى وأقيم في ذا المهرجان	وله انضوا واحكمه خضعوا وقد
زبذلك الفوز العجيب مع التهان	فلك البشائر سيدي المولى المعز
حامي الحمى بالسيف يوم المعمان	ولنا المسرة والهنا بملاك يا
دنيا وأفضل من له تحدى الطعان	لازلت فينا المرتجى للدين وال
ذخراً ودم مولاي مرفوع المكان	واسلم لاعراب البلاد وعجمهم

حرف الهاء ❦

عرف الشاء ❦

على ملاذ الامراء ❦

وقال حضرة الشاعر الاديب الليب الحاج محمد صالح الروزخان

بمتدح سمو معز السلطنة المعظم ويهنيه بالعيد السعيد

بدر دجى يزهو عيابه طاف بكلمات حمياه

وشادن دمي له مورد وحببة الاحشاء مرماه

أغن من خمر لماه سقى محبه كأساً وعذابه

ممزوجة بالراح لثاته مكحولة بالسحر عيناه

غزيل غازلته بالحلى يختال تيهاً ما أحيلاه

دنا القلب الصب في ناظر سواده بز سويداه

خضيب كف داح فيهادمي نخاله حمرة عيناه

جر عني الصبر فزال رعي منابت الجزع وجرعاه

يخفق قلبي بالهوى كلما يخفق بالادلال قرطاه

ذكرتني حين سقاني الطلا عهد هوى كنا عهدناه

لزورة الصب سرى موهناً والصب رهن الحي حياه

قدنم نشر الطيب من جعده فنبه الواشي بمسراه

غصن هلال رشأ جوذر كثيرة بالحسن أسماء

من لمشوق دنف زادهال مذل هوى واللوم اغراه

رام عدولي سلوتي عن رشأ مازال يهواني وأهواه

ريم باجرع الغضي صبه نار الغضا شبت باحشاه

قد جار بالهجران من بعدما
 كما رمى ربُّ الماخز علاً
 بعد له بين الوري حاكماً
 اليمين في يئناه قدماً نشي
 عن فم يروى حديث الندي
 أمات في عزمته خصمه
 يمينه يوم الندي عارض
 يا من علا قدماً على ذي الوري
 بشراك بالعيد فقد زنته
 أصبح ما نهجته في الوري
 قدم على رغم العدى حازراً
 قد كان يرعاني وأرعاه
 فاختره وال وهناه
 قد أذهب الجور وعفاه
 واليسر في أنمل يسراه
 أنسى الوري معناً بمعناه
 والمعتني بالجود أحياء
 يستدفع الجذب بجدواه
 بمجده نغراً وعلياه
 اذ حزت في جدواك اسناه
 يجلو معاليك محياه
 من العلى اسنا مزاياه

(النظام الفاخر)

« في رب الفاخر »

وأنشد حضرة الاستاذ الضليع والشاعر المطبوع فضيلة الشيخ عبد الكريم
 الجزائري هذه القصيدة لسهو المعز المقتدى تغزلاً بسامي مدائحهم قال
 هو الربع راق العين بالجزع أهله
 وقفت به والركب صرعى غرامهم
 وقفت به لو كان ينصف لائمي
 تطارحني فيه الصباية ورقة
 به زارني من كنت أهوى ازدياره
 أتى زائراً والليل ملق جرائه
 به اجتمعت من كل حسن أمائله
 أخو الحلم فيه فاقد الحلم جاهله
 لا قلع عن لومي وأقصر باطله
 غراماً وتملي الشوق وجداً بلا به
 وواصلي من كنت أهوى او اصله
 علي ولا واش تخاف غوائله

يميس كأن الفصن مألّف برده
 فأعطيته صهباء كادت بلطفها
 واثبتته شكوى أرق من الصبا
 الى ان مضى وهن من الليل وانبرى
 فتم علينا الصبح نور جبينه
 وجاء لنا من مرسل الصدع شافع
 فتم نسيم الروض فينا كأننا
 أبو كاسب الفخر الذي سار ذكره
 فتى ربه أمن الخوف وكفه
 فتى فات من جراه في كل حاة
 فكم قد طمى بالفضل زاخر به
 حنانك كم ترقى بعجلك صاعداً
 فلا حاكم الا ودونك حكمه
 وأنت من القوم الذين من العلى
 لقد سار مدحي في علام فريضة
 فليت امرءاً يشي عنان ثنائه
 وان امرءاً لم يعطهم محض وده
 زعيمهم يوم المفاخر خزعل
 جواد فلو أن البحار بأسرها
 أخو مفخر لا ينكد الدهر جوده
 كريم ينحيه عن الضيم منطلق

واحقاف رمل ما تضم غلائله
 تدانيه من لطف به وتمائله
 وعتباً تعيد الهجو وصللاً مسائله
 يسائل عن وجد به وأسائله
 ودلت علينا عاذليه خلاخله
 فولت لواهييه وغابت عواذله
 وقد فاح من خلق المعز شمائله
 بكل جميل مثلما سار نائله
 ربيع اذا ما لغيت أقلم هاطله
 وطال الذي بالمكرمات يطاوله
 وكم عذبت للواردين مناهيه
 أئمة مرقى بعد ما أنت واصله
 ولا فاضل الا وعنك فواضله
 لم غارب المجد الاثيل وكاهله
 ولم تسر منه للانام نوافله
 لغيرهمو يعي وتثنى أنامله
 أو اخره مدخولة وأوائله
 محيط به كالبحر لولا سواحله
 عذاب لقلنا انهن جداوله
 اذا نكد المروف بالمن باذله
 كريم ولم تفصل بسوؤ فواصله

أبا كاسب انعم فدتك نفوسنا بأرغد عيش بالسرور توصله
بحيث اليك المكرمات مقودة وحيث الاماني فوق ما أنت آمله

﴿ الثناء الاجلي ﴾

﴿ في مدائح سمو المعز الاعلى ﴾

ونظم حضرة الاستاذ العلامة والشاعر الكبير الاستاذ الشيخ
عبدالكريم الجزائري المشار اليه هذه القصيدة امتدح بها سمو المعز المعظم
وقد أفتتح القصيد برثاء ساكن الجنان المرحوم الشيخ مزعل خان الامير
السابق قال

تنقل حيث لم نرد انتقاله	هلال العدل من فلك العداله
واردي مزعل الاسد العفري	فاردت السماحة والبساله
وهيل عليه وهو البدر رمل	فهل للبدر كان الرمل هاله
به فقدت رعيتيه ابن امري	حمى احسابه وأضاع ماله
لئن فقدره ما فقدوا نداءه	وان دفنوه ما دفنوا خصاله
نخزعل مزعل في كل معني	جدي رشداً نهى بأماً جزاله
حكام هدى فاتقدم سنه	الى نور النجاة من الضلاله
أبي الله المدين أن يضلوا	وهذا الضوء من تلك الزباله
وكاد يطواه أمراً ونهياً	ولو لم يرعه كبيراً لطلاله
تخير المظفر واصطفاه	وسن بحد دولته نصاله
له الاحكام أوكلها فاضحت	على الامراء تنفذ بالاصاله
نوت ظمناً له من كل فج	رعيتيه وما حرموا نواله
جزى النابئين احساناً قريباً	فكان ثناؤهم فيه الجزاله

وكان الصادق الفعال لما
 خدين العلم أو سمها مجالا
 لو اعتلّ الزمان لكان برءا
 فاما فاه فهو يفوه طيبا
 ترشح للمعالي من علي
 تولى أمر مرقد خير آل
 فرقد مزعل أعلاه سمكا
 سما يحمي الوصي فارخوه
 ارتضى من صادق الدنيا فعاه
 اذا ما طرف فكرته أجاله
 يعالج في مكارمه اعتلاله
 واما قال فهو فتى مقاله
 فتى لا تطبع الدنيا مثاله
 يصفون النبي ولا وآله
 يحطّ الله أعناق العداله
 مقام ضمّ مزعل والعداله
 (نشيد الانشاد)

(في مدائح سمو الملك العماد)

وقال حضرة الشاعر البارع الضليع فضيلتو الملاحسين الروزخان يتدح

سمو المعز المعظم

هذا العذيب ارحن في ربحانه
 او ماترى ثمر الاراك مدليا
 ودنا القطوف لمجتنيه فخني
 واسرع بسيرك بعد ذاك مجشما
 وانح الغوير معرجا فطويلع
 سيطل من بين الطلول مجاوبا
 واحذر تطارحك الكلام على شى
 ويقول ان رمت الحجر ووخامر
 وأمرر بدياك الغضبي متتكرا
 كي نستظل سويعة في بانه
 بين الغصون وأن وقت او انه
 اجني ثمار الانس من أغصانه
 نجيا تحن لعلع ومجانه
 فالجزع مدل جيرون عن جيرانه
 ظبي يعار السقم من أجفانه
 من نبل مقلته وقد سنانه
 مل عن زرود وخذ على نمانه
 واحفظ فؤادك من لظى بيرانه

واسلك بوادي الرقتين ولعلع
 واعدل يمين المنحني فمريبه
 واحبس مطايا الركب ثم معرس
 وانزل آيت اللعن شرقي النقا
 معنى الجأذر والاسودالفن في
 والاساءات الهصور اذا امتعت
 تردي الكماة على الثرى بمخالب
 فاعجب الى الاضداد كيف تجومت
 يمرحن في وادي به النوار وال
 وخمائل فيها ازدهى المحرر وال
 فكان أبيضه ترائب خرد
 وكان احمره خدود كواءب
 وكان اصفره محيا عاشق
 وكان ناروض الانيق ازهوه
 متورد متلون متمصفر
 وافتر ثغرا لاقحوان بشاشة
 والداير غنى في الخمائل صادحا
 متغنيا متفردا مترنما
 جدلان في عرس به افقى الندى
 والسعد اقبل بالباشائر والهناء
 ويجر اذبال السرور تبخترا
 ذره وسر ما بين شتم رعانه
 بنيت بيوتهم و على ربانه
 تهوى البدور تكون من غلانه
 عجباً ترى اوئيك في تبيانه
 غاب فكان الحتف من سكانه
 نحو المجال تجيدس في فرسانه
 والعين تقتاد الموى بعنانه
 سيان ترعى ثم روض امانه
 نعمان والريحان من مرانه
 مبيض والمصفر من الوانه
 سقيت صفاء الحسن من غدرا نه
 صبغته أيدي الارجوان بقانه
 ارداه من يهواه في هجرانه
 فرش النضار منمقا بجمانه
 ثر الحيا دراعلى تيجانه
 وبكى الرباب عليه في عقيانه
 بالبشر والافراح في افنانه
 يشدو بمد الهزل في أحنانه
 دول اللها في البر من خزانه
 هزت معاطفه سلافة حانه
 فيضوع ري البشر من ادرا نه

كما يهني الندب والشهم الذي
 ربُّ البلاغة والفصاحة خزعل
 والمجاهد الشهم المطاع وامره
 ومعرز سلطنة العظيم جنابه
 شيخ القبائل سود حمن ملاذها
 بماز الشجاعة والبراعة والحجا
 في حلمه وبجوده وبأسه
 واذا تنكر في الكفاح بقسطل
 قد عرفته ثلاثة ذا وجهه
 قرن تهاب الاسد من سطواته
 صعب المراس بحربه وبسلمه
 يمشي على هام السماك بنعله
 ومبدد الاموال مثل عدوه
 عم البرية في جزيل نواله
 سانس البلاد وسادها في بأسه
 لو شامه قس الفصاحة لاقتدى
 ياذا المزايا الغر والفضل الذي
 هنت في عيد لست به الهنا
 في فرحة تمت وأنس سرمد
 عنذراً لدى رب القريض فاني
 لكنما أحبيت مدح فتى له

التي اليه الدهر قيد عنانه
 في حسن منطقته وذلق لسانه
 كأنسهم ينفذ في حشا عدوانه
 ذات لهيبته مملوك زمانه
 حامي النزيل وكهف غرآمانه
 في حزمه وبعزمه وجنانه
 وبضربه ملك العدى وطعانه
 من تقع خيل النيش في ميدانه
 وبريق فيضله وفتك سنانه
 فرقاً تموت وخزعل بمكانه
 سهل الخليفة والوفا من شانته
 ورووس اهل الضغن نعل حصانه
 ذاني الجلاد وذاك في احسانه
 بحراً وفي بر وفي بلدانه
 وذاك فطنته وفي سلطانه
 فيه ورجحه على سحبانته
 لهجت عفاة الخلق في شكرانه
 مادمت مسروراً بطول زمانته
 يجلو كؤوس البشر في ايرانه
 اعني بنشر الحمد من ديوانته
 شرف يضيع الطيب من اردانه

بعد الصلاة على النبي محمد
ثم الصلاة على علي بعده
سر الاله وباب خطته ومن
وعلى بنبيه الغر الف تحية
من خصه الرحمن في فرقانه
خير الانام اشد في شجاعانه
ردت لديه الشمس في برهانه
ما غرد القمر في أركانه

❦ ازهي نشيد ❦

❦ في تهاني العيد السعيد ❦

وقال حضرة الاستاذ الفاضل والشاعر الناظر السيد عبد القادر العبادي

البغدادي يمدح سمو مولانا المعز المعظم ويهنيه بالعيد السعيد

فتى الخزم من اضحت تزّم ركابيه
ومن لم يكن في الناس مذهبه السرى
ومن رام ادراك المطالب نا كلا
لي الله كم جابت بي العيس مهمها
معاليه محمودة ورسومه
ولي في طلاب العزّمة ماجد
وتقس لها فوق النجوم مآرب
وقائلة لما عدوت على الفلا
صبور على الاكداء يهتئ للسرى
يقد أديم الارض في كل فدفد
من الكوم غالته خطى البرفاغندي
لك الله في جأش تقلقه النوى
ذريني وأهوال المسير أقاسها
ويطوي بها هضب الفلا وسباسبه
فلا ترو ان اعيت عليه مذاهبه
فقد وكاتبه للنكول مطالبه
يرى الختف فيه نصب عينيه جائبه
وارجاؤه مغبرة وجوانبه
اذا جدّ فيه الخطب بات يلاعبه
يؤرقها من طارق السهم ناصبه
بمنصلت مان تفل مضاربه
نشاطا كما يهتئ للسكر شاربه
تقد حيازين المطي اخاشبه
وذروته للبيد نهب وغاربه
فقات اطمني انظر الروض عازبه
فقد ضمننت لي نبح ماأنا طالبه

الى منهل عذب تروق مشاربه
 وبحر سماح لا تقضى عجائبه
 تجلت بافق المكرمات كواكب
 جميع البرايا في المدح مخاطبه
 فابعد شيء ان تعد مناقبه
 الى عدله في الحكم تشكى نوابه
 وقد رسمت فوق النجوم مراتبه
 وبأس يريه القرن كيف يحاربه
 ورأي يريه الامر كيف عواقبه
 واما سطا فالليل تسطو غياهبه
 كما تملأ الايدي العوافي مواهبه
 تطلب محتاجاً لعزت مطالبه
 مشارقه من جوده ومغاربه
 الى أمد لا يدرك الشاؤ طالبه
 وفيهم طريق الحق أوضح لاجبه
 دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
 اليه فآبت مثقلات حقائبه
 لدى كل مومات من الشوق لاجبه
 اذا ما الفضا افضت اليك لواجه
 فيجذبها شوقاً لرؤياك جاذبه
 ولا تيجامى جانب الخطب جانبه

بقي ان ساوى بالمطي على ظمأ
 الى هضب عز لا تنال فروعه
 الى النائل المعروف والسؤدد الذي
 الى خزعل القرم المهذب من غدت
 همام اذا عدت مناقب غيره
 عليك اذا ناب الزمان فأثما
 له قدرة قادت له كل مطاب
 وعزم يريه الموت كيف يخوضه
 وحزم يريه الصب كيف ركوبه
 اذا ماجبا فالصبح أبلج واضح
 فتى يملأ الابصار نور جماله
 أفاد الفنا فضلاً فلو أن باذلاً
 ولا قطر في الافاق الا وطبقت
 من القوم حلوا قنة العز وارتقوا
 كرام الى عليائهم ينتمي العلى
 أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم
 فياخير من خف الرجاء مبادراً
 اليك سمونا بالمطي يحرها
 نرى ان جوب البيد أكبر منم
 بذكرك تحدى كما عاقب السرى
 ورأي فتى لا يرهب الموت عزمه

يرى أن ظهر البعيد أوطأ مركب
 إلى حيث وافت روضة المجد اخصبت
 بحيث به نغراً أفيضت سجاله
 بحيث ترى الامال ترقب عنده
 بحيث ترى بدر الكمال تحفه
 بحيث ترى شمس المدى ينجلي بها
 بحيث ترى الفيحاء نالت بمجده
 فيانجل ذي الاحسان جابر كسرنا
 تهنا بهذا العيد واعلم بانه
 فنك تحلى العيد في خير حلة
 ودونكها عذراء لو أن خاطبا
 مهففة الاعطاف روداً تزينها
 فلو أن سحباناً يشاهد حسنها
 ولو أن قسا رام كشف قناعها
 وعش سالماً ما افتقر مبسم بارق

✽ النشيد الازهر ✽

✽ لسمو المعز الاكبر ✽

وقال حضرة الفاضل الاديب الشيخ محمد علي يتدح سمو مولانا ولي

النعم المعز المفخم

اكرم وجددي والزفير يهتكه
 والزم الدمع ووجددي يسفكه
 حتام هذا القلب يحسو غمصاً
 يارب لا يعزز عليك مهلكه

هب نظرت عيني عيانا واثنت
 غصن ولكن بالحشامفرسه
 صورته الله حساما فقدت
 يكاد ان يسيل من رفته
 يصطاد عقبان الرجال طرفه
 ويصرع الآساد في عوارض
 لو لم يكن عين الحياة ثمره
 نشوان من دلالة جفیده
 تعاقت حبك بوم خصره
 اصفيته راح الوداد مفردا
 وبلي على تليكه مني الحشا
 صاد فؤادي فاستخفه له
 قضيت منه ما يشفي كبدي
 واكبدي من حب من يبغضني
 ومن زفيري كلما نهنته
 ومن دموع هاطلات بالحيا
 أعيش عيش السانات مجلسي
 لاورد لي من الوصال غير ان
 حيا اللوى كل سحب ماطر
 فكم وقت فيه بين رفقتي
 ابكي خباء قاطعا مسيله
 فما له انثى عليه مبركه
 بدر ولكن الحدور فلكه
 تصقله عيوننا وتداككه
 لولا جلايب عايه تمسكه
 ياللراجل ما يصد شره
 يفر كما عود الكبا وتفركه
 لما ادواه فرعه أو حلكه
 يخفضه اتشاؤه واسمكه
 اما تراقب الاله حبه
 ما باله يذقه ويشركه
 استغفر الله له ما يملكه
 لكل شخص ما يصد شبكه
 لو كان بالبقاء كني تشبكه
 يتركني ولا أراني اركه
 عاد الى القاب اللجوج ينهكه
 كأننا يريقن ضحكه
 شوك القتاد و فراشي حبه
 تفيض لي من الجفاء بركه
 حتى تفيض بالسحاب دكده
 والقلب يبدي مابه تحرکه
 كأننا دقت بقلي مككه

لاتسلك الاقدام في طريقه
 لولا معاشاة الرقيب في الوري
 فيافروع من هويت غيبي
 وياعقيق ثغره ضم على
 اشتاقه وهو بقلي نازل
 يلومني في حبه عاذله
 طوى فؤاده على عداوتي
 عدمته ولا عدمته لما
 حلفت بالبيت يطوف حوله
 تخاله يطير في راكبه
 لولا ابتغاؤه الانيس في السرى
 كأنما صداد في صهيله
 لقوله بالعذل افك منه
 ملك يراعي المستميج ماله
 خذوا بني السؤال من نواله
 يشوقه السؤال أذ تسله
 تنكر جود حاتم لجوده
 يجود بالنفس اذا شح الندى
 يحاك كل ناطق بنطقه
 لو أرسلت الى المغيب ملكا
 كان كأن ستراً بينه وبين ما
 ولا تبارح القلوب تسلكه
 لما تراني في المدى افكك
 جبينه لعله لا يدركه
 لؤلؤه فقد تحلت سلكه
 كالبحر يدعو بالعطاش سمكه
 لا يعرف العذل سوى من يفتكه
 اخبرني بذلك عنه حنكه
 يوصل من ذكر هوى لا ابتكته
 أجرد عاط للبيت محرکه
 لولا يحط بالغلاة منبكه
 خلف الظل لئلا يشركه
 صدى لجام الفم حين يملكه
 مدح سوى السردار مدح تأفكه
 حتى كأن المستميج ملكه
 فالبحر كف والسؤال فلكه
 كما يشوق العود اذ محرکه
 وتعرف النضار حين تسبكه
 فاین منه جعفر وبرمكه
 الا اخا الذلة فهو يحكمه
 فكرته عاد يغيب ملكه
 يغيب عنه والفؤاد يهتكه

راض الجموح عمره براحه
قد ضحكت له القوافي فعدا
هي الحاك لطبايع الوري
ياملكا لما ناي عن ناظري
ادركك الله المراد دونهم
انجد لا يحصلك عداده
كانها الولاء شخص موقن
كالا قحوان ناله طل الندى
لا تبعدن عن ناظري وخاطري
لان ظفرت بالمدى فانما
وان عفوت عنهم و عن قدرة
والصعب لا يلين حين تمركه
راكبها يطيب منها مضحكه
ان ميز النضار منه حكه
لم يك الا ود قلبي فلكه
فن يياريك يخيب مدركه
والفضل لا يحسه مفذلكه
بحقه و آخر مشككه
فراح يزهو ورده وممسكه
فانما انت قلبي مسلكه
احرزت شيئا لم يفتك دركه
فانما اكل رهط منسكه

نظيم الدر

في محامد الملك الابري

وقال حضرة الشاعر النائر الضليع الشيخ عبد الله الحلبي يمتدح سمو
مولانا الجليل الشيخ خزعل خان حياه الله

دم الحب بماضي لحقه هدره
اجفانه لجيوش الصبر كاسره
عوذت قلبي برب الناس من مقل
اجفانها ساكيات الضعف من مرض
اندي غزالا غزا قلبي بناظره
عجبت من عاذلي اذلام فيه اهل
اهل لعينيه عند المستهام تره
فالعجب لكاسره بالغنج منكسره
يفعلن بالقلب مالا تفعل السحره
لكن على جيش اهل الحب منتصره
فقاده بقيود الحب منذ اسره
اعمي الميهن عن اوصافه بصره

غداة عيني من أوصافه امتلات
 عيناى من حده في روضة رعت
 كيف احتيالي بظبي شمس طلعته
 عذب اللمى وأنا الظامي لريقته
 سبحان من بفتون الحسن أبدعه
 وصاغ في قالب الابداع صورته
 القلب منى في لعب الهوى قره
 وقادني حسنه قود الذليل له
 تجني على كبدي الحاظ مقلته
 فن مجيري منه حين جر دلي
 سطا علي ولولا اني بحمي
 المانع الجار لا ضيم يلم به
 سمت به اسماء الفخر نخوته
 وفيه قد حلفت نحو العلي همم
 بكسب كل معال مجده أمره
 بيت الندى والعلی والفضل قد عمره
 لشخصه الفضل أضى ماء بصره
 قرآن افضاله بين الانام فشى
 وذا حديث علاه شاع ينشده
 باليه الملك المرهوب سيطوته
 لولاه ما ذكر المعروف من أحد

حسنا غدت اذني عن عدله وقره
 والقلب من ناره يصلى بها سقره
 عن ناظري بليل الشعر مستتره
 ياليتني ذقت من ذاك اللمى خصره
 وللمحبين أدهى فتنة فطره
 حسنا وأحسن في ابداعه صورته
 غداة اظلمني من وجهه قره
 لما أراني في عز الهوى كبره
 لكن اعطانه باللين معتذره
 سيوف حثف من الاجفان مشهره
 من خزعل راح يقفو من دمي أوره
 الا بنائل فضل منه قد غمره
 لعامر وهي فيه اليوم مفتخره
 نهر المجرة فيها للعلی عبره
 وعن ردي المزايا فضله زجره
 وفي سوى ذلك لم ينفق به عمره
 اذ كان دون البرايا مائلا نظره
 فكل شخص تراه قارءاً سورة
 فم الفضل وتلا كل امرء سيره
 من بأسه كل قريم آخذ حذره
 ولا سمعنا له شخصاً دوى خبره

قدم عليك بنود العز خاققة لا خيب الله شخصاً كنت مدخره

✽ الشكر الحقيقي ✽

✽ في سمو المعز الشفيق ✽

وقال حضرة العالم اللوذعي الارب الاستاذ الشيخ عبداللطيف الجزائري

يمتدح سمو مولانا المعز اعظم

نزع الفؤاد الى الغوير ونجده	فعدت تنازعه بقايا وجده
وأهاجه برق بشرفي الحمى	أورت لواعجه قوادح زنده
وبي الذي لو اني فديته	بعشيرتي فكأنني لم أفده
حملت تحيته الصبا فكانما	عاد الصبا من بعد غاية بعده
من لي ولولوث الازار بزورة	ليث واجد لوعة من وجده
ومهفم ملك الجمال ولم يزل	ينغزو بجيش جماله لاجنده
ولكم تنني فانتنت عشاقه	كلى وكم هاو لا سمر قدّه
ولقوس حاجبه بنبل لحاظه	ثاو ومنعفر بصفحة خده
ظبي تذلل له الاسود باجمها	طوعاً وكم ذل المليك لعبدّه
عاطيته صبياء فاقع لونها	شفق الاصيل يظنه من عنده
تحمى فيبردها مزاج رضابه	ولربما خلط المزاج بجده
حتى انطوت بسط الحديد ولفنا	ستران من ليل وفاحم جمده
والنجم برمقنا بمقلة أشوس	غيظاً وهز سبيل راية حقه
وترى الثريا كفها مجذومة	عظاً وطار النسر غاية جهده
والبدر ما بين النجوم مصور	من وجه خزعبل حين حن بوقده
ملك كأن الملك قدر سابقاً	توباً فكان مفصلاً في قدّه

لو رامه أحدٌ سواه اذن مشى
صلت الحيا والخطوب عوابس
ولأنت يا ملك المعالي من أبت
أخذت يدك بضبعها ولطالما
وسددت نعر مظفر الدين الذي
أجرى الجياد فكنت افضل خيله
مثل الكنائن والمقاصد حمة
فالسيف يقطع اذ يفارق غمده
هيهات ما حمل الملا كمجرب
فالتقول بعد الفعل لا من قبله
ولرب مضطعن يقعم جوله
مازنت الا ان وزنت لطيشه
اني أقول له وأبذل دائبساً
السيف ان جردته من غمده
خلي سبيل الليث يصرف نابه
وحذار ان الصقر حلق بمصمدا
يا ابن المكارم والاولى شادوا لها
أنت الذي سميت المنابر باسمه
أشكو الظلم حاشا وبمركم الذي
تأبى لي القربات منعه وروده
هيهات ما نفري القريض وانما
رسف المتيد ثقلاً من قيده
كالسيف أشرفه الجلا بفرنده
أم الملا بأف تجي بنده
احيت منها ميتاً في حدة
قعد الرجال به فقامت بسده
وجرى البيوف فكنت اقطع غنده
فراك احمى صائب في قصده
وحسام رأيك قاطع في غمده
فصل الامور برأيه وبأيده
والعزم قبل الجزم لا من بعده
بشانه صال بجمرة حقه
حلمار سا سهلانه عن هاه
ذمحي وظني انه لم يجده
يا فقم قرقر فاحترز من حده
يا أم فروة واعسلي في نجده
في جوه صديا حبار او هده
بيتاً سما هام السماء بعمده
وروى المائر عن أياه وجده
كرما يحد جزره عز مده
وسواي على بصفوه مع بعده
نخر القريض بانني من نشده

النشيد الزاهر

لسمو المليك القادر

وقال حضرة الاستاذ الاديب والشاعر اللبيب الشيخ محمد مطلق يمدح
سمو مولانا وولي نعمتنا المعز المعظم والسردار المفخم ويهنيه بزفاف سمو نجله
وولي عهده نيرة الملك الشيخ جاسب خان اعزه الله

منية نفس قد بلغناها	جاءت على ما تمنناها
يرجف ان اس بها دلها	قلب معناها وفرطها
ما تفعل السمر يرض الظبا	بعض الذي تفعل عينها
ترجرج الاسفل من ردفها	واهتز كالصعدة اعلاها
فبت ادنيا وتدني المشا	مني وترعاني وارعاها
لهوت فيها والتقى ثالث	وكان خمري من ثناياها
ايام كانت لمتي غضة	والغيد كانت تتفداها
لهني وهل ينفع لهني على	ساعات انس قد قضيناها
الماجد الندب حليف العلي	من حاز دون الناس عليها
قم هن فيه خزعلا من به ال	دهر على كل الوري باهي
كم من يد اولى وكم نعمة	بين البرايا كان اسداها
يعطي العطايا وسواه اذا	استجدي جاها منع الجاها
من معشر راحتهم في الوري	كالسحب كل يترجاها
قد حفظوا العز فا باؤهم	توحي بذاك العز ابناها
غيداء زارتك وشهب الدجي	تجنح للغرب ثرياها
تنشرطي الشمر من جمعها	فيأرج الاق برياها

خربى الدمايج ولكنها يفصح بالنطق وشاهاها
 كم ناسك انجمله نسكه لما راها بالهوى تاها
 تلثم كفي وباليها لو انها تلثمني فاها
 كانت تعاطيني كؤوس الهوى وتسعد القاب ببقياها
 لقد توت زاهرات ويا حر فؤادي عند ذكرها
 مضت وفي عرس الفتى كاسب بالانس قد احببت ذكرها
 زفت له ام العلي بفتها وانتقدته دون ابناها
 لهيد فيها الندى والردى فالناس أرجوها ومخشاها
 ان حط عاف بنى داره رجلاً رأى الوقر بمفناها
 ارى اسامي في الورى حمة لفظاً ولكن انت معناها
 دوحة فضل بالندى اثمرت فطاب للجائين مجناها
 لك المزايا والسجايا التي لا يبلغ الواص ادناها
 فابق ومروانه وعش رافلا من خلع الغز باسناها

نجوم الملك

سر في زفاف سمو نصره الملك

وقال حضرة الشاعر النائر الشيخ محمد مطلق المشار اليه بهني سمو مولانا
 نصره الملك الشيخ جاسب خان كبير انجال سمو مولانا المغز المعظم بزفاه
 الزاهر لا زال في حى سمو مولانا ابيه مجلى المفاخر

هن ام العلي بعرس فتها اذ زهت فيه ارضها وسماها
 فطيور السمود بالبشر غنت اطرب السامعين لحن غناها
 والقرد والرشاق ماست دلالا حكمت الياسمين في مشتناها

ان قلبي مارام قط سواها	فاسقني يا نديم كأس الحميا
كان فيها نعيمها وشقاها	خمرة اسكرت نفوس كرام
برياض كالمسك فاح شذاها	وأدر لي سلافة الريق صرفاً
قد تجلت ببرجها وعلاها	هنئي يا نديم في شمس افق
وكمال وعفة ونزاهها	غادة برقت بثوب حياء
هن بدر الكمال في ملتقاها	يوم شمس العلى عشية زفت
حاز بالمجد نخرها وعلاها	كاسب المجد من الى الفخر نبي
لابن من قد سما على وتناهي	يا لها الفخر مذ دنت فتدنت
حاز عقل الرجيع فيه وتاها	ذاك اعني المعز سردار ارفع
ومن المكرمات اقصى مداها	تخذ المجد والفخار لباساً
درر البحر بل نجوم سماها	حاز في الفخر مكرمات تضاهي
قام صمصامها وشب لظاها	خزعل الندب في الحروب اذاما
فهي اغنامه وذاك عصاها	ان تولى النفوس عنه تولت
لم تزل فائقاً على امرها	دمت بين الوري بكل تهان

المثل السائر ❦

❦ في مدح المعز الزاهر ❦

وقال حضرة الشاعر اللبيب الارب الشيخ عبد الله الحلبي يمتدح سمو
مولانا المعز المنقدي ارواحنا فداه

فهو من سحرها يخاف الخيانه	خذ قلبي من الجفون امانه
الحرب عنها فانها فتانه	واطلب السلم لي والى سلاح
ارقت وهي لم تزل وسنانه	واستعر لي منها ارقاد فعيني

وأدر لي منها سلافة خمر
 هي كرى وماسقاها ولكن
 يار هيف القوام قدك رمح
 قد رأينا منك ابتساماً فعفنا
 وذكرنا عذب اللمى منك والقد
 عاذلي لا مني عليك فجرد
 ولحائي ولوراك لولى
 لورأيناك في القيامة تزهو
 او رأي ساكن الجنان محياك
 او رأيت أحسنك للملائك قالت
 من عذيري من مائس القدر لينا
 قد كساه كبر الهوى خيلا
 ار خديه صيرتنا مجوساً
 زان في دست خده الخال حسناً
 ملك لو تجسم الفضل شخصاً
 قد سمت فيه همه اتماء
 شاء باربه ان يكون فريداً
 جاز في حابة الكمال بشوط
 جاز في حابة الكمال شوط
 وتجلى فضلاً بافق المعالي
 لم أفس شأنه بند ووبه
 ففى من خمر غنجا ملامته
 دون شرب من ذاتها سكرانه
 مشرع يخبثشى الفؤاد طعانه
 واحتقرنا من العقيق اقحوانه
 احتقاراً عفنا العذيب وبنانه
 سيف عينيك واقطن لسانه
 خجلاً نادما يعرض بنانه
 لتركننا رضوانها وجنانه
 لها راح تاركا ولدانه
 من عجيب من صاغه سبحانه
 ياتنى كانه الخيزرانه
 وكساني ذل الهوى وهوانه
 اذ عبيدنا من خده نيرانه
 مثل دست الفخار خزعل زانه
 كان طرفاً للفضل بل انسانيه
 الفضل فاختر فيه اعلام كانه
 بعماليه في الانام فكانه
 حاز فيه دون الانام رهانه
 حاز فيه دون الانام رهانه
 فقدا في نجومه زبرقانه
 لا وعليا اييه اكرمت شأنه

ايها الماجد النبيل لساني
 اخرستي عن التشكر نعمي
 لا عدمنك في الوري بحرفضل
 وبناديك لم يزل كل ملك
 وادام الاله فيك نشيدي
 خذ قلبي من الجفون امانه
 ليس يستطيع ان يعد امتنانه
 لك تنسي طلق اللسان لسانه
 منه يروي بفيضه ظلما نه
 طالبا منك للعلي نيشانه

﴿ آيات المدائح ﴾

﴿ رب الفضائل والمنائح ﴾

وقال حضرة الشاعر المطبوع والاديب اللبيب الشيخ عبد الله الحلبي
 المشار اليه يتمدح سمو مولانا المعز الفخيم والسيد السند العظيم
 آيات حسنك من للصب رتلها
 وشمس طلعتك البادي اشعتها
 وذو فروعك وهي المرسلات على
 رذي عيونك انا احننت كبردي
 ياراميا بفؤاد الصب اسره
 لي منك وجنة خد بالجمال زهت
 افديك ياناعس الاجفان من غنج
 سيوف عينيك من للفتك ارفها
 اما وعينيك قلبي ماسلا ولها
 لريقك العذب نفسي قد قضت ظمأ
 خدك روضة حسن بالجمال زهت
 نفسي احامت هواها فيك واتبع
 فدان دون جميع العاشقين لها
 من عن عيوني بليل الشعر اظلمها
 ككثير ردفك من للردف ارسلها
 بالجرح قل لي مالي عندها ولها
 سهام عينيك من للقلب اوصلها
 من عقرب السدغ اخشى ان اقبلها
 كأنه اجفانها بالغنج حكها
 افدي نفسي عند الفتك صيقها
 غداة بنت ولكن زدني ولها
 ما كان ضرك يوما ان تعلمها
 قد جل من بمزايا الحسن جلالها
 بك الهوى وعمت باللوم ندانا

لك استقامت فلا تلوي الى عدل
واخلصتك بشرع الحب طاعتها
ملك لسطوته صيد الوري خضعت
كم فرقة هربت من بأسه فعدا
وكم عفاة قطاع الفضل اقطعها
وكم امور تراها اشكلت فعدا
ساس الامور بفكر صائب فترى
ذوو الكيالات اضحى وهو اكملها
محله كعبة طافت به زمر
ذو مقول فصحاء اللسن خاصمها
فاسلم ابا كاسب اهل الرجا طمحت

وقد رات صعب طرق الحب اسهلها
كما اطاعت ملوك الدهر خزعلها
فما طغت عصبة الا وذلها
اخيرها راكبا بالعدو اولها
من جوده وبوفر البذل اوصلها
بلا تكلف نفس حل مشكلها
صعابها بحديد الفكر سهلها
وذوي الملوك غدا بالحكم اعدلها
من الوفود وقد نالت مؤملها
فيه فالجج عند القيل مقولها
اليك اذ كنت دون الناس موثلها

— عقود الجمان —

﴿في مدائح الملك المصان﴾

وقال حفرة الاديب الارب الحائز من الادب على أوفر نصيب الحاج
محمد صالح يمدح سمو المعز المعظم ويهنيه باوسمة ايرانية

يئيل الطباع لاشكالها	وتهدي الملوك لامثالها
وتجري الامور لعادتها	كجري الليالي على حالها
وتهوى المراتب اربابها	هوى المرضعات لاطفالها
لسردار رفع تعنوا الوجوه	عنو الوهاد لاجبالها
فلا غروان خدمته الملوك	أما هو حلال اشكالها
أما هو سباق غاياتها	أما هو فسال أقوالها

أما هو موئل آرائها	أما هو جمال أقالها
اتته النياشين محمولة	إليه تحث برسالتها
وحيت ساء لعزمة قبلها	تسامت إليه بإقبالها
قد اكتسبت من أبي كاسب	جمالا بتفصيل اجمالها
ملك له الملك القى القياد	فقاد الملوك بإقبالها
وشاد العماد وساس العباد	وانعمها برخا بالها
يروض الصعاب الى أن تعود	إليه تنوء بإتقالها
حليم اذا كان اوفى الحلوم	يزرع لدكة زلزالها
اقول لعادية المعتدين	وأن اطربتهم بتصبالها
فما للضباع واقيا السباع	اذا سأنحتهم باشبالها
اقر السيوف باغمادها	اتقوا الله صولة حمالها
سيوف المظفر مهما اتضين	قرن النفوس بأجالها
دعوا النار تكمن في زندها	والا صليتم باشعالها
وأما نسجت على نولها	طويتم على مثل منوالها

وقال بعضهم يمتدح وهو المعز المعظم

عليك التناقص أمد مدى المدى	وليس يتم العيش الا بنشره
وانك من لو انصف الدهر حقه	لما قام الا في ثناء وشكره
مليكا براك الله بالعدل أمراً	وما تنهي الاقدار الا لامره
اخذت باطراف الفخار فلم تدع	سواك ابن فخر يستصل بفخره
فيا مفضلاً هدى الي جميله	كتاباً لحل البدر من دون قدره
تود نجوم الافق ينظم ساكبها	عليه وتسمي شهبادون نثره

— وقيل في سموه —

الى ملك يحيى حمى الملك رايه
 اذا جدت ارض سقتها غمامه
 ويرهب اشتات المالك صارمه
 وان سمقت نفس شفتها كارمه
 وقال جامع هذا الكتاب يمدح سمو المعز المنعم —
 عندشط العراف بين يوله
 وهناك الطباء والاسدسرحى
 وهناك الحياة طابت فبشر
 تسطع الشمس في ربه فتحي
 وبه المد في الصباح ايسقي انا
 والنخيل مثل العرائس يحننا
 والاماني تنال فيه سراعاً
 خزل السيد المليك المرجى
 عمنا فضله العميم فبتنا
 سادنا حلمه ولو شاء سادنا
 حجيج العوافي تحج اليه
 انه السيد المعز الذل ال
 يفدي بكل نفيس عظيم
 تجدد فيه الفخار وكان الف
 أمولاي عوث انبرايا وملجالا
 تهنا بلك تعالى علوا
 وعش للمعالي سعيداً عميداً
 حيث لا ترهب الهوى من عدوله
 لمقيم ثاوبه ونزله
 يانع الزهر فيه بعد ذبوله
 أرض ثم وجزره في أصيله
 ن أختيالاً يانم مرأى نخيله
 أي نم في حمى المؤئل قيله
 من حمى ملكه العزيز بحوله
 نشاوى سكارى بذكرى جميله
 برية قهراً بركب خيوله
 ترتجي عنده بواهر نيله
 مريد الحميد وما من مثيله
 ويفديه كل فتى بقبيله
 غار لديه بأسمى ظلوله
 رعايا وذخر الندى في مسيله
 بفضلك حتى تناهى بطوله
 لدهر غدوت به خير جيله

❦ الشكر الواجب ❦

❦ للسيد السند الحميد المواهب ❦

وانظم جامع هذا الكتاب واقعة حال أفاض بها في ذكر غرام له
عذري وتخلص بمدائح سمو مولانا المعزّ العظيم وذكر فضله عليه قال :

أعلل النفس باللقيا امنيا	خوفاً من اليأس يؤذيها ويفنيها
وأشغلنا باوهام الوصال وان	ن الناس آملها في الدهر تحيها
وأستلنا بان تقوى على مضر الـ	ايام حتى ترى ما قد يعزيها
كذلك أقضي حياتي في النوى وأنا	أرعى مودة خود لا تراعيها

❦❦

لي ظبية في حمى الشها شفقت بها	وقد صبرت على قاسي تجنيها
اصفيتها الودع عن حب وعن كاف	فقابلتني بحسن الود تمويها
سألتها سألتي في ظواهرها	والله يعلم ما تخفي خوافيها
عاهدتها عاهدتني ان تقيم على	عهدي على رغم قاليها وواشيها
نقلت ابي بنعمى من مودتها	وعدت فيها الى نفسي أهنيها

❦❦

احببتها طفلة في المهدي سافرة	مثل الملائك في زاهي تجليها
لا تعرف القدر مع نكت اليهود ولا	تخشى من الحب ان تدري أهاليها
وكنت طفلاً سليم القلب طاهره	أظن خيراً بذني الدنيا وما فيها
آلفها آلفتني والاماني لنا	تحلو بمستقبلات نحن نثويها
طفلين كنا وكان الدهر يضحك من	أحلامنا بينما نرجو تلقيها
كذلك شبت فشب الحب في كبدي	والقرب نيرانه قد كان يذكيها

قد تمّ بدري بأفاق الجمال ولا
 ولاحت الشمس في ذلك الجبين فنه
 واستلت النبل من أجفانها فرمت
 تفتراً عن عقد درّ في تبسمها
 وقد حوى ثغرها خيراً معتقمة
 وجيدها جيد ظبي ضاء سافره
 وخصرها ناحل لولا العناية كما
 وصدرها برزت رماتان به
 وقدها المئاس الميال والهفي

ريتها في الهوى عشراً وأربعة
 حتى اذا بلغت أزهى محاسنها
 زومت فيها فلا كان المزاحم في
 وغرها ماله والمال منبع ار
 وقد ثرى قلبها بالمال وانكدي
 وغرها ماله فاستسلمت وأبت
 وخلفتني بلا رجوى ولا أمل
 أقضي حياتي بايام أضياعها
 اني ألوم التي باعت هواي وأنا

لانوره بجلا ظلمات داجيها
 شى نورها اذ تبدي عين رايتها
 الباب أهل الموى في غمز عينيها
 منضد قد حكي زاهي لآليها
 تأبى وحقلك للعشاق تسقيها
 عطل وحلاه باللاء بارها
 ن اتقد والهفي من ثقل رديها
 تشاغلان الذي في الحب ماتها
 كالبان مالت به عن جنبها تها

همت على كدي في الارض أزرعها
 ما يوس من كل اني في الوجود وما
 فسرت يروت ثم الشام أجمعها
 وغازلتني رببات الخدور فلم
 قلن سائلك التي أحبيت من صغر
 ان السلو لسهل ان حيت على

اني صدوقٌ بحبي لا تعارضني
 لا العذل يشني فؤادي عن معذرتي
 ولست أنى هوى من كنت اعبدها
 فان جفت ونأت مازلت مغرمها
 وارفع الصوت بالشكوى الى ملك

ملك لو اني بذلت العمر اجمعه
 وان نظمت النجوم الزهر نيرة
 وان تغنيت في سامي مدائحه
 وان اشرت إلى عمالي مضاعره
 وان دعوت بان يحبي المزمنا

الشيخ خزعل من زمّ المعطي له
 تدمى الى أرضه أهل الحوائج اذ
 زمنا بآمال راعيها وحاديها
 تلقى بمحضته العليا امانها

فيه مروف الليالي في تعديها
 ان كان عني مقال العذل يشنيها
 ان كان بعدي عنها الحب ينسيها
 ارعى حقوق هواها في تجاذفها
 ساد الاعارب دانيها وقاصيها

في نشر آثاره ما كنت احصيها
 في حمد آلائه لالت درارها
 بين البرية اهنيتها واشجيتها
 ذكرت من باسقات المجد عاليها
 أدعو ليحيا الى السؤال مغنيها

الى مرابعه الزهراء قد ضربت
 حتى اذا ما اتلخت في مضاربه
 بصدرة الرجب يلقاها ويكرمها
 في كل يوم له الاضياف قادمة
 للابل اعتاقها والشوق يزجها
 واستأمنت بلغت أقصى مراجعها
 ويلتقيها ويرعاها ويقربها
 ولم يخيب لها يوماً مساعيها

* *

أضحت محمرة فيه ديار هنا
 قد أنصف الناس حتى لا ظلوم ولا
 وأمن الناس حتى لا اعتداء على
 وفي الرعية قد ساوى بحكمته
 وعلم الناس أن المؤمنين بشر
 وجدد المجد للإسلام في همم
 لما قضى حسب شرع المصطفى فيها
 مظلوم والشيخ حاميا وراعيا
 من يقطع الارض او يطوي فيا فيها
 فليس يفضل عالي الناس دائيا
 ع المصطفى شرع في عين حاميا
 كبرى بازهى مقال الحمد زوبا

* *

وقد غدا قصره سوق العكاظ لمن
 وروج العلم والآداب في كرم
 فبات قبلة أهل العلم اجمعها
 وبات كعبة أرباب المعارف وال
 لولاه ما كان للآداب نهضتها
 ولم تر في سواد الليل ساهره
 يروي القصائد في أزهى قوافيها
 ممدوح مذ كان في الاسواق شارها
 تولى الوجوه اليها في مناشيها
 آداب نحو حماها الخليل تنضيها
 ولم يكن للطروس البيض مملها
 بين الحابر والاقلام غاويها

* *

ما للكتاب الاله يسيرها
 يلقي الخميس وحيداً لا يصاحبه
 الى المغازي وما الاله غازيها
 سوى جواد له يمشي به تها

ماهز يمتاه الا والقضاء بما
 للوحش اعظمها للطير الحمير
 ويل لها أن أبت الاتهجمها
 على بلاد سمو الشيخ حاكمها
 على بلاد تولاهها فامنها
 على بلاد لقد أرت بجودندي
 على بلاد غدت روض الجنان به
 ضي سيفه للعدى الاشرار يفنيها
 ما ان يقابلها حتى يضحها
 على بلاد معز الدين يحميها
 في سنة الله قاضيها ومفتيها
 من المخاوف حتى اعز مؤيها
 أيديه وهي لها كالغيث ترويها
 لا تسمعن بها الا شواذها



وفيه من لثام الناس حاسدة
 قامت تناوته لوما وما علمت
 دست عليه أكاذيبا ملفقة
 رامت بان تظفي النور الملائلي في
 حتى اذا اقتضت اعمالها انخرلت
 ولاح مجد المرجي خزعل وأضت
 مجد المعز فرامت فيه تشوبها
 أن المهيم حاميها ومخزبها
 قد بان بطلانها من قول منشيها
 افواها حسدا منها لتخفيها
 واستدبرت راجعات في مخازبها
 انواره الزهر في ازهي مجالها



مولاي ياخير من رجي مواهبه
 انت ابو كاسب الكساب عن كرم
 اوليتني نعماء غراء كافلة
 لو كنت لي ما أبت جعل ملاطفتي
 وما صفت لوشاة الحب مكرهه
 اني اذ كره اذكري بمهد ولي
 للسائلين وتقنيهم هوامبها
 تلقي العفوة وتعطيها وتقنيها
 لي المعيشة في اسمي معانيها
 وأعرضت عن غرامي في تجانيها
 وواصلت طمعاً بالمال مغرورها
 عدت عليه الليالي في عوادبها

ذكرى تصاحبني للحد مخزنة لولا المعز لما خفت دواهيها

❖ ❖

لولا أبو كاسب ضاع الندى وغدت لولا أبو كاسب ضاع الندى وغدت
وما رأينا لذلك المجد جديته وما رأينا لذلك المجد جديته
كان الرشيد ومولانا المعز له كان الرشيد ومولانا المعز له
فبارع الله أمصار العراق وقد فبارع الله أمصار العراق وقد
فلهنئين به الأعراب أجمعها فلهنئين به الأعراب أجمعها
ولتشدن له اسمي مدائحها ولتشدن له اسمي مدائحها

❖ ❖

مولاي إقبل أماديحي ارددها فتطرب الناس في زاهي معانيها
بها تغنى حداة العيس قاطعة بها تغنى حداة العيس قاطعة
وقد تغنى بها أهل الحضارة في وقد تغنى بها أهل الحضارة في
عروس فكر تجلت في محاسنها عروس فكر تجلت في محاسنها
واغتم ثنائي وشكري يا عمادي ودم واغتم ثنائي وشكري يا عمادي ودم

❖ وقال جامع هذا الكتاب يحيى سمو المعز المعظم ❖

سلام لأمير سلام عبد خصيص قد تربي في حماه
سلام مثل عرف المسك نام تعطرت البرية في شذاه
سلام مع نسيم الصبح يسدي لحضرته فيظفر في رضاه

❖ وقال جامع هذا الكتاب في سمو المعز المعظم ❖

دع الملوكة اذ شمت المعز ولا تسألهمو حاجة ما دامت راجيه
واعلم بان معاني اليد قد جمعت في شخصه بين جنبيه وكفيه

حرف الواو

النظام الزاهر

في المعز السني البوادر

وقال جامع هذا الكتاب يمتدح سمو المعز الممظوم ويتغزل بسامي مدائح
 جلت عن محياها ستارته جلوا
 وماست بمياس القوام على الوري
 ولاحت كبدرا تم في الافق او أضوى
 فساتر كت في الناس الا انا بلوى
 ولكنها والله لا تقبل القسوى
 بادلالها لكن ابت تسمع الشكوى
 فما رضيت فيهن أي والهوى مثوى
 فبتنا وما فينا على ردها بقوى
 ألد من الصبأ في ثمرها الاحوى
 وحق الهوى والحن نستحسن الصحوا
 بمطلعها الزاهي الذي للورى اغوى
 وما منهمو الا الذي نفسه تشوى
 وما فيهمو الا العشيقي الذي يهوى
 على القبة الزرقا ولم يعرف الغلوا
 لموا فوق هام الناس في الغارة الشعوا
 بز بسيف في المضارب لا يلوى
 فبشرت بالاقبال واليمن من ألوى
 فاحسنت المسعى واسرعت الحدوا
 يهد لهمو والله سؤل ولا رجوى
 وفيه لقد فازوا بآمالهم فلم

وان الذي يرجو المزمّ بسؤله
 براه إلهُ العرش للناس كافلا
 يلاقي عوافيه يباسم تفره
 يجود بما يقنى ولو أن نفسه
 أباكسب حياك ربي مملكا
 توقفت في حبّ الاعارب جملة
 فلا زلت فيهم سيداً سامق العلي
 وعش سالماً بالجد والجاه والعلی
 وقابل قدتك النفس مدحي بالرضا
 فاني قد اوقفت نفسي لحمدك الـ

﴿ وقال جامع هذا الكتاب في سمو المزمّ المعظم ﴾

امزمّ لي بملاك رجوى
 فامن عليّ ولبي
 أرجو رضاك فان رضيت
 واروم الم راحت
 فلان منت بما اقترحت
 احيتني وسعدتني
 القى الزمان وما به
 وانافس الشعراء في
 شعر اردده فيط
 سارت به الركبان في الـ

وانا بحبك بت مغوى
 في نيل ما أرجو وأهوى
 ت فليس لي والله شكوى
 لك لكي اعزّ بذأ واقوى
 ت من المنى كرمًا وجدوى
 وجعلت لي في الناس شأوا
 الاك يامولاي لغوا
 شعري الذي اتلوه تلوا
 رب سامعيه ثنك عفوا
 بيدها تحدو العيس حدوا

— وقال جامع هذا الكتاب في سمو المعز المعظم —

لو رام مولانا المعز بان يسو
 اولو اراد يطاول الافلاك في
 واذا نضى فبشرع احمد قد قضي
 اضحت محمرة به دار الهنا
 ترنوا اليه المكرمات ومثله
 طوبى لمن عنه ارتضى وله سمي
 نال الذي يرجو من الاقبال وال
 راي له قد ضاء في داجي الخطو
 اغنى الوري في فضله حتى غدوا
 في وجهه الاسنى وحسن حديثه
 يا خزعل يا كافل الاقوام في ا
 ناموا بظلك آمين وقد سهر
 ابلغت ملكك سيدي شأوا بعب
 وجمعته بعد التعني في هنا
 وملكت بالحسنى قلوبا قدرات
 لله درك والعفاة تحف في
 فتوزع الحسنات والخيرات ما
 فهناك يظهر مجدك السامي الملا
 انا نردد فيك شكراً عاطراً
 فاسلم ودم مولاي وابلغ متعني ال

د على النجوم لسادة بان غير لو
 سامي وجاهته لطاولها علو
 من غير ما ظلم ومن غير عتو
 سيات امصار الحضارة والبدو
 اخلق به من كل ناظرة رنو
 سعيا ولاقي من معاليه دنو
 آمال والعليا وآيات السمو
 ب فم يكن يحتاج معهن لضو
 مامهمو يعني بغير او صحو
 ويبشره وييمينه ابدأ حلو
 احسان والمعروف انت لهم ابو
 ت عليهم حاشي بان رضى الغفو
 بدأ في المفاخر ليس يلحقه شأو
 وتركته بعد الكدورة في صفو
 الامديحك كل تمداح غلو
 عليك اذ تبدو بذياك الهو
 بين البرية في العشية والضحو
 لي بالساحة والرجاحة والغفو
 من كل جارحة وقاب مع عضو
 آمال في النصر المؤيد والسطو

حرف الياء ❦

❦ النيروز الازهر ❦

❦ بوجود المعز الاكبر ❦

قال جامع هذا الكتاب يهني - مو المعز بنيروز عام ١٣٢٧

وفي الربيع فكان أزهر زاهيا	ومضى الشتاء وكان اقم ساجيا
والشمس قد قربت من الدنيا فآو	رئت الحياة بحورها وبراريا
واسترجعت بعد القتام بهاءها	واستأنفت افراحها وملاهيها
وتشمت بحب الغمام عن الفضاء	فبدت لنا فيه النجوم كما هيها
منثور در او نثار درام	لكهن اذا علمت دراريا
كسبت من الشمس المضيئة نورها	وتلاآت للناظرين تلاليا
والارض بعد وحوها ومحوها	كسبت بساطاً سندسيا زاهيا
وهي الغصون تفتقت أوراقها	وزهورها الزهر اغدون شوازيا
فابكر ممي يا صاح للروض الاري	ض ولا تكن متكاسلا متوانيا
واظفر بلذات الحياة فانما	كان الربيع فديت عمراً ثانيا
واغم نسيات الصباح اذا ته	بفتن عش الفكر الكدود الساهيا
وابسم وقد بسم الزمان باهله	واهناء فان الدهر اصبح هانيا

ولي الشتاء وما له متوجع	بل كانت الاحياء فيه بوكيا
عري الغصون من الثياب وقد كسا	بثلوجه ما كان مجرد عاريا
واعم فينا الرمهرير وعاد فاس	تبكي على الديا السحاب الهاميا
وقضى على هذي الطيور بان تلا	زم فيه او كاراً لها ونخايا

وحنى الظهور ببرده حتى ترى
 وافرهم بحبوسهم فتراهم
 كل يضم عباءه فيضه
 متخوفا من لدعة للبرد
 والبرد مصدر كل داء في الانا
 واعلم بان لدعاه فتاكة
 لله درك يا شتا ادبتنا
 لكن وحقك كنت قادر قاسيا

*
 *

هذي الزهور تفتقت اكمامها
 وتضوعت فينا أطايب عرفها
 وشدت طيور الايك في افانها
 وبدا ضياء الشمس في افانها
 وذكرت في هذي الاجوم طوالها
 وغدا الزمان لنا ربيعا دائما
 والعيش اصبح راغدا في ظله
 فحكت ما أثر خزعبل وايدايا
 فحكت شمائله وكن غواليا
 تثنى على تلك الخلال شواديا
 فرايت فيها وجه متلاليا
 متور ما يولي البرية عاطيا
 مادام فينا بالمفاخر عاليا
 مادام يلقانا عطوفا راضيا

*
 *

امعز ماسكة الاكاسر حازما
 وموزع الحسنات ما بين البريا
 ومبدد الخطب الملم اذا دها
 عززت قدر اللاندين بعرشك ال
 ونصرت من لعلاك يوم ينتهي
 ومؤيد الدين الحنيف محاميا
 ية محسنا او واهبا او عاطيا
 بحسام رأيك كان أتر ما ضيا
 اسمى وعظم قد دفعت العاديا
 ولان غدا للمشرقين معاديا

وحكمت الشرع المبرين فكنت اذ
والدهرامسى في وجودك ضاحكا
فاسلم ودم لالوف نيروز تجي
ولانت يامولاي مجلي حسنها
ولانت نيروز العباد وعيديم
مادمت فيهم ياموئل باقيا

صوت البشير

في مدائح الوزير

وقال جامع هذا الكتاب يتدح حضرة الوزير الكبير سعادتلو ميرزا
حمزه خان وزير امارة العمرة وتخلص بالثناء الواجب على سمو مولانا وسيدنا
ولي النعم المميز المعظم حياه الله

دعوني من معارضة الخلي
وهل ترجون ان انسى هوى من
بميد ما قد تملكني هواها
هوى فيه لقد عز اصطباري
هوى فيه تركت ابي وامي
وهمت به على وجهي حزينا
فن سهل الى جبل علي
تطاردني جميلة في خيال
وافرق ان هو ذكر وهاشوقا
كذلك قلب من خانت عهددي
دجت في البعد ايامي سوادا

واقوال السذول أو الوشي
غدا ذكري لديها بالنسي
ومنه بليت بالداء الدوي
واين الصبر للقب الشجي
واولادي وكل اخ صفي
كسبر القلب ذا طرف بيكي
ومن جبل الى سهل وطي
انا جيه ولم يك بالنجي
وتفرق ان ذكرت لها بشي
وجافتني وقاب المصطفي
وليل القرب لم يك بالديجي

وصرت أرى الوجود شقاً وغماً
وليل كنت أحياه سروراً
فصرت اليوم أحياه اشتياقاً
وليل الوصل ذو سير سريع
وكنت أراه ذاعيش هنيئاً
وعندي ربة الحسن السني
لمن تقضيه في طرف غفي
وليل الهجر ذو سير بطي

أساكنه العراق فدتك نفسي
أحبك دون أهل الحسن طراً
وأهداك الفؤاد وليس فيه
وأوقف نفسه لهواك وفقاً
فني باللقا كراماً وحاملاً
ولا تدعي الحب بلا رجاء
أما من رحمة لفتي صفي
وكان عليك ذا قلب خفي
سوي تمثال مطلق البهي
فليس تناله أيدي شري
وجودي بالرضاء على الولي
ولا تدعيه بالعيش العني

الم تدرين يا جل لي اذي
أمنت به مغارة الليالي
أبات بظله بهناء بال
وشمت بفضلته كل الاماني
ومن كان الوزير له نصيراً
بمولاي الاثيل الاربحي
إذا اتقضت بخطب اورزني
وما هو عن فتاه بالغني
فما انا بالمؤمل والرجي
فبشره باقبال سني

أحزة يا عميد الفضل يامن
وبات ثناؤه فرضاً وجيباً
وننظم حمده درر الآلي
مدائحهم ازدهت في كل حي
على كل أمر فطن زكي
فينثرها على الراجي العني

بلغت من العلا والمجد شأواً
 ونلت من المعزّة مة م نخر
 فان أروي مديحك كان شعري
 وان انشدته أطربت أرض الـ

أحمة إن حمدك بات فرضاً
 وانت اجل مة مدام شجاع
 وانت اعز مفضلاً همام
 خدمت الشيخ خزعل في ولاء
 وكنت له يداً عني ففلاق
 وكان عليك سهراناً محباً
 ومثل الشيخ يعرف من يصابي

مليك قد علا الافلاك مجداً
 وأصبح قبلة تولى اليها
 وبات مديحه غرر القوافي
 ومن كالشيخ خزعل في العطايا
 هو السردار أرفع ذوالايادي الـ
 اعز بجاهه الاعلى بلاداً
 لذلك معز سلطنة دعاه الـ
 ملك نحوه تسمى البرايا

وجاز الشهب بالرأي السوي
 وجوه الناس في طلب الهدى
 تردد في مناشدة الشدي
 ومن كالشيخ في الكرب الدجي
 حسان وصاحب المجد العلي
 غدت فيه بمرتبع هني
 مظفر مع علي الشاه العلي
 تلى متن البوانر والمطبي

ترجي منه مفضلاً كريماً
 يحقق بالساحة كل رجوى
 وتترك الفقير اذا اتاه
 ولا يمتن ان اعطى واغنى
 وقد كفل الا نام فليس يشقى
 وتلقى خير جواد سخى
 وينفع كل مأمول شهى
 بجود يديه بالمأثرى الغنى
 ولا يرجو الثناء على العطي
 فتى وافاد باللطف الخفى

* *

أيامولاي خزعل يامفدى
 ملكت قلوبنا طاراً فبشري
 فلست ترى سوى عبد امين
 فيوم السلم نشد فيك مدحاً
 ويوم الحرب زكب معك نحواً
 وانك مفرد في الحرب تقوى
 وتفنيهم بجاهك في المغازي
 وكم بشرت باليمن الموالى
 فطوبى للذي والاك طوبى
 هنافزت بالمجد القصي
 بها ملكا ولم يك بالعفي
 ولست ترى سوى خدن ولي
 يردد في الاصيل وفي المشي
 مدى لارهبين من الخزي
 على الاعداء بالقلب الجري
 وتفتك فيهم بالسمرى
 وبالاهلاك للقدم الغوي
 ويأثر المعادي والبنى

* *

لقد كنت الذكي فليس بدع
 وقد كنت اتقي فليس بدع
 وقد كنت النقي فليس بدع
 وقد كنت الصفي فليس بدع
 وقد كنت الوفي فليس بدع
 اذا استوزرت ذا الفكر الذكي
 اذا استوزرت ذا القلب النقي
 اذا استوزرت ذا اللب النقي
 اذا استوزرت ذا الود الصفي
 اذا استوزرت ذا الوعد الوفي

وقد كنت العلي فليس بدع
 وقد كنت المهدي فليس بدع
 وقد كنت القوي فليس بدع
 وقد كنت الحري بكل جاء
 وزير صادق لملك يدعو
 وقد أضى بجاهك ذا مقام
 اذا استوزرت ذا المجد العلي
 اذا استوزرت ذا الراي الهدي
 اذا استوزرت ذا العزم القوي
 وسمة كان فيه بالحري
 بان تحيا باقبال زهي
 عظيم بات فيه بالسري

* *

هنيئا حمزة برضاء شيخ
 به قد نلت ما ترجو فأبشر
 ودم مولاي في سامي علاه
 وإقبل مدحتي كرماً وإصفح
 وعش باليمن والبركات دوما
 وكتب جامع هذا الكتاب لاعتاب سوا المزمز المعظم
 رعاك الله يا ملكي المفدى
 واحياك الاله الى المعالي
 واولاك الاله المجد دوما
 أخزعل خان انت نثار قومي
 وانت المرئجي للدين حقاً
 لقد اصلتني كرماً وفضلاً
 سبأ نظم فيك تمداحي وشكري
 وأدعو الله أن تحيا خلوداً
 فديه ليصبح بالرضي
 وفز وأسلم لامرٍ أو زهي
 مصاناً تلك دعوة كل حي
 اذا قصرت في مدحي بعبي
 بجاه المصطفى الهادي النبي
 فقد حققت لي الامل القصيا
 فقد أحييت لي السؤال العليا
 فتم اوليتني اللطف الخفيا
 وكنت لهم مليكاً اريحيا
 وقد شمتك مفضلاً تقيا
 فبت بظلك الاسنى غنيا
 وآيات الننا ما دمت حيا
 وتلقى العيش انعمه هنيا

٥ - نهاية الارب -

٥ - في - ابي ساداتنا ملوك العرب -

ونظم جامع هذا الكتاب قصيدته في تهنئة ساداتنا ملوك العرب
بعيد الفطر المبارك سنة ١٣٢٦ هـ قال

للا هلال العيد بالاسعاد بعد الصيام وهجدة الهجاء
فاهني الاعارب سادة الدنيا الالى بلغوا من الغليا أجل مراد
لازالت الاعياد فيهم تزدهي زهواً وفيهم بهجة الاعياد

••

وافظم بمدحهم القصائد انما فيهم تلذ أطايب الانشاد
واذ كر تخارهمو ولا ترهب به نزل المدو الحاسد النقاد
فهمو الالى صانوا الحضارة من عوا دي الدهر في هدي النبي الهادي
وهو الالى احيوا المعارف بعدما منيت من الجهال بالافساد
وهو الالى حكموا بقدر محمد وبهم أدبات دولة الاوغاد
قد علموا الشورى العباد ولم تكن معروفة من قبلهم ببلاد
فارجع لمهدم بارض الشام او ببلاد اندلس وفي بغداد
واثن الثناء المستطاب عليهم وانشد محامد ثم نشيد الشادي
وان انقضت ايامهم والعهود طال ل فجدتم بين البرية بادي
ماتوا ويارحم الاله نفوسهم ولنا لقد أبقوا صدى الاحقاد
فلنفخرن بهم لحسن صنيعهم ما ناخر الاحقاد بالاجداد
فهمو هو آباؤنا وجدودنا أفلا نكون باكرم الاولاد

••

كان الاعارب في دجى الجهل المعية
 تركوا الاله الفرد وانصرفوا الى الاله
 وضربوا ايدي سبا بقبائل
 وتنافسوا وتزاحموا وتقاتلوا
 وغدوا وهم أبناء أصل واحد
 حتى اذا ما اشرفت أنوار أح
 تركوا العداوة واثنوا متصافيين
 نادوا بتوحيد الاله وأصبجوا
 وتحضروا بمد البداوة في بلا
 وصفت قلوبهم مع الايمان من
 وغدوا هداة الناس بمد ضلالهم

فتحوا الممالك والبلاط مجاهدين
 وقضوا على ملك الالكاسر والقياس
 ساقوا جموعهم والقتال على العدى
 والله ناصرهم ومن ينصر الاله
 دخلوا البلاد ودوخوا أقطابها
 لا يرهبون الموت بل يرهبهم الاله
 تلقاهم يوم الوغى أسد الشرى
 لله ان سلوا السيوف وأقبلوا
 متفانيين لنصرة الله القدير

ن بوحدة كبرى وحسن جهاد
 صر غالين بسؤدد الاسياد
 لم يرهبوا والله جسم أعادي
 هك لا يهب هول الزمان العادي
 بفوارس يوم الوغى آساد
 موت الزوام اذا انبروا لجلاد
 متسابقين على ظهور جياد
 نحو العدى من تلكموا الاغناد
 رتفانيا يقضي نلى الاحداد

فالتصر معقود اللواء جيشهم
والشرق دان لهم وهموا في بلا
وكذلك ملاكهم أضاء ضياؤه .
بالمعدل والمعروف والارغام

نم الجدود جدودنا ولنحن أكا
والعيب كل العيب لاجمع لنا
فاذا أراد لنا الاله الخير أا
قترى الاعارب في المشارق والمغا
متعاقبين تعانق الاخوان في
متضامين فما يسوء أحادنا
متكاتفين على المفاخر والعلی
عبد الحميد المرئی للملك حا
هو والعلی خير الخلائف اذ قضی
قد أنعش الدستور في املا كه ال
أحيا به شرع الرسول وانما ال
وبنعمه الدستور تنتعش الاعا
وتكون من حول الخلافة سورها
وتكون في ظل الخليفة امة
في وحدة وتقى تضم العرب لا

رم من ترى من معشر الاخفاد
لكنتنا من احسن الافراد
لف بيتنا بحجة ووداد
رب بأحد باهر وجهاد
هذي الحياة بغير سوء تعادي
ليسوءنا طراً مع الآحاد
من حول عرش مليكنا الجواد
في بيضة الاسلام خير عتاد
بفضيلة الشورى بحسن مبادي
كبرى وكان بفضلة ورقاد
دستور من سنن الرسول البادي
رب في البلاد بنشأة استعداد
سوراً يقيا كارتات عوادي
منصورة فيه على الاضداد
اتراك ضمناً محكماً بسداد

خطاً لعمر ك ما أتاه الاولو
ن وقد أتوا الاحكام باستبداد

ظنوا بأن الغالب المنصور يه
وبذلك كان الكره في المغلوب لا
أفلم تر الأمم التي طمعت إلى
وآشقت منها القوى بثشتت إلى
وغدت كبر كان يشور ويبعث إلى
ماضاع عمران المشارق مع حضاً
وي أن يسود سواه للآباد
غلاب كره العنق للجلاد
حكم السوي اتقابت لسوء معاد
امبال والاخلاق والا كباد
حرم التي تقني الوري برماد
رته سوي في شرّة استعباد



انظر إلى الجرمان كيف تألفت
ضموا امارات الجوار اليهمو
من بعد ما كانوا بلا حول ولا
فقدوا بوحدتهم ذوي مجد طري
في فضل بسمر ك الشير وما لسا
وكذلك امريكا التي كانت في
محكومة من دولة السكسون خا
حتى اذا ما قاموا واشنطون يد
قاموا بوحدتهم فنالوا سؤلهم
أملاكهم بيواهر استعداد
في وحدة جماعة الاعداد
طول اذاء محارب ومعادي
ف لم يكن قبلاً لهم بتلاد
مي فضله في الناس من جحد
ل الاتحاد ضعيفة الاعضاد
ضمة لسطوتها مع الاخلاص
عوهم له ضموا شتيت ابادي
والنصر كان لهم على ميعاد



واليوم هذا الشرق هب إلى العلا
فلننظرن إلى الذي فيه نعي
في وحدة عربية تلتف من
وانعن آل المـسطفى وصحابه
و دم النشاط سري مع الاوراد
مد فخارنا الماضي بحسن سداد
حول اخلافة للزمان العادي
ولنعن أهل البطش يوم طراد

ولنحن أنصار الكتاب واثنا
 اني لا صرخ في الجزيرة قومها
 فليصغين الي كل موحد
 حتى يتم لنا الذي نرجو ولم
 بسبيل مجد المسلمين نفاذي
 انجاب سادات الوري واناذي
 عربي في الاتهام والانجاد
 يك ما أقول كصرخة في وادي

فهنالك في أرض الكويت سميذع
 ملك اذا عدت ملوك العصر كما
 ذاعت مآثره وذاع سديحه
 ابن الصباح مبارك الشيخ الذي
 غوث من يرجوه ان جار الزما
 بطاش في ملقي العدا لكنه
 رجل ولا مثل الرجال وقد علا
 سند به نرجو منال مراد
 ن عميدهم بالحزم خير عماد
 في كل واد في البلاد ونادي
 أحياء مالكة بفضل بادي
 ن على الوري في جوره المتاد
 لصحابه خدن صفي وداد
 في نفسه وغدا ككرم نجاد

والشيخ خزعل خان في أرض المرا
 ملك له نجي الرقاب اذا انجلى
 أغنى الانام بجوده وعطاؤه
 قد راج سوق الشعر في أملاكه
 واغز أرباب المعارف والحجى
 وغدت محمرة به دار الهنا
 وتعود حامدة السرى تروي الثنا
 ق مليكها الاعلى حميد أبادي
 يوم الوغى او ان قضى بسداد
 مثل السحاب يفيض صوب عباد
 من بعد ما أمسى بسوق كساد
 وأمدتهم في واسع الامداد
 تسمى اربعا خطى القصاد
 مليكها العالي الذرى المعضاد

والشيخ عيسى ذلك الشيخ الجلي
قد ساد في البحرين مع أنجاله
هو في سماء المجد بدر زاهر
لله درهمو ودرهمو ايهمو
ما فيهمو الا الكريم المرتجى
آل الخليفة خير من نسل الاعا
أحياهم ربي بميش وارف

وبسقط السلطان فيصل ابن تر
ملك به فخر الاعارب جملة
ساد البلاد بحكمة أحياء بها
وأقام احكام العدالة في ما
بطل يلاقي الالف من أعدائه
ويقاتل الجيش الخسيس بجاهه
ويجود بالآلاف عن كرم بلا

وبلجج احمد فضل حاميا المعنا
ملاك جليل القدر محمود الفعا
من آل عبدة العظام وقد رقوا
تلقاه بنهمو الهزير وحوله
وهو الذي يهب الكثير وداره

ن مؤئل نذب حميد قياد
ل مؤيد بأكارم اجواد
متن العلاء مبهة وجهاد
من آله رهط من الآساد
عني قبلة الشعراء والقماماد

سل عنه في يمن الشيوخ فانهم
فالله اسأله يديم له العلى
يروون عنه باهرات ايادي
ويدينه بالمجد والاسعاد

وبنجد ابن سمود حاكمها القدير
عبد العزيز القرم خير مملك
نشال البلاد من الخراب بهمة
نشر الامان بملكه حتى لقد
ومدل شرع المصطفى حكم الورى
وله لقد خضع العباد قبايمو
وغدا الى الاعراب افضل مرتبى
ر الفارس القهار للانداد
حقن الدما و اباد كل معادي
محمودة ومحكمة ورشاد
عاش الخروف به مع الآساد
حكما وكان الظالم بالمرصاد
ه بغبطة ومحبة ووداد
وابر شهم محسن جواد

وننا باطراف الجزيرة غيرهم
ولنا بمصر سواهمو وبتونس
من كل من نسل الاعراب اوتمر
لو ان جمعهمو لكانوا أمة
فعلهمو اني التشاء المستطا
وأسوف نحوهمو المقال بدعوة
من كل شيخ قادر وعماذ
والشام والنهرين مع بغداد
رب في الورى من ناطق بالضاد
كبرى تضم معاشر الامجاد
ب بأطرب الانشاد والاراد
ميبونة محمودة الاوراد

يقوم هبوا لالا واتمو
واسترجعوا المجد القديم بوحدة
وتآلقوا بعد الفار بوحدة ال
أنسال أقطاب العلى أطواد
تقوى على غدر الزمان العادي
اسلام والاميل والامتداد

والعار كل البار ان نبقي بلا
فكني ففاخر بالريم الناس ان

هبوا فديتكمو لتعزير الخلا
فهي التي تحيي ففخار المسلمي
ولا تنو آسادهما وحماتها
ما منكمو الا الذي يفدي بها الا
وروم ان تقوى على رغم انقضا
فيها ففخار الشرق والاسلام والا
وبكم تسود وتعالي وتعز ما

واليكمو ياسادتي ادي تها
عند سيد قد تلالا فيكمو
لارتمو للالت من امثاله

جاء ولا مجد ولا اجناد
ن الفخر بالمجد الطريف البادي

فة في بني عثمان يا سيادي
ن بسودد اسمي وحسن رشاد
لما تناديكم ليوم جهاد
نفس العزيزة في وجود أعادي
و يدعون لمجدها وينادي
قرآن في نظر الفنى النقاد
دمتم لها سوراً رفيع عماد

ني العيد في الزاهي من الانشاد
وغدا بكم من ابيج الاعياد
بالعز والاقبال والاسعاد

مسك الختام

أمر دين الله ذا بعض الذي
وطبعته ليداع بين الناس كي
ويشار كوني في انشاء عليك يا
ولكي يدوم مديحك الاسنى باف
فاسبل تار العفو عن عجزى فقد
وتقبانه سيدي كرماً بما
قد قيل فيك جمته بكتابي
يتلى على الاعجام والاعراب
خير الملوك السادة الانجاب
واه الانام تلى مدى الاحقاب
قصرت في التمداح والاطناب
أرجوه من عليك بالترحاب



الرياض المزهره
بين الكويت والمحمرة

- وهي -

قسم من سياحة الفقير اليه تعالى ❦

«خادم العريان وصاحب العمران»

عبد المسيح انطاكي

سنة ١٣٢٥ هـ

طبع بمطبعة العرب في مصر

الحمد لله

الحمد لله الذي وفقنا الى الصراط المستقيم ، وسدد مساعينا في خدمة
العرب ، ذلك الشعب العظيم ، الذي فيه ينال الشرفيون الارب ، والصلاة
والسلام ، على سيدنا ابراهيم الخليل ، وعلى ابنه سيدنا اسماعيل ، وعلى النبي
العربي الجليل ، ورضي الله عن كل عربي نبيل ، لا يرتضي عن قومه
من بديل .

وبعد ، فقد حدثت بي حوادي السياسة ، الى العمل مع العاملين في
خدمة البلاد الشرقية ، والعمل على ترقية الوسط الشرقي ، والسير به في طريق
النقدم والفلاح ، والاصلاح والنجاح ، على قدر ما ينتهي اليه الجهد ، ويقف
عنده الفكر ، وتصل اليه الهمة ، ولانية لي من وراء ذلك ، الا الخير العام
ولكل امرء ما نوى .

ومن المعلوم أن الشعوب الشرقية في هذا العهد في دور الانتقال ، وقد شعرت الطبقة الراقية منها ، بوجود الهوض من هذا الثبات العميق ، الذي نحن نأتمون فيه ، ولكنهم اختلفوا في المسائل المفضية الى ذلك ، شأن كل المصلحين في كل العصور ، لان المصلح في قوم ، أشبه بالطبيب امام المريض ، فهو اذا عرف تشخيص الداء ، سهل عليه وصف الدواء ، أما اذا اشتبهت عليه الاعراض لا يلبث أن يخطب خبط عشواء ، فأحياناً يخطي ، وأحياناً يصيب ، وداء الشرق كما يعلم العارفون قد أزم من ، وأصبحت عوارضه مبهمة ، عجز عن تشخيصها حتى اليوم ، نطس الاطباء المصلحين ، فقال بعضهم ان الدواء في اختلاف المذاهب والاديان ، وان التوفيق بين هؤلاء المتدينين من رابع المستحيلات ، والتشخيص كما يرى المفكر الحكيم صحيح ، والحكم باستحالة الشفاء ، من هذا الداء الويل ، أصح ؛ لاننا نرى الاوربيين اليوم ، وقد ساروا شوطاً بعيداً في طريق المدنية ، ونبذوا كل صبغة دينية في أعمالهم السياسية ، ومع ذلك لم يساموا من الانقسامات الدينية ، ولم تمد كلمتهم على مذهب واحد ، يجمع شتيهم ، حتى في المملكة الواحدة ، والبلد الواحد . ورأى بعضهم ، أن ينهض الشرق ، بجامعة اسلامية ، حيث تجتمع كلمة المسلمين ، على العمل ، لسياسة أنفسهم بأنفسهم ، وترقية مجتمعاتهم ، ثم ظهر أن هذا حلم من الاحلام ، لا يقبله عقل ، فلا يعقل أن يتحقق مع الزمان ، وليت شعري ، اذا كان المسلمون ، لم تجتمع لهم كلمة ، من عهد الفتح المجيد ، فهل يتسهل لهم هذا الاجتماع ، في هذا العصر .??

ورأى غيرهم ، أن يمحصر الاصلاح في الاقوام ، حسب أجناسهم ، فيعمل المسلم الروسي على ما يرقى بقومه ، والمسلم الهندي كذلك ، والمسلم

العربي كذلك ، الخ ، وهذا رأي شديد ومعقول ، لان الشعب الواحد ، في
 البقعة الواحدة ، المشترك بالمنافع والمضار ، اذا تنبه افراده لانفسهم ، ونهضوا
 بمساعي عقلائهم وشيوخهم ، لا بد لهم ان ينالوا ما يريدونهم مع الزمان ، اللهم
 اذا تحينوا الفرص ، وصدقت منهم النوايا ، وخلصت القلوب لخير المجموع .

وهذا ما نسمى نحن اليه ، ونجاهد في سبيله ، فان الشعب العربي الكريم
 من أعظم الشؤون الشرقية ، هممة وشجاعة وذكاء وعدداً ، ولم يضمحل هذا
 الاضمحلال ، الا بتسلي الا جانب عليه ، وارهاقه بأنواع المظالم والمغارم ،
 على ما هو معروف ومشهور فلا نطيل فيه الكلام الآن .

وكان من المعقول ، أن يكون المصريون ، في مقدمة أخوانهم العرب ،
 سميّاً لايجاد جامعة عربية قومية ، لانهم سبقوهم في العلم ، وتوقعوا الى حكم
 حر ، يقدرون أن يجاهروا فيه بما يحتاج في نفوسهم ، ولا يكن لسوء الحظ ونكد
 الطالع ، قد قصر المصريون كثيراً في هذا الواجب ، بفضل بعض أفراد
 أوجدتهم جنون الدهر « كما كان يقول استاذنا المرحوم عبدالرحمن الكواكبي »
 فتمكنوا من التسلي على الرأي العام ، وتحويله الى سياسة عقيمة مضرّة ،
 فحصروا في الظاهر بغيرهم باستقلال مصر ، وأضمرّوا ما اضمرّوا ، مما لا يخفى
 على الالباء ، تاركين من ورائهم نيف وعشرين مليوناً في بلاد العرب ، ومثل
 هذا العدد الكبير في افريقيا ، فضلاً عن سكان سوريا وما بين النهرين ،
 والا كثرة الكبرى في هذه البلاد كلها ، من العرب الذين تجمعهم كل
 الجوامع ، بجماعة الدين ، وجماعة اللغة ، وجماعة الجنس .

واننا لنترك الخوض في هذا الموضوع ، في التطويل اللائق به ، الى الكتاب
 الذي نعدّه لسياحتنا الكبرى ، التي قننا بها في بلاد العرب ، سنة ١٣٢٧ هـ ،

ونقتصر في هذا الكتاب ، على ذكر سياحتنا بين الكويت والحجرة ، لان
 حاكي هذين الصقعين ، صاحبي السمو ، سيدينا الشيخين الجليلين ، سمو
 الشيخ مبارك باشا ابن الصباح ، ومعز السلطنة سردار أرفع ، الشيخ خزعل
 خان ، هما أقدر ملوك العرب ، جاهاً ومالاً وفضلاً ، واننا لننشر هذا القسم
 من سياحتنا ، ليعلم الناس أن لهم ملوكاً عظاماً ، وامراءً فخاماً ، يستطيعون
 أن يلتفوا من حولهم ، ويعولوا عند الشدائد عليهم ، والله المسئول أن ينفع
 بكتاباتنا كل عربي ناطق بالضاد ، وهو سبحانه خير هاد .

عبد المسيح انطاكي



الرسالة الاولى

« نشرت في العدد ٣٥٦ من العمران الجزء ٢٦ من المجلد الاول »

« الصادر في ٢٢ محرم الحرام سنة ١٣٢٦ »

— من ابوشهر الى المحمرة —

أقلت بنا الباخرة غلس يوم الثلاثاء ١٨ ذي القعدة سنة ١٣٢٥ من مياه
ابوشهر نحو المحمرة وكان الربان يقيس عمق الماء بلا انقطاع لتأثير المد والجزر
تأثيراً كلياً يعيق سير البواخر

وطريقة المقاس التي يستعملونها هي ان أحد النوتية يرمي جبلاً الى البحر
بأسفله قطعة من الرصاص فاذا بلغت في الماء الحد المعين المربوط فيه الحبل
نادى بكلمة سيروا بالانكليزية وكان يرمي الحبل على التوالي وبغير انقطاع
وما زال كذلك الى الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حيث وقفت الباخرة
وظلت واقفة مدة ثلاث ساعات أي الى ان عاودها المد فاستأنفت المسير
وكننا في هذه الاثناء قد انتقلنا من المياه المالحة الى المياه الحلوة وتغير لون
الماء من الزرقة المعهودة في مياه البحار الى لون الانهر الذي نشاهده في مياه
النيل في مصر فسبحان الخالق العظيم

— ملتي البحرين —

من أجل ماراته العيون ملتي البحرين المالح والحلو بحيث يرى الراكب
في الباخرة سطح الماء المتماوج موصلاً فمن هنا الزرقة ومن هنا الحمار الكاشف

والاغرب من ذلك ان تدلي بدلوك هنا فيخرج لك الماء الاجاج المالح وتدليه
هناك فيخرج لك الماء العذب الفرات فياسبحان الله

﴿ تهيبج الشجون ﴾

قيل لي قد تركنا مياه الخليج ودخلنا في مياه « العراق العربي » واننا
قد أصبحنا في بلاد العراق . قيل لي ذلك قف الشعر في رأسي وانتفض
جسمي كانتفاض المصفور بلله القطر وأغرورقت عيناى بالدموع وذكرت
قول الشاعر

أرى آثارهم فأذوب شوقاً وأسكب في مواطنهم دموعي
تذكرت وماذا تذكرت ؟؟ تذكرت مجدا رفيعاً الى السماء الاعزل .
وسودداً عزاً على المتناول . ونفرا لم يحلم به كسرى . ولم يخطر على قلب قيصر .
وقصرت عنه الفراغته . وعجزت دونه ملوك حمير . بل تذكرت

شرفاً ينطح النجوم بروقي ه وعزاً يقلقل الاجبالا
كل هذا المجد والفخار والشمم ومحامد الآثار كان لهذا العربي المسكين
الذي كان مالكا فأصبح مملوكاً وكان سيدياً فأصبح عبداً وكان قوياً فأصبح
ضعيفاً وكان عالماً فأصبح جاهلاً وكان غنياً فأصبح فقيراً وكان عنده كل شيء
فأصبح وليس لديه من شيء سوى

﴿ الكرم والشمم ﴾

نعم ان العربي فقد كل شيء . ولكن لم يزل كما كان كريماً ولم يزل كما
كان عزياً فهو يوجد حتى في كسرة الخبز اذا لم يكن لديه سواها لقيام حياته
وهو عزيز حتى يستهين بالموت دون الخضوع لفطرسمة المتغطرسين وظلم
الظالمين . هذا هو العربي ومن شدة عن ذلك فهو دخيل على العرب والامة

العربية الكريمة في براءته

تذكرت الخلافة العباسية وحق لي الذكرى وأنا في «العراق العربي»
أنا في مياه «البصرة وبغداد» تذكرت ذلك المجد الذي تطأطأت له هامات
ملوك اوربا واسيا وافريقيا وخضع له القسم المعمور من هذه الدنيا
تذكرت تلك المدينة الاسلامية التي تأسست على قواعد الدين الحنيف
وأدابه وكانت مظاهرها مساعدة القوي للضعيف بالمال والجاه والعمل على ما فيه
خير الانسانية بغير ارهاق او اعنات»

تذكرت تلك النهضة العنمية الادبية التي أحييت فلسفة السريان
والكلدان واليونان والرومان وكانت سبباً لهذه النهضة المدهشة التي ظهرت في
القرن التاسع عشر المسيحي في أوربا

تذكرت أولئك الخلفاء رحمهم الله الذين كانوا أحسن مثال لمن لبسوا
التيجان وتربعوا على دسوت الاحكام ووضعوا فوق رؤوسهم الآية الشريفة
« واذحكتم بين الناس فاحكموا بالعدل »

تذكرت . تذكرت . واستعبرت . ثم رددت قوله تعالى « وتلك الايام
نداولها بين الناس » وانتهت لنفسي فاذا البحر قد ضاق ودخلت الباخرة في
مضيق على سعة النيل بضعفه وظهرت على الجانبين أرضين قائمة عليها أشجار
النخيل تنهذى كالعرائس وكان على الجانب الايمن الاراضي الفارسية من
أملاك الحمير وعلى الجانب الايسر أراضي الفاو التابعة للدولة العلية العثمانية
﴿ الفاو ﴾

ان الفاو عبارة عن قرية صغيرة تابعة لولاية البصرة وهي الحدود التي
تفصل أملاك الدولة العلية العثمانية عن أمانة الكويت البهية من جهة البحر

وكانت الفاو بالأصل أرضاً جرداء لا امان فيها لزراع او مستثمر وكان
الاشقياء يلتجئون اليها ويعوثون فيها فساداً
وما زالت كذلك الى نحو ثلاثين سنة أو يزيد حيث اشترى هذه
الاراضي للاستثمار المرحوم المبرور الشيخ صباح والد سيدنا ومولانا ولي
النعم صاحب السمو الشيخ مبارك باشا ابن الصباح، ولما دخلت في ملكيته
هاب الاشرار سطوته فتلاشى الساب والنهب وبادر رحمه الله ففرسها نخيلاً،
وجعل يجرّض الناس على سكنائها ويعاونهم بالمال على استثمارها على ما هو
معروف عن الكرم العربي الممتاز الذي تفرد به ساداتنا آل الصباح الفخام
ولما أفضت أمانة الكويت البهية لههدة دراية ولياقة سيدنا ومولانا
المتفرد بالذكاء والدهاء والحزم وحسن العزيمة سمو الشيخ مبارك باشا ابن
الصباح اعتنى سموه بعناية خصيصة بأراضي الفاو فكثرت فيها المزارعون
والمستثمرون وعمّ فيها الامان بسطوته وال عمران بجاهه حتى وصلت الى الحالة
التي هي عليه الآن

﴿ تلغراف الفاو ﴾

ولما كانت المخبرات التلغرافية آخذة بالنمو وريداً رويداً في الممالك العثمانية
بظل ترقيات العصر الحميدي الانور . رأت الدولة العلية العثمانية ان تمدّ خطاً
تلغرافياً برياً من الاستانة العلية حتى البصرة وفعلاً نفذت هذا المشروع
الكبير وجمعت نهاية هذا الخط التلغرافي محلة الفاو وجمعتها قائمقامية وكان
ذلك منذ بضع سنوات . الا ان هذا الخط حتى الآن لم ينتظم سيره ولا
يكاد يشتغل أياماً حتى يتعطل أضعافها فالامل من نظارة البريد والتلغراف
العثمانية الجليلة ان تنبه لهذا الخلل المتكرر الحادث ولا شك عن خيانة

وتهاون بعض المأمورين المناط بهم مدّ الخطوط التيلغرافية في هذا الطريق
 ويجب أن تعلم النظارة المشار إليها ان مصالحة دولتنا العلية ومصالح
 الاهلين في انتظام هذا الخط وفي حالته الحاضرة يسبب اضراراً بليغة أدبية
 ومادية للدولة والامة . وهي كلمة نصح لم أذكرها الا بعد ان سمعت الوفا من
 الشكاوي أحسن الله الاحوال

﴿ أراضي الفاو ﴾

اما أراضي الفاو فهي لم تزل ملكاً شرعياً حلالاً لسيدنا ومولانا وولي
 نعمتنا سمو الشيخ مبارك باشا ابن الصباح والذي تجول في هذه الاراضي
 الخصبه ويرى أشجار النخيل التي فيها قائمات كالرئس ويحادث الفلاحين
 الذين يستثمرونها ويعتنون بها ويزرعون بقية الاراضي التي فيها وما هم فيه
 من رغد العيش وحسن الحال يعلم حينئذ فضل مولانا المبارك الحقيقي وما
 خلق الله فيه من الشعائر الاسلامية التقوية والاخلاق العالية الفاضلة
 ويسمع من هؤلاء ونسائهم وأولادهم الدعاء الصادر من صميم قلوبهم « يطول
 عمرك يا شيخ مبارك الله يديك يا شيخ مبارك » حقاً من يرى ما رأيت بعينه
 ومن يسمع ما سمعت باذنيه يقول « مي « بارك الله فيك يا أيها الشيخ المبارك
 الجليل »

واذا نظرت الى الجهة الثانية الايرانية الخاضعة لسيدنا ومولانا معز
 السلطنة سردار ارفع سمو الشيخ خزعل خان تجمد فيها من العمران والامان
 ما يذكرك بالمثل المأثور « العدل لو دام عمر والظلم لو دام دمر » فنقول « مي
 كما قلت « بارك الله فيك يا أيها الشيخ خزعل الجليل »
 وما زالت الباخرة تسير بنا بين النخيلين في مياه العراق مسدة ثلاث

ساعات حتى بلغت بنا المحمرة وكانت الساعة اذ ذاك قد قرعت الثامنة بعد
الظهر فرست الباخرة امام الكمرک وكانت الليلة قائمة لتأخر طلوع القمر فما
كان يضيء امامنا الا أنوار المدينة ونجوم السماء.

﴿على العشاء﴾

وقفت الباخرة امام المحمرة ونحن على العشاء وحضر اليها طبيب الكورنتينا
وناظر الكمرک وجلسا معنا لمناولة طعام العشاء

اما طبيب الكورنتينا فهو شاب في نحو الخامسة والعشرين من عمره
انكليزي الجنس واسمه الدكتور ريلي وهو يحسن الفارسية والعربية جيداً
خلافاً لناظر الكمرک الذي كان بلجيكياً وفي نحو الاربعين من عمره او يزيد
ولا يعرف العربية ولا الفارسية

واول ما استلقت انظارهما (الكلاه) الايراني الذي كان متوج رأسه فسألا
القبطان في الانكليزية عني مستغربين لانها حسبنا اني من خانات الفرس
ومعلوم ان أكثر أهل الفرس من الشيعة والشيعة يستنجسون طعام من
لا يكون منهم ولا يواكلونه فضلاً عن ان الطعام طعام نصارى افرنج وبعض
أهل السنة لا يستحلونه لما اشتهر عن الافرنج من القسوة البربرية في قتل
الثيران قتلاً وخنق الدجاج خنقاً مما تنبؤ عنه العواطف الرحيمة

اما القبطان فعرفها بي وحدثها عن حكاية (الكلاه) ^(١) وحينئذ جعل
الطبيب يحدثني بالعربية فرأيت منه كل لطف وانسانية وعند ما علم اني ضيف
سمو الشيخ خزعل خان أخذ يبين لي من صفات هذا المولى النبيل ما لم أكن

(١) وهي على ما جاء لصاحب العمران في رسالة سبق نشرها في العمران وهي انا

كنا مع حضرة دريابكي حاكم مدينة ابي شهر فاهداهنا

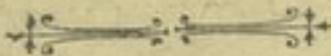
احلم به وهو يثني عليه ويتزعم بمدائحهم ويدعوه بالامر المديد والعيش الرغيد
ثم قال لي الطيب اأتعرف سمو الشيخ مبارك؟ قلت هو مولاي وولي
نعمتي وانا عبده قال هو هنا قال هذا فاستفزني الشوق ورميت ما بيدي من
شوكه وسكين ونهضت فقال الطيب الى اين؟ قلت الى الشيخ مبارك قال
هيئات فان مقام الشيخين بميدان المحمره بما لا يقل عن ثلاث ارباع الساعة
والوصول اليهما في هذا الليل عسير وما زال يقنمني بالبقاء في الباخرة حتى
قبلت مضطرا بحكم الزمان ورددت قول الشاعر

اجارتنا بالحيف ان مزارنا قريب ولكن دون ذلك أهوال
وكنت اقول بعد ذلك

اطير القطاهل من يعير جناحه لعلني الى من قد هويت اطير

ثم ودعت الطيب ووعدته ان ازوره في المحمره ودخلت غرفتي فأمرت
خادمي ان «يعمر المدعة» وجلست فنظمت قصيدة في مدح سمو الشيخ
مبارك ثم نظرت الى الساعة فاذا هي الثالثة بعد نصف الليل فحاولت الرقود
فلم استطع والشوق يقيمني ويقعدني فجلست ثانية وعلى «قرعة المدعة اي
الشيخة» كتبت رسالتي هذه لاممران وانا اقول مع القائل
ياليل طل او لاتطل لا بد لي ان اسهرك
الباخرة بومباي في ١٨ ذي القعدة سنة ١٣٢٥ هـ

عبد المسيح انطاكي



الرسالة الثانية

« نشرت في العدد ٣٥٧ من العمران الجزء ٢٧ من المجلد الاول »

(الصادر في ٦ صفر الخير سنة ١٣٢٦)

﴿ ملقى الملكين ﴾

لا ضرورة للتأكيد بأنني قضيت ليلة ١٩ ذي القعدة سهراً شوقاً لملتقى
الملكين ومن البديهي اني وضعت ساعتى امامى أعدت عليها ثوابها ووالله ما مللت
في عمري من طول الوقت بمقدار الملل الذي شعرت فيه ليلتئذ حتى خلت
ان الارض وقفت عن دورانها وكادت لولا التعقل أصبح

حدثوني عن الصباح حديثاً وصفوه فقد نسيت الصباحاً

نم ان من كان مثلي مخلصاً عاشقاً لسمو مولاي وولي نعمتي سمو الشيخ
مبارك باشا ابن الصباح لا عجب اذا استفزه الشوق للقاءه بمثل هذه الصدفة
الغير منتظرة لاني ما كنت أومل ان أفوز بلثم راحاته الا بعد ان اسمى
لرحابه في مهد مملكته ودست ولايته في مدينة الكويت المحمية

﴿ النزول الى البر ﴾

أصبح الصباح والحمد لله هو صباح الاربعاء ١٩ ذي القعدة وما كدت
المح ضياء الفجر وآتين الخيط الابيض من الخيط الاسود حتى نهضت
فأرتديت ملابسى وكان خادمى قد رزم الحوائج واعدت الصناديق وطلب لي
أحد الفلايكجية

ومن البديهي ان لا ضرورة لسرعة النزول لأن مقابلة الملكين الجليلين
في مثل هذا الوقت لا يمد أدباً ولكن ما الحيلة فان البواخر الانكليزية كلها

تصل الحمرة ليلاً وتبرحها الى البصرة في الصباح على قاعدة مضطربة
قلما ان تشذ عنها

ولما جاءني الفلايكجي أو النوتي أو الملاح أو القواربي أو سمه ماشئت
بادرته بقولي اني قادم خصوصاً لزيارة سمو مولاي الشيخ خزعل خان قلت
له ذلك ارهاباً لان هؤلاء الفلايكجية في البحر شر من العريجية في البر.
فلما علم اني ضيف مولاي ومولاه تهيب وقال أهلاً ومرحباً فن كان ضيف شيخنا
المحبوب فهو ضيف كريم علينا جميعاً بغير استثناء

ثم قص علي الفلايكجي خريطة مسيرنا فقال ان سمو الشيخ يقيم في
قصره وهو يحضر الى دست الامارة في صباح كل يوم ودست الامارة هذا
في الفيلية وليس في الحمرة. أما الحمرة فيقيم فيها سمو مولانا نصره الملك
الشيخ جاسب خان نجله المعظم قلت وأنا أين تسيرني الآن قال الى الفيلية الى
دست الامارة قلت حياً وكرامة

﴿ الفلك ﴾

بادر الفلايكجي مع معاونه مع خادمي لانزال الحوائج التي ممي الى
الفلك ثم تبعها أنا والشوق مالي صدري لملتقى الملكين المبجلين أعزها الله
تعالى ولما بلغت الفلك وجدته على خلاف ما أعهد من الفلايك فهو مستطيل
جداً وضيق ويقوده اثنان فقط احدهما من موخرته والآخر بالمقدمة
ويسرون به متطرفين الى البر ويرفسونه رفساً برماح في أيديهم بدلاً من
التجذيف المعتاد وعلى هذا الشكل يكون سيره بطيئاً وهم يسمون هذه الفلايك
بلايم واحدها بلم والفلايكجي بلايم

وقدرت في فكري ان استعمال الرفس بدلاً من التجذيف هو للوفر

ولأن المسير في نهر كهذا لا يمكن معه التجذيف في الاوقات التي يطفي فيها
 نهرا الدجلة والفرات وكذلك الحال في استطالة البلم وضيقه وحاولت ان
 أستفهم من قائد البلم عن ذلك فلم أتوفق لاني ماكنت أفهم مايقول وهو كذلك
 مع اننا كلانا نتكلم العربية فتأمل

سار بنا البلم بذلك البطء من الجانب العثماني فأصبحت المحمرة امامنا
 ننظر اليها عن بعد فوجدنا فيها القصور الشاهقة والبنائات المنتظمة ثم تركناها
 الى اراضي ملائي باشجار النخيل ثم اتهمنا الى خليج واسع تكاد تحسبه نهراً
 يعترض نهرا وفي الزاوية الامامية بناية شاهقة عظمى تدل على العظمة والفخامة
 لها باب فخيم قامت عليه النقوش الجميلة وكان فوق هذه البناية علم عظيم مرفوع
 هو علم الاسد والشمس الايراني فلم أشك ان هذا هو دست الامارة وكان
 هذا القصر الفخيم متصلاً بينائات شتى فقيل لي هذه هي الفيلية

﴿ الفيلية ﴾

لما بلغنا الفيلية ونحن في الجهة المقابلة لنا حينئذ ترك البلامان رجليهما
 وجلس احدهما في المؤخرة والآخر في المقدمة وجعلا يجذفان لقطع النهر
 فقطعناه بسرعة كلية ووقفنا بنا امام تلك السراية العظمى فصعدت الى البر
 واذا بي أجد الجنود قائمة على الباب فأخبرت احدهما اني ضيف مولاي
 سمو الشيخ خزعل خان فقال « أهلاً ومرحباً » وأخذ بطاقتي ودخل بها
 وما هو الا القليل حتى خرج رجل ممثلي الجسم قصير القامة فرحب بي أجمل
 ترحيب ودخل بي تلك السراية العظمى الى القسم المختص بالضيافة وأمرني
 الحال بأدخال حوائجي وما كاد يستقر بي المقام حتى وافوا الي بالشاي ثم عرفني
 الرجل بنفسه فقال اننا من عمومة جناب الشيخ المعظم بوظيفة محافظ على

الفيلية ووكيل سموه في استقبال الوفود والضيوف ومن عادة سموه انه
يشرف صباح كل يوم الى السراي للاشراف على شؤون الملك بغير انقطاع الا
في الايام التي يكون فيها سمو الشيخ مبارك في ضيافته فهو يضطر حينئذ للتأخر
عن المجيء الى السراي ولكن بما انك من اخصاء سمو الشيخ فاني اذهب اليه
بنفسي في الحال وارفع لسموه بطاقتك فشكرت الرجل على حسن رعايته وعنايته
بضيوف مولاه وابن عمه وسار ويدعي هذا الرجل الجليل الشيخ يوسف

﴿ البلم الملوكي ﴾

غاب جناب الشيخ يوسف مدة نصف ساعة ثم عاد الي وقال تفضل
لمقابلة جناب الشيخ فتهضت مسرعاً فسار بي الى بلم مستطيل عليه العلم
الايرواني وكان البلم مفروشاً بالطنافس العجمية الفاخرة عليها المساند الحريرية
فتربعت في ذلك البلم وقلت:

بلم الملوك شعاره الاسد العظيم	م وضوء شمس نير وافي السنا
مفروش في غالي الطنافس في مسا	نده الحرير لمن توسد بالهنا
يسمى على شط العراق بخدمة انا	شيخ الجليل بكل جد واعتنا
ولكم تشرف في ركوب سموه	وركوب من يسمي اليه بلا وني
اني به اختال كبيراً اذ يسبي	ربنا الى من عنده كل المنى
الشيخ خزعل خير من حكم الانا	م وخير من حمل المهند والقنا
وخير من بذل الندي في جوده	وأعاد للفقراء أسباب الفنا
وهو الذي قهر العدي في حزمه	وبعزمه ونصيبتهم كان الفنا

﴿ بين الفيلية والقصر ﴾

كنت أردد هذه الايات التي جاء بها الارتجال وانا أنظر الى الشط

الفارسي فررتُ على دست الامارة ودار الضيافة . ثم على جنان غناء ثم على
 ترسخانة قيل لي اقامها سمو الشيخ خزعل المعظم لتعمير ما يحتاج اليه من
 البواخر واليخوت ووجدت باخرة تنشأ فيها وهي على أهبة النجاز فأعجبت
 بهذه المهمة وهذه النشأة وقلت لا بد لي من العود الى هذا المحل الصناعي
 ثم مر بنا البلم ببخرة تحمل العلم الايراني فقيل لي انها من يخوت سمو
 الشيخ اعزه لله

ثم مر بي بيخت آخر بخاري أوسع من ذلك اليخت يحمل العلم الايراني
 أيضاً فقيل لي انه من يخوت سمو الشيخ أيضاً

ثم رأيت امامي القصر الملوكي وامامه رأيت يخت عظيم يحمل العلمين
 العثماني والايراني وه كتب عليه بحروف جميلة عربية هذه الكلمات « يخت
 الشيخ مبارك الصباح » وحول بي البلام الى اليخت الصباحي بقوله ان سمو
 الشيخين ينتظراني فيه فصفق فؤادي طرباً

﴿ الدخول على الملكين ﴾

كان يخت مولانا الشيخ مبارك باشا غاصاً بخدمة الشيخين واعوانهما
 الذين كانوا يتطلعون الى مرأى « صاحب العمران » ذاك الذي طالما رد كيد
 المنافقين وحارب الخائنين الذين سودوا صحائف الجرائد الخائنة بالمطاعن
 والا كاذب على ذلك المولى العظيم والسيد السند الفخيم سمو مولانا وولي
 نعمتنا الشيخ مبارك باشا ابن الصباح .

ولما وقف البلم امام درجات اليخت تناولني من لا اعرفهم وحيوني فاذا
 هم سمو مولاي الشيخ حمد النجل الاصغر لسمو الشيخ مبارك مع أعوان
 وكتاب سمو أبيه وكان فيهم بعض وجوه البصرة الاكارم وساروا بي الى

ايوان اليخت حيث كان في صدره سمو السيدين النبيين والملكين العظيمين
 الشيخ مبارك باشا ابن الصباح ومعرّ السلطنة الشيخ خزعل خان ولم أبلغ باب
 الايوان حتى نهض الشيخان تنازلاً للقائي وجبرانا لخاطري فأسرعت اليهما
 وقبلت راحتها وتلثم لساني عن الكلام لهيبة المقام . ولقد رحب بي
 الشيخان اجمل واكمل تحريب وكانا يدعيانني بالولد الحبيب وما أنا الا خادم
 أمين لهما وللعرب وللإسلام

﴿ القصيدة الخزعلية ﴾

وبعد ان سكن الشيخان حفظهما الله روعي بحسن تلافهما استأذنت
 بانشاد قصيدتي الخزعلية ووقفت فتلوها وقد طرزت اوائل آياتها بحروف
 هذه الكلمات :

« سر دار أرفع ممر السلطنة سمو الشيخ خزعل خان أمير تومان وحاكم
 المحمرة المظم »

س	سمت بي الى هذا الغرام عزائي	ونفس ترى نيل المنى بالمعظام
ر	رأيت فأحببت الجميل محبة	حسبت بها والله أسمى المغام
د	دعنتي معاني جعل للعشق دعوة	فليت مطواعاً ولست بنادم
ا	أقامت على هجري وجارت بصدها	ولكنتي أوفيت في ذي المغارم
ر	رمتني فلم تحطني بنيل جفونها	فكانت على قاي كوقع الصوارم
ا	أضاء سناء الوجه منها نخلته	لكالبدر في جمدهن الشعر فاحم
ر	روى الخمر عن حلوى اللوى عن رضاها	بأن لارجاني ثم ثفري لهثم
ف	فداها أبي من ظبية في نفورها	لقد أهأكت شمل الاسود الضوارم
ع	عنوت لها قهراً وما كنت قبلها	أطأطي هاني للزمان المقاوم

مصونة بالعقل دون المحارم	م ممنة بالطهر يحرسها النقي
فما من فطور في هواها لصائم	ع على التيه والادلال ربت محبها
وانضيت نفسي في الهوى مع بهائم	ز زمت رحا العيس سعيًا لقبها
عبابًا له في موجه المتلاطم	ا اليها طويت البحر طيًّا ولم اخف
وفي العين مافي السحب في ذي الغمام	ل لفي النفس ما وسط السفينة من لظى
والا لا يقي وقد غم المناجم	س سها عن زفيرى صاحب الوقد سهوه
لادرك اصرار الطواف المصادم	ل لو اتبه الربان حتمًا لمدمعي
سفينة فانصاعت لهول الطلاطم	ط طمى البحر من دمعي وزعزع موجهه
سكارى كذا كنا كصحب التنادم	ن نرى أنها سكرى فشيئها كما اا
دوار فكنا بين مضنى ونائم	ت تملك منا الضعف حتى اأارنا اا
لدار المنى واليمن دار الاكارم	س سمعت هكذا فينا السفينة سعيها
بحار وزعزاع الرياح الصلادم	م مضمضة ما بين هول تموج اا
وهانت لديه مصعبات الدوام	و ومن طلب العليا قد استسهل العنا
لسهل ولو في هول ملقى الضراغم	ا ألا كل خطب في لقي مجد خزعل
باحسانه لا بالقنا والصوارم	ل له الله من ملك لقد ملك الورى
وفاح شذاها في جميع العواصم	ش شمائله الحسناء كالمسك عرفها
ويذكر فيه حمده كل قادم	ي يردد فيه مدحه كل صادر
دروس الندى اذ كان أفضل عالم	خ خذوا عن علام ياذوي المجد والعلام
سواه بأهل الدم في جود حاتم	خ خلا الله ما بعد الاله مكفل
وقد كان ذا لون عبوس وقاتم	ز زماني لقد لالا بزهر نوره
فقل ذا قضا الرحمن ما من مقاوم	ع عزيمته ما ان تغل فان قضى

ل لآرائه قد اخضع الدهر عنوة
 خ خلائقه كالراح عرفاً ونكته
 ا أما واذا لاقى الاعادي فانها
 ن نواظره تغني عن النبيل والقنا
 ا اذا ما امتطى متن المطهرم للوغى
 م مهابته تملأ القلوب كحبه
 ي يناديه من برجو أماناً لخوفه
 ر رحال الورى شدت الى عذب وورده
 ت تتوج هذا المصر في ذكر مجده
 و وامسى الى الاسلام اكرم ناصر
 م محمّرة نالت به غاية المنى
 ا أقام بها أحكام شرعة احمد
 ن نعم ولقد انمى تجارة أهلها
 و ووفق حبا بالكتاب وأهله
 ح حكى بالتقى والعلم أفضل راشد
 ا انا من علاه كل يوم بحكمة
 ك كذلك ما ينويه ما فوق علمنا
 م ما نره أبدت لنا كل مدهش
 ا اياديه اولت كل راج سؤاله
 ل لقد علمت كفاه للسحب جردها
 م محاقول أهل العلم والشعر جملة

وآراؤه مجلى الدياجي القوائم
 لكل محب مخلص ومسلم
 خلائق درغام مطير الجماجم
 وتكفي لاهلاك الاعادي الضراعم
 فدشر اعاديه بنخطب مداهم
 وذكر اسمه عند الورى كالتأم
 فيأمن في دنياه من كل ظالم
 كذا المورد السلسال جم التزاحم
 وبات يبهنى الدهر اغلى الخوائم
 وأضحى بدين الله افضل قائم
 وأمسب به ايامها كالمواسم
 على العدل فانزاحت ضروب المظالم
 وشاد بها العمران عالي الدعائم
 بحكمته الاعراب بين الاعاجم
 علياً امام المسلمين الاعاظم
 يحار بمعناها الخفي لب حازم
 فلا تتخطاه رجوم الرواجم
 وقد حيرت في وصفها كل ناظم
 بوجه طروب للعطاء وباسم
 فجادت كما تهيم هوامى الغمام
 لقد باد أهل الفضل أهل المكارم

ح حمى العلم والاداب في جود كفه
 م مقاماته زينت بكل مهذب
 ر رحاب له غصت بكل مومم
 ه همام تلالا مجده مع نخاره
 ا أمولاي ياسردار ارفع خزعل
 ل لمغناك قد وافيت اضطاب المنى
 م مايكث قلوب الناس بالحلم والندى
 ع عظمت مقانا في البرابا فليس من
 ظ ظمى بي الى تقبيل راحتك التي
 م مناي بمرآك السني قد بلغته
 وكان سمو الشيخان يسمعان القصيدة ويظهران الرضاء والاستحسان
 والناس من الخارج ينادون « هذا والله قليل بمديح ابي جاسب » حتى اذا ما
 انتهيت من النشيد تقدمت فلتومت راحة مولاي معز السلطنة وسلمته
 القصيدة فتلاطف بي حفظه الله ماشاءت الطائفة ثم رجعت الى موقفي
 السابق وقلت مرتجلا

﴿ خطاب ارتجالي ﴾

سيدي

علم الناس أجمع في مشارق الارض ومغارها بأني رجل عربي افتخر
 بجنسيتي العربية الشريفة وأفاخر بها العالمين خلافاً لاؤاؤك الجهال من
 اخواننا العرب الذين لا يعرفون شيئاً عن مجدنا وتاريخنا وفضلنا على العالمين .
 فبئس هؤلاء ، ليس فقط يستعرون من عربيتهم فيحتالون احتيالا على الملص

منها تارة بترددهم الازياء الافرنجية وطورا باشابة فصاحة عربيتهم الشريفة
برطانة الاعجام ليومهموا الناس انهم ليسوا منا بل يزيدون على ذلك فيجاءرون
بعداوة الامة العربية الكريمة بمعادة ملوكها وامرائها ونصرة الغريب عليها
وهذا منتهى الفساد في الجامعة القومية التي هي أساس الجوامع وفيها قويت
كلمة الاسلام في صدر التاريخ الاسلامي

مثل هؤلاء المنافقين الخائنين لقومهم ودينهم كثير في هذا العصر
لسوء الحظ وقد تهجم من هؤلاء الاغبياء كثيرون عليك يا سيدي وعلى
غيرك من ملوك العرب وامرائهم اما عن سوء قصد أو عن جهل بحقائق
الامور أو عن تعصب أعمى فحقت كلمة الله عليهم

أما أنا - وما أنا الا عضو ضعيف جداً في جثمان المجتمع العربي - فقد
قت على ضعفي أ كافح كل من يحارب قومي وأمرائي وملوكي لاني عربي
« تصفيق عام » وقد جاهدت في هذا السبيل كثيراً حتى توفقت الى
مسألتين ثنتين احدهما اظهار تفاق المنافقين ببيان حقائق الحوادث التي
اتخذوها وسيلة للايقاع بملوك العرب وامرائهم وسلاطينهم وساداتهم وثانيتها
هي انني قدرت ان أعرف العالم العربي المنتشر باطراف العالم في الشرق
والغرب وفي أوروبا وأميريكيا بأن لهم ملوك وامراء عظام يركن اليهم ويعول
في الشدائد عليهم « تصفيق استحسان عام »

وحتى أستطيع أن أزول خدمتي المقدسة هذه تركت اهلي ووطني
وسرت متجولاً في البلاد العربية ولا حاجة الى بيان مآلقيته من الحفاوة
والاكرام فان الكرم والضيافة ورعي الجوار الاخلاق الفاضلة قد خلقت في
العرب دون سواهم ولعمري اذا كان العرب يكرمون اعداءهم اذا نزلوا

بينهم فكيف لا يكرمون خادماً أميناً لهم « فنادى الشيخان أعزهما الله
بل ولداً جيبياً »

واني ياسيدي أقدر ان أقول ان العناية الالهية مرافقتي في خطواتي وما
ذلك ولا شك الاحسن نيتي في خدمة الاسلام وانما الاعمال بالنيات ولكل
امرء ما نواه

فند ٢١ يوماً كنت متوجهاً من مسقط الى البحرين على أمل ان
امكث في البحرين أسبوعاً ثم انتقل في الباخرة الثانية الى الكويت فألح
عليّ صديق لي واتزلي الى لينجه فبقيت فيها أسبوعاً وكانت نتيجة ذلك ان
قدمت مع الباخرة التي لا تقصد الكويت بل تتوجه الى المحمره رأساً في
الوقت الذي فيه لا يوجد باخرة لنقل الركاب من المحمره الى الكويت على ان
هذا كله كان بتوفيق الله سبحانه لاني لو سافرت الى الكويت لحُرمت لذة
هذا الاجتماع الشهي بين ملكي العراق اعزهما الله « فنادى الشيخان أهلاً
ومرحباً »

ولا أستطيع ياسيدي ان أئين لكما فرحي بهذا الاجتماع و سروري
بتآلفكما فاني أرى كما يرى كل عربي صادق لقومه ودينه ان كل اجتماع قوة
وكل تفرق ضعف ولا سيما عندنا « تصفيق عام »

ولقد قضيت الليلة البارحة ساهراً لان عيني ابتأ الغمض وانا يجوار
ملكياً و ملكي العرب سمو الشيخ مبارك الصباح و سمو الشيخ خزعل خان اعز
الله بهما الاسلام و بين عوامل الشوق والفرح نظمت بمض ابيات لا أعلم
عدها وهي لم تزل في مسودتها فاسمها لي بتلاوتها فأنها بمدح سيدي وولي
نعمتي سمو الشيخ المبارك . فتهنئ الشيخان واذنا لي بتلاوة قصيدتي وهي :

﴿ القصيدة المباركة ﴾

لله في احكامه اسرارُ حارت بها الافهام والافكار
 وذا أراد الله نصرة عبده قامت له من دهره انصارُ
 والحظ ان وافي امرها اوفى له حتى تسهل أمره الاقدارُ
 فالحمد لله على نعمائه حمداً يردده النبي المذكارُ
 سبحانه يدري الخفايا وحده لا تخفي عن علمه الاسرارُ
 وهو الذي يجزي على قدر النوا يا من نوى الخيرات ليس يضارُ
 والله يعلم اني في خدمة الـ اسلام موف ما انا غدارُ
 ارفقت نفسي للاسارب امي وهو خير المسلمين خيارُ
 قرم لهم بالمصطفى وبآله فوق البرية سؤدد ونخارُ
 وهم الالى نشر والكتاب على الملا فتعمم التوحيد والاذكارُ
 وتبددت بهم عبادة غير خا لاق الورى وتشت الكفارُ
 وهو الالى غابوا القياصر والاكا سر عنوة اذ حاربوا واغاروا
 وهو الالى قد دوخوا الدنيا وذا بت عنهم الانباء والاخبارُ
 ونهم تيمرت البلاد وازهرت وتمصرت بعلاهم الامصارُ
 حكموا بشرع محمد وبهدله حكما به قد انصفوا ما جاروا
 واللم ازهر في مراتبهم وفي انواره قد ضاءت الابصارُ
 وهو الالى شادوا التمدن وازدهى في سعيهم في الخافقين عمارُ
 عنهم بنو الافرنج قد اخذوا الت دن والمعارف والعلوم وصاروا
 هذا هو الشرف الصميم وقد بنى بنيانه آباؤنا الاخبارُ
 أبوا لنا ذكراً حميداً خالداً لا يحى أن يحسن التذكارُ

فللكل ذي نسب الى الاعراب فا
 أما أنا فالخدمتي الكبرى بأن
 فلأنت يا شيخي المبارك خير من
 أنت الذي حققت آمال الوري
 أنت الذي أيدت مجد العرب في ال
 أنت المحارب فقرنا وعداتنا
 فتراك يوم السلم تولى عن سخا
 وتراك يوم الحرب تبرز للعدى
 بشرت من صافك للعليا فكا
 وبهلكه بشرت من عاداك يا
 كانوا الفداء لنظارة من مجدك ال
 قد شاع حمدك في البلاد جميعها
 وحيد ما تأتية قد لا لا به ال
 وشدا الانام مدائمي بعلاك في
 لم يبق في الدنيا بلاد لم يدع
 وبأن أهل العرب أنت عميدهم
 وبأن من عاداك عاداه الرسو
 وبأن من والاك والاد الا
 وبأن فضلك للبرية شامل
 وبأن حلمك عن ترفع قادر
 وبأن بطونك في حروبك للعدى

يعمل لامته بما يختار
 أني عليك وما بذاك شنار
 يرجى وأفضل من اليه يشار
 بفعالك الحسننا وهن كشار
 دنيا وفيك لهم أصين شعار
 فتضعضع الاعداء والاعسار
 ما ان يسمى بعضه إيسار
 فرداً فيفتي العسكر الجرار
 ن له الى متن السماء جوار
 خير الوري فسعى اليه بوار
 أسنى التي فيها الهناء السار
 وتوجهت لجلالك الانظار
 مدران وانتشرت به الاخبار
 كل البلاد وذاعت الاشعار
 فيها بأنك سيد مغوار
 ولهم بفضلك سؤدد ووقار
 ل وآله والصحب والانصار
 ه على المدى وعلى القضا نصار
 وبأن جودك ديمة مدار
 ولعلم أكثر من نراه خوار
 في هوله تحصد الاعمار

سرحت شئت فغير ذكرك لم تجد
 فاذا دعوا فبطول عمرك سالماً
 واذا رووا فبما لفضلك من يد
 واذا شدوا فتشيدهم زاهي مدي
 عز الأولى نالوا رضاك اذاناوا
 يا ابن الصباح اتمد زهت أفضالك ال
 اني لفضلك عاشق متيم
 أفديك في روعي ما يكا يرتجي
 ما كدت أبلغ ذا المدينة زاراً
 ضيف جليل في زيارة خزعل ال
 لو أن نفسي في يدي لوهبتها
 فالنفس هينة الفداء بسيد
 مولاي أنت ولا سوالك مؤيدي
 وأعدت لملقائك الحميد بخزعل
 فلا تهايت القصيد وانما
 ان العراق لفيكما قد بات في
 والله أسأل أن يديم ولا كما
 وانا بهذا اليوم مغتبط الفؤا

وقد كان لهذه القصيدة من حسن القبول لدى سمو سيدي الشيخين
 الجليلين ما تعودت ان أراه منها أعزهما الله من قبل واني لا اعجز عن بيان
 ما شملاني به من الاكرام والانمطاف والالطاف

﴿ نزول صاحب العمران ﴾

ثم اختلف الشيخان أعزهما الله في امري وهما اللذان لم يتسرب الى فؤاديهما
 اختلاف لانهما روح في جسدين وما اختلفا فهما الا لرغبتها في زيادة اكرامي
 فسمو مولاي وولي نعمتي الشيخ مبارك امر ان ابقى عنده في يخته المبارك
 وسمو مولاي وولي نعمتي الشيخ خزعل رأى أن يكون نزولي في قصره
 المنيف ثم خيراني

فاحترت في امري واني خادم الـ شيخين حيرة من آتاه خيارُ
 ونظرت للملكين نظرة شاكرٍ مثلٍ وقلت انا فلا أختارُ
 فبسم الملائكة كان نسمة مرتضٍ عني وقد حدجتني الانظارُ
 وقالوا « اما نحن فلا نختلف وكلانا روح في جسدين اما حوائجك فهي
 باحدى غرف القصر لانك منا فلا نرى أن تقيم في دار الاضياف بميدا
 عنا ولك ان تنتقل بين اليخت والدار طالما انت في هذه الديار » فشكرت
 وحمدت ودعوت ثم استأذنت فسار معي من نقلني من اليخت الى البسلم الى
 القصر حيث اخذت قسطاً من الراحة ثم امرت خادمي « فعمر المدعه »
 وجاست فخرت هذه الرسالة للعمران

عن القصر الخزعلي العالي في الفيليه في ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٢٥

عبد المسيح انطاكي

الرسالة الثالثة

« نشرت في العدد ٣٥٨ من العمران الجزء ٢٨ من المجلد الاول »

(الصادر في ١٣ صفر الخير سنة ١٣٢٦)

— ❦ حلم لطيف ❦ —

اذا طرب الانسان وانشرح صدره ينام نوماً هنيئاً هادئاً وقد يرى الاحلام
اللطيفة المبهجة فتزيده ابتهاجاً وسروراً وهكذا تم لي فاني بمقدان تناولت
طعام الغذاء في يوم الاربعاء ١٩ ذي القعدة عدت الى غرفتي بالقصر الملوكي
ونمت نوماً هادئاً لذيذاً هنيئاً نحو الساعتين رأيت فيهما في الحلم اني في دمشق
الشام في مجلس طرب جمع سراباً من بنات الهوى المغنيات ترأسهن عادة
حسنة طويلة القوام ممتلئة الجسم بيضاء اللون سوداء الشعر ذات عينين
سوداوين جذابتين يتوسطهما أنف كالسيف ينتهي عند فم نخاتم سليمان
يستم عن سمط لؤلؤ منظوم بين غمازتين في طرفي الشفاه تحتها ذقن تم
فيها استدارة ذلك الوجه الجميل كاستدارة البدر في ليلة تمه يحمله عنق يشع
كشماع الشمس فوق صدر كالمرمر برزت منه رمانتان تناديان جل من صور
نم ورأيت نفسي بين يديها ومن حولنا ضارثها ينشدن ويلعبن ويرقصن
وهكذا قضينا ليلنا سهراً . وكانت هذه الحسناء واسمها جميلة كثيرة التجني
والدلال لا أكاد أستعطفها حتى تنفر فاحترت في أمري وحر في العواذل
وما زلنا كذلك في صفاء وانشرح الى أن أصبح الصباح . وعند ملاح نور
الفجر ارفض اجتماعنا وخرجت متأثراً من مجلسي الى الفندق الذي أنا نازل

فيه وجلست الى مكتبي ونظمت بعض الايات أستعطفها بها (٥١)
 وبينما أنا في هذه الحالة واذا انتبهت لنفسي فاذا بي في المحمره على
 بساط سيدي ومولاي معز السلطنة الشيخ خزعل خان فضحكت لهذا
 الحلم وتذكرت الايات التي نظمتها فحضرني فقلت أتمها بمدح سيدي الشيخين
 الجليلين صانها الله لجد الاسلام وأجملها سمار هذه الليلة

❦ قصيدة الحلم ❦

وفي الليل شرف سيدنا ومولانا صاحب السمو الشيخ مبارك باشا
 ابن الصباح من يخته العالي الى بهو الاستقبال في القصر الخزعلي العالي بحف
 بسوه وزيراه وضيوفه وبعض وجوه البصرة وفي ركابه عدد من الجنود
 ولما أشرقت أنواره السنية هب لاستقباله سمو سيدنا ومولانا الشيخ خزعل خان
 وضم المكان حاشية الملكين من وزير وكبير وفقهه وشاعر وأديب وبعد ان
 دارت المباحث الادبية وانتقلنا من دور الادب الى دور الفكاكة استأذنت
 وقصصت منامي وشرحت ما في الشام من القينات المغنيات وانهم منتشرات
 في سوريا ومصر وذكرت شرحاً طويلاً عن حالة الشام الجديدة والهزلية ثم
 ذكرت اني نظمت في الحلم بعض الايات وهذه أول مرة نظمت فيها
 وأنا ثم فضحك من في المجلس ثم أذن لي سيدي بانشاد قصيدتي فقلت:

يا ليلة بالهناء أحببتها عودي	بين المدام وبين الناي والغود
رمين كل فؤاد في الهوى كافاً	فلا ترى غير مفتون ومعمود
اسكرتنا بجمال جل خالقه	لقد تزه عن شبه وتقليد
حور الفردوس بأهل الحب قد هبطت	على الانام يا شكل الطي القيد
كانهن نجوم الافق مسفرة	أحطن بالبدر في ثوابه السود

شبهتها بضياء البدر عن حصر
 ماهذه بشر لكنها ملك
 والله قد عرفت قدر الجمال فضا
 اجهدت نفسي لاحظ في تبسمها
 والله ما رجحت قلبي ولا نظرت
 سبحانه خالقها الاعلى فقد خافت
 تعودت ان ترى اهل الغرام وما
 او انها زعمت ان الجمال له
 يا جمل عطفاً على المضى وواتفني
 يا جمل حتى متى هذا الدلال وما
 يا جمل حتى متى هذا الجفاء وهل
 اغرى العدى جلدي في ذال البعاد فاذ
 ادنو اليك فتنتيني بلا سبب
 ان كان اسمي^(١) هو القاضي على املي
 يا بنت موسى ظلمت الناصري بسا
 والله فرعون لم يحلم بظلمك لي
 الله اكبر من جور الحسان وذا
 ورحمة لا سود الغاب بأسرها
 أو اه أو اه قد كنت الشجاع فأم
 قد كنت التي العدى من غير ما وجل

من اين للبدر حسن الخلد والجيد
 جاءت من الملاء الاعلى لتتكيدني
 نته بكبر وحق الكبر للخود
 فلم انل غير ا كبات وتهديد
 الى بكائي واسقامي وتهيدي
 من اللطافة في قلب كجلمود
 فيهم سوى مغرم عان ومجهد
 على العباد جميعاً حق ميبود
 ان لم تجودي بوصل منك محمود
 التي من الحزن في نوحى وتسيدي
 اقضي مدى العمر في اذلال مبعود
 حوا يحسدوني وهل مثلي بمحسود
 قانثني هائماً مفعوج في البيد
 هي اختنيني وسميني بداود
 وى الحب والتهيه مع من وتبيد
 فقد قضيت باعادي وتهيدي
 ل العاشقين ذوي العاليا الصناديد
 ظبي تقور بالحاظ له سود
 سيدت الجبان بقلب خاثر عديد
 بفانك من حسامي غير مغمود

(١) أي عبد المسيح والمغنية يهودية وداود اسم احد انبياء اليهود عليهم السلام

فبت والنظرات النجل ترهني
 لاتعجبوا يا أهيل الود من كفي
 بحب شيخين قد سادا بفضاهما
 هما وحقكمو فخر الاعارب والا
 لولاها مارأي الاسلام نشأته
 صانا بعزمها ملكاهما فهوت
 والله زانها في كل محمده
 قد جددا الكتاب الله زهوته
 فصدر الفضل مولاي المبارك قد
 والشيخ خزعل رب الفضل قد جلوت
 وكان من حسن حظ المسلمين بان
 روح يجسمين فيها المسلمون غدوا
 فالله أسأل ان يبقيهما أبداً

وقد طرب سمو سيدي الشيخين الجليلين وطلبا مني ان لا اتأخر عن
 رؤيا مثل هذه الاحلام الجميلة .

ثم قضينا برهة من الليل بين الاحاديث الهزلية والفكاهية والادبية
 على النحر الذي يعهده القراء في عصر العباسيين وقد تجدد بحياة هذين
 الملكين الجليلين ثم عاد سمو مولانا الشيخ المبارك حفظه الله بحاشيته الى
 يخته وارفض المجلس والشكر ملء الافواه والقلوب

﴿ سمو ولي المهدي ﴾

وفي صباح الخميس ٢٠ ذي القعدة استأذنت سمو مولانا وسيدنا موز

السلطنة الشيخ خزعل خان بالسير الى المحمرة لتقبيل راحات سمو مولاي
 نصره الملك الشيخ جاسب خان اكبر انجال سموه وولي عهده فاذن لي سموه
 بذلك واوفد معي أحد اخصائه لمرافقتي في الطريق وركبنا البلم الملوكي فصار بنا
 في شط العراق مدة ثلاث ارباع الساعة وانزلنا في دار الكمرك ومنها خرجنا
 لسراي سمو ولي العهد حفظه الله تعالى

أما السراي فهي على شط العراق حسنة البناء نخيمة الرياش وفي حال
 دخولنا أستقبلنا حضرة الفاضل الميرزا عبد المجيد خان وهو كاتم أسرار سمو
 ولي العهد وهو شاب في نحو الثلاثين من عمره أديب خبير في الشؤون
 العمرانية والادارية زار مصر وأوروبا أكثر من مرة ولما عرفني رحب بي بكرم
 خلقه أجمل ترحيب وسار بي الى صاعة الاستراحة ثم خرج في طلب الاذن
 وعاد فدعاني لحضرة سموه فدخلت في ايوان واسع مفروش أجمل فرش وكان
 في صدره سمو مولاي نصره الملك وهو شاب في نحو السابعة عشرة من ربيع
 عمره الزاهر ولكن عليه من سيماء الرصانة ودلائل الحنكة والاختبار مالا
 يكاد يكون في الشيوخ فهض سموه تنازلا لاستقبالي ورحب بي بكرمه
 العربي وسألني عن مصر وغيرها من بلاد أوروبا فاذا سموه على اطلاع
 واسع . وبعد أن شر بنا الشاي أستأذنت سموه بالقاء قصيدتي بين يديه
 فأذن فوقفت وقلت :

﴿ قلاند العقيان ﴾

« بمدائح سمو مولاي جاسب خان »

إذا ما نأى عنى الحبيب المصاحبُ سميت له والشوق في الصدر غالبُ
 وانضيت عيسى في سبيل لقائه وما أرهبتني في مسيري المعاطبُ

فان كان ما فوق الحجرة ثارياً
 وما الحبان يشكو الحبيب جوى النوى
 فان البكا والنوح والندب والشكا
 من العار والاهوان ان يثنى النوى
 وقد كنت لا أخشى المنوز اذا سطت
 فياجمل ما شطت عني زارك ال
 وان عارضتني جزها في عزتي
 وان كان في لقيك موتي فخبذا
 كما تعلمي عن همتي في ارادتي
 سأطوي البراري غير وان وخباب
 واقطع لجأت البحار بلا وني
 واستسهل الاخطار فيك وانما
 واهزاً باللاحي الملح وما لحا
 لكل هوى وش ولاح وعاذل
 يمر على لغو الملاحة والاحا
 عشقت كريماً أريحياً مبعجلاً
 تعهدني حتى بلادي بفضله
 هو خزعل السردار أرفع حاكم ال
 هو المحسن الجواد تغني عفته
 يوجد بما يقني ذلوا أن نفسه
 جواد وحتى في نفوس عداته

فاني لها أي والمحبة وائب
 ويحيي الليالي وهو للدمع ساكب
 قد استأثرت فيها الحسان الكواعب
 عن الملتقى أو أن تضيق المذاهب
 وكم في ظباها كاشفي الكتاب
 ملالي فاني للتعرب طالب
 عوارض في هذا الغرام صعائب
 فاما حماي او تذلل المصاب
 فما صدني هذا الزمان المحارب
 الى حيث تعيا في مسيري الركائب
 وان قاروتني موجها والعبائب
 على قدر المرغوب تسمو الرغائب
 واسخر بالواشي لما انا ذاهب
 ولكنما الخلل الوفي لا يجارب
 كريماً ويمدده الى المشق واجب
 انذ خجات من راحتيه السحاب
 ومن جوده قد واصلتني المكاسب
 مجمرة الزهرا الامام المصاحب
 على كثرهم افضاله والمواهب
 لفي كفه لاجتازها وهو واهب
 لتشرب منها نيله والقواضب

تراه وبأسم الله ان سار للمدى
 شهاب لقاها الاسد في حومة الوغى
 لقد عز فيه كل خل وصاحب
 على الجود والاحسان والمجد والاعلا
 فتى ليس كالفتيان في حسن خلقه
 له في المعالي والموالي شذائل
 حكي بمساعيه الجليلة والدا
 سموت له سعي على الرأس طالبا
 وهانت لدي في زيارة أرضه
 لقد خضت لبحر البحر ميا الملكة
 فكن جاسب العليا لمولاي خزعل
 وانت لنا في ظل اكرم والد
 وانت لنا في ظله قبس المنى
 وعنكم رسول الله قد بات راضيا
 وأرضتمو بالفضل أمة أحمد
 فما منهمو الا شكور وحامد
 اليكم وفود الناس تسمى تزلفا
 فلا زلتمو للناس متتبع المنى
 ولا زالت الايام تخدم سؤلكم
 وكان تقصيدتنا اجل وقع باجماع سمو مولانا نصره الملك فائتي علي
 بما شاء ادبه وفضله ثم قال « انت الولد الحبيب لدى مولانا الوالد ولدنا

تبدهم لحظاته والحواجب
 كذلك منه الدهر خاش وهائب
 وفي بأسه ذل العدو المحارب
 ربني ابنه السامي المؤمل جاسب
 وخلق له عالي المبادي مجاوب
 وفي جوده السامي المعاني مناقب
 عظيما بأيديه تنال الرغائب
 رضاه فان يرضى فانا خائب
 وتقبيل أيديه الهوامي المصائب
 وبني طوت الامصار تسمى الجوايب
 وسيطافاني في معاليك كاسب
 كريم تجلاني في ذكاه المعاطب
 اذا ما تجلت في البرايا الغيايب
 وفيكمو يا أهل المفاخر راغب
 ان اختلفت أجناسها والمشارب
 وحاضرهم يروي الثناء وغائب
 وكاهمو بالجود والرغد آتب
 تظلمو منكم ربوع رحائب
 وايلاتها فيهن تزهو الرغائب

ومثلك لا يحتاج الى كلمة وصاية وانت الوحيد المتفاني في خدمة العرب بينما
 نرى الاكثرين من قومنا يضطهدوننا أصلحهم الله « وهي كلمة حكيم صادرة
 عن فكرة عليم ثم أمر سموه جناب الميرزا عبد الحميد السابق الاشارة اليه
 ان يسير بنا في المحمرة اليرينا المدينة فشكرنا هذه العاطفة الملوكية وقبلنا راحته
 شاكرين فودعنا اجل وداع وقال حفظه الله « اننا سنراكم بدست مولانا
 الوالد المعظم قريباً »

التجوال في مدينة المحمرة

ان مدينة المحمرة قائمة على الضفة الفارسية من شط العراق وهي الضفة
 اليمنى للقادم اليها وهي على الشط نفسه وهذه المدينة هي عاصمة امارة المحمرة
 التي سنجي على ذكرها فيما بعد ان شاء الله تعالى
 وسكان نفس مدينة المحمرة يبلغون الثلاثين الفاً واكثرهم مسلمون
 واكثر مسلمي المحمرة من الشيعة وفيهم القليل من اهل السنة . وفي المدينة
 بعض اليهود وبعض النصارى وهم تجار وصناع ومع المسلمين على اتم وفاق
 ولقرب المحمرة من البصرة والمسافة بينهما ساعة في الباخرة وساعتان
 في الزوارق البخارية واربع ساعات في البلم كان ارتباط المدينتين بالتجارة
 كبيراً والمواصلة بينهما عظمى
 ولما كان سمو مولانا معز السلطنة من رجال العصر المتتورين العاملين
 على رقي وعمران البلاد شمر من يوم تربعه على دست الامارة عن ساعد
 الجد لخدمة بلاده اولاً بنشر راية الامان ثانياً بيسط ظل العمران مما منفصله
 للقراء فيما بعد

✽ اهم بنايات المدينة ✽

سار بنا حضرة الميرزا عبد المجيد في الشارع الخزعلي وهو شارع مستطيل على شط العراق يبلغ عرضه نحو الثلاثين متراً ومرصوص اجمل رص ومنازل بالانوار الكازية وقد اقام عليه سمو مولانا المعظم بنايات جميلة حجرية ذات ثلاث ادوار يؤجرها لاغنياء المدينة بأسعار متهاودة والجلوس في شرفات هذه البنائات يستقبها شط العراق الشهير على جماله وتسير به المراكب والبواخر والبلابيم بلا انقطاع مما يروق الناظر ويدرّ الخاطر فلا عجب اذا حسدت سكانها كما اني احسدهم على سمو ماليكهم وعدله وفضله وكلّ ذي نعمة محسود

✽ اسواق المدينة ✽

ثم دخل بنا اسواق المدينة فاذا هي متسمة ومستقيمة ومبنية للدكاكين فيها على طرز هندسي واحد جميل بناها سمو مولانا المعز ابقاه الله وسموه يؤجرها للتجار والباعة بأسعار متهاودة

فرزنا بهذه الاسواق المفروشه بالبلاط فاذا هي مقسمة فاهو للتجارة وما هو للبياعين وما هو للبقالين وما هو للصناع الخ الخ . ثم دخل بنا الى عدة خانات « وكالات » لكبار التجار الذين يتاجرون بالمحصولات والمنسوجات بالجملة ثم سار بنا الى سوق الخضار وهو سوق جميل وفيه ساحة واسعة أنم بها سموه على الفقراء ليعرضوا فيها ما يأتون به من الخضرة والغنم والدجاج والطيور والاسماك بغير مقابل اما الدكاكين المبنية من حولها فلها اجرة زهيدة

وفي الحقيقة ني اندهشت غاية الاندهاش من عمران مدينة المحمرة المحمية وما رايت فيها من الحركة التجارية الدالة على الامان وال عمران السائدين فيها

ثم زرت دائرة الكمرک فاذا هي ذات بناية واسعة وعليها العلم الايراني
 « الاسد والشمس » ووارداته للحكومة الفارسية وكبار عماله من الباجيك
 كما ان عمال جميع الكمارك الايرانية على الاطلاق من البلجيكين
 وبجانب الكمرک دار مندرج بالحكومة الايرانية وهو بصفة قومي سير
 فوق العادة ولا عمل له يقيم في مدينة المحمرة والغرض من وجوده هناك
 مجرد اعلان سيادة الحكومة الايرانية على المحمرة كوجود دولتلو مختار باشا
 الغازي في مصر اعلاناً لسيادة دولتنا العلية على القطر المصري سواء بسواء

﴿ الاحكام في المحمرة ﴾

أما الحاكم الحقيقي في المحمرة فهو مولاي نصره الملك سمو الشيخ
 جاسب خان ولي عهد الامارة وكبير أنجال سمو مولانا وولي نعمتنا معز
 السلطنة بأمر سمو مولانا والده وتصديق جلاله الشاه المعظم الذي أنعم على
 سموه بلقب « نصره الملك »

وسموه يحكم بين الناس بالشرع المحمدي الانور بمعاونة قضاة من علماء
 الشيعة في المسائل التجارية والحقوقية والجزائية الجزئية أما القضايا الكلية
 فترفع لاعتاب سمو مولانا وولي نعمتنا المعز العظيم فيفصل فيها بحكمته السليمانية
 ورويته الوقادة حفظه الله مناراً للامم

﴿ الامان في المدينة ﴾

أما الامان فحدث عنه ولا حرج وقد مدثني من اجتمعت بهم من الاهلين
 انهم لم يروا ولم يسمعو من آبائهم بأن الامان ساد يوماً على مدينتهم كسيادته
 في عهد سمو أميرهم وحاكمهم المعظم الى ان قالوا ان دخلت اعماق أفئدتنا
 لا تسمع الا الدعاء المستطاب بطول حياة سموه فخراً وذخراً للبلاد

﴿ العلم في مدينة المحمرة ﴾

وانتقل بي بعد ذلك الى عدة كتايب ابتدائية تعلم القرآن الشريف
واللغة العربية قراءة وكتابة صرفاً ونحواً مع الحساب والجغرافيا ومبادي
التاريخ الاسلامي واللغة الانكليزية وأبلغني جناب الوزير عبد المجيد أن
سمو مولانا المعز يفكر بتأسيس مدرسة عالية وربما شرع في ذلك قريباً
وأخبرني أن في المدينة عشر كتايب كالتي ذكرناها وتلامذة كل كتاب
يتراوحون بين المئة والمئة وخمسين تلميذاً وكلهم يتعلمون مجاناً على نفقة
مولانا المعز

﴿ الاذان ﴾

وبلغنا الظهر ونحن في المدينة فسمعت لأول مرة آذان الشيعة فيها بلسان
عربي فصيح لانني وأنا في لينجه كنت أسمع المؤذنين يأذنون ولكنهم
من الاعجام فما كنت أفهم جيداً ما يقولون ويختلف آذان أهل الشيعة عن
آذان أهل السنة بزيادة كلمة « أشهد أن علياً أمير المؤمنين ولي الله » وبعد
تلاوة الشهادتين . ويختتمون الآذان بقولهم « حي على خير العمل » وكلا
الزيادتان لأرى فيهما ما يمس جوهر الدين كما لأرى بين الشيعة والسنة
غير بعض اختلافات تاريخية وفق الله بينهم

﴿ جوامع المدينة ﴾

واقدم تحولات حول جوامع المدينة ومساجدها وتبلغ العشرة فاذا هي
حسنة البناء وبعضها قد شيد على نفقة ساكن الجنان الشيخ جابر خان
وبعضها على نفقة ساكن الجنان الشيخ مزعل خان وبعضها على نفقة سمو
مولانا وولي نعمتنا المعز المعظم الذي رممها كلها وسموهو يتعمدها كلها بماله

في كل وقت فيجدد أبسطها وطنافسها وينفق على تنويرها وخدامها جزاه
الله خيراً

﴿ الرجوع الى السراي ﴾

وبعد اذان الظهر ودعت حضرة الميرزا عبد المجيد وشكرته على عنايته
وطلبت منه أن يعرض على سمو مولاي ولي العهد آيات شكري وحمدي
وعدت الى البلم الملوكي فسار بي الى السراي الملوكية حيث تناولت طعام
الغذاء واضجمت قليلاً ثم نهضت الى مكنتي فخررت هذه الرسالة الى العمران
وأنا معجب بهم سمو مولاي أبي جاسب وهم سمو نجله المحبوب النجيب
حفظهما الله مع بقية الانجال الفخام

عبد المسيح انطاكي

المحيرة في ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٢٥





معز السلاطنة سردار ارفع سمو الشيخ خزعل خان ❧

ملك له صبت النفوس وانما	ملك القلوب بجوده وجماله
ملك اقدس الوردى في حزمه	وبعزمه وبياسه ورجاله
هنا هو المولى المعز المرعبي	الشيخ خزعل من سما بكماه
فالله اسأل ان يديم نثاره	للمسلمين ياهرات خلاله

الرسالة الرابعة

﴿ نشرت في العدد ٣٥٩ من العمران الجزء ٢٩ من المجلد الاول ﴾

« الصادر في ٢٧ صفر الخير سنة ١٣٢٦ »

﴿ سمو مولانا المعز ﴾

آن لي على ما أرى أن أصور بقلمي لقراء جريدتي العمران الاكارم سمو سيدي ومولاي معز السلطنة سردار ارفع الشيخ خزعل خان وانا بين يديه منذ يومين رعائي عين عنايةه وتشماني توجهاته العالية وافضاله المتواليه فسمو مولاي المعز أعزه الله وأبقاه كهل في الخامسة والاربعين من عمره الزاهر وفي السنة الخامسة عشرة لامارته خلدها الله تعالى

﴿ ملاح سموه ﴾

وسموه أعزه الله وأبقاه ربعة في القوام ممثلي الجسم ابيض البشرة اسود الشعر مستدير الوجه أنفي الانف كث اللحية يقصها فلا يتركها تستطيل ذو عينين سوداوين جذابتين بشوش الوجه لا يكاد يقع نظرك عليه الا وتلقاه ضاحكا مبتسما

سبحان من قد زانه بسنا الجمال وانما الخيرات في الوجه الحسن
فاذا صبت هذه القلوب خفقها تصبو لمولاها المعز وتفتتن

﴿ أخلاق سموه ﴾

عزم وحزم مع سياسة قادر وبشاشة ومكارم وجلال
هذي صفات ملكنا السامي الذري وبه وحققك تضرب الامثال

فبها القديس الوردى وبها اعتلى فوق الملوك وما بذك جدال
 لم أر عدا مولانا المبارك اعزه الله ملكا جمع الى رقة العواطف حزم
 الابطال والى بشاشة الطلعة عزيمة الرجال الا سمو مولانا معز السلطنة حفظه
 الله فقد جمع بين الاضداد ليكون آية العباد وحديث القوم بالمحامد في كل ناد
 فولانا المعز في يوم السلام اذا اعطى اغنى واذا حدث اعجز بحلم عند
 المقدرة ويصفح عن المسيء تعاليا ويعنى بالبعيد والقريب شفقة وحنانا
 وفي يوم الحرب اذا جال صال وبدد في عزمه الرجال واذا تصدى للاعداء
 بشرهم بالفناء بغير مراة

✽ معارف سموه ✽

وهو عدا هذا وذاك شاعر مطبوع له منظومات لو تليت على الجماد
 لتأثروا وانشدها في محضر من الناس اسكر وهو في النثر الفيلسوف الحكيم
 الذي اذا كتب اراك الآيات اليبينات من معجز السجع ومدش الكلام
 المرسل في معان لم تخطر الا على قلب فيلسوف كسموه حاب اشطر الدهر
 وعرف خله والخر

وهذا كتابه المسمى بالخزعليات وهو الكتاب الذي حوى من غرر
 الحكم ودرر النصائح ما كان له اعظم وقع في نفوس العلماء والحكام وهو
 مطبوع في مصر منذ خمس سنوات ومنتشر بين الخاص والعام وله في دولة
 الاقلام اسمى مقام

وسموه يحسن من اللغات العربية بفروعها كالصرف والنحو والمعاني
 والبيان والبديع والعروض وهو متشعر بالشرع المحمدي الانور وقانوني عليم
 بالقوانين الموضوعه وفوق ذلك فهو عليم بالجغرافيا والتاريخ ولا سيما التاريخ

الاسلامي والحساب . ويحسن من اللغات الفارسية والتركية قراءة وكتابة
وتأليفاً وترجمة وله المام بالانكليزية فضلاً عما حباه الله من توفيق الزيمة وبداهة
الخطاط حياه الله

✽ مجالس سموه ✽

اما مجالس سموه فهي على الغالب بين العلماء والشعراء والادباء يذاكرهم
بكل فن ومطلب . حتى اذا خلا من المجالسين والندماء غاص بين المحابر
والاقلام مطالعاً ومؤلفاً وناظماً كل هذا وهو ساهر على شؤون ملكه وتعميم
الراحة والامان في بلاده بحيث ليس في ملكه الواسع من يشكو مفرماً
او يلجج بغير الحمد والشكر والثناء وصادق الدعاء بحفظ وصيانة سموه

✽ كرم سموه ✽

أما كرم سموه فما يفوق الحصر والعد
كريم اذا أعطى العفاة كفاهمو
أذى العدم والاملاق والذل والفقر
يعطى ألوف الدر في كامل البشر
ولا يرتضي مدحاً على بذل ماله
ويأبى بأن يصفى الى الحمد والشكر
أشاد بيوتاً عاليات صروحها
بآثاره الزهرا وآلاته الفر
وعزاً الالى فازوا بمرضاه عزة
وباتوا على النعمى بأفضاله الكثر
وبعد فان سموه مولانا عز الله به الاسلام وبلغه من دنياه أقصى
مرام قد اشتهر بالجود والاحسان واعتنائه بمساعدة بني الانسان شهرة ملأت
العراق والشام وتمدتها الى مصر وأوربا وكل مكان ولذلك دعاه عارفوه
غرة مفرق الايام ودرة تاج الكرام وعماد المسلمين والاسلام
واني لا عجز ان أصف سموه وهو بين الالوف من عفاته . يأمر لهذا

بكذا ويأمر لهذا بكذا وكذا وهو متهازل فرح كأنه يأخذ الذي يعطيه وينال
الذي يوليه فيبارك الله فيه

وقد قصد سموه الكثيرون من أهل العلم والادب والشعر حتى أصبح
بحق قبلة العلماء وكعبة الشعراء وما منهم الا الذي نال رفده واستعان بوجوده
على الايام

هذا عدا الوف الالوف الذين يقصدونه من كل صوب وحدث من
القبائل البادية وأهالي البصرة وبنجد وما جاورها في كل يوم فيعودون جميعاً
وهم مجبورون الخاطر شاكرو وغرر المآثر وسامي البوادر

وعلى ذكر «جبران الخاطر» أقول ان سمو مولاي الشيخ خزعل خان
لا يرضى ان ينصرف من حضرته أحد غير مجبور الخاطر حتى ولو أساء
اليه بسوء تصرفه الى درجة كان يدهشني بها وكان أعزه الله يقول لي: «ان
من أصعب الامور لدي أن ارى أحداً منكسر القلب غير مجبور الخاطر
ولذلك يدعو قومه بلقب «جبار الخواطر»

﴿ معيشة سموه ﴾

وقد رتب سمو الشيخ خزعل اعزاه الله اعماله على حسب الساعات
حتى لا يضيع عليه الوقت فسموه ينهض باكراً جداً على صوت المؤذن في
الصباح فينهض اولاً الى صلاة الفجر ثم يتناول طعام الفطور وبعد ذلك
يذهب الى دست الامارة فيكون فيها الساعة الواحدة عربة صباحاً اي بين
الساعة السادسة والسابعة افرنجية ويجلس هناك الى الظهر ناظراً في شؤون
العباد يفصل خصوصياتهم ويوفق اختلافاتهم ويحكم بينهم بالعدل بشرع المصطفى
صلى الله عليه وسلم

وعند الظهر يعود على البلم الملوكي الى القصر فيصلي ثم يتناول طعام
الغذاء ثم يأخذ قسطاً من الراحة وبعد ذلك يجلس الى مكتبه والكتاب من
حوله فيأمر بما يجب كتابته من تحارير الامارة الرسمية ثم ينظر في المعروضات
المرفوعة الى سموه فيجري ايجابها ويظل كذلك الى ان ينادي المؤذن
بصلاة العصر فينهض الى الصلاة وبعد الصلاة يخرج لاستقبال ضيوفه
الكثيرين من أهالي المحمرة ومن وجوه البصرة واعيانها وغيرهم وفي هذا
الوقت يستقبل عفاته ومريديه وقصاده ويأمر باحساناته التي لا تعد ولا تحصى
وفي الغروب ينهض الى الصلاة فيصلي بخشوع ثم يتناول طعام العشاء
مع ضيوفه وبعد ذلك يجلس للعلم والادب والشعر فينتف من حوله العلماء
والشعراء والادباء وبعضهم من خاصته والبعض الآخر من الوافدين عليه
من علماء النجف وبغداد والبصرة ثم ينشد الشعراء بين يديه مفاووه في
مدحه . وسادة شعراء العراق والعرب عموماً انهم ينشدون قصائدهم بالترخيم
ويظل كذلك الى نحو منتصف الليل . ثم ينهض سموه ويرفض المجلس
وقد اذ كرني مجلس سموه هذا يهد الخلفاء العباسيين وكيف كانوا
يطازحون العلماء العلم وينشدون الشعر ويقترحونه ويملون منزلة الادباء والشعراء
ويجلون قدر العلماء . فله در المزمع وقد احيا بفضل عهدها كنت اخاله مفموذاً
وجدد لنا مجدداً كان قديماً فأصبح جديداً والحمد لله على ذلك حمداً كثيراً وقد
اقر الله عين العلم والادب والفضل بسموه فلا زال لنا سيداً خطيراً

﴿ يوم ٢١ ذي القعدة ﴾

وبعد فعلينا ان نتبع مباحث سياحتنا التي تهبج فؤاد كل عربي مسلم
يفار على قومه فقد قضينا يوم ٢١ ذي القعدة بمعية سمو مولانا الشيخ خزعل

المعظم بين يخت اسمو مولانا المبارك أعز الله به الاسلام ودست الامارة
والقصر المنيف وفي الليل شرف سمو مولانا الشيخ المبارك حياه الله الى القصر
الخرزعلي العالي واجتمع الجمع يتصدره الشيخان النبيلان وطرحت المسائل
العلمية والمحاورات الادبية والشعرية والنكات الفكاهية

❦ تخميس بيتين ❦

وما زلنا ننقل من موضوع الى موضوع في محاوراتنا الادبية بين
نظم ونثر الى ان اقترح مولاي ولي النعم سمو الشيخ مبارك المعظم على هذا
الخصيص تخميس هذين البيتين اربحالا وهما

لي في الحروب معامع ووقائع شابت لها في مهدها الغلمان
وتخافني الآساد في غاباتها وتخيفني بكناسها النزلان
فقلت من غير تردد :

فضلي بأطراف الممالك ذائع وحديث ذكري في البرية شائع
والدهر ان آمرت مصنع سامع لي في المعامع والحروب وقائع
شابت لها في مهدها الغلمان

دور

وغدوت في الدنيا حديث سراتها لما عضدت بما أجدت عفاتها
وجلوت في عزمي دجى ظلماتها فتخافني الآساد في غاباتها
وتخيفني بكناسها الغلمان

دور

هذا ثناؤك يا مبارك في الورى قد فاح في كل المواطن عنبرا

فلانت افضل من يرجى للقري وابر من تسمى لمغناه السرى
واجل من يرجى به الاحسان

﴿ تشطير بيتين ﴾

فسر من حضر بما جاء به الارتجال وتكرم سمو مولانا المبارك اعزه
الله فأظهر الرضاء عن عبده وخصيصه ثم تفضل سمو مولانا معز السلطنة
فاقترح علي تشطير هذين البيتين وهما :

لا المجد مجد ولا السلطان سلطان ان لم يعزز بني العلياء احسان
ان الجواد عزيز الجاه معتبر وللبخيل ومهما عز اهوان
فقلت مرتجلاً مشطراً :

لا المجد مجد ولا السلطان سلطان ولا الذي ملك الاموال انسان
ولا الشريف شريف في موطنه ان لم يعزز بني العلياء احسان
ان الجواد عزيز الجاه معتبر عالي المقام له حمد وشكران
له وان ذل عز في مواهبه وللبخيل ومهما عز اهوان
والجود جودك يا مولاي خزعل يا من فيه يعتز اخوان وعبدان
انت الجواد الذي تولى الكثير بلا مطل وجودك مثل السحب هتان
لازلت مطمح انظار الانام ولا زالت تؤمك للاحسان ركبان

وكان لهذا التشطير ما لذلك التخميس من جميل الوقع في النفوس لحكم

الارتجال

﴿ قصيدة الرؤيا ﴾

ثم قال سمو مولاي وولي نعمتي الشيخ مبارك باشا ممازحاً أما رأيت
البارحة حلماً آخر . فقلت بل رأيت يا مولاي رؤيا وأنا بين اليقظة والنوم

قال قصّ علينا رؤياك . قلت بينما كنت منفرداً بنفسي في صباح اليوم وأنا
 أستعيد الى مخيلتي ما شاهدته من مجد سموكم ومجد سمو مولاي أخيك
 المعظم معز السلطنة واذا بي قد انجذبت بالروح الى عالم الخيال فوجدت
 نفسي في ليلة طرب من ليالي مصر الشهيرة وأنا في احدى قهاوي القاهرة
 وقد التفت من حولي بنات الهوى فصرت أفتح لهنّ بسخاء ولا كسخاء
 الوارئين في مصر «قزاي اليرا والشامبانيا» وكانت مصيبتني معهنّ اني كلما
 أرضيت واحدة منهنّ غضبت رفيقاتها . ثمّ بعد ان ضحكنا على هوسي
 وخسرني كثير المال تركتني ومضين الى زبون آخر فقلت في ذلك :

هات المدام وكن اليّ نديما	فالبشر أصبح شاملاً وعميما
واملا الكؤوس وعاطني راحاً لقد	شهدت عصور الانبياء قديما
وأغنم ملذات الحياة فانها	فرص تضيع وكن بذلك عليما
ودع التزهّد للألى لم يعرفوا	في ذي الحياة مسرة ونعيما
ختم الاله على قلوبهم فض	لوا في الهوى وراوا الغرام ذميما
قد حرّموا هذي المدام وانما	زرعوا من الازل الازيل كروما
وبغوا بعدلهم الحبّ على الهوى	فقداهم وبجبههم مظلوما
لولا المحبة في جواذبهما لما	شمننا لما خلق الاله رسوما
ولكلّ نفس لم يلطفها الهوى	نفس حكي موجودها المعدوما
فالحب ريحان النفوس وكان ديرا	ن العاشقين اذا علمت قويمما
والراح تفرحها وتنعشها وتحمي	بيها وتبقي شملها منظوما
ولجلس فيه الجميل وانه الـ	ساقى جلا عنه الاله هموما
فانض الخطى سعياً الى رحبته	ان كنت في أهل الغرام حزوما

ودع العواذل والاحياء ترفعا
 ولليلة سمح الزمان بها ولم
 احيينها بين الصباية والكؤو
 من كل باهرة الجبين منيرة ال
 ترنو بلحظ دونه ماضي السيو
 وتضعض الالباب في بساتنها
 وتميس في قد كغصن البان ان
 وتدور بالكأس الطفيح فيسكر ال
 وتصيح باليلي فتستب النهي
 ولقد بليت بهن سرب ضرائر
 لا ترتضي هند علي بنظرة
 واذا رغبت بجمل قل عني لقد
 ووحقكم قد كان ارضا الحسا
 هي اسمعوني أيها الاصحاب في
 واذبح افراحي العميمة كي اشأ
 فلقد بلغت من الزمان برغمه
 لما غدوت بيمين ربي في المح
 بحمي المليك المرتجى السردار ار
 ووجدت فيها سيدي الشيخ المبا
 شيخان عز المسلمين ومجدهم
 بها لقد صين العراق وأهله

واورر على لغو الملام كريما
 يندم فكان بها السليم سقيما
 س وغانيات ختمن نجوم
 خدين ترك الجهول عليما
 ف فتجعل القاب الصحيح كليما
 لما ترينا اللؤلؤ المنظوما
 صح المثل تخيلا مزعوما
 صاحي وقد شام الجمال وسما
 بنشيدها المتثور والمنظوما
 قد حيرت مرضاتهن حكما
 الا اذا أغضبت قبل ظلوما
 نفرت سعاد فكان ذلك اليا
 ن بدلهن على الحب عظيم
 حالي لا بلغ في الغرام مروما
 رك راحلا عني بها ومقيما
 سؤلي فلست أراه بعد لثما
 مرة السنية ضيفها المكروما
 فع خزعل فصحبت فيه كريما
 رك بل وجدت مؤثلا وعظيما
 بها وزجو فيها التقويما
 بلغوا المنى ورأوا الهناء عميما

قد داويا بالحزم والرأي الرشيد
 وتأمنت بها الخاوف جملة
 وأنجود جودهما وفي أيديهما
 والفخر نخرهما ومن يحكيهما
 والمجد مجدهما السني وانما
 فكويت بالشيخ المبارك قد غدت
 وبجزع غدت الحمرة السني
 ملكان في سامي اتفاهما غدو
 وصيانة الاسلام صوتاً من ذوي الأ
 فالله يحفظ للكتاب واهله الأ
 مد مع السداد جروحه وكلوما
 حتى استهاب الظالم المظلوما
 قد علما حسن السخاء الغيا
 فيه وهل يحكي السقيم عليما
 بلغامن المجد السني صديما
 داراً تعظم تربها تعظيما
 ية مر بما زاهي الرياض بسيا
 نا نرتجي الاصلاح والتنظيما
 اطماع كان بنا الاله رحيا
 شيخين دهرآ بالسعود مديما

ولما كنت أنشد الغزل في هذه القصيدة كان الشيخان يضحكان ويقولان
 « قاتل الله الشراء فانهم يقولون مالا يفعلون » ولما انتهيت الى مدح سمو
 الشيخين كان من في المجلس يصفقون ويؤمنون

وبعد الفراغ من القصيدة تالفت بي سمو الشيخين المعظمين حفظهما
 الله وامراني - وامرهما المطاع - ان لا اتأخر عن رؤيائهم هذه الاحلام ثم ارفض
 الاجتماع وكان الوقت قد قارب منتصف الليل فأنصرفت الى حجرتي وانا
 أترنم بمدائح سيدي وجميل عنايتيها بي ونمت نوماً هادئاً لذيذاً وفي الصباح
 جاءني الخادم بالفطور ثم شربت القهوة وعمرت المدعه (الشيخة) وجلست
 فسطرت هذه الرسالة للعمران والسلام على القراء الكرام

المحرره في ٢٢ ذي القعدة سنة ١٣٢٥

عبد المسيح الطاكي

الرسالة الخامسة

« ندرت في العدد ٣٦٠ من العمران الجزء ٣٠ من المجلد الاول »

(الصادر في ٥ ربيع الاول سنة ١٣٢٦)

صيد الملوك

طلما ملأت الصحف العربية صفحاتها بانباء صيد ملوك اوربا وامبراطرتها ورووت لنا النوادر الشتى التي لم نزل نذكر بعضها في مجالسنا من ذلك ان امبراطور النمسا عند ما كان شاباً كان مفرماً بالصيد بحيث لا يمضي عليه اسبوع الا ويخرج مرة اصيده فينما كان ذات يوم يطارد غزالاً واذا بالغزال وقع قتيلاً وكانت رصاصة الامبراطور قد خرجت أيضاً من البندقية فهجم على قنصه واذا به يرى شاباً آخر واقفاً بقرب الغزال ويدعي انه هو الذي قنصه واختلفا على القنيسة وكثر اللغظ بين القانصين من غير ان يعرف احدهما الآخر ثم تغلب الامبراطور على خصمه وأخذ القنيسة منه بعد ان كان قد أخذ كارتة وعند ما عاد الى قصره أمر وكيله ان يفحصوا الرصاص الذي قتل به الغزال فمحصوه ووجدوه غير رصاص الامبراطور وفي الحال أمر برد الغزال الى قانصه مع هدية ملوكية

ويروى عن الامبراطور نابليون الثالث انه بينما كان مرة يصطاد فاجأه وحش بري مخيف وكاد يتمكن من اغتياله وكان الامبراطور اذ ذاك مبتعداً عن حاشيته واذا بامرأة قروية هاجمت ذلك الوحش ورمته برصاصة فخرقت قتيلاً فسر الامبراطور لنجاة حياته من الموت وتقدم من المرأة وسألها عما

تريده وهي لا تعرف انه الامبراطور فقالت لا أريد شيئاً سوى صورتك فتبسم
 الامبراطور وقال هذا أمر سهل ولكن اطلبي فوق ذلك فقالت لا أريد الا
 صورتك فتناول الامبراطور من جيبه « حفنة » من الليرات الفرنسية
 وأعطاهها للمرأة وقال لها في هذه صورتني فأبت المرأة قبولها معتذرة بأنها
 ليست في حاجة الى المال وتأتي ان تأخذ اجرها على عملها وقالت في الاخير
 أنا واثقة انك لا تحمل صورتك في جيبك ولكن يكفي ان تعديني بشرفك
 انك ترسل لي صورتك بحال وصولك الى بيتك وأنا فلانة امرأة فلان فكتب
 الامبراطور اسمها في محفظته وأمر في اليوم الثاني ان يرسل للمرأة الف
 ليرة فرنساوية من سكة ذلك العام جديدة الضرب مع رسم كبير له فلما
 وصل الرسم والجنيهات للمرأة مع خدم الامبراطور عرفت حينئذ السر
 وجعلت تعتذر عما فرط منها

ويروى ان جلالة غليوم الثاني امبراطور المانيا كان يوماً في زيارة جلالة
 نسيبه الملك جورج اليوناني فخرجا مرة للصيد في احد الاحراش ثم تركا
 حاشيتهما وتوغلا في الحرش طلباً للصيد وبينما هما كذلك واذا بالسماء أبرقت
 واعدت وهطلت السحب كمن افواه القرب فجعل الملكان يركضان في
 ذلك الحرش وهما لا يجدان شجرة تقيهما مطر السماء وفي الاخير وجدا عربة
 لبعض الفلاحين سائر بها صاحبها الى المدينة وفيها بعض طائفة من أنواع البقول
 والثمار فسألاه ان يركبها عربته فامتنع قائلاً ان الثور الذي يجرها لا يستطيع
 ان يجرها فوقها على ما فيها فسألاه ان يطرح ما على العربة ويركبها فجعل يوبخها
 قائلاً حقاً انكما غيبان كيف اطرح مالي في الارض واحملكما فقالا اننا
 نعطيك قيمتها فازداد في توبخها قائلاً حقاً انكما مسرفان فامشياً قليلاً تصلا

الى المدينة ولا تتكبد اقيمة هذه البقول والاعنار . ثم مال بوجهه وقال متعوذاً
 ولكن ما الحيلة في هؤلاء الاغنياء ينفقون الكثير والقليل على لذات
 نفوسهم ولا يذكرون أخاهم الفقير بالشيء اليسير . فجعلوا يتأطفان به ويقنعانه
 بأن اسرافها هذا لا يضرّ بهما ولا يتعدى الى غيرها وأخذوا يطعمانه بالمال
 وما زالوا كذلك الى ان قبل فأنزل عن العربية بعض الحمل وأركب أحدهما
 عن يمينه والآخر عن يساره وصار الملكان يضحكان ويتكلمان في اللغة
 الالمانية وقبل أن تدنوبهما العربية من حاشيتهما قال الملك جورج للعربي
 القروي من تظن اننا نحن ؟ قال من يعلم لا بد انكما من الاغنياء السفهاء
 الذين يضيعون أموالهم على ملاذ نفوسهم فازداد الملكان ضحكاً . وقال الملك
 واذا قلنا لك اننا فوق الاغنياء فتبسم القروي وقال لعلمكم أطمعون أن تدعوا
 بالوزارة ووالله لا أرى في وجهكما ما يدل على انكما من الوزراء الا اذا
 دعوت نفسي اني الملك جورج حاكم اليونان . فأغرب الملكان بالضحك
 حتى استلقيا على ظهرهما ثم تجلّد الملك جورج وقال . واذا قلت لك اني الملك
 جورج وهذا الامبراطور غليوم قال حينئذ لا أتأخر ان اقول انا أيضاً في
 دوري اني الامبراطور فرنسوى جوزيف تم استتلي مخاطباً نفسه قائلاً
 ما اسعد هذه العربية اليوم فان عليها ثلاث ملوك عظام فبارك الله فيك ايها
 الثور فانك تسحب ثلاثاً من كبار الملوك . وهكذا كان الملكان يمازحان
 القروي و يمازحهما وهو يعتقد انها من الاغنياء ليس الا . ولكن ما اشد
 اندهاش هذا القروي المسكين عندما دنت عربته من حاشية الملكين
 ورأى تلك الحاشية المؤلفة من الحرس الخاص بين جنود وضباط مصطفىين
 من هنا وهناك لاخذ سلامهما انه عندما رأى ذلك سقط في يده ووقع على

أقدامهما بيكي ويتوسل ويطلب المغفرة والصفح عما فرط منه فتناولاه بأيديهما
وطيبا خاطره وانما عليه بنعمة سنية

هذا بعض ما علق بالخاطر من نوادر قصص ملوك اوروباي الصيد
ذكرناه في هذا المقام على سبيل الفكاهة وليان ان الصيد خلق للملوك
ولا يظهر رواؤه وبهاؤه الا بحضرة الملوك

❦ الصيد في قارون ❦

بعد ان انتهيت من تحرير رسالتي الماضية لاممران جلست طلباً للراحة
واذا بخادم يدعوني لمقابلة سمو سيدي الشيخين النبيلين في اليخت المباركي
العالي فأسرعت ملياً ودخلت على وليي نعمتي باحترام وقبلت ايديهما بوقار
فامراني بالجلوس فجلست . فقال سمو مولانا المعز حفظه الله « ان أخي
سمو الشيخ مبارك أمر أن نخرج الى الصيد فاستعد للسفر » قلت ومثل ماذا
يكون الاستعداد ؟ قال أن تأخذ معك ما تحتاج اليه من حوائجك وسلمها
الى الاسطى داود قائد اليخت المظفري وكن مستعداً فاننا سنسافر بعد صلاة
الجمعة « لان ذلك اليوم كان يوم جمعة » قلت سمعاً وطاعة، ثم اثبتت راجعاً
فأعددت ما يلزمي بالسرعة وأرسلته الى حضرة الاسطى داود وعدت الى
اليخت المباركي العالي وأنا أقول :

اني الى صيد الملوك ميمم شط العراق بغاية الافراح
بميمة السردار أرفع خزعل ومؤيدي مولاي ابن صباح
شيخان عز المسلمين ومجدهم بهما وقد فازا بكل فلاح

❦ معدات السفر ❦

لا أعرف وأنا ضيف غريب ما يعدون لهذه الرحلة الملوكية ولكن

رأيت مداخن اليخوت الثلاث تدخن فيلاً دخانها الفضاء ورأيت الخدم
والحشم ذاهبين آئينين الى هذه البواخر وذلك عند ما كنت راجعاً من القصر
الخزعلي العالي الى اليخت المباركي السامي . فخطرت لي وأنا صحافي «والصحافيون
ذو فضول» أن أتجول في هذه اليخوت ولما كان هذا الطاب كبير على
مثلي باء الملوك أنشدت بين يدي سمو سيدي الشيخين هذين البيتين
معرضاً فقلت :

اني أرى هذي اليخوت وقد علا دخانها في ذا الفضاء المنور
والناس تقصدها ولم أدر لما ذا فاسمها فيما يزبل تحميري
فضحك سمو سيدي من هذا التعريض وكله تصریح وقال «ان الصحافيون
لا يتركون الفضول ولا ينتظرون» قالا هذا وناديا أحداً لاتباع فارسلاه معي
وأمره أن يسير بي لزيارة اليختين الآخريين

البيعت المظفري

فسار بي الدليل من اليخت المباركي الى البلم الملوكي حيث جعل
المقذفون مقذفون فبلغت اليخت المظفري وهو أحد يخوت سيدنا ومولانا
صاحب السمو معز السلطنة الشيخ خزعل خان حفظه الله تعالى وهو
موسوم باسم ساكن الجنان المرحوم مظفر الدين خان شهنشاه دولة عليه
يران السابق وكان العلم الايراني يخفق على صروحه

ولما دخلت اليخت وجدته على غاية في الانتظام على شكل شرقي
فسار بي الدليل الى غرفة واسعة مفروشة بالطنافس الفاخرة العجمية وفيها
الكراسي المعتبرة وفي صدرها خزانة جوزية من شغل الهند الدقيق وفوقها
مرآة كبرى والشامعين وغير ذلك من فاخر الاواني والتحف

ثم انتقل بي الى غرفة بجوارها هي لرقاد سمو مولانا معز السلطنة
وفيهما السرير والافرشة الفاخرة وكل ما يحتاج اليه مسافر جليل كمظمة مولانا
من أسباب الراحة والرفاه والغبطة

ثم انتقل بي الى غرف أخرى بجوار هاتين الغرفتين الكبيرتين وقال
ان هذه الغرف يقيم فيها الخاصة من اعوان سمو المعز ورايت في احداها
حوائجي فعرفت انها غرفتي

ثم سرنا الى مقدمة الباخرة فاذا هناك الخراف والغنم والارز والسمن
والخبز والجبين والسمن والفواكه الى آخر ما سنحتاج اليه من أنواع الاطعمة
وهناك أيضاً أسلحة الصيد وكل ما سنحتاج اليه من الذخائر وكان الناس في
غاية الاهتمام في النقل والتفريع مخافة أن يداهمهم الوقت المعد للسفر

﴿ اليخت الناصري ﴾

وبعد ان اكملت تجوالي في هذا اليخت سار بي الدليل الى البلم ومنه
سرنا الى اليخت الناصري وهو موسوم باسم ساكن الجنان ناصر الدين
خان شهنشاه دولت عليت ايران الاسبغ وهذا اليخت أصغر من اليخت
المظفري ولكنه يشبهه بالتنظيم وكان نصيب هذا اليخت ان ملي بالصواوين
والخيام والخيول الجياد العربية وأسرجة الخيول ولجها المذهبة الى غير ذلك
من الاشياء التي لا بد منها في الصيد

﴿ العود الى اليخت المباركي ﴾

ثم عدت مع الدليل الى اليخت المباركي العالي وبدخولي بادرني سمو
مولاي السردار أرفع الشيخ خزعل خان بقوله ماذا رأيت ؟ فأشددت
مرتبلا :

قد جلت في اليختين جولة من يرى بملاك يا سردار مجد القادر
وسرحت بالبشرى بيخت مظفر وسرحت يا فرحي بيخت الناصر
فرايت ما فوق الذي ارجو من ال ملياء والكرم العميم الوافر
فاسلم ودم ذخراً لامة احمد ليروا بفضلك باهرات مآثر

﴿ السير الى الصيد ﴾

وعند الظهر صدر امر سمو سيدي الشيخين الجليبين اعز الله بهما
الاسلام بالمسير وفي الحال صدحت الموسيقى الخزعلية من القصر الخزعلي
العالي بسلام الوداع وصفرت اليخوت صفير الوداع ايضاً واخذت ثلة من
الحرس الخزعلي في القصر السلام بضرب البنادق في الفضاء وسارت اليخوت
تختال في شط العراق كالمرانس راجعة برجوع الى المحمرة ثم سلكت بتعاريج
لاستطيع ان افصلها انما اقول ان شط العراق ذو تعاريج شتى من هنا وهناك
يخترق تلك الارضين الخصبية فتدر الخيرات والبركات لوعني الناس بزراعتها
وكانت السماء في ذلك اليوم مغبرة الاديم يتخللها سحاب غير كثيف
فيزيد مسيرنا رونقاً وبهاء . وما زالت اليخوت سائرة يتقدمها اليخت المباركي
النالي فالبيخت المظفري السامي فالبيخت الناصري الزاهي الى الساعة الرابعة
بعد الظهر على الحساب الافرنجي حيث رست فينا في محل مصاب يمتد النظر
فيه على مياه يلعب فيها الهواء فيكسوها تموجات تروق الناظر وتنش الخاطر
وكنا نرى في طريقنا البلاثم والسفن الهوائية سائرة آتية في ذلك الشط
الجميل وهي تشير الى ما في تلك الفيافي من نعمة الامان بظل سطاوة الحضرة
الفخيمة الخزعلية صانها رب البرية

﴿ محلة قارون ﴾

وكان هذا المحل يدعى باسم «محلة قارون» ومن مميزاته ان الهواء فيه
عليل والماء عذب فرات بليل وهو اجمل بقعة على شط العراق على الاطلاق

﴿ سيران في البر ﴾

وبعد ان رست اليخوت في مراسيها امر سمو سيدي الشيخين
الجلييين بان تسرج الخيول فأسرجت في الحال وركب الشيخان فالحاشية
والجنود على الخيول وأخذنا نتجول في جنبات ذلك البر الجميل ذي التراب
الاحمر وقد ذكرت في تجوالنا ذلك المجد الربّي الزاهي بأجل مظاهره وأبهى
معانيه فجعلت أقول :

نصر الاله أغارب الدنيا على أعدائهم نصراً ميديناً أجلاً
لترى بأفاق العلاء مباركاً وبجنبه نلقى المؤيد خزعلاً
ملكاً صانها الاله فقد رأيت المجد في ملكيها متكلاً

وقد أنشدت هذه الايات على اسماع سيدي الشيخين وأنا أرمح فوق
الجواد وقد حسبت نفسي في غارة من غارات العرب المشهورة واذا بالجواد
قد جمع بي وكاد يرمني فحسب من معاني اظهر براعة في الركوب فجهلوا
يقولون « ماشاء الله » الى أن اتضح لهم أنني في خطر السقوط ففساؤا جيا دم
نحوي واحاطوا بي من كل جانب ولا أقول احاطة الهالة بالقمر فأوقفوا
جوادي فعدت خجلاً وأنا أقول :

عفواً اذا جمع الجواد بشاعر عي اللسان مقصر بثنا كما
فقد رأى ان المديح كثيرة ليقبل في تبيان حق علا كما
فازداد سمو المسكين اعزها الله ضحكا وقال الحمد لله على السلامه

وبعد ان تجولنا قريب من ساعة عدنا الى البيخت المباركي حيث كانت
قد ذبحت الذبائح واعدت الولائم فأكلنا هنيئاً وشربنا مريئاً

﴿ السهرة ﴾

وبعد مناولة طعام العشاء جالسنا للسمار فتصدر المجلس سمو سيدي الشيخين
الجليلين صانهما الله تعالى . ثم حاشية سموهما من رجال السيف ورجال القلم
وفيهم حضرة العالم الفاضل الشيخ عبد اللطيف الجزائري وهو من علماء
النجف المشهورين وحضرة الاديب الشيخ محمد مطلق وهو من ادباء الشيعة
المعروفين في بغداد وغيرها من اهل الادب والفضل

﴿ قصيدة السفر ﴾

وبعد ان استقر بنا المقام ودارت علينا القهوة العربية تفضل سمو سيدي
ومولاي وولي نعمتي الشيخ مبارك باشا ابن الصباح وسألني قائلاً لقد رأيتك
تكتب في النهار فأسمعنا الذي كتبت . فأخرجت أوراقاً منشورة من جيبي
وتلوها على مسامع الحضور وقد قلت مخاطباً الباخرة التي كانت تمخر بنا في
ذلك الشط :

بي ما بقايك من سفير النار	فلم اهتزازك هل من الاغيار
أم هل وعدت من الحبيب بزورة	بعد البعاد فكان بالقدار
أم هل عشقت فأرايت سوى الجوى	من فائن متولع بنفار
اشجيتني شجوا بهذا الاهتزا	ز فهزني طرباً بغير بخار
فذكرت عهد جميلة ووصالها	ذكر آله في الصدر وقد جوار
عهد مضى هيهات ليس براجع	وقد انطوى وغدا من الاخبار
عهد يمثله الفؤاد لناظري	فنفويض منه منابع الانهار

قد كنت في نيم الرضا متمماً
 وبقرّب من أهوى كما شاء الهوى
 واصبو الى جبل بكل جوانحي
 فأرى بها فوق الذي ارجو من ال
 مستهزءاً بحوادث الادهار
 رغم العذول اللائم المهذار
 وانا الى جبل قريب الدار
 حب الصحيح البازغ الانوار

* *

وليلة ولرب أمثال لها
 تهوي عليّ تضميني فأضمها
 متماسكين تماسك الاخصام وال
 متباستين تباسط المشقاق وال
 متعاقبين تضمنا حال الرضا
 متنازعين على تعفف يوسف
 سكرين من رشف الرضاب ولم نذق
 فاذا اجتمعنا لم نخف هول النوى
 ولكم هزئنا بالعوازل والنوا
 « واذا نالفت القلوب على الهوى »
 ما زالت الأيام طوع غرامنا
 حتى دعا داعي الفراق الى النوى
 وقضى القضا أن أترك الاوطان وال
 فنأيت غير محاذر مضمض الفرا
 من بعد ان ودعتها وتركت قا
 لم أنس أي والله لا أنسى لها
 احييتها معها بحسن جوار
 من غير ما وزر ولا من عار
 اعداء خوف تهرب وفرار
 احباب عن كلف بلا اوزار
 ولنا من التقوى ابرّ ستار
 في مصره بطهارة الاطهار
 يوماً وبأسم الحب كأس عقار
 وفراقنا يقضى بوعد مزار
 صح واللوائم والعدى الانحمار
 فالناس مقدحهم بغير شرار
 والحاسدون قلوبهم في النار
 وانقضت البلوى من الاقدار
 اخوان بين بلابل الاذكار
 ق مسلماً امري الى القهار
 بي عندها بالمدمع المدرار
 عهداً ولو قد كان فيه بواري



<p>ر وأجلى صبراً لبعده الدار وركبت هول مخاطر الابحار رحمن للاجلال جلّ الباري ل المسلمين ومجد آل نزار ه وكان رهن بوادرا لخطر اعجام ثغرٌ باسمٌ بجوار ذخراً له يسمى ذوو الاعسار ت كتبع بجلاله ووقار ية مثل كسرى في على ويسار من كافة الاقطار والامصار في الباب بين جماعة الانصار غام الثناء عليهما من قاري رب من نشيد الناي والمزمار</p>	<p>لا تجزعي يا جمل ان شط المزا فلقد طويت البرّ مع فلوته سعيّاً الى ملكين قد ابراهما ا لولاها قلنا السلام على جلا قبضا على عنق العراق فامنا لولاها ما اقرت للاعراب وال كانا ولا زالا لامة احمد أوما ترى الشيخ المبارك في الكوي والشيخ خزعل في المحمرة السني لهما الوري تسمى فتبلغ سؤلها والدهر هابهما فأصبح واقفاً سرحيت شئت فليس تسمع غيرا وصدى المدائح فيهما والله اط</p>
---	--



<p>رأ قد زها بحفاوة ووقار اقبال في شطّ العراق الجاري بين النخيل بز هومن جوارى ايوانه وجرى على الابحار ايران خير اشارة وشعار اميال والاخلاق والافكار</p>	<p>سارا بنا للصيد في قارون سي في موكب قد حُفّ بالاجلال وا سارت بنا فيه اليخوت تخطرا فأعجب ليخت قد حوى البحرين في وعلى صواريه شعار الترك وا متألفين تألف الشيخين في ا</p>
---	--

حبا بدين محمد وبآله والمسلمين وباهر الآثار
 ووراؤه يختان للاعوان وأا خدام والاجياد والامهار
 ولحل اسلحة الفناص مع الذخا نر والخراف وكافة الاممار



سرنابو باسم الله في هذا الجلا ل الى ربي قارونه وقفار
 حتى اذارست اليخوت تلالأت للسيدن بواهر الانوار
 ركبا على فزين من خير الجيا دمزينن بباهرات نضار
 والركب قد ركبوا بأسرها كأنهمو انجلوا في مععان مغار
 من كل من شك السلاح نخلته يسمى كمسمى الفارس المغوار
 ومبارك مع خزعل يتقدما ن القوم بين بواسق الاشجار
 اني أعيدهما رب الناس من بطاين مالها مشق غبار
 وذكرت في هذا الجلال موقعا لها قد هدرت دما الاغرار
 وعجبت للاعداء قبل فنائهم تفريرهم بالعسكر الجرار
 أو هل يقاوم كالمبارك ياترى أو ما بهذا الشط من مذكار
 أو هل يقاوم مثل خزعل ياترى أو ما بهذا الشط رب حذار
 ساقتهمو تلك الجهالة للردى وكذا تكون عواقب الاشرار



ولانت يا طير السماء وانت يا وحش المفاوز والفلاة حذار
 فلكل ما طي البحار من السوا بح أو بهذا الافق من اطيوار
 أو ما يدب على الثرى حتى العدى من كل وحش أو عدو ضاري
 فهي المداخ خير من نسل الاعا رب جملة من سابق الادهار

فهي الفداء لخزعل ومبارك خير الملوك وأخير الاخيار



ماذا أقول وقد رأيت مكانة ا
ورأيت مجداً لو أضيف الى الوري
ورأيت جوداً لو جمعنا ثره
ورأيت حزمًا يترك الاقدار صر
ورأيت عزمًا فيه يسهل كل صه
فدهشت مما قد رأيت فأين لي

شيخين فوق الكوكب السيار
لغدوا به والله أهل وقار
لغداً بحاراً من مسيل نضار
عي عن ذكا وتنور الافكار
بِ دَامِ أَوْ كَلِ خَطْبِ ضَار
أصف الذي لا قيت بالاشعار



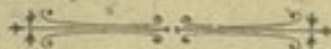
ياسيدي وسيدا كل الوري
وتقبلاً مني المديح تكرماً
لورمت ان اوفيكما حق الثنا

دوماً بجدياً مدى الادهار
وتفضلاً وتقبلاً أعذارى
لنظمت فيه كواكباً ودراري

ثم قضينا السهرة بين نكتة هزلية وفكاهة أدبية وبعد ذلك ارفض
الاجتماع فسرت مع سمو مولاي معز السلطنة الى اليخت المظفري حيث
اختليت في غرفتي وجاست فسطرت هذه الرسالة للعمران علي نور الباخرة
الكهر بائي

عن اليخت المظفري العالي في ليلة ٢٤ ذي القعدة سنة ١٢٢٥

عبد المسيح انطاكي



الرسالة السادسة

« نشرت في العدد ٣٦١ من العمران الجزء ٣٢١ من المجلد الاول »

(الصادر في ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٢٦)

❦ يوم في الصيد ❦

أحاول أن أصور للقاري الكريم هذا اليوم يوم السبت ٢٥ ذي القعدة
وان كنت أشعر بالهجز والسكال لعدم اعتيادي على رؤيا الصيد ولا سيما
صيد الملوك ملوك العرب حفظهم الله تعالى

ملوك لهم في المجد والفخر آية	تدل على ان الاعراب أحياء
وأن الذي يشنا الاعراب جاهل	تضعضه عن ذي الحقيقة أهواء
وأن بني الاعراب هم مصدر المولى	وما فيهمو الا أمين ووفاء
فهم في الوغى أسد وفي السلم سادة	كرام لهم عند المفاخر آلاء
وقد عزز الرحمن راية ملكهم	بشيخين جل الله كانا كما شأوا
فولاي حامي العرب بالسيف والقنا	مبارك من في حزمه يحسم الداء
ومولاي ذوالاحسان والمجد خزعل	وقد تجليت آثاره وهي وضاء
أدامها الرحمن للمجد والعلا	امامين في ملكيها العين والزاء

❦ الخروج الى الصيد ❦

أصبح صباح السبت ونادى امام سمو معز السلطنة «بحي على الصلاة»
وهب من في الباخرة الى الوضوء فالصلاة ثم تناولنا على مائدة سمو الشيخ
طعام الفطور وبعد ذلك انتقلنا على البسلم الملوكي الى البيخت المباركي العالي

فتصافح سمو الشيخين العظيمين ثم تقدمنا فلتشنا راحت سمو سيدنا مولانا
 وولي نعمتنا الشيخ مبارك باشا ابن الصباح فلاقانا أعزّه الله كما عودنا بذلك
 الوجه البشوش والثغر البسام وبدان تناولنا القهوة أمر بأن تسرج الخيول
 للخروج الى الصيد وما هو الا القليل حتى أسرجت وخرجنا من البيخت الى
 البرّ على جسر من الخشب قد امتدّ بين البيخت والبرّ ورأينا أعوان سمو
 الشيخين وجنودهما وبين أيديهم الخيول المطهرة الربية فقدموا جواداً سمو
 الشيخ المبارك مسرجاً بالسرج المذهب فاهتطاه ثمّ قدموا جواداً سمو معزّ
 السلطنة الشيخ خزعل خان بسرجه المذهب فاهتطاه ثمّ أدهم والناخيو لنا فامتطيناهما
 وسرعان ما ركب الاعوان خيولهم وسرنا بسرعة البرق في تلك الارض الحمراء
 الخصبه وكنت فوق جوادي أتمايل طرباً وأنا متردي بالابسة الربية وقد
 هزنتي الاريمية العربية فجمعت أنشد طرباً هذه الايات

سر بي فانك يا جواد معززي	ذا اليوم في صيد الطيور الطائره
وانا بحول الله اقدر فارس	يوم الوغى بين الرصاص الماطره
سيرى بي الشيخان كل غريبه	وعجيبه بين الخيول السائره
واصيد في طيرانها الطير المحا	لقمة البعيده وهي منا حاذره
سر بي وجدّ السعي سر سيرا حثيد	ثما يا جواد أخو المساعي الزاهره

وما كدت اتمّ انشاد هذه الايات بين الركب وانا أتمايل طرباً
 على ظهر الجواد حتى مرّ بجانبنا طير كبير من الحباري فتلقاه سمو مولانا
 الشيخ مبارك ببندقه فرماه اما جوادي فلما سمع صوت البندق جفل وطار
 بي في ذلك الفضاء ولو لم يتبني الفوم لكنت من الهالكين فعدت الى
 حاشية سيدي الشيخين الجليلين وعلى وجهي صفرة الوجل فقالا لي أعزهما

الله ضاحكين « يا هذا اذاك خبرك وهذا مبحرك فقد كنت الساعة تستحث
الجواد على المسير حتى اذا انضى الخطى كدت تهلك » فتبسنت متكلفاً وقلت
أما قال الله عز وجل « الشعراء يتبعهم الغاؤون وهم في كل واديهيمون ويقولون
مالا يفعلون » فضحكا من حاضر جوابي وامر ابي بالحيطاة مخافة الوقوع فمدت
الى الورا متقهراً وقلت :

قبجاً وقبجاً للجراد فانه ابدى لساداتي خوار عزيمتي
وكذاك شأ من ادعى غير الذي فيه واظهر فوق ماني القدرة
ثم تنرق القوم من هنا وهناك بين الادغال والاحراش والاشجار
وانا على جوادي بين مكابر ومحاذر الى الظهر وفي الظهيرة اجتمعنا في مكان
عينه لنا الشيخان بجوار احدي قري قارون حيث كنا بضيافة أحد شيوخ
القرية فقدم لسيدنا الذبائح وهي ضيافة العرب فاظهرت في معاركة الخزوف
المذبوح ما عوضت فيه عن عجزتي وانا فوق الجواد السبوح
وبعد الغذاء أخذنا قليلاً في الراحة من ذلك المكان تحت شجرات
النخيل وعلى ضفاف نهر قارون الشبير واخذ الهواء يهب علينا بليلاً فقلت :

هب النسيم على النخيل فانهش ال
ارواح بعد السير والاعياء
فتجددت فينا القوى للصيد نج
ديداً بكل مسرة وهناء
هيوابنا للصيد فالغزلان نا
ركة الكناس بغير خوف بلاء
والطير من أوكارها هبت بلا
حذر وطارت في فلا وفضاء
هيوابنا ياسادتي هيوالى
هذي الخيول بغير ما ابطاء

كنت اقول هذا وانا في غاية الطرب والسرور بين ايدي سمو سيدي
الذين كانا يرعياني بعين عنايتهما ويشملاني بسامي توجهاتهما وكانا اعزهما الله

يطيان خاطري ويجبران كسري بما جبلا عليه من الاخلاق الراضية والمآثر
العالية لما رأيتني بهذا السرور وذلك النشاط امرأ بالنهوض فعدنا الى الركوب
وسرنا في ذلك الفضاء مدة اربع ساعات وكنت ملازماً بها سيدي الشيخين
ملازمة الظل

وبعد العصر بقليل عدنا نحو اليخوت بعد ان لحقت بنا الحاشية الكريمة
فبلغناها قبيل الغروب ووجدنا ان الصواوين قد اقيمت والمضارب قد ضربت
والطنب قد انتشرت على ما ستري تفصيله

❦ الصواوين والمضارب والطنب ❦

فعند ما وصلنا ترجل سمو سيدنا الشيخين الجليلين فترجلنا ودخلا
صيوانا كبراً واسماً قد اقيم بين يختي الشيخين المباركين والخزعلي على شط
العراق فاتبعناهما وما جلسنا قليلاً حتى تقدمت لنا القهوة العربية فشر بناهاتم
صلى القوم صلاة العصر والغروب مرة واحدة وقد نووها

❦ بين الصواوين والخيام ❦

ولما عدت مع سمو سيدي والقوم الى مقر اليخوت وشاهدت ما اقيم
من الصواوين وضرب من الخيام تولتني الدهشة ولم احسب نفسي الا في
حرب تسفك الدماء فيها أنهرأ وبحوراً وهذا اقص على القراء الكرام
تفصيل ما رأيت في جولتي بين الصواوين والخيام

فقد كان الصيوان الكبير الذي نزل فيه سمو سيدي الشيخين
الجليلين حفظها الله واسماً جداً ومستديراً وقد قدرت انه اشغل مساحة من
الارض تتجاوز المئة متراً في مثلها عرضاً على شكل مستدير والصيوان المذكور
من صنع الهند وقاشه افرنجي وهو صيوان حربي ينسدل عن دائرة كبرى

تحيط بستار داخلي على دأرتة على فرجة مترين يقيم فيها الحراس ثم لما
تدخل الصيوان الداخلي تراه مقاماً على عامود واحد ضخيم وعالي وكانت
أرض الصيوان مفروشة بالطنافس العجمية الفاخرة وقد أقيمت فيه المقاعد
والمتكآت في جميع جوانبه وكان له أربعة أبواب وكان العلمان العثماني والبراني
يخفقان من أعلاه

وأقيم من حول هذا الصيوان أربع صواوين اصغر منه وعلى شكله
وقد اعدوهما للحاشيتين الملوكتين وبندها اقيمت اربعة خيام مستطيلة وكل
خيمة مقامة على ثلاث اعمدة وهي من الشعر الاسود وكان ظاهرها لا يروق
للعين ولكني عند ما دخلتها وجدتها على ابداع ما يكون حيث كانت ذات
نقوش بديعة أشبه بنقوش الطنافس وعلمت انها من شغل البلاد الايرانية
وهي حسنة الصنعة الى درجة الاعجاب وهذه الخيام جعل احدها لرؤساء
القبائل الذين يقدمون للترحب بسمو الشيخين المعظمين والاثنتان الباقيتان
جعلتا للجنود وبعد هذه الخيام الثلاث اقيمت اربع خيام اخرى من الشعر
الاسود بشكل مستطيل للخدم وربط الخيول وكان بجوار الصيوان الكبير
خيمة صغيرة للقهوة والشاي

ولا ضرورة للقول ان لدى مولانا سمو المعز حفظه الله عدد كبير
من هذه الصواوين والخيام معدة لاوقات الحروب والنزوات على ما علمت
وقيل لي يوجد بينها صيوان لسموه اوسع من الصيوان الذي اقيم لنا بكثير
وهو يقام بأربع اعمدة ويستعمله في الحروب فتأمل

— السهرة في الصيوان —

وهذه الليلة احببناها في الصيوان ساهرين بحضرة سمو الشيخين

المعظمين ومن الطبع كان حديثنا منصرفاً الى صيد النهار فأخذ الحاضرون
يعرضون على سماع سمو الشيخين ما توفقوا الى صيده من الجباري والمصافير
والغزلان ثم اخذنا نتغزل بهذا الصيد على انواعه على عادة الشعراء والادباء
فقات مرتجلاً :

﴿ قصيدة السهرة ﴾

لله يوم تقضى في المسرة والافراح والبشر والاقبال وانطرب
في ارض قارون حيث اليمين مكتمل بين النخيل وبين الزهر والعشب
والشط يجري فيحكي في توجه الشمس مشرقة مسبوكة الذهب
وينمش القلب هبات النسيم فلا تبقى اكتباباً لمفجوع ومكئب
بنا لقد سار في تلك القفار على متن الخيول عميد السادة العرب
ابن الصباح المرجى في مواهبه والشيوخ خزل حامى العلم والادب
سارا بنا لاقتناص الريم نافرة من الكناس بلا خوف ولا رهب
وللجباري التي في الافق ساجحة وللطيور التي طارت من الهرب
كنا بأثرهما مثل الخميس بأثر القائد الظافر المنصور ذي الغلب
مسلحين بأنواع البنادق والسمر الرماح الردينيات والقضب
وكان معنا من العقبان كاسرها مع الشواهين ذات الخشب الصاب
خضنا بأجيانا تلك المفاوز والافاق في منجد من ارضها خصب
ثم تفرق جمع القوم وانتشروا في الارض للصيد عن بعد وعن كتب
وأطلقوا في الفضا الاقصى بنادقهم على الطيور وجدوا السير في الطلب
وارسل المرسلون الباز صائدة فمدن بالطير بين الجد واللعب
وجاءنا منهمو صياد ذو همم صاد الغزال ونال الفوز بالوصب

عهد يريم الفلا تصطاد اعينها
 ورب احور من ريم الحضارة قد
 وبني مليمح من الغزلان صائدي
 احبه حب مفتون فيبغضني
 أدنوا اليه فيثيني وينفر من
 اعينه من هبوب الريح تلفحه
 اضحى مع الدهر يؤذيني بنفرته
 روضت دهرى وقد كان الجموح بحز
 شيخان مجدهما فوق السماء لقد
 اليهما ما تنهي الامال اجمعها
 تجليا فشهدا الاسلام واطربي
 وفيهم العرب قد شاموا الحماية من
 وفيهما يحتمي المرعوب مضطربا
 اليهما الركب يسعى في حوائجه
 من كل مائمس للمال نائله
 هما غياث الورى من كل كارثة
 وينيان عفاة القوم عن كرم
 ويسعفان ذوي الحاجات جهدهما
 واصبجا مصدر الاجسان في بلد
 هذا المبارك فيه الله باركنا
 حياهما الله بل احياهما ابدآ

شمل الاسود فماذا صار واكرني
 صاد الفضنفر - امي المسكر اللجب
 بناظريه بلا سيف ولا ياب
 من غير ذنب ولا اثم ولا سبب
 ذكرى فواحر هذا القلب واخرني
 فيستعيد بذكر الويل والحرب
 ويرمين خلوص الحب بالريب
 م السيدين وراي فيهما نجب
 لالا كالألاء نور السبمة الشهب
 من كل ذي طاب او كل ذي ارب
 وانشد الدهر بالاعجاب واعجبي
 غدر الزمان الذي يدعى ابو العجب
 فيؤمناه ويمسي غير مضطرب
 من غير خوف من الاهوال والمطرب
 وانما سائل الشيخين لم يخب
 وكل نائبة من فاجع النوب
 لم ترو امثاله من غابر الحقب
 بالمال والسعي او بالجاه والحسب
 اسلام يرجوهما الراجي بلا حجب
 وذاك خزل فيه كل مضطاب
 للمجد والجلود والاسلام والعرب

وكنت التي هذه الايات بشكل متقطع على ما يسمح به الارتجال
 فيسطرها حضرة العالم الاديب الحاج عبد اللطيف الجزائري احد اللاتنين
 بحمى سمو مولانا من السلطنة حفظه الله وعند ما انتهت منها تناولتها فأمرني
 سمو سيدي الشيخين باعادة تلاوتها فأعدتها على سمعهما الكريم فتنازلا
 اعزهما الله بقبولها وجبرا خاطري بكلمة ثناء وعطفة رضى وارتياح فشكرت
 وحمدت واثنت ومالعبد الا الشكر والثناء وصادق الدعاء

✽ مطارحة ادبية ✽

وبعد الفراغ من تلاوة القصيدة المشار اليها تفضل حضرة الشيخ
 عبد اللطيف الجزائري ونظم بعض ايات اثني بها على هذا العبد بالآلا
 استحقه فقال:

طير المسرات غرد	وروض انسي ورد
وجيد روح ارتياحي	زهرة قد تقلد
بشراً بفرد المعالي	عبد المسيح الموجد
من قد تسامى محلاً	من دونه كل فرقد
يجيئنا كل يوم	بعقد شعر منضد
فياله من اديب	نظم القريض تعود
ففاق بالثر قساً	وفاق بالنظم احمد
ياخل تفديك نفسي	فأنت في الناس مفرد
قد كان لفيك يمناً	وكان لملكك أسعد
وذكر ثنيك عني	ناراً بقاي أوقد
ما بنت يبيض ايلي	أو بنت يومي يسود

ياماجداً رِقُّ وُدِّي ألقى لعلياك مقود
 هواك أطلق دمي والقلب مني تبعد
 ووالله قد أخجلني جناب الشيخ الفاضل بكلماته الدرية والطافه السنيه فلم
 يسعني ان قلت مجاوباً كراً :

شدا الهزار وغرد	على الاراك وأنشد
فهاج فيه شجوني	وهي الشجون تجدد
ذكرت عهدي بجمل	وشمل وصلي مبدد
وقد تركت بلادي	وسرت في الارض اوجد
فكل يوم بأرض	مع من أغار وأنجد
فكم لقيت أناساً	لكنتي كنت مفرد
حتى أتحت بأرض	فيها الاديب مسود
ينسى الغريب بنيه	بفضل أكرم معضد
الشيخ خزعل خان	رب الفخار المجدد
ملك جليل عظيم	سامي المآثر اسعد
فيه المعارف لالت	من بعد جهل مؤيد
مذ كان خير أديب	بالمكرمات تفرد
حجت اليه ركاب ال	وفود من كل فدقد
من شاعر وليد	ومن منن كمعبد
من زاره قال حقاً	عهد الرشيد تجدد
من مصر قد سرت أسعى	لارضه وهي مقصد
فشمت فوق المرجى	مجداً وجوداً وسودد

وعنده قد لقينا أبا الذكاء الموقد
 عبد اللطيف الأديب أبا مفضل خدني المودد
 عرفته فأراني فضلاً به أتقيد
 أني عليّ بشهر من نظم درّ وعسجد
 بمدحه بات جيدي من بهد عطل مقلد
 يامن اردت مديحي جوداً فانك أجود
 مجدتي يا ابن ودي وأنت والله أجد
 فاقبل ثنائي وشكري مع الدعاء المردد

فصفق سيدي الشيخان الجليلان وطر بامن هذه المحاورة ونهضا وارفض
 الاجتماع وعاد سمو شيخنا المبارك اعزه الله الى يخته وعدنا بمعية مولانا المعز
 سمو الشيخ خزعل خان الى اليخت المظفري حتى اذا ما وصات الى غرفتي جلست
 الى نور الكهرباء وطررت هذه السطور الى الدران والسلام على القراء الكرام
 عن اليخت المظفري العالي في ليلة ٢٥ ذي القعدة سنة ١٢٢٥
 عبد المسيح انطاكي



الرسالة السابعة

« نشرت في العدد ٣٦٢ من جريدة العمران الجزء ٣٣ من المجلد الاول »

(الصادر في ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٢٦)

❦ الاستعراض العربي ❦

اذا تناظر حدّ السيف والقلم
 فليس يفصل في دعواهما حكم
 الاقلام حدّ لمن في الحق يُتهم
 في السلم والحرب اما سادت الامم
 وساعد قادر تدرا به النعم
 فليس في الحوادث السود تنهدم
 فحينما العدل لا ضعف ولا هرم
 ملك حكيم حزوم جيشه عزم
 عدل الحميد فما في ملكه غرم
 بين الانام فذاع المجد والكرم
 ثمّ الفعّال فقل ذا المفرد العلم
 اقبال أضحت تضي في ليلها الظلم
 اترك والسكر والاعراب والعجم
 يلقي الاماني وورد المذب مزدحم
 فانه خير من تسعى له القدم
 قرآن والدين والاسلام والحرم
 مجد الاتم فمّ الامة النعم
 اذا تناظر حدّ السيف والقلم
 فالسيف في حده حد الخصام وفي ال
 عليهما المجد قد شيدت دعائمه
 وكل ملك له عقل يدبره
 فانه قائم الاركان ثابتها
 والعدل للملك كفّال لسودده
 هذي الحمرة الزهرا يدبرها
 ساس الامارة بالرأي السديد وبالا
 الشيخ خزل من شاعت ماثره
 ملك تفرد في حسن الخلال وفي
 لما تبرع في دست الامارة بأا
 وأصبحت كعبة الآمال يقصدها
 غصت بقصاده من كل ذي أمل
 أفندي بنفسه معزّ الملك سيدها
 وانه خير مفضل يعزّ به ال
 قد مدّ يمناه للشيخ المبارك ذي ال

ملك لقدساد كل العرب ممتدراً
 لحزمه دانت الاعداء خاضعة
 فيه لقد عرف الاعراب مؤدوم
 وافي المحمرة الزهرا بمحاشية
 ضيقاً كريماً على خير الملوك على
 واستمرض الجيش في قارون بنهجا
 فكان في البر ما فوق الجياد كما
 فهنا الملك الاسمي بعزته
 فليحي للدين والدنيا المبارك شي
 وليحي خزعل مولاي المعز لدي
 ملكان قد عزز الاسلام مجدهما
 وعنهما المصطفى راض ومبتهج

وفود القبائل

أصبحنا صباح الاحد في ٢٦ ذي القعدة فاذا ضفاف نهر قارون من
 الجازيين غاصة بقبائل البدو من ركب ومشاة على ما يمتد اليه بصر الباصر
 ونظر الناظر وعلمت أن القبائل العراقية الخاضعة لسلطان سمو مولانا معز
 السلطنة الشيخ خزعل خان لما علمت بنبا خروج سمو المعز الى الصيد وهو
 مضيف سمو سيدنا ومولانا وولي نعمتنا الشيخ مبارك باشا ابن الصباح قد
 أقبلت للسلام على سموها والقيام بواجب اكرامها لان اسم أبي جابر سمو
 شيخنا المبارك يملأ قلوب العربان في كل مكان كما ان حب مولانا المعز قد
 ملا قلوب جميع الاعاجم والعربان

وكانت هذه الوفود تبلغ الخمسة آلاف عربياً من أمراء وعوام. وقبائل
العراق عريه وان كانوا بمنطقة نفوذ الدولة العلية الايرانية. وعلمت أن أكثر
هذه القبائل على مذهب الشيعة وهذا هو المارق الوحيد الذي يفرقهم عن
اخوانهم أهل القبائل الاخرى المنتشرين في أطراف البلاد العربية وهم على
مذاهب مختلفة ففيهم أهل السنة وفيهم الوهابية وفيهم اليزيدية الخ

— استقبال الامراء —

وفي الساعة الثامنة أفرنجية صباحاً خرج بنا سمو مولانا المعز حفظه
الله الى البر حيث كان سمو مولانا الشيخ المبارك قد سبقنا وذهبنا للصيوان
الملوكي الذي كان يخفق عليه العلمان العثماني والبراني اجلاً لاسمو الشيخين
النبيلين أعز الله بهما الاسلام. وعند ما دخلنا الصيوان تصدر فيه سمو
الشيخين النبيلين ثم صدر الامر للامراء ورؤساء القبائل بالدخول فدخلوا
بسيوفهم على المادة العربية فلموا ايدي الشيخين الجليلين باحترام وجلسوا من
عن اليمين واليسار وأخذوا يرحبون بمولانا سمو الشيخ المبارك وهم يكنونه
« بأبي جابر » باسم سمو مولانا المفضل الشيخ جابر باشا ابن الصباح النجل
الاكبر لاسمو الشيخ المهاب وولي عهده وكانوا يعربون اسموه عن جبههم واحترامهم
لذكروه وعن سرورهم من مصافاته وجبه لسمو مولانا ومولاهم معز السلطنة
الشيخ خزعل خان حفظهما الله تعالى وبمد ان دارت القهوة وأقداح الشاي
على الحاضرين نهضوا للخروج بمد ان صدر لهم الامر الخزعلي الكريم باجراء
استعراض عربي بحضرة سمو أخيه مولانا الشيخ المبارك رعاها الله

﴿ استعراض الجيش ﴾

وبعد ساعة دار بها الحديث بين سمو سيدنا الشيخين الجليلين على

الامارات والقبائل الخاضعة لها خرج سمو الشيخين بحاشيتهما فامتطينا
 الخيول العربية الكريمة وبعدنا عن الشط مسافة نصف ميل حيث كانت
 وفود القبائل على متون الخيول وكلهم بالسلاح الكامل وكانت كل قبيلة
 واقفة على حدة يتقدمها أميرها فجعلت تمر بنا القبيلة بعد الاخرى وكانوا
 ينشدون الاشعار الحماسية بنغم أهل العراق المشهور ووالله ليبتهج قلب المسلم
 العربي الصادق في دينه والوفى لقومه بمنظر هؤلاء الابطال الابل الذين شهد
 لهم التاريخ والمشاهدات بالشجاعة والعزة والشعم وكنت اذكر وأنا أسرح الطرف
 برامهم البهي الباهر تاريخ الاسلام وكيف فتح أجدادهم ممالك فارس والروم
 ودوخوا الامم وأخضعوا الدنيا لسلطانهم وحسبت أني في تلك العصور الغابرة
 في جيش أبي عبيدة والامام علي وعمر بن الخطاب رضوان الله عليهم اجمعين
 ووالله اليمين الغميس لو أتيتح لهؤلاء الابطال الشجعان أن تنظم صفوفهم
 تنظيمًا عسكريًا على الطراز الجديد وتساعدوا بالاسلحة الجديدة لكانوا سوراً
 منيماً من حول الخلافة المحمدية والاسلام وما وسعني ان قلت مرتجلاً :

ذكرت بهذا الجيش عهداً محبباً	فأهلاً بها ذكرى وسهلاً ومرحباً
ذكرت به جيش النبي وصحبه	وفتحهمو الارضين شرقاً ومغرباً
ذكرت به مجداً لقد جاوز الهى	ولم يترك في منفر القوم مذهبا
ففي مثل هذا الجيش قد ملك الورى	بنو العرب ملكاً في البرية ارحبا
وفي مثله قد دوخوا الفرس عنوة	وسادوا على روم الشام تغلبا
وقد دخلوا مصرآ فدانتملكهم	ومنها اثنوا نحو المغارب طلبا
ولم يدعوا الاندلس من عدل ملكهم	وعهدهمو فيها لقد كان طيبا
فذا اليرم في الشيخ المبارك نرتجي	جديد من العلياء والفخر مطلباً

وفي خزعل السردار رفع نرجسي ال
 الأمازي ومن إلاه نلقاه مآربا
 مليكان قد ابراهما الله نعمة
 يرى فيهما الاسلام عزاً ومكسبا
 ادامهما الرحمن المجد والعلی
 عميدین ما ضوی من الافق كوكبا
 ﴿ كلمة في الاستعراض ﴾

دام الاستعراض مدة ساعتين كان فيهما سمو الشيخ مبارك باشا
 يراقب حركات هؤلاء الابطال وهم على خيولهم العربية وهو جزل مبتهج
 وكان حيناً بعد حين يهني سمو اخيه الشيخ خزعل المفخم وبعد ان انتهى
 الاستعراض عادت القبائل الى اماكنها وعاد سمو الشيخين الجليلين بحاشيتهم
 الى الصيوان الخزعلي العالي وبعد ان استقر بنا المقام وقفت خطيباً فقلت :
 سادتي الفحام

« ان العالم الاوروبي لا يعرف من احوال العرب اذا ذكروا في مجالس
 سوى أنهم أهل بادية ورعاة أنعام وقد يتصور المتصورون بعض قبائلهم
 غزاة وجواب آفاق ويخطر لهم أن هذه الامة الكريمة التي اختار الله رسوله
 الهادي صلى الله عليه وسلم من اشرف اشرافها وذات التاريخ المجيد المتلالي
 قد أصبحت في أدنى دركات الجهل والهمجية . وقد يغالي بعضهم فيحسبون
 ساداتنا العرب كسكان أواسط أفريقيا وأميركا

« واني لأعتب على الاوروبيين لجهلهم احوال امتنا العربية الكريمة
 النبيلة فان المسلمين انفسهم البعيدين عن مواطن العرب يجهلون مال هذه الامة
 من المزايا العالية المختصة بهم وما فيهم من القوة الهائلة الممكن ان تسور بها
 الخلافة ويمتصم بها الاسلام ويستعيد سابق مجده وسلطانه
 « ويسوءني ان ازيد على ذلك بقولي ان المصريين انفسهم حتى اخواننا

الصحافيين المسلمين في مصر وهم الذين اوقفوا نفوسهم على خدمة الاسلام كما
يدعون لا يعرفون شيئاً عن احوال العرب الحقيقية ولا ينشرون في جرائدهم
الا بعض رسائل ترد عليهم من قوم جهلاء اغبياء قد باعوا ذمهم الى الخونة
من رجال دولتنا العلية وملاؤا رسائلهم بالطعن القبيح على العرب وساداتنا
ملوكهم وامرائهم وشيوخهم واقبالهم

«وما كنت يا اذتي غرس نعمة العرب حيث خالطت عشائرم الضاربة
في برية الشام منذ نشأتي في موطني الا صلي فعرفت القوة الكامنة فيهم
وتأكدت أن لا وسيلة لهضة السادة المسلمين الا فيهم ولذلك عندما اجرت
الى مصر للتنعم بنعيم الحرية حيث يقوى الكاتب على اظهار ما في نفسه
انصرفت الى خدمة الامة العربية ونشر فضائلها ومزاياها فلم أصادف من
رصفائي أصحاب الجرائد المصرية الاسلامية الا الحرب العوان مع انهم عرب
ومنهم من يدعي الانتساب الى الاسرة النبوية الطاهرة (!!!)

« ثم رأيت ان من واجباتي ان اترك اهلي ومركزي واسير متجولا
في بلاد العرب فقضيت مدة اشهر بين اليمن وحضرموت والخليج الفارسي
ورأيت بعيني فوق ما كنت اسمع واقراً رأيت هذه الامة الكريمة ذات
سؤدد ونخار ونخوة ومروءة وشجاعة وكرم ومجد وشرف وزمام فاندعشت
مما رأيت وصرت اخاطب بسري مناجياً اخواني الرصفاء بمصر بقول القائل:
يا ابن ودي الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فإراه كمن سمعا

« نعم فانا كنا نظن ان ماسطر في كتب العرب وتواريخهم
عن خلفائهم وامرائهم وملوكهم وشجاعة شجعانهم وكرم كرمائهم من المبالغات
الشعرية أو ان عرب اليوم غير عرب الامس والكني عند ما تجوات بنفسي

في هذه الممالك والامارات تأكدت ان عرب اليوم ليسوا دون العرب في
الامس بل مثلهم وهم عم أمس واليوم وغداً وانما الظروف قد اختلفت والقلوب
قد تشتت والنوايا قد ساءت ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم
« واني ياسيدي كنت في لحج فرأيت بسمو سلطانها المعظم مولاي
السلطان أحمد فضل محسن رجلاً ولا كالرجال بشهامته ومروءته وحميته وغيرته
الاسلامية ورأيت في المكلا في شخص سمو مولاي السلطان غالب بن عوض
مثال المروءة والشهامة والكرم ورأيت في مسقط ذاتاً مجملاً بالكمالات فمن
نباهة الى ذكاء الى حسن سياسة ودراية في شخص سمو مولاي المعظم
السلطان فيصل بن تركي ورأيت في البحرين في شخص سمو مولاي الشيخ
عيسى آل خايفه وأبحاله الفخام ولا سيما سمو ولي عهده الشيخ حمد بن عيسى
كل مكرمة محمودة ومزية فريدة ثم تشرفت بزيارة المحمرة وقابلت في
شخصي سموكم ياسيدي الجليلين ما ينش آمال المسلمين ويحقق أمانهم فكيف
لا أكون مغتبطاً ومسروراً ومنهلاً

«وهذا من هذا المكان المشهور بمذوبة مائه وطيب هوائه وعلى بعد
خمسة وعشرين يوماً عن مصر أدعو اخواني المصريين لزيارتكم ليروا بعيونهم
البون الشاسع بين ما يقرؤنه في اللواء والمؤيد وغيرهما من الجرائد من المطاعن
المختلفة عليكم وعلى كل ملوك العرب وبين ما جعل الله به سموكم من الاخلاق
الراضية والشمال العالية والمزايا الفريدة والشمال الحميدة والكرم الجهم الميم
والقوة الهائلة والغيرة الاسلامية والحمية القومية واني لمعتقد ان المصريين
على ما امتازوا به من السجايا المحموده اذا رأوا بعض الذي رأيت نخون
باللائمة على جرائدكم التي تفشهم وتسيء السير في خدمتهم وتضلهم عن

جادة لحق بنشر الاباطيل خدمة لقوم لا ذمام لهم ولا دين^(١)

«ولقد جرى امامي استعراض هذا الجيش العربي الباسل ومرّ بي
أولئك الابطال على متون خيولهم وهم يدجون بأساحتهم فتمثلت لي الشجاعة
العربية بآتم وأزهى مظاهرها فانتعش فؤادي ولا بدّ ان أفئدة المسلمين في
مشارك الارض ومغاربها ستنتمش عندما يقرأون نبأها في جريدتي العمران
الموقوفة على خدمة ساداتي العرب الكرام واذ كنت أهنتكما ياسيدي
على المقامين الذين تشغلانها في الكويت والمهرة وفيها ضمان الاستقلال
العربي النوعي فاني في الوقت نفسه أهني العالم الاسلامي بوجود أمة قوية
وعظيمة في البلاد العربية الكريمة مهبط الوحي المنزل وموطن الرسول الامين
صلى الله عليه وسلم تحفظ استقلال المسلمين وتؤيد كلمتهم وفي اختتام أنادي
بملء صوتي قائلاً: فليحيى الشيخ مبارك . فليحيى الشيخ خزعل . فليحيى
الحب والانحاد. فلتحيى الامة العربية الكريمة « اه »

وكان تصفيق الاستحسان يتخلل هذه الكلمات التي أنطقني بها شاهد
الحال وعند ما انتهيت من كلامي التفت الي سمو الشيخين الجليلين بفضلها
واحسنا الي بنظرة رضا ولحمة اهتمام فشكرت وحمدت

— مناورة حربية —

ثمّ مدت ابسطة الطعام وتقدمات الذبايح وجلسنا لطعام الغذاء وبعد
مناولة الطعام اخذنا قسطاً من الراحة وبعد ذلك صدر الامر الكريم من لدن
سمو سيدي الشيخين الجليلين باجراء مناورة حربية في البر والبحر وكان كذلك

(١) وقد فضحهم الله شرّ فضيحة بعد ان أعلن الدستور في مملكة آل عثمان

في يوم ٢٤ يوليو سنة ١٩٠٨

ففي الساعة الثانية افرنجية بعد الظهر جمعت القبائل تهباً لاجراء المناورة
وفي الساعة الثالثة ابتدأت المناورة فانقسمت القبائل الى قسمين وخرج سمو
الشيخين الجليلين مع حاشيتيها فامتطينا الخيول العربية ووقفنا متطرفين
وجرى الهجوم بين المتحاربين وأطلقت البنادق في الهواء ثم التحم الجيشان
وابتداوا بالحرب بالاسلح الابيض ثم اصلح بينهما سمو الشيخ مبارك وبعد
ذلك ابتدا البرازين أبطال الجيشين بمقابلة فارس لفارس وكان الفرسان
يتبارزون على متون الخيول بسيوفهم وخنجرهم « الجنبيات » برشاقة غريبة
وخفة مدهشة وبراعة مابعدها براعة

وبعد ذلك ترجل قسم من الجيش وركبوا البلاثم (الزوارق والتوارب)
وجعلوا يحاربون من البحر القسم الآخر وهو في البر باطلاق البنادق فرأينا في
هذه الحرب البحرية البرية كل مدهش

ثم ترجل قسم من الجيش وركب البلاثم واشتبكت حرب بحرية بين
قسمي الجيش بالبنادق ثم بالاسلح الابيض وكنت أرى افراد الجيش يرمون
بأنفسهم الى النهر فيخوضون الماء وهم يتحاربون برشاقة وخفة عجيبتين تدهشان
الناظر وتسران الخاطر

واتتهت المناورة في الساعة السادسة من المساء حيث عدنا الى الصيوان
وما منا الا مبهج ومسرور وكنت أدعو لسيدي الشيخين الجليلين بدوام العز
والانتصار والمجد والفخار

﴿ سهرة الليل ﴾

ثم جلسنا للسهرة فدار الحديث الادبي والتاريخي والفكاهي كذلك الى
ما بعد الهزيع الاول من الليل حيث عدنا الى اليخت المظفري بمية سمو

مولانا المعز حفظه الله وهناك اختايت في حجرتي وملاّت المدعه «الشيشه»
وجاست لتحرير هذه الرسالة الى العمران وعلى الفراء الكرام السلام
ورحمة الله

عن اليخت المظفري في مياه قارون في ٢٦ ذى القعدة سنة ١٣٢٥ هـ

عبد المسيح انطاكي



الرسالة الثامنة

« ندرت في العدد ٣٦٤ من العمران الجزء ٣٤ من المجلد الاول »

(الصادر في ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٢٦)

— وداع نهر قارون —

رددنا في هذه الايام على مسامع القراء الكريمة ذكر مياه قارون كثيراً وذكرنا لهم أن ماء هذا النهر العظيم عذبة للغاية وفوق ذلك فهي خفيفة على المعدة معينة على هضم الطعام بحيث الذي يشربها هنيئاً لا يخلص من مضض الجوع الا بالكرم العربي المشهور فهو الدواء الوحيد لمعالجة ذلك الداء المتولد عن شرب مياه قارون العذبة وبألت كل الادواء تكون مثل هذا الداء فخبذا قارون وخبذا الماء الذي يجري فيه

ونهر قارون هذا يخترق بلاد خوزستان ويصب في رأس خليج فارس من ستة أفواه . وتجتمع مياه هذا النهر من التقاء نهرين أحدهما من جهة الغرب ويسمى نهر أولاي الذي ورد ذكره في نبوة دانيال النبي عليه السلام حيث قال : « فرأيت رؤيا وكنت عند رؤياي في شوشن العاصمة التي بإقليم عيلام ورأيت الرؤيا وأنا على نهر (اولاي) » . ونهر أولاي هذا كان يجري على باب شوشن قصبة عيلام

هذا هو النهر الذي قضينا فيه هذه الايام المباركة في الصيد والقنص بعمية سمو ملكي العرب الاعظمين وشيخي العراق الاكرمين أعز الله بهما الاسلام وبلغها من دنياها أعلى مرام

وعند ما صدرت الاوامر بالعود الى المحمرة أنشدت هذه الايات وداعاً
لهذه المياه قلت :

حنايك زر قارون في العمر مرة
وفز بهواه واشربن عذب مائه
قضيت به عهداً سعيداً بغبطة
ولاقيت فيه نشأة ما عهدتها
فصحة جسم لم أشم قبل صحة
وطيب مناخ لم أر قبل مثله
ولا في قويق حيث منبة شعبي
فياحسن قارون ويادرّ دره
وياسمات ينعش القلب هبها
تهب فتملا القلب بشراً وصحة
لانظم في الشيخين أسمى مدائحي
أبي جابر ابن الصباح الذي علا
وسردار ملك الفرس مولاي خزعل
امامان للعربان والدين والندى
قفا سيدي بي قليلاً تكرمًا
قفا بي على هذي المياه فانتني
وداعاً الى اللقيا بارضك ياربى ال
وداعاً وعلّ الله يجمع شملنا
بظلم المليكين الملائي فيهما

واغنم بذاك الشط مكمّل البشر
وكن برباه ناعم القلب والفكر
لقد نلتها عفواً على غفلة الدهر
وحقك فيما مرّ من زهوة العمر
كما شممتها في قرب ذلكم النهر
مناخاً صحيحاً في ربي النيل في مصر
بشبهائه بين الصليبة والجسر
ويح لماء فوق حصبائه يجري
صباحاً فيل الشمس في مطلع الفجر
وفكرًا سليماً في معالجة الشعر
وأشرها في الارض طيبة العطر
لاعلى العلى بالحمد والجود والبر
مايك تسمى بالمعزة والفخر
ومجلى جلال العز في البر والبحر
بقارون أرض اليمن والبشر واليسر
سأحفظ في صدري لها أجمل الذكر
هنا التي تولى المسرة للمصدر
بقربك يا قارون في مقبل العمر
نشيد الثنا والحمد والمدح والشكر

أدامها الرحمن في جاء أحمد
دعاء ملايين من الناس تجلي
عميدين الإسلام في واسع القدر
إلى الله رب العرش في السر والجمهور

﴿ العودة إلى المحمرة ﴾

وفي صباح يوم الثلاثاء ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٢٥ صدرت أوامر سمو
الشيخين الجليلين بالعود إلى المحمرة المحمية فأسرع الخدم والحشم والاتباع
برفع الصواوين والخيام من ذلك السهل الواسع فجمعت وطويت وأعيدت
إلى اليخوت وبوق الموقوف فأوقدت النيران وتحركت اليخوت للعود في
ضحى ذلك اليوم وعادت أدراجها مرة بين أولئك الأبطال رجال القبائل
الذين كانوا يملأون ضفتي الشط ويضربون بنادقهم في الهواء ويملأون الفضاء
بالدعاء الواجب للشيخين النبيلين فما كنا نسمع إلا قولهم « فليحي أبو جابر.
فليحي أبو جاسب » وكان سمو الشيخين الجليلين يسلمان على أولئك الأبطال
من اليخت المباركي العالي وكنا في المعية السنية نسرّح الطرف بذلك الجمع
الغفير الذي يملأ القلوب العربية مسرة وابتهاجا واعتباطا

سارت اليخوت متمايلة في الشط سير العرائس عائدة رويداً رويداً إلى
المحمرة فبانها بعد سبع ساعات من مسيرنا وكان الطقس دافئاً والشمس
مادة ظلالها على تلك الأرجاء والنسيم يهب علينا فيلطف من حرارتها وهكذا
قضينا الطريق بمنتهى العبطة والسعود

وعند ما أقبلت بنا اليخوت على المحمرة رفعت الاعلام الإيرانية على دار
مولانا صاحب السمو نصره الملك الشيخ جاسب خان حاكم المحمرة وولي العهد ودار
المعتمد الإيراني ودار الكمر ك ودار الوزير الكبير رئيس التجار الحاج محمد
علي خان وضربت المدافع للسلام ووقف بنا اليخت المباركي العالي لاستقبال

سمو ولي العهد الذي أقبل على زورقه للسلام على سمو مولانا أبيه وسمو الضيف
المكرم الشيخ مبارك باشا ابن الصباح وركب معنا سموه وسار اليخت يتبعه
اليختان الآخران فررنا على الفيليه حيث كانت الجنود مصطفة امام دار
الضيافة للسلام فسلمت بضرب البنادق في الفضاء ثم بلغنا القصر الخزعلي
العالي وكان مزينا بالاعلام العثمانية والايرائية وهناك استقبلتنا الموسيقي
الخزعليه بالسلام على الملكين الجليلين ورسد اليخوت امام ذلك القصر المنيف
وعند مارست أقبل على اليخت جناب الوزير الخطير الميرزه حمزه
خان المكرم ولم اتشرف بمعرفة جنابه الا في ذلك اليوم لانه كان متغيبا في
البصره لاشغال تتعلق بالامارة

— ضيوف من البصره —

وبعد ان شر بنا القهوة نهض سمو مولانا المعز الى قصره العالي يتبعه
حاشيته الكريمة ولبثت بضيافة سمو مولاي المبارك وقبيل الغروب أقبل
من البصره عدد من الوجوه والاعيان والاشراف على زوارقهم البخارية
للسلام على سمو مولانا الشيخ مبارك واشتركو معنا في العشاء وكانت مقابلتهم
لي وأنا بخدمة مولاي المبارك بغاية الالتفات والعناية وقد دهشوا من وجودي
بقرهم وهم لا يعرفوني وقد ألحوا علي بكرمهم أن أزور البصره واتشرف
بالاقامة في ذلك البلد الطيب والتمسوا من مولاي وولي نعمتي سمو الشيخ
المعظم أن يسمح لي بذلك . أما انا فشكرت وامتنعت لاسباب خصوصية
وسمو مولاي الشيخ أعزه الله تعالى وافق على هذا الامتناع
على ان فرحي واعتباطي بملاقة اولئك الوجوه والاعيان مما لا يستطيع
ان اصفه وكل يعلم تعلقي بهم وحي لهم وهم لاجدال اهل كرم وفضل

ومروءة بل هم خير من عرفت من ذوات بلاد دولتنا العلية حرسها الله ولقد
 رأيت في حضراتهم فوق ما كنت اسمع من الاخلاق الراضية والشاغل
 الكريمة مع السماحة والفضل والنبالة وكرم الاصل وصدق بي وبهم
 قول المتنبي

واستعظم الاخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر
 وفي الساعة الواحدة عريية بعد الغروب مد بساط الطعام وكان عليه
 الذبائح والحباري والدجاج وجلس القوم للعشاء يتصدرهم سمو مولانا المبارك
 حفظه الله فأكلنا هنيئاً وشر بنام مريئاً وبعد العشاء نزلنا جميعاً لقضاء السهرة
 في القصر الخزعلي العالي فكانت سهرة هنية بحضرة اوائك الضيوف الكرام
 ﴿ اترحب بالبصريين ﴾

ثم وقفت في الحضرة وانشدت مرتجلاً هذه الايات ترحباً بالبصريين
 الاكارم ضيوف سمو شيخينا الجليلين اعزها الله فقلت :

المجد كل المجد للعربان	ان كان يحممهم تقى القرآن
والفخر نخرهمو الاجل اذا انجلوا	في واسع الافبال والسلطان
والعز عزمهمو اذا ما اقبلوا	لحماية الاسلام في الاكوان
آل الرسول همو وهم جيرانه	وهو ذوو المعروف والاحسان
سل عنهمو التاريخ تعرف تدرهم	وبما اتوا في سابق الازمان
ما منهمو الا الكريم المرئجي	ومعاشر الابطال والشجعان
لو رحدت أمياهم لرأيتهم	أي والمهيمن في أعز مكان
ورأيتهم حول الخلافة سورها ال	سامي بيوم كريمة وطمان
لله درهمو فقد شهد الوري	لعل مفاخرهم بكل زمان

لله درهمو فقد سادوا الملا
 لله درهمو ففهم أزهرت
 وهو الألى قد شيدوا هذا الت
 مازال مجدهم وفيهم خزعل
 ملكا فعم البشر كل موحد
 صافي الزمان المسلمين جميعهم
 لهما سمي أهل المفاخر والعلا
 أخلق بأن يسمى الانام اليهما
 وأحب ما لا قيت وفد البصرو
 وافوا لتأدية السلام وواجب
 أهلا بكم أهلا وسهلا مرحبا
 ولا تتمو أهل العلا ولنا بكم
 فلا نأرحب فيكم واني أرح
 لازلمو محلي جلال المسلمي

وبعد فان مقدمكم ياسادتي لتحية مولاي الامثل وسيدي الاجل
 الافضل صاحب السمو الشيخ مبارك باشا ابن الصباح حياه الله لينعش آمال
 المسلمين ويسر فؤاد جلاله متبوعنا الاعظم وخليفتنا الافخم أمير المؤمنين
 لانكم خيرة من عرفت من الرجال بالمعارف والاداب والافضال ومحاسن
 الاقوال والافعال فحري بمن كان مثلكم من كرام القوم ان تقدر واقدر الشيخ
 الجليل وسمو أخيه وصفيه المعز النبيل فانهما سيديا العربان وملكنا العراق
 بواسع السلطان وصفيا مولانا الخليفة الاعظم ولي النعم وعماد الامم بغير امتنان

ومثل هذا التقرب المحمود بين ملوك المسلمين وسراتهم وأعيانهم لفيه الأمل
 الأكبر بتقدم الإسلام واستعادة سابق مجده الذي لا يرام بحق الله أمنا بكم
 يا نخبة الكرام والسلام

وقد تفضل سيدي الشيخان الجليلان برضاها عن كلماتي التي كان لها
 أحسن وقع في نفوس هؤلاء الأجداد وبمدان قضينا مدة من الليل ساهرين
 أرفض الاجتماع وعدت إلى غرفتي فحررت هذه الرسالة للعمران
 عن القصر الخزعلي العالي في المحمرة في ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٢٥
 عبد المسيح انطاكي



الرسالة التاسعة

« نشرت في العدد ٣٦٥ من جريدة العمران الجزء ٣٥ من المجلد الاول »

(الصادر في ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٢٦)

❦ زيارة الترسخانة ❦

أصبحنا صباح الاربعاء ٢٩ ذي القعدة سنة ١٣٢٥ فنهضت باكراً جداً وجلست الى النافذة في القصر الخزعلي العالي وجعلت أسرح الطرف في ذلك الشط المجتمع من مياه الدجلة والفرات وقارون وغيرها من الانهار وكانت تمر امامي البلايم والزوارق والبواخر التجارية بحركة عجيبة مدهشة تدل الناظر اليها على مافي هذه البلاد من الامان والعمران

وفي الضحى دعيت لمجلس سمو مولاي معز السلطنة الشيخ خزعل خان فأقت بين يديه مدة ثم استأذنته بالمسير الى الفيليه لمشاهدة الترسخانة فأذن لي كرمياً وأوفدني مع رجل من نصارى بغداد يدعى الاسطى داوود وهو رجل أديب عرّفه من قبل لانه قائد اليخت المظفري وناظر الترسخانة المشار اليها وهو رجل أديب حسن الخلق ويحسن الانكليزية جيداً وفوق ذلك هو بارع بالملاحة وصناعة الحديد فسار بي الى الترسخانة بالبلم الملوكي فاذا فيها العمال يشتغلون بكل جد ونشاط وفيها آلات الصناعة على اختلاف أنواعها وهم يشتغلون بتعمير يخت اسم مولانا الشيخ المعز على أحدث طراز وكاد ينتهي وكل أوائله من صنع أولئك العمال وسرني أنهم كلهم من الوطنيين من مسلمين ونصارى وليس فيهم أجنبي على الاطلاق وهذه لعمر الحق

نهضة بالصناعة تذكر لسمو مولانا الشيخ خزعل خان الجليل أعزه الله
بالشكر والثناء وصادق الدعاء

« نقول لقد علمنا أخيراً أن هذا اليخت قد كمل بناؤه واحتفل بانزاله
الى البحر يوم ٣٠ ربيع الاول من هذا العام (سنة ١٣٢٦) احتفالاً شاقاً رأسه
سمو مولانا الشيخ خزعل خان وسمو مولانا الشيخ مبارك باشا الانخمين
وحضر الاحتفال عدد كبير من وجوه المحمرة والبصرة وأطلق على هذا
اليخت اسم « قارون » وعلمنا أيضاً أن الترسخانة الخزعية تشتغل اليوم بجنت
آخر وقد باشرت عملها وسيطلق عليه اسم « ايران » لازال سمو مولانا الشيخ
الجليل عاملاً على رقي امته وتعمير ملكه الى ماشاء الله اه »

وبعد أن قضيت في الترسخانة العامرة مدة ساعة ونصف الساعة عدت
ادراجي مع الاوسطى داوود المشار اليه الى القصر الخزعلي المنيف وأنا أردد
آيات الاعجاب والاندھاش مع الشكر والثناء وكان ذلك قبيل الظهر وبمدان
تناولت طعام الغذاء على المائدة الملوكية سألني سمو مولاي وولي نعمتي الشيخ
الجليل عن الترسخانة العامرة وما شاهدته فيها فقلت مرتجلاً :

مولاي لم تبق للاقوام من امل	لما عضدت مبادي العلم والعمل
وفي معاليك أضجى العلم مزدهراً	يجرّ ذيل العلي في آخر الحلال
سست الانام بحزم لامثيل له	وحكمة بات فيها مضرب المثل
وصنت ملكك بالرأي الرشيد فلا	يحتاج من بعد حسن الرأي للاسل
وبات مجدك مافوق السماء على	في ديلة فيك أضحت آخر الدول
فان تفاخرنا الدنيا تفاخرها	في خزعل ويكون الفخر فيكم ولي
لانني لا ائز في فضلكم أبداً	ومن يلوذ بكم بمسي أخا جنل

سمعت عنكم ومن حسن المدائح ما
 وما سمعت لي كفي ني وحسبك يا
 وقد رأيتك أحييت البلاد بما
 أدخلت للملك أشتات الصناعة كي
 وفي الصناعة خيرات معددة
 وثروة الغرب من هذي الصنائع اذ
 ولا نجاح لاهل الشرق أجمعهم
 ولا يفوزون في هذي الصنائع وا
 كسيدي الشيخ من ذاعت مدائح
 به المحمرة الزهرا سميت وعلت
 ملك غدا موضع الاجلال محترماً
 راحاته خلقت للمال يبذله
 أدامه الله مكلوء الجناب مدي

ثم نهضنا عن الغداء فأنصرفت الى غرفتي واختليت بنفسي وأنا معجب
 بمولاي المعز حفظه الله مندهش من حزمه السامي وعزيمته القوية وسائلا
 الله ان يكثر من أمثال سموه في الامة العربية الكريمة

سعادة الميرزة حمزه

وقبيل العصر سرت الى مكتب حضرة الوزير الكبير سعادة الميرزة
 حمزه المحترم في القصر الخزعلي العالي فاذا سعادته مكتب علي مراجعة اعمال
 الامارة بما هو معروف عنه من الجهد والنشاط والغيرة والتفاني في خدمة مولانا
 ومولاه ولما رأني داخلاً عليه قاباني بمزيد الاجلال والرفاهة وادنى مجلسي من

مجلسه و بالغ بالتلطف بي على ما اشتهر عنه من كرم الطباع وبعد ان تناولت
القهوة انشدته قصيدتي التي قلتها في مدحه وهي .

اركب جناح الريح يا ابن غرام	ان صعّبوا فيك الخطى لامام
او كان قطع البرّ صعباً والبجا	رُ تلاطمت بالموج أيّ لظام
واقصد مرابع جمل لاوان ولا	خجلٌ بكل تشوق وهيام
واعرض على اسماعها ماقد اتية	ت من النوى من لوعة وسقام
فلعلها تعني بما بك من جوى	ولعلها تلقاك بالاكرام
ريمٌ تخاف الاسد من نظراتها	والاسد ماخافت من الارام
تخذت من الظبيات عينها ومن	هذي الفناة جميل ميس قوام
لواسفرت ازرت بهذي الشمس في	راد الضحى في وجهها البسام
قاسوا بيدر التّم نور جبينها	هيّات ليس له دوام تمام
فنتت بزاهي حسنها الرهبان بل	هي فتنة القسيس والحاخام
ماشامها متزهّد متنسك	الارنا لعبادة الأصنام
لولم تلذ في خدرها غوت الورى	ورمتهو من عشقها بخصام
صبراً فانك قد بليت بحبها	ورميت من نظراتها بسهام
وتجمان على التبغدد والدلا	ل بغير ماشكوى من الآلام
واقدمت على الهوى بجراءة	وجسارة فأحذر من الاحجام
واقدمت فكل الى الله الامو	ر وسر بنا للسيد الهمام
حمزه الوزير المرتجى الشهم الذي	حسناته تربو على الارقام
قد نال في ظل المؤثر خزعل اا	شيخ العليّ الشأن خير مقام
وغدا لدولته السنية عاضداً	وبملكه ذا النقص والابرام

بدرايةٍ عرفت به وبها سما
ولكم امدًا الملك منه بفكرة
ولرأيه خضع الزمان فراضه
لو لم يك السردار احزم ملك
ولمثل خزعل في حميد ذكائه
ويشاكل المخدم في املاكه
ان الكريم اذا سمت امياله
والمرء يعرف قدره ممن يلو
فاذا امتدحنا حمزة بفعاله
فهو المديح لشيخنا ولشيخه
فبظله السامي الظليل وزيره
وغدا العماد لكل راج قاصد
فبحزم مولاه يدبر ملكه
وبرأيه يجلو الخطوب اذا دعت
لله درُّ ابي الوزير وملكه
فهو الممان وحمزة خير المعين
بها محمرة لقد بلغت أما
والعدل لألا في مراتبها السني
خدما شريعة احمد وكتابه
وهما غياث الخائف اللآجي وذخ
ياحمزة السامي الوزير هنتت في

وبحكمة غراء فيها السامي
وقادة أغنت عن الصمصام
كرياضة الاجياد بالاجام
ماناط امر بلاده بحزام
اخرى بمثل وزيره المقدم
ما عنده من اكرم الخدام
لا يرتضي للملك غير كرام
ذ به وتلك سجية الايام
فرا بحسن دراية ونظام
سردار ارفع صاحب الانعام
مفضل اضحى صاحب الاكرام
والعون عند شدائد الايام
وبجوده يسخو على الاقوام
ويعيد للاملاك عهد سلام
سادا بني الاعراب والاعجام
ن كلاهما من افضل الحكام
نباها وقد فازت بين عام
ة بأبجلاء مظالم الظلام
أسنى وكانا بهجة الاسلام
ر أراميل الفقراء والايتمام
رضوان خزعل سيدي القمقام

وأهناً فانك فزت بالحمد العميم م مع الثنا والمجد والاعظام
 وبلغت في سامي اجتهادك رفعة ما نالها المعتز بالاعمام
 وابشر فانك عند خزعل صاحب وابشر فعند الناس خير همام
 وكان جناب الوزير وانا انشده قصيدتي يتبسم طرباً حتى اذا انتهت
 منها قال « لولا انها مشرفة بمدح مولانا المعز رعاه الله لاستعظمت انشادها
 بمثلي فما انا الا خادم من خدامه وعلى كل فانت بحمي مولانا الشيخ متمم
 ان شاء الله »

فشكرت جناب الوزير على حسن رعايته لي وجميل عنايته بي وانطلق
 لساني بحمده ثم انصرفت من لدنه وانا معجب بهذا الشهم الهمام الذي رأيت
 في مجلسه فوق الذي سمعته عنه من مكارم الاخلاق ومحمود الطباع
 وصف الوزير

ان سعادة الوزير حفظه الله كهل في نحو الخامسة والخمسين من عمره
 وهو طويل القامة ممتلي الجسم أبيض البشرة بشوش الثغر ذو عينين تنبعث
 منهما أنوار الذكاء والفتنة . وهو يلبس الملابس العربية ويتعد عن كل ظهور
 بمظاهر الجلال والعظمة اقتداء بسمو مولانا ومولاه ولي النعم سمو الشيخ
 خزعل خان المعظم

ومشهور سعادة الوزير بذكائه ودرايته ودهائه السياسي وحزمه في حل
 المضلات وكرمه الخاتي وبهذه الصفات العالية والاخلاق المتلالية كسب
 ثنا العموم وشكرهم وحبهم واحترامهم

وللوزير قصر جميل في الفيليه يقيم فيه عند ما يكون فيها وقصر آخر في
 البصرة كثير الفخامة على الشط يقيم فيه عند ما يكون في البصرة لكثرة

الملائق المتواصلة بين البصرة والحمره . وكما ان الوزير محبوب ومحترم في
 الحمره كذلك هو محبوب ومحترم في البصرة من اولياء الامور ومن الوجوه
 والاعيان واما عن كرمه وفضله فحدث ولا حرج فهو كسمو مولانا ومولاه
 مقصود من القصاد تسمى اليه الركاب من كل صوب وحدث ومائده في
 البصرة كما تده في الحمره لا تخلو من ضيوفه العديدين في كل مساء
 والوزير على علم وأدب ويعرف من اللغات العربية والتركية والفارسية
 ويتكلم بالانكليزية قليلاً وواقف على أسرار التاريخ وله ميل الى الادب
 والشعر وهو تقي ورع حسن التدين حياها الله وأبقاه
 ❦ زيارة مولانا المبارك ❦

وبعد ان خرجت من عند الوزير انصرفت لزيارة مولاي وولي نعمتي
 سمو الشيخ مبارك باشا ابن الصباح في بخته العالي وزيارة سموه فرض مقدس
 على خادم أمين مثلي فانتقلت من القصر الخزعلي العالي الى اليخت الاسني
 على البلم الملوكي ولما ثلث بين يدي سموه أعز الله به الاسلام قابلي بما عهدته
 فيه من الاخلاق الكريمة تخففت اليه وفزت بلثم راحتيه اللتين لم تخلقا الا
 للقبل ثم أمر لي بالجلوس فجلست شاكرآ داعياً فسألني عن صحتي وراحتي
 فقلت مادمت في ظلال سموكم وسمو أخيم النبيل فأنا في نعمة مشكورة
 وراحة دائمة . ثم تفضل سموه فسألني عن يومي وأين قضيتة فقصصت على
 اسماعه الكريمة ما رأيت في الترسخانة العامرة وفي جناب الوزير . فقال سموه اننا
 لاندخر وسعاً في خدمة الامة الكريمة التي قدر لنا ان نحكمها وهكذا
 ترانا ندأب المسمى لا بلاغها الدرجة التي نستحقها من الرقي والتقدم واننا
 لمشعرون أنا وأخي الشيخ بعظم المسئولية الملقاة على عاتقنا في حكم أكرم

أمة ظهرت في الوجود الا وهي الامة العربية الكريمة واذا كان بعض
المسلمين في جهاتكم لا يرون فينا الا ما يسمونه من أعدائنا فليس الذنب في
ذلك علينا بل على أعناقهم لتقصيرهم في الوقوف على حقائقنا أولاً وبيع
ضمايرهم الى أولئك الأعداء الذين لا يروقههم صدق النعمة لاهل هذا الدين
الحنيف واني لاسأل لهم الهداية والتوفيق الى الاخلاص في خدمة القوم
الذين ينتمون الينا وتجمعنا وايام جاهلية الجانس والدين واللغة . فان جماعتكم
في مصر وان كانوا خليطاً من العرب الذين هاجروا اليها في صدر الاسلام
ومن القبط أهل البلاد الا انهم مع الايام قد تعربوا ولو انصفوا لرفوا ان
الانسان الذي يخون قومه وينتمي الى الاغراب مهما كانت جنسيتهم
ودينهم لا يعد في عرف التاريخ وبنظر الحقيقة الا « خائناً » ومن لا خير فيه
لقومه فلا خير فيه للاغراب . ووالله مادامت دولة الرب الا لا تقسام القوم
على أنفسهم

فدهشت من هذه الحكمة البالغة ووددت لو تتسطر هذه الكلمات
التي تفضل بها سمو مولانا الشيخ مبارك على قلوب كل من يدعي خدمة
الاسلام من أصحابنا الصحافيين الكرام وقلت مرتجلاً هذه الايات

مولاي جئت بحكمة درية	لو انصفوا شاموا بها خير العمل
ونظقت بالحق الصريح وليتهم	يصغون للحق الصريح المكتمل
ان المصيبة سيدي من فيئة	جملت تفضل الناس بالقول الخطل
تخذت ديانها وسودد قومها	سبباً لتحصيل الثراء على عجب
باعت مصالحنا الى أعدائنا	بيع الخسائس وارتدت شر الخلل
وروت اكاذيب المقال عن الكرا	م العرب بالمال الخسيس المبتذل

وروت على اقبالنا من افكها
ولقد ارادت ان تفرق جمعنا
ليزول مجد العرب من هذا الوجوه
ويسود فينا الاجنبي ببطشه
هذي سياسة نابني مصر فهل
فتعود من بعد الضلال الى الهدى
هي ملة الاعراب من قد دوخت
هي ملة عزت على الدنيا باء
وتفردت بمكارم الاخلاق مع
سادت فعلت البرية جملة
واسلم ودم ذخراً ونخراً يا عما
واقبل مديحاً صغته في الحضرة

فتلطف بي سمو مولاي المبارك ما شاء التلطف والشيء من ممدته
لا يستغرب لازل مولانا المبارك في أسمى مدارج الفخار ما تو الى الليل والنهار

السهرة

وفي المساء تناوات طعام العشاء في اليخت المباركى العالى على بساط
مولانا الشيخ الجليل ثم استأذنت وعدت الى غرفتي في القصر مراعاة لصحة
عيني التي كانت لم تزل متأثرة بفشاوتها ونمت ليلتئذ وعندما أصبحت جلست
لكتابة هذه السطور للعران والسلام على القراء الكرام

عن القصر الخزعلي العالى في ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣٢٥ هـ

عبد المسيح انطاكي

الرسالة العاشرة

تدرت في العدد ٣٦٦ من العمران الجزء ٣٦ من المجلد ١

(الصادر في ٩ جماد الاول سنة ١٣٢٦)

﴿ الشيء بالشيء يذكر ﴾

أصبحت صباح الخميس ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣٢٥ فسطرت رسالتي الماضية للعمران بعين واحدة لان العشاوة كانت مجللة بعيني اليمنى وفرقت بالحق لهذا الحادث الجلل وصرت أذكر حديث العور والشوسان فذكرت حادثة ذلك الاعمى الذي نادى يوماً وقد ضلّ طريقه قائلاً . ياناس ما أشد فقد البصر؟ أجابه أعور من خلفه قائلاً : عندي من ذلك نصف الخبر !! ذكرت هذه الحادثة وجعلت أغلق عيني المرضى وأنا غير متعود على العوار فانضايق وأقول اصبح عندي نصف الخبر وسأعود نفسي على العوار وصعب على الانسان ما لم يعود . ثمّ خطر لي وأنا في ذلك الضيق والخوف حديث « الشوسان » جمع أشوس ويراد به الاحول فذكرت حكاية نقلت لي عن « برد حلب » قالوا كان في حلب فيئة من الناس معروفون بالاسخان والناس يدعونهم « برد حلب » وكان لا هم لهؤلاء الا قتل الوقت بالحوادث المضحكة ففني ذات ليلة من ليالي كانون الباردة كانوا ساهرين في منزل أحدهم وطال بهم الحديث الى ما بعد نصف الليل فاختلفوا في ذلك الوقت على مسألة الاشوس وهل ينظر الشخص شخصاً مفرداً بحقيقته أو يراه عدة أشخاص وطال الجدال بينهم ولم يتوقفوا الى حلّ قاطع فارتأوا ان يسألوا شخصاً مشهوراً بشدة

الحول وكان منزله يبعد عن منزلهم مسافة نصف ساعة تقريباً فلم يسمعهم تأجيل السؤال الى غدهم لئلا تقوتهم النكته على رأى المصريين ولم تمنعهم الوحول والامطار والزوابع وبعد الشتمة عن ذلك لانهم وجدوا في الامر نوعاً من الاسخاڤ . فشمروا اذيالهم وسعوا الدار الرجل والامطار منصبة فوق رؤوسهم كأنها من افواه القرب . وكانت المدينة وقتئذ ذات حارات لها بوابات تغلق في الليل فصاروا يذهبون الحراس في طريقهم وهم يضحكون ويمزحون ويلعبون . وما زالوا كذلك الى ان بلغوا منزل الرجل فقال بعضهم لبعض لا يجوز لنا ان نقرع جميعنا الباب على الرجل حتى لا يزعج ويخاف والاولى ان يذهب من كل فريق منا شخص ويسير الشخصان لتبنيه الرجل والاستفسار منه والعود سريعاً وبعد ان أقروا على هذا اختاروا شخصين منهم سارا لبيت الرجل ووقف الآخرون عن بعد ينتظرون الجواب وهم يضحكون

أما الرجلان فسارا الى بيت الرجل وقرعا الباب بشدة مزعجة فخرج الخادم وفتح الباب وقال ماذا تريدان؟؟ قالوا نريد سيدك قال انه نائم قالوا نبيه قال وهل الامر شديد الاهمية الى درجة يحتاج معها ان ينهض سيدي وهو رجل عاجز من فراشه في مثل هذا الوقت على شدة البرد وهطول الامطار؟؟ قالوا ويلك أسرع ونبيه لان الامر خطر جداً جداً . فلما سمع ذلك الخادم أسرع لغرفة سيده ونبيه وهولا يشك بأهمية الطلب . فنهض ذلك العجوز من فراشه مزعوراً وارتدى فروته وانحدر من السلم متثاقلاً وخرج الى الباب وقال ماذا تريدون؟ فتقدم الرجلان بصورة الجذو وقالوا عفواً فقد نهبناك في مثل هذا الوقت لسؤالك اذا كان الاشوس (الاحول) يرى الشخص واحداً أو اشخاصاً

متعددين فاستشاط الرجل غيظاً وقال ويلكم تأتون أربعة خمسة أشخاص فنبهون في الليالي الباردة عجوزاً مثلي لسؤال بارد كهذا فبحكم الله من سفلة لئام . وبينما كان الرجل منقأً يوبئهما قال أحدهما للآخر بكل برود رأيت يا أخي كيف رأنا ونحن اثنان أربعة خمسة أشخاص ؟؟ فهي بنا الى رفاقنا وهكذا سارا ضاحكين وتركاه ساخطا وقصا على رفاقها ما كان وقضوا بقية ليلتهم ضحكا وسروراً على هذه النسكئة الباردة التي مازالت تتردد على افواه الناس في حلب وقد مضى عليها خمسون عاماً او يزيد

ذكرت هاتين الحكايتين فضحكت مع ما أنا فيه من الفرق على عيني واذا كانت العين سراج الانسان في ظلمات هذه الحياة وضرورة لوجوده فهي أضرب ما يكون لكاتب مثلي لارزق له الا من شق القصة ورأيت ان أفكك بها القراء الكرام ان كان فيهما شيء من الفكاهة مقابلة لكدرهم على مصيبتى في احدي عيني وأما انا فلا زلت وجلاً خائفاً

ثم جاءني الخادم بطعام الفطور فخطر لي أن لا أفطر حزناً على عيني ولكن عند ما نظرت ذلك « الجاي » في تلك الآنية الفاخرة تحف به أنواع الجبن والبسطرمة (وهو نوع من اللحم المقدد يصنعه أهل العراق أنقن صنع) سميت بالله العلي العظيم وقتت ممزياً نفسي هل يموت الانسان جوعاً اذا فقد عضواً من أعضائه أو دوهم بمصاب فلا كل الآن ثم أعود الى العناية بأمر عيني . وهكذا شمريت عن ساعدي وبرزت الى الطعام فأكلت بشراهة وشربت بنهم وقد أنساني لذيد الطعام تلك الغشاوة السوداء التي دهمت عيني ولكنني عند ما شبعت أكثر من الشبع ولم يبق من زيادة لمستزيد عدت الى سابق حزني وفرقي وقت :

غشى الظلام عليك يا عيني التي
 ومصيبتي ذا اليوم فيك عميمة
 لالا أريد بأن أكون ضريرا
 لامتع العينين بالشيخين اذ
 قد عززا أهل الكتاب وجددا
 شيخان بارك فيهما الرحمن قد
 لولاهما ما ذاع مجد العرب في
 فبارك مع خزعبل قد أحيا
 فاليها العربان أجمعهم يرو
 ويبشر العربان بعضهم لبـ
 فاذا فرقت على ضيا عيني لاف
 وبد ان جادت القرحة بهذه الايات عفواً آيت ان ارفعها اسمو
 سيدي الشيخين لما اعلمه من جليل رعايتها واشفاقها على الجميع تحاشياً
 ان اكد صفائهما في هذا الامر الخطير في نظري لانه شطره والحقير في
 نظر سمو سيدي الجليل لاني والالوف من امثالي فداها وهكذا طويت اياتي
 وضممتها الى المحفوظة

عريضة استرحام

وخطر لي بعد ذلك ان اعرض امر عيني على طيب سمو مولاي
 وولي نعمتي الشيخ المعز ثم خطر لي ان لا اصدع سموه بأمرى واصررت
 على السكوت حتى لا يكون ثم من مكدر لذلك الصفاء العام الذي كان
 ولا يزال ان شاء الله— متجلياً على الفصر الخزعلي العالي . ولكن مع ذلك

رأيت ان اذهب الى المحمرة فاراجع هناك طيب الكورتينا وخطر لي
 أيضاً ان اذهب الى المحمرة مرة واحدة لقضاء فروض الوداع لان عودة
 مولانا ولي النعم سمو الشيخ مبارك باشا الى عاصمة امارته كويت المحمية
 كانت قد دنت على ما علمت من سموه وسأكون بركاب سموه حسب
 الامر الكريم وعلى هذا رأيت ان استأذن بالسفر حتى اذا صدر الامر
 استأذن بالمسير الى المحمرة لقضاء فروض الوداع وهناك اقابل الطيب وعلى
 هذا تناولت القلم وكتبت وانا بعين واحدة لسمو مولاي المعز هذه المريضة

أبدي لاعتاب المعز المحترم مغيث عربان العراق والعجم
 من داره للناس أضحت معتصم وأرضه أمنع من غاب الاجم
 شكراً جزيلاً لم يصوره قلم شكر الربى للغيث ان يوماً سجم
 شكراً يضي كالنار ما فوق العلم



وبعد اني في حمى رب الكرم والعاذل المشغوف في كشف الظلم
 وقد فزت في نور الهنا بمد الظلم وغبطة ورغد عيش ونعم
 وسعة في الرزق مع وافي النعم بظله قد بت حقاً في حرم
 لاأرهبني الدهر يأتي بالنقم من حولي العبدان مع جمع الخدم
 ممتع بكل أنواع الخدم بدولة شمارها عالي الشوم
 مليكها رب السجايا والكرم مأثورة عنه محاميد الخيم
 وخير ملك قد تسطى واحتكم خزعل خان خير مفضل حكيم
 أقواله الغراء تزهو بالحكم وفضله الاسنى لقد عم الامم
 وما بنى من دهره أمراً أمم

بعده نأش الذئاب والغنم والطير مع كواسر الباز البرخم
بصفو عيش بالتساوي مقتسم

هذا هو المقصود حقاً للعظم وانه المنشود في دفع الازم
يقصده العافون من أهل العدم ومن يرم جدواه ملاقى الندم
وهو وأيم الله في الدنيا علم وجيشه في الحرب مرفوع العلم
وذكره كالمسك ضواع أنم وحمده فرض على اهل الذمم
وقدره عال وجدواه اعم

مولاي قد أحييتني بعد العدم وصنت في جدواك شعري المنتظم
عن مدح من لم يدر ما معنى الكلام من زمرة قد شابهوا حمر النعم
لاقيت في تمداحهم كل السأم وصرت قبل الوقت في سن الهرم
لكنتي جددت مالي من همم مذبت من عليك ما بين الحشم
شرفتي في منتهى الفخر الاتم وتلك نعمي يا مفدى لايزم
وانها والله أسمى مقتنم وانها والله من اسمى القسم
انشدها بين الملا على نعم تتلى بأطراف القصور والخيم
في كل مصر بين عرب وعجم

انذن لعبد في معاليك اعتنم بأن اعود اليوم اروى للامم
ما شمت في عليك من عالي النيم مدائحاً لأرهبن فيها النهم
منظومة عقداً سنياً ملتحم بكل معنى في سجايك انسجم

اذيعها فوق الروابي والاعم
ويستطيب ذكرها اهل العم
فائذن ونل حمدي بحسن الختم
﴿الذهاب الى المحمره﴾

وبعد ان حبرت هذه المنظومة الحسنة بمدائح سمو مولانا المعز البازغ
الملاء خرجت اليه وكان في غرفته العلية في القصر العالي ، ولما مثلت بين
يديه بسد الاذن خفت للثم راحتيه ووقفت فتلوتهما على مسامحة الكريمة .
فقابلها سمو مولاي وولي نعمتي بالقبول وتنازل جبر الخاطر الكسير بحسن
القول وأظهر لي من جليل رعايته وجميل عنايته فوق المأمول وقال في الاخير
لو لم تكن ذاهباً بخدمة سمو أخينا المحترم الشيخ مبارك لما سمحنا لك بالسفر
وانا انفضل ان تبقى عندنا على الدوام على انك حينما كنت فانت ولدنا فقابلت
هذه الكلمات الدرية التي لاتصدر الا عن صدر كريم كصدر سمو مولاي
الشيخ خزعل خان بالشكر ووالله لو استنفدت بالحمد والثناء ما بقي من فسحة
العمر لما وفيت حق سموه على ما امتاز به من المآثر الفراء ، اضاف الله من
أعمارنا الى عمره السعيد ، وجهله الله دائما أبداً سيداً عظيماً تحيا بفضل العبيد .
وبينا انا بين يدي سمو مولاي الشيخ الجليل واذا بحضرة الاداري
الحازم النبيل رئيس التجار الحاج محمد علي خان وزير سموه داخل علينا حفا
سمو مولانا ومولاه الشيخ المعظم وجلس يتحفنا بنوادره الادبية واحاديثه
الطيبة وخصني كرماً بالثناء خاص ثم قال : لقد كنت عند سمو مولانا
الشيخ مبارك باشا ابن الصباح وعلمت انه مسافر الى الكويت صباح
السبت وسيكون معه اليك « واراد كاتب هذه السطور » فالتمس من سموكم

ان تسمجوا لي بحضرتة ليكون هذا اليوم بضيافتي .
 ومن المعلوم المشهور ان سمو مولانا الشيخ المعظم يحب وزيره كثيراً
 ولا يرد لهما طباً مهما كان خطيراً فلما سأله حضرة الوزير الحاج رئيس ان
 يسمح بضيافتي في ذلك اليوم تفضل سموه ونظر الي ويريد كرم أن يعرف ارادتي
 مع ان لا ارادة لمثلي في حضرتة السنية ولكن يدللك هذا على ما تصف به من
 الحلم وكرم الاخلاق أعزه الله . اما أنا فكنت ولازلت لا ارادة لي لاني أعتبر
 نفسي خادماً أميناً من خدام سموه ولذلك قلت :

ارادة المولى فيقضي ما يريد وكلنا في الخدمة الكبرى عبيد
 فأثر بما ترضاه أمراً نافذاً وأسلم ودم يأياها الملك الفريد
 فتبسم سموه تبسم الرضاء نخلت اني ملكت الدنيا بخذافيرها وأمر وأمره
 المطاع ان أكون في خدمة وزيره الهمام الكريم في بياض ذلك اليوم فشكرت
 وشكر الوزير وآتهد ان يعود بي في جنح الظلام وهكذا خرجنا من القصر
 العالي في الضحى وركبنا ذهبية حضرة الوزير الحاج رئيس وهي ذهبية
 بخارية صغيرة جميلة المنظر فاخرة الرياش فسارت بنا نحو المحمرة على ذلك
 الشط الجميل وكان جناب الوزير المحترم في طول طريقته يتلطف بي ويشملي
 بمنايته ورعايته وكنت مندهشاً من لطفه وكرم أخلاقه ومروئته وانسانيته
 على اني لم اعجب من ذلك والناس على دين ملوكهم وما دام مولانا الشيخ
 حفظه الله في مثل هذه الاخلاق الفاضله فلا عجب اذا سار وزراؤه وأكابر
 رجاله على هذا المنهج الحمود

﴿ وصف الوزير ﴾

اما جناب الوزير فاسمه الحاج محمد علي خان وقد منحته الدولة العلية

الايروانية لقب رئيس التجار وهو أكبر تاجر في المحمرة ومن أكبر أغنياء
 عربستان والعراق . وهو حفظه الله في نحو الستين من عمره قصير القامة
 نحيف الجسم ولكنه بهمة الشباب وله عينان سوداوان تمان على ذكائه
 وحسن درايته وفطانه ويمتاز بركة حديثه ولطيف عشرته وحسن مروئته
 وغيرته على خدمة المسلمين وخير المساكين وهو سخى الكف سموح اليد
 مشكور السمعة مقصود الجناب عالي الهمة واسع المكانة محبوب من الناس
 اجمعين ومن سمو مولانا الشيخ المعظم على الاخص فهذا هو الرجل الفاضل
 الذي كنت ضيفه في هذا اليوم السعيد

﴿ زيارة سمو ولي العهد ﴾

وفي حال وصولنا الى المحمرة قصدنا رأسا دار حضرة الوزير فاسترحنا
 قليلا وتناولنا شيئاً من المرطبات ثم خرج بي حضرته لسراي مولانا ولي النعم
 صاحب السمو نصره الملك الشيخ جاسب خان المعظم ولي العهد وحاكم
 مدينة المحمرة وبوصولنا استأذنا بالدخول ولما دخلنا على سموه وجدناه
 متصدراً في صاعة الاستقبال ومن حوله حضرة الحصيف الاداري اللبيب
 عبد المجيد خان وزيره فاستقبلنا سموه بما عهد فيه من كرم الاخلاق وحسن
 الشئائل وقابلنا بالانعطاف السامي فشكرت ودعوت لسموه بطول العمر
 ووقفت بين يديه فانشدت هذه الايات وقد جاء بها الارتجال

يا نصره الملك نصير الوري ياخير من تسعى اليه السرى

يا منفق الاموال ان تذخرا يا كاسب الشكر ان نم الشرا

يا جاسب المولى العظيم الذرى

دور

يا واحد العصر الذي قد غدا
بين الملا في فضله مفردا
وبامغيث الناس يامفتدي
مددت للعافين طراً يدا
مشكورة فياحة عنبرا

دور

وأنت في زهوة هذا الصبي
بجمل بالادب المجتبي
حللت في نادي المعالي الحبا
بسيف رأي قاطع منبا
أبنت فيه للذكا جوهر را

دور

شبت شهراً فاضلاً محسنا
تولي الرعايا البشر بشر الهنا
فزال عنا فادحات العنا
بفضلك السامي فنلنا المنى
فسد ودم يامر تجي مفخرا

دور

رأيت في عليك عالي الشيم
وهمة من فوق كل المهم
ورغبة تسدي لخير الامم
وغيرة محمودة مع كرم
ونشأة للمجد لن تصفرا

دور

بدوت مثل البدر في ذا الكمال
مؤيداً في ساميات الخلال
مسوداً في باهرات الفعمال
مميزاً بوالد ذو جلال
اضحي لآيات الندى مصدرا

دور

معز هذا الملك سرداره خزعل من عز به جاره
 شيخ جليل تلك آثاره وهدي هي مولعة ناره
 لاتنظني بين الوري للقرى

دور

مولاي ائذن حان وقت السفر وانني الشاكر حسن الاثر
 عندكم قد شمت كل الفرر انظم فيها من مديحي سور
 اسير فيها ناشراً مخبراً

دور

اودعك الرحمن يامعضدي وداع عبد لافتي السيد
 وانت سؤلي يا حميد اليد وانت غوثي موثلي منجدي
 قدم وسد واقهر اسود الثرى

وكان سمو مولاي وولي نعمتي ولي العهد مصغ لنشيدى المرتجل بينما
 كان حضرة وزيره عبد المجيد خان يكتبه بقلمه وعند ما انتهت من الانشاد
 وتلطف بي سموه ماشاء التلطف قال مادام سيدي الوالد المعظم ناظراً اليك
 بيمين الرضاء والانعطاف فكنا أعوان لك واني لا آسف على فراقك على ما بيننا
 من بمد الدار ولمكن ثق قد أصبح لك في فؤادنا انعطاف خاص وان أنت
 الا واحد منا قال هذا وأسرّ بعض كلمات لحضرة وزيره نخرج وعاد «بتهجه»
 من المخمل (القطيفة) مزركشة بالقمص وفيها «بالطو» من الشال الكشمير
 الفاخر وتنازل سموه ففتحها بيديه ووضع بالطو على كتفي على السنة العربية
 فقلت في الحال :

البستاني ثوباً من الكشمير أزهبه زهواً على المشير
 وليس من جدواك بالكثير وأنت مولى باهرات الخير
 لكل عاف ورتج فقير وقاصد راج العطا الموفور
 وشاعر بشعره المسطور ونائر في مدحه المنشور
 وعالم سامي النهى خبير واوذي في فاضل نحرير
 فدمت في الاقبال والسرور ممتعاً بالمجد والخبور
 اسمى فتى وافي العلامشكور على الندى يوم العطا مفطور
 وعش سعيداً في مدى الدهور

فازداد سموه تطفافاً بهذا العبد الخصيص وازدادت شكراً وثناء ثم امر
 أن ينقى في حضرته على طعام الغذاء فدنا من سموه جناب الوزير الحاج رئيس
 وأنبأه بسماح مولانا وولي نعمتنا سمو ابيه المنعم أن اكون بضيافة حضرته
 فقبل سموه العذر كراماً وخضوعاً لامر سمو ابيه المفدى وسمح لنا بالانصراف
 من حضرته فانصرفت وكلي السن تتلو شكره والثناء عليه

سراي الوزير

عدنا من لدن مولانا ولي النعم سمو نصره الملك ولي العهد المعظم جناب
 الوزير الكبير الى قصره العامر وسار معنا حضرة الهمام الخصيص الميرزه عبد
 المجيد خان وزير سموه . والقصر ذو دورين احدهما ارضي وفيه مكتب
 الوزير ومحل تجارته الواسعة والاخر عالي وهو ذو قسمين احدهما للحرم
 والاخر لاستقبال الضيوف ومنظره من الخارج جميل جداً وهو على نفس
 شط العراق ذو نظارة ليس ابداع منها
 واستقبلنا جناب الوزير الحاج رئيس بكل مايمكن من البشاشة ورحابة

الصدر على ما هو معروف في حضرته وعلاينا الى الدور العالي حيث استقبلنا
 في صاعة الاستقبال الكبرى وهي صاعة مفروشة على الطراز الاوربي بنفائس
 المفروشات وفي أرضها السجاد المعجمي الفاخر وعلى الجدران نفائس الصور
 والرسوم والمراني وجلس حينئذ حضرة الميرزة عبد المجيد وزير سموه مولانا
 ولي العهد المعظم وجعل يطارقنا بنوادره ونكاته ويشنف مسامعنا بفصاحته
 وذكائه العجيبين فاذا هو حفظه الله على جانب عظيم من الذكاء والدراية
 والمعرفة وعلمنا من لهجته اطلاعه الواسع على العلوم والآداب العصرية ونص
 علينا طرفاً من سياحته الكبرى في أوروبا ومصر التي كانت منذ بضع
 أعوام ثم جعل يحدثنا عن سمو مولانا ولي العهد وما يبذل من المساعي
 المحموده لخدمة أهالي المحمرة حياً بخيرهم ورقمهم مما أستوجب سرورنا وشكرنا
 وأفاض بما ينويه سمو مولانا وولي نعمتنا من النوايا الطيبة لا بلاغ البلاد
 أسمى درجات الرقي وال عمران

ثم دعينا الى الطعام فدخلوا بنا الى غرفة خاصة رأينا في وسطها مائدة
 « لانظر لا الاكل » كما يقولون وهي على الطراز الافرنجي وكان على
 المائدة الزهور وصحون الفاكهة على أنواعها ثم جعل خدام المائدة يطوفون
 بنا بأنواع الاطعمة الفاخرة من كل لذيذ حلال فأكلنا بشراهة ونهم وأضاع
 علينا جناب الوزير عبد المجيد خان لذة الطعام بلذيذ حديثه وعند نهاية الطعام
 وقفت على المائدة وأنشدت قصيدتي الآتية :

❦ اكليل الازهار ❦

❦ في مدائح جناب الوزير رئيس التجار ❦

ملاح برق في الديار وأومضا الا وأذكريني بمعهد قد مضى

فاستؤني الذكرى وقد طاب النوى
 وألوم هذا الدهر في سدثانه
 اشكو جوى في الصدر لا عجز ناره
 شوقاً ان أوليته قاي فلم
 رشاً قضيت بحبه زمن الصبي
 غاهدته ووفيت في عهدي له
 احببته بخفا بلا أثم ولا
 ما يفعل المشتاق ان ساءت ظنو
 وشكيتي فقد التجمل في النوى
 واحاول استرجاع ما قد فاتني
 مولى مكارمه زهت وتلاوات
 ذو غيرة في كشف كل مامة
 قد أسعف العاني بجود يمينه
 ولرايه خضعت عداه ورايه
 داوى بحكمته الزمان وآله
 وألان شوكته وراض جلمه
 هذا الذي حسنت نواياه وطا
 هذا رئيس جمانة التجار بل
 هذا وزير الشيخ خزعل غير ما
 ملك جليل صان هذا الملك في
 فادم الهي الشيخ خزعل سابقاً

ويطول اذرافي لاحكام القضا
 واهيم من شوقي باطراف القضا
 استعرت ولاعجبا كثيران القضا
 يحفل به كبراً وولى معرضا
 وبغير تنكيلي وقهري ما قضى
 فاغض طرفاً عن وقي وانمضا
 ذنب واعرض عن ولاي وما رضى
 ن محبه فيه فاصبح مبغضا
 ابرض الصبر الجميل تبرضا
 في قرب مولاي الوزير المارضى
 ومدبجه السامي البهان ينقضا
 لا يترك المسقوط حتى ينهضا
 وأعانه حتى غدا مترىضا
 يوم الكريهة كالمسند منتضى
 مرضى لقد كانوا وكان المرضا
 ففداله سهلاً جميلاً رىضا
 ب سريرة حسنا ووجهاً ايضا
 وهو الرئيس بحكمه مهبما قضى
 لك فضله بين البرية قد اضا
 مثل الوزير فبات خصباً غيضا
 واهلك لمن لدا. يوماً أبغضا

يا أيها الحاج الرئيس المرتجي فز بالمنى والى المعاش الأخفضا
 واسلم بطل الشيخ خزعل واهنأ منا بفضل يديه يميننا الرضا
 لازلت مكاوياً بعين عناية ال رحمن بالمجد الرفيع مفوضاً
 ولما انتهيت من تصيديتي صنق الحاضرون سروراً وتفضل جناب
 الوزير فشكرني وهو اهل لكل شكر ثم جلسنا في صاعة الاستقبال الى قبيل
 المصر حيث نهض القوم للصلاة وبعد الصلاة ركبنا الخيول العربية وسرنا
 الى المدينة الخزعلية

في المدينة الخزعلية

رأى جناب الوزير ان يسير بنا الى المدينة التي عزم سمو مولانا ولي
 نعم الشيخ خزعل خان ان يؤسسها ويصيرها على الطراز الجديد فاحضر لنا
 انيل من الاصطبل الخزعلي العامر وهي من جياذ الخيل العربية فركبنا
 وركب جناب الوزير رئيس التجار وجناب الوزير عبد الحميد وبعض الخدم
 وسرنا هكذا قافلة صغيرة مدة نصف ساعة بين اشجار النخيل فوصلنا الى
 سهل جميل في وسطه خليج تم حفره حديثاً على طول ثمانية آلاف متراً
 بعرض عشرين متراً وعمق ثمانية امتار ووصل احد طرفي هذه الترعة بنهر
 قارون والطرف الآخر بشط العراة لتكون ملائياً دائماً ابداً بالاء والارض
 التي ستبنى عليها هذه المدينة المتوجة باسم سمو مولانا الشيخ عالية الاديم طنقة
 الهواء صحيجة المناخ وقد تجولنا في اطرافها وارانا جناب الوزير النقط التي
 يباشر سمو مولانا الشيخ بناء قصوره فيها والنقطة التي سيبنى فيها حضرة
 الوزير الخطير سعادتبلو الميرزة حمزه خان. وبعد ان قضينا ردها من الزمن
 في تلك المفازة التي ستكون أنعم مدينة في عربستان عدنا والعود أحمد الى

المحيرة حيث تركنا الخيول ونجوانا قليلا في المدينة ثم عدنا الى القصر وانا
أحاول ان أحصل على فرصة أقابل بها طبيباً اريه عيني فم اتمكن وحينئذ اعرضت
لجناب الوزير الامر فامر باحضار طبيب الكور تينا وما هو الا القليل حتى
كان الطبيب عندنا وهو شاب انكليزي مستشرق يحسن العربية والفارسية
جيداً واسمه الدكتور « ريلي » وقد شاهدت منه منتهى اللطف والانس
ومن ثم نخص عيني جيداً وقال ان هذه العشاوة عارضة لا تلبث ان تزول
وهي كثيراً ما تحدث في هذه الجهات واثار علي أن أستعمل النظارة عند
الكتابة وأن لا أكتب في الليل وما لبث ان انصرف . اما أنا فشكرت الله
على السلامة وانقلبت الى جناب الوزير فشكرته ورجوته بالحاج ان لا ينبي
سمو مولانا الشيخ تحاشياً من تسبب ما يوجب الشفاقة على عبده هذا الخسيس
بالامر فقبل الرجاء كرماء . ثم ودعنا جناب الوزير عبد المجيد فشكرته على
جميل عنايته وسألت الله ان يديمه بحمي . ومولانا الشيخ وولي عبده على
أحسن حال

— العود الى القصر —

ثم ركبنا ذهبية جناب الوزير فجمعت تحتال بجنابه طراباً وهي سائرة في
شط العراق وكانت الشمس قد غربت فاشتد البرد قليلاً وفي حال وصولنا
الى القصر العالي جلسنا قليلا طلبا للراحة ثم دعينا الى المائدة الخزرعية فتناولنا
ما طاب ولداً من فاخر الاطعمة وكان سمو مولانا الشيخ يؤانسنا ويبيش لنا
ويحسن وفادتنا

— السهرة —

وفي اول الليل اقبل سمو مولانا ولي الم الشيخ مبارك باشا المعظم

من يخته العالي بموكبه السامي فتصدر مع سمو أخيه مولانا الشيخ خزعل
 من العظم القاء وتلفعا بي حفظهما الله على ما عوداني وسألاني عما رأيت في
 الحمرة والخزلية ثم استعادا مني انشاد القصائد التي تقدم نشرها وهكذا قضينا
 الهزيع الاول من الليل وقبل الا: اراف أعلي سمو مولانا المبارك حفظه الله
 عن رغبته السامية بالعود الى الكويت المحمية في صباح السبت وان أكون
 على استعداد للسفر فشكرت وحمدت وهكذا ارفض الاجتماع وانقلبت الى
 غرفتي وجلست أحرر هذه الرسالة على نور الغاز رغماً عن أمر الطيب

«حاشية وبعد كتابة ما تقدم أردت ان أورش رسالتي في ٣٠ ذي القعدة
 واذا بحضور الاستاذ العلامة الشيخ عبد اللطيف الجزائري دخل علي فلما قرأ
 التاريخ ضحك وقال انك تائه بيومين اثنين فقط لان اليوم ٢٨ ذي القعدة
 لا ٣٠ فشكرته على هذا التنبه وعذرت نفسي على هذا اللط ومن كان في
 حبي مثل سمو سيدي الشيخين الجليلين لا عجب ان أضع نفسه والزمان»
 عن القصر الخزعلي العالي في الحمرة في ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٢٥
 عبد المسيح انطاكي





ذا رسم انجال الممز ذوي الفا
 سادتنا الشهب المضيئة في الوردى
 فؤيدي عبد العزيز الى اليم
 فالمرتبج المالي الذري عبد الكرى
 رسم اقمم جمع النجوم الزهر من
 ولسيدي السردار ارفع نيرا
 خرو العلى والمجد والالجلال
 بسناهن النير المتلالي
 بن فسيدي عبد الحميد العالي
 م اقمم بدا لالاؤة شمعال
 شمعال نور الشمس رسم جلال
 ن سواهمو لم يرهما بخيسال

عبد الحميد المجتبي وكذلك
 وكبيرهم الشيخ جاسب صاحب
 فآله أسأل أن يديهم وجميع
 باليمن والاسعاد والارزاق وال
 د الله وهو لاصغر الانجال
 آلاء كرمه من مفضل
 ما في خلال ايهم المفضل
 انزاز والتوفيق والاقبال

الرسالة الحادي عشر

« نشرت في العدد ٣٧٠ من العمران الجزء ٣٦ من المجلد ١ »

« في ٧ جماد الآخرة سنة ١٣٢٦ »

حفظات الوداع

أصبحنا صباح يوم الجمعة ٢٩ ذي القعدة « والفضل في تمحيص التاريخ
 لجناب صديقنا العلامة الشيخ عبد اللطيف الجزائري » أصبحنا صباح ذلك
 اليوم وإذا بالتصريح الخزي العالي غاص بوجوه البصرة واشرافها واعيانها وقد
 قدموا خصيصا من البصرة على ذهيباتهم البخارية لوداع سمو سيدنا ومولانا
 وولي نعمتنا الشيخ مبارك باشا ابن الصباح أعز الله تعالى . فبادرت في الحال
 وارتيديت ملابس العربية وخرجت الى صاعة الاستقبال بقراءتهم السلام
 وتعرفت شخصيا بمن سبق لي وتشرفت بالالتقاء اليهم المخابرة ولم أشرف بعرفتهم
 شخصيا وقد اقيمت من مكارمهم فوق الذي كنت اسمع

وهو الاجاويد الالى اخلاقهم وفعالهم ما ان لها من شأني
 فازوا من الدنيا بكل سجية حسنا ومفخرة وعالي الشأن

وقد تفضلوا فاحلوا علي الحاحا بكرمهم ان اشرف بزيارة مدينتهم
 فاعتذرت واني كنت اتى من صميم قوايدي مثل هذه الزيارة المباركة ولكن

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
 وعند الضحى اقبل علينا مولانا صاحب السمو من السلطنة سردار
 ارفع الشيخ خزعل خان يحف به دولانا صاحب السمو نصره الملك الشيخ
 جاسب خان ولي العهد وحاكم مدينة الحمرة وساداتنا اصحاب السمو الانجال
 الصغار العظام فتصدروا في الصاعة بالاقبال والاجلال
 وكانت الموسيقى الخزعلية مع ثلثة من الحرس الخزعلي انخاص عند
 باب القصر البحري المطل على شط العراق واقفين بالاسلح الكامل لاستقبال
 مولانا ولي النم صاحب السمو الشيخ مبارك باشا الصباح المنفخم في زيارة
 الوداع الرسمية التي تعين لها ذلك الوقت فلما اشرفت انوار سموه من اليخت
 المباركي العالي يحف به سمو مولاي الشيخ حمد باشا الصباح صغير انجاله
 وسمو مولاي الشيخ عبد الله - الم الصباح حفيده (وهما اللذان كانا بجمعية
 سموه) مع بقية الحاشية الكريمة صدحت الموسيقى الخزعلية بالسلام بينما كان
 البلم الملوكي يحمل سموه مع الحاشية من اليخت الى القصر وعند ما وطأت
 قدماء لارض اخذت الجنود سلامه العالي بالاسلح ثم صاحوا بقم واحد
 « فليحي الشيخ مبارك فليحي الشيخ خزعل ثلاثاً » وفي ذلك الوقت خرج
 سمو مولانا المعز مع - اذانا الانجال الانجاب ومن في الصاعة لاستقبال سموه
 وعادوا الى الصاعة بكل اجلال واحترام واکرام وعند ما استوى الحاضرون
 على مجالسهم وقفت بين ايديهم بكل احترام وقلت :
 - خطاب الوداع -

سيدي الشيخان الجليلان

اني لا غبط نفسي ، واتامل جزلاً وسروراً وفرحاً ، اذ فزت بما كنت

أصبوا إليه ، ورأيت بعيني الحقيقة لا المجاز مجداً يعول عليه ، وقد كنت
 - ومثلي كثيرون - أخال أن مجد العرب قد اندرس ، وأن فخارهم لم يبق
 منه الا . هو مسطور في الطروس ، وأن ذلك الشمم الذي امتاز به العرب قد احمى
 نعم قبل ان اترك مصر ، وانشرف بزيارة ساداتي ملوك العرب وأقيالهم
 كنت جاهلاً حقيقة العرب وما هم عليه ، وهم قومي ، كما يجهل ذلك الآن
 من في مصر عموماً ، لا فرق بين الحكام والكتاب والصحافيين والعامّة ،
 وجميعنا لا نعرف عن العرب الكرام الا ما نراه في بعض الافاتين الذين
 يصلون الينا أو من يعارض الحجاج الكرام في طريقهم الى مكة كرمها الله .
 من العار علينا ان نكون من العرب ، نحن اهالي مصر والشام ، ون
 لا نعرف حقيقة قومنا بل من العار ايضاً ، ان نكون من العرب ، وان
 تناهضهم في هذا الوجود ، ونكون من اعدائهم عليهم ، وما من انسان
 ينتهي الى امة ويسبها ، ويعين اعداءها عليها ، الا كل خائن لئيم ذميم ممن
 أضلهم الله ، ومن أضل الله فليس له من هاد :

اننا في مصر والشام ، نقرأ أساطير الاولين وتقف على أبناء السلف
 الصالح رضوان الله عليهم أجمعين - وتقول يا ليت يكون لنا من قومنا خلفا
 صالحا يحيي مجد السلف ، تقول هذا ونحن نجمل ان في قومنا ، من الشيوخ
 العظام ، والامراء الفخام ، والملوك الكرام ، والرجال العظام .

من كل من فاق الكرام بفضله وعلا بسؤدده على الجوزاء

سيدهاي الجليلان

ان اليوناني في مصر ، يفاخر الناس يونانيته ، والسريبي بسريته ،
 والبويري ببويريته ، مع ان كل دولة من هذه الدول لا يبلغ عدد سكانها ،

عدد عشيرة أو عشيرتين من ساداتنا العرب ، ونرى الواحد منهم ، لو ذكر
 أمامه ملكه ، بغير الاحترام والتبجيل ، لا رعى وأزبد ، وقد يضرب ويقتل
 وحقه ذلك ، لأنه ذوسحية قومية ، وعاطفة مليية ، وهو يحسب ان ملكه
 يمثل قومه ، فكل احتقار يوجه اليه ، يوجه لسواد قومه ، أما نحن معاشر
 العرب ، فنقرأ في جرائدنا الاسلامية ، المطاعن القبيحة الكاذبة ، على امرائنا
 وشيوخنا وملكنا ، وندعي اننا في ذلك نخدم الاسلام ، ولا يوجد منا من
 يحتج عليها ويقوم لتكذيبها علنا فهل بعد هذا برهان على جهلنا ، وانحطاط
 آدابنا وانفراط جامعتنا القومية ؟

نعم . ان من لا يغار على قومه ، لا خير فيه ، والطاعن في جنسه ، كالطاعن
 في نفسه ، واذا لم يكن لنا من انفسنا رقيب على مصلحتنا العامة ، فلا خير
 يرجى منا في هذا الوسط الذي نحن فيه ، هذا الوسط الذي انتقلت فيه ،
 السقاة و اجلاء والثروة والعلم ، الى اوربا ، وبات الاوربيون في الملل الارفع
 الذي كنا فيه ، وصاروا يحسبوننا فريسة لهم ، على ما نرى ونسمع كل يوم ،
 من الحوادث السياسية في بلاد المشارقة .

وهذا يا - يداي قد تجوات بنفسي في بلاد العرب ، ورأيت بعيني ما عندكم
 من مجد وجاد وقوة وجملة ، وحول وطول ، وانى راحل عنكم ، الى حيث أنادي
 بمل ، في ، وبكل مدني طائتي ، ماملنا فضلكم ومجدكم ، ومرغباً اخواني العرب
 في مصر وسوريا وتونس ومراكش وأوروبا وأمريكا بحبكم ، وأحسب ان
 هذا أقدس خدمة يمكن ان يؤديها ممل ، الى قومه العرب ، وأومل ان سيكون
 لندائي صدى في أفئدة المسلمين الناضحين بالفضاد ، الراغبين في استعادة ما كان
 لنا في ماضي التاريخ من الججد والجلال بظل خلافتنا العثمانية

ولعمري اذا كان اليوناني ، مما أصبح فيه قومه من قلة العدد والعدد ،
وتبدد في بلاد الله الواسعة الفضاء ، يفاخر العالمين في مجد أمه لافه ، ذلك
المجد السامي ؛ في الفلسفة والعلم ، والسياسة والفتح ، وبفضل ذكرى تاريخ
آبائه وأجداده ، قد عمل ما عمل على نيل الاستقلال ، اولا يحق للعربي ، وهو
سليل اربابك الفاتحين العظام ، والفلاسفة الفخام ، والعلماء الاعلام ، ان يردد
هذا الفخر ، في كل ضحى وعصر ، وينادي قومه الى الاتحاد يداً واحدة ،
على احياء ذلك الذكر العابر ، واسطة اداة هانيك المفاخر ؟

وهل يليق بالعربي ، ان يقنط من المستقبل وعنده في الكويت مثل
مولانا الشيخ المبارك ، وفي الحمرة مثل مولانا الشيخ خزعل ، وفي البحرين
مثل مولانا الشيخ عيسى ، وفي مسقط مثل مولانا الام فيصل ، وفي لحج
مثل مولانا السلطان احمد فضل ، وما منهم ، ايد الله كلمة الاسلام بفضلهم ،
الا الباسل الكبير ؛ والحاكم العادل ، والمولى القدير ، والسيد السند الفاضل .

من كل مفضل عظيم قادر يحيي لامة احمد الاملا
خدموا الشريعة والرسول بهمة محمود واروا الورى الافضالا
في مثل فضاهم وسامي مجدهم نسترجع الاقبال والاجلالا
فادامهم ربي بجاه محمد ذخراً ونخراً مالهلال تلالا

واني ياسيدي ، اودع اليوم الحمرة ، وانا ذاكر ما تقيت فيها ، من الجلال
والجمال ، بظل ظليل سمو مولاي المعز المعظم ، وسيظل لها في قلبي افضل
ذكر ، مشفوعا بالحمد والتناء والشكر مدى العمر ، والله اسأل ان يوفقني
لخدمة ساداتي الاعراب الكرام ، لخدمة صادقة نصوحة ، وفي ذلك مسك
الختام ، والسلام اه

وكان القوم يقاطعونني بتصفيق لا تحسان وقد خالج صدورهم الحماس ،
وبعد ان انتهيت من كلماتي تازل سيدي الشيخان الحليان فتألفا بي على
ماعوداني ، ثم انبرى أعيان البصرين في مضمار المدح والثناء والشكران ،
على مكارم وهم سمو الشيخ مبارك باشا ، وسمو الشيخ خزعل خان ، ثم
اظهروا عواطفهم الشريفة نحو الشيخين الجليين ، ودعوا في الختام بحفظ
وصيانة سمو مولانا ولي النعم الخليفة الاعظم السلطان ابن السلطان السلطان
عبد الحميد خان فأمن الحاضرون على دعائهم

ثم مد بساط الغداء ، وبعده تناولوا الطعام شرب القوم القهوة ، وارفص الاجتماع

الانجال العظام

وقبيل العصر أقبل على سمو مولانا المبارك ، ساداتنا أصحاب السمو
انجال سمو مولانا المعز وهم الشيوخ الانجاب ، سمو الشيخ عبد الحميد ، وسمو
الشيخ عبد المجيد ، وسمو الشيخ عبد الكريم ، وسمو الشيخ عبد العزيز ،
وسمو الشيخ عبدالله ، دخل ساداتنا الشيوخ الانجال ، للسلام على سمو
مولانا المبارك حفظه الله سلام الوداع ، وكان كل منهم ، صانه الله تعالى ،
بحمي سمو مولانا ابيهم المعز المبجل ، يحيط به اخذام القائمون على خدمته ،
وقد شاهدنا منهم من الادب الباهر ، والوقار الظاهر ، والجمال الرائع الزاهر
ماشغف افئدتنا سروراً وحبوراً وابتهاجاً ، وقد قابلهم سمو مولانا المبارك
بماطفة ابوية ، منبثقة من الحب الصادق الكائن في فؤادي سمو سيدنا
الشيخين الجليين ، ذلك الحب الذي جعلهما روحاً في جسدين ، وكان ساداتنا
الانجال ، يخاطبون سمو مولانا الشيخ المبارك بكلمة « يا عمه » فيؤانسهم بما
خلق الله في سموه ، من الطلاقة والبشاشة ، وبما اني عبد من عبيد سموه ،

وحائز غلى نعمة الاتاء الى مجده، والحظوى بشرف رضاء، بحثاء مد
شاعره الخامس، تنازل سموه الى عبد الامين وقال: الا ترى ابنا
اخى اهلاً لمديحك، فقات عفواً مولاي بل هم اولياء نعمتي، وانشدت مرتبجلا

بسماعلى لالت نجوم فخار	بهاهن الباذغ الانوار
وبها تجلى البشر والاقبال اذ	اضحت وحتك قرة الابصار
بربى الحمرة التي قد أصبحت	فيهم ديار البشر خير ديار
اخذت من الشمس الضياء وأسفرت	مثل الشموس بامر الاسفار
هذي وجوه نبي المعز الزاهرا	تالباهرات فجلى اسم البارى
وهو الملائك في المهاراة والبرا	رة في ظلال أب جليل بار
مامنهمو الا الكبير النفس ذو	شمم تنزه عن فعال صغار
خلقوا وقد خلق الملائكهم وهم	بهمودهم كسوافر الاقمار
وترعرعوا بديار مجد ابيهم الا	مفضل خير مؤئل سردار
أشبال مجد في عرين غضنفر	بمهمومو من كارث الاقدار
ما فيهمو الا الزكي كأنما	أفكاره الزهراء مثل النار
اني أعيدهمو من الحساد بار	م المصطفى وباله الابرار
فكبيرهم ذوالجد باسب نصره الا	ملائك الذي باغ العلى بوقار
والسادة الانجاب أرباب العلى	اخوانه شهب العلى ودراري
عبد الحميد مع العزيز مع المجيب	دمع الكريم كواكب الاسحار
وصفيرهم ذو المن عبد الله من	قد لاح مثل الكواكب السيار
قد اظهر واحسن الذكاه مع الكما	ل وهم صغار بتمقبل الاعمار
نبت لاكرم دوحه وأجل غر	س قد زها في أبداع الازهار

أحياءه و ربي بظن أبيهم الـ
 وجعاه و ايرون أهل المجدفر
 وهم أهني سيدي السامي العلا
 مولى لقد جبر الخواطر في مكا
 وبفضله الاسنى وباهر جوده
 ولقد تفرد كالمبارك في الملى
 شيخان قد نال الاعارب فيهما
 بهما غدا في عزه عليا وحب
 قد حققا أمر الرسول المصطفى
 رفعا لدين الله مع فرقانه
 وتوجهت لها المدائح والثنا
 فالله أسأل ان يديم علاهما
 من فضال في النعمى مدى الادهار
 رتها وصاممو من الاخطار
 والشيخ خزعل مصدر الايسار
 ربه ولم يك قط بالجبار
 بلغ الانام جلائل الاوطار
 ومحاسن الاعمال والانار
 كل المنى رغما عن الاغيار
 د باهر يزهو بكل ديار
 خير الورى في شعبه المختار
 في المجد والعلياء خير شعار
 بمحاسن الاقوال والاشعار
 ذخرين معتلين اوج فزار

وعند ما انتهيت من هذه الايات ، على ما جاء به الاربعال ، اظهر
 سمو مولاي وولي نعمتي ، الشيخ مبارك باشا الصباح ارياحه وسروره ،
 وأصدر لي أمره الكريم ، بوجوب تسخيرها على الورق ، لتتلى على مسامع
 سمو مولاي وولي نعمتي المزمع المعظم ، صانه الله تعالى ، وظللت بمعية سموه
 حتى المساء ، حيث تناولت طعام العشاء على مائدته السنية ، في القصر العالي ،
 وقد قضى سموه بقية النهار في صاعة الاستقبال ، يستقبل وفود المودعين ،
 لاخر مرة في القصر الخزعلي العالي ،

سنة حرة المساء

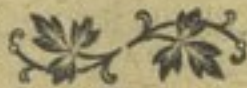
وفي المساء تصدر السهرة سيدنا الشيخان الجليلان ، وغص المجلس

بالوزراء والاعيان ، وكان الجميع آسفين ، على قصر المدة التي أقامها سهوه في
 مياه الحمرة ، والتمسوا من سموه الشريف آنا بعد آن ، فوعدم سموه بذلك
 ثم أمرني سمو مولانا المبارك حفظه الله ، بتلاوة قصيدتي التي نظمها
 في الانجال العظام ، ففعلت وتنازل سموه وولاي المعز ، فشجعني بثنائه علي ،
 فشكرت وحمدت هذه النعمة التي هبطت علي من سماء التوفيق والسعود ،
 وبعد الهزيع الاول من الليل نهض سمو مولانا المبارك عائداً الى يخته ،
 وهكذا ارفض الاجتماع

وعند ما خالوت في حجرتي ، جلست الى مكتبي لاخر مرة وحررت
 هذه الرسالة للعمران ، وأنا أتمنى لو يكون معي القراء الكرام ، يشاهدوا ما
 شاهدته من المجد والنعز والسرور والغبطة والسلام

عن القصر الخزعلي العملي في ٢٩ ذي القعدة سنة ١٣٢٥

عبد المسيح انطاكي



الرسالة الثانية عشرة

« نشرت في العدد ٣٧٤ من العمران الجزء ٤٤ من المجلد ١ »

« في ١١ رجب سنة ١٣٢٦ »

« (السفر) »

أصبحت صباح السبت ٣٠ ذي القعدة باكراً جداً وكنت أرسلت مامعي من الصناديق والامتعة الى اليخت المبارك العالي فما كان معي الا « شنطة » صغيرة وفيها مالا أستغني عنه من الحوائج وأسرت فترديت ملابسي وذهب خادمي فجاءني بفنجان من الشاي « وملاً « الشيشة » جلست ونظمت قصيدة الوداع ولم أكد أنها حتى كانت ساحة القصر الخزعلي العالي قد امتلأت بالجنود الشاكرة السلاح وصدحت الموسيقى بالسلام الخزعلي فعرفت ان سمو مولانا ولي النعم الشيخ - زعل خان المعظم قد سطبت انواره في فناء القصر فأسرعت بالخروج فاذا بسموه واقف في تلك الساحة وعن يمينه مولانا المهاب نصره الملك صاحب السمو الشيخ جاسب خان ولي العهد يحف بهما حضرة الوزين الكيرين سمادتلو أفندم الميرزه حمزه خان وسمادتلو أفندم رئيس التجار الحاج محمد علي خان مع وجوه الامارة وأعيانها فأسرعت ولذمت راحات سمو سيدي المعز المعظم وراحات سمو سيدي نصره الملك وحييت بأحترام الحضور وقلت مرتبجلاً

حان الرحيل وحان وقت مسيري	فامدد يداً للبعد أنت بحيري
واقدر رأيت فدتك نفسي سيدي	في ظلك الاسمي ضروب الخير
ورأيت في سامي جلالك عزة	من دونها اعزاز كل أمير

ورأيت من عالي التفاتك ما به أسمو اعتلاء فوق كل نظير
 فلهذا أسمى لمصر حاملاً علم التنا والحمد سعي فخور
 فاذا ذكر خصيعة ان بطول بي النوى ذكرى بهأي والمليك سروري
 وتمظن كرمًا على عبد خصي ص صادق حر الضمير شكور
 واغضض اذا نصرت في حمدي وفي مدحي وجز بالحلم عن تقصيري
 فتلطف سمو . وولاي المعز بعبده وقال اما منك تقصير وان انت الا
 ولدنا وسوف توصلك عنايتنا فشكرت وحمدت وأثنت وليس للعبد الا
 الشكر والثناء وصادق الدعاء

ثم سار سمو مولانا المعز وسمو مولانا ولي العهد الاعظمين وتبعهما
 حضرة الوزيرين الخطيرين وهذا الخصيص كاتب هذه السطور فأخذت الجنود
 السلام برفع البنادق وصدحت الموسيقى بالانغام الشجية
 وكان البلم الملوكي ينتظر أمام باب القصر البحري فنزل سمو مولانا الى
 البلم وتبعه سمو مولانا ولي العهد وحضرة الوزيرين الخطيرين وهذا العبد
 الخصيص وأخذ الملقه قون يقدقون بنا الى اليخت المباركي العالي حيث كان
 الحرس الخاص المباركي وقوا لاخذ السلام وعند ما قرب البلم من اليخت
 أطلقت البنادق في القضاء وخرج سمو مولانا ولي النعم الشيخ مبارك باشا
 ابن الصباح المعظم الى امام سلام اليخت يحف به سمو نجله الشيخ حمد وحضرة
 الاعوان الكرام لاستقبال سمو مولانا المعز وسمو ولي عهده وللحال صعد
 سمو الشيخ الى اليخت وتصافح الملكان ثم رحب سمو مولانا المبارك برحابة
 صدره بسمو ولي العهد والوزيرين الكبيرين وخص هذا العبد الخصيص
 بلهجة رضى ونظرة اهتمام وسرنا جميعاً الى ساعة اليخت وهناك أخذ سمو

السردار الكريم الميام يبين في احده منطلقه وطلاقة لسانه ما يمكنه فؤاده المركاني
من صادق الحب والولاء اسمو مولانا أخيه الشيخ مبارك المعظم الذي كان
يقبل كلماته الملوكية بمثله ولا عجب فان كلام الملوك ملوك الكلام وبالْحَقِيقَةِ
لم أر ولم اسمع بوافق شخصين وحب أكيد بين ملكين كهذا الوفاق وهذا
الحب بحيث أصبح فيه الملكان ملكا العربان روحا واحدة في جسدين
ثم تطف بي سمو سيدي وولي نعمتي المعز المعظم وتنازل بالتفاتة الي وقال
«لولا لك سائر بخدمة سمو أخي المحترم لما سمحت لك بالذهاب في مثل
هذه السرعة» فشكرت وحمدت وقد أغرورقت عيني بالدموع وابتداءً أذنت
ووقفت أتلو منشداً

«(الوداع)»

لا تجزعي يوم النوى لفراتي	فالتنازلات كما علمت رفاقي
ونجمي صبراً إلى مضض النوى	حتى ينزلنا بنا لثاقي
لا تحرمي الله في يوم الوداع	مع محبك نضتي جميل عناقي
ونجمي كي لا تخور بي انقوى	فطريقنا ناء كثير مشاقي
اوداه ياسيدي وقد حكم القضاء	حكماً وليس اصره من واثقي
وانقض مجتمع البناء وبدرة	أسفاً أصيب بكارث الاحاقي
هي فترة من ذالصباح وبعدها	ترمي بي الاقدار في الآفاق
فاسير في عرض القلاة وطولها	من حيثما تسمى اليه نياقي
واشرق في ارض يشبه غربها	وجنوبها كشمسها بسباقي
ان لم يكن لي نور وجهك يا ميا	ي يمدى الزمان بدائم الاشراق
اواز سميت لقرب غيرك او خذا	اسوي مقامك في البلاد حاقي

ذكري يطول لظولها طرافي	اني لا اذكر ما يكون من النوى
من غدرة ملوه كأس دهاق	وأرى لزمان يتدلي في كفه
دهري وأفلي ودهري الباقي	ولقبح يوم كنت فيه منادماً
بوما يرى من لاعج الاشواق	فاذا سألت فمن جوى هذا المحب
شوقي فهل ترعي ولا المشتاق	سعدى واني في الوداع مردد
لقاب عندك صادق الميثاق	رفقاً غدوت مفارقاً قلبي فهل
واراه يا سعدى مرير مذاق	اني لا شعر بالفراق وهوله
هجران عند جماعة العشاق	الله اكبر ما امر البعد وال
تشتيت مجتمعات كل رفاق	ولمى الاله الدهر ما افساد في
متن السحاب وهامة البراق	هل ياترى عود البك ولو على
بمد العبوس ولو عن الاشفاق	ام هل لهذا الدهر يوم ايسه
ب على مطهمة السعود عتاق	فاعود للملكين من بعد الغير
أبراً في لانيه يوم عتاق	اسرافوا دي بالسماحة والندى
دهما اناسيم أليه بطلاق	اني لا رجوان اكون بباب مجد
ل من ظروف الضيق والاملاق	واكون عندهما ولو في أي حا
اسكن ضياؤهما غير حداني	من أن اكون ملكاً ومسوداً



رحمن فيك فانت أنت الرافي	يا أيها الشيخ المبارك بارك ال
وسعادتي يا مالك الاعناق	ولانت يا مولاي مصدر غبدي
رجلاً وسيع الجاه والانفاق	قد بت باسمك يا مبارك في الوى
اسمى بسفك دم العذراء المراق	فانا وأولادي زهد شكرك ال

وأنا باسمك يا عماد اودع الـ
 الشيخ خزعل خذ بك العالي الذي
 ملك اذا جاهدت في وصفي حقاً
 من اين للشعراء تبلغ بعض ما
 راجت به لاداب بهد كسادها
 قد كان سوق عكظ سوقاً واحداً
 ورووا احاديث العطاء كثيرة
 ورووا حلم الاولين نو دراً
 لولا سماحته وباهر حمله

* * *
 مولاي خزعل يا مزاياك يا
 اني سمعت عجائباً عن فضلك الـ
 فقل ما أذناي اسمعتا بجبا
 فلا أنت مل القلب مل السمع يا
 ولانت جبار الخواطر والقلوب
 مولاي اني سائر عن ملكك الـ
 فاقبل فديتك عرض حال تعالي
 واذكر خديتك مثل ذكر مبارك
 ولانما ذخرا الاعارب جملة
 لازلتما من باهرات الجبد والـ
 وكنت وأنا ألو قصيدتي أسمع
 سردار ارفع يدي الاشراف
 اسنى ومالك من بهي الاعلاق
 نب ما رأت من ذا الملا احداقي
 رب الملا ولهجة الآماق
 ب وآمر الاحرار بالاوناق
 ساي بقلب الشاكر المشاق
 بجنابك الالي بغير نفاق
 هذا الخديم فانما بوفاق
 ونخارم في نجدهم وعراق
 اقبال والعليا بنخير رواق
 تصنيق الاستحسان من جنبات

اليخت المباركي العالي وعند ما انتهيت تفضل سمو مولاي المعز الشيخ
خزعل خان وقال « ثق انا لانساك وسوف يبقى ذكر زيارتك لنا مقرونا
بالاعجاب بادبك » وقال سمو مولانا المبارك « ان سمو اخي لا يمكن ان
ينساك لانك ابننا » فلا تسلم عما خالج فؤادي من القرح والارور والغبطة

سير اليخت ❦

وفي الساعة الثانية عربية من الصباح تحرك اليخت وفي حال تحركه
ضربت المدافع واطلقت النادف وصدحت الموسيقى من القصر الخزعلي
العالي وجعل اليخت المباركي يسير المودنا الى ان اقبل على الفيضية فوقف
هناك حيث نهض سمو مولانا المعز المعظم مع سمو ولي عهده و حضرة وزيريه
وبقية الحاشية الكريمة وودعوا سمو مولانا المبارك ونزلوا بالمعز والاجلان
والاحترام وحيثما استأنف اليخت المسير في شط المراق آتيا الى الكويت المحمية
وعند ما ابد بنا عن المحمرة استأذنت سمو مولانا المبارك حفظه الله وسرت
الى الغرفة التي أعدت لي في اليخت وجاءت فخررت هذة الرسالة الى العمران
عن اليخت المباركي العالي في ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣٢٥

بهد المسيح انطاكي



الرسالة الثالثة عشرة

« نشرت في العدد ٣٧٨ من العمران الجزء ٢ من المجلد ٢ »

« في ١٦ شعبان سنة ١٣٢٦ »

﴿ في طريق الفاو ﴾

سار بنا اليخت الباركي العالي في شط العراق العذب ونحن سائر من
المحيرة الى الكويت في طريق الفاو وكان اليخت يسير المويانا فيتهادي
كالعروس حسب أمر سمو مولانا ولي الزم الشيخ مبارك باشا ابن الصباح
المعظم وكنت في غيابة احذر رسالتي الماضية للعمران وعند ما انتهيت منها
وضعتها بظرف وختمتها ثم خرجت الى صاعة الاستقبال حيث كان سمو
الشيخ ولي الزم متصدراً الصاعة ومن حوله وجوه رجال معيته السنية بخدمهم
فلما دخلت عليه تنازل سموه فرحب بي على ما هو مشهور عنه من رحابه

الصدر وقال ماذا ترى فقلت

أرى مجدداً لقد بلغ الثريا	وجاهها مثل نور الشمس لالا
وفضلاً عم كل الناس داسراً	وجوداً قد ملا الدنيا نوالاً
وحزماً يترك الأقدار مرعى	وعزماً للعلا ذلك الجبالا
وقدراً قد سما الأقدار حوى	على أهل التفاخر قد تعالى
فهذا بعض مالاقت فاصفح	إذا لم أوف في الوصف المقالا
واني لو نظمت بك اللاتي	لما وفيتك المدح الخلالا
وانك يا مبارك خير ملك	زرجه اذا ومنا النوالا
وانك خير من تسمى اليه	برابا أو ندم له الجلالا

وانك واحد بمقام الف اذا مارمت ان أحصي الرجال
 رأيتك في السلام أبا العطايا ومنه - ورا اذا رمت القتالا
 فسد واسلم ودم عمراً زهياً واهناً سيدي نلت الجلالا
 فتلطف بي سموه وقال عافك الله انك تعار بنا بشرك كما تطربنا بادبك
 واننا لندبر بصداقة ملكك فشكرت وحدت دماً الاتفات العالي

﴿ النخيل ﴾

مم أمر مولاي ولي النعم سمو الشيخ العظيم بالخروج خارج الصاعمة
 للاشراف على النخيل من الضفة العثمانية وكانت من الجهة اليمنى فخرجنا وجعلنا
 نرى ذلك الضفاف وفيه النخيل كالعرائس المائسات وكان ذلك النخيل من
 أملاك سمو مولانا المبارك الخاصة وجعل سموه يذكر له بده هذا التخصيص كيفية
 زراعة النخيل وكيف يعنون باستثماره وان هذا النخيل لم يكن ذا فائدة قبل
 ان تمتد أيدي الاجاب اليه فجمعوا يتسوقونه وبلاونه « بالعب » ويرسلونه
 لجهات أوروبا وأميريكافاصبح مورد ثروة كبرى لاهالي البلاد. الى ان قال
 سموه ان أكثر نخيل القاو من أملاك سموه وانه مع آباءه العظيم اشتروا
 هذه الاراضي وزرعوها نخيلا وهي اليوم أحسن نخيل في العراق . وقال في
 الختام اذا كان لا يهمننا من أمر هذا النخيل سوى العناية بالوف الالوف من
 الفلاحين المزارعين الذين يتعينون منه لكفى

فخدمت سموه على هذه الشفقة المملوء بها صدره الرحب وأنشدت

في الحال

ما ان تمار ذال نخيل تمايله الا ليشكر للامير فضائله
 ملك لقد احيا البلاد بجوده لما تعهد لها وكانت قاحله

وغدت مع السكان تشد حدها
 وتذيع في أقصى الممالك مدحه
 من في الوري كابن الصباح مبارك
 أو من كباهر مجده وبه ربو
 مولاي ما انتصب النخيل عرائسا
 الا لتعطي للانام حلاوة
 اسنى وتنشر الشان نوانله
 وتذيع ما بين الملوك شمائله
 أو من يشابه في الساحة نائله
 ع الفضل والعليا أضحت آهله
 في ذي الرابع وهي ثمر ناخله
 في مثل ذكرك يا مبارك عاسله

وبالحقيقة من يسرح طرفه في ذلك الشط في النخيل المباركي يعلم
 جيدا عناية سمو مولانا ولي النعم الشيخ مبارك باشا المعظم في الزراعة ومبلغ
 مسمى سموه في تنشيطها حبا بخير الفلاح المسكين

﴿قائمة مية الفاو﴾

وبعد سير خمس ساعات في اليخت المباركي العالي على شط العراق
 وصل بنا الى الفاو ورسا امام دار الحكومة وبحال وصوله صفر تصفير السلام
 وأطلق الحرس المباركي بنادقهم في الهواء للسلام وفي الحال رفع العلم العثماني
 على دار الحكومة وعلى دار التيلغراف والعم الانكليزي على دار التيلغراف
 الانكليزي وكان في ميناء الفاو المنور العثماني فرجع أيضا العلم العثماني كل
 ذلك حفاوة بسمو مولانا المبارك وأطلقت المدافع من المنور فرددت دار
 القائمة مية صدى المدافع ترحبا بمقدم سموه السامي

وبعد قليل اقبل للسلام على سموه حضرة مدة نصف ساعة ثم المنور والمأمور العسكري
 بالفور جلسا بحضرة مدة نصف ساعة اتميا فيها غاية الاكرام والاعزاز وفي خلالها
 وقفت فقلت:

اهلا وسهلا فيكما قد زرنا خير الاغارب همة وسماحا

ولقيتما من فضل وخلاله ما يعجز الشعراء والمداحا
ملك اقداس في الخلافة وده وغدا بسامي حبيها ملتاحا
يسعى لاعزاز الكتاب وأهله بشجاعة يفني بها الارواحا
نعم ياسيدي فتما اليوم بحضرة سيدنا ومولانا - سمو الشيخ مبارك
باشا المعظم وتعلمان غيرته على خلافة بني عثمان وتبانيه في خدمة الاسلام فلا
عجب اذا اعززتما مقامه وترحبتما بتقدمه السامي كما لا عجب اذا قابلكما بمثل
هذه الحفاوة وهذا الاكرام وانتما بمنزلة مولانا الخليفة الاعظم في هذا المكان
واني كعبد خصيص لسموه ارحب بتقدمكما السامي ترحيباً كثيراً وأهتف
فليعش جلاله مولانا الخليفة الاعظم عبد الحميد خان وايعش في ظله الظليل
سمو مولانا الشيخ مبارك باشا المعظم

وعند ما ناديت بهذا الدعاء وقف سمو مولانا الشيخ وحضرة الضيفين
الكريمين وبقية الحاشية ثم مد بساط الطعام فكل الحاضرون وبعد شرب
القهوة انصرف قائد المنور مع المأمور العسكري شاكرين داعيين واعتذر
سمو مولانا الشيخ الجليل عن رد الزيارة لضيق الوقت

﴿ قائمة ام القاو ﴾

وبعد العصر اقبل سعاده قائمة القاو على اليخت المبارك العالي لتأدية
واجبات السلام تقوبل بالرعاية والاكرام كمثل لدولتنا العلية وانصرف
شاكرآ داعياً

﴿ وفود المسلمين ﴾

ثم اقبل حضرة وكيل قنصل انكتر في القاو لتأدية واجبات السلام
والاكرام فلتني ايضاً من سمو مولانا مزيد الرماية وقبيل الزروب اقبل على

اليخت امرأه عشائر الحمرة للتحجب بسموه وعرضوا عليه خدماتهم فشكروهم
 سموه ووزع عليهم الهدايا والمنح وبعد صلاة المشاء أقبل على اليخت رؤوس
 فلاحى الفاو وكلهم يخدمون عند سموه فعرضوا على اعتابه احترامهم وعبوديتهم
 وكانوا يدعون لسموه من صميم افئدتهم فقابلهم سموه بخنو أبوي وشر عليهم
 الذهب وانصرفوا

(قصيدة السهرة)

ثم جلسنا للسهار فجعل سموه يتحدثني عن الفاو وأحوال البلاد وبعد
 ذلك استأذنت سموه بأشاد قصيدة أملاها علي لسان الحال فقلت :

حذرت هوى ذات الدلال تحذرا	وصنت فؤادي أن يذل ويقهرا
وحاولت أن لا أعشق الخلود مرة	ولا أنخرز في حبها شبح الكرى
وأشفقت أن أعطي ولائي لغادر	وأصفي الذي نير الخيانة لا يرى
وان أتعالى عن موافق ذلة	بهزة محبوب جميل تكبرا
وأعددت نفسي للهلاء ونلته	وجزت اثر راحبت ذيري في اثرى
وبالحزم أنضبت الخلق نحو سيد	نرى قاصدي جدوا قد حمدوا السرى
ملك بسامي فضله ماد قومه	وسار بهم سيرا إلى المجد اكبرا
وعزت به الربان عزاً وقد رأوا	بالآئنه الزهرا الرشيد وجعفرأ
وقد أمنت فيه الجزيرة أمنها	على ملكها من ان يبيت مدهورا
وقد نصر الاسلام في يد سيفه	بما أدهش الدنيا وما أعجب الورى
وسارهمير الهمس في الناس ذكره	وقد كان ذكراً بايامن أعطرا
هو سهدي ابن الصباح مبارك	هو الرئى للجد والباد والقرى
تراه يوم السلم ينثر مله	على طاي جدوا حرداً وجوهرا

وفي الحرب اما ينجلي لعداته
 اذا ما امتطى متن المظلم فارسا
 وان يستوي ما فوق سدة ملكه
 وان دعت الافكار يوما بلاده
 ذكي يري الآتي بحكم رأيه
 ويحتاطه بالحزم والعزم والدها
 لقد بلغ الآمال طرا بصبره
 وصافاه أعداءه فباتوا عبيده
 لخدمته قد سرت ما فوق يخته
 فسار بنا في الشط في حفظ ربه
 مردنا به بين النخيل بغبطة
 الى ان بلغنا القاو بتنا بقربه
 وفيها تركنا صاحب الجند خذلا
 ذكرناه ذكرى بالسعود حميدة
 وشمنا بأرض القاو كل حفاوة
 فغيتهم أصوات المدافع في القضا
 وجاءت وفود الناس ترجو لقاءه
 أتوه وفي أنوارهم نرس ١٣٣
 فن حاكم بالقاو مع أهل حكمه
 ومن أمراء أبرووس عشائر
 اتوا ليؤدوه السلام بحرمة

يعيد اخضرار الارض بالدم أحمر
 الملقى العدى تاتما في الحرب عنبرا
 رأيت بذاك الجلالة قيصر
 أزاح بحسن العزم ما قد تقدر
 اذا ما غدا في ملكه متفكرا
 ويشفق ان يلقى سبيلا فيظم را
 على الدهر حتى عاد بالذل مديرا
 يرون المدي في ان يطيه واوانعرا
 على البحر فاعجب كيف يحمل البحرا
 وكان على عجب به متبحرا
 تفرح مزونا معنى مكذرا
 نردد بالشكر ان ذكرى بحمرا
 مليكا سماعزا وجودا وه فخرا
 وذكراه بحبيبي في الفؤاد الشكرا
 لماك تلا في فضله عالي الدرى
 وحياه فيك انضاء مكبرا
 يسابق منهم أصغر القوم اكبرا
 وكان جنيا زهر الفصن مشرا
 ومن قائد قد قاد في البحر منورا
 تراهم وفي العريان اكرم معشرا
 وعادوا يذيعون السلام محبزا

امولاي ياخير الاساطين همه
 بلغت مقاما لم ينله مملك
 واصبحت لتعلياء والمجد والندى
 واصبحت ذخراً للانام ومقصداً
 وانه كان لقصيدتي في مسامع مولاي احسن وقع فتما بلها بموارفه الزاهرة
 وتلطف بي ماشاءت مكارمه ثم حض فتهضنا وارفض الاجماع وعندما عدت
 الى غرفتي في اليخت جلست فخررت هذه الرسالة الى العمران والسلام على
 القراء الكرام
 عبد المسيح انطاكي
 عن اليخت المباركي العالي في مياه الفاو في غرة ذي الحجة سنة ١٣٢٥





✽ ميناء الكويت الامينة ✽

الرسالة الرابعة عشرة

« نشرت في العدد ٣٧١ من العمران الجزء ١ من المجلد ٢ »

« في ١٣ شوال سنة ١٣٢٦ »

﴿ في طريق الكويت ﴾

ما أتبعك فجر يوم الاحد غرة ذي الحجة حتى نادى مؤذن سمو مولانا
 المعظم بحج علي الصلاة فهبّ - و مولانا الشيخ فتوحاً وقام للصلاة فصلى
 ومن خلفه معيته السنية صلاة جامعة في صهوان اليخت المباركي فقلت :
 صلاتك يا مبارك في الرعايا كحسن صلاتك الكثرى تلاوي
 وتقواك السنية قد تبدت باثابته من غرر الفعال
 خدعت الدين في أ- حتى جهاد وكنت له العماد على الليالي

وعزّ المسلمون بك اعتزازاً وناووا كل مرجوٍ وغالي
 وفيك لقد رأوا غرر السجائب وقد نالوا القريب من المحال
 فاسلم فيهمو شهماً كريماً به تعزّ أبطال الرجال
 ﴿ صدور الامر بالسفر ﴾

وبعد ان فرغ مولانا من الصلاة تقدمنا لأم راحتيه فراداً وكان حفظه
 الله يؤانس الكبير والغير بلطفه الساحر ورحابة صدره المشهورة ثم تصدر
 المجلس ودعا قائد اليخت وأمره بالسفر وكان على استعداد لذلك فصفر في
 الحال صغير الوداع واهتزت اليخت طرباً بسموه المعظم وفي الحال جاوب المنور
 العثماني بالصفير وأطلقت المدافع من دار قاعة قامية الفاو وداعاً لمولانا الكريم
 وبعد ان سار اليخت مدة نصف ساعة خرج من شط العراق العذب ودخل
 في مياه الخليج الاجاج وجعل يتمايل بالامواج التي كانت تتكسر على أطرافه
 وترتد عنه خائبة فشبهتها باعداء سمو مولانا المعظم الذين يرغبون ويزبدون
 ثم يرتدون عن سموه خاسرين خاشعين وقلت :

انظر الى الامواج كيف تكسرت من دون يمتك وهي ترغي تزد
 وكذلك أعداك الالام فانهم قد هاجموك وأنت أنت السيد
 فرددتهم في الحزم حتى أبدتهم فكشتموا وتفرقوا وتبددوا
 دانوا لسطوتك العلية وانثنوا وهو لفضلك ياموئل حسد
 ولانت يا ابن الصباح مبارك دون البرية للاعارب منجد
 فاسلم بحاه المصطفى المسلمي ن وان تدم يا ابن الاكارم يسعدوا
 وكنت أدوي هذه الايات التي جاء بها الارتيجال وأنا بحضرة مولاي
 انظر من نافذة صاعة الاستقبال الى تلك الامواج التي هاجم اليخت فتكسر

كما تنكسر اعداؤه امام سطوته الى ان اشتدت حركة الريح واحس بالدوار
كل من في اليخت الا سمو مولانا المبارك الذي جعل يتفقد افراد معيته السفينة
بفرهم وفي ذلك منتهى العناية والرعاية

اما انا فقد اخذني الدوار أيضاً ولكني كنت أنجلد على رغمي حتى لا
اقعد مشاهدة هذه العناية من سمو مولانا الشيخ المأمم بخدايمه ثم رايت
مولانا يخرج الى غرفة سائق اليخت « القبطان الاول » وجعل يراقب بنفسه
سير اليخت قابضاً على السكان ثم نزل سموه وعاد الى الصاعة فوجدني مكابراً
وقد علت على وجهي صفرة الدوار فتبسم وقال حفظه الله اريد ان اعينك
في الوصول الى غرفتك ؟ قلت كلا بل اريد ان تسمح لي بالبقاء في حضرتك
السنية للتمتع بمشاهدة انوارك المتلالية فانها خلصة من خلصات العمر التي
لا يمكن منها في كل آن

فرؤباك يا مولاي تذهب التواحي	وفيه اسروري واغتيالطي وافراحي
فلا تحرمني يا مبارك نعمة	بها حسن امسائي وبهجة اصباحي
هي خلصة في العمر ان اغنقها	لفرض على قلب بحبك ملتاح
حمدك يارب الفاخر في في	الذ من الصبباء والخمر والراح
وذكرك عندي يذهب الهم والادى	وما هو الا ذكر اكرم مناح
أرى فيك عبد العرب لبالا وانه	لمجد سني ماله في الوري لاجي
وعصبي بخاراً اتى بك لا نذ	وقد لذت في روض انم وفيات
قدم خير ممدوح كريم مؤثّل	واني بهذا المدح اصدق مداح

فابتسم سمو مولاي ابتسام الرضاء وقال ايس وجودك عندنا خلصة من
خلصات العمر بل اوامل ان اراك عندي في كل ربيع فدعوت وشكرت

﴿ القهوة ﴾

ومن عادة العرب انهم يشربون القهوة في كل آونة غير ان القهوجي
الخاص بسمو مولانا الامير قد أصيب بدوار البحر فانطرح مع من انظر حوا
ولبت مولانا بغير قهوة وعرضت على سموه ان أقوم بهذه الخدمة فأبى وقال
مامن حاجة اليها وبينما نحن كذلك واذا بسمو مولانا النقيب الشيخ محمد
الصباح نجل سمو مولانا داخل علينا بالقهوة وهو يقول : جئتك يا ابتاه
بالقهوة فلاحت لي وجه سمو مولانا لوائح السرور وقال قد درك يا احمد
فقد عنيت نفسك بما فيه سروري رغما عن هياج البحر فقلت فلم يسعني ان قلت:

هات يا ابن الكرام قهوة بن	حللوها وحرروا الصبياء
واسقنيها ولا عدمنك شها	المعيا فقت الكرام علاء
أنت نجل الشهم الجليل المفدى	خير ملك فاق الملوك سخاء
فخليق بك العالي صغيراً	وخليق بك القريض ثناء
فاسلمن في ظل أفضل شهم	وابلغن بمجده الجوزاء

﴿ بلوغ الكويت ﴾

وما زال اليخت يسعى بنا حينئذ مدة خمس ساعات الى ان أقبل بنا على
الكويت فأخذت أنظر اليها عن بعد بالنظارة المعظمة فظهرت امامي بناياتها
الزاهرة وعماراتها العامرة بما سأتى علي وصفه في الرسالة التالية ان شاء الله
عن اليخت المباركي العالي امام الكويت في ظهر الاحد غرة ذي الحجة سنة ١٣٢٥
عبد المسيح انطاكي





« اليخت المباركي العالي في مرساه امام المراي المباركية والاسطبل العامر »

الرسالة الخامسة عشر

« نشرت في العدد ٣٨٧ من العمران الجزء ١٠ مجلد ٢ »

« الصادر في ٢٠ شوال سنة ١٣٢٦هـ »

« - القدوم على الكويت - »

كانت بنايات الكويت تدنو متافتة بجسم كما كان يدنو اليخت المباركي العالي من المدينة وأول . ظهر انامنها هو ما اذن الجوامع والمساجد وأعلاها مأذنة الجامع الحميدي الذي شاده سمو مولانا ولي النعم الشيخ مبارك باشا ابن الصباح المعظم ووسمه باسم مولانا الخليفة الاعظم تيمناً وتبركاً ثم جعلت تظهر امامنا بنايات المدينة وهي منتشرة حول البحر على مسامت بعيدة

وكنا ننظر إليها بالمنظار فلاح لنا القصر المبارك الذي تم تشييده وهو
من أفخر القصور على ما سنفصله للقراء الكرام برسالة غير هذه

وينا كان اليخت يدنو من المدينة رأينا الاعلام ترتفع على صروحها
ثم صرنا نرى بالمنظار ازدحام الناس على البحر للاحتفاء بتلافة ملكهم العظيم
واميرهم الفخيم سمو الشيخ مبارك باشا ابن الصباح المعظم
﴿ ميناء الكويت ﴾

وميناء الكويت تناثر كثيراً بمركبة المد والجزر الدائمة في مياه الخليج
والعراق ولذلك كان يجهد قائد اليخت المبارك ان يدخل الميناء بموعد المد
حتى يتسنى له الوصول الى الحوض المخصوص المعداد رساء امام السراي
المباركية العالية وكان عند ما قبل بنا على المدينة قد خفف سير اليخت وجعل
يشي به بمنعرجات هو يعرفها وما زال كذلك الى ان بلغ مرساة بأمان فربطه
بالبر على ما هو الحال في ثغري بومباي واسكندرية

﴿ احتفاء الاهلون بملكهم ﴾

وكان الاهلون جوعاً على الميناء في انتظار ملكهم المحبوب يتقدمهم سمو
مولانا ولي النم الشيخ جابر باشا مبارك الصباح ولي العهد والشيخ ناصر
باشا النجل الثالث لسمو الشيخ مع أحفاد سموه وأهل بيته الكرام يحف بهم
وجوه الامارة وعظماؤها وأركانها من كل ذي سؤدد ومكانة وكان صنوف
الجنود الكويتية في البر حاملة بنادقها وهي على متون الخيل فلما قرب اليخت
جمعت تطلق بنادقها في الهواء فيردد صدى مقامها الفضاة ترجباً بخير الشيوخ
وأفضل الاضراء

وعند مارسا اليخت في موضعه على البر تماماً قبالة السراي تخف سمو

ولي المهدي سمو أخيه مع آل البيت الصباحي الكرام وكبار المدينة لهم راحت
 سمو مولانا الشيخ المعظم وكان سموه يتلطف بهم ويسألهم عن أحوالهم أفراداً
 ثم فضل فنزل من اليخت الى البر وعند ما وطلت قدماه الثرى صاحت
 الجنود « فليحي شيخنا المبارك » فردد هذا الدعاء المستطاب ذلك الجمهور
 العظيم من سواد الكويتيين المحتشدين لاستقبال ملكهم العظيم وفي ذلك
 الوقت أمطرتنا السماء رزاقاً فاستبشر الناس لان المطر عندهم من علامات
 الخير وكرروا دعواتهم الصالحة للامير وآل بيته حفظهم الله
 ثم سار سموه بموكبه الى السراي المباركية يتبعه آل بيته وأعيان ملكه
 وهي تبعد بضع خطوات عن البحر حتى اذا علا الى الطابق العالي دخل صاعة
 الاستقبال وغصت الصاعة على رجليها بوفود المهئين وهناك تنازل سموه فقدمني
 لسمو مولاي الشيخ جابر مبارك الصباح كبير أئجاله فقبلت يديه ثم قدمني
 للجمهور فأخذوا يترحبون بي بمكارمهم العربية وبعد ذلك استأذنت سمو مولاي
 الشيخ المعظم وأنشدت بين يديه هذه القصيدة المطرزة قلت:

حلبة الكميت

في زيارة الكويت

م	ماست كياس القنا الفسار	ورنت بالحاظ ذوات نبال
و	وجات عن الوجه المنير ستاره	فبدت لنا منه الشوس تلاي
ل	لا الشمس مثل ضياء وجنتها اذا	لات وليس جبينها كلال
ا	الفاظها تسبي تلوب العاشق	ن ولا أتول كاضيات نصال
ن	نالت بفضل الله من وافي السنا	مالم تنساه قبل ذات جمال
ا	ان الماول وصف باهر حسنها	كهاول احصاه تل رمال

ووافيت فوافي اليمين أهلاً مرحباً
 لو أن نفسي في يدي ضحيتها
 يا مرحباً فيها ويا أهلاً بها
 أفدي حياها الوسيم بهمجي
 لم يبق لي رجوى على الأيام بل
 نعمى حذوت بها وكنت لاجها
 عم يافؤاد مساك قد وافي الحبيد
 ماذا أقول وجل باتت في يدي
 سفة الذي لام المحب على الهوى
 ما العاشق المفتون في اشواقه
 والحب فيه عواطف عليا سميت
 امعيدة الافراح للنفس الحزى
 لله أنت فكم وكم في ذا النوى
 مهلاً فديتك يافؤاد فليس هـ
 لا تياسن ما انت أول مبتل
 كتب الدلال على الحب فلا تخف
 ان الحبيب وان أحال صدوده
 لا بد ان يرضى ويمطفه الهوى
 ما لا يكون اليوم من اقباله
 عطلت نفسي باللقاء ونلته
 ظلم الهوى من قال اني عاشق
 ووفت في بشرى بحسن وصال
 كرماً لمقدمها بغير جدال
 ولبشر قلبي في اللقاء الغالي
 فاذا ارتضت فيها فلست أبالي
 اني بلغت بقرها امالي
 أسمى على جهدي بنير كلال
 بولا تمد تشكو من التمثال
 لمعاشر الايام والعمدان
 قد كان في شرع الهوى بضلال
 يحبي الليالي كالمذول الخالي
 عن ان تمثل في بليغ مقال
 نة بعد طول تفجع وكمال
 أحييت من فرط الغرام ليالي
 هذا الوقت وقت تأمل وملال
 كاف كثير الهم والببلال
 لا بد يوماً من نوال منال
 لا بد يمطفه ولا موالى
 لحبيبه بقوامه الميسال
 سيكون في غده مع الاقبال
 بارغم عن قيل العمدي والقال
 وغدا تلى أر النوى باليسال

م	من لا يجازف بالحياة وزهوها	م	بسبيل من يهوى بلا امل
ا	أبدآ فليس بماشق ومتميم	ا	مهما روى من كاذب الاقوال
ل	لي مهجة عرف الانام غرامها	ل	ماللعمواذل والوشاة ومالي
ش	شع الهوى باضالمي حتى يكا	د	ديضي به جسمي بلاشعال
ي	يامسهمون عشقت لكن خير من	ن	نسل الورى من سادة اقبال
خ	خدن العلى المولى الذي بلغ السما	ك	ك بما له من باهر الافضال
م	ملك لقد ملك القلوب بعدله	و	وبمجده وبجوده المتوالي
ب	بلغت كويت به نهاية عزها	و	وغدت ديار ائمن والاقبال
ا	ابن الصباح مبارك المولى الذي	أ	أحيا بايديه الحسان موالى
ر	روت الورى عن معجزات فعاله	آ	آيات مجده باهر وجلال
ك	كم في الاعاجم والاعارب من ملو	ك	ك دونه بزواهر الافعال
ب	بشرى لمن قد فار في مرضاته	و	وقد استظل به بخير ظلال
ا	ان الملوك كواكب في افقها	و	ومبارك والله بدر كمال
ش	شغل البرية شكره ومدحه	ع	عن واجب النسبيح للمتعالي
ا	اعلى الاله مقامه وعداته	ق	قد أصبحوا في منتهى الاذلال
ا	ابن الرشيد واين من نصر الرشيد	د	دومن غدا ابن الرشيد موالى
ب	بادوا ولم يبقوا لهم بين الورى	ا	الا اذكار مساوي الاعمال
ن	نقم الاله عليهم ومن يوم ان	ش	شهبوا المساواة للجليل العالى
ا	ان المعادي الشيخ قد عادى الزما	ن	ن واهله وغدا من الجهال
ل	ليت العدى عرفوا الحقائق قبلما	ذ	ذاقوا الردى وهووا بشر وبال
ص	صاح المبارك فيهم و فابادهم	و	وكذلك حال الذئب والرتبال

ب	بشرت من عادى المبارك بانفنا	ونساءهم بترمل وذكال
ا	اما الذين له انضوا بشرتهم	بالنصر عند تلاحم الابطال
ح	حسبي فقد تم الذي بشرته	والدهر حقق في المدى افوالي
ا	انصاره باتوا يامنع معقل	واعز سلطان واجسدين حال
م	مامنهمو الا باسم مبارك	نال انى باخل والترحال
ي	ياتونه فيرون مجدا باذخا	ومكارما تزهو بحسن خلال
ر	رحب المقام وصدره رحب بمن	ياتي من القصاد والسوال
ا	اضحى وحنك للمكارم كعبة	تسمى لها الاقوام بالامال
ل	لولاه ما عرف الاعارب مجدهم	كلا وظلوا في بكى الاطلال
ك	كان الاله بعونه فهو المعير	ن العوث بالابطال والاموال
و	وهو الذي ارضى الاله بيره	والمصطفى بحسائل الاعمال
ي	يسمى لامة احمد من غير ما	كال وغديرها بغير ملال
ت	ته يازمان به فلسيت بظافر	في مثله في مقبل الاجيال
و	والله لو صفت النجوم بمدحه	اخفى ثناه ضياءها المتلال
ح	حكم البلاد بشرع طه المصطفى	فقد العار بها بغير مال
ا	ان الفخار به وليس بغيره	ان كان تفخر امة برجال
ك	كفوا الى العلياء وهو خايبها	في سيفه الماخزي بيوم قتال
م	مان يجرده سيفه بكرية	الا لملك عذاته الضلال
ه	هانت لديه مصاعب الدنيا بفا	نته كرهط عفانه بسؤال
ا	أمنت به العربان وهو زعيمهم	رغم الزمان بنعمة استقلال
و	وكذلك قد امن العفاة على اما	نهم من التسويف والتمطال

ز زالت مطامع سالميه ولم يزل
 ع عجبني وشيخ مبارك في مجده
 ي يعطي الالوف خير من لا ذوا به
 م مالت اليه نفوس أرباب العلي
 ق قل للذين بنوا اللحاق بفضاه
 ب بالله يا قومي انصفوا هذا الملية
 ا ان المدائح من أجل حقه
 ي يا أيها الملك الذي قد حرت في
 ل لي في خلوص وودتي وصدقتي
 ه هب لي الرضي كرمًا فلا أعني بذي ال
 ا اغنيتني في فضلك الجسم العمير
 ا اني اتيتك من ربي مصر ومث
 ع عز الذي يسمي لحضرتك العلية
 ز زم الرحال لغير أرضك ذلة
 ه هاب الزمان علاك فاسلم سيدي
 ا أهنيك يارب الفخار بجابر
 ل لهما بفضلك كل مجد باذخ
 ل لاح العلامهما وفي اخويهما
 ه هذا ثناء العبد مسك ختامه
 وبينما كنت أنشد نصيحتي كان الحاضرون يستعيدون علي آياتها ولا
 سيما ما يتعلق بمدائح سمو مولانا المعظم ويصبحون «أبو جابر كفو لمثل هذا»

يهب الكثير لكل ذي آمال
 عجبني أفي الدنيا أخو اقلال
 وتخير دين المصطفى والآل
 وبه اتحاد تشتت الاميال
 هيهات ما أتم باهل نزال
 لك بحمده الاسنى بكل مقال
 ان كان يمدح كل ذي افضال
 وصفي خلائقه بنظم لآي
 رجوى لنيل رضاك في اعمال
 دنيا وأصبح في أجل مال
 م فما أنا محتاج للاموال
 لك من يسار اليه بالآمال
 ه يامعز الناس بالافضال
 لكن اليك عزيزة الاقبال
 بالمجد والعليا مع الاشبال
 وبسالم شبلي على وجلال
 سامي الذرى من غير ما اشكال
 وبكل منتسب اليك موالي
 حسن الدعاء قدم بغير مثال

وبعد ان انتهيت من تلاوة قصيدتي تفضل مولاي الشيخ المعظم وقال هذا
ولدي وحببي فشكرت وتقدمت من سموه فثمت راحتيه

٥٠ تعيين غرفتي ✽ -

وبعد ان انصرف الجمع تفضل سمو مولاي الشيخ المعظم وسار بي الى
غرفة بجوار صاعة الاستقبال ذات ريشا وأثاث فاخر وقال هذه هي غرفتك
وأصدر أمره الكريم بتعيين خادمين لخدمتي من عبيده الامناء وودعني وعاد
باليمن والاقبال الى سراي الحرم وفي الحال أخذ خادماي بنقل حوائجي الى
غرفتي وجاؤني بكانون من النار لان الطقس كان بارداً جداً وامرت بجاؤني
بالشيشة وعلى فرقتها جلست فخررت هذه الزالة للعمراز والسلام على القراء
الكرام .

عن انقصر اباركي العالي في الكويت في مساء غرة ذي الحجة سنة ١٣٢٥

عبد المسيح انطاكي



الرسالة السابعة عشر

« نشرت في العدد ٤٢٧ من العمران الجزء ١٠ مجلد ٣ »

« الصادر في ٤ شعبان سنة ١٣٢٧ »

« سهره المساء »

كان انصرافنا من الحضرة الفخيمة المباركية في مساء يوم الاحد غرة
ذي الحجة سنة ١٣٢٥ كما كتبت في رسالتي السابقة وبعد ان انتهيت من
تحرير رسالتي على ترقيعة شبشتي كانت الشمس قد غربت وجاءني خادمي
بطعام العشاء مما لذ وطاب فاكت بهم شاكرًا هذا الكرم ثم جلست
منفردًا اتفك به بجمال ما رأيت وحامدًا الله على النعم التي اوتيت وابس للعبد
الا الشكر والثناء على هذه الالاء

﴿ زيارة شاعر ﴾

وبيما انا كذلك واذا بكمل من نجباه العرب داخل علي وعرفني بنفسه
على عادة العرب واخذ يطاروني بفضلته فوق ما استحق وينثر علي من اثناء ما
است باهله وهذا هو شاعر سموه ولاناولي النعم ايرنا الشيخ المبارك حضرة
الاستاذ العلامة الحاج زين العابدين ابن الحاج حسن الكويتي ولا انكر
الله اني وجدته واسع الصدر تلمًا وأدبًا وذكاه ونباهة ووجدت فيه من
الحب والاخلاص سموه ولاناولي النعم الشيخ مبارك باشا الصباح المفخم
ما يفوق حد الوصف وحدثني عن سموه من بواهر الاعمال ومحاسن الآثار
ونوادر الاخبار فوق ما يتصور المتصورون ويفكر المفكرون مما ساشير اليه
في غير هذه الفرصة

❦ الشيخ جابر مبارك الصباح ❦

وبينما نحن كذلك واذ برسول يدعوني لأتم راحات المولى الجليل والسيد
السند النبيل سمو الشيخ جابر مبارك الصباح النجل لا كبر لسمو مولانا ولي
النم تخففت مسرعاً الى مجلس سموه وهو في الدور الاوّل من السراي في
ايوان كبير يتصدر فيه ويأتمن من حوله كبراء الامارة واهل الاستشارة ويؤمه
ذوو الحاجات من الجماعات فلما دخلت على سموه تنازل فوقف وهو يقول
مرحباً مرحباً . فاسرعت لأتم راحتيه فصاخني بولاء واقعدني بجانبه جبراً
لخاطري ولا عجب واسمه جابر وقدمني لمن كان عنده من الجلسة فرحبوا
بي جميعاً وبعد ذلك وقفت وتلوت بين يدي سموه قصيدة كنت نظمتها
لهذا الغرض قلت :

عليكم أخو الحاجات باليمن ينزل	ونحوكمو بطوي الفيافي ويرحل
وللسائل المحتاج أتمو كعبة	ويلقى مناه من بطوف ويسال
وأتمو للراجين بالفضل قبلة	وجوه الوري تلوى لها حين تقبل
وأتمو للاعراب مجلى فخارهم	وفيم رووا أقبالهم وتمثلوا
وأتمو الاسلام مظهر مجده	وفيم لقد لالا الكتاب المنزل
وأتمو سادات الانام الألى ازد مى	بهم زهوه هذا الجلال المحلل
جلال صباح في المبارك قد زها	ولالا وفيه العالمون تغزلوا
ومن مثل مولاي المبارك سيد	كريم هم أريحي مؤئل
ومن مثله ان سار يوماً نلى العدى	أصابه ومنه الهلاك المعجل
ومن مثله تجلى الخطوب بحزمه	اذا بات للراي المسدد يعمل
ومن مثله ان جاد أغنى عفاه	بدر اكف كالسحاب تهطل

ومن مثله قد ظلل الناس ملكه
 ومن مثله قد جدد الدين والنقى
 ومن مثله في موقف الجود محسن
 فلا غرو ان تسمى العفاة لارضه
 ولا غرو ان يلقي العفاة بصدره
 ولا غرو ان تروى قصائد حمده
 عليك له ندعو بان يحيي سالما
 أمير بآيات الفخار مترج
 لنا فيه ان جار القضا في صروفه
 وفي ربه أنس وفي أرضه ربي
 جعلناه للمعمران بيت قصيده
 وجنتاه والآمال كثرى فلم يدع
 وشمنا به ملكا جليلا مؤيدا
 اذا ما قضى في الناس في شرع أحمد
 وان جاءه الاعداء يرجون صفحه
 لا ولادم لو شاء بالسيف ميم
 وآبائهم لو شاء بالسيف منجم
 وما الموت الا طوع أمرة سيفه
 فباخر فيه كل قرم مملك
 وحق لنا فيه الفخار وانما
 وفي السادة الانجال قد تم بشره
 وفي ظله أهل العلا تنظلل
 بسمي حميد بالتقى يتجمل
 وفي عرضه السامي المقدس يبخل
 بآمالها الكبرى ولا تمهل
 رحيم ووجهه بالنسدى يهمل
 عقودا بها جيد العلى يتجمل
 ليسلم فيه للبرايا المؤمل
 وفي زاهر المجيد اللالي مكال
 غياث وفي ملقى الشدائد معقل
 جنان وفي الاحسان والجود منهل
 فضحى به الامران يتلى وينقل
 باعسانه سؤلا به تتأمل
 من الله ما فوق الذي نتخيل
 ورائده حسن الفراسة يعهد
 حياهم حياة لانرام واتسان
 ونسوانهم لو شاء بالسيف مرمل
 وفي سيفه الامهات متكل
 كما يشتميه ممهل وموجل
 وان عد أرباب العلى فهو أول
 لنا في معاليه الهناء المكمل
 وأندية الاقبسال فيهمو تحفل

نجوم هدى كان المبارك شمسهم
 دياجي العنا أجلوا بساطع نورهم
 تراهم ومولاي المبارك فيهمو
 وأكبرهم مولاي جابر من به
 أمير حكي مولاي والده علي
 هو جابر كسر الزمان وأهله
 يجد لتخفيف العنا عن شعوبه
 بحزم أبيه يدفع الخطب مادها
 وفي عزمه ان سار في باب العدى
 يكبر تكبيراً بفاتك سيفه
 وبأسر من يقف ويعفو بحلمه
 ويحكم في شرع الرسول وهديه
 وكم بالاذي جابر من مآثر
 هنيئاً انا في السيد الملك الذي
 وفي سادتي أبحاله وهو في العلى
 أجابر مكسور الخواطر أقبلى
 أيتك ومن مصر والشوق دافعي
 ذهاب يداً راحتها للندى لقد
 وكن لي فدتك النفس اكرم عاضد
 فانك لي يا ابن الاكارم مرتجى
 ولما انهميت من قصيدتي تلتطف بي سمو الامير ما شاء فضله وكرمه

فلا هي تحبوا ولا هي تأفل
 وقد شع بالافضال والليل أيل
 هو الهالة الزهراء والبدر أكل
 وفي فضله الاسنى العلى تتجمل
 وفي أبه رب النهى يتشمل
 بسمي لانواع المكارم يشمل
 فما فيهمو عان يكد ومثقل
 وفي اسمه الاموال يعطي ويبدل
 يكر فيفنى كل عاد ويقتل
 بيوم الوغى عند اللقا ويهلل
 على من اتاه تائباً يتدلل
 باذن أبيه والقضا فيه يجعل
 كويت ومن فيها تسر وتجزل
 به تختمه العالى الذرى يتهلل
 هزبر وهم أي والمناخر أشبيل
 عني زائر قد جاءكم يتوسل
 ومالي من غير الرضاء مومل
 براها اله العرش حتى أقبيل
 لمساى حتى بالنجاح يكامل
 وانك لي ذخري ونموث وموئل

وحسبه ونسبه وكان الحاضرون يصيحون | جابر وابو جابر كفوآن والله
لمثل هذه الامايج اثم جلست بين يدي سموه وهو يتألف بي ويحسن الي
بحديث كالدرر الفوال والطائف واقوال تنبي على ما سموه من افضال ولعمري
من كان ابن المبارك فهو وجيه والولد سر ابيه

ومازلنا كذلك الى ان نادى المؤذن من الجامع الحميدي لصلاة العشاء
فنهض سموه للصلاة وودعته بالشكر والدعاء ورجعت الى حجرتي مجبور
اخاطر مسروراً ادعو الى الله ان يديم مجد المبارك كمي
- المجلس المبارك العالي -

وبعد صلاة العشاء خرج سمو مولانا الى النعم الشيخ مبارك باشا
الصباح المعظم الى مجلسه في الدور العالي للسهار وتنازل فذكر عبده الخسيس
وارسل من يدعوا الى حضرته الملوكية فحضرت اليه ولما دخلت عليه خفت الى
ثم راحتيه فاذني سموه مجلسي من حضرته تنازلاً وحباني سامي التفاته تكمراً
برحابه صدر عرف بها واشتهر بين اهل البداوة والحضر

وكان المجلس غاصاً بوجوه الامارة واعيانها واهل الوجاهة فيها وكلهم
مصدقون بسمو مولانا الشيخ المعظم مطلعون الى اشارته وفيها الحكم وآراءه
السديدة وفيها دفع الغرم يستتمونه وهو افضل من حكم وبقراطون مسامعهم
بما ينطق من الحكم

وقد تفضل سموه حياه الله فقال لقد عرفتم العمران قبل اليوم وتلوتم
فيها غرر الافكار التي تنشرها خدمة للاسلام والعربا. وتأييداً لخلافة آل عثمان
وكم أعجبتهم بها قبل الآن وهنذا اقدم لكم صاحب العمران فائني القوم علي
بآدابهم العربية وحميتهم الجاهلية ثناء الولا وحبوني من الطائفهم ماهوم وروف

عن العرب العرباء في حسن الوفاء مما عقل اساني عن شكرهم واقعدني عن
مقابلتهم بالاحقاد الى ان شجعتني سيدي وولي نعمتي الشيخ المبارك حياها الله باطفه
المعروف فوفقت وقلت

خطاب صاحب العمران

سيدي الامير وسادتي الكرام
شاهدتكم فشهدت مجد محمد
بزهو ونور الدين والقرآن
ورأيت فيكم فوق ما أملت من
جاه سني زاهر اللامعان
وبلغت بينكم مقامات في
اجلاله مادونه شكراني
فاذا حمدت السمي نحو كموفاز
ني احمد المسمي الخير مغاني
واذا مدحتك ولا مدح سادة
يروى المديح لهم بكل لسان
واذا اشترت نخاركم بين الوري
اني لانشر مفخر العربان
واذا خد متكمو فذلك واجب
فرض علي بغير ما أمنان
فلا تخم قومي وفيكم وسؤددني
أعلى وأتم بهجة العربان
نعم ياسادتي

ان العمران ولا فخر اقدم وجدت لخدمة العربان ودعم خلافة آل عثمان
فاذا وفقت لصدق الخدمة فذلك هو المأمول وان لم اتوفق فالذنب على الزمان
وعلى المرء ان يسعى وعلى الله ادراك النجاح

أن الغرض الذي اسعى اليه بكائيتي اسعى اليه بجناني ولساني وقلمي هو
استعادة مجد الاسلام ذلك المجد العظيم الذي كان في ماضي القرون يلاي على
العالمين ذلك المجد الذي كانت ترهبه اوروبا وتصبو اليه اسيا وافريقيا وعموم
المعمر ذلك المجد المسمى بالحضارة الاسلامية والسطوة القرآنية فلا عجب

اذا كان كل من حضر ائكم بل كل عربي يؤيدني ويسد دخواتي في مسعاي
 ان مجد الاسلام يتوقف على العمل حسب نصوص القرآن وذلك بالرجوع
 الى الشورى في الاحكام والى التآخي بين المسلمين حتى يكون المؤمن
 للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وبعبارة أفصح ان سر تاخرنا والمحطاطنا
 هو من انقسامنا على انفسنا وتفرقنا بطوناً وشتياً واستبداد حكمانا بنا ما رونه في
 البصرة وتسمعون انباءهم في مملكتنا العمانية في عهد اولئك الممورين الخونة الذين
 القوا بذور الشقاق والشحناء بين المسلمين وقصموا ظهورهم بمظالمهم ومغارمهم
 ان المسلمين لا يعوزهم الشجاعة و كاهم مجاهدون في سبيل القرآن
 والاسلام ولا يعوزهم المال وهم اهل تجارة وزراعة وفوق ذلك هم اهل
 صناعة ولا يعوزهم العقول والذكاء ينمي اليهم والنباهة تعرف عنهم وانما الذي
 يعوزهم هو الاتحاد حتى يكون المؤمنون اخوة متضامنين كما امر الله المتقين
 نعم ياسادتي يعوزنا الاتحاد بحيث نصبح جميعاً اخوة أبونا الله سبحانه
 وامنا الوطن ررائدنا القرآن حينئذ نستعيد مجدنا وكذلك كان المسلمون
 يعوزنا الاتحاد بحيث نعرف ان كل قطرة دم من هؤلاء المسلمين تسفك
 في غير سبيل الدفاع عن الاسلام اثم عظيم في اماننا جميعاً حينئذ نستعيد مجد
 الاسلام وكذلك كان المسلمون

يعوزنا الاتحاد بحيث يعنى اميرنا بحفيرنا ويحسن غنينا الى فقيرنا ويحترم
 صغيرنا كبيرنا حينئذ نستعيد مجد الاسلام وكذلك كان المسلمون
 يعوزنا التضامن بحيث يتأثر احدنا باصاب اخيه حزناً والتياغاو يستبشر
 بشره فرحاً وسروراً ولو كان بينهما البرور والجور حينئذ نستعيد مجد الاسلام
 وكذلك كان المسلمون

انظر الى هذا الاتحاد فاذوب شوقا واطير فرما حيث ارى الخلافة
 في آل عثمان تتلأبها وترفع الملل على الرؤوس فيضيض ضياءاً ومن حولها
 سادتنا امراء العرب العظام يحيطونها احاطة الهالة بالقمم بوحدة تشابه
 الوحدة الالمانية التي حولت مملكة جرمانيا الصغيرة الى امبراطورية عظمى
 تسمعون ما صار لها من الحول والطول في هذا العصر
 على ان هذا ياسادتي من سوء الحظ لا يتسنى لنا الآن ولا هو بالامر
 السهل المنال طالما الخلافة ملك عضوض يفسد فيها اولئك المأمورون الخونة
 الفجار الذين لا هم لهم الا سفك دماء الاحرار فهم يعملون لانفسهم وليس
 للمسلمين وانما ابشركم بان دولة الظلم ستدول لان الظلم لو دام دمر واظن بل اعتقد
 ان ذلك ليس بالامر البعيد حتى اذا ما انبتق مجد الخربة في خلافتنا وذهب
 ربح المفسدين وتولى شؤون الدولة اهل العدل والانصاف حينئذ ينظرون الى
 هذه الوحدة العثمانية العربية ويعملون على دعمها فيخطبون ودامرائنا بعمود
 ومواثيق تضمن للاسلام النشأة التي ينشدها المسلمون
 ان الامر اسهل ياسادتي لو تولى الخلافة ملك دستوري عادل والتف
 من حوله رجال امناء اذكياء يهتمهم مجد الخلافة ورقى الساطنة حينئذ يرون
 ان مناواة امرائنا العظام ومنابتهم على الدوام هي مفسدة بالخلافة والاسلام
 وان مجاهلتهم ومواصلتهم ومحاسنتهم فيها اقصى المرام حينئذ يفتقر نعر النبي
 العربي سروراً بنا عليه الصلاة والسلام
 قلت اننا ننسى وحدة عثمانية اشبه بالوحدة الالمانية وليبان ذلك اقول
 ان جرمانيا حتى منذ سبعين سنة كانت مملكة صغيرة في اوروبالا يتجاوز
 عدد سكانها العشرة الالبيين من العالمين وكانت دائماً عرضة لغارات الاسبانول

والفرنسيين وغيرهم من الاوربيين وكان حول هذه المملكة امارات متفرقة
 كما اراتنا العربية المتفرقة من حول الخلافة المحمدية العثمانية فقام في تلك البلاد
 رجل يدعى البرنس بسمارك وليس احد في العالمين لم يسمع باسمه وكان هذا
 الرجل سياسياً محكماً حزوماً وكان غيوراً على قومه وبلاده مستميتاً في اعلاء
 كلمة امته فجعل يدأب المسمى في استمالة هذه الامارات الى المملكة الجرمانية
 لما بينها وبينهم من الوجدتين الجنسية والدينية وما زال كذلك الى ان وفق
 الله مساعيه في اوائل حكم الامبراطور نابليون الثالث وكانت فرنسا في ذلك
 العهد لها شبه سيطرة على الجرمانيين وقد سبقت واغتصبت منهم مقاطعتين
 تسميان الازاس واللورين فابي بسمرك بعد هذه الوحدة الا ان يستعيدهما
 فجعل يستعد في تنظيم الامبراطورية الجديدة الى سنة السبعين المسيحية حيث
 اغار على فرنسا وحاربها حرباً شابت لهولها الاطفال وما زال فيها فاتحاً حتى
 دخل عاصمتها باريس وما خرج منها الا بعد ان اخذ خمس مليارات من
 الفرنكات غرامة حرية ومن ذلك العهد صارت المانيا دولة عظمى ترهب
 جانبها الدول وتخاف سطوتها اعظم الامم

هذا مثال يأسادتي بسيط حصل حديثاً أي في القرن الماضي فلماذا

لانضمه نصب اعيننا نحن معاشر المسلمين؟؟

ان خلافتنا بحمد الله يبلغ عدد رعاياها نيف وخمسة وثلاثين مليوناً من
 العالمين فهي بعدد الرجال كفرنسا واني اوكد لكم لو نادى الخليفة بالشورى
 وأراد الاصلاح لبلغ عدد سكان البلاد العثمانية الثلاثين مليوناً وعدداً ذلك
 فقول الخلافة الامارات العربية فلو اتحدت مع الخلافة لكانت حصناً لنا
 لا يخرق وعضداً لا يقهر اما كيفية هذا الاتحاد فهو على رأيي فليكن

كالاتحاد الالماني

ان بسمرك ماخطر له في الوحدة الالمانية ان يعتدي على حق من حقوق امراء الالمان وانه او رمى الى ذلك لاصابه الفشل وغاية ما فعل انه مديده لاولئك الامراء فصالحهم واقهرهم على اماراتهم وحدد حدودها وترك لكل امير ان يحكم بلاده بمعرفة على ما يلائم رعاياه وان تكون وحدتهم دفاعية هجومية وقد اتفقوا جميعا على تعميم المعارف وتنظيم الجندية لي غير ذلك على سبيل التعاون وان يكون الجيش العامل في الامم خصوصا في كل امارة جيشها من ابنائها وفي الحرب تقدم كل امارة للجيش الامبراطوري العام عدداً من الجيش بنسبة عددها ومبلغا من المال بنسبة واردات حكومتها على سبيل التضامن فما احوجنا يا سادتي الى وحدة كهذه ولا سيما في هذا الوقت ؟

ولقد تجوات في جميع امارات العرب واجتمعت على وجود هذه الامة الكريمة فاذا هم جميعا يصبون الى مثل هذه الوحدة ويتمنون الاصلاح لدولة الخلافة ويأسفون على هذا الانحلال المحيق بالاسلام وكانوا يسألوني عن حالة دولتنا العلية فاطمن خواطرهم واعلمهم بانتظار نهاية حكم عبد الحميد وعسى ان لا يكون ذلك بعيداً

وهذا سيدي ومولاي الشيخ المبارك حفظه الله وكلكم تعلمون انه اكثر امراء العرب تعاقبا بالدولة العلية وتمسكاً باهداب الخلافة العثمانية كسلم صحيح الايمان وان الخلافة لو اصبحت لسموه الورد وان عرضت عن جماع مقتربات الخونة من رجالها الكفاهاء وونة الاوردي الهايوني السادس اليهم في بغداد وان لها العراق وسكن لها اضطرابات العربان الدائمة ولكن هذه الحقيقة يجولها من في الاستانة لان الله سبحانه قد اعى بصائرهم فنصرفوا لجمع الاموال واخذوا خازنها

عن العمل على تجديد مجد الاسلام ورفع راية الخلافة
 فالى هذا فلتسع والى هذا اجد واسمى ولاجله تركت اهلي وبلادي
 ونزلت بينكم على الرحب والسعة اه
 وكان الحاضرون يصغون الى كلماتي وهم مستبشرون مرتاحون ويصفقون
 استحسانا حتى اذا ما انتهيت اخذوا يظهر لي مافي صدورهم من الغيرة على
 الدولة العثمانية والخلافة المحمدية وما اسمو مولانا الشيخ المعظم من الايادي
 البيضاء على حكومة البص. ه وعلى الحسا والقطين وتجدوه واقفه المشهورة بالدفاع
 عن الدولة وكانوا يأسفون كل الاسف على غفلة الدولة عن مثل سموه
 واعراضها عن الانتفاع بحكمته وغيره وسطوته وما زلنا نذكر لك الى ان دخلنا
 في الحزيع الثاني من الليل فقبض سمو مولانا المبارك ونهضنا وهكذا ارفض
 الاجتماع

ولما عدت الى غرفتي خلوت بنفسي وجمعت استرجع الى مخيلتي ما كان
 بيننا من الحديث واقول من لي ببلاغ دولتنا حقيقة نوايا العرب وجههم الاكيد
 لها ومن لي بيدا قادرة تسطو على هؤلاء المامورين المستبدين وتعيد الاصلاح
 الي ربوع العثمانيين وتضع اساس الوحدة العثمانية على اسلوب متين؟ لنستعيد
 مجد الاسلام ونستفيد من قوى العربان وبهذه الافكار نمت فخلت لذيذ
 الاحلام وكأها آمال على الله تحقيقها
 وعند ما نهضت في الصباح كان الخادم قد جاني بكانون النار فجلست
 اصطلبي عليه وحررت هذه الرسالة للعمران

عبد المسيح انطاكي

عن السراي المباركية في الكويت الحمية في صباح ٢ ذو الحجة سنة ١٣٢٥

الرسالة السابعة عشر

« نشرت في العدد ٤٢٨ من العمران الجزء ١١ من المجلد ٣ »

« في ١١ شوال سنة ١٣٢٧ »



سورة واجهة القصر المبارك العالي

بعد كتابة رسالتي السابقة جاني من طرف مولاي وولي نعمتي سمو
الشيخ المبارك أدام الله له السؤدد والفخار مندوب يقول ان سمو مولانا
يأمرني ان أكون بمعيتمكم لتجوالكم في المدينة الى حيث تريدون فلما رأيت
هذه العناية اغرورقت بيناي بالدموع وقلت مرتجلا

أرسول مولاي المبارك مرحباً أهلاً وسهلاً قد أتيت دليلاً

فأرح معي لترى جلال مبارك ونخار، ونذير فيه القولا

ما إن أرى يبلاده وبملكه الا عظاما للورى وجليلا
 اني لمجدك مبارك أسعى ولا أرغى به في العالمين بديلا
 ملك لقد أحيا بياهر مجده مجداً لنا قد كان ثم ازيبلا
 قد جدت بعلاه آثار الألى سافوا وجدد بالحسام الحولا
 وأقام للعربان فخراً نبأنا بفخاره الاعلى وكان ادبلا
 حياه ربي من أمير صادق ال إيمان بروى مدحه ترنيلا
 ومسوداً حكم رشع محمد بحكم البلاء وعزز انتزيبلا
 جواد في الاحسان اذا ضحى الكا لى السامين الطالبين معيلا
 وبمناجى لوباب الخويج قد غدا أي والرسول اذا أتوه كفيلا
 هذا الذي فارقت أهلي في زبا رته فبشمت المربع المأهولا
 وشهدت في افضاء وسماحه وبلمه فبذي السجايا الطولى
 فاذا بكت اليوم عن مدحى فاج لاقى وفي قلبي نصيب فلولا
 رويت هذه الايات على سبيل الاربعال ومنسوب سمو مولاي ولي
 النمرير حبي ويشجمني ويقبل كل ما تعلم عن سمو مولانا زواحنافدا هو دون
 الحقيقة وكل قول في فضله هو دون ما يستحق ثم قال أين تريد الذهاب قلت
 أولاً تريد زيارة هذا القصر العظيم فدارني لزيارة القصر
 وصف القصر المبارك
 أردت سمو مولانا المبارك أدام الله فضله ان يحافظ على عوائد قومه
 في بناء قصره فشاده على الطراز العربي البحت فقسمة قسمين جعل أحدهما
 للحرم المصون والآخر للضيوف اما قسم الحرم فلم أدخله بل ذلك غير
 مستطاع حسب العوائد الشرقية المقدسة انما وصفه لي أحد اغوات الحرم

فقال ان قسم الحرم أرحب من قسم الضيوف وان هناك الايوانات الواسعة
والاحواض التي تتدفق منها المياه والجنائن الغناء والائانات الفاخرة التي لا
توجد الا بدور الملوك

اما القسم الخارجي فقد نجوتته وهالكه ما استطيع وصفه
تتألف السراي المباركية العلية من طابقين طابق أول أو أرضي وفيه
عدة دوائر أو ما دائرة المرس الملوكي حيث تقيم الجنود وهي عبارة عن
غرف نظيفة مملوءة جدرانها بالاسلحة ثم يليها دائرة أشغال الامارة وهي
عبارة عن ثلاث غرف احداها غرفة الباشكاتب أو كاتب الاسرار وهو حضرة
الاديب الفاضل عزتو عبد العزيز افندي السالم وكان حضرة وكيل الامارة
في البصرة ثم انتقل الى الكويت وتولى شؤون الباشكاتب وهو شاب نشيط
غير صادق في خدمة مولانا ومولاه ويحسن اللغتين العربية والتركية وفصيح
اللمجة في مخاطباته وحسن الخط والتعبير في محركاته ثم هناك عدد كبير من
الكتابة بين كاتب التبريرات الاجنبية وكاتب الحسابات وكاتب الاحوانات
وكاتب الخرج الخ

ثم تلي هذه الدائرة دائرة مجلس سمو مولانا الشيخ جابر مبارك الصباح
كبير أنجال سمو الامير وهي عبارة عن صاعة واسعة جداً مفروشة على الطراز
العربي وحولها غرفة للقهوة وغرفة للخدم المخصصين لسموه وبلي هذه الدائرة
دائرة أخرى وفيها مجلس سمو مولانا ولي النم الامير المعظم وغرف خدمه
والقهوة والخرس الخاص الى آخره

وهذه الدوائر محدفة بمسحة كبرى هي فناء السراي العامرة وبطرفها
اسطبل عظيم للخيول النجدية الشهيرة لركوب سمو مولانا ولي النم وساداتنا

أصحاب السمو أنجاله العظام ومن لسموه من الاعوان

اما الدور العالي فيصعد اليه بنحو ثلاثين ساحة وله سلام اخرى من جهات
متعددة وهو يقسم الى دوائر عديدة فيها دائرة التشریفات الكبرى وهي
عبارة عن صاعة واسعة مفروشة بالكنيات على الطراز الافرنجي من صنع
الهند ومدودة في ارضها الطنافس العجمية الفاخرة وفي صدرها رسم كبير
لحمو مولانا ولي النعم الامير المعظم ملونة بالزيت وتحت الرسم تصيدة من نظمنا
مكتوبة بخط حفرة صديقنا الاديب عزتو نجيب بك هو اويني الخطاط الاشهر
وصقف الصاعة اشارة اليها مزين برسوم ملوك العصور امير اطراهم
ويلى هذه الصاعة صاعة ثانية مثلها بفخامة الرياش الا انها اصغر منها
وثالثة ورابعة وخامسة وكل هذه الصاعات معدة لاستقبال الضيوف الاعزاء
الذين يقدون على سمو مولانا ولي النعم الامير المعظم وتفتح ايضا في ايام الازاد
والواهب والاحتفالات الرسمية .

وبجوار هذه الصاعة مجلس لسمو مولانا الامير المعظم يجلس فيه في
الصباح وبعد الظهر لاصدار الاحكام وهو مفروش بالرياش الفاخرة على
الطراز لافرنجي ايضا وحول هذا المجلس العظيم غرفة للخدم والحشم وغرفة
ثانية للقهوه

وبجوار هذه الصاعة بعض غرف وفيها أسرة ذات الرياش الجميلة وذلك
لانزال الضيوف الاعزاء على سمو مولانا ولي النعم وهناك كان نزولي
وهذه السراي الجميلة العظيمة مبنية على البحر وتشرف عليه من كل
نواحيها واماها تماما يرسو اليخت المبارك العالي
هذا قليل مما وصف به هذه السراي الفخيمة التي قضيت بتجوالي فيها

نحو ساعتين ثم عدت الى غرفتي لاستريح وانا معجب من فخامة هذه السراي

— الشيخ ناصر بن المبارك —

وما كدت استريح حتى تنازل لزيارتي سمو مولانا الشيخ ناصر مبارك الصباح وهو ثالث انجال سمو مولانا ولي النعم الشيخ مبارك باشا الصباح المعظم في نحو الخامسة والعشرين من عمره قد فقد بصره بقضاء الله وقدره منذ كان في الخامسة من عمره واما شهادته تأثرت جداً وخففت اليه الهم راحتيه فابي وتلطف بي كثيراً وحادثني فاذا هو نير البصيرة وان فقد البصر وعلمت من حديثه انه منصب على العلم فقد حفظ القرآن الشريف ودرس الشريعة السمحاء وانصب على الشعر فصار له طبيعة وانشدني شيئاً من منفا وماته فاذا هي درر غوال ثم أخذ يسألني عن احوال مصر ويندا كرني بما يلاحظه على المدنية المصرية مما يتلى على مسامعه من الجرائد والمجلات فانست بسموه كثيراً وعجبت بادبه اكثر فارتجت بين يديه هذه الايات

انصر فيك الدين قد بات منتصر ومنك الندى والجرود والبر منتظر

وفيك نوادي العلم تزهو وتزدهر الست لها ابن الاكارم مندخر

وانت لها الحامي اذا خانها القدر

رايتك في حفظ الشريعة جاهدا وللعلم والآداب والشعر ناشدا

وللخير والاحسان والبر قاصدا وبالمال للمافين مولاي جاندا

ومن فضلك الاثنى لقد لاحت الغرر

وحققت آمال المبارك بالندى وبالفضل والاحسان اذبت منشدا

واخلق بابن المجد ان يتمجدا وقد ورث الاقبال اراثنا مخندا

وفرع العلي يسمي ويصبح ذا ثمر

أبولك أمير الناس طراً بشبهه ومصدر اقبال البرايا بفضله
تعالى على الامجاد في بعد سؤله واد الوري في حزمه لا بخيله
وبالرأي لا بالسيف قد دفع الغير

ولو شاء في يوم الوغى أهلك العدى ولم يبق منهم فارساً قد تجندا
اذا ما انجلى فوق المطهم مفردا وهز بيمناه الحسام المهندا
وسار بلا خوف عليهم ولا حذر

أميرٌ لقد بانته امارته لنا جناناً بهنا نلقى المصرة والهنا
وعنها لقد اجلى بحكمته العنا ونلتنا به والله مكتمل المنى
نردد تمداحاً به آيه سور

اذا قال اما بعد واجمع منتظم خطيباً لاصفى الناس سمعاً الى الحكم
وبالعدل ما بين الرعية قد حكم بشرع الرسول المصطفى سيد الامم
فذكرنا في عدل سيدنا عمر

اهنيك يا مولاي في خير والد عظيم جليل ماجد وابن ماجد
لقد فاز في مجد طريف وتالد مدائحها تدلى بازهى النشاند
وقد حيرت منا القرائح والفكر

وصبراً على بلواك صبراً على البلا لتظفر في اجر المهيمن في الملا
فكم في الوري من مثل فضلك مبتلى لقد نال في مسعاه مكتمل العلى
وكان بصيراً رغم ان فقد البصر

لقد زرتني مولاي عن مطلق الكرم وانت امير محسن صاحب الشمم
فاكرم بهامن زورة كلها نم حمدتك فيها في قريضي الذي انتظم
بمدحك مع مدحي الذي اليوم ينتثر

ولا زلت ذخراً للانام وموثلاً بظلال اب باجد اضحى مظلاً
تلاقى المناسف فيه سنيا مكلاً وتحيا به بالمكرمات مجللاً
وتبلغ قدراً في المكارم مفتخر

وكان سمو الشيخ ناصر يصني لاياتي وهو مارب حتى اذا ما انتهت
قال اما مديحك اياي فهو فوق طاقتي واما مديح سيدي الوالد حفظه الله فهو
له كفو واما مصابي بناظري فاتحمله بالشكر لله والصبر على قضائه واني احمده
صباح مساء سبحانه لا يحمد على مكرهه سواه ولي في عطف سيدي الوالد
وسادتي الاخوان اكبر تعزية على خطوب الزمان ثم جلنا في الاحاديث
الادبية والشعرية والفكاهية فاسمعي من فصاحته المعجب المطرب وبمد ذلك
نهض مودعاً فمرت في خدمته الى السلام ثم انكفرت راجعاً وانا متأثر بمصابه
مندهش من آدابه ولما خلوت بنفسي جاست فخرت هذه الرسالة للعمران
والسلام على القراء الكرام

عن السراي المباركية العامرة في الكويت المحمية في ظهر الاثنيين ذي

عبد المسيح النطاقي

الحجة سنة ١٣٢٥





﴿ الناس في اسواق الكويت ﴾

الرسالة الثامنة عشرة

« نشرت في العدد ٤٢٩ من العمران الجزء ١٢ من المجلد ٣ »

« الصادر في ٢٥ شعبان سنة ١٣٢٧ »

﴿ الكويت ﴾

بعد ان كتبت رسالتي السابقة للعمران تناولت طعام الغداء وجلست قليلا للاستراحة وقبيل العصر جاءني رسول من قبل مولاي وولي نعمتي يعرض علي استعداده ارافقتي لي حيث اشاء فسرت معه للتبوال في مدينة الكويت المحمية وهي عاصمة اماره سمو مولانا الشيخ المعظم

﴿ مدينة الكويت ﴾

تجولنا في المدينة مدة ثلاث ساعات اعتقد اني جلتها جميعها أو اكثرها

وكان ذلك على متن الجواد وممي دليلي يهديني الى كل ما سأله عنه

﴿ شكل المدينة ﴾

ان المدينة مبنية على الطراز العربي وشوارعها ضيقة وهي على شكل
مستطيل وفيها من السكان ما يربو على الخمسين ألفاً وقد يبلغ الثمانين في أيام
المواسم حيث ينزل عربان نجد اليمن لليبيع والشراء

وهي من أهم ثغور خليج فارس بحارة بلادها ميناء النجديين يستوردون
منها ما يحتاجون اليه من الهند ورسلون بواسطتها محمولاتهم وأهمها الخيول
النجدية الشهيرة الى البصرة وبنغازي وثغور خليج فارس والهند

وهذه المدينة لم تبلغ ما هي عليه من النجاح الا على عهد سمو مولانا
وولي نعمتنا الشيخ المبارك أذن الله به الاسلام فانه حفظه الله وأبقاه وأكبت
عداء منذ تربع على أريكة الامارة أخذ يسعى ويجد

أولاً في تعميم العدل والامان علماً منه ان بهما قوام العمران
ثانياً في تسهيل المواصلات على التجار فانفق مع شركة البواخر
الانكليزية ان ترسل أسبوعياً باخرة من بواخرها الى ميناء الكويت لنقل
الركاب والبضائع والوسطاء لقاء مبلغ من ائمال يدفعه من جيبه الخاص مساعدة
لرعاياه وتشيطاً لتاجرهم

ثالثاً بحماية رعاياه في الخارج بحسن صلاته الودية مع كل الجهات
المتعلقة تجارياً بالكويت

رابعاً بما توفره رعاياه ماليًا على انماء تجاراتهم وله على الكثيرين من اغنياءهم
أيادي بيضاء مشكورة

خامساً باقامة وكالة خاصة له في بومباي مساعدة الكويتيين الذاهبين

والآمين اليها وكان وكيلاً السابق المرحوم المبرور الحاج سالم السدير اوي
 وكان هذا رجلاً شيطاً مجداً أميناً على خدمة مولانا ومولاه وانا توفاه الله
 أقام في مكانه ابنه حضرة الفاضل الادب الحاج محمد سالم السدير اوي وهو
 هناك قائم بكل مساعدة ممكنة للكويين مستجلباً الدعوات الصالحات لمولانا
 ومولانا الشيخ المبارك حياها الله

فهذه هي الاسباب التي جعلت للكويين في الخليج الفارسي نشأة جديدة
 وأهمية عظيمة وساعدها على ذلك مركزها الجغرافي حيث كانت ساحل نجد
 وتاج الخليج الفارسي وربما جعلت مركز خط بغداد الحديدي وحينئذ يتم
 لها العظمة التي أئدها سمو مولانا ولي النعم الشيخ مبارك باشا الصباح المفخم
 ومما تقدم عرفنا ان تجارة الكويين هي للوارد والصادر شأن النغور
 المهمة وأكثر أهلها من التجار الا ان فيهم أيضاً من يخرجون لمغاص اللؤلؤ
 وهم قليلون وفيهم المزارعون وفيهم أصحاب السفن الهوائية يتاجرون بنقل
 البضائع عليها

﴿ تربة الكويت ﴾

اما تربة الكويت فخصبة جداً على ما هو مشهور وقد شاهدنا الارض
 قد تفتقت وأبنتت من وراء المطر الرزاز الذي هطل عليها في أمسنا وكان
 دليلي قد بني الى ذلك فأندهشت
 الا ان المياه الجارية قليلة هناك لذلك تنوقف الزراعة على الامطار ويخطر
 لسمو مولانا المبارك على ما علمت ان يجر لبيلاده ترعة من شط العراف
 الذاهبة مياهه سداً الا ان هذا الناظر كثيره من الخواطر التي تجول في صدر
 مولانا الشيخ المبارك المصلح العظيم لبيلاده ولكن تحقيقها منوط بالايام على

حد قول الشاعر

كل مانر تجيه سهل ولكن عثرات الآمال ليست بسهلة
 اما اثروة في الكويت فقد تحسنت كثيراً على عهد مولانا المبارك حياه
 الله بفضل المساعدات التي يأتيها وسبق لنا ذكر بعضها
 ❦ الامان ❦

اما الامان في الكويت فيضرب به الامثال في عموم الخليج الفارسي
 والعراق ففي الكويت السرقة تكاد تكون غير معروفة لسهر وتشديد سمو
 الشيخ المعظم ولي النعم وقد شاهدت في تجوالي في المدينة ميداناً كبيراً بوسطها
 وهو سوق عام لتجاريتها وشاهدت هناك الصيارف وكل واحداً امامه مكتب
 صغير فيه أنواع النقود التي تتنوع بين نقود عثمانية على أنواعها ونقود فارسية
 ونقود هندية و... ان هؤلاء الصيارف عند ما يبي المساء يقفلون مكاتبهم
 على ما فيها من الاموال وينصرفون الى منازلهم آمنين مطمئنين على
 أموالهم في حفظ الله وسمو الشيخ المعظم
 ❦ عدل المبارك ❦

اما عدل المبارك فما تضرب به الامثال فيقولون هناك فلان يحكم بعدل
 أبي جابر | وينقلون من نوادر عدله شيئاً كثيراً مما لا متسع له الآن ومما
 يدل على عدله الشامل وصف الطريقة التي يحكم بها شعبه مما ستري
 ❦ الاحكام ❦

ان مولانا الشيخ المعظم هو اعظم الاكبر في بلاده واما كان ليس لسموه
 من الوقت ما يكفيه للتفكير في سياسة الامارة وادارتها والحكم بين الناس فيها
 بالعدل استعان على ذلك بنجله الاكبر سمو مولانا الشيخ جابر مبارك الدباح

فهما يحكمان بين الناس بالقضايا المأمة وما عدا ذلك فكل فرد من آل الصباح
المعظم يفصل بين الاخصام ويكون حكمه فاصلا بعدا جازة مولانا المبارك حياه الله
واكتب : داء

أما هذه الاحكام فتجري حسب الشريعة المحمدية السمحاء وسمو مولانا
المبارك حفظه الله يشدد كثيرا في القضايا الجنائية الخلة بالامن العام الى ان
يحكم فيها على المجرم بصرامة مهاعزت مكانته وكثر شفاعؤه حتى صح فيه قول
القال « لا تأخذ في العدل شفاعه شافع اوفي الحق لومة لائم »

امافي المسائل التجارية والحقوقية فسمو مولانا المبارك على عكس ذلك
فان احكامه كلها تصدر بالاجتهاد ويريد بها تنشيط التجارة

فاذا جاء سموه دائن يشكو مديونا ماطلا او صاحب حق يطلب حقاله
بمحت سموه اولافي صحة ذلك الدين وعدالته وخلوه من التفرير والغبن والربى ثم
اذا ثبتت صحة الدين بمحت في السبب الحقيقي لهذا المصل ثم في حالي المديون
والدائن فاذا وجد ان سبب المصل هو الاعسار الحقيقي وان الدائن يستطيع ان
يمهل المديون من غير ان يتحمل ضرراً حراً كما بتديد اجل الدفع الى ما يلائم
حالة المديون وان رأى ان الدائن والمديون في عسر دفع المال من جيبه وامهل
المديون بدفعه للجيب الخاص نجوماً أو عفاه منه حسب ظروفه

وهذه الطريقة في احكام سموه الحقيقية والتجارية هي المتبعة على
التوالي في الكويت وقد استنبطها سمو مولانا المبارك حفظه الله وشاعت
منه بالثناء في كل بلاد العرب فاكرم وانعم بفضله وكرمه

أما تشديده في المسائل الجنائية فما يحاكي عدل الامام عمر رضي الله
عنه بحيث يقتص من اعز اولاده اذا اعتدى على احقر صعلوك ولا يقبل في

ذلك وساطة وسيط ولا شفاعة شفيع فاذا جاء احدهم الى مقرب من سمو
مولانا المبارك يرجو شفاعته سأل ان كانت المسألة جنائية او مالية قبل ان
يسمع حديثه لان كل وساطة وشفاعة في المسائل الخناثية ذاهبة سدى وعدل
المبارك آخذ مأخذه

ولغيره سموه حفظه الله على العدل قد آخذ له مجلسا في وسط مدينة
الكويت يجلس فيه للحكم وجعل لسمو نجله الشيخ جابر مجلسا آخر في طرف
المدينة حيث يكون كل منهما اعزها الله ساهرا على مصالح الرعية مستعدا
لسماع شكاوي الشاكين وهذا لم أره في غير امارة الكويت في بلاد العرب
والسر في ظهور سموه وسم نجله يوميا في المدينة لاجراء الاحكام هو لكي
لا يحجبها حاجب عن مظلوم فلو اكتفيا ببرزة القصر فقد يحجب مظلوم عن
الوصول اليهما ولا سيما اذا كان الظالم احد المنتمين الى القصر وهذا لا يرضاه
سمو مولانا المبارك

وفضلا عن ذلك فان سمو مولانا المبارك اعزه الله يرى ان وجوده
ووجود سمو نجله في الاسواق بين الرعايا مما ينشطهم ويشجعهم ويكفهم عن
المنازعات والخصومات وهو رأي له نصيبه من السداد والرشاد وبعد
مواقع النظر كما لا يخفى

حركة التجارة

اما الحركة التجارية في الاسواق فقد رأيتها نامية زاهية حيث كانت
الاسواق غاصة بالناس وقل لي دايمي ان الوقت الذي كنا فيه ليس من اوقات
مواسم والناس في قراهم ووزارعهم وباديتهم وحدثني عن حالة الاسواق
في ايام المواسم التي الكثير

﴿ الحركة العلمية ﴾

وقد شاهدت في تجوالي مكاتب التعليم وهي كثيرة في الكويت على
 انها كتائب لتعليم القراءة والكتابة والقرآن الشريف وأداب اللغة العربية
 مع مبادي الانكليزية وحدثني دابلي عن رغبة سمو مولانا ولي النعم الشيخ
 مبارك باشا الصبح المفتح في تنشيط الحركة العلمية في بلاده وانه فكر
 في ذلك وغيره من الاصلاحات التي من البدهاة لا تأتي مرة واحدة وعلمت
 ايضا ان هذه الكتائب كلها تنفق عليها سموه من جيبه الخاس بكرم حاشي
 ﴿ آداب الكويتيين وملايسهم ﴾

اما آداب الكويتيين وملايسهم فهي عريضة محضاً كيف لا وهم
 نجديون من صميم العرب ومن الغريب اني كنت اتجول في المدينة والناس
 ترحب بي يمينا وشمالا وقال رفيقي ان ذلك لم يكن لجرد كوني ضيف سمو مولانا
 فقط بل لجرد كوني ضيفاً عندهم وان هذه حالتهم مع كل غريب يزورهم
 وانهم لو لم يعرفوني بضيافة مولانا ومولاهم لتنازعوا على ضيافتي
 ﴿ دار الضيافة ﴾

وبينما انا عائد الى السراي عرج بن رفيقي على دار الضيافة وهي على
 بعد خطوات من السراي المباركية العامرة وهذه الدار وسيدة جداً وفيها غرف
 عديدة واسعة حسنة الرياش وقد شبهتها بخانات حلب والشام على انها اوسع ورايت
 فيها نادياً كثيرين مع جمالهم وخبولهم وعلمت ان هؤلاء الضيوف لا تخلو منهم
 الكويت يومياً وبحال وصولهم يسرون رأساً الى دار الضيافة فينزلون على
 الرحب والسعة حيث يقدم لهم الطعام وخبولهم العليق من السراي العامرة
 ودار الضيافة مأمور مخصص من طرف مولانا حفظه الله للسهر على راحتهم

- العودة الى القصر -

وبعد ذلك عدنا الى القصر وكان التعب قد أخذ مني فأخذته بجلست
خائر القوى وكان المؤذن يؤذن آذان الغروب من مأذنة الجامع الحميدي بجوار
السراي وبعد الغروب جاؤني بتعام العشاء فأكلت بنشاط التعب الجائع ثم اسرعت
الى فراشي ثممت بملء جفني نوماً هادئاً حملت فيه بالسعادة التي انا فيها بظلال سمو
مولاي المبارك اعزه لله وما انتهت الاعلى صوت المؤذن في الصباح بجلست
على نور الصباح وحررت هذه الرسالة للعمران

عن السراي المباركية الزاهرة في صباح الثلاثاء ٣ ذو الحجة سنة ١٣٢٥

عبد المسيح انطاكي





— الناس حول السباق —

الرسالة التاسعة عشرة

« نشرت في العدد ٤٣١ من العمران الجزء ١٤ من المجلد ٣ »

« الصادر في غرة رمضان المبارك سنة ١٣٢٧ »

— السباق العربي —

بعد ان اتمت رسالتي السابقة وختمتها حسب عادتي دعاني سمو مولانا ولي النعم
 لحضرته السنية الملوكانية فاسرعت اليه ولثت راحتيه فقال لقد ذكرناك في
 السهرة وارسلنا من يدعوك الينا فوجدناك ناثما تعباً انقأت

لم اغف يا مولاي عن شكوى الـ	كلا ولم اشعر بتأثير الـ
لكنتي عانيت مجداً مكتمل	به عيون الدهر حقاً تكتحل
فتمت كي أحلم في هذا المحل	نخلتني في عهد ماضي الدول

أهل البلى الأجداد - آدات الملال
 مظلل بظلمه الزاهي الاظليل
 فائدا مبارك فيه الامل
 وقد غدا في العرب مضرب لثقل
 جوداً لمن دانه لاجدوى سأل
 على الورى ماء سحاب قد مظل
 وهم على افضله بانوا عييل
 ماقل الا تتبع القول العمل
 وان دعي للشر والضرر بخيل
 ماجل في بتاره الاقتل
 او سراة الاشكت هول الرمل
 وشهر الحرب عليه عن خيل
 وانما ناواه غرة جهل
 وهل يود الاسد في الحرب الجمل
 محمودة في ظل مولاها تليل
 وظه عاش المزبر والحمل
 وشادها من بعد ما كانت طليل
 واصبح البسار فيه مستحل
 ومن بسامي ارضه الزهرا نزل
 وشمسهم فيه على برج الحمل
 وسؤددى قدتم فيك والامل

في عالم الاسلاف أجدادي الاول
 في دولة الرشيد حقاً متصل
 وان يكن نجم الرشيد قد ايل
 بدسته العالي الندى بالجدل
 شهم جواد الدراري قد بذل
 كأنما احسانه اذا اهمل
 وانه للناس طراً قد كفل
 بحزمه يرجى لاصلاح الخلل
 اذا دعي للخير والبر فعل
 يخرج للاعداء في الحرب بطل
 لم يتركن اما لهم الا نكل
 كذلك من عمادى اولانا الاجل
 ماناوا الشيخ المفدى من عتل
 فهل وهى بقرنه الصخر الوعل
 شهدت في الكويت آتاراً نجل
 بحكمه بالشرع في الناس عدل
 وأمن البلاد من خطب جليل
 فاصبح النضار فيه مبتدل
 بشري لمن ابن صباح قد اظل
 وانه لهم من الفقر كفل
 مولاي بشري في علاك متصل

قدم وعش برغد عيش وجزل

فتبسم سمو مولانا المبارك تبسم الرضاء وحباني بجواهر كلمه جليل الالاء
مما يقصر دونه كل حمد وثناء وقال انك تحضر اليوم حفلة السباق حيث ترى
فرساننا على جياهم النجدية وخيولهم العربية فقلت

ان الاعارب في السباق اسود ونفخارم عند اللقا مشهود

ما منهم الا الكريم الاريح ي المجتبي والفراس الصنديد

انما هم والقوم الالى نصر والرو ل المصطفى وبهم زها التوحيد

او ما هموا سلافكم وابن المجيد د وان يطول به الزمان مجيد

ابلى الزمان نفخارم لكنما ببارك قد جد ف هو جديد

مولاي قد جدت مجد المساهي ن وانت في تجديده محمود

والله ايد سعيك الزاهي لذا ارتفعت له فوق السماك بنود

فتبسم سموه وقال انك تحبنا فبارك الله بعربي مثلك يغار على قومه

غيرتك ويحنو على اهل ائته حنوك فشكرت عواطف سموه ودعيت

وبعد ان جلسنا قليلا نهض سموه فنهضنا حتى اذا ما انتهينا الى باب السراي

المباركية العالية رأينا الخيول الصافنات معدة لركوبنا فامتطى سمو مولانا ولي

النم جواده وهو بالخلي الذهبية وكذلك فعن سمو مولانا الشيخ جابر بن المبارك

وبقية آل البيت الصباحي العظام مع مقدمي اشارة الكويت وامتطيت جواداً

لولا معاونة من اعدهم سمو مولاي المبارك للمحافظة علي لما امنت جماعه

ومن اين لحضري مثلي امتطاء كرائم الخيول العربية وهكذا سارمو كباية تقدمه

ثلة من الجنود الكويتية لخارج المدينة الى ميدان واسع كان الناس قد غصوا

فيه وازدحموا ازدحاما فلما وقعت انظارهم على سموه هلوا وكبروا وضجوا

بالدعاء بطول بقاءه وتسابقوا نحوه ياشمون راحتيه وكان يقابل كبارهم وصغارهم
بما عهد فيه من اللطف والدعة ورعاية الصدر

ثم جمعت تفرع الطبول وتذمر الذمور وينشد الناس الاناشيد وبعد
ذلك انبرى الابطال للنذل يتسابقون على تلك الجياد في ساحة يتجاوز محيطها
الميلين فكنا نراهم عن بعد كالطيور وقد افتتح السباق سمو مولانا المبارك
فكان السابق ولم يلحقه لاحق وبقينا في هذه الخملة زهاء الساعتين على اجمل
ماتقع عليه عين الناظر واسر وازهى ماتمثلة الخواطر حتى اذا انتهى السباق
تقدمت لنا المرطبات فشربناها ثم مدت مائدة عربية جمعت ماوعت من الكرم
المباركي في ذلك السهل الفسيح حيث اكل جميع الحاضرين ويتجاوز عددهم
الثلاثة آلاف وكان من التوفيقات الربانية الهواء ليلا والنسيم علبلا حيث
كملت فيه مسرات الحضور واستجمعت افراحهم وبعد الطمام جاء الشعراء
ينشدون سمو مولانا اشعارهم فأجازهم جميعا وعادة العرب انهم ينشدون الشعر
نشدا ولا يتلونه تلاوة أما أنا فلمدم عمودي على الانشاد ووقفت في الختام وتلوت
هذه الايات

اليوم لاح نفا رابن صباح	وقد ازدهى بهائه الوضاح
واليوم لألا مجد شيخ مبارك	بربي الكرويت بياهر الايضاح
واليوم شمت بأني في ظل ما	لك ذي خلال زاهرات صباح
ملك أراني كيف يركب للمدى	ويسير فوق الادم الجلاح
ومخوض غمرات المنون كأنه	بنشاطه شبح من الاشباح
فكأنه جبل يظهر حصانه	مهما علوني من مبهدات بطاح
طار الجواد به فما لحفته لا	حقه وهل يرجى لحاق رباح

الله اكبر ان تغبر يا مبار
 من حول مجدك كل اروع باسل
 بل المنية يا ما او ان يفو
 ما ان تخور عزيمة وباسمك ال
 بشرى لمن صافاك بشرى انه
 ولويل من ناواك ويل لامة
 أمبارك أنت المرجى للعلى
 ولانت اكرم من يلاقي السائل
 ولانت افضل من علا تخت الاما
 بانت ريميتك الحبيبة في ظلا
 ولذالك تدعو ان تعيش مرغدا
 أسكرتني بعلاك يا رب العلى
 وعجبت من سامي جلالك انما
 هذه الكوت وقد جعلت قفارها
 وتركتها بعمارها ملكا كيب
 وغدت اسكنى الصالحين فابها
 وحكمت فيها بالعدالة حسب شر
 ودعوت فيها الناس والامراء وال
 فالله اسأل ان يديم عليك ما
 وبعد ان تلوت الايات على تصفيق المصفيق الذين كانوا يقولون
 (ابو جابر كفوا مثل هذا) مر سموه فاحضروا له سيارته (او تومبيل) الملوكية

لك مشهرا في الحرب بيض صفاح
 متمایل ميلاً بشك سداح
 زمن المدى عند اللقا بنجاح
 عالي انجلي للحرب يا ابن صباح
 قد بات بالاقبال والافراح
 اذ بات بالاحزان والانراح
 والمرجى للعسل والاصلاح
 من الطالبين ببهه وسماح
 رة حاكما بفتاح الفتحاح
 لك في الرقى والمجد والافلاح
 وهي التي تفديك بالارواح
 سكر اولم اذ رب كؤوس الراح
 في وصفه اعيا عن التمداح
 روضاً بعرف زهورها الفياح
 رأ بالاهالي ذا قري ونواحي
 والله ذو فسق ورب طلاح
 ع المصطفى وشرائم الشراح
 اقبال لما ان دعوا لاصلاح
 أجلى دجى الليل نور صباح

وهي على آخر طراز فر كها وامرني فر كبت بين يدي سموه وأمر سائقها
 الهندي ان يسير بها الى السراي بعد ان أمر الفرسان ان يتبعوها ان كانوا
 يستطيعون لحاقها وقال لهم كلمة لا انساها مدى العمر وهي (على فرسان العرب
 ان يسابقوا بخار الافرنج) فسار بنا السائق وكان من حولنا الفرسان على الجياد
 العربية وبعضهم سبقونا ولما انتهينا الى السراي العاسرة أمر الفرسان الذين
 حازوا قصب السبق في ميدان السباق فثلوا بين يديه فاثني عليهم كثيراً وأبدى
 بعض الملحوظات ثم أعادق عليهم نعمه بكرمه الحياتي المشهور وهكذا ارفض
 الاجتماع وعدت الى غرفتي وأنا منشرح الصدر مسرور الخاطر وكتبت هذه
 الرسالة للعميران والسلام على القراء الكرام

عن القصر المباركي العالي في الكويت العمية في عصارى يوم الثلاثاء ٣

عبد المسيح انطاكي

ذو الحجة سنة ١٣٢٧





— ✂ منظر لآزدحام الناس في السباق ✂ —

الرسالة العشرون

نشرت في العدد ٤٣٢ من العمران الجزء ١٥ المجلد ٣

الصادر في ٤ رمضان المبارك سنة ١٣٢٧

— ✂ نزهة علي البحر ✂ —

بعد ان حررت رسالتي السابقة للعمران اضجعت علي سريري وسرحت
في عالم الخيال متأملاً في هذه العظمة العربية والمجد المباركي وكان التعب قد
اخذ مني مأخذه فنمت ولم اتبه الا قبيل الغروب فخرجت الى الاسطبل العامر
وامتطيت جواداً بعد ان أكدت علي امير الاسطبل ان لا يكون جموحاً وسار
ممي أحد خدمة الاسطبل وخرجت علي شط البحر متنزهاً فررت اولاً علي
معمري المراكب قرب المدينة ثم سرت في سهل فسيح وكنت اسير بتؤدة

ليس فقط اكراما للخادم الذي يقبني بل خوفا من تلك الخيول ولست من
ركابها والحق احق ان يقال وكان الهواء العليل يهب علي فينمش فؤادي
ويثلج صدري وشعرت ان الله سبحانه قد شرح صدري فشرعت في نظم
قصيدة عامرة الايات اتلوها على مسامع مولاي في سهرة المساء
وعدت الى غرفتي والمؤذن يحمل في وقت العشاء فجاءوني بالطعام
ثم علمت ان مولاي وولي نعمتي الشيخ مبارك باشا الصباح قد خرج لمجسه
تخفت لسموه فبادرتني اعزه الله بقوله كيف حالك فقلت على ما يحب
مولاي وكان مجلس سموه كعادته غاصا باعيان الامارة واكابر رجالها تجلس
وهم يرحبون بي ثم سألوني عما شاهدته في السباق وان كان عندنا تقام
حفلات كهذه فقلت

ان حفلات السباق تكاد لا تخلو منها مدينة وقطر في العالم وهي تقام
في اوروبا واميريكيا تقام في الشرق بل باكثر اهتماما حيث يجعلها الناس هناك
سببا للارباح لازي في البلاد المتقدمة كل عمل يتخذونه للكسب لان معيشتهم
هناك مادية محضاً

وحفلات السباق التي تقام في اميريكيا واوروبا يقوم بها فئة من عشاق الخيل
لهم ناد خاص يسمونه نادي السباق ويجعلون لكل مشترك في هذا النادي
جعلا سنويا

وفوق ذلك فالذي يريد الدخول في مضار السباق يجعلون عليه رسما
معيانا وهم بمقابلة ذلك يعطون للسابقين جوائز مالية كبرى لئلا يقتصر الامر
على هذا بل ان الناس يتراهنون على السباق فهذا يقول الجواد الفلاني
سيربح وانا ادفع كذا اذا لم يربح فيتراهن معه آخر على ان الربح سيكون في

جانب الجواد الفلاني وهكذا كل سباق ينجلي عن خسارة ووريج الوف مؤلفة
من الجنيهات وهذه المراهنة ولا جدال هي ضرب من ضرب المقامرة التي
حرمها الاسلام

وخيل السباق تربي خصيصا للمسابقة فلا تستعمل على الاطلاق بل
تعاف وتربط للسباق والاوريين والاميريكين عناية كبرى في تربية خيولهم
بحيث ينفقون على ذلك الاموال الوفيرة

وأحسن الخيول عندهم هي الخيول العربية واشهرها عندهم النجدية
الا انها تولدت عندهم وبفضل التربية اصبحت احسن حالا من خيولنا
ولاسيما في ظاهرها واما في قوتها وسرعة جريها فهي كخيولنا

ومندنافي، صر يمتنون بالسباق الا ان المراهنة على السباق تكاد تكون معدومة
اما في مدن سوريا فلم اسمع عن حفلات سباق سوى في مدينتنا حلب حيث
كان عندنا بجوار المدينة ارض واسعة كان شبان حلب ينزلون فيها الى السباق
ويسمونه «لعب الجريد» وكانوا يتسابقون بغير جوائز حيث لم يكن لاصحاب
الخيول ناد خصوصي الا ان هذا السباق في حلب قد بطل منذ خمسة عشر عاما
على انني رأيت السباق في كل الامارات العربية التي زرتها ومنه تأكدت ان
هذه العادة مأخوذة عن العرب ولا عجب في ذلك فالعرب هم السابقون في
كل شيء، والخيول خيولهم فلا غرو اذا اظهروا فيها مقدرتهم وقوتهم وحسن
استعدادهم للحروب

هذا ما قلته عن السباق ثم طلبت من سمو مولاي ان يأذن لي بتلاوة
قصيدتي التي نظمها على متن الجواد فسمع فقالت

اني لا عجز عن صريح بيان في وصف هذا المجد والعمران

واقراً معترفاً بتقصيري فسا
 من لي بقس استعين به على الـ
 وبلاغة فيها عين ما ارب
 قاذيع نخر مبارك بين الملا
 واخبر الدنيا بسامق مجده
 وبفضله اروي القصائد والنشا
 وبه اصبح بانه خير الملو
 وهو الذي قد بات في احكامه
 قد جلت في ارض الكويت وزرتها
 خشبته في قصره متربعا
 وحسبتي بكويتيه متجولا
 فاذا مررت بسوقها شاهدت في
 وشهدت فيها الناس في فرح وفي
 وشهدتهم بمبارك وبمدله
 ما من يحاف الظلم او يخشى ضيا
 ناوا بظل اميرهم وعميدهم
 وغدوا به في نعمة ميمونة
 ولقد مررت بجامع المولى المبا
 فرائته رحباً يهصن الناس في
 ما فوقه عالم الخلافة انه
 وبه تقام الخطبة الكبرى با-

انا بالكويت بفارس الميدان
 افصاح في اظهار خير معاني
 مداعارها ذا اليوم عن سبحان
 بالحمد والتمداح والشكران
 ولقد علا فيه على ايوان
 تد والمحامد في البلاد اغاني
 لك على وفضل كل ذي سلطان
 وفعاله المقصود في العربان
 وبأيت ما فيها من البنيان
 كسرى الزمان بذلك الكيوان
 بين الازاهر في رحيب جنان
 بها التجر في كسب بلا خسران
 بشر وفي يمن وفي ايمان
 بتودد الاصحاب والاخوان
 ع حنوقه في المل والاطمان
 في راحة مذبات بالسهران
 يتلون آي الحمد والشكران
 رك جامعا ازخارف العمران
 رجبانه لعبادة الرحمان
 علم المسال الزاهر العثماني
 هم خليفة الاسلام دي السلطان

عبد الحميد عميد آل محمد
 ودعاه في اسم الخليفة عاملاً
 وشهدت هذا اليوم حفلات السبا
 من كل اروع فارس مزمل
 تلقاه ما فوق الجواد كأنه
 يتسابقان وما عهدت الناس قب
 او ان جارحة النسور تقر بال
 لما رأيتك يا مبارك في السبا
 ورأيت ذلك حاكماً بين الملا
 ورأيت تملك في العداة ولو ارد
 ورأيت دارك ملجأ القصاد وال
 ورأيت فيك تهجداً وتزهداً
 ورأيت سميك كي تذب عن الرعي
 ايقنت انك خير من نسل الاعا
 وعجبت كيف ينام عن تردد مد
 مولاي اهنيك الفخار ونلتبه
 واهنا فقد قيدت الباب الوري
 واهنا فانك في الفضائل مفرد
 واهنا فان مديحك الاسنى لقد
 واقبل عقود قد نظمت لآ لها
 تروى بحمدك يا كريم بكل مر

وممثل الاسلام والقرآن
 لولائه في دولة العربات
 ق بمجمع الابطال والشجمان
 فوق المطهر في طويل سنان
 والطير في افق الفضا برهان
 ل اليوم تعيي الطير بالطيران
 اعجاز قبل اليوم للانسان
 ق غضنفرأ في واضح البرهان
 بالشرع والقسطان والميزان
 ت فنيهم فنيكاً بيوم طعان
 رواد للاحسان والرفان
 وتفرغاً لعبادة الديان
 ية ما بها من مزرعج الاشجان
 رب والاعاجم في علو الشان
 حاك كل من يقوي على التبيان
 بفعالك الزهر ا بكل مكان
 بسلاسل الافضال والاحسان
 مان لجودك في المشايخ ثاني
 سارت به العمران في البلدان
 فعدت كمثل فلانيد العميان
 تبع اراجيزاً بنم اغيابي

وتبين مالك من فعال حجة محمودة مشهورة لعيان
 واسلم ودم بالمجدد الافان والاجلان والعاليا مدن الازمان
 وبعد ان تلوت قصيرتي وقولت بالرضاء العالي دارت بنا الاخاديت
 عن كل قديم وحديث وكان بيت القصير سمو مولانا المبارك وماله على
 الكويت من الآثار الحسان التي يردد شكرها كل ذي شفة ولسان
 حتى اذا ما انطوى المزبوع الاول من الليل نهض سمو مولانا فهضنا مودعين
 وانصرفنا جميعا حامدين شاكرين ولما عدت لغرفتي جلست على نور المصباح
 فسطرت هذه الرسالة للعميران والسلام على القراء الكرام
 عن القصر المبارك العالي ليلة الاربعاء ٤ ذو الحجة سنة ١٣٢٧
 عبد المسيح انطاكي



الرسالة الحمادية والعشرون

« نشرت في العدد ٤٣٣، السنة الثالثة عشرة من العمران »

« الصادر في ٨ رمضان المبارك ١٣٦٧ »

— نظرة في الكويت —

اصبحت صباح الاربعاء فرير العين مسرور الخاطر وخرجت آجول
على سطح السراي المباركية وامامي الحوض الراسي به اليخت المباركي والسفن
الشراعية الهوائية المائة شطوط المدينة للتجار والنواصين ثم الى ما يمتد
اليه نظر الناظر من ذلك البحر المرغي المزبد كأنه يهدد اعداء سمو مولانا
المبارك خزايم الله فوقفت اتأمل في عظمة هذه المدينة وجميل مناظرها
وكيف ان سمو مولانا اوصلها الى هذه الدرجة من النمو بمثل هذه السرعة
حتى اصبحت تاج الخليج الفارسي واعدتها لتكون اعظم ثغر عربي تجاري
لنجد بجماتها ونقطة الانصال بين البلاد النجدية والهند

وتأملت ايضاً بما سيكون لهذه المدينة لو صح جعلها رأساً لسكة حديد
بفداد على ما ينوون حيث تصبح الكويت وقتئذ اعظم نقطة تجارية في
ذلك الخليج وكل ذلك بفضل اهتمام مولانا الشيخ المبارك حياه الله

هذا هو الشيخ الذي فيه العلي والسودد

هذا الذي شاد الفخا ر تقومه فتمجدوا

هذا الذي جعل الكور ت مقام بين تقصد

واقام فيها سوق تج ر للفنا لا تكسد

واظلبا بظلاله فيها المقام الارغد

وبربها ومليكتها تشقى البلاد وتسعد
 ثم تأملت في اليخت المباركي العالي يتحقق عليه العلم العثماني المنير فقلت
 لله درّ مبارك العربان ومعيد ببد الدين والقرآن
 صافي الخلافة صادقاً عن نية محمودة مأثورة الشكران
 وولاؤه خليفة الاسلام لا يحتاج اي والله للبرهان
 أقلم تروا ما فوق يخت مبارك لالا الهلال النير العثماني
 ثم اخذت اتطلع وانا في اعلى القصر المباركي العالي الى عموم المدينة
 وفيها فيها لارى العلم الانكليزي الذين يقول اعداء سمو مولانا انه رفعه
 على سرايه فم اعثر له على اثر كما كنت اقرأ في جريدتي المؤيد واللواء
 وغيرها على اني كنت اعلم جيداً منذ كنت في مصر ان هذا النبأ مكذوب
 وانه من جملة اراجيف ومفتريات اعدائه واعداء الخلافة العثمانية وطلما كذبتهم
 في العمران فضحكت من تسرب هذا الوهم الي وقلت قاتل الله هؤلاء
 الاعداء الا يرون الاعلام العثمانية خافقة على السراي المباركية وعلى الجامع
 الحميدي وعلى اليخت المباركي فكيف جعلوا هذه الاعلام انكليزية وبالله
 هل اتصلت قحة اعداء سموه الى هذه الدرجة من الاكاذيب والاضاليل
 لعن الاله عدا المبارك انهم اعدى عداة الدين والاسلام
 كذبوا اقتروافي كل ما قالوه عن خير الملوك السادة الحكام
 ورووا الضلال ومن اضل الله لا يهدى وان الذنب للافهام
 قالوا بان مبارك عادي الخلافة في سياسته بغير ذمام
 ورونا الى الافرنج رنيا سيننا في نشره متكلنر الاعلام
 أقلم يروا اخلاصه وولاؤه للدولة العلياء عن اعظام

وحروبه بسيلها كي تستعز
 وبان رايته كرايتها وقد
 في قصره ويخته تملو وجا
 ولكم اعان جيوشها ببلاد،
 وكسامه و في جوده وقراهمو
 عمي البدائر والقلوب عداته
 وعداة كل موحد لله بر
 امبارك يهنيك بمدك كامل
 وولاك اقرآن والا-لام وال
 واهنا تقدمت لاعادي رغم ا:
 وابشر فان الدهر اصبح طوع امر
 يلقاك مبتهجاً فيبشر اذ يرا
 قدس العدي واسلم عزيزاً سيداً

انشأت هذه الايات وأنا اذ كر لؤم اولئك الاعداء الظنم ام اعداء
 الخلافة والعرب والاسلام واستنزل عليهم امة الله والانس والجان وبينما انا
 كذلك واذا بسمو مولانا ولي النعم اعزه الله وجعلنا فداه قد خرج من الحرم
 الى مجلسه فاسرعت اليه ولثمت راحتيه فقال نعمت صباحاً فكيف حالك
 قلت على ما يحب الصديق ويكبت العدو قال فرحاً فيك وانك اليوم معي
 ترافقني لتنظر كيف انضي ايامي بين رعاياي قلت مولاي تد رأيت فوق ما
 سمعت عدلاً عاماً وفضلاً شاملاً وعناية بالافضال وعزيمة تزعزع الجبال فتبسم
 سموه وقال هي بنا فامتلت وسرت في خدمة مولاي الى مجلسه العالي

- في خدمة سمو الشيخ -

دخات بعمية مولانا الى مجلسه حيث تصدر باليمن والاقبال فأمر جلست
قريباً من سموه وأخذت الناس تفد افراداً وازواجاً على سموه وكان كلما
دخل قادم يسرع الى سموه فيلم راحتيه فيقابه سموه بصدرة الرحب وثغره
الباش ويأمر له بالجلوس فالقهوة مهمما كان مقامه فيصيح خدم سمو الشيخ
المعظم بقولهم « اي والله قهوة » فياتي القهوجي الخاص بابر يق القهوة على
عادة العرب بحيث يقدم للحضور جميعاً مثني وثلاث
وكان بجانب سموه احد كتابا ودواته بمزاهه وهو واقف يتلقى اوامره
ليسطرها في الحال

فدخل على سموه رجل من الكويتيين فسلم ودعا ثم جلس وشرب
القهوة والتبس من سموه قرصاً حسناً مبلغ خمسمائة روية « ان الروية عملة
هندية تساوي ستة غروش ونصف » وذلك لاضطراره لاستجلاب بضاعة
من الهند والتمس ان يكون هذا القرض تمويلاً على جناب وكيله في بومباي
فاصدر سموه اذره بالحال في اجراء ذلك فشكر ودعا وخرج
ثم دخل آخر من اهالي نجد وقال قصدتك من بعيد الفقار بيتين
من الشعر قال قل فانشد

اتيقتك يا مبارك في رجاء تحققه وتكسب نشر حمدي
فقد جار الزمان علي حتى اجاع مطهي واجاع ولدي
فتبسم سمو الشيخ المعظم حياه الله وقال ان الله يشبعنا جميعاً ثم مال الى
كاتبه وقال انظر ما يحتاج اليه فاذا اشترى ووزر بالاكاتب بها تمويلاً على الصراف
نفتعها سموه واعطاها لذلك الشاعر الابرابي وصرفه شاكرًا

ثم دخل عليه رجل من البدو كان ماسكا زمام تاجر من الكويت وقال
 ابيت اللعن يا ابا جابر فباسمك قد قدت هذا الرجل اليك قال سموه وما
 فعل قال لقد اشترى مني سمنا وصوفا ببلغ مئتي ريال مجيدي واستمهلني بدفعه
 مرارا فسأل المديون عن صحة الدين فافر قال ولماذا لم تدفع قال اني في عسر
 قال اثبت لعبد العزيز « وهورئيس كتاب سموه » عسرك فندفع الدين عنك
 ونمهلك بالوفاء وأمر الكاتب ان يسطر ذلك وارسله الى عبد العزيز افندي
 للتحقيق

وهكذا جلسنا مدة ساعتين بين طالب احسان وطالب حق وشاعر
 مستجدي وقد خلق الله ارزاق الشعراء على الملوك والامراء الا اني في
 كل هذه المدقم ارجحة او جنابة تقدمت لسموه فاندعشت حتى اذا ما تكرم
 مولاي فسألني عما رأيت قلت اني مندعش يا مولاي حيث لم ارب
 الشاكين من يشتكي من ضرب ضارب او من ينبي بمحدث جرح او قتل
 او سرقة فتبسم سمو مولانا وقال

« ان الجنائيات والتعديات فلما تحدث عندنا لاننا نتبع المحرم ونعجل
 في قصاصه حسب الثرية المطهرة السمحاء ونستعمل الصرامة الكافية في
 اجراء القصاص بحيث لا تقبل شفاعته شفيع وبهذا ساد في امارتنا والحمد لله الامان
 وعاش القوي والضعيف فاذا هما اخوان صنوان ولعمري هل يقدم على
 القتل من يعرف ان لاعاصم له من القتل وهل يسرق من يعرف ان
 سبتر يده في القريب العاجل لا والله لا يقدم على ذلك الا سفويه معتوه
 وكذلك قل عن بقية انواع التعديات والذي يهد لنا اسباب الامان بالاكثر
 هو بدواة الناس وحسن تدينهم فقل منهم من يستعمل الكذب أو يشهد

بالزور أو يستعمل الخديعة والغدر وبالأجمال فاني مع قبيل من الحزم تمكنت
 من فضل الله بسيادة الامان في الامارة بحملتها على ما ترى
 فحمدت سمو الشيخ المعظم على هذا البيان وشكرت مساعيه الطيبة
 في سبيل العمران والامان

ثم نهض سموه فهض الحاضرون ونزلنا الى خارج السراي حيث امتطى
 سموه جواده الادم وهو بالعدد الذهبية وقد موالي جواداً فامتطيته اطاعة
 لامر مولاي وولي نعمتي وسرنا وسار بعية سموه عدد من الحاشية فكان
 الكاتب عن يمينه والسياس من حول جواده وايديهم على كفل الجواد ثم
 بعض حملة الباز وبعض الجنود شاكي السلاح وهكذا سار الموكب يتقدمه
 سمو الامير بنفسه وما كدنا نبعد عن السراي خطوات حتى تقدم اعرابي
 ومسك بزمام الجواد وقال « احسان يا ابو جابر » فامر له مولانا بنفحة من
 احسانه سطرها في الحال كاتبه وسلمها له

ثم سرنا بعض خطوات فاستوقف احد هم جواد مولانا شاكياً فنظر
 في امره وهكذا بعد ان استوقفنا عدة اشخاص وصلنا الى ميدان في وسط
 المدينة فنزل سمو مولانا ونزلنا وسرنا الى مجلس اسود معرض للذاهبين والآبين
 فجلسنا على دكة هناك مفروشة بالطنافس واخذ الناس يقبلون على سمو مولانا
 بمصالحهم بين مدع وشاك وطالب احسان وشاعر وكان سموه ينظر في جميع
 الشؤون بنفسه بدعة ورحابة صدر وبشاشة ثغر ومازلنا كذلك الى ان انتصف
 النهار فهض سموه ونهضنا عائدين الى السراي العامرة بالموكب الذي
 قدمنا فيه

ومعلوم ان تعرض مولانا للناس على هذا الشكل مما لا يخلو من خطر

لان نصف الناس اعداء الملك العادل على حد قول الشاعر
 ان نصف الناس اعداء لمن ولي الاحكام هذا ان عدل
 وقد كان الخطر على سموه قبل سنوات اكثر منه اليوم حيث كان
 لسموه اعداء يبذلون كل عزيز و تقيس لاهلاكه ولا سمح الله ومع ذلك كان يابى ان
 يحتجب ويقول للذين يخافون على سموه ويلتمسون احتجابه ما معناه « ان
 حياتي لرعيتي فاذا قتلت فما انا افضل من الامام عمر وقد قتل وهو يصلي وان سلمت
 فلا سلم لخدمة هذي النفوس التي اؤتمنت عليها ووالله لينهون علي كل شي من
 ان يكون في رعيتي مظلوم لا سبيل له الي لانصفه من ظالمة ، فهذا هو الامير
 الجليل والشيخ النبيل الذي اروى محامده واتفزل بمداحه و لماعدا نا الي السراي
 تناولنا طعام الغداء ثم دخل سموه الي الحرم للاستراحة وانزويت في غرفتي
 فسطرت هذه الرسالة للعمران والسلام على القراء الكرام
 عن القصر المباركي العالي في الكويت الحمية في ظهر الاربعاء ٤ ذوالحجة
 سنة ١٣٢٥
 عبد المسيح انطاكي





— ✂ نجر العرب والعجم والسيد السند المكرم ✂ —
• (سمو مولانا ولي النعم الشيخ مبارك باشا ابن الصباح المعظم) •

الرسالة الثانية والعشرون

«نشرت في العدد ٤٣٥٥ من السنة الثالثة عشرة من العمران»
«الجزء ١٨، المجلد الثالث الصادر في ١٩ رمضان المبارك سنة ١٣٢٧»

— ❦ الشيخ المبارك ❦ —

خطر لي بعد كل ما قدمت عن زيارتي للكويت المحمية ان اصور بقلم
معاني سمو مولاي الشيخ المبارك اعزه الله على ما هي بحقيقتها فأقول
ان سمو الشيخ اعزه الله طويل القامة رقيق الجسم مفتول الساعدين
اسود الشعر ذو عينين سوداوين جذابتين تنبعث منهما انوار الذكاء والدهاء
ولحيته سوداء قصيرة خفيفة وفي جبينه أثر ضربة سيف تدل على شجاعته
وهي لدى سموه اعظم وسام يفتخر به
والناظر الى سموه لا يقدر انه باكثر من الحلقة الخامسة من عمره
لما يراه من نشاطه الذي يفوق نشاط الشبان قواه الله وأمدنا بطول بقاءه
مع انه فوق ذلك

وسموه يميل الى الجدل في كل حياته فمهما عاشته لا تسمع منه كلمة
مزاح وهو يفكر كثيراً ويتكلم قليلاً ويصغى لمحدثيه وما يقولون وما يرتاون
حتى اذا ما انتهى احدهم من الكلام اجابه بكلمات هي من جواهر الحكم
وهو حاضر اذا كرهة يحفظ كل الحوادث التي مرت عليه أو سمعها
فاذا ذكر امامه حادث صححه في الحال على حقيقته ورواه بخدافيره
واما حجته في الجدل فقوية يفحم بها مجادليه فيعودون الى رأيه الا انه
غير مستأثر بالرأي ولا مستبد فاذا عرض على مسامحة الكريمة ما يخالف رأيه

صواباً عاد اليه

ونشأة سموه عسكرية محضاً فنند نموته اظفاره تعود على ركوب
الخيول والسير الى المغازي والحروب من عهد جده الشيخ جابر الصباح واياه
الشيخ صباح الصباح رحمهما الله تعالى

وسموه كما يعد ا كبر فارس في العرب كذلك هو ا كبر نوتي في البحر
وقد حارب برأ وبحراً بمواقع مشهورة معروفة هائلة منها حروبه في سبيل
تأييد حكم الخلافة في البصرة التي شكرته عليها حكومتنا السنية اكثر
من مرة بتجارير واوامر خصوصية

اما حزمه فما يززع الجبال الراسيات ولا يتزعزع ويروي قومه انه
ما سمع بكارثة خافت بسموه او تمهدت ملكه واضطرب بل كان يلتقي
حوادث الدهر ضاحكاً باسماء غير وجل ولا وكل ويحلبها برأيه قبل سيفه
والرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني
اما عزيمته فلا تقاوم فاذا طلب المستحيل لا يثنى عنه حتى يجعله ممكناً
مهما حالت دونه الحوائل

اما بعد مواقع نظره فيخترق حجاب الغيب حتى يرى في يومه ما ياتي
به غده ويستعد له فلا يؤخذ على غرة

اما سياسته فتتخصر حقيقتها بوجوب التفاف أمراء العرب من حول
الخلافة العثمانية ووجوب حقن دمائهم حتى لا تسفك الا في سبيل الدفاع
عنها توصلوا لرفع شأن الاسلام واعادة ما ذى فخاره ولهذا الغرض حارب
كل ممتد على الحكومة في البصرة واطراف نجد وساعد الجنود الشاهانية
مساعدات جمة محسوسة في ظروف وواقف شتى ولهذا الغرض حارب

آل الرشيد ونصر آل سعود لان سموه يعلم جيداً ان آل سعود هم اصحاب
 نجد الحقيقيين وان آل الرشيد كانوا تابعين لهم ثم انقلبوا عليهم بدسائس
 الدسائسين الذين ارادوا ان يشغل العرب بعضهم ببعض توسلاً للملاشاة
 قوى العرب التي في رأي سموه لا يجوز ان تضاع الا في سبيل الدفاع عن الخلافة
 العثمانية والاسلام

وقبل ان يتحد مع آل سعود ضد آل الرشيد اراد سموه بخنو الاب
 وغيره المسلم ان يصالح بين الفريقين فارسل حكومة البصرة مبيناً لها الاضرار
 التي تجب عن هذه الحروب المتواصلة في نجد للخلافة نفسها فاصغت لسموه
 وطابت منه ان يكون واسطة للصلح بين القومين فارسل مستدعياً اليه
 الاميرين عبد العزيز السعود وعبد العزيز الرشيد واصالح بينهما بنفوذه وجاءه
 الا ان هذا الصالح لم يطل امره كثيراً حيث عاد عبد العزيز الرشيد فنكث
 العهد واستأنف بذلك القتال فكان فيه هلاكه

ثم لما خاب عبد العزيز ابنه متعب رأى هذا ان لا قبل له على مناواة
 آل سعود وخالفهم آل الصباح فكتب لمولانا ولي النعم سمو الشيخ المبارك
 المعظم يلتمس منه ان يكون له ابا وان يتوسط بمصالحته مع آل سعود ولما
 كان سموه اعز الله به الاسلام وبلغه من دنياه أقصى مرام شقيقاً على العرب
 ضنيناً بدمائهم ارسل الى متعب نصائحاً ابوية وحذره من الاصغاء لمن حوله
 من عمومه ممن عرف عنهم العدر في اليهود وكتب الى صديقه الامير بن
 سعود وتوسط بالصلح وفرح الجديون عمومًا وأملوا بسلام يطول على ان
 آمالهم لم تدل كثيراً اذ فاجأ متعب وأخويه عمهم سلطان الرشيد في ذات
 يوم وقتلهم غدرًا ونهض شرارة السعوديين فسار عليه الامير عبد العزيز

السعود وما زال يحارب حتى دُش به فقتله مع كثيرين من آل الرشيد وهكذا
أدال الله دولتهم وكذلك يجزي الغادرون

ومما تقدم يعلم الناس حقيقة سمو مولانا الشيخ المبارك وان نواياه كانت
وما زالت منصرفه الى تأييد السلام في بلاد العرب وحقق دماء المسلمين
التي كان يقول بوجود حقها الا للدفاع عن بيضة الاسلام وحمل الخليفة
الا ان هذه النوايا الصالحة كانت تنافي سياسة الخونة من رجال دولتنا العلية
في بغداد والبصرة العاملين على ايقاظ الفتنة في بلاد نجد كلما رأوها توشك
ان تنام زعماء منهم ان أمراء العرب اذا تصافوا تخادونوا انقلبوا على الدولة
مطالبين بالخليفة ولذلك عادوا سمو الشيخ المبارك وقاموا لمناواته وجمعوا
يشيعون عنه ما لم ينزل الله به من سلطان فيجسمه عمال مولانا الخليفة الاعظم
جلالته وهو على ما عهد من استسلامه لهم واعتقاده بانهم المخلصون وان هم
الا الخونة المناقون

أما سمو مولانا المبارك فقد شهدته كثير الاسف لاتباع دولتنا العلية
هذه الخطة الخرقاء واتهمزت مرة الفرصة وخلوت بسموه ورأيت ان
أحاده في هذه الشؤون فقلت

مولاي تعلم مبلغ اخلاصي لاسادتي ملوك العرب وأمراءهم وتعصي
للعرب فهل لك أن تجود علي بما أجهد من حوائجهم
قل أسأل ما تشاء فاني أجيبك على ما تسأل بكل صراحة لاننا لانميل
الى التكم في شؤوننا اصالة بل انما اجئنا في عدم الكتمان
قلت ما هو السر في هذه الحروب الدائمة في بلاد العرب
قل ليس في هذه الحروب سر بل أمرها مشهور

قلت وكيف ذلك ؟

قال ان العرب سألوا على بساطتهم البدوية يميلون بطبيعتهم الى المغازي والحروب . ويظهر ان ذلك ينطبق على مصالحة الدولة فهي تعمل على توسيع نطاق الشر ما استطاع عمادها الى ذلك سبيلا

قلت وما هي مصلحة الدولة في هذه الحروب المتواصلة

قال لقد أجهدت نفسي كثيراً في فهم كنه مصالحة الدولة ولم أتوفق وإنما أظن ان الأتراك يخافون من اتحاد العرب لئلا يطالبونهم بالخلافة قلت الاترى سموكم ان مخاوفهم قد تكون في محلها

قال لا والله وأنا مخاوفهم هي من جهلهم بحقيقة العرب وهؤلاء آل سعود حاربوا الدولة مدة طويلة حتى دخلوا المدينة المنورة ومكة المكرمة ومع ذلك لم ينادوا بالخلافة بل لم يخطر ذكرها على قلب واحد منهم وإنما جميعنا نعرف أن الكل زمان دولة ورجال وان دولة ورجال هذا الزمان هم الأتراك فبقاء الخلافة فيهم مما يعزز راية الاسلام ويؤيد كلمة المسلمين قلت اذن اتحاد العرب مع الأتراك ممكن

قال ليس فقط ممكن بل واجب محتم والمسلم الحقيقي الصادق في ايمانه هو الذي يسعى في التوفيق بين الامتين

قلت وكيف يكون هذا التوفيق ؟

قال قبل كل شيء باصلاح الدولة العثمانية حتى لا يبقى فيها أثر لهؤلاء الخائنين المرآشين الذين يبيعون حقوق عباد الله ويضحون مصالح الدولة لمنافعهم قلت هذا مأمول باذن الله لاني أعلم ان عقلاء الأتراك متألمون مما وصلت اليه احوال دولتهم وعاملون على المناداة بالدستور وقد يكون ذلك

بعد قليل

قال وأنا أيضاً أتوقع ذلك ووقتئذ اذا تولى شؤون الدولة المصلحون
الحقيقيون الذين يضحون مصالحهم في سبيل مصلحة الخلافة والاسلام
حينئذ يمدون لنا يد الولاة فنصالحهم على السراء والضراء وحينئذ يرون من
أمرء العرب قوى لا تقهر و-يا جالا لا يخرق باذن الله فوالله مامنا أمير أو
شيخ أو كبير الا ويبدل نفسه وأهله ونفوسه في سبيل الدفاع عن الخلافة العمانية
والاسلام وهما أنا ذا لو اصبحت لي الدولة الاخلاص والود لا اغنيتهما عن اليمين
الهمايوني السادس الخيم في بغداد بحملته اذا شاءت ذلك

قلت وكيف يمكن حقن دماء العرب واستقرار السلام في ربوعهم
قال ان الامر سهل فان مصلحة أمرء العرب أقوى عليه انا باذن الله اذا
عاونتني الدولة سرا وجهراً بحيث نعطي كل ذي حق من هؤلاء الامراء والشيوخ
ونضمن لكل منهم سيادته وامارته على قبائله فلو فعلت الدولة ذلك لوجدت لها
مخادنين وأصدقاء أقوياء يسرها أن يكون أبطالهم في مقدمة جيوشها في
الحرب والسلام واني أو كذلك ولكل انسان بأن العرب بحملتهم أشد
اخلاصاً للخليفة من الترك أنفسهم واذا كان بعضهم منحرفون عن الدولة
فذلك لمظالم عمالها أصاحهم الله ايس الا

فشكرت سموه على هذا البيان الوفي وقلت من لي بابلاغه لجلالة مولانا

الخليفة أمير المؤمنين

فهذا هو المحور الذي تدور عليه سياسة سمو مولانا الشيخ المبارك أعزه

الله وهي سياسة حكيم حزم ومسلم فيور صادق الايمان فبارك الله فيه

هذا ولسو مولانا المبارك حفظة الله سجية حاتمية ليس على رعاياه

فقط بل على الاكثرين من وجوه البصره وأعيانها الذين يستعينون به فيما
يحتاجون اليه من الاموال فرضا حسنا لوجه الله كما هو مشهور ومروف لدى
العموم ولا غرض له من وراء ذلك سوى مساعدة أولئك الكرام المعروفين
بالخلال الراضية والمزايا العالية والاخلاق العربية المتلالية عملا بقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»
أما كرم سموه الحاتمي ومدله في أحكامه فما تضرب به الامثال وقد
سبقت الاشارة اليه فبارك الله فيه

هذا ما أحرره العمران وأنا مختلي بحجرتي بمد ظهر الاربعاء في ٤ ذي
الحجة سنة ١٣٢٥ في القصر المبارك في العالي في الكويت المحمية

عبد المسيح انطاكي



الرسالة الثالثة والعشرون

(نشرت في العدد ٤٣٦ من السنة الثالثة من العمران)

* الجزء ١٩٠ المجلد الثالث الصادر في ١٩ رمضان المبارك سنة ١٣٢٧ *

(الاستيدان بالسفر)

انتهيت من تحرير رسالتي الماضية وجلست مفكراً لاني منذ خرجت من عدن لم أتلق محرراً من مصر والذي ازادني تلبلا هو لان مساء هذا اليوم موعد قدوم البوسطة ولا ينكر علي الجمهور تلبلي لا تقطاع أخبار الوطن عني بالرغم مما أنا فيه من النعم وما زلت كذلك الى ما بعد الغروب حيث وصل الميل (باخرة البوسطة) وهو من بواخر الشركة الانكليزية ورشنا في عرض البحر وأرسل البريد الى البر وفي غاية السرعة أرسلت ادارة البوسطة تحارير سمو مولانا ولي النعم وكان بينها عدة أجوبة لي فأرسلت الي وأنا أتناول طعام العشاء فلما فضضتها وجدت نفسي مضطراً الى سرعة الرجوع فأسرعت في الحال وكتبت ييتين فزين استعطف بهما سمو مولاي ليسمع لي بالسفر مع الميل الذي لا يقيم في مياه الكويت أكثر من بضع ساعات على ما علمت وهما

مولاي قد وافى البريد وفيه ما يدعو الخصيص الى رحيل قاهر
 فاسمح لعبيدك ان يسافر شاكراً ماشام من هذا الجلال الباهر
 وبعد قليل عاد الرسول فقال ان سمو مولانا لا يمكن ان يسبح لك
 بالسفر ونحن على أبواب الميد ويأمر ان تعيد في ضلاله ثم سير يمين الله
 ومعلوم ان أمر المولى حكم ورضاه غنم ولكن الاضطرار كان يحتملي

على استئناف الالتماس والاعتذار فأرعدت بالحال الى شبهة النجيب سمو مولاي
 الشيخ جابر متوسلاً ولما مثلت بحضرة ترحب بي برحابة صدر فقلت
 يا جابراً خواطر الافوام بالاحسان والعرفان اجبر خاطري
 وتوسطن لذر المبارك سيدي كما أعود وأنت في ذاناصري
 فبريد مصر اليوم يدعوني الى أهلي وانك يا مؤيد عاذري

ثم قصصت على سموه سبب الامراع فقال وكيف نسمح لك بالسفر
 ونحن على أبواب العيد هذا لا يكون ابداً فقلت ولكن عذري بالسفر
 واضح وأتم أهل المكارم والمنافع وما زلت ألح على سموه حتى قبل رجائي
 وغنم ثنائي وتركني وخرج للملافاة سمو مولانا والده المبجل وعماد وقال لقد
 قبل سمو الوالد على غير رضاه ولكن دون رحيلك متاعب ومصاعب حيث
 ان الميل يسافر في منتصف الليل فاذا كنت مصرأ على الرحيل فسموه
 يقابلك للوداع بعد ساعة فشكرت مساعيه السنية ولثمت يديه فودعني
 أكرم وداع وقرط أذني بدر الوعود بديعومة توجهانه نحوي وانصرفت
 من حضرته شاكراً حامداً ورجعت الى غرفتي

— ❦ الوداع ❦ —

وبعد ساعة جاءني رسول من قبل سمو مولانا ولي النعم يدعوني
 لحضرته السنية فأسرعت الى مكارمه فجعل سموه يتلطف بي ما شاءت الطافه
 ويقنعني بالاعراض عن السفر وما في سفري مع ميل البوسطه وهو رابط في
 عرض البحر من المصاعب والمتاعب فلما رأى اصراري واعذارى أصدر
 أمره الكريم الى خدامه الامناء باعداد سفينة من أكبر سفنه الهوائية لا يصالي
 الى الميل وأمر نحو عشرين من خدامه الامناء المعتادين على الملاحة ان يصحبوني

فشكرت وحمدت ثم وقفت وتلوت على مسامع سموه قصيدة الوداع قلت
 أنجزع للنوى قبل البعاد فكيف اذا حدث فيك الجوادي
 وسرت عن الديار ديار جمل الى ما لا تحب من البوادي
 اعد اذا دموعك للماقي وزفرات الشوق للفؤاد
 وعُد النفس للبلوى وهي لارزاء البلوى عند الجلاد
 وكن من قبل أن تنأى عليها بانك لا تلذذ بالرفاد
 ستحرم كل شيء في البرايا سوى هطل المدامع والسهاد
 وسوف ترى من الاشجان هولا يفتت وقمه ضم الجواد
 بلي يا جمل اني اليوم ناه الى ما لا أريد من البلاد
 سأترك الديار ديار أنسي وأسمى في المفاوز والوهاد
 فمن بحر أخوض له عبابا على ما تعلمين من الجهاد
 ومن بر أطوف به الفياضي على متن البخار أو الجياد
 سأسلم للقضا نفسي ومثلي عليه كم عدت قبل العوادي
 وضاع القلب مني يارداحي وقد ياوى اليك بلا مقاد
 فراعيه بحق هواي رعيًا وأرعي يا ملكتي ودادي
 ومثلك لا تغيرها الليالي ولا تبني الولاء على فساد
 تعالي ودعيني قبل يني وداع فتى يشكك بالمعاد
 وداع فتى بحبك قد تمادي لا بعد ما يحد من التماذي
 وداع فتى يرى الافراح تزهو بقربك دون هند أو سعاد
 وداع فتى بحبك قد أضاع ال رشاد وفي ولائك لا يضادي
 تعالي يا مني روحي تعالي فقد سلمت للبلوى قيادي

وما لي غير ساعات قلال
ومن ترك الكويت الى سواها
بلاد عمرت فة مدت جنانا
بلاد في رباها العدل يزهو
بلاد حيث سرت بها تلاقي
لقد عصت بساكنها واضحت
وقد راجت متاجرها رواجاً
وباتت ملجأ اللاجي نياوى
وذلك كله من فضل ملك
بشرع محمد ساس الرعايا
وفي حزم به تفسى الرزايا
هو الشيخ المبارك ذو المعالي
هو الملك الذي ملك الرعايا
هو الملك الذي خضعت اليه
هو الملك الذي تحنى اليه
هو الملك المطاع الامر حتما
اشاد لنفسه عزا وجاهاً
ولم يقنع بسوروث اله الي
وعز به الالى والوه عزاً
وقل به الالى ناووه ذلاً
فيا للعرب الاله امام

سأسلك بعدها طرق الفتاد
فقد ترك البياض الى السواد
لسكنى الصالحين من العباد
كرهو الامن فيها والرغاد
جموع الناس من راض وشادي
مناخ ان الحضارة والبوادي
وأسواق الجوار على كساد
لمفهاها فيامن كل عادي
قدير محسن نذب جواد
وفي حسن الادارة والسداد
ورأي كالمهند ذي النجاد
ومن كاشيخ في حسن الايادي
بالا، ملائمة بوادي
صروف ادهر من قبل الاعادي
رقاب وفي مدائحه تسادي
اذا نادى بحمي تلى الجهاد
على صرح من العليا مشاد
فمزها بايات جداد
وفيه قد رأوا فوق المراد
الى درك الشقاوة والنكاد
وما له موسى عليه هادي

حكي الصديق في عزم وحزم
 وشابه ندله عمر القدي
 وشابه ابن عفان بفضل
 وشابه رابع الخلفاء علياً
 وكان خامس الخلفاء رشيداً
 وقد ارضى الرسول بحسن سعي
 وبات اعارب الدنيا بانيه
 فن لا عرب غير بني صباح
 ابشر فيه اهل الارض بشري
 ايا مولاي يا غوثي وذخري
 عشقتك قبل ان الفاك عشقا
 وجئتك من ربي مصر اروم
 فدراك ابي وامي يا مرجي
 ولو في الناس اجمعهم تقدي
 ولولا الخوف من ربي لكنت
 فانك في الندی تعطي العطايا
 وعندك تورد الحسنات ورداً
 ونضلك مخصب في كل آن
 اذا ما دمت فينا لا نرجي
 فخذ اعمارنا واحي خلوداً
 ايا مولاي انت ابي وامي

وكان كما علمت من السداد
 وما في فتحة اقصى البلاد
 وجود مثل هتان الغواصي
 بتقواه بخافيه وبادي
 ومن يحكيه في هذا الرشاد
 كما ارضى المهيمن بالعباد
 بحكم الفضل لا حكم الولاد
 وما فيهم سوى هذا العباد
 تردد في المجالس والنواصي
 وماجا العالمين ولا افادي
 لانك واحد بين الاحاد
 رضا خبوتني اتقى مرادي
 واخواني ونفسي مع ولادي
 لزدت الناس في سوق الزاد
 مصلي اليك في يوم للمعاد
 فتغني الناس عن صوب الغراد
 فراتا فيه يروي كل صباد
 فلا نلجا الى وقت الحصاد
 وميض البرق او صوت الرعاد
 باجلال الى يوم التنادي
 وانت مؤيدي وبك اعتمادي

اذا ما كنت عنك اليوم ناء
 واني حينما اثوي خديم
 فلست بسائل عن يعادي
 فهات يداً اقبلها قبيل الـ
 ولا تنس خديمك ما تنأى
 وكان سموه يصني الى قهـ يدي متأثراً حتى اذا انتهت منها قال ما سرعك
 في الذهب مع اننا كنا نود ان تطيل اقامتك عندنا قلت وولاي اني خادمك
 الامين كيفما ابحرت وحينما كنت قال حفظه الله اني اعلم ذلك جيداً وانت
 ليس خادمنا بل ولد من اولادنا وثق اننا لنسلك ولا ننسى اخلاصك
 وبعد ذلك بادر حضرة الشاعر اليب والاديب الارب شاعر سمو
 مولانا المبارك اننا صـ الحاج زين العابدين الكويتي وأنشدني قصيدة حسناء
 تلطف بها باثناء علي وطرزها باسمي كرماء وخص بمدائح سمو مولانا ولي النعم
 الشيخ مبارك باشا الصباح المعظم قال

ب بدور السعد تشرق في سماها
 ح حكت انوارها الفلكي يوحأ
 ظ ظرافة الاطراف بين راقه
 و وبات الزبرقان كليل دارف
 ر رواسي الشم تخضع حين ثامت
 ا اراض الفكر فيها كل شهيم
 ل لقد زهرت كشكاة لحتي
 ا افق يا ايها النشوان واهلاً
 بضاهي الزاهي سماها
 تسامت في بروج لا تضاهي
 بروتقها فتحسدها سماها
 لدى شرفاتها عند ارتقاها
 مساهبها استكنت في ذراها
 تقاصر دونها لما رآها
 وفير اللب حار لدى علاها
 كؤس الراح واطرب في هواها

د	دنا شرح الشباب على النهائي	وبنت الكرم راقته في اناها
ي	يضيء الدن كالعقبان منها	فقم واشرب ودغ من قد تلاها
ب	بلذتها نجد عيشا رغيداً	وانساً لا يزول ولا يضاها
ا	ادرها والتقط درراً تلات	بالفاظ المسيحي إذ تلاها
ل	ليب الفكر خلاق المعاني	خبير في الرموز وما عداها
م	مليح القول مهاجاء يشدو	بانواع البواهر اذ حواها
ا	اتي بخرايد جلت وماست	كما مست عروس في خباها
هـ	هو الخواض في بحر المعاني	هو المطيع من في النظم باهي
ر	رست منه البدائع كارواري	فضاءت كالشموس على صفاها
غ	عديم المثل اذ أبدى القوافي	على نعم فيطرب من وعاهها
ب	بافنان النكات طويل باع	فسل عنه العروض وما دواها
د	دليل ثبوت قولي فيه ناسم	لايات الصباح ادا انتضاها
ا	اذاع المدح في ملك لديه	تقهقرت الملوك على قفاها
ل	لمثل علا ابن خير الناس يشدو	وحرمة الفخيمة قد رعاها
م	مقر في مناقب من تسامى	علاه على الفراقه مع سهاها
س	سل الشرع الشريف عن المفدى	مبارك حيث لا تنو اشتباها
ي	يسر المكرمات اذا تعاطى	بانواع المكازم اذ اناها
ح	حليم في اساءة مذنبيه	إذا اعتذرت لديه فاراضها
ا	ابن ياواظياً لمديح مولى	منساقبه التي جلت ذراها
ن	نشيدك يحلون في ذكر شيخ	تشير له الملوك وما سواها
ط	طعى بحر الذي من رام نيلا	لوصف جلاله شمنت علاها

ا انرت قريحه غزا بسبك
 ك كفيض الصبح نظمك مستهل
 ي يكل لسان كل عزيز فكر
 ب بما انتظمت يدك قدم وعاود
 ك كفي لك منخرم دجئت تسلي
 و عندما انتهى من انشادها وقفت فشكرت وقالت ان لولا عناية سمو
 مولانا ولي النعم لما كنت شيئاً مذكوراً وأحسب كلما قيل بهذه القصيدة الحسنة
 هو مديح خاص لسموه وأجبت حضرة الشاعر مرتجلاً

أزين العابدين لرب طه
 وخصت ببحار منظوم اللآلي
 اذا تليت بنجد في مديح ال
 عجائز والى رقعت سروراً
 وسار بها حمادة العيس شدوا
 وخير الشعر ما جاءت بهفو
 وذل صدورها عنها وضوحاً
 وكانت في مديح أبي العالي
 مالك في مفتخره تسامى
 وساد الناس في حسن الايادي
 وكان لكل مكرمة فتاها
 وان شام الصنيفة في سيد
 وان شام الكريمة في سيد
 بلغت من الفصاحة منهاها
 ازدان المجالس في حلاها
 مؤئل كان في مصر صداها
 لها من بعد ما سمعت غناها
 فما امت بمنشدها سراها
 قوافيه لراوية رواها
 على اعجازها وبدا بهاها
 مبارك خير من تاه وبهاها
 على الجوزاء في أعلى مداها
 وقد نالت بذلك مشتهاها
 وكان لكل محمداً أباهها
 ل اللى اصفوا مودتهم أتاها
 ل العدى والله عن كرم أباهها

شجاع ما انبزی للحرب يوما
 فمن اسرى وقد قيدت وذات
 ومن قد فرّ من هول المنايا
 وكم لسموه غارات شعوا
 وقد باع النفوس بها رخصاً
 ومن آثاره الغراء حقاً
 وقد بانت شمائله الغوالي
 كريم يبذل الاموال عفواً
 فما امت مكارمه العوافي
 ولو حكمته بالنفس يوما
 فلا عجب اذا ذمت اليه
 وأصبح قبلة للناس تولى الـ
 ومن كابن الصباح وقد تعالى
 ومن مثل المبارك في شيوع الـ
 فأنصف كل مظلوم بمدل
 وأيد في الكويت الامن حتى
 وجاهد في تحضرها فلات
 تبطني سمير الشيخ لما
 وفيها منيتي وبها فخاري
 قصدت فخاره فرأيت مجداً
 وشمّت بحكمه عدلاً وفضلاً
 على أعدائه الا فناها
 ومن قتلى وقد سالت دماها
 الى أقصى الجبال وقد طواها
 بحسن النصر قد رفعت لواها
 بلحواق المنية واشترها
 «بدور السم تدشرق في سماها»
 «يضاهي النير الزاهي سناها»
 واحساناً الى راج رجاها
 وايم الله الا قد غناها
 وجاء اليه طالبا عطاها
 ركاب السبي تسرع منتضاها
 وجوه لها فييلنها منهاها
 على أهل العلا مجداً وجاها
 اعارب للارعية قد رعماها
 صريح قال فيه الشرع واما
 لقد آخت كواسرهما ظباها
 حضارتها كما خصبت رباها
 قدمت لارضه أفلى سواها
 وأنوار المبارك في ذراها
 سنياً لا يقارن أو يضاهي
 وأخلاقاً رضية قد حواها

وآلآفا من القصاد تشوي بنعماه وبالنعمي قراها
 والبابا به شغفت وهامت وأخفت في مسودته ولاها
 فان اثني على مولاي اني اردد عن رعيته ثناها
 كما اثني عليك وانت اهل لسبك الدر في ازهي سناها
 بمسح جنبه الاعلى الذي قد علاهذي الكواكب في علاها
 فلا زال المبارك في سماه بجلالة قد تربع في سهاها
 ولا زلنا نردد فيه آي ثنا ليسر فيها من تلاها

وبعد قليل بادرت فلتمت راحات سمو مولاي وولي نعمتي فتكرم
 وأعاد علي وعده الشريف بمواصلتي بعنايته وعدم نسياني من توجهاته العالية
 ثم ودعت الحاضرين من وجوه الكويتيين بآيات الشكر والثناء وخرجت
 فسألت عن حوائجي فقبل لي انها نقلت الى السفينة فسرت الى البحر ومعني
 عدد كبير من أتباع سمو مولانا ولي النعم شيعوني

﴿ ركوب البحر ﴾

لا أركب البحر أخشى علي منه الماء اطب
 طين أنا وهو ماء والطين في الماء ذائب

وصلت البحر فاذا هو هائج مائج وقد أرغى وأزبد كأنه يريد مني
 الانتقام لاسراعي بالخروج من موطن نخاري وأنسي خملني خدام سمو
 مولاي على أعناقهم الى نحو مئة متراً وهذا أنزلوني بيلم صغير ساربي على
 اضطراب الامواج الى السفينة المعدة لنقلي وعند ما وصلت احمدت الله ظاناً
 ان الاخوار قد زالت ونشر النوتية القلوع وسارت بنا السفينة باسم الله
 مجراها حتى اذا أبعدنا عن الشط مسافة ساعة ازداد هياج البحر زيادة هائلة

خفنا معها من الفرق فأقر الملاحون على الرسو في عرض البحر فضربوا
 بنا الى البر ما أمكن وبتنا ليلتنا ولحافنا السماء وفراشنا الماء ولولا رحمة الله ما
 كان لنا في الحياة رجاء وسأتهم عن الميل وان كان يسافر بالليل فقالوا ان
 سمو مولانا أخبرهم بسفرك فلا بد لهم من الانتظار الى الصباح فقمضيناها
 ليلة ليلا اشتد فيها البرد ولم أذق فيها طعم الرقاد حتى اذا ملاح العجبر
 وبان الخيط الابيض من الخيط الاسود نشرنا القلوع وسرنا مع هياج البحر
 الى الباخرة ونحن لانأمن الزرق وما كدنا نصلها الا ونحن مأيسون من
 الحياة وبكد النفس صعدنا الى الباخرة فحمدنا الله على السلامة وفعلا كانت
 الباخرة بانتظارنا لانها في حال رصوانا رفعت مراسيها وتوجهت قاصدة البصرة
 وبعد ان سكن روعي وتمالك نفسي جلست وسطرت هذه
 الرسالة للعمران والسلام على القراء الكرام

عن الباخرة في مياه الكويت في صباح الخميس ٥ ذو الحجة سنة ١٣٢٥

عبد المسيح انطاكي



رم
 الية
 ست
 مي

مني
 سمو
 على
 ظانا
 الله
 هائلة

الختم

وبعد ذلك سرنا الى البصرة فأقننا في مياها يومين ولم ندخلها خوفاً من
 حكومتها « وكانت وقتئذ استبدادية وكننا نحن أرباب الاقلام والصحف
 نظرها شراً من القتلة والسارقين » ثم رجعت بنا الباخرة الى بومباي فأقننا بها
 مدة سبعة عشر يوماً زرنا في خلالها حيدر اباد الدكن ثم عدنا الى مصر
 والقت مصاعها واستقربها النوى كما قرعنا بالاياب المسافر
 وتفصيل كل هذه الرحلة منشور في المجلدات الاول والثاني والثالث من
 العمران والسلام



A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00451306

